ذخائر العرب
٣



# إصلاح المنطق

## لابن السِّكِّيت

١٨٦ — ٢٤٤

شرح وتحقيق
أحمد محمد شاكر
عبد السلام محمد هارون

ما رأيتُ للبغداديين كتاباً أحسنَ من
كتاب يعقوب بن السِّكِّيتِ في المنطِق
المبرّد



دار المعارف بمصر



بسم الله الرحمن الرحيم
تركة من الله ونعم

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيئين ، سيد الخلق أجمعين ، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين .

كان من صنع الله لى وتوفيقه أن شرفنى مولاى صاحب الجلالة الملك المعظم **(فاروق الأول)** ملك وادى النيل ، أيده الله بنصره وعنايته ، فأسند إلى منصب رئيس محكمة المنصورة الابتدائية الشرعية ، بمرسومه العالى الكريم ، الصادر يوم الإثنين ٢٥ محرم سنة ١٣٦٧ ( الموافق ٨ ديسمبر سنة ١٩٤٧ ) .

وعلمت حين كنت بمدينة المنصورة أن فيها مكتبة تابعة لمجلسها البلدى هى ( المكتبة الفاروقية ) ، فزرتها يوم الثلاثاء ١٠ صفر سنة ١٣٦٧ ( ٢٣ ديسمبر سنة ١٩٤٧ ) على أجد فيها شيئاً من نفائس الكتب ونوادر الآثار ، فوفقت إلى كنز من أثمن الكنوز النوادر ، كتاب ( إصلاح المنطق ) لابن السكيت ، وهو كتاب جليل من خير ما أخرجت المكتبة العربية فى علوم اللغة وآدابها ، بل هو كتاب فذ فى بابه ، ونسخه المخطوطة قليلة نادرة فى المكاتب العامة . وزاد فى نفاسة هذه النسخة ، وأنها أصل من الأصول العالية المعتمدة ، أنها قرئت فى سنة ٣٧٢ على الإمام الكبير ( أحمد بن فارس ) أستاذ الصاحب ابن عباد ، ومؤلف « مقاييس اللغة » و « الصاحبى » و « المجمل » وغيرها ، وأن ثبت القراءة مكتوب على النسخة بخطه ، فى سنة ٣٧٥ . ونص ما كتب أحمد بن فارس :

قرأ عليّ أبو القاسم أحمد بن الحسن
صانه الله كتاب إصلاح المنطق لأبي يوسف
يعقوب بن السكّيت من أوّله إلى آخره
عن ظهر قلبه غيْر مرّةٍ وهو يومئذ
على ما ذكره أبوه حفظه الله ابن ثلاث
عشرة سنة وذلك فى سنة اثنتين
وسبعين وثلاثمائة وكتب أحمد بن فارس
فى شهر رمضان من سنة خمس وسبعين
وثلاثمائة

وصلى الله على محمد وآله

ولم يثبت فى هذه النسخة تاريخ كتابتها ، وما هى بكتابة صبى لم يتجاوز الثالثة عشرة من عمره ، فمما لا شك فيه إذن أنها كتبت قبل أن يقرأها أحمد بن الحسن عن ظهر قلبه على ابن فارس فى سنة ٣٧٢ . وما ندرى لعلها كتبت قبل ذلك بدهر ، فقد قاربت أن تعمر ألف سنة أو تزيد . فما إن رأيتها حتى قابلت حضرة صاحب السعادة الأستاذ الكبير ( حسين رأفت بك ) مدير الدقهلية ، وهو عالم متضلع ، وأديب نابه ، يرفع من شأن العلم والأدب . وأنبأته من أمرها ما رأيت ، وأن مما يضير مثل هذا الأثر ، أن يكون فى متناول الأيدى فى المكتبة ، خشية العوادى والمصادفات . فأمر فيها بنوع خاص من الحيطة والصون .

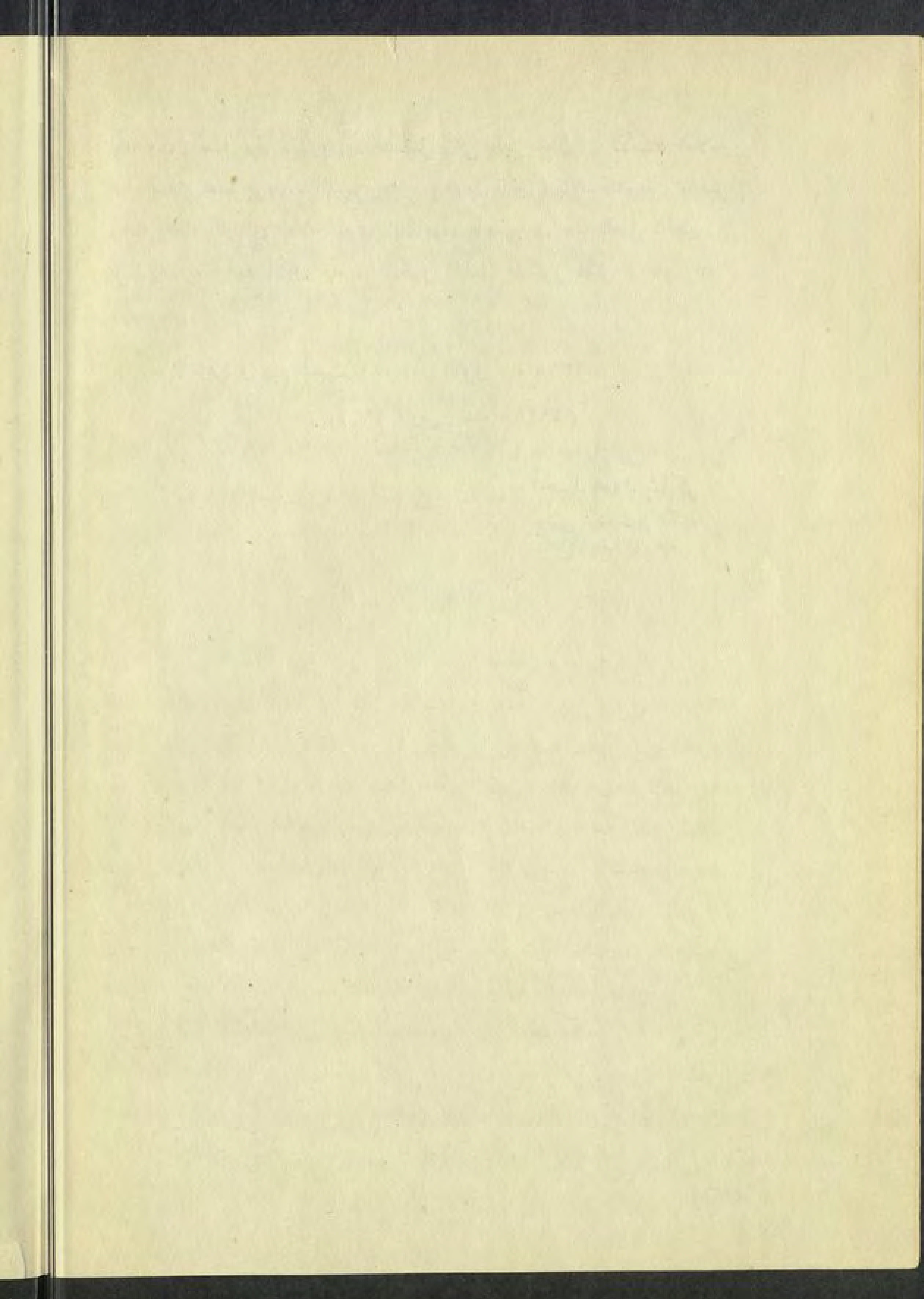
ثم تحدثنا أحاديث فيما يجب لنشر هذا الكتاب عن هذا الأصل الجليل ، ليكون ذكرى خالدة لمدينة المنصورة خاصة ، ولمديرية الدقهلية عامة . فكان سعادته عند حسن الظن به ، وكانت له اليد الطولى فى العون على طبعه ، على هذا النحو الأنيق الفاخر ، الذى يراه القارئ فى هذه الطبعة ، بما أوتيت « دار المعارف » من سمو فى الدقة والإتقان والأناقة . ولم أشأ أن أضطلع بعبء تحقيقه وحدى ،

فقد يكون هذا فوق مقدورى . فتفضل أخى وابن خالى ، الأستاذ العلامة عبد السلام محمد هرون ، المدرس بجامعة ( فاروق الأول ) بالإسكندرية ، وعضو (لجنة إحياء آثار أبى العلاء المعرى) بالقاهرة، فأعاننى فى هذا العمل الخطير ، بل كان له الجهد الأوفى فيه ، مشكور الفضل مذكور الأثر ، بعون الله وتوفيقـــه .

عن القاهرة فى يوم السبت ١٩ جمادى الأولى سنة ١٣٦٨

( ١٩ مارس سنة ١٩٤٩ )

وكتب
أحمد محمد شاكر
رئيس محكمة شبين الكوم
الإبتدائية الفرعية



## مقدمة

### ابن السِّكِّيت

### ١٨٦ — ٢٤٤

هو أبو يوسف يعقوب بن إسحق ، عرف بابن السكيت ، و « السكيت » لقب أبيه إسحق . وهو بكسر السين المهملة وتشديد الكاف المكسورة ، قال ابن خلكان : « وعرف بذلك ( يعنى أباه ) لأنه كان كثير السكوت طويل الصمت » .

وقال ياقوت : « كان أبوه من أصحاب الكسائى ، عالماً بالعربية واللغة والشعر . وكان يعقوب ( يعنى ابن السكيت ) يؤدب الصبيان مع أبيه فى درب القنطرة بمدينة السلام ، حتى احتاج إلى الكسب ، فأقبل على تعلم النحو من البصريين والكوفيين . فأخذ عن أبى عمرو الشيبانى ، والفراء ، وابن الأعرابى ، والأثرم ، وروى عن الأصمعى ، وأبى عبيدة . وأخذ عنه أبو سعيد السكرى ، وأبو عكرمة الضبى ، ومحمد بن الفرج المقرئ ، ومحمد بن عجلان الأخبارى ، وميمون بن هرون الكاتب ، وغيرهم . وكان عالماً بالقرآن ونحو الكوفيين ، ومن أعلم الناس باللغة والشعر ، راوية ثقة . ولم يكن بعد ابن الأعرابى مثله » .

وقال الخطيب فى تاريخ بغداد : « صاحب كتاب إصلاح المنطق ، كان من أهل الفضل والدين ، موثوقاً بروايته » .

وقال الحافظ ابن عساكر — فيما نقل عنه ابن خلكان : « وكتبه جيدة صحيحة ، منها إصلاح المنطق ، وكتاب الألفاظ ، وكتاب فى معانى الشعر ، وكتاب القلب والإبدال » .

وقال الخطيب : « قال أبو سهل : سمعت المبرد يقول : ما رأيت للبغداديين كتاباً أحسن من كتاب يعقوب بن السكيت فى المنطق » . وكذلك نقل ابن خلكان عن المبرد .

وقال ابن خلكان أيضاً : « قال بعض العلماء : ما عبر على جسر بغداد كتاب فى اللغة مثل إصلاح المنطق . ولا شك أنه من الكتب النافعة الممتعة الجامعة لكثير من اللغة ، ولا نعرف فى حجمه مثله فى بابه » .

وأخبار ابن السكيت ومآثره كثيرة . وقد اختلف فى تاريخ وفاته ، ولم يذكروا تاريخ مولده على التحديد . قال الخطيب : « بلغنى أن يعقوب بن السكيت مات فى رجب من سنة ثلاث ، وقيل : من سنة أربع ، وقيل : من سنة ست وأربعين ومائتين . وقد بلغ ثمانياً وخمسين سنة » .

وكذلك قال ابن خلكان أنه مات فى ليلة الاثنين ٥ رجب سنة ٢٤٤ . وقيل سنة ٤٦ ، وقيل سنة ٤٣ . ونحو ذلك عن ياقوت .

وقد رجحنا أنه مات فى سنة ٢٤٤ لأن الحافظ ابن كثير ذكره فى تاريخه فى وفيات سنة ٢٤٤ ، وكذلك العماد فى الشذرات ، وبه جزم السيوطى فى بغية الوعاة . وعلى هذا فيكون تاريخ مولده نحو سنة ١٨٦ ، إذ لم يختلفوا فى أنه عاش ٥٨ سنة .

مصادر ترجمة ابن السكيت :

| | | |
|---|---|---|
| تاريخ بغداد للخطيب | ١٤ : ٢٧٣ — ٢٧٤ | |
| ابن خلكان | ٢ : ٤٠٨ — ٤١١ | من طبعة بولاق سنة ١٢٩٩ |
| معجم الأدباء لياقوت | ٧ : ٣٠٠ — ٣٠٢ | من طبعة مرجليوث سنة ١٩٢٥ |
| تاريخ الحافظ ابن كثير | ١٠ : ٣٤٦ | |
| تاريخ ابن الأثير | ٧ : ٢٩ | من طبعة بولاق |
| بغية الوعاة للسيوطى | ٤١٨ — ٤١٩ | |
| شذرات الذهب لابن العماد | ٢ : ١٠٦ | |
| مرآة الجنان | ٢ : ١٤٧ | |
| مقدمة تهذيب الألفاظ | ٥ — ٩ | من طبعة اليسوعيين سنة ١٨٩٥ |

## أحمد بن فارس

وأما أحمد بن فارس ، الذى قرئت عليه هذه النسخة التى جعلناها أصلا لطبع الكتاب ، فإنه الإمام اللغوى العالم أحمد بن فارس بن زكريا ، المتوفى سنة ٣٩٥ ، ويكفى فى التعريف به أنه مؤلف « مقاييس اللغة » و « المجمل » وغيرهما من أصول اللغة والأدب ، وأنه أستاذ الصاحب ابن عباد وبديع الزمان الهمذانى . وقد ترجمت له ترجمة وافية محققة ، فى مقدمة الجزء الأول من « مقاييس اللغة » ، فلم أجد حاجة للإطالة مرة أخرى فى ترجمته فى هذا الموضع ، ولم يكن له فى هذا الكتاب إلا أنه قرئ عليه .

# كتب ابن السكيت

سبق فى ترجمته ذكر بعض كتبه . وقد طبع منها إلى الآن أربعة كتب : ( ١ ) كتاب الأضداد ، وقد نشر فى مجموعة من كتب الأضداد للأصمعى والسجستانى والصغانى ، فى بيروت سنة ١٩١٣ بعناية المستشرق أوغست هفنر والأب أنطون صالحانى . ( ٢ ) كتاب القلب والإبدال . نشره أوغست هفنر فى بيروت سنة ١٩٠٣ . ( ٣ ) إصلاح المنطق ، وهو ما ننشره اليوم كاملا لأول مرة ( ٤ ) كتاب الألفاظ .

وأشهرها جميعاً كتاباه الكبيران :

١ — « كتاب إصلاح المنطق » وسنفرد له قولا خاصاً .

٢ — « كتاب الألفاظ » . وقد طبع هذا الكتاب فى المطبعة الكاثوليكية ببيروت سنة ١٨٩٥ بعناية الأب لويس شيخو ، المتوفى فى ٨ ديسمبر سنة ١٩٢٧ ، وقد ضم إليه فى حواشيه شرح التبريزى المسمى « تهذيب الألفاظ » ، كما ضم فى الصلب بعض زيادات التبريزى ، وسمى عمله هذا « كنز الحفاظ » . ثم عمد مرة أخرى وأفرد الصلب وحده مع بعض الزيادات ، وسمى عمله هذا « مختصر تهذيب الألفاظ » وطبعه فى المطبعة السالفة الذكر سنة ١٨٩٧ .

وهذا الكتاب مرتب على أبواب المعانى ، كباب الغنى والخصب ، وباب الفقر والجدب ، وباب الجماعة . وقد نسج على منواله من بعد أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة المتوفى سنة ٢٧٦ ، فضمن كتابه : « أدب الكاتب » معظم الأبواب التى وضعها ابن السكيت فى كتابيه : « الألفاظ » و « إصلاح المنطق » والعجب أنه لم يذكر له فى كتابه فضله ولا سبقه ، مع وضوح أخذه من هذين الكتابين . ثم جاء من بعده عبد الرحمن بن عيسى الهمذانى المتوفى سنة ٣٢٠ فألف كتابه المعروف « بالألفاظ الكتابية » على أبواب المعانى . واقتفى أثرهم أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبى المتوفى سنة ٤٣٠ فألف كتابه « فقه اللغة » وبلغ اللغويون الغاية فى هذا الفن بما ألفه ابن سيدة الأندلسى المتوفى سنة ٤٥٨ من كتابه « المخصص » الذى جمع فيه وأوعى .

## إصلاح المنطق

يعسر على كثير من الأدباء الذين لم يروا هذا الكتاب أن يفهموا موضوعه حق الفهم ، فيحسبونه كما يتبادر إلى فهمهم أنه فى علم المنطق وتصحيح أشكاله ومقاييسه . ولقد ذهب من قبل مؤرخ للآداب العربية[1] فى كتابه، إلى أن ابن السكيت قد ألف فى « علم المنطق » . وعلمت بأخرة أن أحد الأساتذة المشتغلين بالفلسفة راقه عنوان هذا الكتاب فبادر بانتزاعه من أحد أصحاب المكتبات وعاد به جذلان ، حتى إذا كان ببعض الطريق يقلب الطرف فى صفحاته ابتسم، ثم غلبه الضحك مما أخلفه الظن !

وهذا الكتاب قد أراد ابن السكيت به أن يعالج داء كان قد استشرى فى لغة العرب والمستعربة ، وهو داء اللحن والخطأ فى الكلام . فعمد إلى أن يؤلف كتابه ويضمنه أبوابا يمكن بها ضبط جمهرة من لغة العرب ، وذلك بذكر الألفاظ المتفقة فى الوزن الواحد مع اختلاف المعنى ، أو المختلفة فيه مع اتفاق المعنى ، وما فيه لغتان أو أكثر ، وما يعل ويصحح ، وما يهمز وما لا يهمز ، وما يشدد ، وما تغلط فيه العامة .

وقد عرف هذا الكتاب قديماً وعنى به كبار اللغويين . قال صاحب كشف الظنون :

« وهو من الكتب المعتبرة المصنفة فى الأدب . ولذلك تلاعب الأدباء به بأنواع من التصرفات . فشرحه أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد المريسى المتوفى فى حدود ٤٦٠ وزاد ألفاظاً فى الغريب . وأبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى الهروى المتوفى سنة ٣٧٠ . و ( شرح أبياته ) أبو محمد يوسف بن الحسن السيرافى النحوى المتوفى سنة ٣٨٥ . و ( رتبه ) الشيخ أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبرى المتوفى سنة ٦١٦ على الحروف . و ( هذبه ) أبو على الحسن بن المظفر النيسابورى اللغوى الضرير المتوفى سنة ٤٤٢ . والشيخ أبو زكريا يحيى بن على الخطيب التبريزى المتوفى سنة ٥٠٢ وسماه التهذيب . وعلى تهذيب الخطيب ( رد ) لأبى محمد عبد الله

---

(١) هو الأديب الكبير جورجى زيدان . قال فى كتابه « تاريخ آداب اللغة العربية » ٢ : ١٨ : « وقد خلف بضعة وعشرين مؤلفاً فى النحو واللغة و ( المنطق ) والشعر » : ثم سرد من بين تلك الكتب كتاب « إصلاح المنطق » .

بن أحمد المعروف بابن الخشاب المتوفى سنة ٥٦٧ . وعلى الأصل رد لأبى نعيم على بن حمزة البصرى النحوى المتوفى سنة ٣٧٥ . و ( لخصه ) أيضاً أبو المكارم على بن محمد بن هبة الله النحوى المتوفى سنة ٥٦١ وناصر الدين عبد السيد بن على المطرزى المتوفى سنة ٦١٠ وعون الدين يحيى بن محمد بن هبيرة الوزير المتوفى سنة ٥٦٠ ».

## إصلاح المنطق وتهذيب إصلاح المنطق

هذه النشرة التى نقدمها هى ( النشرة الأولى ) لإصلاح المنطق . ولم يطبع هذا الكتاب من قبل . وإنما طبعت قطعة من كتاب « تهذيب إصلاح المنطق » لأبى زكريا التبريزى . قام بنشرها الأديبان «محمد زكى» و « صالح على بك » محاسب رى السودان بالخرطوم . وذلك بمطبعة السعادة سنة ١٣٢٥. وهى فى جزأين ينتهى أحدهما بما يقابل متنه صفحة ١٧٠ من مطبوعتنا هذه، والآخر ينتهى بالسطر الثالث من صفحة ٢٣١ . والجزء الأول فى ٢٣٦ صفحة، والثانى فى ٧٥ صفحة . أما سائر كتاب التبريزى فلم يطبع بعد . ومنه نسخة جيدة بدار الكتب برقم ٥٧٠٧هـ وعليها بخط التبريزى : « سمع الشيخ الفقيه أبو نصر إسماعيل بن هبة الله ، نفعه الله بالعلم ، هذا الكتاب من أوله إلى آخره بقراءة غيره على مراراً . وقرأ على منه الأكثر معارضاً بالأصل . وكتب يحيى بن على الخطيب التبريزى حامد الله ، ومصليا على رسوله محمد وآله . سنة اثنتين وتسعين وأربع مائة » . قال التبريزى فى مقدمته :

« أما بعد حمد الله والصلاة على نبيه محمد وآله . فإنى لما رأيت ميل أكثر أكثر الناس إلى كتاب إصلاح المنطق لأبى يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت دون غيره من كتب اللغة ، لقلة حجمه مع كثرة الانتفاع به والاستفادة منه ، وأن أكثر ما يتضمنه اللغة المستعملة التى لا بد من معرفتها والاشتغال بحفظها ، ورأيت فيه تكراراً كثيراً فى مواضع كثيرة طال به الكتاب ، وكان أبو العلاء المعرى والشيوخ الذين قرأت عليهم هذا الكتاب يكرهون منه التكرار الذى فيه . ورأيت الأبيات التى استشهد بها فى بعضها خلل ، وأكثرها يحتاج إلى التفسير ، استعنت بالله تعالى على كتبه وحذف المكرر ، وتبيين ما يشكل فى بعض المواضع منه ، وإثبات ما يحتاج إليه من شرح الأبيات ، على ما فسره أبو محمد يوسف بن الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافى ، ليسهل حفظه ، ويستغنى الناظر فيه والقارىء منه عن كتاب آخر يرجع إليه فى معنى بيت يشكل عليه » .

## أصول هذه النشرة

(١) الأصل الأول فى هذه النشرة هى النسخة المودعة بمكتبة المنصورة ، وهى التى حفظت صورتها بدار الكتب المصرية برقم ٤٥٨٠ هـ ، وهى تحمل سماعاً على ابن فارس سنة ٣٧٢ . وتنتهى روايتها إلى أبى محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنبارى المتوفى سنة ٣٠٤ . وله فى أثنائها شروح وتعليقات منسوبة إليه . ومما انفردت به أيضاً تعليقات لأبى الحسن على بن عبد الله الطوسى ، وكان معاصراً لابن السكيت ، قريناً له فى الأخذ عن ابن الأعرابى ونصران الخراسانى اللغوى، قال ابن النديم : « وكانت كتب نصران لابن السكيت حفظاً، وللطوسى سماعاً ». وهى أقدم الأصول . وقد أشير إلى هذه النسخة بالرمز ( ا ) .

(٢) والنسخة الثانية هى مخطوطة دار الكتب المصرية المودعة برقم ٢٧ لغةم وهى أغزر النسخ جميعها مادة ، إذ بها كثير من الزيادات التى ليست من أصل الكتاب . كما أنها تحوى فى أثنائها مقابلات لنسخ مختلفة من أصول الكتاب يشار إليها برموز مختلفة . كما نجد فيها عناية خاصة بنسبة الأشعار والأرجاز إلى قائليها . وهى مع صحتها ودقة ضبطها تعد نسخة هجينة إذا لم يتنبه القارىء إلى ما أدخل فى تضاعيفها من التعليقات . وتاريخ كتابة هذه النسخة هو العشر الأول من ذى القعدة سنة ٧٨٥ . وقد أشير إلى هذه النسخة بالرمز ( ب ) .

(٣) والثالثة مخطوط دار الكتب المصرية المودعة برقم ٣٤١ لغة، وهى تلى نسخة الإسكوريال فى القدم، إذ فرغ من كتابتها فى ربيع الآخر سنة ٤٧٦.وهى مضبوطة وعليها تعليقات وحواش . ولكنها مبتورة من أولها وفى أثنائها أيضا . وقد أشير إلى هذه النسخة بالرمز ( حـ ) .

(٤) والرابعة نسخة مكتبة الإسكوريال المودعة فيها برقم ( AR 112 ) كتب عليها أنها رواية أبى العباس أحمد بن يحيى النحوى المعروف بثعلب، وأبى على إسماعيل بن القاسم القالى البغدادى . وعليها سماع أبى محمد عبد الله بن إسماعيل بن فرج، على جعفر بن محمد بن مكى بن أبى طالب القيسى فى جمادى الأولى سنة ٤٣١ . وهى منقولة عن أصل قديم تاريخ تصحيحه وقراءته شوال من سنة ٢٩٨ وعليه تعليقات بخط ثعلب . وهذه النسخة مكتوبة بخط مغربى ، وعليها طرر وتعليقات كثيرة . وقد صورت هذه النسخة لقسم المخطوطات الملحق بالجامعة العربية ،

وتفضل مشكوراً حضرة الأستاذ الكبير ( الدكتور أحمد أمين بك ) بإعارتنا هذه المصورة للمقابلة عليها . فنقدم إليه عظيم الشكر .

بتعاون هذه النسخ الأربع أمكننا أن نخرج هذه النسخة الجديدة من إصلاح المنطق ، التي نرجو أن يكون لها أثرها في إصلاح المنطق وتقويم اللسان ، وهو الغرض الذى رمى إليه ابن السكيت .

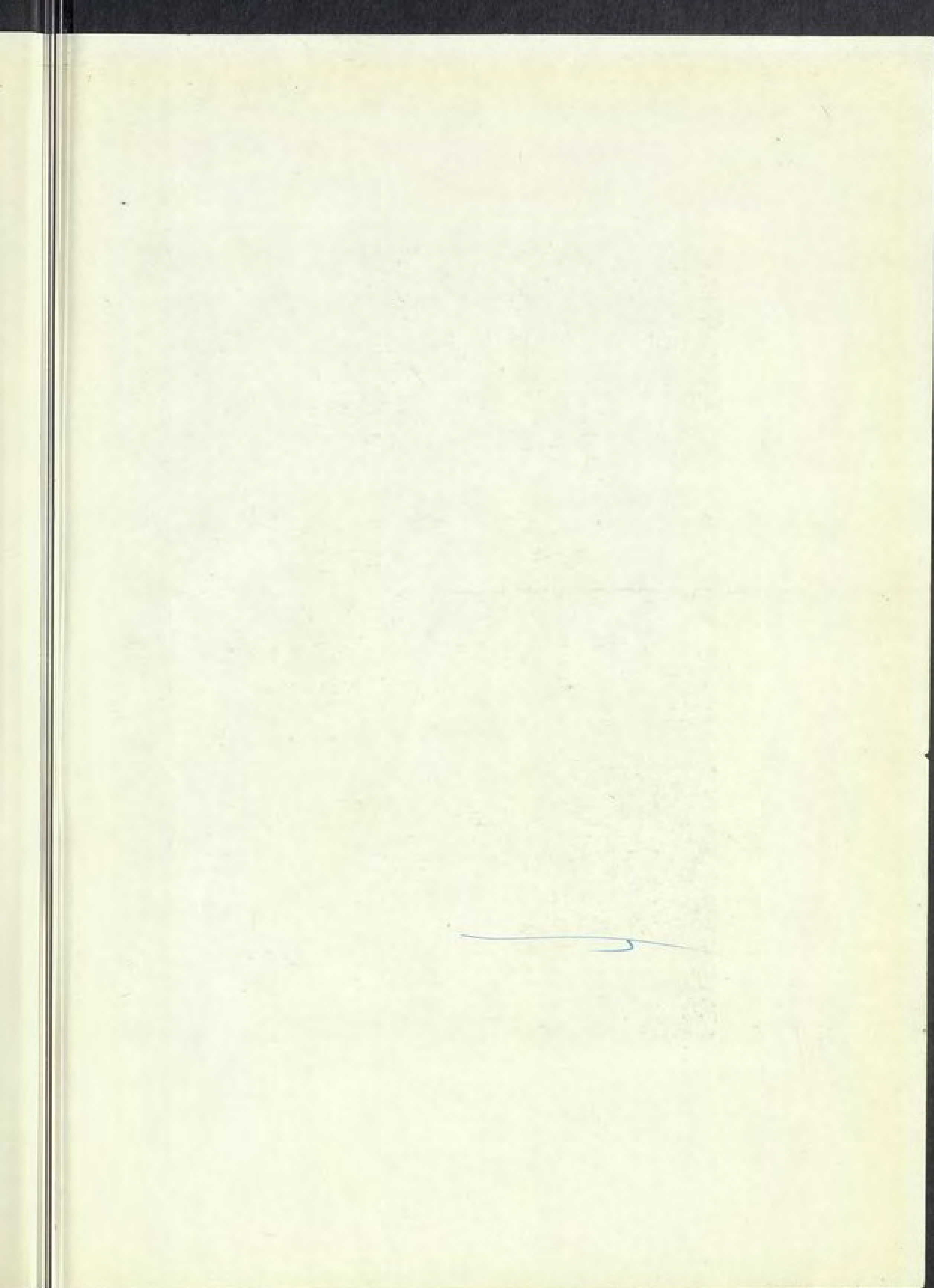
وليس يفوتنا أن نقدم الشكر الوافر إلى حضرة الاستاذ الكبير ( أمين مرسى قنديل بك ) مدير دار الكتب المصرية ، لما بذل لنا من عون كبير فى الانتفاع بالمصورات والمخطوطات .

ولله الحمد أولا وآخراً .

القاهرة فى ١٤ رجب سنة ١٣٦٨
١٢ مايو سنة ١٩٤٩

عبد السلام محمد هارون

صورة سماع أبى القاسم أحمد بن الحسن على أحمد بن فارس سنة ٣٩٢
وهذا السماع مسجل على صفحة العنوان فى مخطوطة المنصورة



بسم الله الرحمن الرحيم

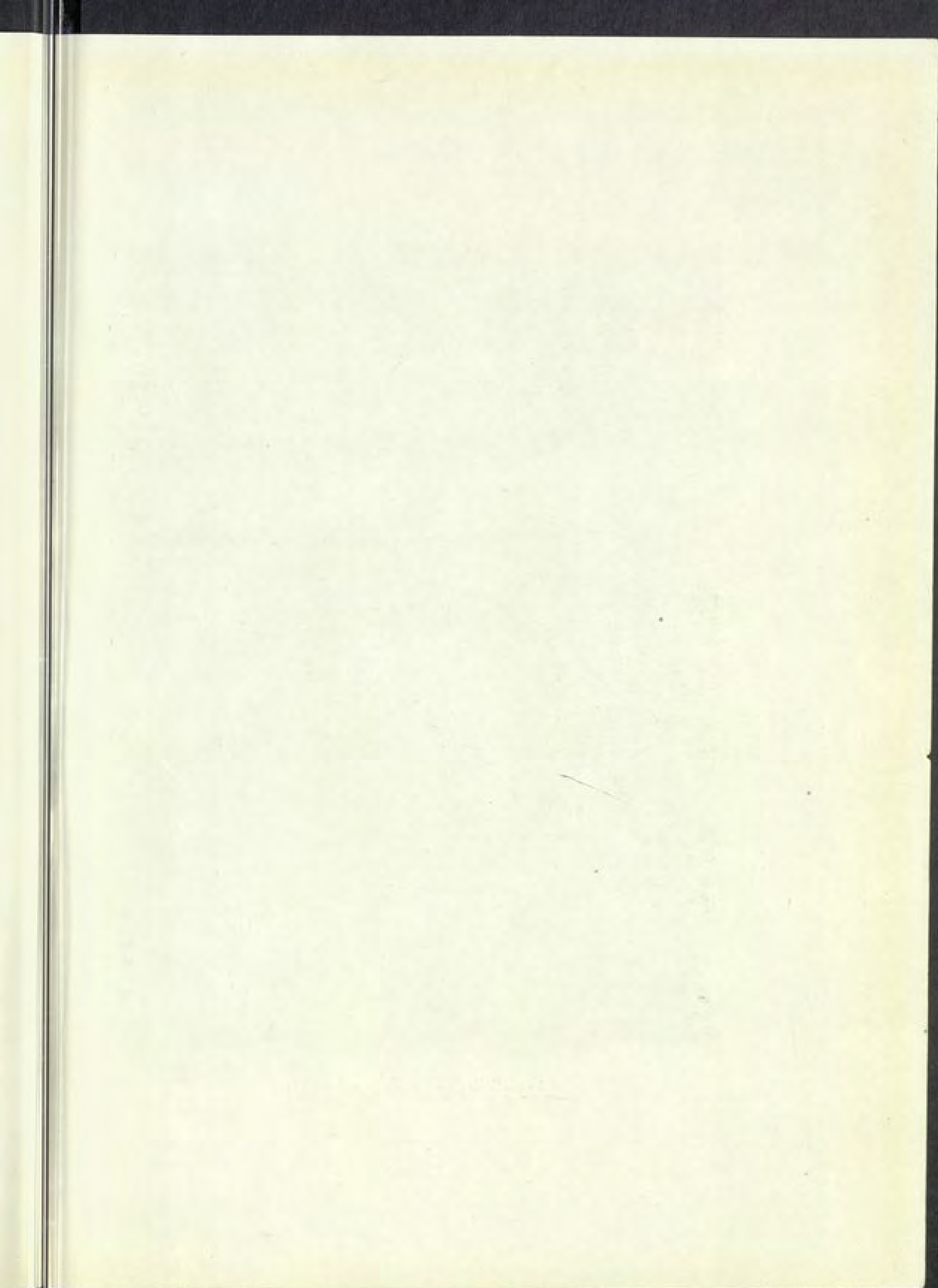
هذا كتاب إصلاح المنطق

ألفه أبو يوسف يعقوب بن إسحق السكيت

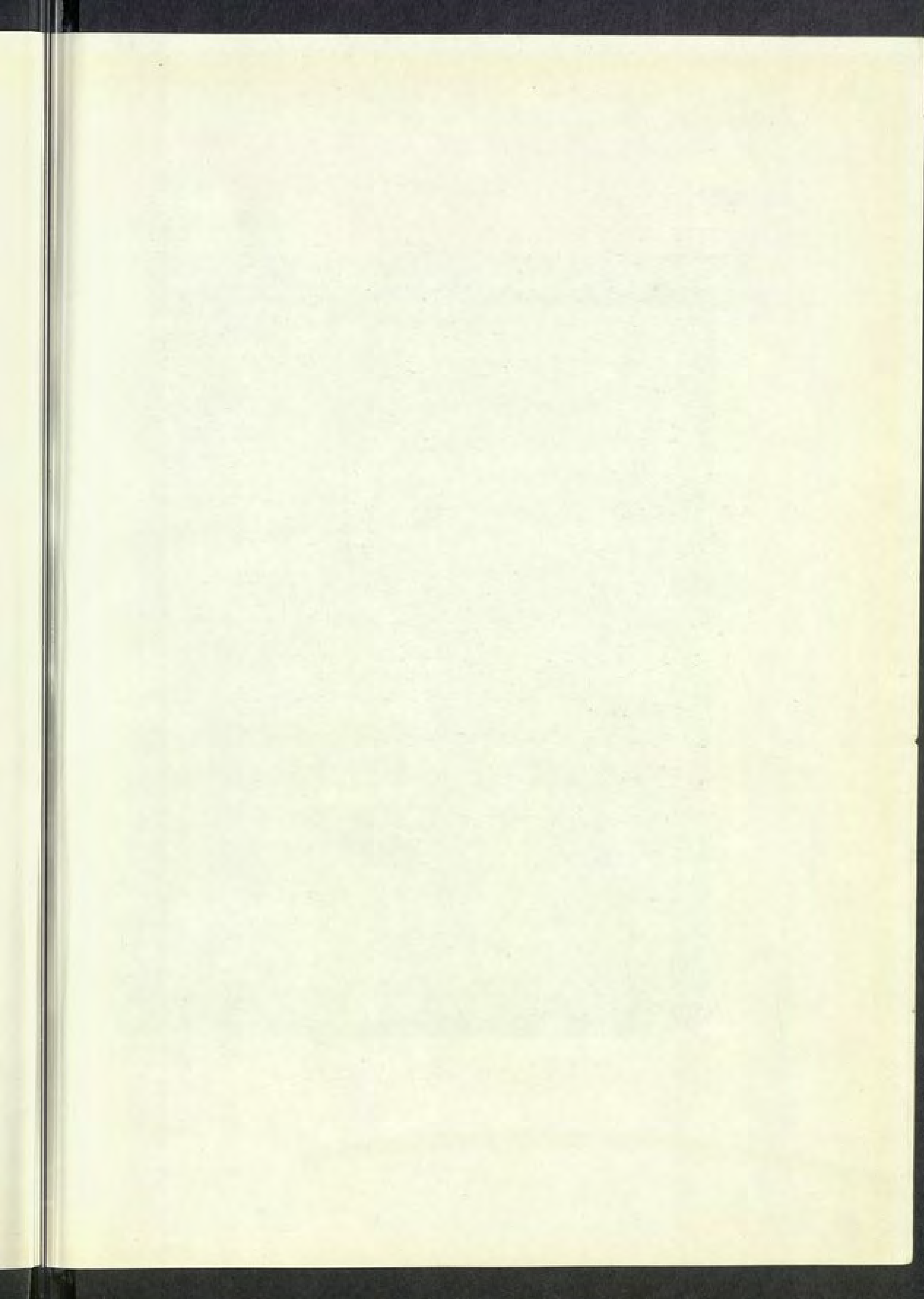
باب

فَعْل وفِعْل باختلاف المعنى

صورة الصفحة الأولى من مخطوطة المنصورة



صورة الصفحة الأخيرة من مخطوطة المنصورة

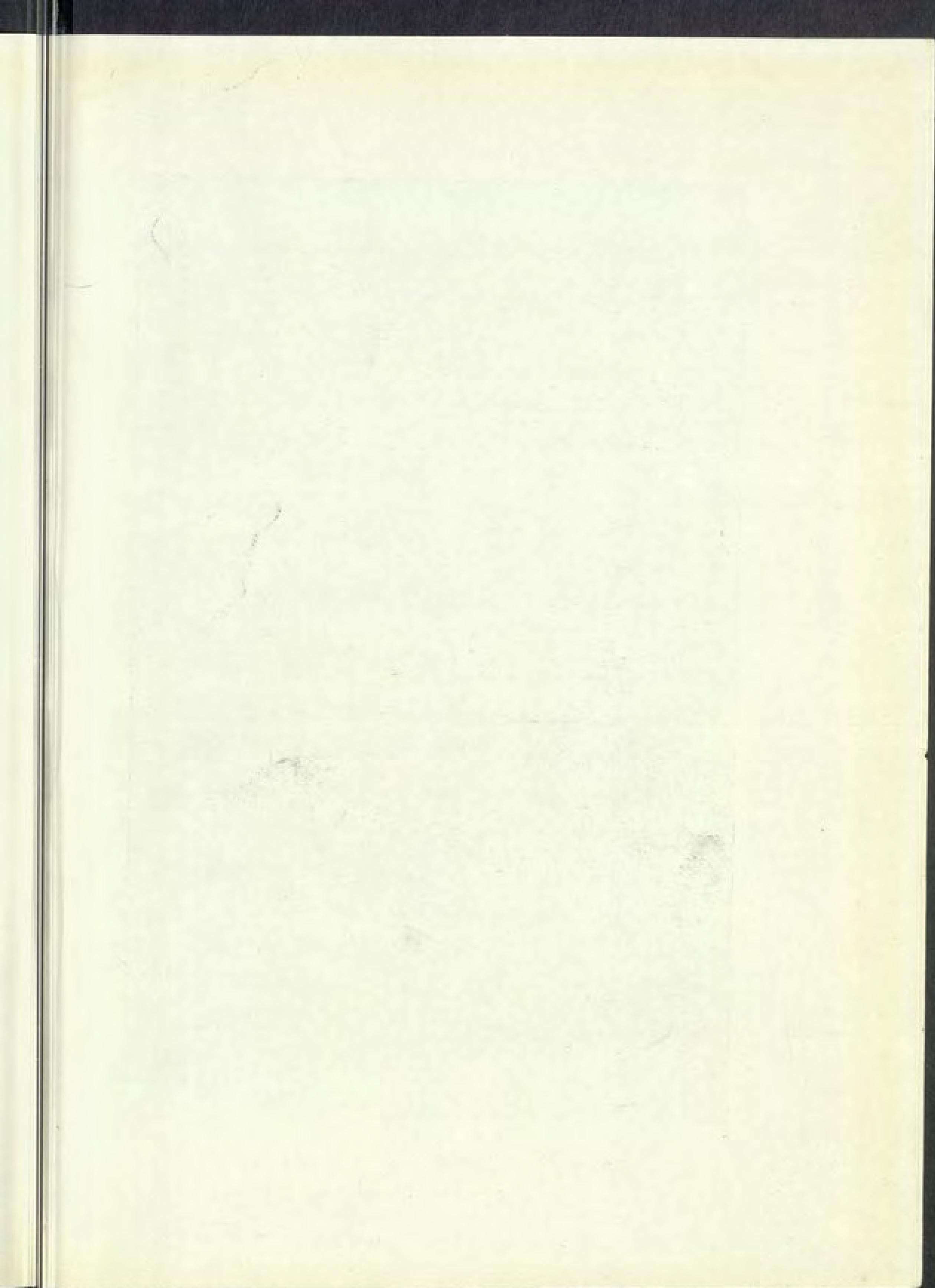


بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله كثيرا

باب ما يتكلم فيه بفعلت مما تغلط العامة فيه فيتكلمون فيه بأفعلت

تقول نعشه الله ينعشه أي رفعه ومنه سمي النعش نعشا لارتفاعه ولا يقال أنعشه الله . وتقول نجع فيه الدواء وقد نجع في الدابة العلف ولا يقال قد أنجع فيه ويقال قد نبذت نبذا وقد نبذت الشيء من يدي إذا ألقيته ووجدت فلانا صبيا منبوذا ولا يقال أنبذت نبيذا . ويقال قد شغلته ولا يقال أشغلته ويقال قد شعبتهم شرا ولا يقال أشعبتهم . وقد رعبته إذا أفزعته ولذلك رعبت الحوض إذا ملأته فهو مرعوب قال الهذلي تبايل حوضهم مكللا من العزى يرعبها الجميل . أي يملؤها الإهالة ويقال قد جملت الشحم إذا أذبته وقد اجتملت وقال الآخر بذي هيدب أيما الربى تحته فيروى وأيما كل واد فيرعب . أراد أيما وقد هزلت دابتي وكذلك قد هزل في منطقه يهزل هزلا ويقال قد أهزل الناس إذا وقع في أموالهم الهزال . وقد كفأت الإناء فهو مكفوء إذا قلبته . ويقال قد قلبت الشيء أقلبه قلبا . وقد قلبت الصبيان ضربتهم بغير ألف . وقالوا قد أقلبت الخبزة إذا انصحت وآن لها أن تقلب . وتقول قد وقفته على ذنبه وقد وقفت دابتي وقد وقفت وقفا على ولدي بغير ألف . وحكى الكسائي ما أوقفك ها هنا أي شيء أوقفك ها هنا أي صيرك إلى الوقوف . قال الأصمعي ويقال جنبت الريح وشملت وقبلت وصبت ودبرت كله بغير ألف . ويقال قد أجنبنا وأشملنا أي دخلنا في الجنوب والشمال وقد جنبنا وشملنا أي أصابتنا الجنوب والشمال . ويقال قد برقت السماء ورعدت وقد برق ورعد إذا تهدد وأوعد ولا يقال أبرق وأرعد ولم يكن يرى بيت الكميت حجة لأنه عنده مولد وهو قوله

صورة أول الجزء الثاني من مخطوطة دار الكتب المصرية
المودعة برقم ٢٧ لغة م

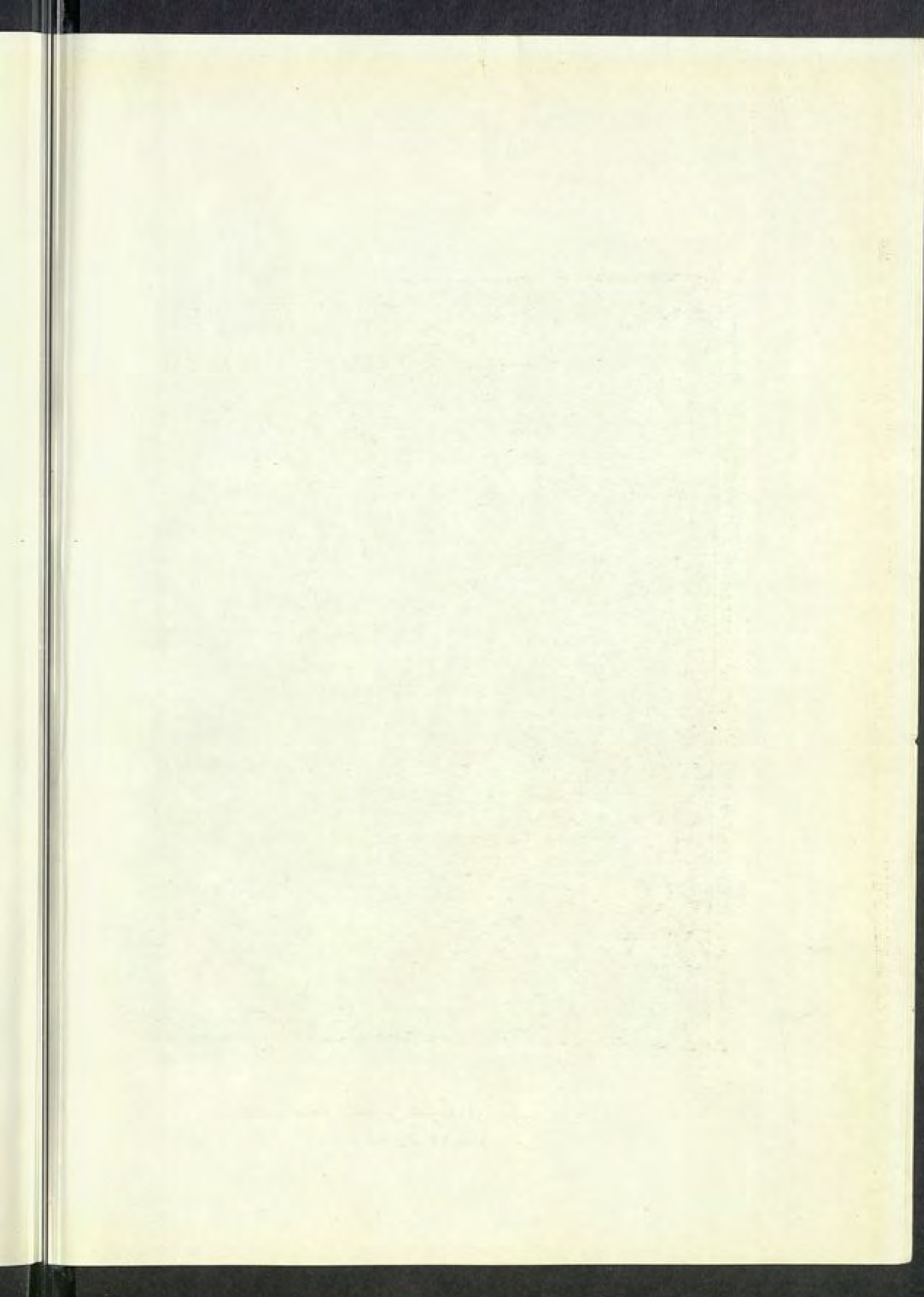


١٦١

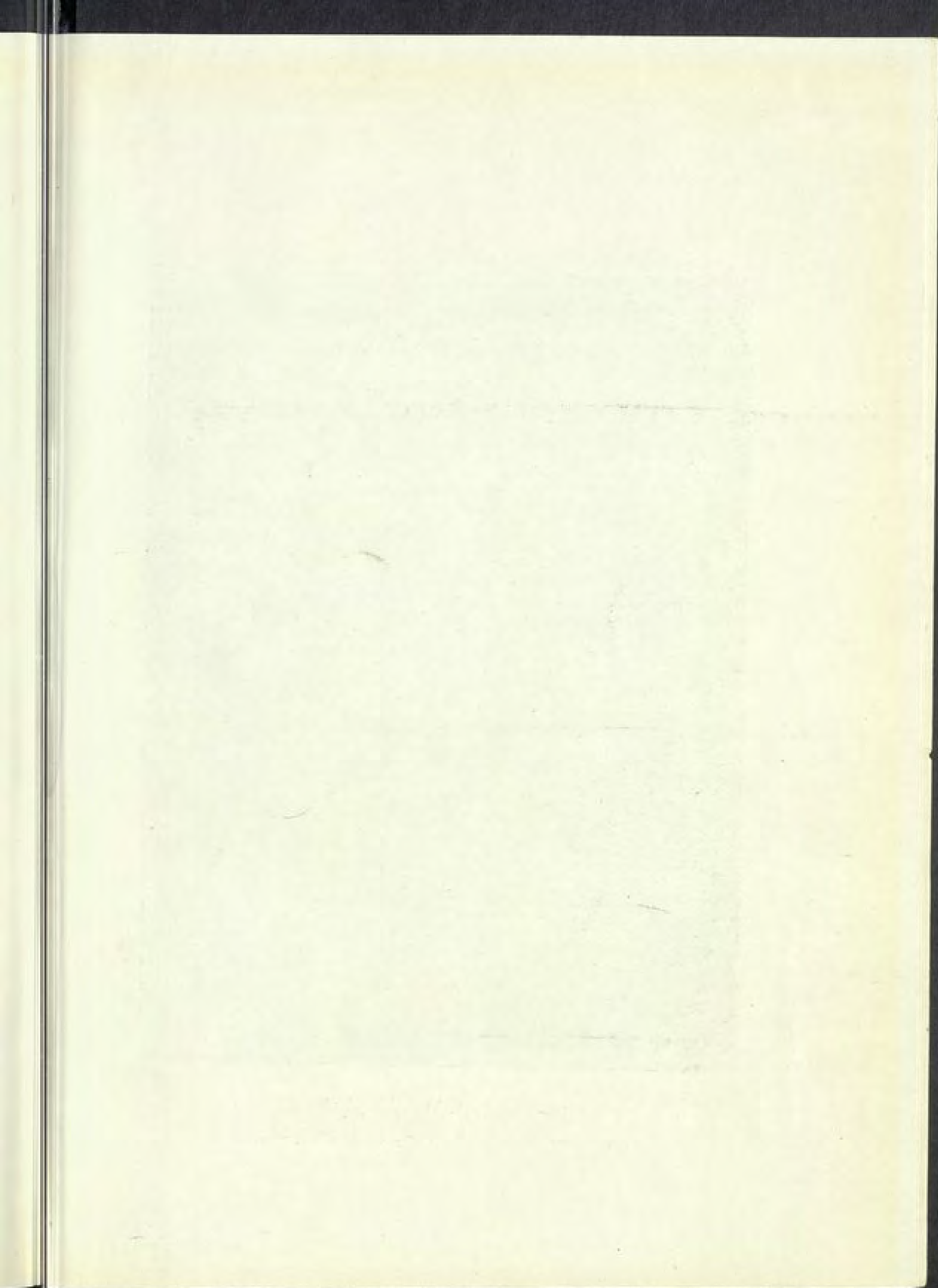
ويقولا به وهي القرزة والقرازة ما يلتصق في آخر العذق والجرزة وجمع
ما خذ في الظفر والنعرة من الفرس في الحمار مقدم انفه وخرزة تقال لها خرزة
الغمرة تشدها المرأة في حقوها لئلا تحمل ويقال للخرزة جمرة بالعقيق قال
ابن الأحمر يشد على ازجائها الجمرة وهي الربعة والأكثر الربع وهو ما نتج
في الربيع والهبعة والأكثر هبع وهو ما نتج في الصيف قال ابو عمرو يبلغ
الرجل عن مملوكه ما يكره فيقول ما تزال جريعة تجرعه أي شيء يجيئه عن
الطريق ويقول الرجل جرعني طلع في رجلي أي قطعني عن المشي الشتائي
وأبو زيد الجزع جرعة تم الكتاب والحمد لله أولا وآخرا وصلى الله على
رسوله سيدنا محمد وآله الطاهرين تاريخ العشر الأول من القعدة سنة خمس وخمس
وسمع ما فيه محرره سلام الله عليه ...
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

باعضا الزهرة شبه حسبت ان يسقط زمانه
ازجم ما كان الذي سعد بدل في خصال سلطانه

صورة الصفحة الأخيرة من مخطوطة دار الكتب المصرية
المودعة برقم ٢٧ لغة م



صورة صفحة العنوان لمخطوطة الإسكوريال وقد سجل فيها سماع
عبد الله بن إسماعيل بن فرج ، ومحمد بن علي بن جعفر القيسي



بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله

كتاب إصلاح المنطق إملاء أبي يوسف

يعقوب بن إسحاق السكيت

من باب فَعْل وفِعْل باختلاف المعنى

الحَمْل ما كان في بطن أو على رأس شجرة، وجمعه أحمال. والحِمْل ما كان على

ظهر أو على رأس. قال الفراء: ويقال هذه امرأة حامل وحاملة إذا كان

في بطنها ولد. وأنشد الأصمعي:

تمخضت المنون له بيوم أنى ولكل حاملة تمام

قوله أنى أي بلغ وأدرك. ويقال أنى يأني إذا أدرك. فمن قال حامل قال هذا

نعت لا يكون إلا للمؤنث، ومن قال حاملة بناه على حملت فهي حاملة. فإذا حملت

شيئا على ظهر أو على رأس فهي حاملة لا غير لأن هذا قد يكون للمذكر.

والوَقْر الثقل في الأذن يقال منه قد وَقِرت أذنه فهي موقورة وقد وَقَرت

...... والوِقْر الثقل يحمل على ظهر أو على رأس. ويقال جاء يحمل

وِقْره. قال الفراء: ويقال هذه امرأة موقَرة إذا حملت حملا ثقيلا

ويقال نخلة موقَر وموقِر وموقَرة. وجاء في شعره موقرة وهو على

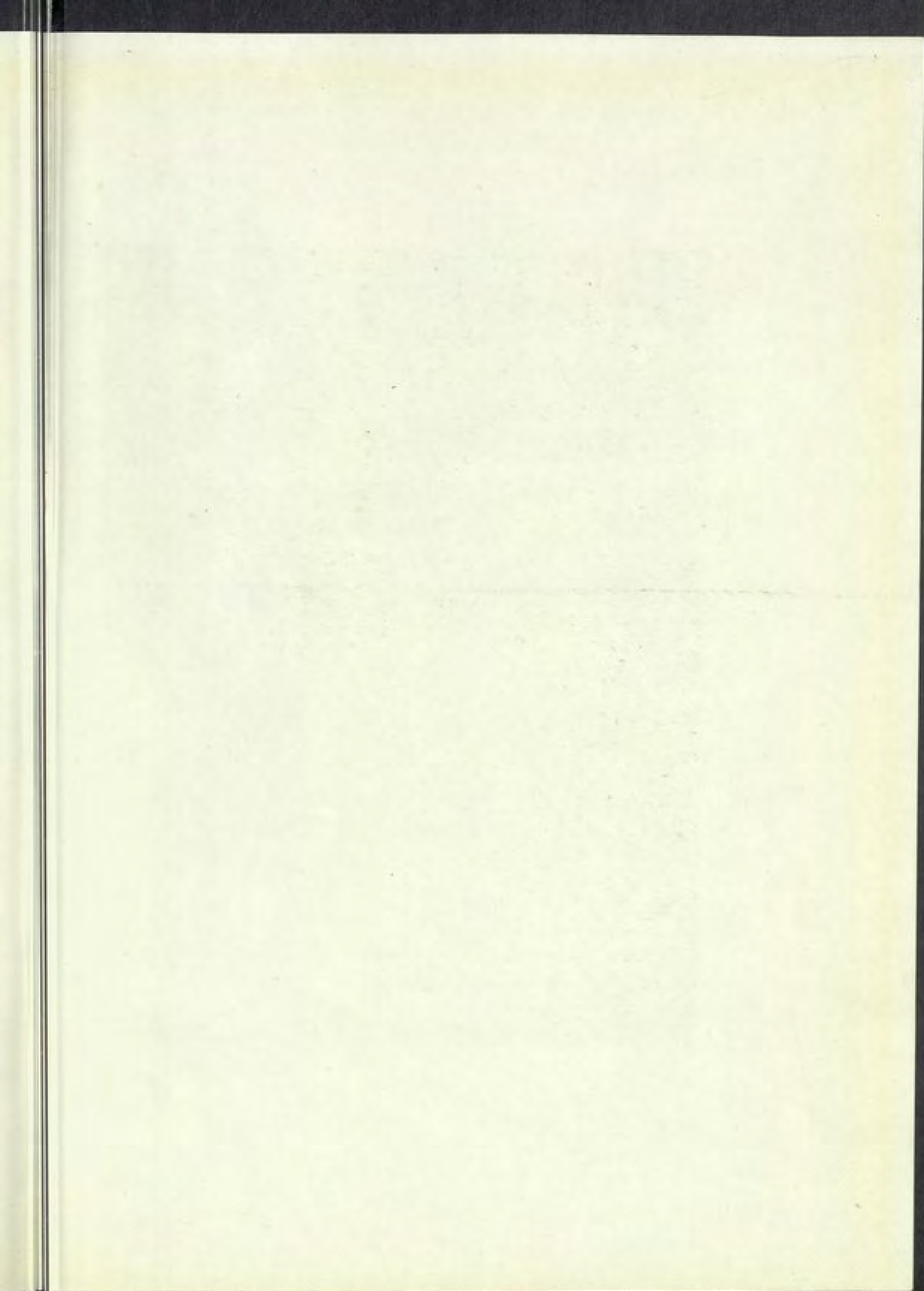
القياس. والزَّرْق ما ..... والرِّزق من الله. والعَمْر ......

رجل عمر الخلق إذا كان واسع الخلق. وهو غمر الرداء إذا كان كثير

المعروف سخيا. قال كثير:

غمر الرداء إذا تبسم ضاحكا غلقت لضحكته رقاب المال

صورة الصفحة الأولى من مخطوطة الإسكوريال



وسمي العرزة والقرزة لما يلصق في الشعر وغيره وجمع ما جرى في
الغنم والنعم من الغرز والخمار معروف [illegible]
[illegible] تشربها المرأة في حقويها لئلا تحمل ويقال [illegible]
[illegible] شيء عن [illegible] الخمر [illegible] وسمي [illegible]
[illegible] وهو ما نتج في الربيع [illegible] ما نتج في الصيف الكماء
وابن [illegible] اخر [illegible]

تم بحمد الله تعالى وحسن عونه
والصلاة على سيدنا محمد
نبيه وعلى آله
والسلام

صورة الصفحة الأخيرة من مخطوطة الإسكوريال

# إصلاح المنطق

لابن السِّكِّيت

بسم الله الرحمن الرحيم
بركة من الله وتمام

# هذا كتاب إصلاح المنطق

ألفه أبو يوسف يعقوب بن إسحق السِّكِّيت

## باب

### فَعْلٍ وفِعْلٍ باختلاف المعنى

قال أبو محمد القاسم بن محمَّد[1] : سمعت أبا يوسف يعقوب بن إسحق يقول :

الحَمْلُ : ما كان فى بطنٍ أو على رأس شجرة ، وجمعه أَحْمَال . والحِمْلُ : ما حُمِلَ على ظهرٍ أو رأسٍ . قال الفَرَّاء : ويقال امرأةٌ حاملٌ وحاملة ، إذا كان فى بطنها وَلَد . وأنشد الأصمعىُّ :

(١) هو أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنبارى ، كان محدثاً أخبارياً عارفاً بالأدب والغريب ، ثقة صاحب عربية ، أخذ عن سلمة بن عاصم ، وأبى عكرمة الضبى . وقد روى عنه ابنه أبو بكر محمد بن القاسم شرح المفضليات . توفى أبو محمد سنة ٣٠٤ . بغية الوعاة ، وإرشاد الأريب وتاريخ بغداد ٦٩٠٩ . وفى مقدمة التبريزى لتهذيب إصلاح المنطق : « قرأت على الرئيس أبى الحسين هلال بن المحسن ، عن أبى بكر أحمد بن محمد بن الجراح ، عن ابن الأنبارى ، عن أبيه ، عن عبد الله بن محمد بن رستم ، عن أبى يوسف يعقوب بن إسحق السكيت » .

تمخّضتِ المَنُونُ له بيومٍ أَنَى ولكلّ حاملةٍ تمامُ[1]

فمن قال حَامِلٌ قال : هذا نعتٌ لا يكون إلاّ للمؤنّث . ومن قال حاملةٌ بنى على حَملتْ . فإذا حَملَتْ شيئاً على ظهر أو رأس فهى حَامِلةٌ لا غير ؛ لأنّ هذا قد يكون للمذكر ● والوَقْرُ : الثِّقلُ فى الأُذن ، ٣ من قول الله تبارك وتعالى : ( وفي آذَانِنا وَقْرٌ ) . ويقال منه قد وُقِرَتْ أذنه فهى مَوْقُورَةٌ ، ويقال : اللهم قِرْ أُذُنَه . ويقال أيضاً : قد وَقِرَت أُذُنه تَوْقَرُ وَقْراً[2] . والوِقْرُ : الثِّقل يُحمَل على رأسٍ أو على ظهرٍ ، من قوله تبارك وتعالى : ( فالحَامِلاتِ وِقْراً ) . ويقال : جاء يحمل وِقْرَهُ . قال الفراء : ويقال هذه امرأة مُوقَرَة ومُوقِرَةٌ ، إذا حملت حَمْلاً ثقيلاً . وهذه نَخْلَةٌ مُوقِرٌ ومُوقِرَةٌ وموقَرَةٌ . وقد وَقَرَ الرّجُل من الوَقار فهو وَقورٌ[3] ● والرَّقُّ : ما يُكتب فيه . والرِّق من المِلك ، ويقال عَبْدٌ مرقوق ● والغَمْرُ : الماء الكثير ، ويقال رَجُلٌ غَمْرُ الخُلُق . وهو غَمْرُ الرِّداء ، إذا كان واسعَ المعروف سخِيًّا . قال كُثَيِّر :

غَمْرُ الرِّداء إذا تبسَّم ضاحكاً غَلِقَتْ لِضَحْكته رقابُ المالِ

---

(١) البيت لعمرو بن حسان ، من أبيات ذكر فيها الملوك من المناذرة والأكاسرة على طريق الاعتبار . عن التبريزى .

(٢) فى اللسان : « قال الجوهرى : قياس مصدره التحريك ، إلا أنه جاء بالتسكين . »

(٣) ألحق بعد هذه الكلمة فى هامش الأصل : « قال العجاج :

ثبت إذا ما صيح بالقوم وقر ».

وهى من تهذيب التبريزى .

وفرَسٌ غَمْرٌ ، إذا كان شديد الجَرْى . والغِمْرُ : الحِقْدُ ، يقال قد غَمِرَ علىّ صَدْرُهُ . والغُمْرُ : الذى لم يُحنّكه التّجارب . والغُمَرُ : ٤ القَدَح الصّغير . قال الشاعر ، أعشى باهلة :

تكفيه حُزّةُ فِلْذٍ إنْ ألمّ بها ... من الشّواء ويُروِى شُرْبَهُ الغُمَرُ

• والشَقُّ : الصّدْع فى عُود أو حائطٍ أو زجاجة . والشِّق : نصف الشيء . والشِّقّ أيضاً : المشقّة . قال الله تبارك وتعالى : ( إلاّ بِشِقّ الأَنْفُسِ ) • والمَسْكُ : الجِلْدُ . والمَسْكُ : سِوارٌ من أسورة الأعراب ، من جُلُودٍ . والمِسْكُ من الطّيب • والدَّبْرُ : النّحْلُ . وجَمْعُهُ دُبُور . قال لبيد :

* وأرْىِ دُبُورٍ شارَهُ النّحْلُ عاسِلُ *[1]

والدِّبْرُ : المال الكثير ، يقال مالٌ دِبْرٌ ، ومالان دِبْرٌ ، وأموالٌ دِبْرٌ . ويقال مالٌ دَثْرٌ بالثاء • والبَيْنُ : الفِراق . والبِينُ : القطعة من الأرض قَدْرُ مَدِّ البصَرِ . قال ابن مُقبِل :

بسَرْوِ حِمْيَرَ أبْوالُ البغالِ به ... أنّى تَسَدّيتِ وَهْناً ذلك البِينا

وقوله « تَسَدّيتِ » علوتِ[2] • والشَّعْب : القبيلة العظيمة .

---

(١) صدره كما فى اللسان ( دبر ) :

« بأشهب من أبكار مزن سحابة »

ولزيد الخيل بيت نظير هذا ، أوله : « بأبيض من أبكار » .

(٢) ألحق بعد هذه الكلمة فى هامش الأصل : « وركبت . قال جرير :

وما ابن حناءة بالرث الوان ... يوم تسدى الحكم بن مروان »

وهى من التبريزى أيضاً .

والشَّعبُ أيضاً : مصدر شَعبت الشىء شَعْباً ، إذا لاءمته[١] وجمعت بينه ، وإذا فرّقته أيضاً . والشِّعْبُ : الطريق فى الجبل • والحَبْل : حَبْلُ العاتِقِ . والحَبْل أيضاً من الرمل : رملٌ يَستطيلُ والحَبْل أيضاً : واحد الحبال . والحَبْلُ أيضاً : الوِصَال[٢] . والحِبْل بالكسر : الدَّاهية ، وجمعها حُبُول . قال كُثَيِّر :

فلا تعجَلِى يا عَزَّ أن تتفهَّمى    بنُصْحٍ أتَى الواشُونَ أم بِحُبُولِ[٣]

• والطَلْقُ : مَصْدَر طَلُقَتِ المرأةُ تُطْلَقُ طَلْقاً ، وهو وجَع الولادة . ويقال رجلٌ طَلْق الوجه وطليق الوجه . ويقال ليلة طَلْقٌ وطَلْقَةٌ ، إذا لم يكن فيها حَرٌّ ولا قرٌّ ، وكانت ساكنة طيِّبة . ويقال يَوْمٌ طَلْقٌ . والطِّلْقُ بالكسر : الحلال . يقال : هو لك طِلْقاً ، أى حلالاً • والأَزْل : الضِّيقُ والحَبْس ، يقال قد أَزَلوا مالهم يَأْزِلُونه أَزْلاً ، إذا حَبَسوه عن المَرْعَى من خوف . قال أبو يوسف : وحكى أبو عمرٍو وابن الأعرابىّ : الإزْل الكذب . والازل القِدَمُ[٤] . قال : وأنشد ابن الأعرابى لابن دارة[٥] :

---

(١) يقال لأم بين الشيئين ولاءم بينهما ، أى جمع ووافق .

(٢) ألحق بعد هذه الكلمة فى هامش الأصل : « والحبل العهد والعقد ، قال الله جل وعز : ( واعتصموا بحبل الله جميعاً ) . وهذه ليست فى التبريزى .

(٣) ألحق بعد هذه الكلمة فى هامش الأصل : « وروى أبو عمرو بخبول ، والخبل : الفساد » . وهذه فى التبريزى بدون ذكر أبى عمرو .

(٤) التبريزى : « ويقع فى بعض النسخ : والأزل القدم ، وليس بعربى ، وإنما هو كلام ولدوه من قولهم لا يزال » .

(٥) هو عبد الرحمن بن دارة . كما فى اللسان ( غسل ) حيث البيت .

يقولون إزْلٌ حُبُّ ليلى وُوُدُّها     وقد كَذَبوا ما فى مودَّتها إزْلُ

فياليلُ إنّ الغِسْلَ ما دمتِ أَيِّمًا     علىَّ حرامٌ لا يَمَسُّنِىَ الغِسْلُ

• والخَلُّ : الطريق فى الرَّمل . والخَلُّ : خَلُّكَ الشىء بالخِلال . ٦
والخَلُّ : الذى يُصطَبَغ به والخِلُّ : الخليل . والخَلُّ من الرجال : المختلُّ
الجسم(١) • والغَرْسُ : غرسك الشجرة . والغِرْس : واحد
الأغْراس ، وهى الجلدة الرَّقيقة تخرج على الولد إذا خَرج من بطن
أمّه . وأنشد :

يتركن فى كلّ مُناخ أَبْسِ     كلَّ جَنِينٍ مُشْعَرٍ فى الغِرْس(٢)

يريد : عليه شعرٌ نابتٌ • والقَبصُ : مصدر قبَصْتُ ، وهو أخْذُك
الشىء بأطراف أصابعك . والقَبْصَةُ : دون القَبْضَة . والقِبْصُ : العددُ
الكثير • والفَرْقُ : مَصْدَرُ فَرَقْتُ الشعر . والفِرْق : القَطِيعُ العظيم
من الغنم . قال الراعى :

ولـكنّما أجْدَى وأمْتعَ جَدُّهُ     بِفِرْقٍ يُخَشّيهِ بهَجْهجَ ناعِقُه

يُخَشّيه : يزجُرُه ويخوّفه • والذَّبح : مصدر ذبحت . قال الأصمعىّ :
والذَّبحُ أيضاً : الشَّقُّ . وأنشد :

---

(١) ألحق بعد هذه الكلمة فى هامش الأصل هذه العبارة التى لم يوردها التبريزى : « وكذلك فصيل خل . قال تأبط شرا :

فاسقنيها يا سواد بن عمرو     إن جسمى بعد خالى لخل

وقال آخر فى الخل أنه الطريق فى الرمل :

كأنهم آساد حلية أصبحت     خوادر تحمى الخل ممن دنا لها »

والبيت الأخير فقط استشهد به التبريزى .

(٢) الرجز لمنظور بن مرثد الأسدى ، كما نص التبريزى .

كأنّ بين فكّها والفكِّ فارةَ مسْكٍ ذُبحتْ فى سُكِّ[1]

٧ أى شُقّتْ وفُتقت . والذِّبحُ : ما ذُبحَ . قال الله عزّ وجلّ : ( وفَدَيْناهُ بِذِبْحٍ عَظيمٍ ) يعنى كبْشَ إبرهيم صلى الله عليه وسلم • والرَّبْع[2] : دار القوم ومنزلُهم[3] . والرِّبع : الحُمّى ، من قولهم يُحَمُّ الرِّبْعَ . قال الهذلىّ[4] :

مِن المُرْبَعِينَ ومن آزِلٍ إذا جَنَّهُ الليلُ كالنّاحِط

نَحَط ، إذا زفر هاهنا من شدّة الحُمّى • والرَّعْىُ : مصدر رَعيْت . والرِّعْىُ : الكلا ، مقصور • والطَّحْن : مصدر طحنت . والطِّحْن : الدقيق نفسه • والرَّيْع : الزيادة ، يقال طعامٌ كثير الرَّيع . والرِّيع : المرتفع من الأرض ، من قوله تعالى : ( أتبْنُونَ بكلِّ رِيعٍ آيةً تعْبثُونَ ) . قال عُمارة[5] : الرِّيع هو الجَبل . والرَّيْع : مصدر رَاعَ عليه القىءُ يَرِيع رَيْعاً ، إذا رجع • والطَّبْع : مصدر طَبعْتُ الدِّرهم طَبْعاً . والطِّبْعُ : النَّهْر ،

---

(١) لمنظور بن مرثد الأسدى ، كما ذكر التبريزى .

(٢) هذه المادة جميعها ( ربع ) لم يوردها التبريزى فى هذا الموضع ، بل ذكرها على نحو آخر بعد مادة ( القرف ) فى ص ١٨ من الأصل .

(٣) ألحق بعد هذه الكلمة فى هامش الأصل : « والربع مصدر ربعت الشىء أربعه ربعاً ، إذا حملته؛ ومصدر ربعت الحجر ، إذا شلته ؛ ومصدر ربعت القوم إذا أخذت ربع أموالهم ، وإذا كنت رابعاً . والربع من أظماء الإبل » .

(٤) هو أسامة الهذلى ، كما نص التبريزى .

(٥) هو عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية بن الخطفى ، من شعراء الدولة العباسية . وكان النحويون البصريون يأخذون عنه اللغة . الأغانى ( ٢٠ : ١٨٣ – ١٨٨ ) .

وجمعه أَطْباع وطُبُوعٌ(١) . قال لبيد :

فتولَّوْا فاتِرًا مَشيُهمُ كرَوايا الطِّبْع هَمَّتْ بالوَحَلْ

وطَبْعُ الرَّجُل وطِباعه : سَجِيَّته • والعَذْقُ : النَّخلة . والعَذْق أيضاً : مصدر عَذَقْتُ الشاةَ ، إذا ربطتَ فى صُوفها صوفةً تخالف لونَها أو خرقةً. والعَذْق أيضاً : مصدر عذقت الرجل بشرّ ، إذا وسَمْتَه به . والعِذْق : الكِباسَةُ • والفَرْكُ : مصدر فَرَكْتُ الحبَّ والثّوْبَ وغيره أفرُكُ فَرْكاً . والفِرْكُ : البُغْضُ . قال رؤبة بن العجّاج :

٨

* ولم يُضِعْها بين فِرْكٍ وعَشَقْ *

• والطَّرْقُ : طَرْقُ الفَحْلِ ، وهو ضِرابه . والطَّرْق : ضَرْبُ الصُّوف بالقضيب . والطَّرْقُ أيضاً : الماء الذى قد خاضته الدوابُّ وبالت فيه وبَعَرَتْ . قال زهير :

* لا طَرْقاً ولا رَنقا(٢) *

والطَّرْق أيضاً : الضَّرْب بالحصى ، وهو ضربٌ من التَّكهُّن والطِّرق ، بالكسر : الشَّحْمُ . ويقال أيضًا فلانٌ وقيذٌ مابه طِرْق ، يريدون القُوَّة .

• والقَطْع : مصدر قَطَعْت الشىء قَطْعاً . والقِطْع : الطّائفة من الليل ، من قول الله تعالى : ( فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ ) . والقِطْعُ : الطِّنْفِسة

---

(١) ألحق بعد هذه الكلمة فى هامش الأصل : « هذا عن الأصمعى . والطبع : الثقل؛ والجمع طباع » . وليست فى التبريزى .

(٢) البيت بتمامه كما فى الديوان ٣٦ :

شج السقاة على ناجودها شبماً من ماء لينة لا طرقاً ولا رنقا

تكون تحت الرَّحْل على كتفَى البعير ، والجمع قُطُوعٌ . قال الشاعر[١] :

أَتَتْكَ العيرُ تنفُخُ فى بُراها تَكَشَّفُ عن مناكبها القُطُوعُ

٩ والقِطْعُ أيضًا : نَصْلٌ قصيرٌ صغير ، وجمعه أقطاع • والأَجْل : مصدر أَجَلَ عليهم شرًّا يأجِلُهُ أَجْلًا ، إذا جناه عليهم وجَرَّه . قال الشاعر[٢] :

وأهْلِ خِباءٍ صالحٍ ذاتُ بَيْنِهم قد احْتَرَبُوا فى عاجلٍ أنا آجِلُه

أى أنا جانيه . والإجْل ، بالكَسْر : القطيع من البقر ، وجمعه آجال[٣] .
قال الفرَّاء : والإجْل وَجَعٌ فى العنق ، حكاه عن أبى الجرَّاح[٤] ، أنه قال « بى إجْلٌ فأجِّلُونى » ، أى داوُونى منه . ومثله الإدْلُ[٥] • والقَسْمُ : مصدر قَسَمْتُ . والقِسْمُ : الحَظّ والنَّصيب ، يقال : هذا قِسْمُك وهذا قِسْمى .
• والسَّقْىُ : مصدر سَقَيْتُ . والسِّقْىُ : الحَظُّ والنَّصيبُ . يقال كم سِقْىُ أرضِك ، أى كم حظُّها من الشِّرب • والشَّرْبُ : مصدر ، يقال شَرِبْتُ أشرَبُ شَرْبًا وشُرْبًا . والشَّرْبُ أيضًا : القوم الذين يَشْرَبُون . والشَّرْبُ : جمع الشارِب . والشِّرْب بالكسر : الماء بعينه ، وهو الحَظُّ والنصيب .

(١) التبريزى : «وهو عبد الرحمن بن الحكم بن العاصى ، وقيل لأعجم ، يمدح معاوية » . والأعجم هوزيا : الأعجم .
(٢) التبريزى : « خوات بن جبير الأنصارى » .
(٣) ألحق بعد هذه الكلمة فى هامش الأصل : « قال النابغة :
عهدت بها حيا كراماً فبدلت خناطيل آجال النعام المطافل » .
(٤) هو أبو الجراح العقيلى ، أحد فصحاء الأعراب الذين أخذت عنهم اللغة . ويروى ابن النديم ٧٦ أنه كان حكماً من الحكام اللغويين فى مجالس الولاة منهم .
(٥) ألحق بعد هذه الكلمة فى هامش الأصل : « والإدل اللبن الحامض من ألبان الإبل لا غير » . ونص التبريزى : « والإدل هو اللبن الحامض » .

● والسَبْتُ : الحَلْقُ ، يقال سَبَتَ رأسه يَسْبِتُه سَبْتاً . والسَّبْتُ أيضًا : السَّيْر السريع . قال الشَّاعر (١) :

١٠

ومَطْوِيَّةُ الأَقْرابِ أَمَّا نهارُها فسَبْتٌ وأمّا لَيْلها فذَمِيلُ

والسَّبْت : برهة من الدَّهر قال لبيد :

وغَنِيتُ سَبْتاً قبل مَجْرَى داحسٍ لو كان للنَّفْسِ اللَّجُوجِ خُلُودُ

والسَّبْت : من الأيام . والسِّبْتُ : جلود البقر المدبوغة بالقَرَظ ● والسَبْرُ : مصدر سَبَرْتُ الجُرح أسبُرُه سَبْرًا . ويقال : إنّه لحسن السِّبْرِ ، إذا كان حسن السَّحناء والسَحْنة : الهيئة ، والجَمْعُ أسبارٌ . وجاء فى الحديث : «يَخْرُجُ من النَّار رجلٌ قد ذهب حِبْرُه وسِبْرُه» أى هيئته ● والسَمْعُ : سَمْعُ الإنسان وغَيْرِه . ويقال ذهب سِمْعُه فى الناس وصِيته ، أى ذِكره . والسِّمْع أيضاً : ولد الذئب من الضَّبع ● والغَيْل : أن تُرضِعَ المرأةُ ولدَها وهى حامل . وقالت أمّ تأبَّط شرًّا تؤبّنه بعد موته : «واللهِ ما حَمَلْتُه وُضْعاً ، ولا وضَعْتُه يَتْناً ، ولا أرضعته غيْلًا ، ولا أبَتُّه مَئِقاً» . ويقال «تَئِقاً» تريد باكياً (٢) . قولها «واللهِ ما حملتُه وضْعاً» تعنى آخر الطُّهر . «ولا وضعته يَتْناً» أى لم تَخْرُج رجلاه قبل رأسه . والغَيْلُ أيضاً : السَّاعِدُ الرَّيّانُ الممتلئُ . وأنشد الأصمعىُّ :

١١

لَكاعِبٌ سائِلَةٌ فى العِطْفَيْنْ بيضاءُ ذاتُ ساعِدَيْنِ غَيْلَيْنْ

(١) التبريزى : «حميد بن ثور يمدح عبدالله بن جعفر» .

(٢) ألحق بعد هذه الكلمة فى هامش الأصل : «غيلا ، أى ما أرضعته وأنا حامل» وليست فى التبريزى .

والغَيْل أيضاً : الماء الذى يجرى على وجه الأرض . والغِيلُ : الشّجر الملتفُّ . والغِيل : الأَجَمَة • والقَيْلُ : الملك من ملوك حِمْيَر ، وجمعه أقيال وأقوال . فمن قال أقيال بناه على لفظ قَيْل ، ومن قال أقوال جمعه على الأصل ، وأصله من ذوات الواو ، وكان أصله قَيِّلاً فخُفِّفَ ، مثل سَيِّدٍ من سادَ يَسُودُ ، عن أبى محمد . والقَيْلُ أيضاً : شُرْب نِصف النهار ، وهى القائلة ويقال : كثُر القِيلُ والقَالُ فى النَّاس ، وهما اسمان لا مصدران[١]

• والغَسْلُ : مَصْدَرُ غَسلْت الشىء غسلاً . والغِسْل : ما غُسِلَ به الرأس من خِطْمىّ أو غيره • واللَّبْسُ اختلاط الأمر ، يقال فى أمره لَبْسٌ . ويقال كُشِفَ عن الهَوْدج لِبْسُهُ . ولِبْسُ الكعبة : ما عليها من اللِّبَاس . ١٢

قال حُميد بن ثَوْر :

فلما كَشَفْنَ اللِّبسَ عنه مَسَحْنَهُ بأطراف طَفْلٍ زَانَ غَيْلاً مُوَشَّما[٢]

• والجَزْع : الخَرز اليمانى[٣] ، والجِزْع : جِزْع الوادى ، وهو مُنعطَفُه ، قال الأصمعىّ : هو مُنحَناه ، وقال أبو عُبيدة : وهو إذا قطعته إلى الجانب الآخر ، وقال ابن الأعرابىّ : ما انثنى منه

---

(١) ألحق بعد هذه الكلمة فى هامش الأصل : « وعن الثعلب — كذا ، أى ثعلب — أن الله عز وجل نهى عن القيل والقال ، وكثرة السؤال » .

(٢) ألحق بهامش الأصل : « أطراف طفل ، يعنى الأصابع . والغيل ذراعها . والموشم أراد الكف المسف بالنؤور » وليس فى التبريزى .

(٣) فى الأصل : « والجزع جزع خرز اليمانى » صوابه من ب والتبريزى . وقد ألحق بهامش الأصل بعد هذه الكلمة : « والجزع أيضاً القطع » وليست فى التبريزى .

• والشَّفُّ : السِتْرُ الرقيق . والشَّفُّ : مصدر شَفَّنى الأمر يَشُفُّنى شَفًّا ، إذا حَزَنَنى . والشِّفّ : الرِّبحُ . والشّفُّ : الفَضْل ، يقال لهذا على هذا شِفٌّ ، أى فضْل ، والشِّفُّ أيضاً : النُّقصان • والعَلق : العيْب الذى يكون فى الثَّوب وغيره . والعِلْقُ : الشىء النفيس • والقَرْنُ : قَرْنُ الشاة والبقرة ونحوها[١] . والقَرْن أيضاً : الخُصْلة من الشَّعر . والقَرْنُ أيضاً : الجُبَيْل المنفرد ، والقَرْن من الناس[٢] ويقال فلانٌ على قَرْنِ فلانٍ ، إذا كان على سِنّه . والقَرْن : شبيه بالعَفَلَة[٣] . والقِرْن : الذى يقاوِمُك فى قتالٍ أو بطش أو فى علم • والحَلْق : الواحد من الحلوق . والحَلْق : مصدر حَلَقْتُ الشىء حَلْقاً . والحِلْق : المال الكثير ، والحِلْق أيضاً : خاتم المُلْك . قال المخبَّل السَّعْدِى : ١٣

وأُعْطِىَ مِنَّا الحِلْقَ أبيضُ ماجِدٌ رَدِيف مُلُوكٍ ما تُغِبُّ نوافلُهْ

• والهمُّ من الحزن . والهمّ : مصدر همَّ الشحمَ يَهُمُّه ، إذا أذابه ، قال : وأنشدنى ابنُ الأعرابىّ :

* يُهَمُّ فيه القومُ همَّ الشَّحْمِ[٤] *

(١) ألحق بعد هذه الكلمة بهامش الأصل : « والقرن الدفعة من العرق . ويقال قد عصرنا الفرس قرناً أو قرنين إذا عرقناه » وهذه من التبريزى .

(٢) ضرب فى الأصل على كلمة « الناس » وكتب « السن » . وفى التبريزى . « والقرن قرن من الناس » .

(٣) ألحق بعدها فى الأصل : « وهو زيادة تكون فى الرحم » . وليست فى التبريزى . وفى صلب الأصل بعد ذلك : « الخصلة ما تجذبه فيكون فى كفك منه طاقات من الشعر » ولم نجدها فى نسخة ولا علاقة لها بالباب ولا بمفرداته .

(٤) كذا فى الأصل . ورواية التبريزى و ب واللسان : « هم الحم » .

والهَمّ : مصدر همَمْت بالشَّىء هَمًّا . والهِمُّ : الشَّيخ الـكبير الفـانى .
• والهَدْمُ : مصدر هَدمت الشَّىء هَدْماً . والهِدْمُ : الثَّوب الخَلَقُ
المرقَّع • والأَمْر : من الأمور ، والأَمْر : مصدر أمرت أمرًا . والإمر :
الشىء العجيب ، قال : الله جلَّ ثناؤه : ( لقد جئْتَ شيْئاً إمْرًا )
• والخَطْر : مصدر خَطَرَ البعيرُ بذنَبه يخطِرُ خَطْرًا وخَطَرَانا . والخِطْرُ :
مائتان من الإبل والغنم . والخِطْرُ : الذى يختضب به • والذَّمْرُ :
مصدر ذمَرْتُ الرجُلَ فأنا أذمُرُه ذَمْرًا ، إذا حضَضْته على القتال . والذِمر :
الرجل الشُّجاع ، وجمعه أذْمار • والخَيْر : ضدّ الشرّ . والخِير :
الكَرَم ، يقال فلان ذو خِيرٍ ، أى ذو كرم • والبَرْكُ : الصَّدْر ، ١٤
عن أبى عمرو . والبَرْكُ أيضاً : الإبل الكثيرة الباركة . وبِرْك : اسم[1]
موضع • والخَلْفُ : الاستقاء ، عن أبى عمرو ، وأنشد للحطيئة :

لزُغْبٍ كأولادِ القَطاَ راثَ خَلْفُها على عاجزات النَّهْض حُمْرٍ حواصلُهْ

والمُخْلِف : المستقِى . والخَلْفُ : الردئُ من القول . ويقال فى مَثَل :
« سَكتَ ألفاً ، ونطق خَلْفاً » للرجل يطيل الصَّمتَ فإذا تكلّم تكلم
بالخطأ . ويقال هذا خَلْفُ سَوْءٍ ، وهؤلاء خَلْفُ سوءٍ ، قال الله جل وعز
( فَخَلف مِنْ بَعْدِهم خَلْفٌ ) ، قال لبيد :

ذَهب الذين يُعَاش فى أكنافهم وبقِيتُ فى خَلْفٍ كجلد الأجربِ

ويقال هذه فأسٌ ذات خَلْفَيْن ، إذا كان لها رأسان . قال : وحدَّثنى ابنُ

---

(١) هذه الكلمة مطموسة فى الأصل ، وإثباتها من ب والتبريزى .

الأعرابىّ قال : كان أعرابىٌّ مع قوم فحَبق حَبْقَةً فتشوّر ، فأشار بإبهامه نحو استه ، فقال : « إنها خَلْفٌ نطقَتْ خلْفاً » . والمستخلف : الذى يحمل الماء من بُعدٍ إلى أهله . والخِلْفُ ، بالكسر : واحد الأخْلافِ ، وهى أطراف جِلد الضَّرع • والجَلْفُ : مصدر جَلَفْت أجْلِفُ جَلْفاً إذا قشرت . ويقال جَلَفْتُ الطينَ عن رأس الدَّنّ ، إذا قشرته . والجِلْفُ : الأعرابىّ الجافى . والجِلْفُ : بَدنُ الشاة بلا رأس ولا قوائم • والحَلْفُ : مصدر حَلَفْتُ أحْلِفُ حَلْفاً . والحِلْفُ : العَهْدُ يكون بين القوم . ١٥

• والسَّرْب : المال الراعى ، يقال : أُغيرَ على سَرب القوم . والسَّرْبُ أيضاً : الطَّريق والوَجه . ويقال للمرأة عند الطلاق : « اذهبى فلا أَنْدَهُ سَرْبَكِ » أى لا أَرُدُّ إبلك . والسِّرب : القطيع من ظباء أو بقرٍ أو خيل أو نساءٍ . ويقال فلان آمِنٌ فى سِرْبه ، أى فى نفسه • ويقال : فلان طَبٌّ بكذا وكذا ، أى عالمٌ به . وفَحْلٌ طَبٌّ ، إذا كان حاذقاً بالضِّراب : والطِّبّ السِّحر ، يقال رجل مَطْبُوبٌ أى مسحور . ويقال ما ذاك بِطِبّى ، أى بدَهْرى[1] • والرَّجْل : الرَّجّالة . والرِّجْل : رِجل الإنسان وغيره . ويقال : كان ذاك على رِجل فلانٍ ، أى فى حياته ودَهْرِه . والرِّجْلُ : القطعة من الجراد • والقَصْلُ : مصدر قَصَلْتُ ، أى قطعت . يقال : سيف مِقْصَلٌ وقَصّالٌ ، أى قطّاع ، ومنه سُمِّى

(١) ألحق بعدها فى هامش الأصل : « وأنشد :

إن يكن طبك الزوال فإن الـ ـبين أن تعطفى صدور الجمال

والطب الجنون ، يقال رجل مطبوب أى مجنون » وليست فى ب والتبريزى .

١٦ القَصِيل قَصِيلا(١) . والقِصْلُ : الفَسْل من الرجال الأحمق الردِىّ .

• والخَطْبُ : الأمر ، يقال ما خَطبُك ؟ أى ما أمرُك . والخِطْبُ : الذى يخطب المرأة ، ويقال هو خِطْبها وهى خطبُه وخِطبَتُه للتى تُخْطَب .

• والسَّبُّ : مصدر سببته . والسِّبُّ : الخِمارُ . والسِّبُّ الذى يُسابُّك . وأنشـد :

لا تَسُبَّنَّنِى فلستَ بِسبّى    إنّ سِبّى من الرجال الكريمُ(٢)

قال : وأنشدنا أبوعمرو للأخطل :

بنى أسدٍ لستم بسِبّى فتَشْتُمُوا    ولـكنما سِبّى سُلَيْمٌ وعامر

والطَّعنُ فى السَّبَّةِ : سَبٌّ(٣)    • والنَّكسُ : مصدر نكسْتُ الشىء نَكْسًا . والنِّكْسُ : الرجل الذى لا خير فيـه ، وأصله فى السّهم

• والخَرْقُ : الفلاةُ الواسعةُ(٤) . والخَرْقُ : الذى يكون فى الثّوْب وغيره . والخِرْق : السخىّ الكريم يتخرّق فى السّخاء . وإنما سمّوا الفلاة خَرْقاً لانخراق الريح فيها . قال أبو دُواد الإيادِىُّ :

(١) القصيل : ما اقتصل من الزرع أخضر .

(٢) لم ينسبه التبريزى . وهو لعبد الرحمن بن حسان يهجو مسكيناً الدارمى ، كما فى اللسان ( سبب ) . وفى ب : « وأنشد لحسان » .

(٣) انفرد الأصل بهذه العبارة . وقد ألحق بعدها فى هامش الأصل : « والسب الخمار والعمامة الصفراء والحمراء من خز وغيره . وأنشد للمخبل السعدى :

وأشهد من عوف حلولا كثيرة    يحجون سب الزبرقان المزعفرا

والسب : الحبل ، بلغة هذيل » وليست فى ب ولا التبريزى .

(٤) ألحق هنا بهامش الأصل العبارة الآتية « وإنما سموا الفلاة » إلى آخر بيت أبى دُوَاد .

وَخَرْقٍ سَبْسَبٍ يجرى عليـــه مُورُهُ سَهْب

• والجَرْم : القطع ؛ يقال جَرَمَهُ يجرِمه إذا قطعه . والجِرم : الجسَدَ . ١٧
والجِرْم : اللون ، عن ابن الأعرابىّ ثلاثتها . والأصمعىُّ وأبو عبيدة
يقولان: الجِرْم إنّما هو البدن لاغير. والجِرْم : الصوت . وحكى أبو عمرو:
جِلّةٌ جَرِيمٌ ، أى عظام الأجرام ، أى الأجساد • والسَّيف : الذى
يُضرب به . والسِّيف : شاطىء البحر • والخَيْف : ما انحدر عن
الجبل وارتفع عن المَسِيل ، وبه سُمّى مسجد الخَيْف . والخَيْفُ أيضاً :
جلْدُ الضرع . والخِيفُ : جمع خِيفةٍ ، قال صَخْرُ الغىّ :

فلا تَقْعُدَنَّ على زَخَّـــةٍ وتضْمِرَ فى القَلْبِ وَجْدًا وخِيفا

الزَّخّةُ : الغيظُ والحقد • والضَّيف : واحد الأضياف . والضِّيف :
شاطىءُ النهر والوادى . وضِيفاَ النهر وصَفّتاه : جانباه . • والقَرْفُ:
مصدر قرفتُ الشىء والقَرْحَة أقرفها قَرفاً ، إذا نكأتَها ، وقَرَفْتُ
الرجُلَ بالذّنب قَرْفاً . والقَرْفُ أيضاً : شىء من جلود يُعمل فيه
الخَلْعُ . والخَلْعُ : أن يؤخذ لحمُ الجَزور فيطبخ بشحمها ثم يجعل فيه توابل
ثم يفْرَغَ فى هذا الجلد . والخَلعُ : الذى يسمّى بالفارسية « أفْسَرْد[1] » وهو
القَرِيس . قال مُعَقِّر بن حِمار البارقىّ : ١٨

وذُبْيانيّـــةٍ أوصَتْ بَنيها بأنْ كَذَبَ القراطفُ والقُرُوف

أى عليكم بالقُطُف والقُرُوف فاغتنموها . والقِرْف : قرف الشّجرة ،

(١) فى معجم استينجاس ٨٣ : « أفسرده » .

وقِرف الرُّمّانة ، وهو قشرها • والرَّبع : منزل القوم . والرَّبع : مصدر رَبَعْتُ القومَ إذا أخذت رُبْعَ أموالهم ، وإذا كنت لهم رابعاً . والرَّبْع : مصدر ربَعت الوتَرَ ، إذا جعلتَه على أربع قُوًى . والرِّبْعُ من أظماء الإبل: أن ترد الماء يوماً وتدَعَه يومين ثم تردَ اليومَ الرابع • والخمس: مصدر خَمَسْتُ القوم أَخْمُسُهم خَمساً إذا أخذتَ خُمس أموالهم ، وإذا كنت لهم خامساً ، وكذلك إلى العشرة . والخِمْسُ من الأظماء ، وكذلك السِّدس والسِّبع والثِّمن والتِّسع والعِشر • فأمَّا السَّدْس فهو مصدر سَدَسْتُ القوم أسْدُسُهُم سَدْساً ، إذا أخذت سُدْسَ أموالهم . أو كنت لهم سادساً . وكذلك سَبَعْتُهم إذا كنت لهم سابعاً ، أو أخذت سُبْعَ

١٩ أموالهم • والسَّبْع : مصدر سَبَعْتُ القوم أَسْبُعُهم سَبْعاً إذا تنقَّصتَهم ، أى طعن عليهم . يقال سَبَعْتُه إذا طعنتَ عليه • والنَّقْس: مصدر نَقَسْتُ الرجل أنقُسُه نَقْسًا ، وهو أن تلقِّبه وتَعيبه . والنِّقْس : من المداد ، وجمعه أنقاس • والفَلْذُ : مصدر فَلَذَ له من العَطاء فَلْذًا ، إذا أعطاه دُفعةً من المال . والفِلْذُ : كَبِد البعير • والنَّبْرُ : مصدر نبرت الحرفَ نَبْرًا ، إذا همزته . والنِّبْر: دويبَّة أصغرُ من القُرادِ يَلسعُ فيَحبَطُ موضعُ لسعته ، أى يَرِمُ ، والجمع أنبار . قال الراجز[1] ، وذكر إبلاً سَمِنت وحملت الشُّحوم :

كأنَّها من بُدُن وإيقارْ ... دَبَّت عليها ذَرِبَاتُ الأنبارْ

---

(١) هو شبيب بن البرصاء ، كما فى اللسان (٢ : ٣٨١ و٧ : ٤٠ و١٥ : ٢٨٨).

يقول : كأنّها لسعتْه الأنبار فورِمت جلودُها وحَبِطت . والنِّبْر : الطعام المجموع ، وبه سمّى الأنبار • والخَيْمُ : جمع خيمة ، وهى أعوادٌ تنصب فى القيظ ويُحمَل لها عوارضُ وتظلَّل بالشجر[1] فتكون أبردَ من الأخْبية . ويقال : إنَّه لكريم الخِيم ، أى الطَّبيعة • والقَتْل : مصدر قتلْتُ . والقِتل : العدوّ ، وجمعه أقتال . قال ابن قيس الرُّقيّات :

واغترابى عن عامرِ بن لؤىٍّ فى بلادٍ كثيرةِ الأقتالِ ٢٠

• والشَّيْم : النَّظَر إلى البرق ؛ يقال شام البَرْقَ يَشِيمُه شَيْماً . قال الأعشى :

فقلتُ للقومِ فى دُرْنا وقد ثَمِلوا شِيمُوا وكيف يشيم الشاربُ الثَّمِل

والشَّيْم ، أيضاً : مصدر شِمْتُ السيف شَيْماً ، إذا أغمدتَه ، وشِمْتُه إذا سللتَه . وهذا من الأضداد[2] . قال الرَّاجز :

والمَشْرَفِيّاتُ ولا تَشيمُها لا تَنْكُل الدّهرَ ولا تَخيمُها

وقال الفرزدق :

إذا هى شِيمَتْ فالقوائمُ تحتها وإن لم تُشَمْ يوْماً علَتْها القوائِمُ

والشِّيمُ : جَمْعُ أشْيَم ، وهو الذى به شامة ؛ يقال رجلٌ أشيَمُ وقومٌ شِيمٌ • والغَيْمُ والغَيْنُ واحد ، وهو السحاب . والغِينُ : جمع شجرة غيناء ، وهى الكثيرة الورق الملتفّة الأغصان • والعَيْسُ : ماء الفحل ، يقال قد عَاسَها يَعيسُها عَيْسًا . والعِيْسُ : جَمْعُ أعْيَسَ وعَيْساء ، وهى الإبل البِيض يَخْلِط بياضَها شىءٌ من الشُّقرة • والحَجْر : مصدر

---

(١) فى الأصل : « بالشجرة » صوابه فى ب والتبريزى .

(٢) الإنشاد التالى ليس فى ب ولا التبريزى .

٢١ حَجَرْتُ عليه حَجْرًا . والحَجْر : حَجْر الإنسان ، وقد يقال بكسر الحاء . وحِجْرٌ : قصبةُ اليمامة . والحِجْرُ : العَقْل ، قال الله عز وجل : ( هل فى ذلكَ قَسَمٌ لِذِى حِجْرٍ ) والحِجْر : الحرام . قال الله عزَّ وجلّ : ( وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجورًا ) أى حراماً محرّما . والحِجْر : الفرس الأنثى والحِجر : حجر الكعبة . والحجر : ديار ثمود . قال الله جلّ ثناؤه : ( وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصحابُ الحِجْرِ المُرْسَلِين ) • والنَّقْضُ : مصدر نَقَضْتَ الحَبْلَ والعهد ، وكذلك البناء ، أنقضه نَقْضًا . والنِّقْضُ : البعير المهزول ، وجمعه أنقاض . والنِّقْض : الموضع الذى ينتقض عن الكَماة • والنِّضو : مصدر نَضَوْتَ عنّى ثيابى ، إذا ألقيتها عنك ، أنضوها نَضْوًا[1] . وقد نَضا الفرسُ الخيلَ ينضوها نضوًا ، إذا تقدّمها وانسلخ منها . والنِّضْو : البعير المهزول ، وجمعه أنضاء • والنَّكْثُ : مصدر نَكَثَ العهد ينكثه نَكْثًا . والنِّكْثُ : أن تُنْقَضَ أخلاقُ الأخبية

٢٢ والأكسية الخَلَقَة فتُغْزَلَ ثانيةً • والكَنْفُ : مصدر كَنَفْتُ الرَّجُل أكْنُفُه كَنْفاً ، إذا حُطْتَه ، وقد كنفت الإبل أكْنُفُها كَنْفاً ، إذا عمِلتَ لها كنيفاً ، وهو الحظيرة من شجر[2] تُجعَل حول الإبل لتقِيَها البردَ والرِّيح . والكِنْف : شَبيهٌ بالزِّنْفِيلَجة ، والزِّنْفيلَجة[3] تكون فيها

(١) ألحق بعد هذه الكلمة فى هامش الأصل : « وقد نضوت الجل عن الفرس . وقد نضا خضابه ينضو نضوا » . وهى فى ب والتبريزى .

(٢) فى الأصل : « من شجرة » صوابه فى ب والتبريزى .

(٣) معربة من الفارسية : « زين بيله » كما فى اللسان . وانظر المعرب للجواليقى ١٧٠ .

أداةُ الرّاعى • واللَّسْنُ : مصدر لَسَنْتُ الرجُلَ ألسُنُه لسْناً ، إذا أخذتَه بلسانك . قال طرَفة :

وإذا تَلْسُنُنِى أَلْسُنُها إنّنى لستُ بموهونٍ فَقِرْ

قال أبو يوسف : وحكى أبو عمرو : لكلّ قوم لِسْنٌ ، أى لغة يتكلّمون بها • ويقال بعير رَسْلٌ : وناقة رسلة ، إذا كانا سهلَى السَّير . وشعرٌ رَسْلٌ ، إذا كان مسترسلاً . والرِّسْل : اللّبَن . ويقال افعل كذا وكذا على رِسْلك ، جميعاً ، مكسوران ، أى اتئد فيه • والحَجْلُ : مصدر حَجَلَ يحْجُل حَجْلا . والحِجْل : الخَلْخال . والحِجْل : القيد ، من قول عَدِىّ بن زيد :

أعاذلَ قد لاقيتُ ما يَزَعُ الفتى وطابقتُ فى الحِجْلين مشىَ المقيَّدِ

• والكَسْر : مصدر كسرْتُ الشيء كَسْرًا . والكِسْر : جانب البيت ، ويقال له كَسْرٌ ، لغتان . ويقال للعظم نفسه كِسْرٌ . وأنشد الباهلىّ :

* وفى كَفِّها كِسْرٌ أبَحُّ رَذُومُ[1] * ٢٣

أبحُّ : كثير المخ[2] • والفَرْغ : واحد الفُرُوغ ، وهو [موضع][3] خروج الماء من بين العَراقىّ ، وما بين كل عَرْقُوَتَيْن فَرْغ . ويقال ذهب

(١) صدره كما فى التبريزى والمقاييس ( بح ، رذم ) :

* وعاذلة هبت بليل تلومنى *

وفى الأصل : « أمخ » فى البيت وتفسيره بعد ، صوابه من ب والتبريزى والمقاييس واللسان ( كسر ، بحح ، رذم ) .

(٢) ألحق بعدها فى هامش الأصل : « والرذوم السائل ، ويروى أبح بالحاء » .

(٣) ب والتبريزى : « مخرج الماء » وبهذه التكملة يصح الكلام .

دمه فِرْغًا ، أى هَدَرًا باطلاً . وقال الشّاعر[١] :

فإنْ تَكُ أذْوادٌ أُخِذْن ونِسْوةٌ    فَلَن تذهبوا فِرْغًا بقتلِ حِبالِ

ويروى « أذوادٌ أُصبْنَ ونسوةٌ » . وحِبال : اسم رجل • والسَّحْر : الرِّئة ، يقال للجبان قد انتفخ سَحْرُه . والسِّحْر : الذى يُسْحَرُ به • والفَلْقُ : مصدر فَلَقْتُ أفلِقُ فَلْقاً . ويقال سمعت ذاك من فَلْقِ فيه . والفِلْقُ : الدّاهية . قال سُوَيد بن كُرَاعَ العُكلى[٢] :

إذا عرضتْ داويّةٌ مُدْلهِمّةٌ    وغرّد حاديها فَرَيْن بها فِلْقَا

أى عملن بها داهية ، من شِدّة سيرهن[٣] . والفِلْق : القضيب يُشقّ فيعمل منه قوسان ، ويقال لكل واحدةٍ فِلْقٌ • والصَّدْق : الصُّلب يقال رُمْحٌ صَدْقٌ ، أى صلب ، ويقال هو صَدْق النظَر ، ومنه قيل « صَدَقوهم القتالَ » . والصِّدْق : ضد الكَذِب • والطَّرْف : ٢٤ طَرْف الإنسان ، وهو أن يَطرِف بعينه . والطِّرْف : الفرس الكريم[٤] • والسَّيْبُ : العطاء . والسِّيبُ : مجرى الماء ، وجمعه سُيُوب . ويقال قد

---

(١) التبريزى : « وهو طليحة بن خويلد الأسدى » ب : « وقال طليحة » .

(٢) التبريزى : « كراع اسم أمه فلذلك لا ينصرف ، واسم أبيه عمير » .

(٣) ألحق بعدها بهامش الأصل : «وقد أفلق الرجل إذا جاء بالفلق . قال الراجز :

* كأنها وهى تهاوى تفتلق *

وليست فى التبريزى ، وتفتلق : تأتى بالعجب .

(٤) ألحق بعدها بهامش الأصل : « وجمعه طروف . والطرف أيضاً : الجواد ، وجمعه ... » الكلمة الأخيرة مطموسة . وفى اللسان أن جمع هذا أطراف وطروف . والعبارة ليست فى ب ولا فى التبريزى .

سَاب يَسيب سَيباً ، إذا جرى • والعَدّ : مصدر عددت . والعِدّ : الماء الذى له مادّة • والقَدّ : جلد السَخْلة الماعِزة، يقال فى مَثَل : « ما تجْعَل قَدَّك إلى أديمك[١] » . والقَدّ أيضاً : مصدر قَدَدتُ السَّيْر أقُدُّه قَدًّا . والقِدّ : الذى يُخْصَف به النّعال • والمَلْء : مصدر ملأتُ الإناء أملؤه مَلْئاً . والمِلْء : الاسْم ، وهو ما يأخذه الإناء الممتلىء ؛ يقال : أعطنى مِلْء القَدَح وأعطنى مِلْئيه ، وأعطنى ثلاثة أملائه • والأَلّ : جمع أَلَّة ، وهى الحَرْبة . والأَلّ : مصدر أَلَّهُ يَؤُلُّهُ ألًّا ، إذا طعنه بالأَلَّة ، قال الأصمعىّ : قيل لامرأةٍ من الأعراب قد أُهْتِرَتْ : إنّ فلاناً قد أرسل يَخْطُبُك ! فقالت : « هل يُعْجِلُنى[٢] أن أحُلّ ، مَالَه أَلّ وغُلّ ! » دَعَتْ عليه . والأَلّ : مصدر أَلّ يَؤُلّ أَلًّا ، إذا أسرع ؛ وأَلّ المَشْىَ يؤُلُّه أَلًّا ، إذا أسرع . وأنشد :

٢٥

* وإذْ يَؤُلُّ المَشْىَ أَلًّا أَلًّا[٣] *

وقال الراجز[٤] :

مُهْرَ أبى الحَبْحاب لا تَشَلِّى[٥] بارك فيكَ اللهُ من ذى أَلِّ[٦]

(١) ألحق بعدها : « أى ما تجعل الشىء الصغير إلى الكبير » هذه من التبريزى .

(٢) فى المقاييس (١ : ١٩) : « أمُعْجِلى أن أدْرِىَ وأدَّهِنَ ؟ » .

(٣) لم يرد هذا الإنشاد فى ب ولا التبريزى . وفى اللسان (١٣ : ٢٣) : « وإذا أوّل » .

(٤) فى اللسان : « قال أبو الخضر اليربوعى يمدح عبد الملك بن مروان » .

(٥) أى لا تشل . قال الجوهرى : « حركه للقافية . والياء من صلة الكسر »

(٦) بعده فى الهامش : « أى من ذى سرعة » .

وهو فرس مِئَلٌّ ، أى سريع . والإلُّ : العَهد والذِّمَّة[1] • والمَشْقُ : مصدر مَشَق يَمْشُقُ مَشْقًا ، وهو سرعة الكِتابة وسرعةُ الطَّعن . قال ذو الرُّمَّة :

فكرٌّ يَمْشُقُ طعْنًا فى جواشِنِها كأنه الأجْرَ فى الإقبال يحْتَسِبُ

والمِشْقُ ، بالكسر : المَغْرة • والوَثْرُ : كثرة ضِراب الفحل الناقة . يقال وَثَرَها يَثِرُها وَثْرًا . والوِثْر : الشىء الوثير ، يقال تحته من الثِّياب وِثْرٌ ياهذا • والضَّرُّ : ضدّ النّفع ، يقال ضَرّه يضُرّه ضرًّا ، وضارَهُ يَضِيره ضَيْرًا . والضِّرّ : تزوُّج المرأة على ضَرَّة ؛ ويقال نُكحت فلانةُ على ضِرّ ، أى على امرأة كانت قبلها • والصَّرّ : مصدر صَرّ النّاقة يصُرُّها صرًّا ، وكذلك صَرُّ الصُّرَّة . والصِّرّ : الريح الباردة • والسَّرُّ : مصدر سَرَّ الزَّنْدَ يَسُرُّه سرًّا ، إذا كان أجوف فجعل فى جَوفه عودًا ليُقدح به . يقال « سُرَّ زَنْدك فإنه أسرُّ » بمعنى أجوف . وحكى لنا أبو عمرو : قناة سَرَّاء ، إذا كانت جوفاء . والسِّرُّ : النِّكاح . قال الله جلّ وعزّ : ( ولَـكِنْ لا تُواعِدُوهن سِرًّا[2] ) وقال رؤبة بن العَجّاج :

٢٦

* فعَفّ عن أسْرَارها بعد العَسَقْ *

والعَسَقُ : اللزوم . قال الأعشى :

---

(١) بعده فى الهامش : « والإل القرابة . والإل الربوبية ، ومنه قول أبى بكر لوفد بنى حنيفة ، وسألهم عن قول مسيلمة فتكلموا بشىء منه ، فقال : أعلم أن هذا كلام لم يخرج من إل . وفى بعض القراءة : جبرإل . قال ابن عباس : جبر رجل ، وإل هو الله . كما تقول عبدالله وعبد الرحمن » .

(٢) من الآية ٢٣٥ فى البقرة . وقد سقطت كلمة « لكن » من الأصل و ب .

ولا تقرَبَنْ جارةً إنَّ سِرَّها عليكَ حرامٌ فانكِحَنْ أو تأبَّدا

وقال امرؤ القيس :

* وأن لا يُحسن السِّرَّ أمثالى[١] *

والسِّر : واحد الأسرار ، وهى خطوط الكفّ . قال :

فانظُرْ إلى كَفٍّ وأسرارها هل أنت إن أوعدْتَنى ضائِرى[٢]

ويقال فلانٌ فى سِرِّ قومه ، إذا كان فى أفضلهم . وسِرّ الوادى : أفضل موضع فيه ، وهى السَّرارة أيضاً . والسِّر ، من الأسرار التى تُكتَم[٣] • والبَشْرُ : مصدر بَشَرْتُ الأديم أبشُرُه بَشْراً ، ويقال بَشَرْت فلاناً أبْشُرُه بشرًا ، إذا بشَّرْتَهُ . ويقال إن فلاناً لحَسَن البِشْر • والبَلُّ : مصدر بلَلْت الشىء أبُلّه بَلاًّ . والبِلُّ : المُباح . قال العباس بن عبدالمطلب[٤] فى زمزم : « لا أُحِلُّها لمغتسلٍ ، وهى لشاربٍ حِلٌّ وبِلٌّ » . قال الأصمعىّ : كنت أرى أن بِلاًّ [ إتباع لحِلّ ، حتى زعم المعتمر بن سليمان أن بِلاًّ[٥] ] لغة حِمير مباح • والعَفْو : مصدر عفوت عن ذنبه أعفو عفواً[٦] .

٢٧

---

(١) هو بتمامه كما فى الديوان :

ألا زعمت بسباسة اليوم أننى كبرت وأن لا يحسن السر أمثالى

(٢) البيت للأعشى فى ديوانه ١٠٧ .

(٣) ألحق بعدها فى هامش الأصل : « والسر ذكر الرجل . وأنشد للأفوه :

لما رأت سرى تغير وانثنى من دون نهمة نشرها حين انثنى »

(٤) يروى أيضاً لعبد المطلب والده .

(٥) التكملة من هامش الأصل وب والتبريزى .

(٦) ألحق بهامش الأصل : « والعفو ، بالفتح أيضاً ، فضل المال ، لقول الله عز وجل : ( يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو ) » .

والعِفْو : ولد الحِمار • والطَّلْح : شجر عظيم له شوك ، وهو من العِضاه يا هذا . والطِّلْح : المُعْيِي[١] . قال الحطيئة، وذكر إبلًا وراعيها[٢] :

إذا نام طِلْحٌ أشعثُ الرّأس خَلْفَها هداهُ لها أنفاسُها وزفيرها

أى قد بَطِنَتْ فهى تَزْفِرُ ، فيَسمع أصواتَ أجوافها فيجىءُ إليها • والهَضْمُ : مصدر هَضَمَهُ يَهْضِمُهُ هضْماً ، إذا ظلمه . ويقال هضم له من حقّه ، إذا كَسر له منه . والهِضْم : المطمئن من الأرض ، وجمعه أهضام وهضوم والأهضام : البَخُور • والهَيْفُ والهُوف : رِيحٌ حارّة تأتى من قِبَل اليمن . والهِيف : جمع أهيف وهيفاء ، وهو الضامر البطْن • والَجدُّ : القَطْعُ . والَجدّ : أبو الأب وأبو الأم . والَجدُّ : العظمة ، من قوله تعالى (جَدُّ رَبّنا) أى عظَمَةُ ربنا . والَجدُّ : الحظّ والبَخت ، ومنه قوله : « لا ينفع ذا الَجدِ منك الجدّ » ، أى من كان له حظ فى الدنيا لم ينفعه ذلك عندك فى الآخرة . والِجدُّ ، بكسر الجيم : الانكماش فى الأمر ، يقال جددت فى الأمر فأنا أجِدُّ فيه جِدًّا ، وأجُدُّ جِدًّا أيضاً[٣] • والطَفْلُ : البَنان الرَّخْصُ ؛ يقال جارية طَفْلة ، إذا كانت

٢٨

---

(١) ألحق بعدها بهامش الأصل : « والطلح أيضاً : القراد ، يقال إنه يسمع وئيد الإبل ، أى وطأها ، من مسيرة يوم ويومين فيأتيها ، وسمى الراعى أيضاً طلحاً لملازمته الإبل كملازمة القراد » وليست فى ب ولا التبريزى .

(٢) هذه الجملة ملحقة بصلب الأصل .

(٣) ألحق بعده بهامش الأصل : « وأجددت أيضاً أجد إجداداً . والجد خلاف اللعب . تقول العرب : أبجد تفعل هذا ، أى بحق » . وليست فى ب ولا التبريزى .

رَخْصَةٌ . والطِّفل والطِّفْلة: الصَّغيران . ● والبَكْر : الفتيُّ من الإبل، وجمعه أبكار(١) . والبِكْرُ : الجارية التي لم تُفتَضّ، وجمعها أبكار . والبِكْرُ أيضاً : الناقة التي حملت بطناً واحداً ؛ وبكرها ولَدُها ● وناقة ثِنْيٌ ، إذا ولدت بطنين ، وثِنْيُها ولدها ، وثِلْثُها ولدها الثالث ، ولا يقال ناقةٌ ثِلْثٌ ، ولكن يقال قد ولدت ثِلْثَها ● والحَدْجُ : مصدر حَدَجْتُ البعير أَحْدِجُه حَدْجاً ، إذا شددتَ عليه أداته ، ويقال حَدَجَه ببصره إذا رماه به ، يَحْدِجُهُ حَدْجاً . قال العجاج :

* إذا اتبجرَّا من سوادٍ حَدَجا *

وحدجَه بسهم ، إذا رماه به . ويقال حَدَجَهُ بذنْبِ غيرِه ، إذا حمله عليه . والحِدْجُ : مركَب من مراكب النِّساء ● والأَفْك : مصدر أَفَكَهُ عن الشيء يأفِكُهُ أفكاً ، إذا صرفه عنه وقلَبَه . قال عروة بن أُذَيْنة(٢) :

إنْ تكُ عن أحسن المروَّة مأ فوكاً ففى آخرين قد أُفِكوا .

وزعم الأصمعيُّ عن بعض الأعراب قال : إذا كثرت المؤتفكات زكت ٢٩ الأرض ، يعنى الرياح . وإذا اختلفت كأنَّها تقلِب الأرض . والإفْكُ : الكذب ● والأُثْرُ : فِرِنْد السيف ، قال الأصمعى : أنشدنى عيسى بن عمر الثقفى :

جلاها الصَّيقَلُون فأخلصوها خفافاً كلُّهــا يَتَقِى بأثرِ

(١) ألحق بعدها بهامش الأصل : « والأنثى بكرة ، وجمع البكر بكارة ، وتجمع البكرة بكارا » .

(٢) فى الأصل : « عمر بن أذنية » صوابه فى ب والتبريزى .

أى كلّها يتّق بفرنده . يقال اتّقاه بحقه يتّقيه ، وتَقاه يَتْقيه ، قال الشاعر[١] :

زيادتَنا نُعمانُ لا تَنسَينَّها تقِ اللهَ فينا والكتابَ الذى تتلو

وقال خِداش :

تَقُوه أيُّها الفتيان إنّى رأيت الله قد غلب الجُدودَا

وقال الآخر :

ولا أتْقِى الغَيورَ إذا رآنى ومثلى لُزَّ بالحَمِسِ الربيس[٢]

وقال أوس بن حجر :

تقاكَ بكعبٍ واحدٍ وتَلَذُّه يداكَ إذا ما هُزَّ بالكفّ يَعْسِلُ

أى يضطرب . والإثْر : خلاصة السمن . ويقال خرجْتُ فى إثْرِه وفى أثَرِه • وبَيْدَ فى معنى غير ، يقال فلان كثير المال بَيْدَ أنه بخيل ، أى غير أنه بخيل . وأنشد الأصمعىّ :

عَمْـدًا فعلتُ ذاكِ بيـدَ أنّى إخالُ إن هلكتُ لم تُرِنّى

والبِيد : جمع بيداء ، وهى الفلاة • والصَّرْم : القَطْع ، يقال صَرَمْتُ الشىء صَرْمًا ، إذا قطعته ؛ وصرمْتُ الرَّجُل أصْرِمُه صَرْما ، إذا قطعت كلامه . والصُّرْمُ الاسم . والصِّرم : أبياتٌ من الناس مجتمعة ، وجمعه أصرام . والصِّرْمة : القطعة من الإبل • والفَلُّ : الثَّلْم يكون فى السَّيف ،

٣٠

---

(١) عبدالله بن همام السلولى كما فى التبريزى . وفى ب : « ابن همام » .

(٢) ألحق بعدها فى هامش الأصل : « والربيس الداهية . ويقال داهية ربساء . ودواهى رُبس » .

وجمعه فُلول . قال النابغة :

* بهنّ فُلُولٌ من قِرَاعِ الكتائب *

والفَلُّ أيضاً : المُنْهَزِمُون ، وأصله من الكسر . قال الراجز[1] :

عُجَيِّزٌ عارضُها مُنفَلُّ ... طعامُها اللُّهْنَةُ أو أقلُّ

اللُّهْنَةُ : الشيء اليسير . أى قد انكسر عارضها . والعارض: الناب والضِّرسُ الذى يليه . واللُّهْنَةُ : ما يُتَعَلَّل به الغَداء . والفِلُّ : الأرض التى لم يصبها مطر ، وجمعها أفلال ؛ وقد أفْلَلْنَا ، إذا وطئنا أرضاً فِلاً . قال الشاعر[2] :

شهدتُ فلم أكْذِبْ بأنّ محمدًا ... رسولُ الذى فوق السّموات من عَلُ

وأنّ التى بالجِزْعِ من بطن نخلةٍ ... ومن دونها فِلٌّ من الخير مَعْزِلُ

وأن أبا يحيى ويحيى كلاهما ... له عَمَلٌ فى دينه مُتَقَبَّلُ

وقال الآخر :

حرقها حمضُ بِلادٍ فِلّ ... وغَتْمُ نجمٍ غيرُ مستقلّ ٣١

فما تكاد نِيبُها تولى

الغَتْمُ : شدّة الحر الذى يأخذ بالنَّفس . • ويقال أتيته من عَلُ بلا واو ، مضمومة اللام ، قال الشاعر :

فى كِناسٍ ظاهرٍ يَسْتُرُها ... من عَلُ الشَّفّانَ هُدَّابُ الفَنَنْ

وأتيته من عُلُو بضم اللام وإسكان الواو . قال أوس بن حجر :

فملّكَ بالِلّيط الذى تحت قشرها ... كغِرْقِىء بيضٍ كنّهُ القَيْضُ من عَلُو

---

(١) التبريزى : « وهو عطية الدبيرى » .

(٢) التبريزى : « عبدالله بن رواحة » . ب « قال حسان » .

ملَّث ، أى ليَّن ، يقال ملَّكتُ العجين ليَّنته . ويقال من عَلِي بالياء ساكنة مكسورة ما قبلها ، قال امرؤ القيس :

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مقبلٍ مدبرٍ معاً كجُلْمودِ صَخْرٍ حَطَّه السَّيْلُ من عَلِي

بالياء ساكنة . ويقال أتيته من عَلْوُ ساكنة اللام مضمومة الواو ، ومن عَلْوَ بسكون اللام وفتحة الواو ، ومن عَلْوِ بسكون اللام وكسر الواو . قال أعشى باهلة :

إنّى أتتنى لسانٌ لا أُسَرُّ بها من عَلْوُ لا عَجَبٌ فيها ولا سَخَرُ[١]

ويروى من عَلْوَ ومن عَلْوِ . ويقال أتيته من عالَ ، قال الراجز :

يُنْجيه من مثل حَمَامِ الأغلالْ وقْعُ يدٍ عَجْلَى ورِجْلٍ شِملالْ

ظمأى النَّسَا مِنْ تحتُ رَيّا من عالْ

٣٢

أراد : ينجى هذا الفرس من خيلٍ مثل حمام ترِدُ غَلَلًا من الماء ، وهو الماء يجرى فى أصول الشجر . ويقال أتيته من مُعالِ . قال ذو الرمة :

فرَّج عنه حَلَقَ الأغلالِ جَرْىُ العُلَى وجِرْيَةُ الحبالِ[٢]

ونَغَضَانُ الرَّحل من مُعالِ[٣]

● والفَطْرَ : الشَقُّ ، وجمعه فُطُور . والفَطْرُ أيضاً : مصدر فَطَرْتُ الشاة أَفْطُرُها فَطْرًا ، إذا حلبتها بإصبعين . والفِطْر : الاسم من الإفطار . والفِطْرُ

---

(١) فى هامش الأصل : « فى نسخة : منها ولا سخر » .

(٢) فى هامش الأصل : « فى نسخة : جذب العلى » ب : « جذب البرى » التبريزى : « جذب العرى » .

(٣) فى هامش الأصل : « فى نسخة : ونغصات الرحل » .

أيضاً : القوم المُفطِرون ؛ يقال هؤلاء قوم فِطْرٌ ، وهؤلاء قوم صَوْمٌ
• والقَطْرُ : جمع قَطْرَة . والقِطْرُ : النُّحاس . والقِطْرُ : ضرب من البُرُود
يقالَ لها القِطْرِيَّة • والحَسُّ : مصدر حَسَسْتُ القَوْمَ أَحُسُّهُم حَسًّا ،
إذا قتلتَهم ، وحسَسَت الدابّة أَحُسُّها حَسًّا . والحِسُّ من أحسست بالشيء .
والحِسُّ أيضاً : وجع يأخذ النُّفَساء بعد الولادة . • والسَّعْرُ : مصدر
سَعَرْتُ الحربَ والنار أَسْعَرُها سَعْرًا ، إذا هيَّجتها وألهبتَها ؛ يقال إنه
لِمِسْعَرُ حربٍ ، أى تُحمى به الحرب . قال بعضهم : « ضَرْبٌ هَبْرٌ »
أى يُلقى قطعةً من اللَّحم إذا ضربه . « وطعن نَتْرٌ » أى مختلس . « ورَمْىٌ ٣٣
سَعْرٌ » . والسِّعْرُ من الأسعار . • والمَصْرُ : مصدر مَصَرَ الشاة
يَمْصُرُها مَصْرًا ، إذا حلَب كلَّ شيء فى ضَرعِها . والمِصْرُ من الأمصار(١)
• والجَذْعُ : حبس الدابّة على غير عَلَفٍ . قال العجاج :

كأنّه من طول جَذْعِ العَفْسِ ورَمَلانِ الخِمْسِ بعد الخِمْسِ
* يُنحت من أقطاره بفأسِ *

والجِذْع : جذع النخلة • والفَرْس ، أصله دَقُّ العنق ، ثم صُيِّر كل
قتل فَرْساً . والفِرْس : ضرب من النبت • والحَبْس : مصدر
حَبَسْتُ . والحِبْسُ : حجارة تُبنَى فى مجرى الماء لتحبس الماء فيشرب منه
القوم ويسقون أموالهم • والقَلْعُ : الكِنْفُ . والقَلْعُ : مصدر

(١) ألحق بعد هذه الكلمة : « والمصر : الحاجز بين الشيئين . قال أمية :
وجاعل الشمس مصرًا لاخفاء به بين النهار وبين الليل قد فصلا»
وهى فى ب ، ونحوها فى التبريزى .

قلعتُ الشيء. والقِلْعُ : الشِّراع • والصَّيْر : مصدر صار يصير صَيْرًا ومَصِيرًا وصَيْرورة . ويقال أنا على صِيرِ أمرى ، أى على إشرافٍ من قضائه . قال زهير :

وقد كنتُ من سَلْمى سنينَ ثمانياً على صِيرِ أمْرٍ ما يُمِرُّ وما يَحْلو

• والعَكْمُ : مصدر عَكَمْتُ المتاع أعْكُمُهُ عَكْماً . والعِكْمُ : نَمَط المرأة تجعله كالوعاء ، وتجعل فيه ذَخيرتها • والرَّجْس : صوت الرعد وتَمَخُّضُه[1] . والرِّجْس : الشيء القذر • والقَلْوُ : مصدر قلا

٣٤ الإبلَ يقْلُوها قَلْوًا ، إذا طَرَدَها ؛ وقد قَلَا العَيْرُ آتُنَهُ . والقِلْوُ : الحمارُ الخفيف • والصَّوْت : صوت الإنسان وغيره . والصِّيتُ : الذِّكْر ، يقال ذهب صِيتُه فى الناس ، أىْ ذِكْره • والهَيْمُ : مصدر هام يَهيم هيْماً بحبِّ المرأة ، وهيماناً . والهِيم : الإبل العطاش[2] • والنَّقْزُ : مصدر نَقَزَ يَنْقُزُ ويَنْقِزُ نَقْزًا ونَقَزانا . والنِّقْزُ : الرجل الفَسْلُ الردىء ، والنَّقَزُ بالتثقيل : رُذال المال . وأنشد الأصمعىّ :

أخذْتَ بَكرًا نَقِزًا من النَّقَزْ وناب سوء قَمِزًا من القَمَزْ

* هذا وهذى غمزٌ من الغمَزْ[3] *

---

(١) ب : « وضجته » .

(٢) ألحق بهامش الأصل : « جمع أهيم وهيماء . والهيم : الرمال . قال الله تعالى : ( فشاربون شرب الهيم ) . يعنى الرمل » . وليست فى التبريزى ولا فى إحدى النسخ .

(٣) من « والنقز بالتثقيل » إلى هنا ليس فى التبريزى ولا فى إحدى النسخ . والرجز فى اللسان ( نقز ، قمز ، غمز ) .

• والعَتْرُ : مصدر عَتَرَ الرُّمْحُ يَعْتِرُ عتراً ، إذا اضطرب . والعَتْرُ أيضاً : مصدر عتَرَ يَعْتِرُ عَتْراً ، إذا ذبح العَتيرة ، وهى ذبيحة كانت تُذبح فى رجبٍ للأصنام . والعِتْرُ : المذبوح . والعِتْرُ : ضَرْبٌ من النبت

• والرَّبْق : مصدر ربَق البهْمَ يَرْبُقها ، إذا جعل رؤوسها فى عُرَى حَبْل . والرِّبْقُ : الحبل • والعَيْرُ : الحمارُ . والعَيْرُ : عَيْرُ النَّصْل ، وهو الناتئ فى وسطه . وعير القدَم والـكَفّ[1] : الناتئ فى وسطها . وعَيْرُ الورقة : الخطّ النَّاتئ فى وسطها . والعِير : الإبل التى تحمل المِيرَةَ • قال : وحكى لنا أبو عمرو : الضَّدُّ : المَلْءُ . والضِّدُّ : خلاف الشىء • والبيت ، من البيوت . ويقال ما عنده بِيت ليلة وبِيتة ليلة ، وقُوت ليلة وقِيت ليلة .

• والفَزْرُ : الفسخ فى الثوب . والفِزْرُ : قطيع من الغنم . والمفزور : الأحدب • والرَّيْدُ : حرف من حروف الجبل ، وجمعه ريود . والرِّئد : التِّرْبُ ، يقال هذه رِئْد هذه ، أى تِربُها ، وهو مهموز ، والجمع أرآد

• والرَّيم : الفَضْل ، يقال لهذا على هذا رَيْمٌ أى فضل . قال العجاج :

مُجَرَّساتٍ غِـرَّةَ الغَريرِ بالزَّجْرِ والرَّيمُ على المزجورِ

أى من زُجِرَ فعليه الفضل . والرَّيْمُ : عظم يبقى بعد ما يُقْسَم لحم الجزور قال الشاعر[2] :

وكنتم كعظم الرَّيم لم يدرِ جازرٌ على أىِّ بدءٍ مَقْسِم اللحم يوضعُ

البـدء : القطعة من اللحم ويروى : « على أى أدنى مقسم اللحم

(١) فى الأصل « القدم الكثيف » والتصويب من التبريزى .

(٢) هو أوس بن حجر كما فى ب .

يوضع[١] » . وزعم ابنُ الأعرابى أن الرَّيْم : القبر . وأنشد :

إذا متُّ فاعتادِى القبورَ وسلِّمى على الرَّيم أُسقيتِ الغمامَ الغواديا[٢]

والرَّيم : الدرجة أيضاً ، قال وأنشدنا فى الرَّيم ، وهو الفضل :

فأقْعِ كما أقْعَى أبوكَ على استه رأى أن رَيْماً فوقه لا يعادِلُه[٣]

وحكى أن الرَّيم وسط القبر . والرِّيم : الظبى الخالص البياض

• والسَّىْء : لبن يكون فى أطراف الأخلاف قبل نزول الدِّرَّة . قال زهير :

كما استغاث بسَىءٍ فَزُّ غَيْطَلَةٍ خافَ العيونَ فلم يُنظَر به الحشكُ

٣٦ والسِّىُّ غير مهموز : أرض . ويقال هما سِيَّان أى مِثلان ، والواحد سِىٌّ .

• والخَيْطُ ، من الخيوط . والخِيط : قطعة من النعام ، وقد يقال فيه خَيْطٌ وخَيْطَى مثل سَكْرَى • وحكى أبو عمرو : البَصْرُ : أن يضمَّ أديم إلى أديم ، يُخاطان كما يُخاط حاشية الثوب . والبِصْر: الحجارة إلى البياض ، فإذا جاءوا بالهاء قالوا بَصْرَةٌ . قال ذو الرُّمة :

تداعَيْن باسم الشِّيبِ فى متثلِّمٍ جوانبُه من بَصرةٍ وسِلام

وقال آخر[٤] :

إن كنتَ جُلْمُود بِصْرٍ لا أُوَبِّسُهُ أوقِدْ عليه فأُحميه فينصدعُ

---

(١) وهذه هى الرواية المثبتة فى ب . ورواية اللسان : « على أى بدأى مقسم اللحم يجعل » . وقد تكلم فى القافيتين .

(٢) لمالك بن الريب ، كما فى اللسان .

(٣) نسبه التبريزى إلى المخبل السعدى يهجو الزبرقان .

(٤) التبريزى : « العباس بن مرداس لخفاف بن ندبة » .

٣٥

أُوَبِّسُه : أُؤثّرفيه • والسَّلْمُ : الدَّلْو ، من قول أبى عَمرٍو ، لها عُروةٌ واحدة ، نحو دَلْو السَّقائين . والسِّلْمُ : الصلح ، وقد يقال فيه سَلْمٌ • والرَّيْش : مصدر راش السَّهْمَ يَرِيشُه رَيْشًا ، إذا ركّب عليه الرِّيش . والرِّيش جمع رِيشة • والمَيْلُ : مصدر مال عليه يميل مَيلاً . والمِيلُ من الأرض : منتهى مدّ البصر . والحَيْن : الهلاك . والحِينُ ، من الدهر .

## باب

٣٧

## فِعْلٍ وفَعْلٍ باتفاق معنًى

• قال أبو عبيدة : تميم من أهل نجد يقولون: نِهْیٌ ، للغدير ؛ وغيرهم يقولون نَهْیٌ • وهو الحَجّ والحِجّ • ويقولون هذا فَقْعٌ بقَرْقَرَةٍ وفِقْعُ قَرْقَرَةٍ ، وهو الكَمْأةُ البيضاء التى تَنْجُلُها الدوابُّ بأرجلها ، يشبَّه بها مَن لا خير عنده من الرِّجال • ويقال ، هى السَّلْم والسِّلْم ، للصُّلح ، وقوم يفتحون أوّلَه . قال عبّاس بن مرداس :

السَّلْمُ تأخذُ منها ما رَضيتَ به      والحربُ يكفيك من أنفاسها جُرَعُ

• ويقال : خَرَص النخل خِرْصاً بكسر الخاء وسكون الراء ، وإنْ شئت خَرصًا • ويقال : ذهب بنو فلان ومَن أخذ إخْذُهم ، يكسرون الألف ويضمون الذّال ، وإن شئت فتحت الألف وضممت الذال . وقوم ينصبون الألف ويفتحون الذال • قال : وقال يونس : أهل العالية يقولون : الوَتْر فى العدد ، والوِتْر فى الذَّحْل ، وتميم تقول : الوِتْر فى العدد وفى

الدّحل، سواء • أبو عبيدة: يقال فِصّ وَفَصّ • أبو زيد: يقال أقمت عنده بِضعَ سنين. وقال بعضهم: أقمت عنده بَضْع سنين

٣٨ • ويقال صِغْوُهُ معك وصَغْوُه معك وصَغاهُ معك، أى مَيْلُه • ويقال ثوب شِفٌّ وشَفٌّ، للرقيق • وهو النِفْطُ والنَّفْط • ويقال الصِرْع لغة قيس، والصَّرْع لغة تميم، وكلاهما مصدر صرَعْت • وخَدَعْتُه خَدْعا وخِدْعا • أبو عمرو: يقال عَصْرٌ وعِصْرٌ وعُصْرٌ للدّهر. وأنشد عن بعضهم[1]:

ثمّ اتَّقى وأىّ عَصْرٍ يَتَّقِى بِعُلْبَةٍ وَقَلْعِةِ المعلَّقِ

والقَلْع: شبْه الكِنْف • وحُكى: وقع فلان فى حَيْصَ بَيْصَ، وحِيصَ بِيصَ، إذا وقع فى أمرٍ شديد. وحكى عن بعضهم: إنك لتحسِب الأرض علىّ حِيصًا بيصًا، وحَيْصًا بَيْصًا. وأنشد لأميّة بن أبى عائِذ الهُذَلىّ:

قد كنتُ خَرّاجًا ولُوجًا صَيْرَفا لم تَلْتَحِصْنِى حَيْصَ بَيْصَ لَحاصِ

وقوله: تَلْتَحِصْنِى، أى لم أنْشَبْ فيها. ولَحاصِ فَعالِ منه • أبو عمرو: يقال زِنْجٌ وزَنْجٌ، وزِنجِىٌّ وزَنجِىّ • وحكى كِسْرُ البيت وكَسْرُه.

٣٩ قال: والكِسْران: جانبا البيت مِن عن يمينك ويسارك • وجَسْرٌ وجِسْرٌ • وحَجْرُ الإنسان وحِجْرهُ. ويُقرأ (حِجْرًا مَحْجورًا) و (حَجْرًا مَحْجُورًا) • ويقال النِفْطُ والبِزْرُ، ولا تقول الفصحاء إلاّ بالكسر • وحكى شَقْبٌ وشِقْبٌ. والشِقاب والشِّقَبة: اللُّهوب،

---

(١) نسب فى اللسان (قلع) إلى أبى محمد الفقعسى.

وهو مكان مطمئنٌ إذا أشرفتَ عليه ذهب فى الأرض • والقِبْصُ : العدد الكثير . وقال أبو خالد : القَبْصُ . وحكى حذَق يحذِقُ حِذْقًا وحَذْقًا • وحكى هَيدٌ وهِيدٌ : زجر الإبل . وأنشد :

* قد زَجَرْناها بهَيْدٍ وهلا[1] *

• قال الأصمعىّ : الجَرْسُ والجِرْس ، وهو الصوت • الفرّاء : اللهم سِمْعٌ لا بِلْغٌ ، وسَمْعٌ لا بَلْغٌ ، معناه يُسمَع به ولا يتمّ . قال الكسائىّ : إذا سمع الرّجل الخبرَ لا يعجبه قال سِمْعٌ لا بِلْغٌ ، وسَمْعًا لا بَلْغًا ، وسِمْعًا لا بِلْغًا ، أى أسْمعُ بالدّواهى ولا تبلغُنى • الفرّاء : يقال حَتْنٌ وحِتْنٌ ، للمِثْل . قال : وقال الكسائىّ : ويقال للمتناضلين إذا استويا فى الرَّمْى : قد تحاتنَا • قال : وقال الكسائىّ : واحد الفِردَةِ من الكَماةِ غِرْدٌ . قال : وسمعت أنا غَرْدٌ • ويقال فى صدر فلان ضِيقٌ وضَيْقٌ ، ومكانٌ ضَيّقٌ وضَيْقٌ وقد ضَاقَ الشىء ضِيقًا • وهو البِثْق والبَثْق ، إذا انبثق الماء ٤٠ • وفعلتُ ذاك من أجلك ومن إجْلِك • وهو زَرْبُ البهْم والغَنَم ، وبعضهم يقول زِرْبٌ • الكِسائىّ : رَطْلٌ ورِطْلٌ ، للذى يُكال فيه • الفرّاء : النِزّ والنَّز ، والنِزّ أجود • قال : وزعم الكِسائى أنّ من العرب من يقول : أقرضْته قِرْضًا ، بكسر القاف ، وقَرْضًا • ابن الأعرابى : يقال ما هو لى فى مِلْكٍ وما هو لى فى مَلْكٍ • ويقال صِنْفٌ وصَنْفٌ من المتاع . وعودُ البخور صَنْفِىٌّ لا غير • ويقال جِرْوٌ وجَرْوٌ

---

(١) ب والتبريزى : « وقد حدوناها » .

• وبِزْرٌ وبَزْرٌ • وحِبْرٌ وحَبْرٌ من العلماء • ويقال سِجْفٌ وسَجْفٌ • الفراء: إِرٌ وأَرٌ • وهِيرٌ وهَيْرٌ، وهى الشَّمال وقال غيره: هى الصَّبا • وقال أبو عبيدة عن يونس: يقال شِحْرُ عُمَان، وشَحْرُ عُمان: موضع • وهو الجِصُّ والجَصُّ • أبو عمرو: هو العَرْجَ والعِرْج، للكثير من الإبل.

## باب

### فِعْلٍ وفُعْلٍ باختلاف معنًى

٤١ الكِيرُ: كِيرُ الحدّاد. والكُورُ: الرَّحل، والجمع أكوارٌ وكِيران. قال: وسمعت أبا عمرو يقول: الكُور المبنىّ من طين. والكِير: الزِّقّ الذى يُنفخ فيه. قال الشاعر، وهو بشر بن أبى خازم:

كأنَّ حَفيفَ مَنخِره إذا ما     كَتَمْنَ الرَّبو كِيرٌ مُسْتعارُ

أى زِقٌ مستعار • والكِبْرُ، من التكبُّر. وكِبْرُ الشىء: مُعْظَمُه قال الله جلّ ثناؤه: (والَّذِى تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عذابٌ عَظِيمٌ). وقال قيس بن خَطِيمٍ الأَوْسِىّ:

تَنام عَن كِبْرِ شأنها فإذا     قامَتْ رويداً تكاد تنغرفُ

أى تنثنى. ويقال كِبْرُ سياسة الناس فى المال. ويقال الولاء للكُبْر، وهو أكبر ولد الرَّجل • والغِسْلُ: ما غُسِلَ به الرَّأس. والغُسْل: الماء الذى يُغتسل به • والقِلُّ: الرِّعدة من شدة الغضب، يقال أخذه

قِلٌّ ، إذا أُرعِد من شدَّة الغضب . والقُلُّ ، بالضم : القلَّة . قال : وحكى لنا أبو عمرو : يقال الحمد لله على القُلِّ والكُثْرِ ، أى على القِلّة والكثرة . قال وأنشد لبعض ربيعة(١) :

فإنَّ الكُثْرَ أعيانى قديمًا ولم أُقْتِرْ لَدُنْ أنّى غُلامُ

وقال آخر ، وهو علقمة بن عَبَدة(٢) :

وقد يَقْصُرُ القُلُّ الفَتَى دونَ هَمِّهِ وقد كان لولا القُلُّ طَلَّاعَ أنْجُدِ ٤٢

ويقال هو قُلُّ بنُ قُلّ ، وضُلُّ بنُ ضُلّ ، إذا كان لا يُعرف ولا يُعرف أبوه • والذِّلُّ : ضد الصعوبة ، يقال دَابَّةٌ ذَلُولٌ بيّنِ الذِّل ، إذا لم يكن صَعْبًا . والذُّلُّ : ضد العِزّ يقال رجل ذليل بيّنِ الذُّلّ والذِّلَّةِ والمَذَلَّةِ • والصِّفْرُ : الخالى ؛ يقال بيتٌ صِفْرٌ من المتاع . والصُّفْر : الذى تُعمَل منه الآنية • والغِلُّ : الغِشّ والعداوة . والغُلّ : العطش وهو الغُلّة . والغُلُّ : الذى يُغَلُّ به الإنسان • والجِلُّ : قَصَبُ الزَّرع إذا حُصِدَ . وجُلُّ الشىء : معظمه • والقِطْرُ : ضَرْبٌ من البُرودِ . والقِطْرُ : النُّحاس . والقُطْرُ والقُتْرُ : الجانب ، يقال ما أبالى على أىّ قطريه وقع ، وقُتْريه ، أى على جانبيه . ويقال طَعَنَهُ فقطَّره ، إذا ألقاه على أحد شِقّيه . وأقطار الأرض وأقتارها : نواحيها • والنِّكس : الرَّجُل الفَسْلُ الردىء الدنىء . والنُّكْسُ : أن يُنْكَسُ الرجل فى مَرَضِه • والعِبْرُ :

(١) التبريزى : « عمر بن حسان من بنى الحارث » .

(٢) ديوانه ١٣٥ . وفى الحماسة (٢ : ٥٢) غير منسوب . أما التبريزى فنسبه إلى خالد بن علقمة الدارمى ، وهى نسبة اللسان (قلل) .

٤٣ شاطئ النهر ، وهو أحد جانبيه . ويقال أراه عُبْرَ عَيْنيه أى سُخنة عينيه . ويقال لأمه العُبْر، أى العَبْرَةُ • والقِيرُ : الذى يُقيَّرُ به . والقُور : جَمْعُ قارَة ، وهو الجُبَيْل الصغير • والضِرُّ : تزوُّج المرأة على ضَرّة . والضُرُّ : سوء الحال • والتِرْبُ : السِنُّ ، وأكثر ما يقال فى المؤنث ، هى تِربُها وهنّ أتراب . والتُرْب : التُّراب • والعِفْرُ : الرجل الشُّجاع الجَلْدُ • والعُفْرُ من الظباء[1] يعلو بياضَها حمرة • والمِزّ : الفَضْلُ ، يقال لهذا على هذا مِزٌّ ، أى فضل ، وهذا أمزُّ من هذا . والمُزّ : بين الحامض والحُلْو • والصِرْم : أبيات مجتمعة . والصُرْم : القطيعة • والجِرْم الصوت والجَسَد جميعاً . والجُرْم : الذَنْب • والحِرْم : الحَرَام ، يقال هذا شىء حِرْمٌ وحرامٌ ، وحِلٌّ وحلالٌ . ويقال كنت أطيِّبُه لحُرْمه ، أى عند إحْرامِه • والدِّبْر : المال الكثير . والدُبْر : دُبْر البيت ، مؤخَّره • والنِّيقُ : أرفع موضعٍ فى الجَبَل . والنوق : جمع ناقة • والرِّبْع : أن تَرِدَ الإبلُ الماءَ يوما وتدعَه يومين وترد يوم الرابع[2] . ورُبْع الشىء :

٤٤ نصف النصف ، وكذلك الخِمْس والسِدْس إلى العِشْر من الأظماء . والخُمْس والسُدْس إلى العُشر : جزء من أجزاء الشىء • والنِّيرُ : العلَمُ عَلَمُ الثوب . والنُّورُ : النُّفَّرُ من الوحش وغيرها . ويقال امرأة نَوَار ونسوة نُورٌ ، إذا كانت تَنْفِر من الريبة وغيرها مما يُكْرَهُ ، يقال قد نارت تَنُورُ نَوَارًا ونِوَارًا . قال العجّاج :

---

(١) ب والتبريزى : « من الظباء ظباء » .

(٢) فى ب « اليوم الرابع » .

* يَخْلِطْن بالتَّأَنُّسِ النَّوَارا *

وقال الباهلى[١] :

أَنَوْرًا سَرْعَ ماذا يا فَرُوقُ      وحَبْلَ الوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حَذِيقُ

أراد أنِفَارًا يا فروق . ويروى « سُرْعَ هذا » . وقوله « سَرْع ماذا » أراد سَرُعَ ماذا ، فخفّف ، كما يقال عَظْمَ البطن بطنُك ، وعَظْمَ البَطْنُ بطنُك ، بتخفيف الضمة . ويقال عُظْمَ البطنُ بطنك ، يخفّفون ضمّة الظاء وينقلونها إلى العين ؛ وإنما يكون النقل فيما يكون مَدْحًا أو ذمًّا ، فإذا لم يكن مَدْحًا ولا ذمًّا كان الضم والتَّخفيف ولم يكن النَّقل . تقول حَسُنَ الوَجْهُ وَجْهُك وحَسْنَ الوجهُ وجهَك ، وحُسْنَ الوجْه وجْهُك ، وقد حَسْنَ وجْهُك ، وحَسُنَ وجهك . قال : « حُسْنَ » على أن يكون على مذهب نِعْمَ وبِئْس ، نُقِلَ وسطه إلى أوله ومالم يَحْسُن لم يُنقل ، وقد حَسُنَ وجْهُك ، ولا تقل قد حُسْنَ وجْهَك ، لا تُنْقَل ضَمّةُ السين إلى الحاء ، قال الشاعر[٢] : ٤٥

لم يمنع النَّاس مِنّى ما أردتُ وما      أعطيهمُ ما أرادوا حُسْنَ ذا أدبا

أراد حسُنَ ذا أدَبًا ؛ لأنَّ هذا مذهب التعجب . ولا يكون هذا فى الخبر ، أراد حَسُن فنقل وخَفَّفَ . وقال الأخطل :

فقلتُ اقتلوها عنكم بمزاجها      وحُبَّ بها مقتولةً حين تُقْتَلُ

أراد حَبُبَ بها فأدغم . وقال الآخر فى تخفيف المكسور :

---

(١) التبريزى : « زغبة الباهلى » وفى اللسان : « مالك بن زغبة » .

(٢) سهم بن حنظلة الغنوى كما فى التبريزى . وانظر الأصمعيات ص ٥ ليبسك .

فإن أهْجُهُ يَضْجَرْ كما ضَجْرَ بازلٌ      من الأُدْم دَبْرَتْ صفحتاه وغاربه

وقال أبو النجم :      * لو عُصْرَ منه البان والمِسْك انعصَرْ *

وقال أيضاً :      * رُجْمَ به الشيطان من هوائه *

## باب

## فِعْلٍ وفُعْلٍ باتفاق معنًى

قال أبو عمرو : يقال جِلْبُ الرَّحْل وجُلْبُه ، وهو أحْناؤه . قال : والجُلب أيضاً من السحاب تراه كأنه جبَلٌ ، وهو الجِلْبُ . وأنشد لتأبّط شرًّا :

٤٦   ولست بجِلْبٍ جِلْبِ ريحٍ وقِرَّةٍ      ولا بصفاً صَلْدٍ عن الخير مَعْزِلِ

• وحكى بعضهم عِضْوٌ وعُضْوٌ ، ونِصْفٌ ونُصْفٌ • وقال أبو عبيدة : يقال جاء بحَجَر جِمع الكَفّ ، وجُمْع الكَفّ ، ووجأته بجِمع كفى وجُمْع كَفّى . ويقال هَلَكتْ فلانةُ بجُمْعٍ ، أى وولدها فى بطنها ، وجِمْع لغة . ويقال أيضاً للعذراء هى بجِمْعٍ وجُمْعٍ . وقالت الدهناء ابنة مِسحَل امرأة العجّاج ، حين نشزت عليه ، للوالى : «أصلحك الله ، إنّى منه بجُمْعٍ» وإنْ شئتَ بجِمْع ، أى عذراء لم يفتَضّنى • قال[1] الفراء : واحد الأصبار صِبْرٌ وصُبْرٌ • ويقال رِجْزٌ ورُجْزٌ للعذاب • وهو الشِّحّ والشُّحّ • ويقال سِفْل الدار وعِلْوها ، وسُفْلها وعُلوها • ويقال كم لِبْنُ غنمك ، وكم لُبْن غنمك ، أى لُبون غنمك . قال

(١) من هنا تبتدئ النسخة رقم ٤٣١ لغة المرموز إليها بالرمز حـ .

الكسائى : إنما سُمع كم لِبْن غَنمك ، أى كم ذوات الألبان منها • وحكى عن بعضهم : كان له وُدًّا وخُلاًّ . قال : وأكثر ما سمعت ودًّا وخِلاًّ • وتقول : كيف ابن أُنْسِك وإنْسِك ، يَعْنى نَفْسَه • ويقال : أتانا بصُبْح خامِسَة وصِبْح خامِسَة • ويقال فى الوَلَدِ الوِلْد والوُلْد . قال : ويكون الوُلْدُ واحداً وجمعاً . وأنشد :

٤٧

فليت فلاناً كان فى بطن أمه  وليت فلاناً كان وُلْدَ حِمار[1]

قال : ومن أمثال بنى أسد : « وُلْدُكِ مَن دَمَّى عقبَيْك » ، يعنى من ولدتِهِ • ويقال عائطُ عُوطٍ ، وعائط عِيط ، إذا اعتاطت الناقة أعواماً فلم تحمِل • ويقال جِرْوٌ وجُرْوٌ • ومِشْطٌ ومُشْطٌ • أبو عبيدة : واحد الأَطْباء طُبْىٌ ، وبعضهم يقول طِبْى • ويقال : إنما قِيت فلانٍ اللّبنُ ، يعنى قُوته ، فلما كُسِرت القاف صارت الواو ياء • ويقال ما ذاك منّى على ذِكْرٍ وذُكْرٍ • ويقال ما تَملِكُ خِرْصاً وخُرْصاً • وأنشد:

أزمانَ عيناءُ سُرُورُ المسْرُورْ  عيناءُ حوراءُ من العِينِ الحِير[2]

قال الفراء : إنما قيل الحِيرُ لمكان العين ، كما قالوا « إنى لآتيهِ بالغدايا والعشَايا » والغَدَاة لا يُجمع غدايا • ويقال أتيته فى جِنْح الليل وجُنْح الليل • وحكى أبو زيد النُّسْك والنِّسْك • وحكى أبو عبد الله الطُّوال : تزوّجَت المرأةُ على ضِرٍّ وضُرٍّ .

---

(١) لنافع بن صفار الأسلمى يهجو الأخطل . التبريزى .

(٢) نسبه التبريزى إلى منظور بن مرثد الأسدى .

## باب
## فَعْلٍ وفَعَلٍ باختلاف معنًى

٤٨ يقال هذا نَدْبٌ فى الحاجة، إذا كان خفيفاً فيها. والنَّدَبُ: أثرُ الجُرْحِ إذا لم يرتفع[1] عن الجلد، والجمع أندابٌ وندوبٌ. والنَّدَب أيضاً: الخطر. قال عروة بن الوَرْد:

أيُهْلِكُ مُعْتَمٌ وزَيْدٌ ولم أُقِمْ      على نَدَبٍ يوماً ولى نفسُ مُخْطرِ

• والعَجْب: أصل الذَّنَب. والعَجَبُ: مَصْدر عجِبْت • والضَّرْب: الصنفُ من الأشياء. والضَّرْبُ أيضاً: الرجل الخفيف اللَّحْم. والضَّرْبُ أيضاً: مصدر ضَرَبْتُ الرجل وضرَبْت فى الأرض أبتغى الخير. والضَّرْبُ أيضاً من المطر: الخفيف. والضَّرَبُ: العسَل الأبيض الغليظ. ويقال قد استَضرَبَ العسلُ، إذا غلُظ • والجَذْبُ: مصدرجذبْت. والجَذَبُ: الجُمّار • والكَرْب: مصدر كرَبهالأمر يَكْرُبُه كَرْباً. والكرَب: كَرَبُ النَّخلِ. والكَرَبُ أيضاً: الحبل الذى يُعْقَد على عَراقىِّ الدّلو. قال الحُطيئة:

قَوْمٌ إذا عقدوا عَقْدًا لجارهمُ      شدُّوا العِناج وشدُّوا فَوْقَه الكَرَبا

• والحَرْبُ من القتال. والحَرَبُ: مَصْدَرُ حَرِبَ يَحْرَبُ حَرَباً، إذا اشْتَدَّ غضَبه. والحَرَب أيضاً: أن يُحْرَبَ الرَّجلُ مالَه • والغَرْب:

---

(١) حـ: «إذا ارتفع».

٤٩ الدَّلْوُ الكبيرة من مَسْك ثَوْرٍ يُسنَىٰ بها على البعير . وغَرْب كلِّ شيء : حَدُّه . ويقال فى لسانه غَرْبٌ ، أى حِدَّةٌ . والغَرْبُ أيضاً : عِرْق يَسقِى فلا ينقطع . والغَرَب : الماء يسيل بين الحَوضِ والبئر . والغَرَب : ضرب من الشجر • والقَضْبُ : العيب ، يقال قَصَبَهُ يقْصِبُه قَصْباً ، إذا عابَه والقَصَبُ : عروق الرئة . والقَصَبُ : مخارج ماء العين • والهَدَب : مصدر هَدَبَ الناقة يَهْدِبُها هَدْباً ، إذا احتلبها . وقد هدب الثَّمرة يَهْدِبها هَدْباً ، إذا اجتناها . والهَدَبُ من ورق الشجر : ما لم يكن له عَيْر ، مثل الأَثْلِ والطَّرْفاء والسَّرو • والصَّرْب : لبنٌ حامض . ويقال قد صَرَبَ اللّبنَ فى الوَطْبِ يَصْرِبُهُ صَرْباً ، إذا حلب بعضَه على بعض وتركه حتَّى يحمُض . ويقال جاء بصَرْبةٍ تزوى الوجه . قال الشاعر :

أرضٌ عن الخير والسلطانِ نائيةٌ والأَطيبانِ بها الطُّرثوث والصَّرَبُ

• والسَّرْب : المال الراعى . ويقال خَلِّ سَرْبه ، أى طريقه . والسَّرَبُ : الماء يُصَبُّ فى القربة الجديدة أو المزادة حتى ينتفخ السَّير وينسدَّ موضع الخَرز . ويقال قد سَرِبَ الماء يَسْرَبُ سَرَباً ، إذا سال • والصَّلْبُ : مَصْدَرُ صَلَبَه يصْلِبُه ، وأصله من الصَّليب وهو الوَدَك . قال الهذلى[1] وذكر عُقاباً :

٥٠ جريمةَ ناهضٍ فى رأس نِيقٍ ترى لعظام ما جَمعَتْ صَليبا

أى وَدَكاً . ويقال قد اصطلب الرَّجلُ ، إذا جمع العظامَ فطبخها ليُخرج

(١) هو أبو خراش ، كما نص التبريزى .

ودَكَها فيأتدم به[١] . قال الكُمَيْتُ :

واحتلَّ بَرْكُ الشتاء مَنْزِلَه     وبات شيخُ العيال يصطلِبُ

والصَّلَب : الصُّلْب . قال العجّاج :

* فى صَلَبٍ مِثْلِ العِنان المُؤْدَمِ *

يعنى الذى أُظهرت أدَمَتُهُ ، وهو باطن الجلد ، فهو ألين له • والشَّرْب : جَمْعُ شارب ، وهم القوم يشربون . والشُّرْبُ : مَصْدَرُ شَرِبْتُ . والشَّرَبُ : جَمْعُ شَرَبَةٍ ، وهى كالحُوَيْض الصغير يحمل حول النخلة يَلؤها فيكون رِىَّ النخلة • والنَّصْب : مصدر نَصَبْتُ الشىء نصباً . والنَّصَبُ : العَناء والتعب • والعَضْب : مصدر عَصَبَ الرِّيقُ بفيه يَعْصِبُ عَصْباً ، إذا يبس ، وقد عَصَبَ فاهُ الريقُ . قال ابن أحمر :

* حتى يَعْصِبَ الرِيقُ بالفَمِ[٢] *

وقال الراجز[٣] :

يَعْصِب فاهُ الرِّيقُ أىَّ عَصْبِ     عَصْبَ الُجبابِ بِشِفاهِ الوَطْبِ

الُجباب : ما اجتمع على فم الوَطْبِ مثل الزُّبْدِ من لبن الإبل، فالُجباب للإبل مثل الزُّبْد للغنم . والعَصْبُ أيضاً : ضرب من بُرودِ اليمن . والعَصْبُ ٥١

(١) هنا يبتدئ سقط فى ح ينتهى إلى أول كلمة « الحجارة » ص ٦٧ من أرقام الأصل .

(٢) هو بتمامه كما فى التبريزى :

شهدت ولم يشهد وقلت ولم يقل     وما رست حتى يعصب الريق بالفم

(٣) التبريزى : « وأنشد للفقعسى » . وفى اللسان (عصب) أنه أبو محمد الفقعسى .

أيضاً : مصدر عَصَبَ رأسه يَعْصِبُه عَصْباً . وعَصَبَ الشجرة يَعصِبُها
عَصْباً ، إذا ضمَّ أغصانها وما تفرّق منها بحبل ثم خبطها ليسقط وَرَقُها .
يقال « لأعصبنَّهم عَصْبَ السَّلَمَة » ويقال عَصَبَ الناقة يَعْصِبُها : إذا شدَّ
فخذها بحبل لتدرّ ؛ وهى ناقة عصُوب ، إذا كانت لا تَدُرّ إلا على ذلك .
والعَصَبُ : عَصَبُ الإنسان والدابّة . قال : وحكى لى الكلابىُّ : ذاك
رَجُلٌ من عَصَبِ القوْم ، أى من خيارهم • والغَضْبُ : الأحمر الشديد
الحمرة ، ويقال أحمرُ غَضْبٌ . والغَضَبُ : مَصْدَرُ غَضِبَ يَغْضَبُ غَضَباً
• والرَّكْبُ : جمع راكب ، وهو صاحب البعير خاصة ، ولا يكون
الركب إلاَّ أصحابَ الإبِل . والرَّكَبُ : مَنْبِت العانة • والنَّقْبُ :
الطريق فى الجبل . والنَقَبُ : أن يَنْقَبَ خفُّ البعير • ويقال هذا
فرس ذو عَقْبٍ ، إذا كان يجىء منه جَرْىٌ بعد جَرْيِه الأوَّل . والعَقَبُ
عَقَبُ الدابّة الذى تعمل منه الأوتار • والنَّجْبُ : مصدر نَجَبْت
الشجرة أنْجُبُها ، إذا أخذتَ قشر ساقها . والنَّجَب: القِشْر • والمجْرُ :
الجيش العظيم . والمَجَرُ : أن يَعْظُمَ بطن الشاة الحامل فتَهْزُل . ويقال قد
أمْجَرَتِ الغنم ، وهى شاة مُمْجِرٌ وغنم مَمَاجر ومماجير • والنَّجْرُ :
الأصل ، يقال هو كريم النَّجْر ولئيم النَّجْر ، وكذلك النِّجار والنُّجار .
والنَجَر : أن يشرب الإنسان اللبنَ الحامضَ فى شدَّة الحر فلا يروَى من
الماء . والنَّجَرُ يصيب الإبلَ والغنم إذا أكلت الحِبَّة ، وهى بزور الصحراء،
فلا تروَى من الماء • والبَشْرُ : بَشْرُ الأديم ، وهو أن يؤخذ باطنه

٥٢

بشَفْرة ، يقال بَشَرْتُ الأديمَ أَبْشُرُهُ بَشْرًا . والبَشَرُ : جَمْعُ بَشَرَةٍ ، وهو ظاهر الجلد . والبَشَرُ أيضًا : الخَلْق • والعَشر : أن تَعْسِرَ الناقةُ بذنبها، وذلك إذا شالت به، يقال عَسَرَت تَعْسِرُ عَسْرًا وعَسَرانًا ، وهى ناقة عاسِرٌ . والعَسَرُ : من العُسْرِ • والنَّشْرُ : أن يخرج النبت ثم يبطئ عنه المطر فَيَيْبَس ، ثم يصيبه مطر فينبت بعد اليُبْس ، وهو رديء للإبل والغنم إذا رَعَتْه فى أوّل ما يَظْهر . والنَّشْرُ أيضًا : مَصْدَر نَشَرْتُ الثوْبَ وغيره ، ومَصْدَرُ نَشَرْت الخشبةَ بالمنشار . ويقال مئشار بالهمز، وميشار بغير همز، وقد وَشَرْت الخشبة فيمن لم يهمز ، ومن همز قال أشَرْتُ . وأنشد :

٥٣ ألاَ عَيِّلَ الأيتامَ طَعنةُ ناشِرَهْ أناشِرَ لا زالت يمينُك آشِره

أى مأشورة . والنَّشَر : أن تنتشر الإبل بالليل فترعى • والنَّفْشُ : مصدر نَفَشْتُ القُطْنَ والصُّوف . والنَّفَشُ : أن تنتشر الإبل بالليل فترعى. وقد أَنْفَشْتُها إذا أرسلتَها بالليل ترعى بلا رَاعٍ ، وهى إبلٌ نُفَّاشٌ . قال الله عزّ وجلّ : ( إذْ نَفَشَتْ فيه غَنَمُ القوْمِ ) ، وقال الراجز[1] :

* أَجْرِسْ لها يابنَ أبى كِباشِ *

والجَرْس : شدّة الصوت • والعَكْر : مصدر عكر عليه، إذا عطف. يقال إنّ فلانا لعَكّارٌ فى الحروب ، أى عَطّاف كَرّار . والعَكَر : عكر الماء والزّيت . والعَكَرُ أيضاً : جَمْعُ عَكَرةٍ من الإبل ، وهى القطعة الضخمة . والعَكَرَةُ والعَكَدة : أصل اللسان • والقَصْرُ : مصدر

(١) التبريزى : أبو محمد الفقعسى .

قَصَرْتُ له من قَيده أَقْصُرُ قَصْراً . والقَصْرُ ، من القصور . والقَصَر : جمع قَصَرَة ، وهى أصل العنق . والقصَرُ أيضا : أصول النَّخل والشَّجر ، وقرأ بعض القراء : (إنها تَرْمِى بِشَرَرٍ كالقَصَر) • والعصْر : الدَّهر . والعَصْر أيضًا : مصدر عَصَرْتُ العنب والثوب وغيرهما عَصْراً . والعَصَر : الملجأ ، وهى العُصْرَةُ ، وقد اعتصرْت بكذا وكذا ، إذا لجأتَ إليه • والغمْرُ : الماء الكثير ، ويقال رَجُل غَمْرُ الخُلُق إذا كان واسعَ الخلُق ، وهو غَمْرُ الرداء إذا كان واسع المعروف ، وإن كان رداؤه صغيراً . قال كُثيِّر : ٥٤

غمرُ الرِّداء إذا تبسَّم ضاحكاً غَلِقَتْ لضحكته رقابُ المالِ

والغمَرُ : السَّهك • والخبْر : المزادة ، وجمعها خُبُورٌ . ويقال ناقة خَبْرٌ ، إذا كانت غزيرةً ، تشبَّه بالمزادة فى غُزْرها . والخبَر من الأخبار • والذَّرْع : مصدر ذَرَعْتُ . والذَّرَعُ : وَلَدُ البقرة • والشَّرْعُ : مصدر شَرَعْت الإهاب ، إذا شققت ما بين الرِّجلين . قال : وسمعته من أمِّ الحُمارِس البكريّة . ويقال هم فى هذا الأمر شَرَعٌ : سَوَاء • والقَمْع : مصدر قمعتُه قَمْعاً . والقمَع : بَثْر يخرج فى أصول الأشفار . قال الأصمعىّ : القمَعُ فسادٌ فى مُوق العَين واحمرار . والقمَعُ : ذُباب يرْكب الإبل والظباء إذا اشتدَّ الحرّ . والقمَعُ أيضًا : جمع قَمَعَةٍ ، وهى السنام . قال أوس بن حَجر :

أَلم تر أنَّ اللهَ أنزل مُزْنَةً وعُفْرُ الظباء فى الكِناسِ تَقمَّعُ

• والطَّبْعُ : مصدر طبعْت الدرهم والسَّيف وغيرهما طَبْعاً . والطَّبَعُ : الصدأ ٥٥

مهموز مقصور ، يكثُر على السيف . والطَّبَعُ : تَدَنُّس العِرْض وتَلَطُّخِه
وأنشد[١] :

إنَّا إذا قَلَّت طَخَارِيرُ القَزَعْ وصَدَرَ الشَّارِبُ منها عن جُرَعْ
نفْحَلُها البيضَ القليلاتِ الطَّبَعْ مِن كلِّ عَرَّاصٍ إذا هُزَّ اهْتزَعْ
مِثلَ قُدَامى النَّسْرِ ما مَسَّ بَضَعْ

عَرَّاصٌ : برَّاق مضطرب. اهتزَع : اضطرب. يعنى تُعَرْقِبُ الإبل بالسيوف.
قال : وأنشدنى ابن الأعرابى[٢] :

لا خَيْرَ فى طَمَعٍ يُدْنِى إلى طَبَعٍ وغُفَّةٌ من قِوام العيش تَكْفِينى

غُفَّةٌ : بُلْغَةٌ من العَيش • والضَّرْع : ضرْع الشاة والناقة . والضَّرَع :
الصغير الضعيف • والفَرْعُ : أعلى الشىء . والفَرَعُ : أوَّل ما يُنْتَجُ
من الإبل والغنم ؛ وكان أهل الجاهلية يذبحونه لآلهتهم • والضَّبْع :
العَضُد . والضَّبَعُ والضَّبَعَةُ : أن تشتهى النَّاقةُ الضِّراب . يقال ناقة ضَبِعَةٌ
ونوق ضِباعٌ وضَبَاعَى • والقَرْع : مصدر قَرَعْتُ . والقَرَع : أن يتقوَّب
من الرأس مواضعُ فلا يكونَ فيها شَعَرٌ . والقَرَع : بثر يخرج بالفِصال ،
ودواؤه الملح وجُبَاب ألبان الإبل . والجُبَاب : شىء يَعْلو ألبان الإبل ٥٦
كالزُّبْد ؛ وليس لها زُبد . ويقال فى مَثَلٍ : « هو أحَرُّ من القَرَع » يُعنى
به هذا البَثْرُ . ويقال فى مثل : « استَنَّت الفِصالُ حتَّى القَرْعَى » ، قال
أوس بن حجَر :

---

(١) نسبه التبريزى لأبى محمد الفقعسى .
(٢) لثابت قطنة ، كما فى التهذيب .

لَدَى كلِّ أُخدودٍ يغادرن دَارِعًا ‏ ‏ ‏ ‏ يُجَرُّ كما جُرَّ الفصيلُ المُقَرَّعُ

قال الأصمعىّ : لأنه يُنضح بالماء جلدُ الفصيل الذى به القَرَع ، ثم يجرّ فى الأرض السَّبخَة • والجَرْعُ : مَصْدر جَرِع الماء يجرَعُه جَرْعا . والجَرَع : جمع جرَعةٍ وجَرَع : دِعْصٌ من الرملِ لا يُنبت شيئًا • والصَّدْع فى الزجاجة والحائط وغيرهما . والصَّدَع : الوَعِل بين الوَعِلين ليس بالعظيم ولا بالشَّخْت ؛ وكذلك هو من الظّباء . قال الأعشى :

قد يَترك الدّهرُ فى خلقاء راسيةٍ ‏ ‏ ‏ ‏ وهْيًا ويُنزلُ منها الأعصَمَ الصَّدَعا

• والسَّلْعُ : الشق ؛ يقال سَلَعَ رأسَه يَسْلَعه سَلْعًا . ويقال للشَّقّ فى الجبل سَلْعٌ والسَّلَعُ : شجرة مُرَّةٌ . وقال بشر :

يسومون الصِّلاحَ بذات كَهْفٍ ‏ ‏ ‏ ‏ وما فيها لهمْ سَلَعٌ وقار

الصِّلاح ، من المصالحة ، ويقال بيننا وبينهم صُلْحٌ وصِلَاحٌ • والقَلْعُ : مصدر قَلَعْتُ . والقَلْعُ أيضًا : الكِنْفُ ، يقال « شحمتى فى قَلْعى » عن أبى محمد ، معناه : خيرى لأهل بيتى . والقَلَعُ : السحابُ العظامُ . قال ابن أحمر : ٥٧

تفقّأُ فوقَه القَلَعُ السَّوارِى ‏ ‏ ‏ ‏ وجُنَّ الخازبازِ به جُنُونَا

قال الأصمعىّ : الخازباز ، عنى به الذُّباب ، وحُكِى : صوته وجُنَّ : كثُر . وقال ابن الأعرابىّ : الخازباز : نبت ، والخازَباز . قال : وهو فى غير هذا وَرَمٌ فى الحلق ، ويقال داء يأخذ الإبل فى حلوقها والناسَ أيضًا . قال الرّاجز :

يا خازِبازِ أرْسِلِ اللّهازما  إنى أخاف أن تكون لازما

• والجَزْع،من الخَرَز اليمانى . والجَزْع أيضًا : مصدر جزَعت الوادىَ ، إذا قطعتَه إلى جانبه الآخر . والجَزَع : مصدر جزِعت • والضَّلْعُ : الميل ، يقال ضَلَعْتَ علىّ أى مِلْتَ . ومنه قال[1] « ضَلْعُكَ مع فلان » ، أى مَيلك معه . والضلَعُ : الاعوجاج ، يقال رُمْحٌ ضَلِعٌ وسيف ضَلِعٌ أى مُعوَّج . قال الشاعر :

قد يَحمل السّيفَ المجرَّبَ ربُّه  على ضَلَعٍ فى مَتْنه وهو قاطِعُ

• والنزْعُ : مصدر نزعت . والنَّزَعُ : انحسار مقدَّم الرأس على الجَبهة

٥٨ • والطرْق : الماء الذى قد خِيض فيه وبُعِرفيه وبِيل • والطرْق أيضاً : ضربُ الصوف بالقضِيب . والطَّرْق : ضرب الفحل ؛ يقال أطْرِقْنِى فحلَك ، أى أعِرْنيه حتّى يَضرِب فى إبلى . والطَّرْق : ضربٌ من التكهُّن . والطَّرَقُ : ضَعْفٌ فى الركبتين . والطَّرَقُ : جَمْعُ طَرَقة ، وهى آثار الإبل إذا كان بعضُها فى إثْر بعض • والبَرْق : الذى يَبْرُق فى الغيم . والبَرْقُ أيضاً : مصدر بَرَق طعامَه يبرُقُه بَرْقاً ، إذا صبَّ عليه شيئاً من زيتٍ قليل . والبَرَقُ : أن يَبرَقَ البَصَرُ ، وهو أن يتحيَّر فلا يطرِف . وقال الشاعر[2] :

لمّا أتانى ابن عُمَيْرٍ[3] راغباً  أعطيته عَيْساء منها فبَرَقْ

---

(١) ب : « قيل » .

(٢) التبريزى : « الأعور بن براء الكلابى » .

(٣) التبريزى : « ابن صبيح » . قال : « وكان الأعور خاله »

والبَرَقُ : أيضاً الحَمَلُ ، وأصله فارسى معرّبٌ • والشَّرْق : المَشْرِق.
والشَّرَق : أن يَشْرَقَ الإنسان بالشَّراب • والفَرْق : أن تَفرُق الشعر ،
أو تَفرُقَ بين الحقّ والباطل . والفَرَق : تباعد ما بين الثَّنيّتين . ويقال
« هو أبْيَن من فَرَق الصُّبح » و « فَلَقِ الصبح » . والفَرَق : الخَوْف .
• والسَّلْقُ : شدّة الصوت . قال الله جلّ ثناؤه : ( سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ
حِدَادٍ ) . والسَّلَقُ : المطمئنّ بين الرَّبوتين يتّسع . والسَّلْقُ أيضاً بالتخفيف :
أن تُدْخِل إحدى عُرْوَتى الجوالق فى الأخرى . قال الراجز : ٥٩

وحَوْقَلٍ ساعدُه قد انْمَلَقْ يقول قَطْباً ونِعِمَّا إنْ سَلَقْ

أراد إن سلق نِعْمَ الشىء إنْ فَعَل . والقَطْبُ أن تُدْخِل العُرْوَةَ فى الأخرى
ثم تَثنيها مرّة أخرى • والعَلْق : الجَذْبَةُ فى الثوب . والعَلَقُ : البَكْرَةُ
وأداتها ؛ يقال أعِرْنى عَلَق بئرك . والعَلَق : عَلَقُ الدّم . والعَلَقُ : شىء
شَبيه بالدود أسودُ يكون فى الماء . والعَلَق : مصدر عَلِق به العلق يَعْلَقُ
عَلَقاً ، إذا تعلّق الدُّود بحنك الدابةِ إذا شربَ الماء . والعَلَقُ والعَلاقة ، من
الُحبّ ، يقال فى مثلٍ : « نَظْرَةٌ من ذِى عَلَق » ، أى من ذى هوًى قد
عَلِق بمن يهواه . قال المرّار :

أعَلاقةً أمَّ الوُلَيِّد بعد ما أفنانُ رأسِكَ كالثَّغام المُخْلِسِ

• والمَرْقُ : أن يُمْرَق الصُّوف عن الإهاب . والمَرَق : الذى يؤتدم به
• والخَرْق فى الثوب وغيره . والخَرْقُ : الفلاة المتّسعة . والخَرَق : أن

يَخْرَق الغزالُ من الفرَق فلا يقدِرَ على النُّهوض ، والطائرُ فلا يقدر على الطّيَرَان • والحَرْق : أن يصيب الثوب احتراق . والحَرْق أيضاً : مصدر حرق نابُ البعير يحرُق ويحرِق ، إذا صرف . والحَرَق فى الثوب من الدَّق • والملْق : الرَّضع ، يقال مَلَق الجدىُ أمَّه يملُقها إذا رضِعها. والمَلَق من التملّق ، وأصله من التليين ، ويقال التليُّن . ويقال للصّفاة الملساء مَلَقَةٌ ، وجمعه ملقات . قال الهُذلىّ[1] :

٦٠

أُتيحَ لها أُقيدِرُ ذو حَشِيفٍ إذا سامَتْ على الملقات سَامَا

• والسَّوْق : مصدر سُقْت . والسَّوَق : حسن الساقين • والرَّوْق : مقدّم البيت ، ويقال فعل ذلك فى رَوْق شبابه ، وفى رَيْق شبابه، أى فى أوّله . والرَّوَق : طولٌ فى الأسنان والثنايا ، يقال رجلٌ أرْوَقُ بيّن الرَّوَق • والبَخْق: مصدر بَخقْتُ عينَه أبْخقها بَخْقاً ، إذا عُرْتها . والبخقُ: العورُ قال رؤبة :

* وما بعينيه عواويرُ البَخَقْ *

• والسَّبْق : مصدر سبقت . والسَّبَق : الخطَر • والزَّرْق : مصدر زرقهُ بالرُّمْح يزْرُقُه زَرْقاً ، ومَصْدَرُ زَرَقَ الطائر يزْرُق إذا ذَرَقَ . والزَّرَق : الزُّرْقة فى العينين . ويقال نصلٌ أزرقُ بيّن الزرَق ، إذا كان شديد الصفاء . ويقال للماء الصافى أزرق • والجَلْدُ : مصدر جَلَدَ يجْلِدُ . والجَلَدُ : الإبل التى لا أولاد لها . والجَلَدُ : الإبل التى لا ألبان لها . والجَلَدُ أن يُسلخ جلد الحُوَارِ ثم يُحشى ثُماما أو غيرَه من الشَّجَر ثم

٦١

(١) هو صخر الغى الهذلى ، كما فى التبريزى .

يُعطف عليه أمُّه فترْأمُه . قال ابن الأعرابىّ : الجِلْدُ والجَلَد واحد ، وليس بمعروف ، مثل شِبْه وشَبَه . قال العجاج :

وقـد أرانى للغوانى مِصْيَدَا ملاوةً كأنّ فوقى جَلَدا

أى يرْأمْننى ويعطفن علىّ كما ترأمُ الناقةُ الجَلَد والجَلَد: الغليظ من الأرض . قال النابغة :

إلاّ أوارىّ لأْيًا مّا أبيّنهـــا والنُّؤْىُ كالحوض بالمظلومة الجَلَدِ

• والحَرْدُ القَصْدُ ، يقال حَرَدَ حَرْدَه ، إذا قصد قصْدَه . قال الله عزّ وجلّ : ( وغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ ) . ثم قال الراجز[1] :

أقبل سيْل كان من أمرِ اللَّهْ يحرِد حَرْدَ الجنّـةِ المُغِلهْ

وقالِ الجُمَيْحُ :

أمّا إذا حَرَدَتْ حَرْدِى فمُجْرِيَةٌ ضَبْطاء تَسكُنُ غِيلًا غيرَ مَقْرُوبِ

أى لا يُقرَبُ . والحَرَد : الغيظ . والحَرَد : أن ييبَسَ عصبُ البعير مِن عِقال ، أو يكون خلقةً ، فيخبط بها إذا مَشى . يقال جَملٌ أحْرَد وناقة حَرْدَاء وإبلٌ حُرْدٌ • والجَرْدُ : الثَّوْب الخَلَق . والجَرَد : أن يَشْرَى جلدُ الإنسان عن أكل الجَرَاد ؛ يقال جَرِد يَجْرَد جَرَدًا . والجَرْدُ : موضعٌ فى بلاد بنى تميم . قال الراجز[2] :

٦٢

يارِيَّهـــا اليومَ على مُبِينِ على مُبِينِ جَرَدِ القَصيمِ

مُبِينِ : مكان • والنَّجْد : الطريق . قال الله جلّ وعز : ( وهَدَيْناهُ النَّجْدَيْنِ ) ، أى طريق الخير وطريق الشرّ . وقال امرؤ القيس :

---

( ١ ) التبريزى : « وأنشد لحسان بن ثابت » .

( ٢ ) حنظلة بن مصبح ، كما فى التبريزى واللسان ( جرد ) .

غداةَ غدَوْا فسالكٌ بَطْنَ نخلةٍ    وآخرُ منهم جازعٌ نَجْدَ كَبْكَبِ

ويروى: «وآخَرُ منهم سالكٌ نجد كبكب» • والنَّجْد: ماارتفع من الأرض، والجمع أنْجُد ونِجَاد. ويقال للرَّجُل إذا كان ضابطاً للأمور غالباً لها: «إنَّه لَطَلَّاعُ أنْجُد». قال: وأنشدنا أبو عمرو:

وقد يَقْصُرُ القُلَّ الفتى دونَ هَمِّهِ    وقد كان لولا القُلُّ طلّاعَ أنْجُدِ[1]

والنَّجَدُ: العرَق والـكَرْبُ. قال النابغة الذبيانيّ:

يظلُّ من خوفه الملّاحُ معتصماً    بالخيزُرانةِ بعـد الأَيْنِ والنَّجَدِ

والمنجود: المكروب. قال أبو زُبيدٍ الطائيّ:

صادياً يستغيث غير مُغاثٍ    ولقد كانَ عُصْرَةَ المَنْجُودِ

٦٣ • والرَّمْد: الهلاك. يقال رَمَدَتِ الغَنَم إذا هلكت من بَرْدٍ أو صقيع. قال أبو وَجْزة السَّعْدِي:

صببتُ عليكم حاصِبِي فتركتُكم    كأصرام عادٍ حين جَلَّلها الرَّمْدُ

والرَّمَد في العين • والعَقْد: مصدر عقدت الخيطَ والحبلَ والعهْدَ. والعَقَدُ: التواءٌ في ذنَب الشاة، ويكون فيه مثل العُقْدة. ويقال شاةٌ أعْقَدُ بيّنِ العقَد • والصَّرْد: الحُبُّ الخالص، يقال أحبُّك حبّاً صَرْدًا، أى خالصاً. والصَّرَد: خروج السَّهم من الرميّة، يقال صرِدَ السَّهم يَصْرَد صرَدًا، وقد أصْرَدَه الرّامى. والصَّرَد من البَرْدِ • والعَمْد: مصدر عَمَدْتُ لِلشيء أعمِد له عَمْدًا، إذا دعمته، والعَمَدُ في

(١) لحميد بن أبي شحاذ الضبي، أو خالد بن علقمة الدارمي، كما في اللسان.

السَّنام ، وهو أن ينشدخ انشداخًا ، وذلك أن يُركَب وعليه شحمٌ كثير ، يقال بعيرٌ عَمِدٌ . قال لَبِيد :

فباتَ السَّيلُ يركبُ جانبيهِ  من البقَّار كالعَمِدِ الثِّفَالِ

أى إذا كان كثيرا ، ومنه رجلٌ عميد ومعمود ، أى بلغ منه الحبّ . ويقال عَمِدَ الثَرَى يَعْمَدُ عَمَدًا ، إذا كان كثيراً فقبضتَ منه على شىء فتعقّدَ واجتمع من ندوّته . قال الرّاعى :

حتّى غدَتْ فى بياضِ الصُّبْح طيّبةً  ريحَ المباءة تَخْدِى والثّرى عَمِدُ

• والرَّثْد : مصدر رَثَدْت المتاعَ ، إذا نَضَدْتَه بعضَه فوق بعض ، وهو متاع مرثود ورثِيد . ويقال تركت فلانًا مُرتثِداً ما تحمّلَ بَعْدُ ، أى ناضدًا متاعَه ؛ ومنه اشتُقَّ مرثَد . قال ثعلبة بن صُعَيرٍ المازنىّ ، يذكر النعامة والظليم ، وأنّهما تذكّرا بيضَهما فأسرعا إليه : ٦٤

فتذكَّرا ثَقَلًا رثيداً بعدَ ما  ألقتْ ذُكاءُ يمينَها فى كافِرِ

ذُكَاء ، يعنى الشمس ، أى بدأت فى المغيب . والكافر : الليل . والرَّثَد : متاع البيت المنضودُ بعضُه فوق بعض • والنَّضْدُ : مصدر نَضَدْتُ المتاع أنْضُدُه نَضْدًا ، والنَضَدُ : متاع البيت ، والجمع أنضاد . قال النابغة :

خلّت سبيلَ أتِىٍّ كان يحبسُه  ورفّعتْه إلى السّجفين والنضَدِ

• والنَّقْد : مصدر نقدتُه دراهمَه ، والنَقَد : غنم صِغار . ويقال « هو أذلُّ من النَّقَدِ » . والنَّقَدُ : أكلٌ فى الضِرسِ ، ويكون فى القرْن أيضاً. قال الشاعر :

عاضَها الله غلاماً بعد ما شابَتِ الأصداغ والضِّرسُ نَقِدْ

أى أصله مؤتكل. قال الهذلى[1] :

٦٥ تيْسُ تيوسٍ إذا يناطحها يألَمُ قَرْناً أرُومُه نَقِدُ

أى أصله مُؤتكل • والصَّمْدُ : الغليظ من الأرض المرتفعُ ، والجمعُ صِماد . والصَّمَدُ : السيِّد الذى يُصْمَدُ إليه فى الحوائج قال الشاعر[2] :

ألا بَكَر الناعى بخيْرِ بنى أسدْ بعمرِو بن مسعودٍ وبالسيِّد الصَّمَدْ[3]

• والضَّمْد : رَطب الشجر ويابسُه ، قديمُه وحديثُه يقال شَبِعَت الإبلُ من ضَمْد الأرض ويقول الرّجل للرّجل عليه دينٌ : أُعْطيك من ضَمْدِ هذه الغَنَم ، يعنى صغيرتَها وكبيرتَها وصالحتَها وطالحتَها ، والضَمْدُ أيضًا : مصدر ضَمَدْتُ الجرح أضْمِدُه ضَمْدًا . والضَّمْدُ: أن يكون للمرأة خليلان ، وقال الهذلى :

تُريدِين كيما تَضْمِدِينى وخالداً وهل يُجمع السَّيفانِ ويحَكِ فى غِمْدِ

والضَّمَد : الحِقْد ، يقال قد ضَمِدَ عليه يَضْمَد ضَمَدًا . قال النّابغة :

ومَن عَصاكَ فعاقِبْهُ معاقَبَةً تنفِى الظَّلُومَ ولا تَقْعُدْ على ضَمَدِ

• والعَبْد . واحد العبيد : والعَبَد : مصدر عَبِدَ من الشىء يَعْبَدُ عَبَدًا وعَبَدةً ، إذا أَنِف منه . ومنه قوله عزّ وجلّ : ( فأنا أوّلُ العابِدِينَ ) . وقال الفرزدق :

---

(١) صخر الغى الهذلى ، كما عند التبريزى .

(٢) التبريزى : « سبرة بن عمرو الأسدى ، يرثى عمرو بن مسعود وخالد بن نضلة » .

(٣) ب : « بخيرى » ، قال التبريزى : « الرواية الجيدة بخير بنى أسد بغير تثنية ؛ لأن باب أفعل لا يثنى ولا يجمع » .

أولئك أحلاسِى فجئنى بمثلِهم     وأعْبَدُ أنْ أهْجُو كُلَيْبًا بدارمِ

ويروى « فَجُؤْنِى بمثلهم ». ويروى « تميماً بدارم »  • والمَسْدُ : مصدر ٦٦
مَسَدَ الحَبْلَ يمْسُدُهُ مَسْداً ، إذا أجاد فتله ، ويقال رجل مَمْسُود الخَلْقِ ،
إذا كان مجدُولَ الخَلْقِ ، والمَسَدُ : حبلٌ من جلود الإبل ، أو مِن ليفٍ
أو مِن خُوص  قال الرّاجز :

يا مَسَدَ الْخُوصِ تعوَّذْ مِنّى     إنْ تَكُ لَدْنًا لِيِّنًا فإنّى
ما شِئْتَ من أشْمَطَ مُقْسَئِنّ

• والجَحْدُ : مصدر جَحَدْتُ . والجَحَدُ : مصدر جَحِدَ النبْتُ ، إذا قلّ ولم
يَطُلْ . ويقال كَدَأ النبت[1] . ويقال رجل جَحِدٌ ومُجْحِد ، إذا كان قليلَ
الخير . ويقال نَكَداً له وجَحَداً له  • والعَضْدُ : مصدر عضَدْته
أعْضِدُه ، إذا كنت له عَضُداً . وحكى ابنُ الأعرابيّ : عَضَدْتُه أعْضِدُه ،
إذا أصبتَ عضُدَه . والعَضَدُ : داء يأخذ الإبلَ فى أعضادها ، فتُبَطّ[2] .
قال النّابغة :

شَكَّ الفريصَةَ بالمِدْرَى فأنفذها     شَكَّ المبيطر إذ يَشفِى من العَضَدِ

• والنَّجْلُ : الوَلَدُ ، يقال للرجل إذا شُتِم : قبح الله ناجليه ، أى والديه .
قال الأعشى :

أنجبَ أزمانَ والداهُ به     إذْ نجَلاه فنِعْمَ ما نَجَلا

وقال زهير :

---

(١) ب : « كدئ النبت » . وهما لغتان .
(٢) البط : الشق بالمبط ، وهو المبضع .

* وكلُّ فحل له نَجْلُ[1] *

٦٧ والنَجْلُ : النزّ يظهرُ ، يقال قد استَنْجَل الوادى، ويقال قد نَجَلْتُ الإهابَ أنجُلُه نَجْلاً ، إذا شققته . وقد نَجَلَهُ بالرمح ينجُلُه نجْلاً . والنَّجلُ : سَعةُ شَقّ العينين ؛ يقال عينٌ نجلاء بيّنة النَّجَل ، ورجلٌ أنجَلُ . ويقال طعنةٌ نَجلاء ، إذا كانت واسعةَ الشّقّ . وسِنانٌ مِنْجَلٌ ، إذا كان واسعَ الطّعنة • والنَّقْلُ : مصدر نَقَلْتُ الشيء أنقُله نَقلاً . والنَقْل أيضاً : النَّعْل الخلَق المرقّعة . يقال جاء فى نَقْلَيْن له ، وهى النِّقال ، ونِقْلَين له ، جاء بها الأصمعىّ . والنَّقَل : الحجارة مثل الأفهار . ويقال هذا مكان نَقِلٌ بيّن النقَل . والنقَل : المناقلة ، عن غير يعقوب . وأنشدنا :

ولقد يَعْــــلَمُ صحبى كلُّهم  بعَدانِ السَّيف صَبْرِى ونَقَلْ[2]

• والقَفْلُ:ما يَبِسَ من الشَّجر[3] . قال أبو ذؤيب :

ومُفْرِهَةٍ عَنْسٍ قَدَرتُ لساقها  فخرّت كما تتّابَعُ الرّيح بالقَفْلِ

والقَفَل : القُفُول ، وهو الرجوع من السَّفر ، والجند يَقفُلون من مَبعَثهم . • والبَعْلُ : الزوج ، يقال هو بَعْلها وهى بعْلُه وبعلته. والبعل أيضاً : النخل الذى يشرب بعروقه ، وقد يَجزأُ فيستغنى عن السَّقْى ؛ يقال قد استَبْعل النَخْل . قال الشّاعر[4] :

(١) هو بتمامه كما فى التبريزى والديوان ١٠٠ :
إلى معشر لم يورث اللؤم جدهم  أصاغرهم وكل فحل له نجل
(٢) البيت للبيد ، كما فى اللسان (نقل) .
(٣) فى الأصل : « الشجرة » صوابه فى ب وابن السكيت واللسان .
(٤) هو عبدالله بن رواحة ، كما فى التهذيب واللسان .

هنا لك لا أبالى نَخْلَ بَعْلٍ ولا سَـــقْىٍ وإن عظُم الإتاء

والبَعَلُ : مصدر بَعِل الرجل بأمره يَبْعَلُ بَعَلاً ، إذا بَرِم به فلم يدْرِ كيف يصنع فيه • والخَبْل: فساد الأعضاء . يقال بنو فلان يطالبون بنى فلان بدماء وخَبْلٍ ، أى بقطع أيدٍ وأرْجُل . والخَبَلُ : الجِنّ ؛ يقال به خَبَلٌ ، أى شىءٌ من أهل الأرض • والسَّمْلُ : مصدر سَمَلَ عينَه يسْمُلها إذا فقأها ، ومصدر سَمَل بين القوم يَسْمُل إذا سعى بينهم بالصُّلح . والسَّمَل : الثَّوب الخَلَق ، والجميع أسمالٌ ، يقال ثوبٌ أسْمالٌ وسَمَلٌ . والسَّمَل : جمع سَمَلة ، وهى البقية من الماء تبقى فى الحوض • والرَّجْل : الرَّجّالة . والرَّجَل : مصدر رَجِل الرَّجُل يَرْجَلُ رَجَلاً ، إذا صار راجلاً ويقال شَعَر رِجْلٌ ورَجَلٌ إذا لم يكن شديد الجعودة ولا سَبْطاً . والرَّجْلُ : أن ترسل البَهْم مع أمَّهاته ترضَعُها، والبَهْمَةَ مع أمها ترضَعُها يقال بَهْمةٌ رَجَلٌ وبَهْمٌ أرجالٌ[1] وقد رجَل أمَّه يرْجُلها رَجْلا ، إذا رَضِعها • والعَبْلُ : الغليظ ، يقال فرَسٌ عَبْلُ الشَّوَى ، إذا كان غليظ القوائم . والعَبَل هَدَبُ الأرْطَى إذا غلُظ فى القَيْظ واحمرَّ وصَلُح أن يُدبَغ به . يقال قد أعْبَلَ الأرطَى ، قال ذو الرُّمَّة :

إذا غابت الشمس اتّقَى صَقَراتِها بأفنانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمةِ مُعْبِلِ

• والعَقْل : ضدُّ الحُمْق . والعَقْل : أن يُعْقَل يدُ البعير ، وهو أن يُشد وظيفه إلى ذراعه . والعَقْل : الدِّيَةُ . والعقْلُ : ضرب من الوَشْى . والعَقْل : أن

٦٨ ، ٦٩

---

(١) فى الأصل : « أرجل » صوابه من ب والتهذيب .

يستَمْسِك البطن ، يقال قد عَقَلَ بطْنُه . والعَقَل : أن يُفْرِط الرَّوَح فى الرِّجْلين حتى يصطكّ العُرقوبان ، قال الجعدى :

* مفروشَةُ الرِجْل فَرْشًا لم يكن عقلا[1] *

• والشَّمْلُ : الاجتماع ، يقال جمع الله شملهم ويقال شَمَلْتُ الشَّاةَ أشْمُلها شَمْلًا ، إذا علّقت عليها شِمالاً ، وهو كالكيس يُجعَل فيه ضَرْعُ الشاة . والشَّمَل : الشىء القليل يبقى على النخلة من حَمْلها ، يقال : ما عليها إلاّ شَمَل ، وما عليها إلا شماليل . ويقال أصابنا شَمَلٌ من مطر وأخطأنا صوبُه ووابلُه ، أى أصابنا منه شىء قليل . ويقال رأينا شَمَلًا من النّاس والإبل أى قليلاً ، ويقال قد شَمِلَتْ ناقتُنا لِقاحًا من فحل فلان تَشْمَلُ شَمَلاً ، إذا لقحت • والثَّوْل : النَّحْل . والثَّوَل : كالجنون يُصيب الشاةَ فلا تتبع الغنم ، فتستدير فى مرتعها . يقال شاة ثَوْلاء بيّنةُ الثَّوَلِ

٧٠ • والهَمْل ، مصدر هَمَلَتَ عيْنُه تهْمُلُ هَمْلاً وهَمَلانًا . والهَمَل : الإبلُ بلا راعٍ . يقال إبلٌ هَمَلٌ وهامِلَةٌ وهُمَّال • والتَّفْل : مصدر تفَلْتُ إذا بزقت . ويروى إذا بصَقْتَ والتَّفَل : تَرْكُ الطِّيب • والقَرْن : قرْن الشاة والبقرة وغيرها. والقَرْن : الجُبَيْل الصغير والقَرْن من الناس ، يقال هو على قرْنِهِ أى على سِنّه . والقَرْن : كالعَفَلة . والقَرْن : الدُّفْعة من العَرَق ، يقال عَصَرْنا الفرس قرْنا أو قرنين . والقَرْن : الخُصْلة من

---

(١) صدره كما فى التهذيب واللسان ( عقل ) :

* مطوية الزور طى البئر دوسرة *

الشَّعَر . والقَرَن : مصدر كبشٌ أقرن بيِّن القَرَن . والقَرَن : أن يلتقى طرَفا الحاجبين ، يقال رجل أقرنُ الحاجبين ومقرون الحاجبين . والقَرَنُ : السَّيْفُ والنَّبْلُ ، يقال رجل قارِنٌ ، إذا كان معه سيفٌ ونَبْلٌ . ويقال القَرَن : الجَعْبَة . قال الراجزُ :

يا ابنَ هشامٍ أهلكَ النَّاسَ اللَّبَنْ　　　فكلُّهم يسعى بقوْسٍ وقَرَنْ

ويروى : « فكلُّهم يغدو بقوْسٍ » . والقرَنُ أيضاً : الحَبْلُ يُقْرَنُ به البعير المقرون بآخر . قال الشاعر[1] :

* رَغَا قَرَنٌ منها وكاسَ عقيرُ[2] *

● والغَبْن فى الشِّراء والبيع ، يقال غَبَنَه يغْبُنه غَبْنا . والغَبَن : ضعف الرأى ، يقال فى رأيه غَبَن وقد غَبِنَ رأيه　● والحَزْنُ : الغليظ من الأرض ، والجمعُ حُزُون . والحَزَنُ : ضِدُّ الفَرَح　● والعَجْنُ : مصدر عجنْتُ العجينَ . والعَجَنُ : عيبٌ يصيب الناقةَ فى حيائها ، وهو شبيه بالعفَل ، يقال ناقةٌ عجْناء بيِّنةُ العَجَن　● والفَنُّ : الضَّرْب من العلم وغيره . والفَنّ : الطَّرد ؛ يقال فَنَّ العَيْرُ آتُنَهُ يفُنُّها فنًّا ، إذا طرَدَها . والفَنَن : الغُصْن والجمع أفنان ، يقال شجرةٌ فَنْوَاء إذا كانت كثيرةَ الأغصان كثيرة الأفنان ، جاءت على غير قياس ، وكان ينبغى أن يكون فنّاء　● والسَّنُّ : مصدر سَنَّ الحديدَ سنًّا ، وسَنَّ للقوم سُنَّةً يتّبعونها يَسُنُّها سَنًّا . وسَنَّ

٧١

(١) هو الأعور النبهانى يهجو جريرا . اللسان ( قرن ) .

(٢) صدره فى ح : * ولو عند غسان السليطى عرست *

عليه الدِّرْع يسُنُّها سَنًّا ، إذا صَبَّها عليه . وكذلك سَنَّ الماء على وجهه .
ويقال سنَّ الإبلَ يَسُنها سَنًّا ، إذا أحسن رِعْيَتَها ، حتّى كأنّه صقلها .
والسَّنَن : اسْتنان الإبل والخيل ، يقال تَنَحَّ عن سَنَن الخيل . ويقال جاء
من الإبل والخيل سَنَنٌ ما يُرَدُّ وجهُه . ويقال تَنَحَّ عن سَنَن الطريق
وعن سُنَنِه ، بالرفع والنصب • والسَّفْنُ : القَشْر ، يقال قد سَفَنَهُ

٧٢ يسفِنُه سفْناً ، إذا قشره . قال امرؤ القيس وهى تُروى لبعض الطائيّين :

فجاء خفياً يَسْفِنُ الأرضَ بطنُه ... تَرَى التربَ منه لازقاً كلَّ مَلزَقِ

والسَّفَن : جلد خشن يكون على قوائم السُّيوف • واللَّسْن : أن يأخذ
الرجلَ بلسانه ، يقال لسَنْتُه ألسُنُه لَسْناً . قال طرفة :

وإذا تلْسُنُنى ألْسُنُهـا ... إنَّنى لستُ بموهونٍ فَقِرْ

واللَّسَنُ : جودة اللسان ، يقال رجلٌ لَسِنٌ بيّن اللسَن ، وقوم لُسْن
• والهَدْم : مصدر هدمت . والهَدَم . ما تهدَّم من البئر من نواحيها فى
جوفها . وأنشد أبو زيد :

تمضى إذا زُجِرت عن سَوْءةٍ قُدُماً ... كأنها هَدَمٌ فى الجَفْرِ مُنقاضُ

والهَدَم : مصدر هَدِمَتِ الناقة تَهْدَم هَدَماً ، إذا اشتدَّ ضَبَعَتها
• والسَّكْنُ : أهل الدار . قال سلامة بن جندل :

ليْسَ بأسْفَى ولا أقْنَى ولا سَغِلٍ ... يُعْطَى دَوَاءَ قفِىِّ السَّكْن مربوبِ

وقوله « ليس بأسفَى ولا أقنَى » الأسفى : الخفيف الناصية ، وهو السَّفا .
والأقنى : [ الذى[1] ] فى أنفه احديداب ، وهو عيب فى الخيل ، والسَّغِل :

---

(١) هذه من ب .

المضطرب الأعضاء السيّئ الخَلْق والغِذاء . والدّواء : ما عولج به الفرس ٧٣
من نَفَس أو حَنْذ العرَق(١) ، وما عولجت به الجارية حتى تسمن . والقَفِيّةُ :
شيء يؤثر به الصبيّ والضّيف ، يقال قد أقفيتُه بكذا وكذا ، إذا آثرتَه .
ويقال هو مقتفًى به ، إذا كان مكرماً مؤثراً . مربوب : يُرَبَّى . والسَّكَنْ :
ما سكنتَ إليه . قال الله جل وعزّ : ( وَجَعَلَ اللَّيلَ سَكَناً ) . قال الراجز :

* أقامَها بِسَكَنٍ وأدْهَانْ *

أى ثقفَها بالنار والدُّهن . قال : وأنشدنى آخر ، وهو الكلابىّ :

أَلجأنى الليلُ وريحٌ بَلَّهْ إلى سواد إبلٍ وثَلَّهْ

* وسَكَنٍ تُوقَد فى مظَلَّه *

• والعين : التى يُبصر بها الناظر . والعينُ : أن تصيب الإنسان بعين .
والعينُ : عينُ الرُّكبة . والعَيْن : التى يخرج منها الماء . والعين : الدنانير .
والعين : مطر أيّام لا يُقْلِعُ . والعين : ما عن يمين القبلة قِبلة العراق ،
يقال نشأت السماء من قِبَل العين . ويقال فى الميزان عينٌ ، إذا رجحت
إحدى كِفّتيه على الأخرى . والعين : عين الشمس . والعين : أهل الدار .
قال الراجز :

* تشرب ما فى وطبها قَبل العَيْن *

والعَيَنُ : مصدر أعيَنَ بيِّن العَيَن • والرَّسْن : مصدر رسَنتُ ٧٤
الفرسَ أرْسُنه رَسْناً ، إذا شددته بالرَّسَن . والرسَن : الحبل • والعَرْن :

---

(١) ح : « من تضمير » .

مصدر عَرَنْتُ البعير أعرُنُه عَرْنًا . والعِرَان : العود الذى يُجعل فى أنف البَخاتىّ ويشدُّ فيه الخِطام . والعَرَنُ : شبيهٌ بالبثر[1] يخرج بالفِصَال فى أعناقها تحتكُّ منه . والعَرَن : تشقق يصيب الخيل فى أيديها وأرجلها • والذقْن : مصدر ذَقَنَه يذقُنُه ذقنًا ، إذا ضرب ذقنه ، ومصدر ذقنَه بالعصا يذقنُه ، إذا ضرب به بها . والذَّقَن : ذَقَنُ الإنسان • والعَدْن : الإقامة ؛ يقال عَدَنَ بالمكان يعْدِنُ به عدْنًا ، إذا أقام به ؛ ومنه ( جناتُ عَدْنٍ ) أى جنَّاتُ إقامةٍ ؛ ومنه سمى المَعدِن معدنًا ؛ لأنَّ أهله يُقيمون به . وعَدَنٌ : اسم بلد باليمن • والثَّمْن : مصدر ثمَنْتُ القوْمَ أثمُنهم ، إذا أخذت ثُمن أموالهم ومصدر ثمَنْتهم أثمِنهم إذا كنت لهم ثامنا . والثَّمَنُ : ثمن السِّلْعة

٧٥ • والبَطْن : بطن الإنسان وغيره . والبَطْنُ من بطون العرب : دون القبيلة . والبطن : الغامضُ من الأرض . والبطن : مصدر بطنْتُ البعير أبْطنُه ، إذا ضربت بطنه . والبَطَن : مصدر بَطِنَ يَبْطَنُ بَطَنًا وبِطْنَةً ، إذا امتلأ بطنُه من كثرة الأكل • والعطْن : مصدر عطنْتُ الإهاب أعطِنه ، إذا لففتَه ودفنتَه ليَسترخِىَ صوفُه وشعرُه ؛ وقد انْعَطَن الإهاب . والعَطَنُ : مَبارِك الإبل حول الماء • والشَّطْنُ : مصدر شَطَنَه يشْطِنه إذا خالف عن نيّته ووجهه . والشَّطَن : الحبل الذى يُشْطَن به الدَّلو • والحضْن : مصدر حَضَن الطائر بيضه يحضُنُه حَضْنًا . وحضَنٌ : اسم جبل فى أعالى نجْدٍ ؛ يقال «أنْجدَ مَن رأى حضَنًا» • والرَّعْنُ : أنف

---

(١) فى الأصل : « بالنثر » صوابه من ب ، حـ والتبريزى .

الجبل المتقدِّم منه ، ومنه سمِّى الجيش أرْعَن ، يشبَّه برَعْن الجبَل . والرَّعَن : الاسترخاء ، والحُمق ؛ يقال امرأة فيها رُعونة ورَعَن . قال الراجز :

* ورحَلوها رِحْلةً فيها رَعَنْ[١] *

• وقَطْنُ[٢] : فى معنى حسْبِ ؛ يقال قَطْنِى من كذا وكذا . قال الراجز :

امتلأ الحوضُ وقال قَطْنِى سَلاً رُوَيْدًا قد ملأْتَ بطنى

والقَطَن : ما بين الورِكين • واللَّبْن : مصدر لبَنْت القوم ألبُنُهم ، إذا سقيتهم اللبن ؛ ومصدر لبَنَه بالعصا يلبُنه لبْنا ، إذا ضربه بها . ويقال لبنه بالعصا ثلاثَ لَبَناتٍ ، وقد لبنَه بصخرة . واللبَنُ الذى يُشرب . ويقال قد ٧٦ لَبِن الرجُلُ يَلْبَنُ لبَنا ، إذا اشتكى عنقَه من الوسادة • والجَلْمُ : مصدر جَلَم الجزورَ يجْلِمُها جَلْماً ، إذا أخذ ما على عظامها من اللَّحم . ويقال أخذ جَلْمَةَ الجزور ، أى أخذ لحمَها أجْمع . ويقال قد أخذ الشَّىء بجَلْمتِه ، بإسكان اللام ، إذا أخذه أجْمع . وقد جلَمَ صوفَ الشاة ، إذا جزَّه . والجَلَمُ : الذى يُجَزُّ به • والقَسْمُ : مصدر قَسَمْت الشىء بين القوم أقسِمُه . ويقال هو يقسِم أمره قَسْماً ، أى يقدِّره وينظر كيف يفعل فيه . والقَسَم : اليمين • والقَرْمُ : الفحل من الإبل الذى أُقْرِمَ للفِحْلة ، أى تُرِكَ من الرُّكوب والعمل ووُدِّع للفِحلة . وهو المُقْرَمُ . والقرْم : مصدر قرَمَتِ البهْمَةَ تقْرِم قرْمًا ، وهو أكلٌ ضعيف فى أوَّل ما تأكل . والقَرَم :

(١) لحطام المجاشعى كما فى التهذيب واللسان . ونسب فى اللسان إلى الأغلب العجلى أيضاً .

(٢) انظر اللسان ( قطن ٢٢٣ ) .

الشهوة للّحم ؛ يقال قرِمتُ إلى اللحم أقْرَمُ قَرَماً ، وعِمْت إلى اللبن ، وعِمْت إلى الماء • والعِجْم : صِغار الإبل . والعَجْم : مصدر عَجَمْتُ العودَ أعجُمُهُ . والعَجَمُ : النَّوى ، واحدته عَجَمةٌ . والعَجَمُ : الأعاجمُ • والهَضْمُ : مصدر هَضمتُهُ أهضِمُه ، إذا ظلَمْتُه . والهَضمُ : انضمام الجنبين ، يقال فرسٌ أهضَمُ بيِّن الهضم ، يقال لا يَسبِقُ من غايةٍ بعيدة أهضَمُ أبداً[1] • والهرْم : ضربٌ من الحَمْض ، يقال إبلٌ هوارم

٧٧

إذا رَعَت الهرْم . والهرَمُ :مصدر هَرِمَ الرَّجُل يهْرَمُ هرَماً • والرَّتْمُ: الدَّقُّ والكَسْر ؛ يقال رَتَم أنْفَهُ . قال أوس بن حَجَر :

لأصبحَ رَتْماً دُقاقَ الحصى مكانَ النبيِّ من الكاثِبِ

الكاثِبُ : المرتفع من الأرض . والرَّتَمُ : شجر . قال الراجز :

نظَرْتُ والعينُ مُبِينَةُ التَّهَمْ إلى سنا نارٍ وَقُودُها الرَّتَمْ

* شُبَّتْ بأعْلَى عانِدَيْنِ من إضَمْ *

وهما واديان . وقال الآخر :

هل ينفعَنْك اليومَ إذ همَّتْ بهمّ كثْرةُ ما توصى وتعقادُ الرَّتَمْ

قوله : تعْقادُ الرَّتَم ، كان الرَّجل إذا خرجَ في سَفَرٍ عمَد إلى هذا الشجَر فعقد بعضَ أغصانه ببعض ، فإذا رَجَع من سفرٍ فأصابه على تلك الحال قال : لم تخنّى امرأتى ، وإن أصابه وقد انْحلَّ قال : قد خانتنى • والأتْمُ: من الخرْز أن ينفتِق الخرْزتان ، فتصيرا واحدة . ويقال امرأةٌ أتُوم ، إذا التقى

(١) انظر الحيوان (١ : ١٠٤) .

مسلكاها. ويقال فى سيره أتَمٌ ويَتَمٌ، أى إبطاء ● والقَصْم: الكسر، يقال قَصَمَه يَقْصِمُه قَصْماً. والقَصَم: أن تنكسر السنُّ من عرضها، يقال رَجلٌ أَقْصَمُ الثَّنِيَّة ● والرَّجْمُ: مصدر رجمته أرْجُمه. والرَّجْمُ من الظنِّ. والرَّجَم: القبْر ● والسَّلْمُ: الدَّلْو التى لها عُرْوةٌ واحدة، والسَّلْمُ والسِّلْمُ: الصُّلح. والسَّلَم: شجر من العِضاه. والسَّلَم: الاستسلام. والسَّلَم: السَّلَف، يقال أسلَم فى كذا وكذا، وأسْلَفَ ● والنَّهْم: زجر الإبل. والنَّهَم: إفراط الشهوة فى الطعام وألَّا تمتلىء عن الأكل ولا تشبع ● والقَضْم: مصدر قَضَمت الدابَّة شعيرها. والقَضَمُ: تفَلُّل فى أطراف الأسنان وسواد، وكذلك يقال فى السَّيف قَضَمٌ. قال اليشكرىّ: ٧٨

فلا توعِدَنّى إنّنى إنْ تُلاقِنى ... معى مشرِفىٌّ فى مَضاربه قَضَمْ

والقَضَم: جمع قضيمة، وهى الصَّحيفة البيضاء ● والخَرْمُ: مصدر خَرَمْتُ المزادة والخُرْزة أخرِمها. ويقال ذهب فلانٌ دليلاً فما خَرَم عن الطريق. ويقال رَجُلٌ أخْرَمُ بيِّن الخَرَم، إذا كان منخرمَ إحدى المنخرين ● والكَرْم: قِلادةٌ من القلائد. والكَرْم، من العنب. والكَرَمُ: مصدر الكريم، يقال رجل كَرَمٌ وقَوْمٌ كَرَمٌ وامرأة كَرَمٌ، لا يثنّى ولا يجمع، ونسوةٌ كرم. قال الشاعر[1]:

لقد زادَ الحياةَ إلىَّ حُبًّا ... بناتى إنّهنَّ من الضِّعافِ ٧٩

مخافةَ أن يرَيْن البؤس بعدى ... وأن يشربْن رَنْقا بعد صافِ

---

(١) التبريزى: «سعيد بن مسجوح الشيبانى».

وأن يَعرَيْن إن كُسِىَ الجوارى فتنبُو العينُ عن كَرَم عِجافِ

• والحَزْم : حزْمُ الإنسان فى أمره . والحزَمَ : كالغَصَص فى الصَّدر ، يقال حَزِمَ يحْزَمُ حزَماً . قال : حكاه لى الكِلابىُّ والباهلىّ • وَالغَمُّ : الكرْب . والغمَمُ : أن يسيل الشَّعر حتَّى تضيق الجبهة أو القفا . يقال رجل أغمُّ الوَجْه وأغمُّ القفا . قال هُدْبَة :

فلا تنكحِى إن فرّق الدّهْرُ بيننا أغَمَّ القفَا والوَجْهِ ليس بأنْزَعا

ضَرُوباً بلَحْيَيه على عَظْم زَوْرِهِ إذا القوم هشُّوا للفعال تقنّعا

• والعَمُّ : الجماعة من الحىِّ . قال مُرَقِّشٌ :

لا يُبْعِدُ اللهُ التَّلبُّبَ والـ ـغارات إذْ قال الخَمِيسُ نَعَمْ

والعَدْوَ بين المجلسيْن إذا آدَ العشىُّ وتنادَى العَمّْ

التلبُّب : التحزُّم بالسلاح ، قال عنترة :

* هذا غبارٌ ساطِعٌ فتلبَّبِ *

وقال المنخّل اليشكرى :

واستلأموا وتلبَّبُوا إنَّ التلبُّبَ للمُغيرِ

٨٠ قوله نَعَم ، معناه هذا نَعَمٌ فأغيروا عليه . وقوله « والعَدْوَ بين المجلسين » أى يستبقون . وتَنادَى : تجالس فى النادى . والنّدِىُّ والمُنْتَدى : مجلِسُ القَوْمِ ومُتَحدَّثُهم فى أفنيتهم . وآد العشىُّ : مال . قال الهُذَلِىُّ[1] :

أقمْتُ به نهارَ الصَّيف حتّى رأيت ظِلالَ آخِرِه تؤودُ

(١) هاتان الكلمتان والشاهد بعدهما ساقطتان من ح .

والعَمُّ : أخو الأب. والعَمَمُ : الجسم التام، يقال إنّ جسمه لعَمَمٌ وإنه لعمَمُ الجِسْم. ويقال نخلةٌ عميمة ونخيل عُمٌّ ، إذا كانت طويلة • والجمُّ : الكثير ، يقال عدَدٌ جمٌّ ومالٌ جَمٌّ . ويقال اسقنى من جَمّ بئرك ، ومن جَمّة بئرك . والجَمَمُ : مصدر كبْشٌ أجمُّ ، إذا لم يكن له قرنان • والزّمُّ : مصدر زممتُ البعير إذا علّقتَ عليه الزّمام . وحكى ابن الأعرابىّ عن بعض الأعراب : « لا والذى وجهى زَمَمَ بيته ما كان كذا وكذا » أى قُبالته • والأمّ : القَصْدُ . يقال أمَمْتُه أؤُمُّهُ أمًّا ، إذا قصدتَ له ؛ وقد أممتُه أؤمُّه أمًّا ، إذا شججتَه أمّةً . والأمَمُ : بينَ القُرب والبُعْدِ . ويقال ظَلَمْتُهُ ظُلْماً أمَمًا . قال زُهير :

كأنّ عينى وقد سال السَّليلُ بهم ... وجِيرَةٌ ما هُمُ لوْ أنّهُم أمَمُ

• واللَّمّ : مصدر لممت الشىء ، فهو جمْعُك الشىء وإصلاحُكَه . ومنه قيل « لمّ الله شَعَثك » . واللَّمَم من الجنون . واللَّمَمُ : دُون الكبيرة من الذُّنوب ٨١
• والشَّمّ : مصدر شَمِمت الشىء . والشَّمَمُ : طول الأنف ، ووُرودٌ من الأرنبة • والصَّمُّ : مصدر صَمَمت القارورة ، أصُمُّها صَمًّا ، إذا سَدَدت رأسها بالغطاء . ويقال قد صمّهُ بالعصا يصُمُّه صَمًّا ، إذا ضربه بها ، وقد صمّه بحجر . والصَّمَم فى الأذن • والخَزْم : مصدر خزمْت البعير أخزِمُه خزماً . والخَزَمُ : شجر يُتّخذ من لحائه الحِبال . قال الأصمعىّ : وبالمدينة سوقٌ يقال لها سوق الخزّامين . وقال الجعدىُّ :

فى مِرفقَيه تقاربٌ ولَهُ ... بِرْكَةُ زَوْرٍ كجَبْأة الخَزَمِ

والجبأة: الخشبة التى يحذو عليها الحذاء، وهو الفُرْزُوم[1] ، أى خشبة الحَذّاء • ويقال فى الإناء ثَلْمٌ، إذا انكسر من شَفَته شىء، فيه ثَلْمٌ وفى السيْفِ ثَلْمٌ. والثَلْمُ: ثَلْمُ الوادى، وهو أن ينثَلِمَ جُرْفُه • والحَشْمُ: مصدر حَشَمْتُه أحْشِمُه، إذا أغضبته وأنشد الفرّاء:

لعمرُكَ إنّ قُرْص أبى خُبَيْبٍ     بطىء النُّضج محشومُ الأَكيلِ

٨٢ والحَشَم: قرابة الرجل وعياله • والعَلْمُ: مصدر عَلَمْتُ شفتَهُ أعلِمُها عَلْماً. والعَلَمُ: الشَّقُّ فى الشفة العليا. والعَلَمُ: الجبل[2]. والعَلَم: علَم الثوب • والحَطْمُ: مصدر حطمْتُ الشىء أحْطِمُه حَطْماً. والحَطَمُ: مصدر حَطِمت الدابّةُ تَحْطَم حَطَماً • والظَّلْمُ: ماء الأسنان تراها من شدّة الصفاء كأنّ الماء يجرى فيها. ويقال لقيته أدْنَى ظَلَمٍ، أى أوّلَ كلّ شىء • والقَلْم: مصدر قلَمَ ظُفْرَه يَقْلِمُه، وقَلَمَ الحافر يقلِمُه. والقلَمُ: الذى يُكتب به • والقَطْمُ: مصدر قطَم يقطِمُ إذا عضّ، يقال اقطِمْ هذا العودَ فانظُرْ ما طعمُه. والقطم، بمقدّم الأسنان. قال أبو وجْزَة، وذكر صقراً أو بازياً:

وخائفٌ لَحِماً شاكاً براثنُه     كأنّهُ قاطِمٌ وقْفَيْنِ من عاجِ

وقال أيضاً:

وإذا قطمْتَهم قطمْتَ علاقماً     وقواضِىَ الذِّيفانِ فيما تَقْطِمُ

---

(١) ب: «الفرزوم» وهما لغتان. وفى تهذيب إصلاح المنطق: «البصريون يقولون القرزوم بالقاف، ويعقوب رواهما جميعاً».

(٢) فى الأصل: «والعلم علم الجبل» صوابه من ب، حـ والتبريزى.

والقَطَمُ : شهوة الفحل للضِّراب ، يقال جَمَلٌ قَطِمٌ بيّن القطَم إذا كان هائجاً ٨٣

• والهَتْم : مصدر هَتَم فاه يَهْتِمُه هَتْماً ، إذا ألقى مقدَّمَ أسنانه . ويقال رجل أهتم بيّن الهَتَم • ويقال ألفٌ صَتْمٌ أى تامٌّ . وحكى الفرّاء : مالٌ صَتْمٌ ، وأموال صتْمٌ . ويقال عبدٌ صَتَم ، أى غليظ شديد ، وجمل صَتَمٌ وناقة صَتَمة • والكَزْمَ : مَصْدَر كَزَمَ يكْزِمُ ، إذا كسر الشىء بفيه . والعَيْرُ يكزم من الحَدَج . والحدج : صغار الحنظل . والكَزَم : قِصَرٌ فى القدَم ، يقال أكْزَم القدَمُ بيِّن الكَزَم • والرَّشْم : مصدر رَشَم الطعام يَرْشُمُه رشْماً . والرَّشَمُ : أول ما يظهر من النّبت • والكَشْفُ : مصدر كشفت الشىء أكشِفه كشْفا . والكَشَفُ : مصدر رجل أكشَفُ ، إذا كانت به كَشَفة ، وهو انقلابُ قُصَاصِ الشعَر • والوَكْف : النِّطْع . قال أبو ذؤيب :

ومُدَّعَسٍ فيه الأنيضُ اخْتَفَيْتُه ... بجرداءَ مثلِ الوَكْف يكْبُو غرابُها

والوَكَفُ : الإثم . يقال ما عليك فى هذا وكَفٌ . والوَكَفُ : العيب أيضاً ٨٤ قال الشاعر[1] :

والحافظُو عوْرَةَ العشيرة لا ... يأتيهمُ من ورائهم وكَفُ

• والظَّلْفُ : مصدر ظَلَفَ نفسَه عن الشىء يظلِفُها ، إذا منعها من أن تفعله أو تأتيَه . والظَّلَفُ : الموضع الغليظ الذى لا يؤدّى أثرًا . قال عوف بن الأحوص :

---

(١) التبريزى : « يقال إنه عمرو بن امرئ القيس » . وفى اللسان : « ويقال لقيس بن الخطيم » . وليس فى ديوانه .

أَلم أَظْلِف عن الشُّعراء نفسى كما ظُلِفَ الوسيقةُ بالكُرَاع

ويروى « عرضى[1] » . أى ألم أمنعهم أن يؤثّروا فيه . والوَسيقَة : الطريدة . وقوله كما ظُلِف، أى أخذ بها فى ظَلَف من الأرض لكيلا يُقتَصّ أثَرُها . والكُراع : العُنُق من الحَرَّة يمتدُّ ● والحَذْف : مصدر حذفه بالعصا يحْذِفُه، يقال: بين حاذِفٍ وقاذِفٍ ، فالحاذف بالعصا ، والقاذف بالحجر . والحَذَفُ : غنمٌ صغار ● والسَّقْفُ : سقْفُ البيت والسَّقَفُ : طُولٌ فى انحناء . يقال رجل أسْقَفُ بيّن السَّقَف ● ويقال رَجُل ثَقْفٌ لَقْفٌ ، ويقال لَقِفَ الشىء يلقَفُه لقفاً . [ واللّقَف : سقوط

٨٥ الحائط[2] ] ● والسَّرْفُ : مصدر سُرِفَتِ الشجرَةَ تُسْرَف سَرْفاً ، إذا وقعتْ فيها السُّرْفَةُ ، وهى دوَيْبَّة صغيرة . والسَّرَف : ضدّ القَصْدِ . والسَّرَف : الإغفال ، يقال مررت بكم فسَرِفتُكم ، أى أغفلتكم . قال جرير :

أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يحدوها ثمانيةٌ ما فى عطائهم مَنٌّ ولا سَرَفُ

وقال طَرَفَةُ :

إنّ امرأً سَرِفَ الفؤادِ يَرَىٰ عَسَلًا بماء سحابةٍ شتمى

أى مخطِئُ الفؤاد غافلَه . قال الهذلىّ :

---

(١) هذه العبارة ليست فى ب ، ح . ورواية ح فى البيت « نفسى » ورواية ب : « عرضى » .

(٢) هذه التكملة من ب .

حلِفَ امرئٍ برٍّ سرِفتِ يمينه    [ ولِكلِّ ماقال الرجال مجرّبُ[1] ]

• والكَتْف : مصدر كَتَفت الرّجلَ أَكْتِفُه كَتْفاً . ويقال كَتَفَتِ الخيلُ تكْتِفُ ، إذا ارتفعت فُروعُ أكتافِها فى المشْيِ . والكَتَف : ظَلْعٌ يأخُذ من وَجعٍ فى الكتف ، يقال جَمَلٌ أكْتَفُ وناقة كَتْفاءُ بيّنُ الكتَفِ • واللَّفّ : مصدر لففْتُ الثوب وغيره أَلُفُّه لفّاً والَّلفَفُ : ثِقَل فى اللِّسان • والضَّفّ : الحَلَبُ بالكفّ كلها . والضَّفَفُ : كثرة العِيال . قال الراجز :

☆ لا ضَفَفٌ يشْغَلُهُ ولا ثَقَلْ ☆

• والحَفُّ : مصدر حَفّ يحُفُّ . والحفَفُ : قِلّةُ المأكول وكثرة الأكلة . ٨٦ والشَّنْف : الذى يُلبَس فى الأذن . والشَّنَفُ : البِغْضَةُ ، يقال شَنِفْتُ له ، إذا أبغضته • والهَيْفُ : ريح حارّة تأتى من قبل اليمن . والهيف : مصدر أهْيَفَ وهيفاء ، وهما الضامرا البَطْن • والكَنْفُ : مصدر كَنفْتُ الإبلَ وغيرَها أكنُفُها ، إذا عملت لها كنيفاً ، وهى الحظيرة من الشجر . ويقال فلانٌ فى كَنَفِ فلانٍ ، أى فى ناحيته • والرَّصْفُ : مصدر رصفْتُ السّهم أرصُفُه ، إذا شدَدت عليه الرِّصَافَ ، وهى عقَبَةٌ تُشَدُّ على الرُّعْظ . والرُّعْظُ : مدخل سِنْخِ النَّصل . ويقال سَهْمٌ رَعِظٌ ، إذا انكسر رُعْظُه . والرَّصَفُ : حجارة مَرْصُوفٌ بعضُها إلى بعض . قال العجّاج :

---

(١) هذه التكملة من ب ، ح وديوان الهذليين ١٧١ .

فصبَّ فى الإبريق منها نزَفَا　　من رَصَفٍ نازَعَ سَيْلاً رَصَفَا

• والطَرْفُ : طرْف العين . والطَّرَفُ : الناحيـــة من النواحى .

٨٧ • والعَدْفُ : الأكل ، يقال ما ذاق عَدْفاً ولا عَدُوفا . والعَدَف : القذى[1]

• والخَصْفُ : مصدر خَصَفتُ النَّعْل أخْصِفُها خَصْفاً . والخصَفُ : الجِلالُ البَحْرانيّة　• والغَضْفُ : مصدر غَضَفَ أذُنَه ، ويقال قد غَضَفَ أذُنه يغْضِفُها غضْفاً ، إذا كسرها . والغَضَفُ : انكسار الأذنِ　• والصَّدْفُ مصدر صَدَفَ عنه يَصْدِفُ ، إذا عدل عنه . والصَّدَفُ : مَيْلٌ فى الحافرِ إلى الشِقّ الوحشىّ . والصَّدَف : جمع صَدَفَةٍ . والصَدَفُ : جانب الجبَل . قال الله عزّت أسماؤه : ( حتّى إذا ساوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ )　• والنَّكْفُ : مصدر نكفْتُ الغَيْثَ أنكُفُه ، إذا أقطعته . قال : ويقال أقْطَعْتُ الشيء إذا انقطع عنك . ويقال هذا غيثٌ لا يُنكَفُ . والنَّكَفُ : جمع نَكَفةٍ وهى غُدَدَةٌ صغيرة[2] فى أصل اللَّحى ، بين الرأد وشحمة الأذُن ، ويقال إبلٌ منكَّفةٌ ، إذا ظهرت نَكَفاتها　• والغَرْفُ : مصدر غَرَفْتُ الماء والمرَق أغرِفُه غَرْفاً . ويقال غَرَفَ ناصية الفرَسِ يغْرِفُها غَرْفاً ، إذا

٨٨ جزّها . والغَرَفُ : شجر ، يقال غَرِفَتِ الإبل ، إذا اشتكَت بطونَها عن أكل الغَرَف　• والقَرْفُ : مصدر قَرَفْتُ القَرْحَة والرُّمّانة أقرِفُها . ويقال قد قَرَفَ فلانٌ فلاناً يقرِفُهُ ، إذا اتّهمه بسرقة أو غيرها . والقَرْفُ

---

(١) هذه الكلمة مطموسة فى الأصل ، وإثباتها من ب ، حـ والتبريزى .

(٢) حـ : « وهى الغدة » . وفى اللسان : « الغدة والغددة : كل عقدة فى جسد الإنسان أطاف بها شحم » .

أيضًا : وِعاء من أدَم يُجعل فيه الخَلْعُ ، وهو أن يطبخ الشحم باللحم ، وجمعه قرُوف . قال مُعَقِّر بن حِمَار البارقيّ :

وذُبيانيّةٍ وَصَّت بنيهـــا بأنْ كَذَبَ القراطِفُ والقرُوفُ

أى عليكم بالقُطُفُ والقرُوف فاغنموها . والقرَف : المُتّهم بالشىء ، يقال هو قرَفٌ من ثوبى وبعيرى ، وهو قِرْفَتِى إذا اتّهمته به • والخَلْفُ : الاستقاء . وأنشد أبو عمرو للحطيئة :

لزُغْبٍ كأولاد القطا راثَ خلفُها على عاجزات النهض حُمْرٍ حواصلَه

والخلفُ : الرديء من القول . يقال « سكت ألفًا ونطق خَلْفًا » ، أى سكت عن ألف كلمة ثم تكلَّم بالخطأ . قال أبو يوسف : وحدّثنى ابنُ الأعرابى قال : كان أعرابىٌّ مع قوم ، فحبَق حَبْقَةً فتَشَوَّر — فأشار بإبهامه نحو استه — وقال : « إنّها خَلْفٌ نطقتْ خَلْفًا » . ويقال هؤلاء خَلْف ٨٩ سَوْءٍ ، لناسٍ لاحقين بناسٍ أكثر منهم . قال لبيد :

ذهبَ الذين يُعاشُ فى أكنافهم وبقيتُ فى خَلْفٍ كجلد الأجْرَب

قال الله جل ثناؤه : ( فَخَلَفَ من بَعْدِهِم خَلْفٌ ) ، ويقال هذه فأس ذات خِلفَيْن[1] إذا كان لها رأسان . ويقال هذا خَلَفُ صِدْقٍ ، وهذا خَلْفُ سَوْءٍ ، وهذا خَلَفٌ من هذا • والأنْفُ : أنف الإنسان، وأنف الجبل: نادِرٌ يَشْخَصُ منه ، وأنْف البَرْدِ : أشدّه . ويقال جاء يعدو آنفَ الشّدّ ، أى أشدّه . وأنْف النبات : طرَفه حين يطلُع . والأَنَفُ : مَصْدَرُ أنِفْتُ من الشىء آنَفُ منه أنَفًا وأنَفَةً • والقَصْف : مصدر قَصَفْتُ العُودَ

(١) ضبطت فى الأصل بالكسر ، وفى ب بالفتح . وكلاهما صحيح .

أقْصِفُه ، إذا كسرته . والقَصْفُ من الهدير . ويقال عود قَصِفٌ : بيِّن القَصَف ، إذا كان خوّاراً . ورجل قَصِفٌ . والسَّلْفُ : الجِرابُ الضّخم • والسَّلَفُ : ما سَلَّفْتَ[1] فى طعامٍ أو غيره . والسَّلَف : المتقدّمون ، وهم السُّلّاف • والنَّشْفُ : مصدر نَشِفَ الحَوْضُ الماءَ يَنْشَفُه نَشْفاً ، ويقال أرضٌ نَشِفَةٌ بيِّنة النَّشَف ، إذا كانت تَنْشَفُ الماء • والخَرْفُ : مصدر خَرَفَتِ الأرض تُخْرَفُ خَرْفاً ، إذا أصابها مطر الخريف ، وهو المطر الذى يأتى عند صرام النّخل. والخَرْف : مصدر خرفت النخلة أخْرِفُها، إذا جَنَيْت رُطَبَها . والخَرَفُ : الهَرَم • والعجْف : مصدر عَجَفْتُ نفسى عن الطعام أعْجِفُها عَجْفاً . والعجَف : الهُزال . يقال دابّة أعْجَفُ بيِّن العَجَف • والخَيْف : جِلْدُ الضَرْع ، يقال ناقةٌ خيفاء ، إذا كانت ضخمة الخَيْف ، وبعير أخْيَف ، إذا كان واسع الثِيل . وهو وعاء قضيبه . وأنشد :

صَوَّى لها ذا كِدْنَةٍ جُلْذِيًّا أخيفَ كانت أُمُّه صَفِيًّا

والخَيْف : ما انحدر عن الجبل وارتفع عن مسِيل الوادى، ومنه سمِّى مسجد الخَيْف . والخَيَف : أن تكون إحدى العينين زَرقاء والأخرى كحلاء ، ومنه قيل « النّاس أخياف » أى مختلفون • والفَرْطُ ، يقال آتيك فَرْطَ يومٍ أو يومين ، أى بعد يوم أو يومين . والفَرَط : الذى يتقدّم الواردةَ فيهيّئ الأرسانَ والدّلاء ويَمْدُرُ الحوضَ ويستقى لها . ويقال رجُلٌ فَرَطٌ

(١) ح : « أسلفت » .

وقوم فَرَطٌ ، ومنه قيل للطفل الميّت « اللهم اجعله لنا فَرَطاً » أي أجْراً يتقدمنا حتى نَرِد عليه . ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم : « أنا فَرَطكم على الحوض » . ويقال رجل فارط وقومٌ فُرَّاطٌ . قال الراجز[١] :

ومَنْهَلٍ وردتُه التقاطاَ لم أَلْقَ إذْ وردتُه فُرَّاطاَ

ومنه قول القطامى :

واستعجلونا وكانوا من صَحابتنا كما تعجّل فُرّاطٌ لوُرّادِ

وقولهم : فَرَط إليه منّى كلام ، أى تقدّم وسَبَقَ . ومنه قولهم فَرسٌ فُرُط ، أى تتقدّم الخيل وتُسرع . قال لبيد :

* فُرُطٌ وِشاحى إذ غَدَوْت لجامُها[٢] *

• والشَّرْطُ : مصدر شَرطَ له فى ضَيْعَتِه يَشْرِط ، وشَرَطتُ للأجير أَشْرِطُ ، ومصدر شَرَط الحاجمُ يَشْرِط ويشرُط . والشَّرَط : رُذَال المال ، يقال الغَنَم أشراط المال . وقال الكُمَيْت :

٩٢

وجدتُ النّاسَ غير ابنى نِزارٍ ولم أَذْمُمْهُمُ شَرَطًا ودُونَا

• والخَرْط : مصدر خَرَط الوَرَق يَخْرُطه خَرْطا . والخَرَطُ : داءٌ يصيب النّاقةَ والشاةَ فى ضروعها ، وهو أن يجمُد اللّبنُ فى ضروعها ، فيخرج مثلَ قطع الأوتار . يقال أخْرَطَتِ الشاة فهى مُخْرِطٌ • والخَبْط : مصدر خَبَط الرّجُل القومَ بسيفه يَخْبِطُهم خَبْطا ، وقد خَبَط البعيرُ

(١) هو نقادة الأسدى ، كما ذكر التبريزى .

(٢) صدره كما فى معلقته :

* ولقد حميت الخيل تحمل شكتى *

بقوائه يخْبطُ . والخَبَطُ : ما سقط من ورق الشجر إذا خُبِطَ بالعِصى لِيُعلَفَهُ الإبلُ ● واللَّقْطُ : مصدر لقَطْتُ أَلْقُط . واللَّقَطُ : ما انتشر[1] من ثمر الشجَر . يقال لقطنا اليوم لقَطًا كثيرًا . ويقال فى هذه الأرض لَقَطٌ للمال ، أى مرتَعٌ ليس بالكثير . ● والقَطّ : القطع ، يقال قَطَّه يقُطُّه قطًّا ، إذا قطعه . وقد قَطَّ السِّعر يَقِطّ ، إذا غلا . ويقال وردْنا

٩٣ أرضًا قاطًّا سِعْرُها . قال أبو وَجْزَة :

أشكو إلى الله العزيز الجبّارْ ثم إليك اليومَ بُعْدَ المسْتَارْ

* وحاجَةَ الحىّ وقَطَّ الأسعار *

المُستار : المفتعَل من السَّير . والقَطَط : الشَّعَر الشديد الجعودة . ● والحَبْط : مصدر حَبِط عَمَلُه يحْبَط حَبْطًا وحُبُوطًا . والحَبط : مصدر حَبِطت الشاة تحبَطُ حَبَطًا ، وهو أن ينتفخ بطنُها عن أكل الذُّرَق ، وهو الحَنْدَقُوقَى[2] ● والمَرْط : النَّتْفُ ، يقال مَرَطَ شعرَه ووَبَرَه يَمْرُطه مَرْطًا . والمرَط : ذَهاب الشَّعَر . يقال سهمٌ مُرُطٌ ، ويروى أمْرَط ، إذا لم يكن له قُذَذٌ . قال الأسدىّ[3] :

مُرُطُ القِذَاذِ فليس فيه مَصْنَع لا الرِّيشُ ينفعه ولا التَّعْقيبُ

قال أبو عبيدة : يقال سهم أمْرَطٌ وأمْلَطٌ فى معنى مُرُط ● والمَسْك :

---

(١) ب : « ما انتثر » .

(٢) حـ : « الحندقوق » وهما لغتان .

(٣) التبريزى : نافع بن لقيط الأسدى .

الجِلْدَ . والمسَك : جمع مَسكَةٍ ، وهو السِّوار من الذَّبْل . قال أبو وَجْزَة ، ووصف آتُنًا وردت الماء :

| | | |
|---|---|---|
| ما زِلْنَ يَنسُبْن وهْنًا كُلَّ صادقةٍ | باتت تباشر عُرْمًا غير أزواجِ | ٩٤ |
| حَتَّى سلكْنَ الشَّوَى منهُنَّ فى مَسَكٍ | من نَسْل جَوّابةِ الآفاق مِهْداجِ | |

والوَهْنُ : بعد ساعة من الليل وساعتين . وقوله : يَنْسُبْن كُلَّ صادِقَةٍ ، يَعْنى أنها تَمُرُّ بالقطَا وهى تَرِد الماء فتُثيره عن أفاحيصه فيصيح : قَطَا قَطَا ، فذلك انتسابه . وقوله : تُباشر عُرْمًا ، يعنى بَيْضَها . والأعْرَم : الذى فيه سواد وبياض ، وكذلك بيض القطا . قال الرَّاجز :

* حيَّاكَةٌ وَسْطَ القَطِيع الأعْرَمِ *

وقوله : غير أزواج ، يعنى أنَّ بيض القطا يكون فَرْدًا : ثلاثًا أو خَمْسًا . وقوله : حتى سَلَكْنَ الشَّوى مِنْهنّ فى مَسكٍ ، أى أدْخَلْنَ قوائمَهُنَّ فى الماء فصار لها بمنزلة المَسَكِ . وقوله : من نَسْلِ جوَّابةٍ ، يعنى الرِّيح ، أنّها تستدرّ السحاب فيُمْطِر ، فالماء من نسلها . والرِيحُ تَجُوب الآفاق ، أى تقطعها . ومِهْدَاج ، من الهَدَجَةِ ، وهو حنين النّاقة على ولدها . ٩٥

• والعَرْك : مصدر عَرَكَ الأدِيمَ يعرُكه عرْكاً ، وعَرَكَ أُذُنه يعرُكها . والعرَك : المَلّاحون ، واحدهم عَرَكِىٌّ ، كما يقال عرَبِىّ وعرَب . قال زهير :

| | |
|---|---|
| يَغْشى الحداةُ بهم حُرَّ الكَثيب كما | يُغْشِى السَّفائنَ مَوْجَ اللُّجّة العرَكُ |

• والمَلْكُ : ما مُلِكَ ، يقال هذا مَلْكُ يدى ومِلْكُ يدى ، ويقال ما لأحد

فى هذا مَلْكٌ غَيْرِى ومِلْك . ويقال الماء مَلكُ أمْرٍ ، أى إذا كان مع القوم ماء ملكوا أمرهم . قال أبو وجزة :

ولم يكن مَلَكٌ للقوْمِ ينزلهُم إلّا صلاصلُ لا تُلْوِى على حسَبِ

أى يُقْسَمُ بينهم بالسَّوِيّةِ لا يؤْثَرُ به أحَدٌ . ويروى « تَلْوِى » . والملَكُ : الواحِدُ من الملائكة ، وأصله مَلأَك بالهمز ، فترُك همزُه . وهو مأخوذ من الأَلُوك والمألَكةِ والمألُكة ، وهى الرسالة . قال الشاعر :

فلستَ لإنْسِيٍّ ولكن لِمَلْأَكٍ تَنزّلَ من جَوِّ السماء يَصُوبُ

٩٦ ● والفرْكُ : مصدر فرَكْتُ الثوْبَ أفرُكُهُ ، وفرَكْتُ السُّنْبُل أفرُكُه . والفرَكُ : استرخاء فى أصل الأذن . يقال أذن فركاء بيِّنة الفرَكِ

● والسَّهْكُ : السَّحْقُ ، وهو السَّهْجُ أيضاً . يقال سهَكَتِ المرأةُ طيبها وسَهَجَتْه ، إذا سحقَتْه . ومنه ريح سَيْهُوكٌ وسَيْهُوجٌ . والسَّهكُ : سَهك اللَّحْم ● والحنْك : مصدر حنَكَ الدّابّةَ يحْنُكها حنْكاً ، إذا شَدَّ فى حَنَكِها الأسفل حبْلًا يقودها به ، وقد احتنك دابّتَه مثل حَنَكها . ويقال قد احْتَنَكَ الجرادُ الأرضَ ، إذا أتى على نَبْتِها . وقوْلُ الله جَلَّ ذكره : ( لأحْتَنِكَنَّ ذُرِّيّته إلاَّ قَلِيلًا ) مأخوذ من أحد هذين . والحَنَكُ : حنَكُ الإنسان وغيره ، ويقال : أسْوَدُ مِثل حنَكِ الغُراب ، يعنى منقاره

● والغَرْضُ : حِزَام الرَّحل ، وهى الغُرْضَةُ . والغرْضُ : المَلْء ، يقال غرضْتُ الحَوْض أغرضُه إذا ملأته . قال الراجز :

٩٧ لا تأويا للحوْض أن يَفِيضا أن تَغرِضَا خيرٌ مِنَ أن تَغيضَا

والغَيْض : النقصان . قال الراجز :

لقد فَدَى أعناقَهُنَّ المَحْضُ　　والدَّأْظَ حتَّى مالَهُنَّ غَرْضُ

أى كانت لهنَّ ألبان يقرَى منها ففدت أعناقَها من أن تُنحَر للأضياف . والدَّأْظُ : الامتلاء . والغَرَض : الضجر . والغَرَض : الاشتياق ، يقال غَرِضْتُ إلى لقائك أغْرَضُ غرَضًا ، أى اشتقت . قال ابن هرْمَة :

إنى غَرِضْت إلى تَنَاصُفِ وَجْهِها　　غَرَضَ المحبِّ إلى الحبيب الغائبِ

والغرَض : الشىء يُنصَب فيُرْمى فيه　　• والرَّبْضُ : مصدر ربَضَ الدَّابةُ يربِضُ . والرَّبضُ : كلُّ ما أويْت إليه من امرأةٍ أو أختٍ أو قرابة . قال الشاعر :

جاء الشِّتاء ولمَّا أتَّخذْ رَبَضًا　　ياويح كَفِّى من حفرِ القرامِيصِ

والرَّبَضُ : رَبَضُ البطْن ، وهو ما تحوَّى من مصارينه . والأرْباضُ : الحبال ، واحدها ربَضٌ . قال ذو الرُّمة :

إذا غرَّقتْ أرباضُها ثِنْىَ بَكْرَةٍ　　بتيهاءَ لم تُصْبِحْ رؤوماً سَلُوبُها　　٩٨

• والعرْضُ : خلاف الطول . والعرْض : مصدر عَرَضْت العود على الإناء أعْرِضُه عَرْضًا ، وعرَضْتُ السَّيفَ على فَخِذى أعْرِضُه عَرْضًا ، وأعْرُضُه أكْثَر . والعرَضُ : الشَّىء يعرض للإنسان من مَرَضٍ أو بليَّةٍ . ويقال للدنيا : عَرَضٌ حاضرٌ ، يأكل منها البَرُّ والفاجر　　• والقبْض : مصدر قبَضَ الشىء يقبِضُه . والقَبْضُ : السُّرعة ، يقال إنه لقَبِيضٌ بيِّن [ القَبْض(١) و ]

---

(١) التكملة من ب والتبريزى .

القباضة ، إذا كان سريعاً . قال الراجز :

* كيف حُداها والحداةُ تقبِضُ[1] *

أى تسوق سوقاً سريعاً . قال الراجز :

أتتك عِـــيرٌ تحمل المَشِيَّا ماءٌ من الطَّثْرة أحْوزِيَّا

و « أحوذيا » أيضاً بالذال

يُعجل ذا القَباضة الوَحيَّا أنْ يرفع المِئزَرَ عنهُ شيَّا

٩٩ يعنى ماءً ملحاً يَسْلحُ مَن شرِبه فلا يُلبثه أن يرفع مِئزَرَهُ عنه . ويقال شربت مَشِيًّا ومَشُوًّا ، وهو الدواء الذى يُسهِلُ . والقَبَض : ما قُبِض ، يقال دخل هذا فى القَبَض ● والأرض : التى عليها الناس . والأرْض: سَفِلة البعير والدابّة ، يقال بعير شديد الأرْض إذا كان شديد القوائم . قال حُميدٌ وذكر فرساً :

ولم يُقلِّبْ أرْضَها البَيطارُ ولا لحبليْهِ بها حَبَـــار

الحَبار : الأثر ، يعنى أنّه لم يقلب قوائمها لعلّة كانت بها . وقال سُوَيْدُ بن أبى كاهل :

فركِبناها على مجهولِهـــا بصِلاب الأرض فيهن شَجَعْ

وقال خُفاف بن ندْبَة :

إذا ما استحمّت أرضُه من سمائه جرى وهو مودوعٌ وواعِدُ مَصْدَقِ

والأرْض : الرِّعدة ، قال ابن عباس « أزُلزِلت الأرضُ ، أم بى أرْضٌ ؟ » ،

---

(١) ب والتبريزى : « كيف تراها » .

أى رِعدة . والأرْض : الزُّكام . قال ذو الرمة :

إذا توجَّسَ رِكزاً من سنابكها أو كان صاحب أرْض أو به المُومُ

يقال رجل مأرُوض . والأرْض : مصدر أرضت الخشبة تُؤْرَضُ ، فهى ١٠٠ مأروضة أرْضاً ، إذا وقعت فيها الأرَضَة . والأرْضُ : مصدر أرضت القَرْحَةُ تأرَضُ ، إذا تمشَّتْ[1] ومَجَلَتْ ، ومعنى تمشَّتْ : اتَّسعَتْ

• والرَّفْض : مصدر رفضت الشيء أرفُضُه ، إذا تركته . قال الأصمعىّ : ومنه سمِّيت الرافضة ؛ لأنهم تركوا زيداً . ويقال : فى القِرْبَة والمزادة رفْض من ماءٍ ، وهو الماء القليل . والرَّفَض : النَّعَم المُتبَدِّدَة ، ويقال إبلٌ رافضة . قال الرَّاجز :

سَقْيًا بحيث يُهْمَلُ المُعَرَّضُ وحيث يرعى وَرَعٌ[2] وأرفُضُ

يعنى نَعَماً وسْمُه العِرَاضُ ، وهو خطٌّ فى الفخذ عرضاً وُسِمَ سِمَة . والورعُ : الضعيفُ . وقوله : أرفِضُ ، أى أدعُ إبلِى تبدَّد فى المرعى • والنَّفْضُ : مصدر نفضتُ الثوبَ وغيره . والنَّفَض : ما وقع من الشيء إذا نفضتَهُ . ونَفَضُ العِضاهِ : خبطُها ، وما طاح من حَمْلِ النخلِ فهو نَفَض

• والرَّمْضُ : مصدر رَمَضْتُ النَّصل أرمِضُه رَمْضًا ، إذا جعلتَه بين ١٠١ حجرين ثم دققْتَه ليرقّ . والرَّمَض : مصدر رَمِضَ الرَّجُلُ يَرمَضْ رَمَضًا ، إذا احترَقت قدماه من شِدَّة الحرّ من الشمس ويقال قد رمِضَتِ الغنمُ ترمَضُ رَمَضًا ، إذا رَعَتْ فى شدةِ الحرّ فتحْبَنُ رِئاتُها وأكبادُها ،

---

(١) ب : « تفشت » فى هذا الموضع وتاليه .

(٢) ب والتبريزى : « ورعى » .

يصيبها فيها قَرح ● والحفضُ : مصدر حَفضت العود وغيره أحْفِضُهُ حَفْضًا ، إذا حَنَيْتَه . قال رؤبة :

* إمَّا تَرَىْ دَهرًا حنانى حَفْضَا *

والحَفْض : البعير الذى يحمل خُرْثِيَّ البيتِ ، والجمع أحفاض . قال رؤبة :

* يابْنَ قُرومٍ لَسْنَ بالأحْفاضِ *

والحَفَضُ : متاعُ البيت أيضاً . ويروى بيتُ عمرو بن كلثوم :

ونحن إذا عمادُ الحىِّ خَرَّتْ عن الأحفاض نمْنع مَن يلينا

أى خرّت عن الإبل التى تحمل خُرْثِيَّ المتاع . ويروى « خرّت على الأحْفاض » أى على المتاع ● والقبصُ : مصدرُ قبَصَ يَقْبِصُ قبصًا

١٠٢ والقَبْصَة : أصغر من القَبضة ، وهو التناوُل بأطراف الأصابع . وقرأ بعض القرّاء : ( فقبصْتُ قبْصَةً من أثَرِ الرَّسُولِ ) . والقَبَصُ : وجعٌ يصيبُ الكبدَ عن أكل التَّمْرِ على الرِّيق ثم يُشرَب عليه الماء . قال : أنشدنى الباهلىّ :

أرُفْقةٌ تشكو الجُحافَ والقَبَصْ جلودُها ألْيَنُ مِن مَسِّ القُمُصْ

● والخَرْصُ : مصدر خرَصْتُ النخلَ أخرِصُهُ خرصًا . والخَرَصُ : جُوع مع بردٍ . ويقال رجلٌ خرِصٌ ، إذا كان جائعاً مَقْرُوراً ● والبَخْصُ : مصدر بخصْتُ عينه أبْخَصُها . والبَخَص : لحم القدم ، ولحم الفِرْسِنِ

● والوقْص : دقُّ العُنقِ ، يقال وقَصها يَقِصُها وقْصًا . والوَقَص : دُقاق العِيدان ، يُلقىٰ على النار . يقال : وقِّصْ على نارك . قال حُمَيْدٌ :

لا تَصْطلِي النَّار إلا مِجْمَرًا أرِجًا  قد كسَّرَتْ من يلنجُوجٍ له وَقصَا

• والرَّقْص : مصدر رقَص يرقُص رقْصًا . والرَّقَص : ضربٌ من الخبب ١٠٣

• والرَّمْصُ : مصدرٌ ، يقال رَمَصَ الله مصيبته يَرْمُصُها رمْصًا ، أى جبَرها . والرَّمَص فى العين  • والحَوْصُ : الخياطة ، يقال حُصْ عينَ صقرك ، أى خِطْهَا . وقد حاصَ شُقاقًا برجله ، أى خاطَهُ . ويُقال شُقُوقٌ أيضا . قال الراجز[١] :

تَرَى برجْلَيْه شُقُوقًا فى كَلَعْ  من بارئٍ حِيصَ ودامٍ مُنْسَلِعْ

والحَوَصُ : ضيقٌ فى مُؤْخرِ العينين ، يقال رجل أحْوَصُ وامرأة حوصاء ، بيِّنة الحَوَصِ  • والغمْصُ : مصدر غَمَصُه يغْمِصُه غَمْصًا ، إذا استصغره ولم يَرَهُ شيئا ، وقد اغتمصَه . ويُقال غمَصتُ عليه قولاً قاله ، إذا عِبتَهُ عليه . والغمَص : الذى يكون فى العين ، وهو مثل الرَّمَصِ ، يقال غمِصَتْ عينُه  • والقَلْتُ : نُقرة فى الجبلِ يَسْتنقِعُ فيها الماء ، والجمع قِلاتٌ . والقلَتُ : الهلاكُ . يقال قد قَلِت يقْلَتُ قلَتًا ، إذا هلك . وحكى الأصمعىُّ عن بعض الأعراب : « إنّ المسافرَ ومتاعَهُ لعَلَى قلَتٍ ، إلاّ ما وقى الله » . ١٠٤ والمَقْلَتَةُ : المَهْلَكَة . ويقال امرأة مِقْلاتٌ ، إذا كان لا يعيش لها ولد . قال بشر :

تظَلُّ مقاليتُ النِّساء يطأنَهُ  يَقُلْنَ ألا يُلقَى على المرءِ مِئْزَرُ

ويقال : ما انفَلتوا ولـكن قَلِتُوا  • والهَرْتُ : مصدر هرَتَ ثَوْبَهُ

---

(١) التبريزى : « وهو أبو محمد الحذلمى » .

يَهْرِتُه ، إذا خرقه ، وقد هرَت عِرْضَهُ وهَرَدَهُ . والهرَت : سَعَةُ الشِدْقِ ، يقال هو أهرتُ الشِّدْقِ ، وهَرِيتُ الشدق ، بيِّنُ الهرَت ● ويقال ملَثَهُ يَمْلُثُهُ مَلْثاً ، إذا وعده عِدَةً كأنه يردُّه عنه وليس ينوى له وفاء . وقد مَلَثَهُ بكلام ، إذا طيَّب بنفْسِهِ[1] . ويقال أتيتُه مَلْثَ الظَّلام ، أى حين اختلط الظلام ● والعلْثُ : أن يخلِط حِنطة بشعير ، يقال عَلَثَ الطّعام يَعْلِثُهُ عَلْثاً ، ومنه اشْتُقَّ عُلاثة . والعَلَثُ : شدَّةُ القتال ، يقال قد

١٠٥ عَلِثَ بعضُ القوم ببعضٍ ● والعَبْثُ : مصدر عبَثَ الأقِط يَعْبِثُه عَبْثاً ، إذا خلَطَ رطبَه بيابسِهِ ، وهى العَبيثة . والعبَث : أن يعبث بالشىء ● والفَلْج : مصدر فَلَجَ يَفْلِجُ إذا قسم . ويقال قد فلجَ بينهم ، إذا قسم . وفَلْج : موضع بين البصرةِ وضَرِيَّة ، ويقال بين البصْرَةِ وبين مكَّة . والفلَج : تباعُد ما بين الساقين ، يقال هو أفلج السَّاقين بَيِّن الفلَج . والفلَجُ : النَّهْرُ ، والجمع أفلاج . قال عَبِيد بن الأبرص :

أو فَلَجٌ ببطن وادٍ   للماء من تحته قسيبُ

وجمع الفَلَج أفلاجُ . قسيب : صوت ، يقال سمعت قَسيب الماء ، وخَريرَهُ ، وأليلَهُ ، أى صوتَهُ ● والشَّرْجُ : مِسيلُ ماءٍ بالحَرَّة . والشَّرَجُ : أن يكون إحدى البيضتين أعظمَ من الأخرى ، يقال دابَّةٌ أشرَجُ بيِّن الشَّرَجِ . والشَّرَجُ : شرجُ العيْبَةِ . والشَرَجُ : انشقاقٌ فى القوْس ، يقال شرِجَت

---

(١) وكذا عند التبريزى ، وفى ب ، ح : « طيب نفسه » .

القَوْسُ تَشْرَجُ شَرَجًا، إذا انشقّتْ • والفَرْجُ: الثغرُ، وهو موضع المخافةِ. قال لبيدُ:

فغَدَت كِلاَ الفَرْجَين تحسِبُ أنه مولى المخافةِ خلفُها وأمامُها ١٠٦

أى كِلا موضع المخافة. والفَرْج: أيضا الخلل. والفَرْج: فرج الإنسان. والفَرَجُ من الكَرْب • والعَرْجُ من الإبل: نحوٌ من الثمانين. والعَرَجُ: مَصْدَرُ عَرِجَ الرَّجلُ يعْرَجُ، إذا صار أعرجَ. قال: وحكى لنا أبو عمرو: العَرَج غَيْبُوبةُ الشّمس. وأنشد:

* حتّى إذا ما الشّمسُ همّتْ بِعَرَجْ *

وقال أبو عبيدة: العَرْج مائة وخمسون وفُوَيْقَ ذلك. والأعْرَاجُ جمع عَرْج. وقال الأصمعىّ: إذا بلغت الإبل خمسمائةٍ إلى الألف قيل عَرْجَ.
• والخَلْجُ: الجَذْبُ؛ يقال خَلَجَهُ يَخلِجُه خَلْجًا، إذا جذَبَهُ. قال العجاج:

* فإن يكن هذا الزمان خَلَجَا *

ومنه ناقة خَلُوجٌ، إذا جُذِبَ عنها ولدُها بذبْحٍ أو موت. قال:

* فقد وَلِهَتْ شهرينِ فهى خَلُوجُ *

ومنه سمّى الخليج خليجاً، ومنه قيل للحبْل خليج، لأنّه يجذِب ما يُشَدُّ به. ١٠٧ ويقال خَلَجَهُ بعَيْنِهِ، إذا غمزَه. قال الرّاجز[1]:

جاريةٌ من شَعْبِ ذى رُعَيْنِ حيّاكَةٌ تمشى بعُلْطتينِ

---

(١) هو حبينة بن طريف. التبريزى واللسان.

قد خلجَتْ بحاجب وَعَيْنِ    يا قومِ خَلُّوا بينها وبينى

* أشَدَّ ما خُلِّىَ بين اثنينِ *

والخَلَج : أن يشتكى الرجل لحْمَهُ وعظامَهُ من عملٍ عمله ، ومن طول مشىٍ وتعب • والثلْجُ : الذى يسقُط من السماء . والثَّلَج : مصدر ثَلِجْتُ بما خَبَّرَنِى به ، إذا شتفيتَ منه وسكنَتْ نفسُك إليه • والهَرْج : كثرة النِّكاح ، وكثرةُ القتل قال ابن الرُّقَيَّات (١) :

ليت شعرى ، أأوَّلُ الهَرْج هذا    أم زمانٌ مِن فتنة غَيْرِ هَرْج

والهَرَجُ : أن يسْدَرَ البَعيرُ من شِدَّةِ الحرِّ وكثرةِ الطِّلاء بالقَطِران . يقال هَرِجَ البعيرُ يهرَجُ هرَجًا . قال العجّاج :

* ورَهِباً من حَنْذِهِ أن يَهْرجا *

١٠٨ • والمَرْج : مصدرُ مَرَجَ الدابّة يمرُجها ، إذا أرسلها فى الرّعى . والمَرْجُ : الموضع الذى ترعى فيه الدوابُّ . والمَرَج : مصدر مَرِجَ الخاتَمُ فى يدى ، إذا قَلِقَ . وقد مَرِجتْ أماناتُ الناسِ ، إذا فَسَدَتْ . وقد مَرِجَ الدِّين . قال أبو دُواد :

مَرِجَ الدِّين فأعددتُ له    مُشرِفَ الحارِكِ محبوكَ الكَتَدْ

• والخَبْجُ : مصدرُ خَبَجَهُ يخبِجُه خبجاً . وقد خبَجَه بالعصا خَبَجاتٍ ، فى معنى خَلَجَهُ بالعصا ، إذا ضربه بها . والخبْجُ : أيضا مصدر خَبَجَ يخبِجُ ، فى معنى حَبِق ، إذا ضرط . والحبجُ : انتفاخٌ فى بطون الإبل عن أكل العَرْفَجِ يتَعقّدُ فى بطونها وييْبس حتى تمرَّغ من وجعهِ وتزحرَ . يقال إبلٌ

(١) انظر لتحقيق هذا الاسم الخزانة (٣ : ٢٦٦ — ٢٦٨) .

حَبَاجَى • والخَرْجُ باليمامةِ[١] . والخَرْجُ : الخَراجُ . والخَرَجُ : سوادٌ وبياض ، يقال نعامةٌ خرجاءُ وظليمٌ أَخْرَجُ بيّنُ الخَرَجِ . وعام فيه تخريجٌ ، أى خِصبٌ وجدْبٌ . قال العجاج :

١٠٩

* ولَبِسَتْ للموتِ جُلاًّ أَخْرَجا *

• والهمْج : مصدر هَمَجت الإبل مِن الماء تَهْمُجُ ، إذا شربت منه . والهَمَج : جمع هَمَجة ، وهو ذبابٌ صغير يسقط على وجوه الإبل[٢] والغنم والحمير وأعينها . ويقال هو ضربٌ من البعوض . ويقال لِلرَّعاع من الناس الحَمْقى إنما هُمْ هَمَج . قال الحارث بن حِلِّزَة :

* يعيث فيه هَمَجٌ هامِجُ[٣] *

• والنَّزْحُ : مصدرُ نَزَحْتُ الماء أَنْزَحُهُ نَزْحًا . ويقال هذه بئر نَزَحٌ ، إذا نُزِحَ ماؤُها . قال الراجز :

لا يستقى فى النَّزَحِ المضفُوف     إلاّ مُدارات الغُروبِ الجُوفِ

• والطرح : مصدرُ طرحتُ الشيء . والطَّرَحُ : المكان البعيد . قال الأعشى :

* وتُرَى نارُكَ من ناءٍ طَرَحْ[٤] *

---

(١) عند التبريزى فقط : « بلد باليمامة » .

(٢) هذه الكلمة هى فى الأصل : « الأرض » وصوابها من اللسان ، وليست فى نسخة أخرى .

(٣) صدره عند التبريزى :

* يترك ما رقح من عيشه *

(٤) صدره : * يبتنى المجد ويسمو للعلا *

• والفَلْحُ : مصدرُ فلحْتُ الأرضَ ، إذا شققْتَها للزِّراعة والفَلَحُ : شَقٌّ في الشفةِ . والفَلَحُ : البقاء . والفلاح أيضا : البقاء . قال الأعشى :

١١٠ ولئن كُنّا كقَوْمٍ هلكوا ما لحيٍّ يا لقومٍ مِن فَلَحْ

وقال عديُّ بن زيْدٍ :

ثُمَّ بعدَ الفلاحِ والمُلْكِ والإمَّـــةِ وارتهُمُ هُناكَ القُبُورُ

والفَلَحُ : السَّحُورُ . وجاء في الحديث : « صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتّى خشِينا أن يفوتنا الفلَحُ » • والطَّلْحُ : شجرٌ من العِضاهِ . والطَّلَحُ : مصدرُ طلِحَ البعير يطلَحُ ، إذا كلَّ وأعْيا . والطَّلحُ : النِّعْمَةُ ، عن أبي عمرو . قال الأعشى :

* ورأينا المَلْكَ عَمْرًا بطِلَحْ(١) *

ويقال، طَلَح : موضِعٌ • والصَّبْحُ : مصدر صَبحتُهُ أصبُحُه صَبْحًا ، إذا سقيتهُ صَبُوحًا ، وهو شرب الغدَاةِ . والصَّبَح : حُمْرَةٌ إلى البياض ، يقال هو أصْبَحُ بيِّنُ الصَّبَحِ والصُّبْحَةِ • والصَّرْحُ : القصْرُ والصَّرَحُ : الخالص . قال الهُذَليُّ(٢) :

تَعلوُ السيوفُ بأيديهم جماجِمَهُم كما يُفَلِّقُ مرْوُ الأمْعَزِ الصَّرَحُ

١١١ • والنَّضْحُ : مصدر نَضَحْتُ البيت أنضَحُه ، إذا رششْتَهُ رشًّا خفيفًا . والنَّضَح والنَّضِيحُ : الحوْضُ . قال ابنُ الأعرابي : وإنّما سُمِّيَ نَضحاً ونَضِيحًا

---

(١) صدره : * كم رأينا من أناس هلكوا *

(٢) هو المتنخل الهذلى ، كما فى اللسان ( صرح ) .

لأنّه ينضَحُ العطشَ • والقَرْح: جمع قَرْحة. والقَرْحُ أيضا: مصدرُ قرحتُه، إذا جرَحْتَهُ. قال الله جلّ وعز: (إنْ يَمْسَسْكم قَرْحٌ فقَدْ مَسَّ القَوْمَ قَرْحٌ مِثلُهُ) أى جراحةٌ. وهو رجُلٌ قريحٌ وقومٌ قَرْحَى. قال الهُذَلىُّ[1]:

لا يُسْلِمُونَ قريحًا حلَّ وسْطَهُمُ يومَ اللِّقاء ولا يُشْوُونَ مَن قرحوا

لا يُشْوُونَ: لا يخطئونَ المقْتَل. وحكى ابن الأعرابى: ما كانَ الفَرَسُ أقرَحَ، ولقد قرِحَ يقرَحُ ويقرحُ جميعا، رفعٌ ونَصْبٌ، ونصبٌ أجود.

• ويقال عَوْذٌ بالله منك، أى أعوذ بالله. قال الشّاعر:

قالت وفيها حَيْدَةٌ وذُعْرُ عَوْذٌ بِرَبِّى مِنكُمُ وحُجْرُ

فتقول العربُ عند الأمرُ ينكِرُونَهُ: حُجْرًا له، أىْ دفعًا له؛ وهو استعاذة من الأمر. ويقال أفلَتَ فلان من فلانٍ عَوْذًا، إذا خوّفَهُ ولم يَضْرِبْهُ، ١١٢ أو ضربَهُ وهو يريدُ قتلَهُ فلم يقتُلْهُ • والحَنْذُ: مصدرُ حَنَذْتُ الجدْىَ أحنِذُهُ، إذا شويْتَهُ وجعلت فوقَهُ حجارةً مُحْماةً لِتُنْضِجَهُ. قال الله جلّ وعزّ: (فَجاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ). ويقالُ حَنَذْتُ الفرسَ أحنِذُهُ، إذا ألقيتَ عليه الجِلالَ ليعْرَقَ. وحَنَذٌ: موضعٌ قريبٌ من المدينة. قال الراجز[2]:

تأبَّرى يا خَيرة الفَسِيلِ[3] تأبَّرى من حَنَذٍ وشُولِى

(١) هو المتنخل الهذلى، كما فى اللسان (قرح).

(٢) التبريزى: «أحيحة بن الجلاح».

(٣) فى الأصل: «يا خيرة من خير الفسيل»، وأثبتنا ما فى ب، ح، والتبريزى.

* إذْ ضَنَّ أهلُ النَّخلِ بالفُحُولِ *

أى تأبَّرى اقبَلى التَّلْقِيحَ . والإبار هو تلقيح النَّخْل • والخَرْسُ : الدَّنّ ، يُقال لِلَّذِى يعمل الدِّنان الخَرّاس . والخَرَسُ : مصدر الأخرس . • والنَّفسُ : نَفسُ الإنسان وغيرِه . والنَّفْس : قَدْرُ دِبْغَةٍ من الدِّباغ . قال الأصمعىّ : وبَعَثَتْ امرأةٌ ابنَها إلى جارتها ، فقالت : « تقول لك أُمّى أعطِينى نَفْسًا أو نَفْسَيْن أمْعَسُ به منيئتى فإنّى أفِدَةٌ » . قولها : نَفْسًا أو نفسين ، أى قدر دِبْغَة أو دِبْغتين . والمَنيئة : الجِلْدُ ما كان فى الدباغ . قال الشّاعر[1] :

١١٣ إذا أنت باكرتَ المَنيئةَ باكَرَتْ  مَدَاكاً لها من زَعفرانٍ وإثْمِدا

والنَّفس أيضاً : العينُ ، يقال : أصابت فلانا نَفْسٌ ، أى عَيْنٌ . ويقال : أنت فى نَفَسٍ من أمرك ، أى فى سَعَةٍ . ويقال اكْرَعْ فى الإناء نَفَسًا أو نَفَسين ، أى اشْرَبْ . والنَّفَس : التنفُّسُ • والقَرْسُ : البردُ ويقال قد قَرَسَ الماء ، إذا جَمَد . ومنه قيل سَمكٌ قَرِيسٌ . والقَرَسُ : الجامد • والمَرْسُ : مصدر مَرَسَ التمرَ وغيرَهُ يَمْرُسُهُ مَرْسًا . والمَرْسُ : شدَّة العلاج ، يقال إنّه لمَرِسٌ بيّن المَرْسِ . والمَرَسُ الحبلُ ، والجمع أمْراسٌ . ويكون المَرَسُ جمعُ مَرَسَةٍ ، وهو الحبل أيضًا . والمَرَس : مصدر مَرِسَ الحبلُ يَمْرَسُ ، وهو أن يقع بين القعْوِ والبكَرَةِ . ويقال له إذا مَرِسَ : أَمْرِسْ حَبْلَكَ ، وهو أن يُعيدَه إلى مَجْرَاهُ . أنشدنا الطُّوسىّ :

---

(١) التبريزى : « حميد بن ثور » .

بئس مَقام الشَّيْخ أَمْرِسْ أَمرِسِ إمَّا على قعْوٍ وإمَّا اقْعَنْسِسِ

• والضَّرس : طيّ لبئر بالحجارة ، ويقال ضَرَسَها يضرِسُها ضَرْسًا . ١١٤
والضَّرْس أيضًا : أن يُعْلِمَ الرَّجُلُ قِدْحَهُ ، بأن يَعَضَّهُ بأسنانه فيؤثِّرَ فيه .
وأنشد الأصمعى :

وأصْفرَ من قِداحِ النَّبْعِ فَرْعٍ به عَلَمانِ من عَقبٍ وضَرْسِ[١]

والضَّرَس : أن يَضرَسَ الإنسان من أكل شىء حامض • والجَرْس :
أكلُ النَّحلِ الشَّجر ، يقال جَرَسَتْ تجْرِس وتجرُسُ جميعاً . والجَرْسُ
والجِرْسُ : الصوت ، يقال قد أجرس الطائرُ ، إذا سمعْتَ صوتَ مَرِّهِ .
وقد أجْرَسَ الحىُّ ، إذا سمعتَ صوت جَرْسِهِ وجِرْسِهِ . وقد أجرَسَنِى
السَّبع ، إذا سَمِعَ جَرْسى وجِرْسى جميعاً . قال الرَّاجز[٢] :

حتّى إذا أجرَسَ كلُّ طائرِ قامَتْ تُعنْظِى بكَ سِمْعَ الحاضرِ

ويجوز أيضًا «سَمْعَ الحاضر[٣]» . والجَرَس : الذى يُضربُ به . ويقال
قد عَنظى به وخَنْذَى به ، وحنظى به ، وخَنْظَى بِهِ ، إذا ندَّدَ بِهِ وأسمعه
المكرُوه . ويقال رجُلٌ خِنْظِيان ، إذا كان فاحشًا • والعَبْسُ :
مصدر عبس يَعْبِسُ عَبْسًا وعُبُوسًا، إذا قطّب . والعَبَسُ : مايتعلّق بأذناب ١١٥
الإبلِ من أبعارها وأبوالها . قال الشاعر :

---

(١) البيت لدريد بن الصمة ، كما فى التهذيب .
(٢) هو جندل بن المثنى الطهوى ، كما فى اللسان ( غنط ) .
(٣) هذه العبارة انفرد بها الأصل . وضبطت السين فى ب بالفتح والكسر معاً .

كأنَّ فى أذنابِهن الشُّوَّلِ ... من عَبَسِ الصيفِ قُرُونَ الإِيَّلِ

وقال الآخر فى مُصَدِّق :

يا كَرَاونَا صُكَّ فاكبأنّا ... فَشَنَّ بالسَّلْح فلما شنّا

بَلَّ الذُّنابَى عبسًا مُبِنَّا ... أإبلى تأكُلُها مُصِنّا

* خافضَ سِنٍّ ومُشِيلاً سِنّا *

قوله : خافض سِنٍّ ، أى يأخذُ ابنةَ اللَّبُون فيقول : هذه ابنة مَخاضٍ ، فقد خَفَضَها عن سنِّها التى هى فيه . ومُشِيلًا سنًّا . تكون له ابنة مَخاضٍ فيقول : لى ابنةُ لَبُون . فقد رفعَ السِنَّ التى هى له إلى سِنٍّ أخرى هى أعلى منها ، ويكون له ابنةُ اللبون فيأخذ حِقَّةً .

## باب

### فَعْلٍ وفُعْلٍ وفِعْلٍ باتفاق مَعْنًى(١)

١١٦ • أبو عمرو : يقال شَرِبْتُ شَرْبًا وشُرْبًا وشِرْبًا • ويقال فَمٌ وفُمٌ وفِمٌ . قال : الفرّاء : يقال هذا فَمٌ مفتوح الفاء مُخَفَّفُ الميم فى النصب والخفض ، تقول : رأيت فَمًا ومررتُ بفَم . ومنهم من يقول هذا فُمٌ ومررت بفُمٍ ورأيت فُمًا ، فيَضُمُّ الفاء فى كلّ حال ، كما يَفْتَحها فى كلّ حالٍ . وأما تشديد الميم فإنّه يجوز فى الشعر ، كما قال :

* يا ليْتَها قد خرجَتْ من فَمِّهِ *

---

(١) قبله فى ب ، حـ والتهذيب : « باب فعل وفعل باتفاق المعنى » . وسيأتى هذا الباب فى نسختنا هذه بعد « باب فعل وفعل من المعتل » .

ولو قيل « فُمَه » بضم الفاء لجاز . وأمّا فُو وفِي وفَا فإنّها تقال فى الإضافة . إلاّ أنّ العجّاج قال :

* خالَطَ مِن سَلمى خياشيمَ وفا *

وربما قالوا ذلك فى غير الإضافةِ ، وهو قليل ، • ويقال شنئتُه شَنْأً وشُنْأً وشِنْأً • قال : وقال العُقيلى : إنْ كُنتَ ذا طَبٍّ فطُبَّ لعينَيك . وأكثر الكلام إن كنتَ ذا طَبٍّ وطِبٍّ ، فيه ثلاث لغات • ويقال رجل قَزٌّ وقُزٌّ وقِزٌّ للذى يتقزَّزُ • قال : وسمعت الكلابى يقول : اعمل لى فى هذا عملَ من طبَّ لمن حَبَّ . يقال حَبَبْتُهُ وأحببتُهُ ومَحْبُوبٌ[1] ومُحَبٌّ • قال الفرّاء : يقال هو العِفْوُ والعَفْوُ والعُفْوُ والعَفَا ، لولد الحمار . قال : وأنشدنى المفضل لحَنْظلة بن شرقىّ : ١١٧

بضَرْبٍ يُزِيلُ الهامَ عن سَكَناتِه    وطَعْنٍ كتَشهاقِ العَفا همَّ بالنَّهْقِ

قال : وأنشدَنيه ابنُ الأعرابى عن المفضّل « العِفا[2] » • قال : وقال أبو عبيدة : يقال قُطْبُ الرَّحَى وقِطْبٌ وقَطْبٌ • وهو خُرْصٌ وخَرْصٌ وخِرْصٌ ، وهو ماعلا الجُبّةَ من السّنان • وهو سُقط الرمْلِ وسَقْط وسِقْط . وكذلك سِقْطُ النار والولَدِ • وهو الرَّغْمُ والرُّغْمُ والرِّغْمُ • والرَّغْمُ والرُّغْمُ والرِّغْمُ • ويقال هو قَلْبُ النخلة وقُلْبها وقِلْبها • ويقال عِنْدَ وعَنْدَ وعُنْدَ • أبو عبيدة : يقال فعلت ذاك على أُسٍّ

---

(١) ح ، ل والتبريزى : « فهو محبوب » .

(٢) هذا الضبط من ب ، ح ، ل .

الدَّهْرِ وأسّ الدَّهرِ وإسّ الدَّهر ، وعلى استِ الدهر ، أى على وجْه الدهر.
قال أبو نُخَيْلَةَ :

١١٨ ﴿ ما زال مجنوناً على استِ الدَّهرِ ﴾

• قال الأصمعىّ وأبو عبيدة فى بيت أعشى باهلة :

تكفيه حُزَّةُ فِلذٍ إنْ ألمّ بها من الشِّواء ويُروى شُربَهُ الغُمَرُ

ويروى « شَرْبَهُ » و « شِرْبَهُ » . قال أبو عبيدة : ويُقرأ : ( فشَارِبُونَ شُرْبَ الهِيم ) و ( شَرْبَ الهِيمِ ) و( شِرْبَ الهيم ) . قال : والرفع والخفض اسمان من شربتُ، والفتح مصدر كما تقول شَرِبْتُ شَرْباً • الفراء : يقال هو الوَجد من المَقْدِرَةِ ، والوُجْدُ والوِجْدُ . ويُقرأ : ( مِن وُجدكم ) و ( وَجْدِكم ) و ( وِجْدِكم ) • ويقال : هو الفَتْكُ والفُتْكُ والفِتْكُ
• وقال يونس: أَبَى قائِلها إلاّ تِمّاً وتَمّاً وتُمّاً، ثلاث لغات ، يعنى تمام الكلام .

## باب

### فُعْلٍ وفَعَلٍ[1]

١١٩ • يقال هو السُّقْمُ والسَّقَمُ ، والعُدْمُ والعَدَمُ ، والسُّخْط والسَّخَطُ ، والرُّشْد والرَّشَد ، والرُّهْبُ والرَّهَبُ ، والرُّغْبُ والرَّغَبُ ، والعُجْمُ والعَجَمُ ، والعُرْبُ والعَرَبُ ، والصُّلْبُ والصَّلَبُ . قال العجاج :

﴿ فى صَلَبٍ مثلِ العِنانِ المؤْدَمِ ﴾

(١) زاد فى ب ، ل « بمعنى واحد من السالم » . وعند التبريزى « باتفاق معنى » وفى ح « باتفاق المعنى من اللغتين من الفعل »

والبُخْلُ والبَخَلُ، والشُّغْلُ والشَّغَلُ، والثُّكْلُ والثَّكَلُ، والجُحْدُ والجحدُ من قلَّة الخَيْر . يقال رجل جَحِدٌ وجَحُدٌ . قال : أنشدنا أبو عمرو :

لبيضاء من أهل المدينة لم تذقْ  بئِيساً ولم تتبع حَمولةَ مُجْحِدِ[1]

الكسائى : يقال هو الخُبْر والخَبَر، يقال لأخبرَنَّ خُبْرَكَ وخَبَرَكَ . وهو السُّكْرُ والسَّكَر ، يقال سَكِرَ يَسْكَرُ سُكْراً وسَكَراً . قال الشاعر[2] :

وجاءونا بهم سَكَرٌ علينا  فأجلى اليومُ والسَّكْرانُ صاحِ
أسُودُ شرًى لقِينَ أسودَ غاب  ببَرْزٍ لَيْسَ بينهم وَجاحِ
وكانوا إخوةً وبنى أبينـا  فيالَلّه للقَـــدَرِ المُتاحِ
فلما أن أبَوا إلاَّ علينا  عَلِقْناهم بكاسرة الْجَناحِ
لقد صَبَرتْ حنِيفةُ صَبْرَ قومٍ  كِرامٍ تحتَ أظلال النَّواحى ١٢٠
تصيح بنا حنِيفَةُ حين جئنا  وأىَّ الأرضَ تذهبُ للصِّياحِ[3]

نصب « أىَّ » بتذهَب وألقى الصفة . قال الكسائىّ : أراد النوائح[4] فقلَب . يُعنَى جبَلان يتقابلان[5] . ويقال جبلان يتناوحان ، أى يتقابلان، وكذلك الشَّجر، ومنه سُمِّى النوائح لأنَّهما يتناوحان . وهو الحُزْنُ والحَزَن. أبو زيد : لأمِّه الهُبْرُ والهَبَر.

---

(١) البيت للفرزدق كما فى التبريزى .
(٢) التبريزى : « غنى بن مالك العقيلى فى يوم الفلج » .
(٣) ب : « نذهب » بالنون .
(٤) أى أراد بكلمة « النواحى » النوائح .
(٥) ب والتبريزى : « يعنى الرايات المتقابلات » ونحوه فى ج ، ل .

# باب
## فُعْل وفَعَل بمعنًى من المُعْتَلّ

• الأصمعى : يقال رجل قُوق وقاقٌ ، للطّويل السّيّء الطول . قال : القاقُ هو فَعَلٌ • وهو الجُولُ والجالُ لجانب البئرِ والقبرِ . ويقال ليس له جُولٌ أى ليست له عزيمةٌ تمنعه مثل جُول البئر . وأنشد :

وكائنْ تَرَى من يلمَعِىٍّ مُحظرَبٍ     وليس له عند العزائمِ جُولُ[(١)]

١٢١ وقال آخر[(٢)] :

رمانِى بأمرٍ كنتُ منه ووالدى     بَرِيًّا ومن جُول الطوىّ رمانى

معنى ومن جُول الطوى رمانى ، أى رمانى من جُول البئر فرجع عليه . والمُحظرَبُ : الشديدُ الفَتْلِ . يقول : هو مُشَدَّدٌ حديداللسان حديد النَّظرَ ، فإذا نزلت به الأمور وجدتَ غيره ممن ليس نظرُه أقوى بها منه . وأنشد:

* وصادفتْ أخضرَ الجالَين صَلّالا[(٣)] *

ويقال قد حَظْرب قوْسَهُ وحَضْرَمَ قَوْسَهُ ، إذا شدَّد توتيرها . ويقال للرجل الضيّق البخيل حِضْرِم • واللُّوبُ واللّابُ : الحِرارُ ، واحدتها لُوبَةٌ ولابَةٌ ، ولم يعرف ابن الأعرابىّ لُوبَة . وقال أبو عبيدة يقال لُوبَة ونُوبَة

---

(١) نسبه التبريزى إلى طرفة . وقبله فى ل : « وأنشد لطرفة » .

(٢) اللسان : ابن أحمر ، أو الأزرق بن طرفة بن العمرد الفراصى .

(٣) للنابغة الجعدى كما فى اللسان . وفى الأصل : « وصادفت أكثر » ، تحريف . وصدره : « ردت معاوله خثما مفللة »

للحَرَّة، ومنه قيل للأسود نُوبى ولوبىّ • والـكُوعُ والـكاعُ : طرف الزَّنْدِ الذى يلى أصل الإبهام، يقال «أحمق يمتَخِط بِكوعِه» • والرُّود والرَّاد : أصل اللَّحْى والجمع أرْآد • ويقال قُورٌ وقارٌ، ١٢٢
لجمع قارةٍ • الـكسائى : يقال أخذ بقُوفِ رَقبتهِ وبقَافِ رقبتهِ • وسَمِعَ الفراء، يقال بظُوفِ رقبتهِ وبظاف رقبته.

## باب

### فِعْلٍ وفَعَلٍ من المعتلّ

• الأصمعىّ : القِيد والقاد : القدر، يقال قِيد رُمْحٍ وقادُ رُمْحٍ وقِدَى رُمْحٍ. قال الشاعر[1] :

وإنّى إذا ما الموتُ لم يكُ دونه قِدَى الشِّبرِ أحمِى الأنفَ أن أتأخّرا

• والـكِيح والـكاح : عُرْضُ الجَبَل. ويقال [ مُخٌّ[2] ] رِيرٌ ورار، وهو الرقيق يدقّ عند الهُزَال كالماء. وزعم الفرّاء قال : لُغَة القَنانىّ رَيْرٌ، بفتح الراء. وأنشد :

* والسّاقُ منى باردات الرَّيْرِ[3] *

• ويقال قِيرٌ وقارٌ. وقد كثر القال والقيل. القال والقيلُ اسمان لامصدران. ويقال رجل فِيل الرَّأى وفال الرَّأى وفَيّل الرَّأى. ويقال ١٢٣

---

(١) التبريزى : هدبة بن الخشرم.

(٢) من ب وج ول والتبريزى.

(٣) وكذا فى ج ول و التبريزى. وفى ب واللسان : «باديات».

ما كنت أحبُّ أن أرى فى رأيك فَيالةً . قال الكُمَيْت :

بَنِى ربِّ الجوادِ فلا تَفِيلوا     فما أنتم فنعذِرَكم لِفيلِ

وقال آخر[١] :

رأيتُك يا أُخَيْطِلُ إذ جرينا     وجَرَّبْتَ الفِراسةَ كُنْتَ فالا

• أبو عمرو : قاب قوسٍ وقِيب قوسٍ . وقِيس رمحٍ وقاسُ رُمحٍ

• الكسائى : يقال صِغْوُكَ معه وصغاكَ معه • الأموىّ : يُقال هو الطِّيبُ والطّابُ . وأنشد :

مُقابَلُ الأعراقِ فى الطّابِ الطابْ     بين أبى العاصى وآلِ الخطّابْ[٢]

## باب

### فَعْلٍ وفُعْلٍ باتّفاقِ معنى

١٢٤ • قال أبو عمرو : يقال لِكلّ جبلٍ صَدٌّ وصُدٌّ، وَسَدٌّ وسُدٌّ . وأنشد لِليلَى :

أنابغَ لم تَنبُغْ ولم تكُ أوّلا     وكنتَ صُنَيًّا بين صُدَّين مَجْهلا

• ويقال رَغِمَ أنفى لله رغماً ورُغماً . ويقال هو الفَقْدُ والفُقْدُ • وقال الفراء كان الكسائىّ يقول فى الكَره والكُره : هما لُغتان . وقال الفراء : الكُرْه المشقّة ، قُمْتُ على كُرْهٍ على مَشَقّة . ويقال أقامَنى على كَرْهٍ ، إذا أكرَهَك غيرُك عليه . قال : وقُرِئ : (إنْ يَمسَسْكم قَرْحٌ) و (قُرْحٌ) ، أكثر القُرّاء على فتح القافِ . قال : وقرأ أصحاب عبد الله : (قُرْحٌ) .

---

(١) ب ، حـ ، ل والتبريزى : « جرير » .

(٢) الرجز لكثير بن كثير النوفلى ، كما فى التهذيب .

قال : وكأنَّ القُرح ألم الجراحات أى وجَعُها ، وكأنَّ القَرْح الجراحاتُ بأعيانها .

● وحَكَى : ما رأيتُه قَط ، وما رأيْتُه قُطُّ يا هذا ، مرفوعة مثقلةٌ وخفيفةٌ .
إذا كانَتْ فى معنى حَسْب فهى مفتوحةٌ مجزومَةٌ . قال الكسائىّ : أما
قولهم قَطُّ مُشَدَّدةٌ فإنّما كانت قَطُطَ ، وكان ينبغى لها أن تُسَكَّن فلما
سَكَنَ الحرف الثانى جعل الآخر مُتَحرِّكاً إلى إعرابه . ولو قيل فيه ١٢٥
بالخفضِ والنصبِ لكان وجهاً فى العربية . فأمَّا الذين رفعوا أوله وآخرَه
فهو كقولك مُدُّ يا هذا . وأما الذين خَفَضُوه فإنّهم جَعلُوهُ أداةً ثم بنَوْهُ
على أصله ، فأثبتوا الرَّفعة التى كانت تكون فى قطُّ وهى مشدَّدةٌ . وكان
أجودَ من ذلك أن يجزموا فيقولوا ما رأيتُهُ قَطْ ساكنة الطاء . وجهَةُ
رفعِه كقولهِم لم أرَهُ مذْ يومانِ ، وهى قليلة ● الفراء : يقال لاب
يلوب أشدَّ اللَّوْبِ واللُّوبِ واللُّؤُوبِ ، إذا دار حول الماء وهو
عطشانُ لا يصل إليه ● ويقال ضربه بالسَّيف صَلْتاً وصُلْتاً ، إذا
جرَّده من غِمده . ونظر إليه بصَفح وجهه وصُفْح وجهه ● وهو
اللَّحْدُ واللُّحْدُ ، للذى يُحفرَ فى جانب القبر . وهو الرَّفْغُ والرُّفْغُ لأصول
الفخذين ، الفتح لتميمٍ والضمُّ لأهل العالية ● ويقال ما انتبل نَبلَهُ
[ ولا انتبل نُبلَه[1] ] إلا بأخَرَةٍ ، معناه ما انتبه له . ويقال نَبالَهُ ونَبالَتَهُ ،
فيه أربع لغاتٍ ● وقد سامه الخَسْفَ والخُسْف ● ويقال ١٢٦
ماله سُمٌّ ولا حُمٌّ غيرك ، بالفتح والضم ● الأصمعىّ : يقال

(١) التكملة من ب ، ل والتبريزى .

هو الضَّوْء والضُّوء ، والدَّفُّ والدُّفُّ للذى يُلعب به ، فأمّا الجَنْبُ فالدَّف مفتوح لا غير . وهو الزَّهو والزُّهو ، للبُسْر إذا لوّن ، يقال قد أزهى البسر . وهو الشَّهْدُ والشُّهْدُ . والحَش والحُش للبستان • أبو زيد : يُقال سَمُّ الخياط وسُمُّ للثَّقب . والسَّمُّ القاتِل مثلهما ، وجمعه سِمَامٌ . قال : وقال العدوىُّ [١] : (حتّى يَلِجَ الجملُ فى سُمِّ الخياط) . وقال يونُس : أهلُ العالية يقولون السُّمُّ والشُّهْدُ ، وتميم تقول السَّمُّ والشَّهْدُ • ابنُ الأعرابىّ : يُقال شَدْهٌ وشُدْهٌ ، من قولك رجل مشدُوهٌ من التَّحيُّرِ • أبوعبيدة : يُقال ضَعْفٌ وضُعْفٌ • الفراء : والكِرار : الأحساء ، واحِدُها كَرٌّ وكُرٌّ . قال كثيِّر :

١٢٧ ✲ به قُلُبٌ عاديّةٌ وكِرارُ [٢] ✲

• ويُقال انْتَفَخ سَحره وسُحره : رئته • وقال قد طال عَمرك وعُمْرك . قال أبوعبيدة : فيه ثلاث لغات يُقال عَمر وعُمْر وعُمُر • الفراءالعَصْر والعُصْر : الدهرُ ، ويُثقّل كما يُثقّلُ العُمر • أبوعبيدة : يقال ضربه بصُفْح السيفِ مَضمومَة ، والعامّة [ تقول [٣] ] بصَفح السيف أى بعرضه . وضربَهُ بالسيفِ مُصْفَحًا • الأصمعىّ : عُقْرُ الدار وعَقْرُها : أصلها • أبو زيد : يُقال هى العَضُد والعَجُزُ ، والعُضْدُ والعُجْزُ ، والعَضْدُ والعَجْزُ • الكسائىّ : يقال هو فى شُغْل وشُغُل وشَغْلٍ وشَغَلٍ • أبو زيد : اليَنْعُ واليُنْعُ : إدراكُ

---

(١) أى قرأ . وفى حـ : « العدوى البصرى » .
(٢) صدره عند التبريزى : « وما سال واد من تهامة طيب »
(٣) التكملة من ب فقط .

الثَّمرةِ • الفرّاء : يقال عَمْقُ البئر وعُمْقها • الأصمعيّ : يقال هَيْفٌ وهُوفٌ ، للريح الحارّة . قال : وقال عيسى بن عُمر : قالت أمُّ تأبّط شرًّا وهى تبكى عليه : « وا ابْناهُ وا ابنَ اللَّيل ، ليس بزُمَّيْلٍ شَرُوبٍ للقَيْل ، يَضرِبُ بالذَّيلِ ، كَمُقْرَب الخيل . وا ابناه ليس بعُلفُوفٍ ، تَلُفُّهُ هُوفٌ ، حُشِيَ من صُوفٍ » . قولها « وا ابنَ اللَّيل » ، أى إنه صاحب غارات . و « ليس بزُمَّيْل » أى بِضَعِيفٍ . « شَرُوبٍ للقَيل » يقول : ليس هو بمِهْيافٍ يحتاجُ إلى شُرْبٍ نِصْفَ النهار . وقولها « يَضْرِبُ بالذَّيْلِ » يقول : إذا عدا صَفَّقَ برجلَيْه فى إزاره من شدّة عَدْوِهِ . وقولها « حُشِيَ من صُوف » يقول : ليس هو بخوّار أجْوَفَ . والهُوفُ من الهَيْفِ ، وهى الرِّيحُ الحارة . وقولها « ليس بعُلْفُوفٍ » : الجافى المُسِنّ تضمّه الرياحُ فلا يغزو ولا يركب . قال الشاعر[1] :

* فى القومِ غيْرَ كُبُنَّةٍ عُلْفُوفِ *

• قال أبو يوسف : يقال يا ربّاهُ بضمّ الهاء ، ويا ربّاهِ بكسر الهاء . أنشدنا الفرّاء :

يا ربِّ يا ربّاهِ إيّاكَ أسَلْ عَفْراءَ يا ربّاهِ من قَبل الأجَلْ

و « يا ربّاهُ » بِضمّ الهاء . وأنشد :

يا مرحباهُ بِحمارِ عَفْراءْ إذا أتى قرّبْتُه لما شاءْ

* من الشَّعير والحشيش والماءْ *

(١) التبريزى : « عمير بن الجعد » . وصدر البيت فيه :

* يسر إذا حان الشتاء ومطعم *

● والجَهْدُ والجُهْدُ. قال: قُرِئَ: (والّذِين لاَيَجِدُون إلاّ جُهْدَهم) و(جَهْدَهمْ).
قال الفرّاء: الجُهْد الطاقة، يُقال جُهدى أى طاقتى. وتقول: اجْهَد جَهْدَك.
● أبو عبيدة عن يونس قال: يقول ناسٌ من العَرَبِ: رأيتُه فى عَرْض
الناس، يعنُونَ عُرْض النّاس ● قال: ويُقال لعَجيزَةِ المرأة بُوصٌ
مضمومَةَ الأوّلِ، وإن شئت مفتوحةً ● الكسائىّ: يقال رحمٌ
معقومَةٌ، ومصدره العُقْمُ والعَقْمُ ● أبو زيد: يُقال قُبْحًا له وقَبْحًا،
وشُقْحًا وشَقْحًا ● ويُقالُ: لأذْهَبَنّ فإمّا مُلْكٌ وإما هُلْك، وإمّا
مَلْك وإمّا هَلْكٌ ● الفراء: يقال هذه امرأةٌ ومرأةٌ، ثم يترك الهمز
فيقال هذه مَرَةٌ ومَرَاةٌ[1]. ويقال مررتُ بمرءِ صالحٍ. وهذا مُرْءٌ صالح،
ومررت بمِرءِ صالح، ورأيت مَرأً. وهذا امْرُؤٌ، وهذا امرَؤٌ بفَتْح الراء.

١٣٠ الفراء: يقال هذا مَرْءٌ صالح ومررت بمَرءِ صالحٍ ورأيت مَرْءًا صالحاً،
وهذا مُرْءٌ صالحٌ ومررت بمُرءِ صالحٍ، ورأيتُ مُرْءًا صالحاً، وهذا مُرْءٌ
صالحٌ وهذا امرَؤٌ صالحٌ، بفتح الراء.

## باب

### فَعْلٍ وفَعَلٍ من المُعْتَلّ

● يقال هوالعَيْبُ والعابُ. وهو الذَّيْمُ والذّامُ. قال: وسمعت أبا عمرو
يقول: هو الذّام والذّابُ، والذّيمُ والذّيْنُ واحدةٌ بالنون والأخرى بالميم.

---

(١) الكلام بعده ليس فى ح

قال : وقال الأنصاري(١) :

رددنا الكتيبةَ مفلولة    بها أفْنُها وبها ذانُها

قال : وقال الكنَّاز الجرميُّ :

* بها أفنُها وبها ذابُها *

بالباء • وهو الأيْد والآدُ للقُوَّة ، قال الله جلَّ ثناؤه : (والسَّماءَ بَنَيْناها بأَيْدٍ) أيْ بقُوَّة . وقال : (وَاذْكُرْ عَبْدَنا داوُدَ ذَا الأَيْدِ) . ثمَّ قال العجَّاج :

مِن أن تبدَّلتُ بآدِي آدا    لم يكُ ينآد فأمْسَى انآدا

وقال الأعشى :

قَطَعْتُ إذا خبَّ رَيعانها    بعرفاء تنهضُ فى آدِها    ١٣١

• ويُقال ريح رَيْدَةٌ ورادَة ، إذا كانَتْ ليِّنة الهبُوب . وأنشد :

جرَتْ عليها كلُّ ريحٍ رَيْدَةِ    هَوْجاء سفواء نؤوج الغدْوَةِ(٢)

• الكسائىّ : ماله هَيْدٌ ولا هادٌ ، ويقال منه هيَّدت الرَّجُلَ . ويُقال ما يَهِيدُنى ذاك ، أى ما أكترثُ له ولا أباليه • الفرَّاء : يقال هو اللَّغْو واللَّغا . قال العجاجُ :

* عن اللَّغا وَرَفَثِ التَّكلُّمِ *

• وهو النَّجْوُ والنَّجا ، من نجَوْتُ جلدَ البعير عنه وأنْجَيْتُه ، إذا سلخْتَهُ . وأنشد :

فقُلْتُ انجوا عنها نجَا الجِلْدِ إنَّه    سيرضيكما منها سنامٌ وغاربُه

---

(١) هو قيس بن الخطيم . التبريزى .

(٢) الرجز لعلقمة التيمى ، كما فى التبريزى .

• الفراء : يقال قد أَسَوْتُ الْجُرْحَ آسُوهُ أَسْوًا وأَسًا ، إذا داويْتَهُ . قال الأعشى :

عنده البِرُّ والتُّقى وأَسَا الشَّـ ـقّ وحَمْلٌ لِمُضْلِع الأثقالِ

١٣٢

## باب

### فَعْلٍ و فَعَلٍ من السالم

• الفراء : يقال قعد على نَشْزٍ من الأرض ونَشَزٍ من الأرض ، وجمعُ نَشْزٍ نُشوزٌ ، وجمع نَشَزٍ أنشازٌ ، وهو ما ارتفع من الأرض • ويقال رجل صَدْعٌ وصَدَعٌ ، وهو الضربُ الخفيفُ اللحم . وأمّا الوَعِلُ فلا يُقال فيه إلاّ الصَّدَعُ ، وهو الوَعِلُ بين الوعِلَيْنِ . قال الراجز :

يارُبَّ أَبّازٍ من العُفْرِ صَدَعْ تَقَبَّضَ الذئبُ إليـه واجْتَمعْ
لمّا رأى أنْ لادَعَهْ ولا شِبَعْ مالَ إلى أرْطاةِ حِقْفٍ فاضْطجَعْ

أَبَزَ يأبِزُ إذا نفز[1] • وحكى عن الكسائى ليْلَة النَّفْرِ والنَّفَر ، إذا نفروا من مِنًى . وأنشد :

فهل يُؤثِمَنّى اللهُ فى أنْ ذَكَرْتُها وعَلّلْتُ أصحابى بها ليْلَةَ النَّفْرِ

وحكى غيره : يوم النُّفُور ويومَ النَّفِيرِ : يَوْمَ يَنْفِرُ النَّاسُ من مِنًى

١٣٣ • ويقال سَطْرٌ وسَطَر ، فمن قال سَطْرٌ فجمعه القليل أَسْطُرٌ وسُطور للكثير ، ومن قال سَطَرٌ قال أسطار . قال جرير :

---

(١) نفز : قفز ، وفى الأصل : « نفر » تحريف . وفى ب ، ل « نَفَز » .

من شاءَ بايعتُه مالى وخِلعَتَه ... ما تُكمِلُ التيمُ فى ديوانِهِمْ سَطَرا

• وما له عندى قَدْر ولا قَدَرٌ . وكذلك قَدَره الله عليه قَدْراً وقَدَراً .
قال الفرزدق :

وما صَبَّ رجلى فى حديدِ مُجاشعٍ ... مع القَدْرِ إلاَّ حاجَةٌ لى أُريدُها

• قال الكسائىّ : سمعتُ لغطاً وقد لغَط القوم يلغُطون لغطاً ، وألغطُوا يُلغِطُونَ إلغاطاً . قال الرّاجز :

﴿ ومنهلٍ وردتُه التقاطا ﴾

أى لم أعلَمْ به حتّى وردت عليه .

لم ألقَ إذ وَرَدْتُه فُرّاطَا ... إلاَّ الحمامَ الوُرْقَ والغطاطا

فهُنَّ يُلْغِطْنَ به إلغاطا ... كالتَّرْجُمانِ لَقِىَ الأنْباطا

أوردتُه قلائصاً أعلاطا ... أصفرَ مثلَ الزَّيْت لمَّا شَاطا

أرمى به الحُزونَ والبَسَاطا ... حتّى ترى البَجباجَة المقّاطا

يمسحُ لمَّا حالفَ الإغباطا ... بالحَرْفِ من ساعِدِهِ المُخاطا

١٣٤

الإغباط : اللُّزُومُ للرَّحْلِ ، يقال أغبَطْتُ الرَّحْل على ظهرِ البعير ، إذا أدمْتَه . قال الأرقط :

وانتسَفَ الجالِبَ من أنْدَابِهِ ... إغباطنا المَيْسَ على أصلابه

وأغبطتِ السماء ، إذا دامَ مطرُها ، فى مَعْنى اغْضَنَتْ وأَثْجَمَتْ وأَلثَّتْ .
والبجباجة : الكثير اللحم المُسْتَرْخى . وناقةٌ عُلُط : لاخطامَ عليها . وسمع الفراء لَغَطا ، بتحريك الغين . وقال أبو عبيدة : يقال رجلٌ قَطُّ الشَّعر ،

أى قَطَطُ الشَّعَر • ويقال شَبَرتُ فلاناً مالاً وسيفاً، أى أعطيْته. ومصْدَرُه الشَّبْر. وحرّكه العجاج فقال:

* الحمد لله الذى أعطى الشَّبَرْ(١) *

وقال بعضهم: أشْبَرْتُه بالألف، قال أوس بن حَجَر:

وأشبَرَنيــه الهالكىُّ كأنّه غديرٌ جرَتْ فى متنه الريح سَلسَلُ

١٣٥ • الفرّاء: هو الشَّمَع، هذا كلام العرب، والمُوَلَّدُون يقولون شَمْع، بإسكان الميم • ويقال النَّطْع والنَّطَعُ • ويقال سَحْرٌ وسَحَرٌ لِلرِّئة • وهو الفَحْمُ والفَحَم. قال النابغة:

* كالهِبْرِقِىّ تنحّى ينفُخُ الفحَما *

وقال الأغلب: * قد قاتَلوا لو ينفُخون فى فحَم *

• والشَّعْر والشَعَر، والصَّخْرُ والصَّخَر. وحكى الفرّاء عن ابن زياد: الصَّخَرَة. وهو النَّهْرُ والنَهر، والبعْرُ والبعَر. ويقال فى المصادر الظَّعْنُ والظَّعَنُ، والعَذْل والعذَل، والدأْبُ والدَّأَبُ، والطَّرْدُ والطَّرَدُ، والشَّلُّ والشَّلَلُ، والغَبْنُ والغَبَنُ. والغَبْنُ أكثره فى الشراء والبيع، والغَبَنُ بالتحريك فى الرأى، يقال غبِنْتُ رأيِى غَبَناً، وفى رأى فلان غَبَنٌ. وقد غَبِنْتُ الشىء، إذا لم تفطُنْ له، بمنزلة غَبِيتُهُ • وهو الدَّرْكُ والدَّرَكُ. وقرأت القرّاء بهما جميعاً: (فى الدَّرْكِ الأسْفَلِ مِنَ النّار) و (فى الدَّرَكِ الأسْفَلِ). ويقال شَبْح وشَبَحٌ للشَّخص.

---

(١) صدره كما فى التبريزى والديوان ٦٩:

* مولى الريح روقيه وجبهته *

١٣٦

## باب

### فِعلٌ وفَعَلٌ من السالم بمعنًى واحدٍ

• قال الفرّاء : يقال عِشْقٌ وعَشَقٌ . قال رُؤبة :

* ولم يُضِعْها بين فِرْكٍ وعَشَقْ *

• الكسائىّ : يقال غَمِرَ صَدْرُكَ علىَّ غِمْرًا وغَمَرًا . وهو مِثل الغِلّ • ومثله الضِّغْنُ والضَّغَنُ ، يقال ضَغِنَ يَضْغَنُ ضِغْنًا • ويقال هو نِجْسٌ ونَجَسٌ • قال يونُس : ناس من العرب يقولون : ليس فى هذا الأمر حِرْجٌ ، يَعْنُونَ ليس فيه حَرَجٌ • الفراء : يُقال لِشِبَهِ الصُّفْرِ شِبْهٌ وشَبَه ، كقولك عندى كُوزُ شِبْهٍ . قال المرّار :

تَدِينُ لمزوَرٍّ إلى جنْب حَلْقهِ ... من الشِّبْهِ سوّاها برفقٍ طبيبُها

• أبو زيد : يقال فلان نِكْلٌ لأعْدائِه ونَكَلٌ ، أى يُنكَّلُ به أعداؤه .

## باب

### فِعْلٌ وفَعَلٌ بمعنى واحد

١٣٧

• أبوعبيدة : يقال قِمْعٌ وقِمَعٌ ، وقال قِمْعٌ مكسور الأول ساكن الثانى ، وقومٌ يفْتَحون الثانى . وكذلك ضِلْعٌ وضِلَعٌ . قال : وقوم يكْسرونَ الأول نِطْع ويُسَكّنون الثانى ، وقوم يَفْتَحُون الثانى . قال الراجز :

يَضْرِبْنَ بالأَزِمّةِ الخُدودا ... ضَرْبَ الرياحِ النِّطَعَ المَمْدُودا

وقوم يفْتَحون أول نَطع ويسكنون الثانى . قال أبو زيد : بنو تميم يقولون قِمْعٌ وضِلْعٌ ، وأهل الحجاز يقولون قِمَعٌ وضِلَعٌ . وإنّما يأتى فِعَلٌ فى الأسماء

مثل عِنَبٍ وضِلَعٍ . وقُطِع سِرَرُ[١] الصبىّ ، [ ويقال سِرُّ الصبىّ[٢] ] وجمعه أسِرَّة . وهو الشِّبَع ، والطِّوَلُ للحبْلِ الذى يُطوَّلُ للدابّة ترعى فيه

• ولم يأتِ فِعَلٌ فى منعوت إلاّ حرفٌ واحد ، يقال هؤلاء قومٌ عِدًى ، أى غرباء ، وقوم عِدًى أى أعداء . قال الشاعر[٣] :

إذا كنت فى قومٍ عِدًى لستَ منهمُ     فكلْ ماعُلِفتَ من خبيثٍ وطيّبِ

١٣٨

## باب

### فَعُلٍ وفَعِلٍ بمعنى واحد

• يقال رجل يَقُظٌ ويَقِظٌ ، إذا كان كثير التيقّظ . وعَجُلٌ وعَجِلٌ . وطَمِعٌ وطَمُعٌ . وفَطِنٌ وفَطُنٌ . وحَذُرٌ وحَذِرٌ . وحَدُثٌ وحَدِثٌ ، إذا كان كثير الحديثَ حسنَ السّياق له . وأشُرٌ وأشِرٌ . وفَرُحٌ وفَرِحٌ . وقَذُرٌ وقَذِرٌ . ورجُلٌ بَكُر فى حاجته وبَكِرٌ ، ورجُلٌ نَكُرٌ ونَكِرٌ . ومكان عَطُشٌ وعَطِشٌ ، أى قليل الماء . وأرض عطُشَةٌ وعَطِشَةٌ . ويقال عَضُدٌ وعَضِدٌ ، لِعَضُدِ الإنسان وغيره . ورجل نَدُسٌ ونَدِسٌ ، إذا كان عالماً بالأخبار . ورجل نَطِسٌ ونَطُسٌ ، المُبالغُ فى الشىء . ووَظيفٌ عَجُرٌ وعَجِرٌ ، للغليظ . ورجل نَجُدٌ ونَجِدٌ ، إذا كان شجاعاً . ويقال وَعِلٌ وقِلٌ ووَقُلٌ[٤] .

١٣٩ وقد وَقَلَ فى الجبل يَقِلُ .

(١) فى الأصل : « سرار » صوابه فى ب ، حـ ، ل .

(٢) التكملة من ب ، حـ .

(٣) التبريزى : « دودان بن سعد ، من بنى أسد » .

(٤) فى الأصل : « ويقال وعل ووعل » فقط ، صوابه فى ب ، حـ ، ل والتبريزى .

## باب

### فَعِل وفَعَل بمعنى واحد

• يقال رجل سَبِطٌ وسَبَطٌ . وشَعَرٌ رَجِلٌ وَرَجَلٌ . وثَغْرٌ رَتِلٌ وَرَتَلٌ ، إذا كان مُفَلَّجًا . وكذلك كلام رَتِلٌ ورَتَلٌ إذا كان مُرَتَّلاً . ويقال أبيض يَقَقٌ ويَقِقٌ ، حكاهما الكسائى . ولَهَقٌ ولَهِقٌ : الشديد البياض . ورجُلٌ دَوًى ودَوٍ : الفاسد الجوف . وضَنًى وضَنٍ . ويقال تركتُه ضَنًى وضَنِياً . وفَرسٌ عَتَدٌ وعَتِدٌ ، وهو الشديد التامّ الخَلْق المُعَدُّ للجرى . ويقال كَتَدٌ وكَتِدٌ ، وهو مُجْتَمَعُ الكتِفَيْن . وحَرَجٌ وحَرِجٌ ، وبكلٍّ قرأت القُراء : (يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيقًا حَرِجًا) و (حَرَجًا) . وهو حَرًى بكذا و [ حَرٍ[1] ] أى خَليقٌ له . وأنشد الكسائى :

وهُنّ حَرًى ألا يُثِبْنكَ نَقْرَةً ‍ ‍ ‍ ‍ وأنت حرًى بالنار حين تُثِيبُ ‍ ‍ ١٤٠

وَرجل قَمَنٌ لكذا وَقَمِنٌ له ، أى خليق له . وَما أقمنَه أن يفعل كذا وَكذا . و رجُلٌ دَنَفٌ وَدَنِفٌ . فمن قال قَمَنٌ وحرًى فهو للجميع والواحِد بلفظٍ واحدٍ مُوَحَّدٌ . الفراء : يقال رجُلٌ وَحَدٌ فَرَدٌ ، وَوَحِدٌ فَرِدٌ . أبو عبيدة : يقال وَتِدٌ ، تقديرها قَطِمٌ ، وَقَوْمٌ يقولون وَتَدٌ ، تقديرها جَبَلٌ . وَأهل نجد يقولون وَدٌّ .

(١) التكملة من ب ، حـ ، ل والتبريزى .

# باب

## فَعِل وفَعَلٍ باختلاف مَعْنَى

• يقال رجُلٌ وَرِعٌ إذا كان مُتحَرِّجًا، وقد وَرِعَ يَرِعُ وَرَعًا. والوَرَعُ: الضعيفُ. يقال إنّما مالُ فلانٍ أوراعٌ، أى صِغارُ الإبل. قال أبو يوسف: وأصحابنا يذهبون بالوَرَع إلى الجَبانِ، وليس كذلك. ويقال ١٤١ ما كان وَرِعًا، ولقد وَرِعَ يَرِع وَرَعًا ورِعةً. وما كان وَرَعاً ولقد وَرُع يَوْرُعُ وُرُوعاً ووُرْعاً ووَرَاعَةً. والبَرِم: الضَّجِرُ، والبَرَمُ: المصدر، والبَرَمُ: الذى لا يدخُلُ مع القوم فى الميسر، والبَرَم: بَرَم العِضاهِ، وهى هَنَةٌ مُدَحْرَجَةٌ. وبَرَمَةُ كلِّ العضاهِ [ صفراء[1] ] إلاّ العُرْفط تأتى بيضاء. ويقال بَرَمَةُ السَّلَم أطيبُ البَرَم ريحًا. واليوم الشَّبِم: البارد. والشَّبَمُ: البردُ. ويقال ماء سَرِبٌ، أى سائلٌ. والسَّرَبُ: الماء يُحمَلُ فى القِرْبَةِ الجديدة أو المزادة الجديدة أو الإداوة ليبتل السَّير فينتفخ فيَسْتَدّ مواضعُ الخرْزِ. والفَرِجُ: الرجلُ الذى لا يزال ينكشف فَرْجُهُ. والفَرَجُ: انكشاف الغَمِّ. والأَمِرُ: الكثير. والأَمَر: جمع أَمَرَةٍ، وهو علم صغير. ١٤٢ ورجُلٌ تَرِعٌ، إذا كانت فيه عَجَلَةٌ، وقد تَرِعَ تَرَعًا. وحَوضٌ تَرِعٌ أى مَملوءٌ. والورِقُ: الدراهم. والوَرَقُ: المال من إبل وغنم. قال العجاج:

* اغفِرْ خطايايَ وثَمِّرْ وَرَقى *

---

(١) التكملة من ب، ح، ل والتبريزى.

أى مالى . والوَرَق من الدِم ما استدار منه . والوَرَقُ جمعُ ورَقةٍ . ووَرَقُ القوم : أحداثُهم . قال الشّاعر :

إذا وَرَقُ الفتيانِ صارُوا كأنّهم    دراهمُ منها جائزاتٌ وزُيَّفُ

والورق : ورَقُ الشجَر .

## باب

### فُعُلٍ وفُعَلٍ بمعنى واحد

• الفراء : يقال تَنَحَّ عن سُنُنِ الطريق وعن سُنَنِه . وهو شُطُبُ السيفِ وشُطَبُه ، للطرائق التى فيه . وهو أُشُرُ الأسنان وأُشَرُ ، للتَحْزِيز الذى فيها .

## باب ١٤٣

### فُعْلُل وفُعْلَلٍ بمعنى واحد

• الفراء : يقال بُرْقُعٌ وبُرْقَعٌ [ وبُرْقوع[١] ] . وأنشد :

وخَدّ كَبُرْقوعِ الفتاةِ مُلَمَّعٍ    وَرَوْقين لما يَعْدُوا أن تَقشَّرا[٢]

أى لم يجاوزا • ابنُ الاعرابىّ : يُقال عُنْصُل وعُنْصَلٌ للبَصَلِ البرّىّ • وهو لئيمُ العُنْصُرِ والعُنْصَرِ ، أى الأصل • وهو دُخْلُلُه

---

(١) التكملة من ب ، حـ ، ل والتبريزى .

(٢) للنابغة الجعدى كما فى التبريزى .

ودُخْلَلُه أى خاصَّته . يقال إنّى لَأَعرف دخلَلَك ودُخْلَلَك ودخيلتَك

ويقال . قُنفُذٌ وقُنفَذٌ . وجوْذُرٌ وجُوْذَرٌ ، لولد البقرةِ . ورجل قُعْدُدٌ

وقُعْدَدٌ ، إذا كان قريب الآباء إلى الجد الأكبر . وعبد الصّمد بن على فى

بنى هاشمٍ قُعْدُدٌ ، قال : هذا ذمٌّ . وإذا كان كثير الآباء فهو [ الطَّريف ،

وهو ] أمدحُ[1] . وأنشدنا يعقوب :

أمِرُونَ وَلاّدُونَ كلَّ مباركٍ ... طَرِفون لا يَرِثُونَ سَهمَ القُعْدُدِ[2]

١٤٤ ويقال طُحْلُبٌ وطُحْلَبٌ . ويقال فى غير هذا الباب مُنْخُلٌ ومُنْخَلٌ .

ومُنْصُلٌ ومُنْصَلٌ للسيف .

## باب

## فِعَلٍ وفَعَلٍ بمعنى واحد

• قال الفراء : يقال ذهبتْ غَنَمُك شِذَرَ مِذَرَ ، وشَذَرَ مَذَرَ ، وبِذَرَ

وبَذَر ، إذا تفرقت . وكذلك شَغَرَ بَغَرَ أى مُتفرّقةً . ويقال ماءٌ صِرًى

وصَرًى ، للماء يَطُولُ استنقاعُهُ . وواحِدُ الأخفاء من الأبزارِ فِحًا وفَحًا .

ويقال فَحِّ قِدْرَكَ أى أَلقِ فيها الأخفاء ، وهى الأبازيرُ .

## باب

## فِعْلِلٍ وفِعْلَلٍ بمعنى واحدٍ

• أبو عَمرٍو : يقال جِنْجِنٌ وجِنْجَنٌ وجَنْجَنَةٌ ، لِواحِدِ الجناجِنِ ، وهى

(١) فى الأصل : « مدح » والتكملة قبله من ب ، ح ، ل

(٢) البيت للأعشى كما فى اللسان ( ٤ : ٣٦٣ ) .

عظام الصَّدر . الفراء : يقال بفيهِ الإثلِبُ والأثلَبُ ، أى الحجارةُ والترابُ. وبفيه الكِثْكِثُ والكَثْكَثُ ، أى الترابُ • ومما جاء بالهاء يقال ناقةٌ عِجْلِزَةٌ وعَجْلَزَةٌ ، وهى القويَّةُ الشّديدَة ، قَيْسٌ تقول عِجْلِزَةٌ وتميم تقولُ عَجْلَزَةٌ . ويقال إبْلِمَةٌ وأَبْلَمَةٌ قال : وحُكِيَتْ أُبْلُمَةٌ ، وهى الخُوصَةُ . ويقالُ : المالُ بينى وبينك شَقَّ الأُبلُمَةِ . ١٤٥

## باب

### فِعْلالٍ وفُعْلُولٍ بمعنى واحد

• الفراء : يقال شِمْراخٌ وشُمْرُوخٌ . وعِثْكالٌ وعُثْكُولٌ . الأصمعى مثله . قال : ويقال إثْكالٌ وأُثْكُولٌ • الفراء : يقال الجِذْمارُ والجُذْمورُ ، إذا قُطعتِ السَّعَفَةُ فبقِيَتْ منها قطعَةٌ . ويقال عِنْقادٌ وعُنْقُودٌ .

## باب

### فِعالٍ وفَعالٍ بمعنى واحد

• أبو عمرو والفراء : يقال حِجاجُ العَيْنِ وحَجاجُها ، لِلْعَظْمِ الذى عليه الحاجب . وحكى أبو عمرو : أَلقتْ ولدَها لِغيرِ تِمامٍ وتَمامٍ ، ولغَيْرِ تِمٍّ • وحكى الوِحامُ والوَحام والوَحَمُ . وقد وَحِمت المرأة تَوْحَمُ وتِيحَمُ وتاحَمُ ، وهى وَحْمَى ، وقد وَحَّمناها : ذبَحْنا لها • وحكى جَزازُ النخلِ وجِزازٌ . وصِرام النّخل ١٤٦

وصَرامٌ . وجِدادُ النّخلِ وجَدَادٌ . وقِطاعٌ وَقَطاعٌ . وحِصادٌ وحَصادٌ وصِدَاقٌ وصَداقٌ . ورِفَاعٌ ورفاعٌ ، إذا رُفِعَ الزَّرْعُ . قال : وقال ابنُ الأعرابى : الوِثاقُ يريدُ الوَثاقَ . وحكى هو قِوامُهم وقَوامُهم . وقال سِدادٌ من عَوَزٍ وسَدادٌ ، كلٌّ يقال . الفرّاء يقال بِغاثُ الطَيْرِ وبَغاثٌ . ويقال

١٤٧ ليس بينى وبينه وِجاحٌ ووَجاحٌ وإجاحٌ وأَجاحٌ وأُجاحٌ ، أى ليس بينى وبينه سِتْرٌ . وهو جِهاز العَرُوسِ ، وقال بعضهم : هو جَهاز العرُوسِ ، والكلام الفتح . ويقال سَرار الشَّهرِ وسِرار الشّهر ، والفتح أجود . ويقال هذا مِلاكُ الأمر ، وسمِع مَلاكٌ بالفتح . وحكى الكسائىّ قال : قال أبو جامع هذا إِوَان ذاكَ ؛ والكلام الفَتْحُ ، هذا أَوان ذاكَ • قال : وقال الكسائىّ : سمعت الجِرامَ والجَرامَ وأخواتها إلاّ الرِّفاعَ فإنّى لم أسمعْها مكْسُورةً • والرَّفاعُ أن يُحْصَدَ الزرعُ ويُرفَع ، وقال الفرّاء : هو الدَّواء ، وقال أبو الجرّاح : الدِّواء فكسر . وأنشد :

يقولون مخمورٌ وذاكَ دِواؤُه     علىّ إذا مَشْىٌ إلى البيتِ واجبُ

١٤٨ قال أبو يوسف : سمعتُ جماعةً من الكلابيّين يقولون : هو الدِّواء [ مكسور[1] ] ممدود • وحكى الفرّاء : هو الدَّجاجُ والدِّجاجُ ، وكذلك واحِدُها • قال أبو زيد : سمعت أبا مُرّةَ الكلابىّ وأعرابيًّا من بنى عُقَيْلٍ يقولان : فَكاكُ الرَّقبَةِ والرَّهن جميعاً . وقال غيرُهما فِكاكٌ • ويقال نَعَمْ ونِعامَ عَيْنٍ [ ونُعمة عين . قال : وسمعت

(١) التكملة من ب والتبريزى وفى ج : « ممدود بالكسر » ، ل : « ممدود » فقط .

أعرابياً من بنى تميم يقول نَعْم ونعام عين[١] ] • ابن الأعرابىّ : يقال وِجار الضَّبُع ووَجارٌ ، لجُحْرها الذى تدْخُلُه • أبو عُبَيْدَة : يُقالُ طِفافُ المكُّوكِ وطَفافٌ، فهو مِثلُ جِمَامِ المكّوكِ . وجَمامُ الفرسِ بالفتح • الكسائىّ : هى الوِطاء والوَطاء . والوَثاقُ والوِثاقُ[٢] . والوَقاء والوِقاء • الفراء : يقال هذا وقت الجِزاز والجَزاز ، يعنى حين تُجَزُّ الغنمُ • الكسائىّ يقال هو القِطافُ والقَطافُ ، لقِطاف الكَرْم • الأمِوىُّ : أتيتُهم عِنْدَ الكَناز ، بالفتح لا غير ، يعنى حين كَنَزُوا التّمر • الأصمعى وأبو زيد : المِخاض والمَخاض: وجع الولادة . • الكسائىّ : ١٤٩ هو الرِّضاعُ والرَّضاعُ . قال أبو عبيدة . وقال الأعشى :

والبيض قد عَنَسَتْ وطال جِراؤُها ونَشأْنَ فى قِنٍّ وفى أذوادِ

الأصمعىّ يرويها « فى فَنَنٍ[٣] » وهو مَصْدَرُ جارِيَةٍ ، فبعضُهم يَكسِرُ أولَها وبعضُهم يفتحه ، فيقول جِراؤها وجَراؤها • الفرّاء : يقال رجُلٌ خِشَاشٌ وخَشاشٌ ، وهو السَّمَعْمَعُ ، وهو اللطيف الرأس ، الضَّربُ ، الخفيفُ الجسم • وحكى : شاطَّةٌ بَيِّنَةُ الشَّطاطة والشَّطاطِ والشِّطاط .

## باب

### الفُعالِ والفِعالِ بمعنى واحد

• أبو عمرو : يقال قُصاصُ الشَّعَر وقِصاصٌ . وجاءنا صُوارٌ وصِوارٌ

---

(١) التكملة من ب و حـ ، ل . ونحوها فى التبريزى .

(٢) بدلها فى ب ، حـ ، ل والتبريزى : «والوَثار والوِثار» . وفى كل منهما اللغتان .

(٣) الفنن : النعمة ، كما فى التبريزى ، وفى الأصل « قين » صوابه ما أثبتنا من ب ، حـ ، ل . ويروى أيضاً « فى فن » . والفن : طرد الإبل .

١٥٠ وصِيَارٌ . وحكى هو وأبو عبيدة : حُوار الناقة ، وقال بعضهم حِوَار
• الفراء : يقال وُشاحٌ ووِشاحٌ . وحكى الأصمعىّ أيضاً إشاحٌ
• الفراء : يقال فى طَعامِه زُوانٌ وزِوَان ، غَيْرَ مهموزٍ جميعاً ، وزُؤَانٌ
مهموزة . وسمع الصِيّاح والصُّياحُ . وأصَابَهُ إطامٌ وأُطامٌ إذا أُوْتُطِمَ عليه ،
أىْ احْتَبسَ عليه بطنُه • وهو الهُيامُ والهِيامُ ، وهو داء يأخُذُ
الإبل عن بعض المياه بتِهامَةَ فيُصيبها مِثلُ الحُمّى • وهو النِّداء
والنُّداء . وهو الهُتاف والهِتَافُ • ويقال إنّه لكريمُ النُّحاسِ
والنِّحاسِ . وإنّه لكَرِيمُ النِّجارِ والنُّجارِ ، أى الأصلِ • أبو زيد
قال : قال الكلابيّون : شِواظٌ من نارٍ . وقال غيرُهم شُوَاظٌ
• اللّحيانىّ ، قال : رجلٌ شُجاعٌ وقومٌ شُجمانٌ وشِجْعانٌ
• أبو عُبيدة : يقال للقَدَحِ زُجاجَةٌ ، مضمومَةَ الأول ، وإن شئتَ
١٥١ فكسورَةً ، وإن شئت فمفتوحَةً ، وكذلك جماعها زُجاجٌ ، وجمع زُجِّ
الرمْحِ مكسور لا غير . وحكى جُمَامُ المكُّوكِ وجَمامُه وجِمامُه :
ما مَلأَ أصْبَارَهُ . وقُصاصُ الشَّعَرِ مِثْلُهُ : قُصاصٌ وقَصاصٌ وقِصاصٌ .
وحكى خِوانٌ وخُوَانٌ للذى يُؤْكَلُ عليه • الكسائىّ : هو سِوار
المرأة وسُوارها • أبو عبيدة : يقال جَعلتُ الثوبَ فى صِوَانِهِ ،
مكسورُ الأولِ ، وإن شئت مضمومَةً صُوانُهُ ، وهو وعاؤه الذى يُصان
فيه . والصِّيانُ : مصدر صُنْتُ أصونُ صَوْناً • ويقال صار البيض
فِلاقاً وفُلاقاً ، يَعْنُونَ أفلاقاً • أبو زيد : يقال القَوْمُ زُهاقُ مائةٍ

وزِهاق مائةٍ . وهم زُهاء مائةٍ فى معنًى واحدٍ • الفراء : يقال إبل طِلاحِيَّةٌ وطُلاَحِيَّةٌ : تأكل الطّلح . ورجل نِباطىّ ونُباطىٌّ منسوب . قال الرّاجز :

١٥٢ كيف ترى وقعَ طِلاحيّاتها بالغَضَويّاتِ على عِلاّتها

## باب
### الفَعَالُ والفُعَالُ [ بمعنًى واحد(١) ]

• أبو عمرو : الَخشاشُ والُخشاشُ : الماضى من الرجالِ . أبو زيد : يقال بالثوبِ عَوارٌ وعُوارٌ . الفرّاء : يقال أجاب الله دُعاءهُ وغواثه وغُواثهُ • قال : ولم يأت فى الأصواتِ إلاّ الضّمّ ، مثل البُكاء والدُّعاء والرُّغاء، غير غَواثٍ . وقد أتى مكسوراً نحو النِّداء والصِّياحِ . وهو فُواقُ الناقة وفَواقُها ، وهو ما بين الحَلْبتين ، يقال لا تنتظرْهُ فَواقَ ناقةٍ وفُواقَ ناقةٍ . وقرأتِ القرّاء : ( مالها مِنْ فَواقٍ ) و ( فُواق ) . وأمّا الفُواقُ الذى يأخذُ الرجُل فمضمومٌ لا غير • والكسائىّ وابنُ الأعرابىّ قالا : من العرب من يقول : قطعتُ نِخاعهُ ونَخاعَهُ ، وناسٌ من أهل الحجاز ١٥٣ يقولون : هو مقطوعُ النُّخاع ، للخيط الأبيض الذى فى جوف الفَقارِ • الأصمعىّ : يقال قَطامىّ وقُطامىٌّ للصّقْر ، وهو مأخوذ من القطِم ، وهو الشّهْوانُ لِلّحم وغيره . ويقال فَحلٌ قطِمٌ ، إذا كان هائجاً يشتهى الضِّراب .

---

(١) التكملة من ب ، ح ، ل .

## باب

## فَعِيلٍ وفَعَالٍ

● أبو زيد: يقال رجُلٌ كَهِيمٌ وكَهَامٌ، للذى لا غَناء عنده. الأصمعىّ: يُقال رجُلٌ شحيحٌ وشَحَاحٌ. وصَحاحٌ وصحيحٌ. وعقام وعقيمٌ. وبَجَالٌ وبجيلٌ، وهو الضَّخْمُ الجليل. قال أبو عمرو: قال التميمىُّ العدوىُّ: البَجالُ الرّجل السيّد السَّمْحُ. قال زُهير بن جَنَابٍ:

مِنْ أن يُرَى الشيخُ البَجا لُ يُقـادُ يُهْدَى بالعشيّه

قال: وقال أبو الغمْر العُقَيْلىُّ: تقول العرب للرّجُل إذا كان كثيرَ الشَّحم: إنّه لباجِلٌ، وللنّاقةِ والجملِ ● وحكى أبو عمرو: الجَرَام والجَرِيمُ: النوى، وهما أيضاً التمر اليابس. ١٥٤

## باب

## فَعِيلٍ وفُعَالٍ وفُعَّالٍ

● الأصمعى: يقال شحيجُ البغْلِ والغُرابِ وشُحاجُ. وهو النَّهيقُ والنُّهاقُ والسَّحيلُ والسُّحال للنَّهيق، ومنه قيل لعير الفلاةِ مِسْحَلٌ، ولا يقال للأهلى ● ورجُلٌ خفيفٌ وخُفافٌ، وعريضٌ وعُراضٌ، وطويلٌ وطُوالٌ، فإذا أفرط فى الطُّولِ قيل طُوّالٌ ● وهو النَّسِيل والنُّسالُ، لِمَا نَسل من الوبَرِ والرِّيش ● أبو عبيدة: رجل كريم وكُرّامٌ

ومَليحٌ ومُلَّاحٌ ، وجميلٌ وجُمَّالٌ ، وحسِينٌ[١] وحُسَّانٌ . قال الشَّماخُ :

دارِ الفتاةِ التى كنّا نقول لها      يا ظبيةً عُطُلاً حُسَّانة الجيد

• وحكى الفرّاء عن بعضهم قال فى كلامه : رَجُلٌ صُغارٌ ، يريد صغيراً .

• قال : وقال الكسائىّ : سمعتُ كبير وكُبارٌ ، فإذا أفرط قالوا كُبّارٌ ، ١٥٥
وكثير وكُثارٌ ، وقليل وقُلاَل ، وجسيمٌ وجُسامٌ ، وزحير وزُحارٌ ، وأنينٌ
وأُنانٌ . قال الفرّاء : وأنشدنى بعض بنى كلاب .

* وعند الفقر زُحّارًا أُنانا[٢] *

• وهو النَّبيح والنُّباحُ ، والضَّغِيبُ والضُّغابُ ، لصوت الأرنبِ

• أبو عبيدة عن يونس قال : تقول العرب : رجل بُزَاعٌ ، إذا كان بَزِيعاً

• قال أبو زيد : قالوا : رجُلٌ عُظَامٌ جُسَامٌ ضُخامٌ طُوَالٌ • الكسائى :
يقال هذا رجُلٌ صُبَّاحٌ ، إذا كان صبيحاً • وسَمِعَ الفراء كُرّامٌ وحُسَّانٌ
وظُرّافٌ . وشىءٌ عُجَابٌ [ وعُجَّابٌ[٣] ] وعَجيب • ورجلٌ وُضّاءٌ
للوَضِئ . ورجلٌ قُرّاءٌ للقارئ . قال الفرّاء : أنشدنى أبو صَدَقة الدُّبيرىّ :

بَيْضاء تصطاد الغوىّ وتَسْتَبى      بالحُسْنِ قلبَ المُسْلِم القُرّاءِ[٤]

وفى القصيدة :

---

(١) ب ، ج ، ل : « وحسن » التبريزى : « وحسين المقروء على أبى العلاء وحسن وحسان ، وحسانة للمرأة » .

(٢) صدره عند التبريزى : « أراك جمعت مسألة وحرصاً » .

(٣) من ب ، ح ، ل والتبريزى .

(٤) الدمر عند التبريزى منسوب ليزيد بن تركى .

والمرء يُلحِقُه بفِتْيانِ النَّدى … خُلُقُ الكريمِ وليس بالوُضّاء

١٥٦ • وهو الذَّنين والذُّنَانُ، للمُخاطِ الذى يسيل من الأنف .

## باب

### الفُعُولِ والفَعالِ والفُعُولِ والفَعَال

• الكسائىّ : يقال رزحَتِ النّاقةُ ترْزَحُ رُزوحًا ورُزاحًا ، إذا سقطت • وقد كَلَحَ الرّجلُ كُلُوحًا • أبو زيد : يقالُ سكت الرجل سَكْتًا وسُكاتًا وسُكوتًا، وصَمَتَ صَمْتًا وصُمَاتًا • أبو عبيدة : يقال فَرَغْتُ من حاجتى فُروغًا وفراغًا • ويقال : كان ذلك عند قَطَاعِ الطَّير وقَطاعِ الماء، مفتوحٌ، وبعضُهم يقول : قُطوع الطَّيرِ والماء . يقال أصابتِ الناسَ قُطْعَةٌ . وقَطاعُ [ الطَّير(١) ] : أن تجىء من بلدٍ إلى بلد . وقَطاعُ الماء : أن ينقطعَ • أبو زيد والكسائىّ : صلحَ صَلاحًا وصُلوحًا ، وفَسَدَ فساداً وفُسُودا . وأنشد أبو زيد :

وكيف بأطْرافِى إذا ما شتمتَنى … وما بَعْدَ شَتْمِ الوالدينِ صُلُوحُ

١٥٧ وأطرافُه : أبواهُ وإخوتُه وأعمامُه وكلُّ قريبٍ له مَحْرَمٍ .

## باب

### الفَعَالة والفُعُولة

• أبو زيد : فَسُلَ الرجلُ يَفْسُلُ فَسالَةً وفُسُولَةً . ورجلٌ فَسْلٌ من قومٍ فُسَلاءَ وأفْسالٍ وفُسُولٍ • ورَذُلَ يرذُلُ رَذالَةً ورُذولَةً ، وهو رجلٌ

(١) من ب، ح، ل والتبريزى .

رَذْلٌ من قوم رُذُولٍ وأرْذالٍ ورُذَلاء • أبو عمرو: يقال وَقاحٌ بَيِّنَ الوُقُوحَةِ والوَقاحَةِ • الأصمعيّ: فارسٌ على الخَيْلِ بَيِّنُ الفُروسة والفَرَاسَةِ. وهو فارسُ النّظر بَيِّن الفِراسة. ومنه: «اتقوا فِراسةَ المؤمِن» • ولِحْيَة كَثّةٌ بيّنة الكَثاثة والكُثُوثة • ورجل جَلْدٌ بين الجلادَةِ والجُلُودةِ • أبو زيد: الجَثْلُ: الكثيرُ من الشَّعَر، ومثله الوَحْفُ، والوَحْفُ أحسنهما؛ والاسم الجُثُولَة والجَثالة، والوُحُوفَة والوَحافَة.

## باب
### الفَعالَة والفِعالَة بمعنًى واحد

• أبو زيد: الجَدايَة والجِدايَة: الغزالُ الشادِنُ. قال الراجز[1]: ١٥٨

لقد صبَحْتُ حَمَلَ بنَ كُوزِ عُلالَةً من وَكَرَى أبُوزِ
يُريحُ بعد النَّفَسِ المحفُوزِ إراحةَ الجَدايةِ النفُوزِ

وهى القفُوزُ. والأبوزُ: التى تأبِزُ، وهى التى تَعْدُو عَدْواً شديداً • الفرّاء: يقال دليل بيّن الدَّلالة والدِّلالة • وهى المِهارَة والمَهارَة، مِن مَهَرْتُ الشيء. والوِكالَة والوَكالَة. والجِنازةُ والجَنازةُ. والوِصايةُ والوَصايةُ. والجِرايةُ والجَرايةُ. والوِقايةُ والوَقاية. والوِلايةُ والوَلاية فى النُّصْرة. يقال هم عَلَيَّ وَلايةٌ جميعاً • وقد نَوَتْ [الناقة[2]] تنوى

---

(١) هوجران العود، كما عند التبريزى.

(٢) من ب، ح، ل.

نِوايةً ونَوايةً إذا سَمِنَتْ • وحكى أبو عمرو عن بعضهم : الوَزَارَة بالفتح ، والوِزارَةُ الكلام[١] • الكسائىّ : الرِّطانَةُ والرَّطانَة ، المراطَنَةُ • الأصمعىّ : هى البداوَةُ والحِضارَةُ . وأنشد :

١٥٩ فمن تكن الحِضارَةُ أعجبَتْهُ فأىَّ رجالِ باديةٍ ترانا[٢]

أبو زيد : هى البَداوة والحَضارةُ • الكسائىّ : هى الرِّضاعة والرَّضاعة

• يقال ما أحبَّ إلىَّ خُلَّةَ فلانٍ ، يعنى موَدَّته ومواخاتَه ، وخِلالتَهُ وخَلالتَهُ وخُلُولتَهُ ، مَصْدَر خليل . وأنشدنا أبو الحسن :

وكَيْفَ وِصالُكَ من أصبحتْ خَلالَتُه كأبى مَرْحَبِ

## باب

### الفِعَالة والفُعَالة

• أبو عمرو : يقال دِوَايَةُ اللَّبن ، وقال بعضهم : دُوايَةٌ ، وهى الجُلَيْدَةُ الرَّقيقة التى تعلو اللَّبنَ الحليبَ إذا بَرَدَ ؛ يقال لبنٌ مُدوٍّ . وقد ادَّوَيْتُ الدُّوايَةَ إذا أخذتَ ذاكَ • وخَفرتُهُ خُفارَةً وخِفارة

• الفرّاء : يقال رِغاوَةُ اللبن ورُغاوَتُه ورُغايَتُه . قال : ولم أسمع رِغايَةً

• ويقال هى الفُتاحَة والفِتاحَةُ ، من المفاتحِة ، وهى المحاكَمة . وأنشد :

١٦٠ ألا أبلِغْ بنى عمرٍو رسولًا فإنّى عن فُتاحَتِكُمْ غنىُّ

• أبو عبيدة : يقال أتيتُه مُلاوَةً من الدهر ومِلاوَةً ومَلاوةً ، ثلاث لغات ،

---

(١) أى الفصيح . ب ، جـ ، ل : « والكلام الوزارة » .

(٢) للقطامى ، كما فى التبريزى .

أى حيناً من الدهر • الكسائىّ : يقال هى البِشارة والبُشَارَةُ .
قال الكسائىّ : وقال البكْرِىُّ : الزُّوارَةُ يريدُ الزِّيارة .

## باب
### الفُعَالَةِ والفِعَالة

• الفرَاء : يقال فى صوْتِه رُفاعَةٌ ورَفاعَةٌ ، إذا كان رفيعَ الصوتِ • أبو عبيدة عن يونُسَ : تقول العرب : عليه طُلاوَةٌ وطَلَاوة للحُسْنِ والقبُولِ .

## باب
### فَعْلَة وفُعْلَة

• الكسائىّ : يقال إنّ بنى فلان لفى دُوكَةٍ ودَوْكَةٍ ، يعنون خُصُومَةً وشَرًّا • ويقال : أعطِنى مُكْلَةَ رَكِيَّتِك ومَكْلَةَ رَكِيَّتِك ، ومعناه ١٦١ جَمَّةُ الركيّة ، وهو إذا اجتمع ماؤها فلم يُسْتَقَ منها أياماً وأيامٌ ، رفع ونصب[1] ، فأوّل ما يُسْتَقَى منها المُكْلَةَ • أبو عمرو : الكُفْأة من الإبل والكَفْأة ، يقال نتج فلانٌ إبلَهُ كَفْأةً وكُفْأة ، وهو أن يفرق إبلَهُ فرقتين فيضرب الفحلُ العامَ إحدى الفرقتين ويدع الأخرى ، فإذا كان العامُ المقبل أرسل الفحلَ فى الفرقَة التى لم يكن أضربها الفحلَ فى العام الماضى وترك التى كان أضربها الفحلَ فى العام الماضى ؛ لأنّ أفضل النِّتاج

(١) « وأيام رفع ونصب » من الأصل فقط .

أن يُحمل على الإبلِ الفُحُولَةُ عاماً ويترك عاماً . وأنشدنى لذى الرُّمّة :

تَرى كُفْأتيها تُنفضَانِ ولم يَجِدْ لها ثِيلَ سَقْبٍ فى النّتاجَين لامسُ

يعنى أنّها نُتِجتْ إناثاً كلُّها . وأنشد لكعب بن زُهير :

إذا ما نَتَجْنا أربعاً عامَ كَفْأةٍ بَغاهَا خَناسيراً وأهلَك أربعاً

١٦٢ والخناسير : الهلاك • الفرّاء : يقال جُهْمَةٌ من الليل وجَهْمَةٌ . قال وأنشدنى الكسائىّ :

قد أغتدِى بفتْيَةٍ أنْجابِ وجُهْمَةُ اللّيلِ إلى ذَهابِ

وقال الأسود :

وقَهْوَةٍ صَهْباءَ باكرتُها بجُهْمةٍ والدِّيكُ لم يَنْعَبِ

وقال أبو زيد : هى أوّل مآخير الليل • الفرّاء : يُقال هى النُّدْأةُ والنَّدْأةُ : الهالَةُ الدّارَةُ التى حول القمر . والنُّدْأةُ : قَوْسُ قُزَح[١] .

• أبو زيد : هى لَحْمةُ الثوب ولُحْمةٌ • وحُكى عن بعضهم : جلسنا فى بَقْعةٍ طيبةٍ ، وأقمت بَرْهة من الدهر، والكلام بُقْعة وبُرْهَة • قال : وسَمِعْتُ بعض العرب تقول جلست نُبْذَةً . وقال آخر : جلست نَبْذَةً ، أى ناحيةً • وحَوْبة الرّجُل : أمُّهُ . وقال بعضُهم: حُوبةٌ • ويقال: عنده نُدْهَةٌ ونَدْهَةٌ من صامتٍ أو ماشِيَةٍ ، وهى العشرون من الإبل

١٦٣ أو نحو ذلك ، والمائة من الغَنَمِ أو قُرابتها ، ومن الصّامتِ الألف أو نَحْوُهُ .

• الفرّاء : يُقال هى البُلْجَةُ والبَلْجَةُ . وخَرَجْنا بسُدْفَةٍ من الليل وسَدْفَةٍ وشُدْفَةٍ وشَدْفةٍ . ودُلْجَةٍ وَدَلْجَةٍ . وهوَ ينامُ الصُّبْحَةَ والصَّبْحَةَ • ويقال

(١) هذه الجملة ليست فى ب ، وهى فى ل ، التبريزى .

هو عالم بِبُجُدةِ أمرِكَ، مَضْمُومَةُ الباء والجيم . ويقال بِبُجْدَةِ أمرك، مضمومةُ الباء ساكنة الجيم . وبَجْدَةِ أمرك ، مفتوحة الباء ساكنة الجيم ، يقول : بدخيلةِ أمرِكَ . ويُقال عنده بَجْدَةُ ذاك ، أى علمُ ذاك • ويقال لك فُرْحَةٌ إن كنتَ صادِقًا ، وفَرْحَةٌ . ويقال هو العبدُ زَلْمَةً وزُلْمَةً ، أى قَدُّه قَدُّ العَبْد • يونس : يُقال الحرب خَدْعةٌ وخُدْعَةٌ • اللّحيانىّ: يقال خَطْوَةٌ وخُطوةٌ . وحَسْوَةٌ وحُسْوَةٌ . وغَرْفَةٌ وغُرْفَةٌ ، أى الجُرْعَةُ . وجَرْعَةٌ وجُرْعَةٌ . ونَغْبَةٌ ونُغْبَةٌ ، مثل جُرْعَةٍ . وكذلك عجبت عَجْبَةً وعُجْبَةً[1] . ولَحِستُ من الإناء لَحْسَةً ولُحْسَةً . وسَرَيْنا سَرْيةً من الّليل وسُرْيةً . وفَرَق الفراء ويونس هذا ، فقال يونس : غَرَفْتُ غَرْفَةً واحدةً ، وفى الإناء غُرْفَةٌ . وحَسَوْتُ حَسْوَةً واحدةً ، وفى الإناء حُسْوَةٌ واحدةٌ . وقال الفرّاء : خَطَوْتُ خَطوةً ، والخُطْوَةُ : ما بين القدَمين • قال أبو يوسف : أخبرنى محمد بن سلّام الجُمَحىّ قال : سألت يونُسَ عن قول الله جل وعزّ : ( كى لا يكونَ دُولَةً ) فقال : قال أبو عمرو بن العلاء : الدُّولة فى المال ، والدَّولَة فى الحربِ . قال : وقال عيسى بن عُمَر : كلتاهُما تكون فى الحرب والمال سواء . قال : وقال : أمّا أنا فوالله ما أدرِى ما بينهما .

١٦٤

---

(١) ب : « وكذلك عجمة وعجمة لما تعقد من الرمل » . وفى اللسان « عجمة وعجمة » . ل : « وكذلك غمجة وغمجة » .

## باب
## فِعْلَة وفُعْلَة

أبو عمرو : سِروةٌ وسُرْوَةٌ من السِّهام ، وهى النِّصالُ القصارُ . وهو
١٦٥ جافٍ بيِّن الجِفْوَةِ والجُفْوَةِ . وحكى : إنّها لذاتُ كِدْنَةٍ ، وكُدْنَةٍ ،
أى ذات غِلَظٍ ولحم • وقال : العِدْوَةُ والعُدْوَةُ ، المكان المرتفع .
وقال غيرُ أبى عمرو : عِدْوَةِ الوادِى وعُدْوَتُه : جانِبهُ • الفراء : يقال
فيه غِلْظَةٌ وغُلْظَةٌ . ويقال رِفقةٌ ، ورُفْقَةٌ ، لُغَةُ قَيْسٍ وتميمٍ . ورِحْلةٌ ورُحْلةٌ .
وقال أبو عمرو : الرِّحْلَةُ : الارْتحالُ ، والرُّحْلةُ : الوجْهُ الذى تريده . تقول
أنتم رُحْلَتى . أبو زيدٍ نحوٌ منه • وهى الشِّقّةُ والشُّقّةُ ، للسّفرِ البعيد
• ويُقال كُنْيةٌ وكُنًى وكِنْيةٌ وكِنًى • ويقال جُبْيَةٌ وَجِبْيَةٌ وجُبًى
وجِبًى . ومُرْيةٌ ومِرْيةٌ ، من مرَيتُ النّاقةَ ، إذا مسحت ضَرْعَها لِتَدُرَّ .
والمِرْيَةُ من الشَّكِّ . ومِرْيَةُ النّاقةِ مكسُورٌ . وقال أبو عُبيدة : يقال
مُرْيَةٌ ومِرْيَةٌ من الشَّكِّ ، ومِرْيَة النّاقةِ مَكْسُورَةٌ وهى دِرّتها ، وكذلك
مِرْيةُ الفَرَسِ ، وهو أن تَمْرِيَه بساقٍ أو بسوطٍ أو بِزَجْرٍ ، مكسور
لا غير • الكسائى : يقال كِسْوَةٌ وكُسْوَةٌ ، وإسْوَةٌ وأُسْوَةٌ ،
١٦٦ ورِشوةٌ ورُشْوَةٌ ، وقِدْوةٌ وقُدْوةٌ ، ومِديةٌ ومُديةٌ للسّكّين
• أبو عبيدة : رِشوةٌ ورِشاً ورُشْوَةٌ ورُشاً ، وقومٌ يكسرون أولها
فيقولون رِشْوَةٌ ، فإذا جمعُوها ضمُّوا أوّلها فقالوا رُشاً ، فيجعلونها لغتين .
وقومٌ يضمُّون أوّلها فإذا جمعوا كسروا أوّلها فقالوا : رِشاً مكسورًا .

وكذلك حِبْوَةٌ وجماعُهما حِباً مكسور الأول، وقوم يقولون حُبْوَةٌ، فإذا جمعوا قالوا حُباً ● ابن الأعرابىّ: يقال نِسْبَةٌ ونُسْبَةٌ، وخُفْيَةٌ وخِفْيَةٌ ● اللّحيانىّ: يُقال حَظِى فلانٌ حِظْوَةً وحُظْوَةً وحِظَةً. ويقال لى بك قِدوَةٌ وقُدوةٌ وقِدَةٌ. ويقال دارى جِذْوَةَ دارِك وحُذوةَ دارِك وحِذَةَ دارِك ● ويقال نِسْوَةٌ ونُسْوَةٌ، وخُصْية وخِصْيَةٌ. أبو عُبيدة: يقال خُصْيَةٌ ولم أسمع خِصية. قال: وسمعتُ خُصْيَاهُ، ولم يقولوا خُصْىٌ للواحِدِ ● اللحيانىّ: يقال لِلغيبةِ[1]، الإِكْلَةُ والأُكْلَةُ. و(إنّا وجدنا أباءنا على أُمّةٍ) و(على إمّةٍ) ● ويقال أخرِجْ حِشوة الشّاةِ وحُشْوَتَها أى جَوْفَها ● أبو زيد: يقال فلانٌ لا إمّةَ له، أى لا دِينَ له، ويقال أيضاً ليس له أُمّةٌ بالضم ● الفراء: يقال مُنْيَةُ الناقة ومِنْيَتُها، وهى الأيّام التى يُستَبرأُ فيها لِقاحُها من حِيالها. ويقال ذِروةٌ وذُروةٌ، وإِخوةٌ وأُخوةٌ ● أبو عُبيدة: يقال جِذْوةٌ من النّارِ وجُذْوةٌ ● أبو عمرو: الجِثْوَةُ والجُثْوَةُ: الحجارة المجموعةُ، وهى جُثَى الحَرَمِ وجِثَى الحَرَمِ.

١٧٦

## باب
## فَعْلَة وفُعْلَة وفِعْلَة

الفرّاء: يقال جَثْوَةٌ وجُثْوَةٌ وجِثْوَةٌ ● ابن الأعرابىّ: يقال جُذْوةٌ وجَذْوةٌ وجِذْوةٌ ● وهى الوجْنَةُ. قال الفراء: حكى الكسائى

(١) ب: «للغثية» تحريف. انظر اللسان (١٣: ٢٣).

١٦٨ وُجْنَةٌ وأُجْنَة ووَجَنَةٌ عن أهل اليمامة. قال الفراء: وسمعت من بعض كلب وِجْنَةٌ ووَجِنَةٌ، لبعض العرب بكسر الجيم وفَتْح الواو • وقال: سمع الكسائىُّ شاةٌ لِجْبة ولُجْبَةٌ ولَجْبَةٌ • ويقال أَلْوَةٌ وأُلْوَةٌ وإِلْوَةٌ، لليمين • وهى رِغوة اللبن ورُغوةٌ ورَغْوةٌ. وهى رِبْوَةٌ ورُبْوَةٌ ورَبْوَةٌ • أبو عبيدة وابنُ الأعرابىّ: يقال أوطأْتُهُ عَشْوَةً وعِشْوَةً وعُشْوَةٌ. وغِلْظَةٌ وغَلْظَةٌ وغُلْظَةٌ • الفرّاء عن الكسائىّ: يقال كلّمتُهُ بحَضْرة فلان، وبعضهم يقول بحُضْرة وحِضْرة. وكلهم يقول بحَضَر فلانٍ(١) • أبو عبيدة: يقال صِفْوَةُ مالِى وصُفْوةُ مالى وصَفْوَةُ مالى، فإذا تركوا الهاء قالوا صَفْوَ مالى، ففتحوا لا غير.

## باب
### فَعْلَة وفِعْلَة

١٦٩ • أبو عمرو: يقال للعقاب لَقوةٌ ولِقْوَةٌ. واللَّقْوَةُ بالفتح: التى تسرع اللقحَ من كلّ شىء • ويقال للأَمَةِ إنها احَسنَةُ المَهْنَةِ والمِهْنَةِ، أى الحلب. وقد مَهَنتْ تَمْهَنُ مَهْناً • أبو عبيدة: هى الطِّسَّةُ والطَّسَّةُ. والطَّسْتُ معروف فى كلامهم • الفرّاء: هو يأكل الحِينَةَ، والحَيْنَةُ لأهل الحجاز، أى وجبةً فى اليوم • الكسائىّ: يقولون إنّه لبعيد الهِمّةِ والهَمّة، معروف فى كلامهم • أبو عبيدة: يقال قوم شِجْعَةٌ

---

(١) زاد فى ب، ل: «محرك الحاء والضاد».

وشَجْعَةٌ للشُّجَعَاء • ويقال لفلان فى بنى فلان حَوْبَةٌ . وبعضهم يقول حِيبة ، فتذهَب الواو إذا انكسرَ ما قبلها ، وهى الأُمُّ أو الأختُ أو البنتُ ، وهى فى موضع آخرَ الهمُّ والحاجةُ . قال الفرزدق :

* لحَوْبَةِ أُمٍّ مايسوغُ شرابُها[١] *

وقال أبو كبير :

ثم انصرَفْتُ ولا أبُثُّكَ حِيبَتِى     رَعِشَ العِظام أطِيشُ مَشْىَ الأصْوَرِ

## باب

## فُعْلَة وفُعُلة

أبو عبيدة : يقال ظُلْمةٌ ، مضمومَةَ الأول ساكنة الثانى ، وبعضُهم ١٧٠ يضمُّ الثانىَ من حروفها فيقول ظُلُمةٌ ، وكذلك الحُلْبَةُ والحُلُبَةُ . والهُدْبَةُ والهُدُبَةُ • ويقال جُبْنٌ وجُبْنَةٌ ، بضم الجيم والباء وتسكينها أيضاً . وبعضهم يضم الجيم والباء ويثقل النون فيقول جُبُنٌّ وجُبُنَّةٌ ، وبعضهم يضمّ أولها ويسكن ثانيها • ويقال: فى هذا رُخْصَةٌ ورُخُصَةٌ ، بضمتين . ويقال فى المذكر : قُفْلٌ وقُفُلٌ ، وغُفْلٌ وغُفُلٌ • ويقال إذا أقبلَ قُبْلَكَ سكتَ ، مضمومَةُ القاف وساكنةُ الباء ، وإن شئت قلتَ قُبُلكَ ، فضممتَ القاف والباء .

---

(١) صدره عند التبريزى :

* فهب لى خنيساً واحتسب فيه منة *

## باب

## مَفْعَلة ومَفْعُلة

• أبو عمرو : المأرَبَةُ والمأرُبةُ ، الحاجةُ . قال الأموىّ : ومثلٌ من
١٧١ الأمثال يقال « مأرَبةٌ لا حفَاوةٌ » للرجل إذا كان يتملّقكَ ، أى إنما
حاجتك إلىّ لا حفاوةٌ • وهى المأدَبةُ [ والمأدُبةُ[1] ] للطعام
يدعو إليه الرّجلُ إخوانَهُ . يقال قد أدَبَ يأدِبُ أدْباً • الأصمعىّ :
يقال إن لى مَحْرُماتٍ فلا تهتِكها ، واحِدَتُها مَحْرَمَةٌ ومَحرُمَةٌ ، مثل مَشْرَقة
ومَشْرُقَةٍ ، ومَزْرَعةٍ ومزرُعَةٍ ، ومَفخَرةٍ ومَفْخُرَةٍ ، ومَقبَرَةٍ ومقبُرَةٍ .
وهو المَقْبَرىّ والمقبُرِىُّ • الفراء : يقال مَشْرَقةٌ ومَشْرُقةٌ ومَشرِقة .
وهى المَقْدُرَةُ والمَقدِرَةُ والمقْدَرَةُ • وكذلك [قال[1]] الكسائىّ . قال :
يقال مَخرُوَةٌ ومَخْرَأةٌ . ويقال عبدُ مملَكةٍ ومملُكةٍ ، إذا مُلِكَ ولم يُملَك
أبواه • أبو عبيدة : يقال فلان لئيم المَقْدُرَة ، فيفتحون الأول
ويُسكنون الثانى ويضمون الثالث ، وبعضهم يفتح الأول ويسكن الثانى
ويفتح الثالث ، فيقول المَقْدَرَةُ • وعلى هذا المثالِ يعملون بما كان
من هذا الباب ، نَحْوَ مزرَعَةٍ ومقبرَةٍ ومَشرَقَةٍ ، غيرَ أنّهم قالوا : مكرُمَةٌ
١٧٢ ليس غيرها • ويقال : ما عِندكَ مَعونةٌ ولا مَعانةٌ ولا عَوْنٌ
• ويقال ما بين فلانٍ وفُلانٍ مَقرُبةٌ ومَقرَبةٌ وقرابةٌ وقُرْبٌ وقُرْبى

---

(١) هذه من ب ، ل .

• ويقال معرَكةٌ ومعرُكةٌ • أبو عمرو : المَقنأةُ والمَقنُؤةُ : المكان الذى لا يطلُعُ عليه الشّمس . وقال غيرُ أبى عمرو : مَقْناةٌ ومقنُوةٌ ، غير مهموز • الأحمر : مأكَلةٌ ومأكُلةٌ ، ومَزْبَلةٌ ومَزْبُلة ، ومَبْطَخة ومَبْطُخَةٌ .

باب

مَفعِلة ومَفعَلة

الفرّاء : يقال عِلقُ مَضِنَّةٍ ومَضَنَّةٍ . وأرضٌ مَضِلّةٌ ومَضَلَّة . وهى مَضرِبةُ السيفِ ومَضرَبةٌ . ومَعتِبةٌ ومَعتَبةٌ . ولا تُلِثُّوا بدار معجِزةٍ ومعجَزةٍ • أبو عمرو : يقال أرضٌ مَهلِكةٌ ومهلَكةٌ • يونس : يقولون أخذَتنى منه مذِمّةٌ ومَذَمّةٌ .

باب

مِفعَلة ومَفعَلة

أبو عمرو : مِبْناةٌ ، ومَبناةٌ ، لِلنِّطع . ومِثناةٌ ومَثناةٌ ، للحَبْل • الفرّاء : يقال مِرقاةٌ ومَرقاةٌ . ١٧٣

باب

مُفعَل ومِفعَل

الفراء : يقال مُغزَلٌ ومِغزَلٌ . وحكى الكسائىّ مَغزَلٌ . وقال غيرُهُ

لا يقال مَغْزَلٌ ، إنّما يقال مَغْزَلٌ من الغَزَل(١) . أنشدنا يعقوبُ والطُّوسىُّ جميعًا :

تقول له العِبْرَى المُصَابُ حليلُها أبا مالكٍ هل فى الظعائن مَغْزَلُ

• قال الفراء : وقد استثْقَلَتِ العربُ الضمة فى حروفٍ فكسرت ميمها وأصلها الضمّ . من ذلك مِصْحفٌ ومِخْدَعٌ ومِطْرَفٌ ومِغْزَلٌ ومِجْسَدٌ ؛ لأنّها فى المعنى مأخوذة من أُصْحِفَ : جُمِعَتْ فيه الصحف ، وأُطرِفَ : جُعِلَ فى طرفيه العَلَمان ، وأُجْسِدَ : أُلصِقَ بالجَسد . وكذلك المِغْزَل إنّما هو أُدِيرَ وفُتِلَ • وقال غيره : المُجْسَدُ ما أُشْبِعَ صِبْغُهُ من الثِّيابِ ، والجمع مجاسِدُ . والمِجْسَدُ بكسر الميم : الذى على الجسد من الثِّياب • أبو زيد قال : تميم تقول المِغْزَل [ والمِصحف(٢) ] والمِطْرَفُ ، وقيس تقول المُغْزَلُ والمُصْحَفُ والمُطْرَفُ .

١٧٤

## باب
## مَفْعِلٍ ومَفْعَلٍ

• أبو زيد : يقال للسيفِ مَقْبِضٌ ومَقْبَضٌ . وله مَضْرِبٌ ومَضْرَبٌ • وقالوا هو المَسْكِنُ ، وأهل الحجاز يقولون مَسْكَنٌ • ويقال هو المَنْسِكُ ، وقال العدوىّ : هو المَنْسَكُ . • وقالوا : مَنْسِجُ الثوبِ حيثُ ينسجونَهُ وهى المناسِجُ ، ومَغْسَلُ الموتى وهى المغاسل . وقل

---

(١) الكلام بعده إلى نهاية البيت التالى من الأصل فقط .
(٢) هذه من ب ، ج ، ل .

بعضُهم : مَنسِجُ الثوبِ ومَغْسِلُ الموتى . قال الفرّاء : كلُّ ما كان على فَعَلَ يَفْعِلُ فالمفْعِلَ منه إذا أردت الاسم مَكْسُورٌ ، وإذا أردتَ المصدر ١٧٥ فهو المفْعَل بفتح العين ، نحو المَدِبّ والمَدَبّ والمَفِرّ والمفَرّ . فإذا كان يفْعَلُ مفتوح العين آثرت العربُ فيه مَفْعَل بفتح العين ، اسمًا كان أو مصدرًا . وربما كسروا العَيْنَ فى مَفْعِل إذا أرادوا به الاسْمَ ، وليس بالكثير . فإذا كان يفْعُلُ مضموم العين مثل دخَلَ يدخُلُ وخَرَجَ يخرُجُ آثرت العرَبُ فى الاسم والمصدر فتْحَ العين . قالوا : دخَلَ يَدْخُلُ مَدْخَلاً وهذا مَدْخَلُهُ ، وخرجَ يخرُجُ مَخرَجًا ، وهذا مَخرَجُهُ ، إلاّ أحرفًا من الأسماء ألزموها كسر العين : من ذلك المسجِدُ ، والمطلِعُ ، والمغرِبُ ، والمشرِق ، والمسقِط ، والمفرِق ، والمجزِرُ ، والمسكِنُ ، والمرْفِقُ من رفَقَ يرفُقُ ، والمنبِتُ ، والمنسِكُ من نَسَكَ يَنْسُكُ ، فجعلوا الكسر علامةً للاسم ، وربّما فتحه بعضُ العرب فى الاسم . قد رُوِىَ مَسْكِنٌ ومَسْكَنٌ . قال : وسمعتُ المسجِدَ والمسجَدَ ، والمطلِعَ والمطلَع ، والفتح ١٧٦ فى هذا كلّه جائز وإنْ لم نَسمَعْه • وما كان من ذواتِ الواوِ والياء من دعَوْتُ وقضيْتُ فالمفْعَلُ منه مفتوحٌ اسمًا كان أو مصدرًا ، إلّا مَأقِى العين ، فإنَّ العرب كسرت هذا الحرف . • قال : وذكر لى أنّ بعض العرب تقول مَأوِى الإبلِ ، فهذان نادرانِ • وما كان فاء الفعلِ منه واوًا فإنَّ المفعل منه مكسور اسمًا كان أو مصدرًا ، إلّا أحرفًا جاءت نوادِرَ ، قالوا : ادخُلوا مَوْحَدَ مَوْحَدَ ، وفلانُ بن مَوْرَقٍ ، ومَوْكَل اسم مَوْضِعٍ أو رَجُلٍ .

## باب
## ما يفتح ويُكسرُ من حروف مختلفة

• الفرّاء : يقال هو الرّامِك والرّامَك • أبو عمرو : واحِدُ الجناجن جنجنٌ وجَنْجَنٌ • قال الفراء : قال الكسائى : فعلت ذاك من إجلاكَ وأجلاكَ ، مَنْقُوصانِ ، ومن جلالِك . • ويقال بِفيهِ

١٧٧ الإثْلِبُ والأثلَبُ ، وهو حجارة وتراب • ويقال إبلِمَةٌ ، وأبْلَمَةٌ ، قال : وحكيت لى أُبلُمَة ، وهى الخُوصة • ويقال ذهب غنمك شِذَر مِذَرَ ، وشَذَرَ مذَرَ ، وبِذَر وبَذَر : إذا تفرّقت • ويقال بِفيه الكِثْكِثُ والكَثْكَثُ أى الترابُ • ويقال ناقة عِجْلِزَةٌ وعَجْلَزَةٌ . [قال : قيسٌ تقولَ عِجْلِزة[1] ] وتميم تقول عَلَجْزَةٌ • قال أبو زيد : قال الكلابيّون : تفاوَت الأمر تفاوَتاً ، ففتحوا الواوَ . وقال العنبرىّ تفاوِتا فكسر الواوَ من المصدر • الفَراء : يقال الشَّرْيَانُ والشِّرْيانُ ، وهو شَجَرٌ يُعْمَلُ منه القِسِىُّ • وهى الطِّنْفِسَةُ والطَّنْفَسَةُ . • ويقال حافرٌ وَقاح بيّنُ القِحَةِ والقَحَةِ • وفى حَسَبه ضِعَةٌ وضَعَةٌ • اللّحيانىّ : يقال وطىءٌ بين الوَطْأَةِ والطِّئَةِ والطَّأَةِ ، ويُقْصَرُ أيضاً • الفَرّاء : يقال هو الصِّرَى والصَّرَى ، للماء يَطُول استِنقاعُهُ • وواحدُ الأفحاء من الأبزار فِحاً وفَحاً • ويقال : كان ذاك على عِدّانِ

١٧٨ فُلانٍ وعلى عَدّانِه ، أى على عَهْدِه • الكسائىّ : يقال : أتانا لِتيفاقِ

---

(١) هذه من ب ، ج ، ل والتبريزى .

الهِلالِ ، ولتَوْفاقِ الهِلالِ ، ولِميفاقِ الهِلالِ • ويقال درهم صَرِّىٌّ وصِرِّىٌّ ، يعنى له صوتٌ ، إذا نقرْتَه صَوّتَ .

## باب
## فُعْلٍ وفَعْلٍ باختلافِ مَعْنًى

تقول العرب : وقع ذاكَ فى رُوعى ، أى فى خَلَدى . والرَّوْعُ : الفزَعُ . ويقال رُعْتُه أروعُهُ رَوْعًا • واللَّوحُ : العطش ، يقال لاح يلوحُ لَوْحًا ولُوَاحًا ، والتاحَ التياحًا . واللَّوْحُ : كلُّ عظمٍ عريض . واللَّوح من الألواح . واللُّوحُ : الهوَاء ، يقال لا أفعل ذاكَ ولو نَزوتَ فى اللُّوح ولو نَزَوْتَ فى السُّكَاكِ • والعَرْضُ : ما خالف الطُّولَ . والعُرْضُ الناحيةُ ، يقال : اضرب به عُرْضَ الحائط ، أى ناحيةً من نواحيه . ويقال نظر إلىَّ بِعُرضِ وجْهِه • والمَوْرُ : الطريق ، والمَوْر : مصدرمار يمورُ مَورًا ، إذا ذهبَ وجاء ، ومار يمورُ مورًا ، إذا انحنَى فى عَدْوِه . قال العجّاج :

* يمور وهو كابِنٌ حَنِىُّ[1] *

والمُور : الغُبارُ • والهَوْن ، يقال هو يمشى هَونًا ، أى على هِينته . ١٧٩
والهُون : الهوان . • والضَّرّ : ضِدُّ النَّفْع . والضُّرُّ : الهُزال . • ويقال ما بالدار شَفْرٌ ، أى ما بها أحد ، والضم لغةٌ . والشُّفْرُ : شُفر العين ، والشُّفرُ : حرف الفَرْج . • والكَور : كَوْر العِمامة .

(١) ديوان العجاج ٧١ واللسان (كبن) . وفى الأصل : « حنى » محرف .

والكور من الإبل الكثيرة ، والجمع أكْوارٌ . والكُورُ : الرّحْل بأداته .
• والطَّول : الإفضال ، تقول هو ذُو طَوْلٍ عليهم وذو تطَوُّلٍ عليهم .
والطُّول خِلاف العَرْض . • والغَوْل : البعد . والغُول : ما اغتال
الإنسان وأهلكه ، يقال الغضبُ غُولُ الحِلْمِ . • والصَّفح : مَصدَرُ
صَفَحْتُ عن ذنبه صَفْحًا . ويقال ضربه بصُفْح السّيف ، بضم الصاد ،
وضربه به مُصْفَحًا ، إذا ضربه بعَرضه ولم يضربْه بحَدّه . وصَفْحُهُ لغة .
• والخَبْر : المزادَة . ويقال للنّاقة إذا كانت غزيرة : خَبْر ، تُشبَّهُ بالمزادة .
والخُبْر : العِلمُ بالشيء • والخَرْصُ : خَرص النّخل . والخُرْصُ :
الحَلْقة ، يقال ما فى أذن الجارية خُرْصٌ • والخَوْرُ من الأرض : ١٨٠
المنخفِضُ بين نَشزَين . والخُورُ : الغِزار من الإبل • والزَّور :
أعلى الصّدر . والزُّور : الباطِلُ والكذِب . قال أبو عبيدة : وكلُّ
ما عُبِدَ من دون الله فهو زُورٌ وزُونٌ . ويقال هذا رجُلٌ ليس له زُورٌ ،
أى ليس له صَيُّورٌ ، أى رأىٌ يرجع إليه • واللَّوْب : اشتداد العطش ،
يقال لَابَ يَلوبُ ، إذا جعل يتردَّدُ حول الماء من شدّة العطش .
واللُّوبُ : الحِرار ، ويقال فيهما أيضاً لابٌ والواحِدَةُ لابَةٌ • والعَوْد :
الهَرِمُ من الإبل ، وجمعه أعوادٌ وعِوَدَةٌ . ويقال عاد يَعُودُ عَوْدًا .
ويقال هؤلاء عَوْد فلانٍ ، أى عُوّادُه . والعُود من العيدان • والقَوْدُ :
مصدر قاد الفرسَ يقودُ قَوداً . والقُود من الخيلِ والإبل : الطِّوالُ
الأعناقِ • والجَولُ : مصدر جال يجولُ جَوْلًا . والجُولُ والجالُ :
جانب البئر . ويقال هذا رجلٌ ليس له جُولٌ وليس له جالٌ ، أى ليست

١٨١ له عزيمة • والبَوْصُ : السّبْق ، يقال باصهُ يبُوصُه بَوْصاً . ويقال ما أحْسَن بَوْصهُ ، أى سَحْنته ولَونَه . والبُوص : العَجيزةُ عجيزَةُ المرأةِ • والقَطعُ : مصدر قَطَعْتُ الشىء قطعاً والقُطْعُ : البُهْرُ • والشَّرُّ : ضِدُّ الخير . والشُّرّ : العَيْبُ . يُقال ما قلتُ ذاك لِشُرّك ، وقلت ذاك لغير شُرّك ، أى لعيبك • والضَّبْع : العَضُد . ويقال كُنّا فى ضَبْع فلانٍ ، أى فى كَنَفِهِ • والحَوْرُ ، يقال حار يحور حَوْرًا ، إذا رَجع . ويُقال نعوذ بالله من الحَوْرِ بعد الكَوْرِ . والحُورُ : النُّقصان . قال الشاعر[1] :

واستعجَلُوا عن خفيفِ المَضْغِ فازدَرَدُوا والذَّمُّ يبقى وزادُ القَوْم فى حُورِ

والحُور : جمع حَوْراء . ويقال فى مثل : « حُور فى مَحارَةٍ » أى نقصان فى نقصان • والبور : مصدر بارَ يَبُورُ بَوْرًا ، إذا اختبَرَ . والبُورُ : ١٨٢ الرّجلُ الفاسِدُ الهالكُ الذى لا خير فيه . قال عبد الله بن الزِّبَعْرَى :

يا رسولَ المليكِ إنَّ لِسانى راتقٌ ما فَتقْتُ إذْ أنا بُورُ

• والفَوْرُ : مصدر فارَتِ القِدرُ تفورُ فورًا . ويقال ذهبتُ فى حاجةٍ ثم أتيتُ فلاناً من فَوْرى . والفُورُ : الظباء ، لا واحد لها من لفظها . قال أوْس :

يَلبسْنَ رِيْطاً وديباجاً وأكسيةً شتّى بها اللَّوْنُ إلّا أنّها فُورُ

ويقال : لا أفعل ذاك ما لألأَت الفُورُ ، أى بَصْبَصَتْ بأذنابها

(١) التبريزى : سبيع بن الخطيم التيمى .

• والنَّور : الزَّهر . والنُّورُ : الضّياء . والنُّور : جمع نَوَارٍ ، وهى النَّفُورُ ، يقال : نُرتُ من ذلك الأمر فأنا أنور منه نورًا ونِوارًا . قال مُضرِّسُ الأسدىُّ وذكَر الظباء وأنَّها قد كَنَستْ فى شِدّةِ الحر :

تَدلَّتْ عليها الشَّمسُ حتَّى كأنَّها    من الحرِّ تُرمَى بالسَّكينةِ نُورُها

وقال العجّاجُ :

١٨٣ * يَخلِطْنَ بالتأنُّسِ النِّـوارا *

أى النِّفـار . وقال الباهلى[1] :

أنوْرًا سَرْعَ ماذا يا فَرُوقُ    وحبلُ الوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حَذِيقُ

قوله : أنَوْرًا ، أى نِفارًا • والعَوْذ : مصدر عاذ به يَعُوذُ عَوْذًا وعِياذًا . والعُوذُ : الحديثاتُ النِّتاج من الإبل • ويقال ظلمهُ ظَلْما ، والظُّلم الاسم . والظَّلْمُ : ماء الأسنانِ إذا اشتدّ صفاؤُها • والنَّوْبُ : القُرْبُ ، قال أبو ذُؤيب :

أرِقْتُ لِذِكْرةٍ من غير نَوْبٍ    كما يهتـاجُ مَوْشِىٌّ نقيبُ

أى منقوبٌ . والنُّوبُ : النَّحْلُ ، وهي جمع نائِبٍ ، كما يقول فارهٌ وفُرْهٌ . قال أبو عبيدة : إنّما سميت نُوبًا لأنّهـا تَضرِبُ إلى السَّوادِ . قال أبو ذُؤيبٍ :

إذا لسَعَتْهُ النَّحْلُ لم يَرْجُ لسْعَها    وحالَفها فى بَيْت نُوبٍ عوامِلِ

---

(١) هو مالك بن زغبة الباهلى ، كما فى اللسان ( نور ) .

• ويقال صَرَمْتُ الرّجُل صَرْماً، إذا قطعْتَ كلامَهُ. والصُّرْمُ: الاسم.

• والكُفْرُ: مصدر كفَرْتُ الشىء، إذا غطّيته وستَرْته. ١٨٤

قال حُمَيْدٌ الأرقط:

فَوَرَدتْ قبلَ انبِلَاجِ الفجر وابنُ ذُكاءَ كامِنٌ فى كَفْرِ

قوله ابنُ ذكاء، يعنى الصبح. وذُكاءُ: الشمس. ويقال رَمادٌ مكفورٌ، إذا سَفَتْ عليه الرّيحُ التّرابَ فوارَتْهُ. قال الأصمعىّ: أنشدنا أبو مَهْدِىّ:

هل تعرفُ الدّارَ بأعْلَى ذى القُورْ قد دَرَسَتْ غيرَ رمادٍ مكْفُورْ

مُكْتَئِبِ اللَّونِ مَرُوحٍ ممطور أزمانَ عَيْناءُ سُرُورُ المسْرُورْ

* عيْناءُ حَوراءُ من العِينِ الحير *

إنّما [ قال[1] ] الحير لمكان العِين. ومنه قيل رجُلٌ كافر، إذا لَبِسَ فوق دِرْعه ثوباً. ومنه سمّى الكافرُ كافرًا، لأنه يستر نِعمةَ الله. ومنه قيل لِلَّيلِ كافرٌ، لأنّه سَتَر بظُلْمته ووارَى. قال لَبيد:

حتّى إذا ألقتْ يدًا فى كافرٍ وأجنّ عوْراتِ الثُّغور ظَلامُها

يعنى الشّمسَ، أنّها بدأت فى المَغيب. والكافِرُ: البحْرُ. والكَفْرُ: القَرْيةُ. وجاء فى الحديث: «يُخرِجُكم الرُّوم منها كَفْرًا كَفْرًا»، أى قَرْيةً إلى قرْيةٍ. والكُفْر: مصدرُ كَفَرَ بالله كُفْرًا • والبَسْرُ: ١٨٥ مصدر بَسَرَ الرّجُلُ، إذا كَلَحَ. والبَسْرُ أيضاً: أن يضرب الفحْلُ النّاقة

---

(١) تكملة يقتضيها الكلام. وهذه الجملة جميعها من الأصل فقط.

على غير صَنْعَةٍ . والبَسْرُ : أن يُنْكأَ الحِبْنُ قبل أن يَنْضَج . الحِبْن : ما يعترى فى الجسد فيَقِيحُ ويَرِمُ ، والجميع الحُبون . والبُسْرُ : الماء الطرىّ الحديثُ العهْد بالمطَر • والنَّقْب : مصدر نَقَبَ الحائِطَ ينقُبه نَقْباً . والنَّقْبُ : الطَّرِيقُ فى الجَبَل ، والجميع نِقابٌ . والنُّقْبُ : جمع نُقْبَةٍ ، وهى القِطْعَة من الجرب . قال دُرَيد :

ما إن رأيتُ ولا سمعتُ به كاليوم طالى أَيْنُقٍ جُرُبِ

مُتَبَذِّلاً تبـدُو محاسِنُه يضع الهِناءَ مَوَاضِعَ النُّقْبِ

• والغَفْرُ : مصدر غفَر له ذَنْبَه يغفِرُه . والغَفْرُ أيضاً : مصدر غفَر المريض يَغفِر غَفْراً إذا نُكِسَ ، وقد غَفَر الجرحُ يَغْفِرُ . قال الأسدىّ[1] :

خليلىّ إنّ الدار غَفْرٌ لِذِى الهوى كما يَغْفِرُ المحمومُ أوصاحبُ الكَلْمِ

١٨٦ أى إذا وقفَ فى الدّيار عاودَهُ هواه فَنُكِسَ ، لتذكُّره من كان يحلُّ بها . والغُفْرُ : ولَدُ الأرْوِيَّة ، وهى الأنثى من الوُعول ، والجمع أغفار . والأمُّ مُغْفِرٌ . قال بِشْرٌ :

وصَعْبٌ يَزِلُّ الغُفْرُ عن قُذُفاتِهِ بحافاته بانٌ طويلٌ وعَرْعَرُ

• والبَضْع : جمع بَضْعَةٍ . والبُضْعُ : النكاحُ يقال مَلَكَ فلانٌ بُضْعَ فلانة • ويقال دَهَنَه دَهْنا ، والدُّهْن الاسم . ويقال دَهَنَهُ بالعصا يدهُنُه ، إذا ضرَبَه بها • ويقال خَبَز خَبْزاً . والخُبْزُ الاسم • والقَطْرُ : جمع قَطرةٍ ، وهو أيضاً مصدر قَطَر . والقُطْرُ : الجانب ، يقال ما أُبالى على أىِّ قُطْرَيه وقَع ، أي على أىّ جانبيه • والجَلُّ : شِرَاعُ السَّفينة . والجَلُّ

---

(١) هو المرار الفقعسى الأسدى ، كما فى اللسان ( غفر ) .

أيضاً : مصدر جَلَّ البَعْر يَجُلُّه جَلاًّ ، إذا لقطَه . والجُلُّ : جُلُّ الدّابّة .
وجُلُّ الشيء : مُعْظَمه • والعَظْمُ : الواحِدُ من العظام. وعَظمُ الرَّحْل:
خشبُه بغير أداةٍ . وعُظْمُ الشيء : أكثره • والقَرُّ : البارد ، يقال
هذا يومٌ قَرٌّ وليلةٌ قَرَّة . والقَرُّ أيضاً : مصدرُ قَرَّ عليه دلواً من ماءٍ باردٍ
يَقُرُّهُ قَرًّا ، إذا صبّها . وقرَّ الحديثَ فى أذنِه يَقُرُّهُ قَرًّا . والقَرُّ أيضا : ١٨٧
مَرْكَبٌ من مراكبِ النساء . قال امرؤ القَيْس :

فإمَّا تَرَيْنى فى رحالةِ سابحٍ     على حَرَجٍ كالقَرّ تَخفِقُ أركانِى[1]

والقَرُّ أيضاً : اليوم الثّانى بعد النَّحر . والقُرُّ : البرد ، يقال هذا يومٌ
ذو قُرٍّ ، أى ذو بَرْدٍ • والكَرُّ : مصدر كرَّ عليه يَكُرّ كرًّا .
والكَرُّ : الحبل الذى يُصْعَدُ به النّخلةَ . والكَرّ أيضا وجَمْعُه كرورٌ :
حبال الشّراع . قال العجّاجُ :

* جَذْبَ الصَّرارِيّينَ بالكُرُورِ *

والكَرُّ : الحِسْى ، وهو مُستنقَعُ المـاء ، وجمعُه كِرار . قال الشّاعر :

* به قُلُبٌ عادِيّةٌ وكِرارُ *

وجمع الحِسْى أحساء • والعَمّ : أخو الأب . والعَمُّ الجماعة .
قال مُرَقّش :

والعَدْوَ بينَ المجلسين إذا     آدَ العشىُّ وتنادَى العَمّْ

تنادَى العَمُّ ، أى تجالَس الجماعةُ . والعُمُّ : الطِّوالُ ، يقال نخلةٌ عميمةٌ

---

(١) ب ، جـ ، ل والتبريزى : « أكفانى » .

ونَخِيلٌ عُمٌّ ● والقَفْل: ما يبِس من الشّجر . والقُفْل : من الأقفالِ
● والطَّلُّ: النَّدَى . وذُكِرَ عن أبي عمرو: ما بالناقةِ طُلٌّ، أي ما بها من لبَنٍ

١٨٨ ● والعَضّ : مصدر عَضِضْتُ . والعُضُّ: القَتُّ والنَّوَى ، وهو عَلَفُ أهل الأمصار عن أبي عمرو ● والعَرُّ : الجرَبُ . والعُرُّ: قُرُوحٌ تخرُجُ بالإبل متفرّقةً فى مشافرها وقوائمها يسيلُ منها مثلُ الماء الأصفر ● وقال الفرّاء: يقال بلغتُ به الجَهْدَ أى الغاية . وتقولُ : اجهد جَهْدَكَ فى هذا الأمر ، أى ابلُغْ غايتَكَ . وأمّا الجُهْدُ فالطّاقة . قال الله جلّ وعزّ : ( والّذِينَ لَا يَجِدُونَ إلاَّ جُهْدَهُمْ ) أى طاقتهم . قال : ويقال اجْهَد جُهْدَكَ ● واليَسْرُ من الفَتْلِ: ما فَتَلْتَهُ نحو جَسَدِكَ . واليُسْرُ : ضِدُّ العُسْرِ ● والعَسْرُ : أن تعسِرَ النّاقةُ بذنبِها ، أى تشولُ به ، يقال عَسَرتْ تَعْسِرُ عَسْرًا وعَسَرانًا . والعَسْرُ أيضًا : [ مصدر[1] ] عَسَرْتُهُ ، إذا أخذتَهُ على عُسْرٍ. والعُسْرُ: من الإعسارِ ● والعَقْرُ : القَصْرُ . والعقْرُ أيضًا : مَصْدَرُ عقَرْت . والعُقْرُ : مصدر امرأةٍ عاقرٍ ، قال ذو الرُّمّة :

١٨٩ * وردّ حروبًا قَدْ لقِحْنَ إلى عُقْرِ[2] *

قال الأصمعيّ : والعُقر من الحَوْضِ : مقام الشّارِبَةِ . قال ابنُ الأعرابيّ وأبو عبيدة : العُقْرُ مؤخّرُ الحوضِ ● والوَضْعُ : مصدرُ وضَعْتُ الشيء أضَعُه وَضْعًا . ووَضَعَ البعيرُ فى سيره يَضَع وَضْعًا ، وهو ضربٌ

---

(١) هذه من ب ، ج ، ل .

(٢) صدره عند التبريزى :

* فصد إصار الدين أيام أذرح *

من السُّرعة . والوُضْعُ : أن تحمل المرأةُ فى آخر طُهرِهَا فى مُقْبَلِ الحَيْضَةِ، وهو أيضاً التُّضْع . قال الرَّاجز :

تقول والجُردانُ فيها مُكْتَنِعْ أما تخافُ حَبَلاً على تُضُعْ

• والنَّجْلُ : النَّسْل . والنَّجْل : النَّزُّ والماء يظهر من النَّزّ . يقال قد استنجلَ الوادِى . والنَّجْـل : مصدر نجلَهُ بالرُّمح ينْجُله نَجْلاً ، إذا زَرقَهُ . والنَّجْلُ : أن يَشُقّ الإهاب ، يقال إهابٌ منْجُولٌ . والنُّجْل : جمع أَنْجَل ونجلاء . والنَّجَلُ : سعَةُ شَقِّ العَين • والبَهْرُ : الغَلَبةُ ، يقال بَهَرَنى الشىء يَبْهرُنى . وقد بَهَرَ ضوءَ القمر ضوءُ الكواكبِ ، أى غَلَبها . ويقال بَهْراً له ، أى تَعْساً له . حكاها أبو عمرو . وقال ابنُ مَيَّادَةَ :

تَفاقَدَ قومى إذْ يَبِيعونَ مُهْجَتِى بجاريةٍ بَهْراً لهم بَعْدَها بَهْرا ١٩٠

وقال أيضاً : بَهراً له ، فى معنى عَجباً له . والبُهْرُ ، من الابتهار • وعَجْمُ الإبل : صغارُها ، والعَجْمُ أيضاً : مصدر عجمتُ الرجلَ أعجُمه ، إذا رُزْته . ويقال عجمتُ الرجلَ فوجدتُه صُلباً من الرِّجال . ويقال ناقةٌ ذات مَعْجَمةٍ ، ذات صَبْرٍ على العمل والركوبِ . والعُجْمُ : العَجمُ • والنَّـكْر : أن يكون الرجلُ مُنكَراً فَطِناً ، ويقال ما أشدَّ نَكْرَه . والنُّـكْرُ : المنكَر . قال الله جلَّ وعزَّ : ( لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُكْراً ) • والعَرْفُ : الرِّيحُ ، يقال ما أطيبَ عَرْفَهُ . ويقال فى مَثَلٍ : « لا يعجزُ مَسْكُ السَّوْء عن عَرْفِ السَّوْء » . والعُرْفُ : المعرُوفُ . والعُرْفُ : عُرْفِ الدَّابَّةِ وعُرْفُ الديك • والأَكل : مَصْدَرُ

أكلت . والأُكْل : ما أكِلَ . ويقال فلانٌ ذو أُكْلٍ ، إذا كانَ ذا حَظّ من الدُّنيا ● وشَكْرُ المرأة : فَرْجُها . قال الهُذَلىّ[1] :

صَناعٌ بإشفاها حَصانٌ بشَكْرِها جوادٌ بقُوتِ البطنِ والعرقُ زاخِرُ

١٩١ والشُّكْرُ : مصدرُ شَكَرْتُه ● والشَّكْد : مصدر شَكَدتُه ، إذا أعطيْتَهُ . والشُّكْد : العطاء ● والشَكْمُ : مَصْدَرُ شكمتُه إذا جزيته . والشُّكْمُ : الجزاء ● والخَشْبُ : مصدر خَشَبْتُ الشِّعرَ أخْشِبُه ، إذا قُلْتَهُ كما يجىء ولم تَتنوّقْ فيه . وقد خَشَبْتُ النَّبلَ ، إذا برَيتَها البرْىَ الأوَّل . والخُشْبُ : الخَشَبُ ● والصَّوْرُ : جماعَةٌ من النخل صِغارٌ . والصَّور : مصدر صارهُ يصُورُه صَوراً ، إذا أمالَهُ . والصُّورُ : جمع صُورةٍ ● والعَقْمُ : ضربٌ من الوَشْىِ . والعُقْمُ : مصدر امرأةٍ عقيمٍ .

## باب

### ما يُضَم ويفتح من حروفٍ مختلفة

قال أبو عبيدة : يقال أصابه الجُدَرِىُّ ، الجيم مضمومة والدال مفتوحة ، وإن شئت قلت الجَدَرِىُّ ، ففتحتَ الجيمَ والدالَ ● ويقال درهَمٌ ١٩٢ سَتُّوق ، وإن شئت سُتُّوقٌ ● ويقال رجُلٌ أَفَقِىٌّ ، مفتُوحُ الألفِ والفاء ، إذا أضفته إلى الآفاقِ ، وبعضهم يقول أُفُقِىٌّ ، بضمّ الألف

(١) أبو شهاب الهذلى ، وقصيدته فى بقية أشعار الهذليين .

والفاء • ويقال: فَلاةٌ قَذَفٌ وقُذُفٌ، أي بعيدةٌ تَقاذَفُ بمن سلكها

• وأهل الحجازِ يقولون: سُكارى وكُسالى وغُيارى بالضمّ، وبنو تميم يفتحون • ويقال: سَبُّوحٌ قَدُّوسٌ، وسُبُّوحٌ قُدُّوس • قال الفرّاء: يقال حُرٌّ بيّن الحَرُوريّة والحُرُوريةِ • قال: ويقال أتانا في أُفُرَّةِ الحرّ، وبعضهم يقول في أوّله، وبعضُهم يقول في شِدّته. ومنهم من يقولُ في فُرَّةِ الحرّ، ومنهم من يقول: أتانا في أفُرَّةِ الحرّ فيفتح الألف. قال: وحكى الكسائي أنّ منهم من يجعل الألف عيناً، فيقال أتانا في عفُرّةِ وعُفُرّةِ • ويقال أَرُزٌ وأُرُزٌ، وأَرُزٌ مثل رُسُلٍ، وأُرْزٌ مثل حُجْرٍ، ورُزٌ ورُنْزٌ. وأنشدنا محمّد بن قادمٍ:

يا خليلى كُلْ أوزّةْ  واجعل الجوْذاب رُنْزَهْ

• ويقال هى الثَّنْدُوة، بالفتح وترك الهمز، والثُّنْدُؤَة بالضم والهمز، ١٩٣ فإذا همزت فهى فُعْلُلَةٌ، وإذا فتحت فهى فَعْلَلَةٌ أو فَعْلُوَةٌ. قال أبو عبيدةَ: كان رُؤْبَةُ يَهمزُ الثُّندؤَة والسِّئَة سِيةَ القَوْس، والعرَب لا تهمز واحدًا منهما • الفرّاء: يقال صُمْنا لِلعَمّى وللعُمّى، إذا غُمّ عليهم الهلال • ويقال رجل كَيْذَبانٌ وكَيْذُبان • ويقال: ما أدرى أىُّ تُرْخُمٍ هوَ، وأيُّ تُرخَمٍ هو، أىْ أىُّ الناس هو • ويقال لى فيهم تَلِنّةٌ وتُلُنّةٌ أى لُبْثٌ • ويقال أغنيتُ عنك مُغْنَى فلان ومُغْناته، ومَغنى فلان ومَغْناتهُ • وأجزأتُ مُجزَى فلانٍ ومُجزاته، ومَجْزَى فلانٍ ومَجزاته • الفرّاء: وقع فى الناس مَوْتان ومُوتان، يعنى الموتَ

• ويقال هو سَدًى، وبعضهم سُدًى، إذا كان مُهْمَلاً • الفرّاء: يقال إنّه لَرَفيعُ الصَّوْتِ، وفى صَوْته رُفاعَةٌ [ ورَفاعة[1] ] • وجاء القومُ بأَجْمَعهم وبأَجْمُعهم. ١٩٤

## باب
### ما يُضَمُّ ويكسر من حروف مختلفة

الفرّاء: صِوَارٌ وصُوَارٌ. قال: وأنشدنى أبو ثَرْوان:

أشْبَهْنَ مِن بَقَرِ الخلصاء أعيُنَهُ     وهُنَّ أحسنُ من صيرانه صِوَرَا[2]

• الفراء: يقال ما أتيتُ أحدًا سِواءك، وبَعْضُهم يَضُم السينَ وَيَنْقُص، وهى قليلة. وفى القُران: (مكانًا سِوًى) و (سُوًى). وسَوَاءك بالفتح والمدّ لا غير • وقومٌ عُدًى وعِدًى، أى أعداء. قال الأخطل:

* وإن كان حَيَّانا عِدًى آخِرَ الدّهرِ[3] *

و (عُدًى) • ويُقال: «بلغَ الحِزامُ الطِّبْيَيْن» والكلامُ الطُّبْيَيْن • وحكى فُسْطَاطٌ وفِسطاط، وفُسْتَاطٌ وفِسْتَاطٌ، وفُسَّاطٌ وفِسَّاط، والجميع فساطيط وفساسيطُ. قال: وينبغى أن يُجْمَعَ أيضاً فساتِيط، ولم ١٩٥

---

(١) التكملة من ب، ج، ل.

(٢) ب: «صيرانها» ورسمت فى الأصل لتقرأ بالروايتين.

(٣) صدره عند التبريزى:

* ألا يا اسلمى يا هند هند بنى بدر *

نَسْمَعُهَا • ويقال يوسُف ويوسِف ، يُهمزان ولا يُهمزانِ ، ومثله يونُس ويونِس . قال : ويُوسَف غيرُ مهموزٍ لغةٌ . قال : وأنشدنى أبو الجرّاح للعُجَيْرِ السَّلُولىّ :

فما صَقْرُ حَجّاجِ بنِ يُوسَفَ مُمْسَكاً بأسرعَ مِنى لَمْحَ عينٍ بحاجبِ

• وهو الحُوَلاء والحِوَلاء ، للجِلْدَةِ التى تخرُجُ مع الوَلد فيها أغراسٌ وفيها خُطوطٌ حُمرٌ وخُضْرٌ • أبو زيد : يقال أُثفيّةٌ وإثفِيّةٌ ، وأُضْحِيّةٌ وإضْحِيّةٌ • عن اللِّحيانى : أُرْوِيَّةٌ وإرْوِيَّةٌ • ويقال رجُلٌ سُبْرُوت فى رِجالٍ سَبارِيتَ ، وهم المساكين المحتاجون . وامرأةٌ سُبْرُوتَةٌ . قال : وسمِعتُ بعضَ بنى قُشَيرٍ يقول رجلٌ سِبْريتٌ وامرأةٌ سِبْريتةٌ ، فى رجالٍ ونساءٍ سباريت • الفرّاء : ثلاثة إخوةٍ وأُخوة • ورجُلٌ تُرْعِيّةٌ وتِرعِيّةٌ ، للذى يُجيدُ رِعْيةَ الإبل • ويقال لقِيتُ منه البُرَحِينَ والبِرَحِينَ ، والفُتَكْرِينَ والفِتَكْرِين . وهى الدّواهى • ويقال قِثّاء وقُثّاء • ويقال سُفيان وسِفيان . قال : وسَمِعَ يونُس سَفْيان • ويقال نُمرُقةٌ ونِمْرِقةٌ ، لِلوسادةِ • ويقال ما بها دُبّىّ وما بها دِبّىّ ، الأول بضمّ الدال والثانى بكسرها ، أى ما بها أحدٌ . ويقال اِسْمٌ وأُسْمٌ وسِمٌ وسُمٌ . قال : وأنشدنى القَنانىّ : ١٩٦

اللهُ أسْماكَ سِمًا مُبارَكا آثَرَكَ اللهُ به إيثارَكا

قال : وأنشدنى الكلبىّ :

وعامُنا أعجبَنا مُقَدَّمُهْ يُدْعَى أبا السَّمْحِ وقِرضابٌ سُمُهْ

* مُبْتَرِكاً لِكُلِّ عظمٍ يلحَمُهْ *

وقال العامرىّ : « يُلحِمُه »  • الكسائىّ : يقال للرّامى إسْوارٌ وأُسوارٌ  • أبو عبيدة : المُغيرَةُ والمِغيرَةُ . ويقال ذُبْيانُ وذِبيان .

## باب

## ما يقال بالياء والواوِ من ذوات الثلاثة

١٩٧ قال أبو عبيدة : يقال غِرْت فلاناً فأنا أغيرُهُ ، تقديرها بِعتُ أبيع . وقوم يقولون غُرتُه أغورُهُ ، أى نفعتُه . قال الهُذلىّ[1] :

ماذا يَغيرُ ابنتَىْ ربْعٍ عَوِيلُهما    لا ترقُدان ولا بُؤْسَى لمن رَقَدا

ويقال ذهَبَ فلانٌ يَغيرُ أهْلَهُ أى يَميرُهم وينفعُهم . قال الباهلىّ[2] :

ونَهديّةٍ شَمْطاء أو حارثيّةٍ    تؤمِلُ نَهْباً من بنيها يَغيرُها

وغارنى الرجل يَغيرُنى ويَغُورُنى ، إذا أعطاك الديَة . والاسم الغِيرةُ ، وجمعُها غِيَر  • ويقال : مالكَ تَحوّزُ كما تَتَحوّزُ الحيّة ، ومالك تَحيّزُ كما تَتحيّزُ الحيّةُ . وقد تحيّزتُ إلى حِصْنٍ وإلى فِئةٍ ، أى انحزْتُ إليه . وقد تَحوّزْتُ : تلبّثتُ وتَمكّثت[3]  • ويقال توّهْتُ الرّجلَ وتَيّهْتُهُ ، وكذلك طوّحْتُه وطيّحْتُه  • ويقال ساغ الرّجُلُ طعامَهُ يَسِيغُه ، ١٩٨ وبعضهم يقول يَسُوغُه ، الجيّدُ أساغَ الطعامَ بألفٍ  • ويقال :

---

(١) التبريزى : عبد مناف بن ربع الهذلى .

(٢) التبريزى : مالك بن زغبة الباهلى .

(٣) فى الأصل : « تلبيت وتمكنت » صوابه فى ب ، ج ، ل واللسان .

ماهت الرَّكِيَّة فهى تَمُوهُ . هذا الأصل ؛ لأنك تقول أمْواهٌ فى الجمع القليل. وبعضهم يقول تَمِيه. وبعضهم يقول تَماهُ . وهى أدنى إلى القياس. وكلهم يقول : قد أمْهَتْ . وكذلك قد أماهَ بنو فُلانٍ رَكِيَّتَهُم ، أى أنْبَطوا الماء ● ويقال طالَ طِوَلُك ، مكسورةُ الأولِ مفتوحةُ الثانى ، وطال طِيَلُكَ . قال القطامىّ :

إنَّا مُحيُّوكَ فاسْلَمْ أيُّها الطَّلَلُ وإنْ بَليتَ وإنْ طالت بكَ الطِّوَلُ

ويُرْوَى «الطِّيَلُ». وقال بَعْضُهم : طال طُوَلُك، فيضم الأوَّل ويَفْتح الثانى. ويقال طال طَيْلُك ، تقديرها قَيْلٌ . ويقال طالَ طَوَالُك، مفتُوحُ الأوَّل ، فأمَّا الحَبْلُ فلم نَسْمَعْهُ إلّا بكَسْرِ الأوَّلِ وفتح الثانى ، كقولِكَ أرْخِ للفَرَسِ من طِوَلِه ● الفرّاء : يقال ضارَهُ يَضِيرُه . قال : وزعم الكسائىّ أنّه سمع بعض أهلِ العَالية يقول : لا ينفعُنى ذلك ولا يَضُورُنى ١٩٩ ● ويقال إنَّ بينهما لَبَوْنًا فى الفضْلِ وبَيْنًا ، لُغتان . فأمَّا فى البُعْد فيقال إنَّ بينهما لَبَيْنًا ● أبو عبيدة : يقال إنَّ فلانًا سريعُ الأَوْبَةِ . وقوم يُحوِّلون الواو ياء كقولِك سريعُ الأَيْبَةِ ● وقال: قومٌ يقولونَ : لاتَهُ يَليتُه ، ولغةٌ أُخرى : يلُوتُه عن وجهه ، ومعناهُ حَبَسَهُ عن وجْهِهِ . قال رُؤْبَة :

ولَيْلةٍ ذاتِ نَدًى سَرَيْتُ ولم يَلِتْنى عن سُراها ليتُ[1]

تقديرُها لم يَبِغْنى بَيْغ . وفى القرآن : (لا يَلِتْكُمْ مِنْ أعْمالِكُمْ شيئًا) ،

(١) فى الأصل بتقديم البيت الثانى على الأول ، وعلى الصواب فى سائر النسخ .

أى لا يَنْقُصكم . وقُرِئ : ( يألِتْكُمْ ) من ألَتَ يألِتُ ، تقديرُها أَبَقَ يأبِقُ . وقوم يقولون فى هذا المعنى : لاتَهُ يَليتُه • ويقال ماثَ الشئَ يموثُه ، ومعناهُ أذابَهُ ، ويَميثُه لغةٌ أخرى . أبو عمرو مثله ، وقال المصدر مَوَثانًا • ويقال أصابتهم مصيبةٌ ، فالجمع مَصاوِبُ ومصائب

٢٠٠ • الفرّاء : يقال تبوّغ الرجلُ بصاحبه ، فغلبه ، وتبوَّغَ الدّم بصاحبه فقتلَهُ . وقد جاء فى الحديث : « إذا تبيّغ الدّم بصاحبه فليحتَجِمْ » ، يعنى إذا هاج فكاد يقهرُهُ • وحُكِى : ما أَعِيجُ من كلامهِ بشىء ، أى ما أعبأ . وبنو أسَدٍ يقولون : ماأعُوجُ بكلامه ، أى ما ألتفتُ إليه ، أخذوه من عُجْتُ الناقة • وحكى : هو فى صُيّابَةِ قومِهِ وصُوّابَةِ قومهِ ، أى فى صميم قَوْمه • ثُوَرَةٌ وثِيَرَةٌ وثِيرَةٌ . وحكى أبو عمرو : قد تَصَيَّحَ البَقْل إذا هاجَ ، وتصوّحَ ، وصَوَّحَ ، وقال العنبرىّ : قد تَصَيَّحَ البَقلُ مثله . ويكون أيضاً تَصَوّعَ • قال : وقال أبو صَخْرٍ :

فإنْ يَعْذِرِ القَلْبُ العَشيّةَ فى الصِّبا فؤادَكَ لا يَعْذِرْكَ فيه الأقاومُ

و « الأقايمُ » جميعاً ، يعنى القومَ . يقال أقاومُ وأقايمُ • ويقال قد تهَيّرَ الجُرف ، وأكثرهم : تهوّرَ الجُرفُ • وقد فاحتْ ريحهُ تفيخ فيحاً وفى الحديث الذى جاء : « شِدَّةُ الحرّ من فَيح جهنّم » .

٢٠١ وقد فاحت ريحُه تفوح فوحًا ، أبو عبيدة : فاح المسك يفيح ويفوح ، وقد فاخ يفيخُ ويفوخُ ، مثلُ فاحَ • وثاخت رجله فى الوحل تَثُوخُ وتَثيخ . • وقد قِسْتُه وقُسْتُه قَوْسًا وقَيْسًا . • الكسائىّ : لاط

حبُّه بقلبي يَلُوط ويَليطُ ، أي لَصِق . وإنّي لأجدُ له لَوْطًا ولَيْطا . الفرّاء : يقال هو أَلْوَطُ بقلبي وأَلْيَطُ . • يُقال صُرتْ عُنُقَهُ أَصُورُها ، وصِرْتُه أَصِيرُه ، إذا أَمَلْتَهُ ، وقد صَوِرَ هو . • الفراء : يقال هو أحيَل منك ، وأَحْوَلُ منك ، من الحِيلة . • وهى الضِّيقَى والضُّوقَى • والكِيسَى والكُوسَى[1] • ومن حيثُ لا تعلم ومن حَوْثُ لا تَعْلَمُ • وتتضوّع ريحُه وتتضيّعُ ريحه • وقوم صُوَّم وصُيَّم • ونُوَّمٌ ونُيَّم • وأهل الحجاز يقولون الصَّوّاغُ والصّيّاغُ • قال : ويقولون المَيَاثرُ للمواثر. قال: وأنشدني أعرابيٌّ[2] :

حِمًى لا يُحَلُّ الدّهرَ إلاّ بإذْنِنا ولا نَسألُ الأقوامَ عقْدَ المَيَاثِقِ[3]

• ويقال هو المُتأوِّبُ والمتأيِّب • أبو عمرو يقال : قد شوّطته وشيَّطته • أبو زيد : يقال قد ديَّخوا الرّجلَ تدييخًا ، وقد يقال دوّخوا الرّجل تدويخًا • الفرّاء : يقال فاد يفيدُ ويَفُودُ فى الموت • ويقال فى مثل « ما أدرى أىُّ الجراد عارَهُ » أى أىُّ الناس أخذه . قال : ولا ينطقُون منه بيَفْعِل . وقال بعضهم : يَعيره . وقال أبو شَنْبَلٍ[4] : يَعورُهُ • ويقال : حائر وحُورانٌ وحِيران . ٢٠٢

(١) بعده فى الأصل : « والطوسى » وهى كلمة مقحمة .

(٢) ب : « ابن الأعرابى » وهو شيخ لابن السكيت .

(٣) نسبه التبريزى لعياض بن درة الطائى .

(٤) فى القاموس : « وأبو شنبل حمل بن خزرج ، شاعر » .

## ومما يقال بالياء والواو من ذوات الأربعة[1]

• أبو عبيدة : يقال حكَوْتُ عنه الكلام ، أى حكيت • ويقال طما المــاء يطمِى طُمِيًّا ويطمُو طُمُوًّا • وكذلك نما يَنمِى وينمُو • وقد مَقا الطَّسْتَ يمْقُوها ، ومقَوْتُ أسنانى ومَقَيتها • وقد نَثَيْتُ ونثَوْتُ[2] • ويقال قد سَخَتْ نفسُه تَسْخُو ، وبعضهم يقول : قد سَخِيَتْ تَسخَى ، مثل خشِيتْ تخْشَى . وأنشد :

* إذا ما الماءُ خالطَها سَخِينا[3] *

٢٠٣ • ويقال فَلوتُ رأسهُ بالسيف وفَلَيتُ • وقلَوْتُ البُسْرَ وقَلَيْتُ ، وكذلك البُرُّ ، ولا يكون فى البُغض إلاّ قليْتُ • وفأَوْتُ رأسَهُ بالسَّيف وفأيتُ ، أى صدعتُ . ويقال قد انفأى القَدَح إذا انشق • ويقال حَلَيْتُ المرأة فأنا أحْلِيها ، إذا جَعلتَ لها حَلْياً . وبعضهم يقول حَلَوْتها فى هذا المعنى • قال : ويقول بعضهم هذه قوسٌ مَغْرِيَّةٌ ، يريد

---

( ١ ) قال التبريزى : « ترجم هذا الباب بأنه من باب الأربعة والباب الذى قبله من بنات الثلاثة ؛ لأن غار وحكى بابهما واحد ، إلا أنه سلك فى هذا طريقة الكوفيين ، وذلك أنهم يقولون لما كان معتل العين من الأفعال : هو من بنات الثلاثة وذوات الثلاثة . وما كان معتل اللام لايردونه إلى الأصل بل يحملونه على الظاهر ؛ وذلك أن غار إذا رددت الفعل إلى نفسك قلت غرت فيكون على ثلاثة أحرف ، وحكى إذا رددته إلى نفسك قلت حكيت فيكون على أربعة أحرف — فلأجل هذا ترجم هذا الباب ببنات الأربعة ، وما قبله ببنات الثلاثة » .

( ٢ ) ب ، ج ، ل : « وقد نثوت الحديث ونثيت » .

( ٣ ) لعمرو بن كلثوم فى معلقته . وصدره : « مشعشة كأن الحصّ فيها »

مَغْرُوَّةٌ • ويقال : داهيَةٌ دهياء، وداهِيَةٌ دهْوَاء • الكسائى : يقال له غنمٌ قِنوةٍ وقُنوةٍ ، وله غنمُ قِنْيةٍ وقُنْيَةٍ • ويقال حَزَوتُ الطَّيْرَ وحزَيتُها ، إذا زجرتها • والنُّقاوةُ والنُّقاية من كلّ شيء : خيارُه • ويقال عَزيْتَه إلى أبيه وعَزوتَه . ويقال اعتزى فلانٌ إلى فلانٍ ، إذا انتسب إليه • أبو عبيدة : يقال حثوتُ عليه التّرابُ وحَثَيت ، حَثْوًا وحَثْيًا . قال الشاعر :

الحُصْنُ أدنى لو تريدينَه من حثيِكِ التُربَ على الرّاكِبِ[1]

• ويقال كان مرضيًا ومَرْضُوًا • قال : ويقول أهل العاليـة : القُصْوى ، وأهل نجد يقولون القُصْيا • ويقال نَما ينمى وينمُو ، ونَميتُ إليه الحديثَ فإنا أنميه وأنمُوهُ . وكذلك ينمى إلى الحسب ويَنمُو • ويقال مضيت على الأمر مُضُوًّا ، وهذا الأمر مَمْضُوٌّ عليه • وحكى الفرّاء عن الكسائى : قد سَناها يَسْنُوها ، وهى مَسْنُوّةٌ ومَسْنيّةٌ ، يعنى سقاها • ويقال سحوتُ الطِّينَ عن الأرض وسَحَيْتُه ، إذا قشرتَه ، وسحوت السِّحاءة وسَحَيْتُها • وقد أثوتُ به وأثَيتُ به إثاوَةً وإثايةً ، إذا وَشَيتَ به إلى السُّلطان • ويقال كنَيْتُه وكنَوتُه قال : وأنشدنى الطُّوسىُّ :

وَإنّى لأكنوعن قَذُورَ بغيرها وأُعْرِبُ أحيانًا بها وأُصَارِحُ[2]

• ويقال نَقَوتُ العَظْمَ ونقَيْتُه ، إذا استخرجتَ مُخَّهُ • وقنَوتُ

٢٠٤

---

(١) ب ، حـ ، ل والتبريزى : « لو تأبيته » .
(٢) ب ، حـ ، ل والتبريزى : « فأصارح » .

الغنم وقَنَيتها، إذا اتَّخذتها لِلقِنْيةِ • ويقال: رَثوْتُ زَوْجى ورَثَيْتُ

٢٠٥ ورثأتُ • ويقال رُغاوَةُ اللبن ورُغايته • وهى العُجايَةُ والعُجاوَةُ، للعصَب الذى فى أوظِفة البعير • ويقال فى السَّكران: قد استبانت نَشوتُه، وزعم يونس أنّه سَمِعَ نِشْوته. وقال الكسائى: رجُلٌ نَشْيانُ للخَبَر، ونَشْوانُ هو الكلام المستعمل، يقال من أين نَشِيت هذا الخبرَ وهذا الكلامَ. قال: وأنشدنا عن أبى عبيدة:

وَنَشِيتُ ريحَ الموتِ من تِلقائِهِمْ وخشيتُ وقعَ مهنّدٍ قِرْضابِ[1]

• ويقال سخوتُ النّار أسخاها سَخْوًا، ويقال أيضاً سَخِيتُ أَسخَى سَخْياً، وذاك إذا أوقَدْتَ فاجتمع الرَّمادُ والجمر، ففرّجته. يقال اِسخَ نارَكَ، أى اجعلْ لها مكاناً توقَد عليه. وأنشد:

ويُرزِمُ أنْ يَرَى المعجونَ يُلقَى بِسَخْى النّار إرزامَ الفصيلِ

• ويقال: محوت أمحو ومَحيت أمْحَى • الفرّاء: جبوتُ الماء وجبَيت،

٢٠٦ إذا قرى الماء فى الحَوض • أبو عمرو: يقال لَحَوته ولَخَيْتُهُ، إذا أسعطْته واللّخَا: المُسْعُط • الكسائىّ: يقال اشتدَّ حَمْو الشّمس، وحَمْى الشّمس • وهو بلو سفرٍ وبِلْىُ سَفَرٍ، للذى قد بَلاّه السَّفر • وحكى: لم تَمْنُ بلادُنا بشىء، ولم تَمْنِ بلادُنا بشىء، يريد لم تنبت شيئاً • الأصمعىّ: ما أحسنَ أَتوَ يدَى النّاقة، وما أحسن أَتْىَ يديها، يعنى رجْع يَديها فى سيرها • وقد طَمى الماءُ يطمِى طُمِيًّا،

(١) البيت لأبى خراش الهذلى، كما فى اللسان (نشأ).

ويطمو طُمُوًّا، إذا ارتفع . ومنه قيل : طَمَت المرأة بزوجها، إذا ارتفعت به • الفرّاء : يقال طبانى يَطبِينى، ويطبونى، إذا دَعاكَ • وقد طَلَيت الطَّلَا وطلوتُه، يعنى ربطتَه برجله • الكسائىّ : طغَوتَ يا رجلُ وطغَيتَ • ورقَوتَ يا طائرِ ورقَيت • وهَذَوْتَ يا رجُلُ وهذَيت • ومَنَيت الرَّجُلَ ومَنَوْتُه، إذا ابتليته. • ولَحوت العصا ولحَيْتها، إذا قشرتَها، ولحَيت الرَّجُلَ من اللَّوْم، بالياء لا غير • وقد شأوت القومَ شأوًا وشأوْتهم شأيًا، إذا سبقتهم • وقد طهَوْت اللحم، وطهيتُه، إذا طبَخْتَهُ • وقد صغَوْتُ وصغَيت، ٢٠٧ ولغَوتُ ألغو، ولَغِيتُ ألغَى • الفراء : يقال علَوت وعَلِيتُ. وسلَوت وسَلِيت . وقد حَلِيتَ بعينى وصَدرى، وفى عينى وصدرى، وقد حلا يحلُو • أبو زيد : يقال نَسيانِ ونَسوانِ، لتثنية عِرق النَّسا • الفراء : يقال فُتُوّ وفُتِيّ، وأجمعوا على الفُتُوَّةِ بالواو • وقالوا صِبْوة وصِبْيَة وقُنْيانٌ وقِنْيان[١] • وهو ذو دَغَواتٍ . وأنشد لرؤبة :

٭ ذا دَغَواتٍ قُلَّبَ الأخلاقِ ٭

أى ذو أخلاق ردِيَّة . قال : ولم نسمع دَغَياتٍ ولا دَغْية، إلّا فى بيتِ لرُؤْبة ؛ فإنّه زعموا قال[٢] : « نحن نقول دَغْيَة وغيرنا دغوة »

---

(١) ا : « فتيان وفتيان » صوابه فى ب، حـ، ل والتبريزى .

(٢) ا : « فإنهم زعموا قالوا » . صوابه فى ب، حـ، ل . وفى التبريزى : « فإنهم زعموا أنه قال » . وفى اللسان : « فإنه قال » . والبيت المشار إليه أنشده فى اللسان، وهو :

٭ ودغية من خطل مغدودن ٭

• وعنوان الكتاب وعُنْيانٌ • وقد أتيْتُه وأتوْته . قال الراجز[١] :

يا قوم مالى وأبا ذؤيب كنتُ إذا أتوْتُه من غيبِ
يَشَمُّ عِطفِي وَيبُزُّ ثوْبِي كأنما أرَبْتُه بريْبِ

٢٠٨ • قال الكسائىّ : ربما قالوا قَطيَاتٌ ولهَياتٌ ؛ لأنّ فعلْتُ منها ليس بكثير ، فيجعلون الألف التى أصلها واوٌ ياء ، لقلّتها فى الفعل . ولا يقولون فى غزَاة غزَياتٌ ؛ لأنّ غزوتُ أغزو معروفٌ كثيرٌ فى الكلام . وسُمِع فى تثنية الرِّضا والحِمَى رِضَوانِ وحِمَوان[٢] • أبو عبيدة : يقال ماء شريبٌ وشروبٌ . وليس هذا فى ذوات الأربعة وكذلك قالوا فى القابلة قَبولٌ وقَبيل . قال :

* كصرخة حُبْلى أسلمتْها قبيلُها[٣] *

وقالوا «قبولها» وكذلك أكيلَة الأسد وأكولة الأسد • ويقال سَمَحتْ قَرونه وقرينُه وقَرينَتُهُ ، أى تابعَته نفسُه . وقال أبو عمرو الشيبانىّ : يقال قَرُونته • ويقال هو القتيتُ والقَتُوتُ . وهو الكذّاب الأثوم ،

٢٠٩ يريد الأثيم • وقال الفرّاء : يقال أتانٌ وديق ووَدُوقٌ : التى قد اشتَهت الفَحْلُ • أبو عمرو : الحصيرُ : الذى لا يَشرَبُ الشّراب مع القَوْم مِن بُخلِهِ ، وهو الحصور أيضاً ، وأنشد عن بعضِهم للأخطل :

وشارِبٍ مُرْبحٍ بالكأسِ نادمَنى لا بالحصير ولا فيها بِسَوّارِ[٤]

---

(١) خالد بن زهير الهذلى ، كما فى التبريزى .
(٢) زاد فى ب : « والوجه رضيان وحميان » .
(٣) للأعشى ، كما عند التبريزى . وصدره :
* أصالحكم حتى تبوءوا بمثلها *
(٤) ب والتبريزى : « لا بالحصور » .

• الفرّاء : يقال إنّه لنَجِيء العَيْنِ على وزن فَعِيل، ونَجوء العينِ على وزن فَعُول ، ونَجِئُ العين على فَعِل ، ونَجُؤُ العين على وزن فَعُل ، إذا كان شديدَ العين وقد نَجأْته بعيني . وقال أبو عمرو : جاء في الحديث : «رُدُّوا نَجْأَةَ السَّائلِ باللُّقمة » • [ الفرّاء : يقال جزورٌ طعومٌ وطعيم ، إذا كانت بين الغَثّةِ والسَّمينة . ويقال ما شَرِبْت مَشُوًّا ، وقال الكسائىّ : مَشِيًّا • قال أبو عبيدة : لبنٌ مَشِيبٌ ومشوبٌ[1] ] . قال أبو عمرو وينشدون بيتَ المُخَبَّل السعدى :

سيَكْفِيكَ صَرْبَ القومِ لَحمٌ مُعَرَّضٌ وماءُ قدورٍ في القِصَاعِ مَشيبُ

يريد مشوبًا • والصَّرْبُ : اللبنُ الحامِضُ . يقال جاء بصَرْبةٍ تَزْوِى الوجْهَ . والمصروب : الوَطْبُ الذى يُجْمَعُ فيه فَضَلات اللّبَن إذا شرب القومُ فتحمُض فيه . قال الفرّاء : إنّما قال « مَشِيبٌ » لأنّه بناهُ على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه ، على قولك شِيبَ ، كما قال الآخر : ٢١٠

* فلستُ بالجافى ولا المجفِىّ *

بناه على جُفِىَ • قال أبو عبيدة : قال الراجز :

* كأنّه غُصْنٌ مَرِيحٌ مَمْطُورْ *

يريد مَرُوحٌ ، أى أصابتْهُ الرّيح • الفرّاء : يقال جَعَلْتُه على حِنْدِيرَةِ عِينى ، وحُنْدُورَةِ عَيْنى ، إذا جَعَلْتَه نَصْبَ عينِك • ومما جاء نادراً مما

---

(١) التكملة من ب ، ل . والفقرة الأخيرة فى حـ ، وبدل العبارة التالية فى هذه النسخ : « وينشد بيت المخبل » .

قُلِبَتْ فاء الفعل منه واواً : يقال استَيْدَهَتِ الإبلُ واستَوْدَهَتْ ، إذا اجتمعَتْ وانساقَتْ . وقد استَيْدَهَ الخَصْمُ ، إذا غُلِبَ ومُلِكَ عليه أمرُهُ • ويقال لَبَنٌ صَمَكِيكٌ ، وصَمَكُوكٌ لغة ، وهو اللَّزِجُ • ويقال هو يمشى الخَوْزَلَى والخَيْزَلى ، والخَيْزَرَى والخَوْزَرَى ، وهى مِشْيَةٌ فيها تفكك . وأنشد :

* والناشِياتِ الماشياتِ الخَوْزَرَى(١) *

٢١١ • وهو العَبَيْثُرانُ والعَبَوْثُرانُ ، لضَرْبٍ من النَّبْتِ طيّب الرّيح ، ويقال مُنْتِن الريحُ . قال :

يا رِيَّها إذا بدا صُنانِى كأنّنى جانِى عَبَيْثُرانِ

• قال : وأنشدنى بعضهم :

فما أُمّى وأمُّ الوَحْشِ لما تَفَرَّعَ فى مفارِقِىَ المشيبُ
فما أرمِى فأقتُلَها بسَهْمٍ ولا أعْدُو فأُدْرِكَ بالوثِيبِ

يريد الوُثُوبَ • ومن ذوات الثلاثة : يقال ناقَةٌ وأنْوُقٌ وأنْيُقٌ وأوْنُقٌ ، قالها بعضُ الطائيّين .

## باب

### ما أتى على فَعَّلْتُ وفاعَلتُ بمعنى واحد

• يقال ضاعفتُ وضَعَّفتُ . وباعدْتُه وبَعَّدْتُه • وقد تكاءدَنِى

---

(١) نسبه التبريزى لطرفة .

الشىء وتكأَّدنى ، إذا شقَّ عليك ؛ وهو من قولهم عَقَبةٌ كَؤودٌ ، إذا كانت شاقّة المصْعَدِ • وقد تذاءبت الريحُ وتذأبتْ ، إذا جاءت مرةً من هاهُنا ومرّةً من هاهنا . وأصله من الذّئبِ إذا حُذِرَ من وجْهٍ جاء من وجْهٍ آخر • ويقال امرأةٌ مُناعمةٌ ومُنَعَّمةٌ • ويقال : اللهم تجاوَزْ عنى وتجوَّزْ عنى • ويقال : هو يعاطينى ويُعَطّينى ، إذا كان يخدُمُك • وقد يأتى فاعَلْتُ بمعنى فعلتُ وأفعلْتُ ، فيكون من واحدٍ ، وأكثَرُ ما يكونُ فاعلْتُ أن يكون من اثنين ، نحو قاتَلْتُه وخاصَمْتُه وصارَعْتُه وسابقْتُه ، فهذا لا يكونُ إلاّ من اثنين . وأمّا فاعَلْتُ بمعنى أفعلْتُ أو فعَلْتُ ممّا يكون من واحدٍ فكقولهم قاتَلَهم الله ، أى قتلهم الله ؛ وقولِهم عافاكَ الله ، أى أعفاكَ الله ؛ وقولهم عاقبت الرجُلَ ؛ وداينْتُ الرّجلَ ، إذا أعطيْتَه بالدَّين . وقوله :

* عاليْتُ أنساعِى وجِلْبَ الـكُورِ *

وقال الآخر[1] :

فإلّا تجـلّلْها يُعالُوكَ فوقَها وكيف توَقّى ظهْرَ ما أنت راكبُه

أى يُعْلُوكَ فوقَها • وتأتى فعَّلْتُ بمعنى التكثير من الفعل ، نحو قولك قتَّلت القوْمَ ، وغَلَّقْتُ الأبوابَ ، وفرَّقت جمعهم ، وكسّرت الآنية . ولا يُقال فيها فاعَلْتُ . وقد تأتى فعَّلْتَ ولا يُرادُ التكثير ، نحو قوله كلَّمْتُه ، وسوَّيْتُه ، وعلَّمتُهُ ، وحيّيتُه ، وغَدَّيتُه ، وعشّيتُه ، وصبّحتُ المنزل .

(١) هو المتلمس ، يقوله لطرفة .

## باب

## ما يُهمز مما تركت العامّةُ همزه

• يقال هو الميزاب وجمعُهُ مآزيب،ولا تَقُلْ المِرْزابُ • ويقال المئشار بالهمز ، وجمعه مآشيرُ . وقد أشَرْتُ الخشبةَ فهى مأشورةٌ وأنا آشِرٌ . ويقال أيضاً الميشارُ بلا همزٍ ، وقد وشَرْتُ الخشبَةَ فهى موشورَةٌ وأنا واشِرٌ . ويقال أيضاً مِنشارٌ ، وقد نشَرت الخشبة وهى منشورةٌ وأنا ناشِرٌ • وتقول هذا جَزْءٌ وأبو جَزْء • وهذا رئابٌ ، وهو السَّمَوْأل بن عاديا ، ورؤبة بن العجاج مهموز . والرُّؤْبةُ : القِطعَةُ التى يسدّ بها الثّلم فى الإناء . وقد رأبْتُ الإناء . ورُوبَةُ اللّبن بلا همزٍ : خَمِيرَتُه التى يُرَوَّبُ بها ، غير مهموز . وقد رابَ اللبن يرُوبُ . ورُوبَةُ الفحل غير مهموزٍ ، وهو جِمَامُ مائِه . ويقال مضَتْ روبَةٌ من اللّيل . ويقال ما يَقُومُ بُروبَةِ أهْلِه ، أى بشأنهم وصَلاحهم • وهى الذُّؤابة . وتقول هذا غلامٌ مُذَأَّبٌ ومُذْأَبٌ ، أى له ذؤابةٌ • وتقول هذا مُهَنَّأً قد جاء • وهم أزْدُ شَنُوءَةَ ، على مثالِ فَعُولَة ولا يقال شنْوة ، وينسب إليها فيقال شَنَئِيٌّ . والشّنُوءة : التقزُّزُ . ويقال فيه شَنُوءَةٌ ياهذا . قال أبو محمد : أنشدنى أبو الفتح قال : أنشدنى أبو زيد النحوى سعيدُ بن أوس :

٢١٤

ونحن قتلْنا الأَزْدَ أزد شَنُوءةٍ  فما شربوا بَعْدٌ على لَذّةٍ خمرَا

وقد يقال أزد شَنُوَّة ، بتشديد الواو غيرُ مهموزٍ ، ويُنسبُ إليها الشَّنَوىّ

• ويقال عند فلانٍ فِئام من الناس ، والعامّةُ تقول فِيَام من النّاس • وتقول هي اللَّبُؤَة ، فهذه اللغة الفصيحة ، ولَبْوَةٌ لغة • وهو عامرُ ٢١٥ ابن لُؤيّ ، والعامة تقول لوَىّ بلا همز • وتقول طيّئٌ تفعل كذا ، والعامة تقول طَيّ تفعل كذا • وهي كِلابُ الحوْأب ، ولا تقل الحُوَّب . قال الفرّاء : أنشدني بعضهم :

ما هي إلّا شَرْبةٌ بالحَوْأبِ فصَعِّدي من بعدها أو صَوِّبِي

• وتقول هذا رجل مُرْجئٌ ، وهم المُرْجِئة ، وإن شئت قلت مُرْجٍ ، وهم المُرْجِيَةُ ؛ لأنّه يقال أرجأت الأمر وأرجيْته ، إذا أخّرْتَهُ . قال الله جلّ ثناؤه : ( وآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللهِ ) أي مؤخَّرون . وقال الله جلّ وعزّ ( أرْجِهْ وأخاهُ ) وقد قُرِئ : ( أرْجِئْهُ وأخاهُ[1] ) . ويُنْسَبُ إلى من قال مُرْجٍ بلا همزٍ ، هذا رجلٌ مُرْجِيٌّ . ومن قال هذا رجلٌ مُرْجِئٌ ، ثم نسب إليه قال هذا رجل مُرْجِئيّ • وهي الثُّنْدُؤَةُ ، لِلَّحم الذي حول الثّدي ، فمن همزها ضمّ أولها ، ومن لم يهمزها فتح أوّلها • وتقول أصابه أسْرٌ ، إذا احتبس بَوْلُه ، وهو عُودُ أُسْرٍ ولا تقل يُسْرٍ . وهو رجلٌ ٢١٦ مأسورٌ ، وهو سُؤْرُ الطعام مهموزٌ ، وقد أسأرْتُ في الإناء ، والجمع أسآرٌ . وسُورُ المدينة غير مهموز • ويقال اجعل هذا الشيء بأجًا واحداً ، مهموزٌ • وتقول ربَطْتُ لهذا الأمر جأشاً . وتقول هي الفأسُ ، والرأس ، والكأسُ مهموزاتٌ كلُّهنّ • وهو زِئْبِرُ الثوب ، وقد قيل زِيبَرٌ .

---

(١) زاد في ب : « مهموز » .

ولا تقل زِيبُرٌ. وقد زأبر الثّوبُ فهو مُزأبِرٌ. ويقال هى الحِدأةُ والجمع حِدَأٌ مكسور الأوّل مهموزٌ ولا تقل حَدأةٌ. وتقول فى هذه الكلمة «حِدَأ حِدَأ، وراكِ بُنْدُقَة»، وهو ترخيم حِدأة. وزعم ابن الكلبى عن الشَّرْقىّ أنّ حِدَأة وبُنْدقة قبيلتان من قبائل اليمن. وقال النابغة:

فأوْرَدَهُنَّ بطنَ الأُتْمِ شُعْثًا يَصُنَّ المشْىَ كالحِدَإ التُّؤامِ[1]

• وتقول هذه مِرآة جيّدة، والجمع مَراءٍ، وتقول العامة مِراةٌ، بلا همز

• وتقول هى المُلاءة، ويقول العامّة مُلاة بلا همز • وتقول هو الفَأْلُ

٢١٧ وقد تفاءلتُ. والفألُ أن يكونَ الرجلُ مريضاً فيسمع آخرَ يقول ياسالم، أو يكون طالباً فيسمع آخر يقول يا واجد • وهى الفأرةُ وهذا مكان فائِرٌ • وهو الذّئبُ، والجمع القليل أذْؤبٌ والكثيرُ الذّئابُ. وهم ذُؤبان العرَبِ، للخبثاء الذين يتلصَّصُونَ • وهى البئر، والجمع القليل أبْؤرٌ وأبآر، الهمزة بعد الباء، ومن العرب من يقلب الهمزة فيقول آبار، فإذا كثرتْ فهى البِئار. ويقال بأرْتُ بئراً • وهو الجؤجُؤ، والجميع جآجِئ • وهو اللؤلؤ. وهو رجُلٌ لأآلٌ، لعّال • وتقول: له عندى ما ساءهُ وناءه، وما يَسُوءه ويَنُوءه. ومعنى ناءه أى أثقَلَهُ. قال الله عزّ وجلّ: (ما إنّ مَفاتِحَهُ لَتَنُوءُ بالعُصْبَة) أى تُثقِلُ العُصْبَة، ويقال نوئتُ بالحِمْلِ، إذا نهضْتَ به مُثقلاً، وقَدْ ناءنى الحِمْلُ، إذا أثقلك. وأنشد ابن الأعرابىّ:

---

(١) التبريزى: «يقال صان الفرس يصون صوناً، إذا توجى من الحفا».
ا: «يصر الوجه» صوابه فى ب، ح، ل والتبريزى واللسان (حدأ) وديوان النابغة.

إنّى وجَدِّكَ ما أقضى الغَرِيمَ وإن    حَانَ القضاءِ وما رقّتْ له كبدِى[1]

إلاّ عَصاً أرْزَنٍ طارَتْ بُرَايَتُها    تَنُوءُ ضَربتُها بالكفّ والعضُد

أى تُثْقِل ضَرْبَتُها الكفّ والعَضُدَ. وقال الفرّاء: معنى قوله: (لتَنُوء ٢١٨ بالعُصْبَةِ) أى لتُنِىءُ العُصْبَة، أى تُثْقِلُها • وتقول: قد طأطأتُ [ظهرى و] رأسى، ولا تَقُل قد طاطيْتُ • وقد وطّأت له فراشه ولا تَقُل وطّيتُ • وقد استبطأتُك، وقد أبطأتَ علينا، ولا تَقُل أبطيْت. وقد بَطُؤَ مجيئُك. ويقال بُطْآنَ ذا خُروجاً، وبَطْآنَ ذا خروجاً • وتقول إنه ليَهُوءُ بنفسه إلى المعالى، وإنّه لبعيدُ الهَوْء، أى الهِمّة. ولا تقل يَهْوِى بنفسه • وتقول فى رأسه صُؤَابٌ، والجميع صِئْبانٌ، وقد صَئِبَ رأسُه • وتقول هذا طعامٌ يُلائمنى، أى يوافقنى، ولا تقل يلاومُنِى، إنّما يُلاومنى من اللّوم: أن تلومَ الرجُلَ ويَلُومَك • وتقول قد تَثاءبْتُ تثاؤباً، وهو الثُّؤَباء، ولا تَقُل تثاوَبْتُ • وتقول أوْمأتُ إليه، ولا تقل أوميْتُ • وتقولُ قد ترأّسْتُ على القوم، وقد رأّسْتُك على القَوْم، وهو رئيسُ القوم، وهم الرؤساء، ولا تَقُل تريّسْتُ، والعامة ٢١٩ تقول رُيّسَا. وتقول شاةٌ رئيسٌ، إذا أُصيبَ رأسها، فى غنمٍ رآسَى. وتقول هو رئيس الكلاب، فهو فى الكلاب بمنزلةِ الرئيس فى القوم. وتقول: هذا رجلٌ رُؤاسيٌّ. وأرأسُ، للعظيم الرّأس. وتقولُ شاةٌ أرْأسُ، ولا تقل رُؤاسىٌّ. ويقال هذا رجُلٌ رَأّسٌ، للذى يبيع الرؤوس

(١) ب، حـ: «ولا رقت».

• وتقول هذا كَمْءٌ وهذانِ كمآنِ وهؤلاء أكمؤٌ ثلاثة ، فإذا كثرتْ فهى الكَمْأة. وقد أكمأت الأرضُ إذا كثُرتْ كمْأتُها. ويقال خرج المُتَكَمِّئونَ، للذين يجتنون الكَمْأةَ • والحَدَأ : الفؤوسُ، واحدتها حَدَأة • ويقال قد حَنَّأتُ لحيتى بالحِنّاء، وقد قَنَّأتُ لحيتى بالخِضاب. وقد قَنَأتْ ، إذا اشتدّتْ حمرتُها • وتقول قد تقيّأتُ وقد قيّأته. وجاء فى الحديث : « الرّاجع فى هبته كالراجع فى قيئه » • وقد توضأت للصّلاة ، وقد وَضُؤَ الغلام يَوْضُؤُ ياهذا • وقد تهيّأتُ لكذا وكذا ، وقد هيّأتُ لك كذا وكذا • وقد هنّأته بالوِلايةِ. وقد هَنَأنى الطّعامُ ومَرأنى ، فإذا أفردوها قالوا : أمرأنى الطّعامُ • وقد تقرّأتُ • وقد توكأت عليه ، وضربتُه حتى أتْكأته ، أى حتّى اتّكأ • وقد طرأتُ على القوم من بلدٍ آخر ، مثل نبأتُ، إذا طلَعْتَ عليهم • وهو شىء رَدِىءٌ بيّن الرّداءة ، ولا تقل الرّداوة • وتقول ناوأتُ الرّجُلَ مُناوَأةً ونِواءً ، إذا عاديته ، وأصْلُهُ ناء إليك ونُؤتَ إليه ، أى نهض إليك ونهضت إليه[1] • وقد فقأت عينه ، ولا تقل فقيت • وقد توطّأته برجلى. وقد وطّأتُ له فراشه، وقد وَطُؤَ فراشُهُ وَطاءةً • وقد اختبأتُ من فلان ، إذا استحييت • وقد افتَأتَ بأمره ، إذا استَبدَّ به • وقد دأبْتُ أدْأبُ دَأْبًا ودُؤوبًا • وقد تلكّأتُ

٢٢٠

---

(١) بعده فى ب . وأنشد :

فإن يصبك عدو فى مناوأة فقد يكون لك المعلاة والظفر

تلكُّؤاً • وقد أطفأت المصباح ، وقد طفِئَ المصباحُ يَطفَأُ طفُوءاً • وقد تجشّأتُ تَجشُّؤاً ، والاسم الجُشاءة . وقد جشأتْ نفسى ، إذا ارتفعت • وقد استخذأتُ له ، وخَذأتُ ، وخذِيتُ لغةٌ • وقد عبأتُ الطّيب أعبؤه وعبّأته أيضاً تعبئةً وتَعْبيئاً ، إذا ٢٢١ هيّأتَهُ وصَنَعْتَهُ • وقد أقمأتُ الرّجُلَ إقماءً ، وقد قَمُؤَ الرّجل قماءً وقماءةً ، إذا صَغُرَ • وقد لجأتُ إليه ألجأُ لجئاً وملْجأً . وقد ألجأتُ أمرى إلى الله عزّ وجلّ • وتقول : نشأت فى بنى فلانٍ أنشأُ نَشْئاً ونُشوءاً ، إذا شببت فيهم • وقد نتأتِ القرْحَةُ تنْتأُ نتوءاً ، إذا وَرِمَتْ • وقد أكْفأتَ فى الشِّعر إكفاءً . والإكفاء والإقواء واحِدٌ ، وقد كافأتُه على ما كان منه • وتقول : انْدرأْتُ عليه اندراءً ، والعامةُ تقول اندَرَيْتُ • وقد فاء الفىءُ يَفِىءُ فيئاً . والفَىْءُ بعد الزوال ، والجميع أفياءٌ وفُيُوءٌ • وتقول : ما رزأته شيئاً أرزؤه رُزْءاً ومَرْزِئةً ، وما رزِئْتُه لُغَةٌ • وتقول : قد وجأت عُنُقه أجؤُها وجْأً ، والعامّة تقول وجَيْتُ . وقد توجّأتُه بيدى . وهذا كَبْشٌ مَوْجُوءٌ ، وهو أن توجأ عروق البيضتين ، حتى تنفَضِخ ، فيكون شبيها بالخِصاء . ومنه جاء فى ٢٢٢ الحديث : « ضَحّى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكَبْشين مَوْجُوءَين » . وجاء فى الحديث : « عليكم بالبَاءَةِ ، فمن لم يستطِعْ فعليه بالصّوم فإنّه لَهُ وِجاء[1] » • وتقول قد استهزأت به وهَزَأْتُ به ، وهزِئتُ به

---

(١) لفظ الحديث : « من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء » . واللفظ الذى جاء به المؤلف ناقص المعنى .

• وتقول قد التأمَ الشيء التئاماً ، وقد لاءم بينهم زيدٌ[١] ملاءمةً • وقد صاء الفَرْخُ يَصيء صَئِيًّا وصِئِيًّا • وقد زأر الأسد يَزْئَرُ زأراً وزئيراً • وقد نأم الأسدُ يَنْئِمُ نَئِيماً • وقد فاجأتُ الرّجُلَ مفاجأةً ، وقد فَجِئْتُه • وتقول مالأتُه على الأمر ، وقد تمالؤوا على هذا الأمرِ ، إذا اجتمعوا عليه . والمَلأُ : الجماعة . قال الشّاعر :

وتحدَّثوا مَلَأً لتُصْبِحَ أمُّنا عذراءَ لا كَهْلٌ ولا مولودُ

أى تحدّثوا متمالئينَ على ذلك ليَقْتلُونا فتصبح أُمُّنا كأنّها عذراء لم تلِدْ .

٢٢٣ ويروى عن على بن أبى طالب رضوان الله عليه : « والله ما قَتَلْتُ عثمانَ ولا مالأتُ على قتْلِه » • وتقول على وجْهِهِ رَأْوَة الحُمْق ، إذا عرفت الحُمْقَ فيه قبل أن تخْبُرَه • وتقول مَرِيءِ الجَزُورِ والشّاةِ ، للمتّصل بالحُلقوم الذى يجرى فيه الطّعام والشّراب . وهذا رجلٌ مَرِيءٌ ، إذا كان ذا مُروءةٍ . وتقول : فلانٌ يتمرَّأ بنا ، أى يطلُبُ المرُوءةَ بنقْصِنا وعَيْبنا • وتقول : ما أشأمَ فلاناً على نفسه ، والعامة تقول ما أيْشَمَهُ . وقد شأم فلانٌ قوْمَهُ يشأمُهم ، إذا كان عليهم مَشؤُوماً . وقد شُئِمَ عليهم ، وهم قوْمٌ مَشائيمُ . وأنشد أبو مهدىّ :

مشائيمُ ليسوا مصلِحين عشيرَةً ولا ناعِبٍ إلّا بشُؤْمٍ غُرابُها[٢]

• وقد يئستُ من الأمر أيأسُ منه يَأْسًا ، وأيِستُ لغة ، آيَسُ أفعَل[٣] .

---

(١) ب ل : « ذلك » .

(٢) للأحوص اليربوعى ، كما فى التبريزى واللسان .

(٣) إلى هنا ينتهى الجزء الأول المطبوع من تهذيب إصلاح المنطق .

## باب

### ما يُهمَزُ فيكون له معنًى فإذا لم يُهْمَز كان له معنًى آخر

• يقولون: قَدْ روّأتُ في هذا الأمر، مهموزٌ، وقد روّيتُ رأسي بالدّهن ٢٢٤
• وتقول: قد تملأتُ من الطعام والشراب تملُّؤًا، وقد تملَّيْتُ العيشَ تملّياً، إذا عِشْتَ مَلِيًّا أي طويلاً • وتقول قد تخطّأت له في هذه المسألة، وقد تَخَطَّيت القوم لأنّه من الخُطوَةِ • وتقول قد قرأتُ القرآنَ، وما قرأَتِ الناقةُ سَلًا قطُّ، أي لم تُلْقِ ولدًا، أراد أنّها لم تحْمِل. وقد قَرَيتُ الضَّيفَ، وكذلك قريتُ الماءَ في الحوض • وقد سوَّأتُ عليه ما صنَع، إذا قُلتَ له أسأتَ. وقد سوّيتُ الشيء • وتقول: إنْ أصَبْتُ فصوّبْني، وإنْ أخطأت فخطّئْني، وإنْ أسأتُ فَسوِّئْ عليّ.
• والخَبْء: ما خُبِئ، خبأتُ الشيء أخبؤه. وقد خَبَتِ النّارُ تخبُو خُبُوًّا، إذا ذهب لهَبُها • وقد بَرأتَ من المرض أبرأ وأبرُؤُ بُرْءًا وبُرُوءاً وبَرِئتُ أبْرأ. وأصبح فلانٌ بارئًا من مرض. وقد بَرَيتُ القلمَ. ٢٢٥
وقد بارأْتُ شريكي، إذا فارقته. وقد بارأ الرّجُلُ امرأتَهُ. وقد باريْتُ فلانًا، إذا كُنتَ تفعَلُ مثل ما يفعلهُ. وتقول: فلان يُباري الرّيحَ سخاءً • وتقول: قد جنأتُ إذا انحنيت على الشيء. وقد جَنَيْتُ الثَّمَرَةَ أجْنِيها • وقد جرّأتُك على فُلانٍ حتى اجترأتَ عليه جُرْأةً. وقد جرَّيْتُ جَرِيًّا، أي وكَّلْتُ وكيلاً • وقد كفأتُ الإناءَ أكفؤه

فهو مَكْفُوءٌ، إذا قَلبتَه بغير ألف. قال أبو يوسف: وزعم ابنُ الأعرابى أنّ أكفأته لغة. وقد كَفَيْتُهُ ما أهمّهُ ● وقد كَلأتُ الرجل أكلؤه كِلاءةً إذا حَرَستَهُ. ويقال اذهبْ فى كِلاءة الله. وقد كَلَيْتُهُ، إذا أصَبْتَ كُلْيَتَهُ، فهو مَكْلِيٌّ. قال العجّاجُ:

* إذا كَلاَ واقتحمَ المَكْلِئُ[1] *

● وقد رَقَأ الدّمْعُ والدّمُ يرْقأُ رُقوءًا، وأرقأتُهُ إنا إرْقاءً. قال: والرَّقوء: الدواء الذى يُرقِئُ الدّم. ويقال: « لا تسُبُّوا الإبلَ فإنّها رَقُوء الدّم » ٢٢٦ أى تُعطَى فى الدّيات فتُحْقَن بها الدّماء. وقد رقا يَرقِى من الرُّقْيَة رَقْيًا. أبو محمد قال: أخبرنى الطُّوسِىُّ عن أبى عبد الله قال: يقال كيف رُقْيُكَ. وقد رَقِىَ فى الدّرجَةِ يرقى رُقِيًّا ● وقَدْ نكأت القَرْحَة أنكؤُها نَكْأً، إذا قَرَفْتَها. وقد نكيْتُ فى العَدُوّ أنكى نِكايةً، إذا قتلتَ فيهم وجَرَحْتَ ● وقد سبأتُ الخمر أسبؤُها سَبْأً ومَسْبَأً. والسِّباء الاسم، إذا اشتريْتَها لتشربَها. وأنشد:

* يَغْلُو بأيدِى التِّجار مَسْبؤُها[2] *

وقد سَبَيْتُ العَدُوَّ أسبِيهم سَبْيًا ● وقد جبأتُ عَنْهُ أجْبأُ جَبْأً وجبوءًا، إذا نكَصْتَ عَنْهُ. وقد جبيْتُ الخراجَ أجبيه جِبايةً ● وقد رفاتُ

(١) ويروى: « إذا اكتلى ». يقال كلا الرجل واكتلى: تألم لإصابة كليته ».
(٢) لإبراهيم بن هرمة، كما فى اللسان (سبأ). وصدره:

* كأسا بفيها صهباء معرقة *

الثوبَ أرفؤه رَفْأً . وقولهم بالرِّفاء والبنين ، أى بالالتئام والاجتماع .
وأصْلُه الهمزُ ، وإن شئتَ كان معناه بالسُّكونِ والطُّمأنينة ، ويكون ٢٢٧
أصلُه غير الهَمْز . يقال رفَوْتُ الرَّجُلَ إذا سَكَّنْتَه . قال الهُذلىُّ[1] :

رَفَونى وقالوا يا خُوَيْلدُ لا تُرَعْ فقُلتُ وأنكرْتُ الوجُوهَ هُمُ هُمُ

• ويقال: قد زَنَأَ عليه، إذا ضيَّق عليه. والزَّناء: الضِّيق. قال أبو يوسف:
وأنشدنى ابنُ الأعرابى[2] :

لاهُمَّ إنَّ الحارث بنَ جبَلَهْ زنّا على أبيه ثمَّ قتلَهْ
وركبَ الشادِخَة المحجَّلَهْ وكان فى جاراته لا عهْدَ له

* فأىَّ أمرٍ سيِّئٍ لا فعَلَهْ *

قوله « وركب الشادخة المحجّلة » أى ركِبَ فَعْلَةً قبيحةً مشهورةً . ويقال
قد شَدَخَتِ الغُرَّةُ ، إذا اتّسعت فى الوجه . وكان أصْلُه زنأَ على أبيه
بالهَمْزِ ، فتركه للضَّرُورةِ . وقد زنّاهُ من التزنيةِ . ويقال قد زنَأَ يزنَأُ
زَنْأً إذا صعِدَ فى الجبل . وقد زَنا يزنِى من الزِّناء . قالت امرأةٌ من
العرب وهى تُرَقِّصُ بُنيًّا لها :

أشْبِهْ أبا أُمِّكَ أوِ اشْبِه عَمَلْ ولا تَكُونَنَّ كهِلَّوْفٍ وَكَلْ ٢٢٨
يُصْبِحُ فى مَضْجَعِهِ قد انْجَدَلْ وارْقَ إلى الخيْراتِ زنْأً فى الجبلْ

• وقد حَلَأْتُ الإبلَ عن الماء، إذا طردتَها عنه ومنعْتها من أن تَرِدَه .

---

(١) للعفيف العبدى ، كما فى اللسان ( زنأ ) .
(٢) هو أبو خراش الهذلى ، كما فى اللسان .

وقد حلّيْتُ الشىءَ فى عين صاحبه • وقد رَبَأْتُ القومَ ، إذا كنت لهم رَبيئةً أرْبَا رَبْأً ، وقد رَبَوْتُ من الرَّبْو • وقَدْ ذرأ الله الخلقَ يذرؤهم ذَرْءا ، أىْ خلقهم . وقد ذرا الشىء يذرُوهُ ذرْواً ، إذا نسَفَهُ . وذرا يذرو ذرْواً ، إذا أسرعَ فى عدْوِه . قال العجّاجُ :

* ذارٍ وإنْ لاقى العَزازَ أحْصَفا *

وذرا نابُ البعيرِ ، إذا كلَّ وضعُفَ . قال أوس :

وإنْ مُقرَمٌ مِنّا ذرا حَدُّ نابِهِ تخمَّطَ فينا نابُ آخرَ مُقْرَمِ

• وتقول : درأْتُهُ عنّى ، إذا دفعتَه أدْرَؤُهُ درْءا . ومنه « ادرءُوا الحدود بالشُّبُهاتِ » . وقد دَرَيْتُه أدريه دَرْيا ، إذا ختَلْتَه . وقد دارأْتُه ، إذا دَفعْتَه عنك بخصومةٍ . وقد داريْتُه ، إذا خاتلته . قال الشاعر :

٢٢٩

فإن كُنْتُ لا أدرى الظِّباء فإنّنى أدُسُّ لها تحتَ التُّرابِ الدّواهيا

وقال آخر :

كيف ترانى أذّرى وأدّرِى غِرّاتِ جُمْلٍ وتَدَرَّى غِرَرِى

أذّرى أفتعِل من ذَريتُ ، وكأن يذرى تُرابَ المعْدِنِ ، ويختِلُ هذه المرأة بالنظرِ إذا اغترّت • وقد تبرأْتُ منه تبرُّؤا ، وقد تبرّيْتُ لمعروفه تبرّيا ، إذا تعرّضْتَ له . وأنشد :

وأهْلَةِ وُدٍّ قد تبرّيْتُ وُدَّهُم وأبليتُهم فى الحمد جهْدى ونائلى[1]

يقال أهْلٌ وأهلةٌ . وقد أبرأته مما عليه من الدَّين . وقد أبريت النّاقةَ ،

(١) لأبى الطمحان ، كما فى اللسان ( أهل ) .

إذا عملت لها بُرَةً • وقد بدأتُ بالشيء[1] . وقد بَدْوتُ له إذا ظَهرْتَ له • وقد أَرْدأتُ الرّجُلَ إذا أعنْتَهُ قال الله جلّ وعز (أرسِلْهُ[2] معِى رِدْءًا). وقد أرْدَيْتُه إذا أهلكْتَهُ • وقد أملاتُ النَّزْعَ ٢٣٠
فى القوس ، إذا شدَدتَ النَّزْعَ فيها . وقد أمْليْتُ له فى غيّه ، إذا أطلْتَ له ، وقد أمليتُ للبعيرِ فى قيدهِ إذا وسّعْتَ له فى قيده • وقد نَدأتُ القُرْصَ فى النّار ، إذا مَلَلتَهُ فيها وقد نَدَوْتُ القَوْمَ إذا أتَيْتَ نادِيَهُمْ أى مجلِسَهُمْ • وقد نشأتَ فى نِعْمَةٍ . وقد نَشِيتُ منه ريحًا طيبةً ، أى شَممْتُ • وقد نسأتُ فى ظِمء الإبلِ ، إذا زِدتَ فى ظِمْئِها يومًا أو يومين . وقد نِسيتُ الشيء إذا لم تَذْكُرْه . وقد نَسِىَ الرّجُلُ ، إذا اشتكى نَساهُ . وقد أنسأتُه البيعَ ، إذا أخّرْتَ ثمنَهُ عليه ، وقد أنسيْتُه ما كان يحفَظُه • وقد جَزأتُ الشيء أجزؤُهُ ، إذا جزّأتَهُ . وقد جزأت الإبلُ بالرُّطْبِ عن الماء ، وقد جزَيْتُه ما صنع جزاءً • وقد حَلأتُ له حَلوءًا ، إذا حَكَكْت له حجرًا ثم جعلْتَ الحُكاكةَ على كفّك وصدّأتَ به المرآةَ ثم كحلتَهُ به . وقد حلَوْتُه إذا وهبْتَ له شيْئًا على شىء فعلَهُ بك ، أحْلوهُ حُلْوانًا . قال الشاعر: ٢٣١

ألا رجُلٌ أحْلُوه رحلى وناقتى ... يُبلّغُ عنّى الشّعْرَ إذْ ماتَ قائلُه

• وقد نبأتُ من أرضٍ إلى أرضٍ ، إذا خرجْتَ منها إلى أُخرى وقدْ نَبوْتَ عن الشّىء ، وقد نبا جنْبى عن الفراش ، إذا لم يطمئنَّ عليه

(١) ب : « بالمشى » . حـ : « فى كذا »
(٢) ب : « فأرسله » . حـ : « ردءا يصدقنى » فقط .

• أبو عبيدة : قَدْ ادّرأت لِلصَّيد ، أى اتخذتَ له دريئة ، وهو أن تَستَتِرَ ببعيرٍ أو غيره ، فإذا أمكنك الرّمْىُ رَمَيْتَهُ ، وقد ادّريتُ غير مهموز ، وهو من الخَتْلِ . قال سُحَيْمُ بن وَثِيلٍ الرّياحىُّ :

وماذا يدَّرِى الشُّعَراء مِنّى  وقد جاوزْتُ رأسَ الأربعينِ

• ويقال قد هدأت أهدأ هُدُوءا ، إذا سَكَنْتَ . وقد هدَيتُ الرّجُلَ من ضلالتِه أَهْدِيه هُدىً . وقد أهدأتُ الصَّبِىَّ ، إذا جَعلتَ تَضْرِبُ عليه بيَدِكَ رُوَيدًا لينام . قال عدىُّ بن زيد :

شُئِزٌ جَنْبِى كأنّى مُهْدَأٌ  جعل القَيْنُ على الدَّفِّ إبَرْ

٢٣٢ وقَدْ أهدَيتُ الهَدِيَّةَ أُهدِيها إهداء . وأَهْدَيت الهَدْىَ إلى بيت الله[1]

• ويقال قد جفأت القِدرُ بِزَبَدِها ، إذا ألقَتْهُ عند الغَلَيان . وقد جفَتِ المرْأةُ ولدَها  • وقد نزَا بينهم الشّيطانُ ، إذا ألقى بينهم الشّرّ . وقد نزَا الدّابّةُ يَنْزُو نَزْوًا ونُزاء  • وقَدْ هذأته بالسّيْفِ أهْذَأُ هَذْءا ، إذا قطعتَهُ . وقَدْ هَذَيتُ فى الكلام أهذِى هَذْيًا وهَذَيانًا  • وقَدْ هرَأَ الكلامَ يهرَؤُهُ ، إذا أكثر منه فى خطأٍ ، وهو منطِقٌ هُراء . وقال ذو الرّمّة :

لها بَشَرٌ مثلُ الحريرِ ومنطِقٌ  رخيمُ الحواشِى لا هُراءٌ ولا نَزْرُ

وقد هرَاهُ بالهِراوة يهرُوهُ هَرْوًا وتهرّاه ، إذا ضَرَبهُ بها . قال الشّاعر[2] :

يَكسى ولا يَغرَثُ مملوكُها  إذا تهرّتْ عَبْدَها الهاريَه

---

(١) زاد فى ب : « وقد هديته الطريق أهديه هداية » .

(٢) هو عمرو بن ملقط ، كما فى اللسان ( هرا ) .

• وقد حشَأ الرَّجُلُ امرأتَهُ يحشؤها حَشْأً ، إذا نكحها . وقد حشأتُه بالسَّهْم ، إذا أصبْتَ بِهِ جوفه . وقد حشَا الوِسادَةَ يحشوها حَشْوًا ٢٣٣
• وقد صَبَأَ يَصْبَأُ ، إذا خرج من دينٍ إلى دينٍ ، وقد صبَأ نابُ البعير إذا طلعَ . وقد صبا يصبو من الصِّبَا . وقد أصبأ النجم إذا طلع ، وقد أصْبَى الرَّجلُ المرأةَ يُصْبِها . قال الشّاعر :

وأصْبأَ النّجمُ فى غَبْراءَ كاسِفَةٍ كأنّه بائِسٌ مُجْتابُ أخْلاقِ

• وقد بكأتِ الشاة وبَكُؤت ، إذا قلَّ لبنُها بَكْا وبُكُوءًا . وقد بكت المرأةُ تبكى بكاءً • وقد نكأ الرَّجُلُ صاحِبَهُ ، أى عجَّل نَقْدَهُ • ويقال مَلِيءٌ أى عاجل النَّقْدِ[1] .وقد زكَا العملُ يزكوزكاءً • وقد جَأَبَ يجْأَب جأْبًا إذا كَسَب . قال الشاعِر[2] :

☆ واللهُ راعٍ عَمَلِى وجَأْبى ☆

وقد جاب يجوب ، إذا خرَق . قال الله جلّ ثناؤه : ( وثَمُودَ الّذِينَ جابُوا الصَّخْرَ بالوَادِ ) • ويقال قد ابتأر فلانٌ خيراً ، إذا ادّخره . وقد ابتار الفَحْلُ الناقةَ وبارَها ، إذا نظرَ ألاقحٌ هى أم غيرُ لاقحٍ . وقد بأرَ فلانٌ بئراً ، إذا حفرها . وقد بار فُلانٌ ما عند فلانٍ . وتقول بُرْلى ما فى نفْس فلان ، أى اعلَمْ ما فى نفسِهِ • أبو محمد : سلأتُ السَّمْنَ أسلؤه سَلْأً . والسِّلاء الاسمُ . وسلوتُ عنه وسلِيْتُ . هذا الحرفُ عن غير يعقوب . ٢٣٤

---

( ١ ) فى اللسان : « وملىء زكاء وزكأة : موسر كثير الدراهم حاضر النقد عاجله » . ب : « لئيم زكأة » تحريف .

( ٢ ) رؤبة بن العجاج ، كما فى اللسان ( جأب ) .

## ومما همزَتْهُ العربُ وليْسَ أصْلُه الهمز

• قالوا استلأمت الحجرَ ، وإنما هو من السِّلام ، وهى الحجارة ، وكان الأصل استَلَمْتُ • وقالوا حَلَّأتُ السَّوِيق ، وإنّما هو من الحلاوة • وقالوا لبَّأتُ بالَحجّ ، وأصله لبَّيْتُ . وقولهم لبيك وسَعديك ، أى إلباباً بك بعد إلبابٍ ، أى لُزوماً لطاعتك بعد لزومٍ . ويقال قد ألبَّ بالمكانِ ٢٣٥ ولَبَّ به، إذا أقامَ به ولزِمَهُ. وسعديْكَ،أى إسعاداً لكَ بعد إسْعادٍ. وكذلك :

* ضرباً هذاذَيْكَ وطَعْناً وخْضاً *

أى هَذًّا بعد هذٍّ ، وقطعاً بعد قطع . وقولهم حنانيك ، أى تحنُّناً بعد تحَنُّنٍ • وقالوا : الذئب يستنشِئُ الرِّيح ، وإنّما هو من نَشِيتُ الرِّيحَ ، إذا شممتها . قال الهذلىُّ[1] :

ونَشِيتُ رِيحَ الموتِ من تلقائهم وخشيتُ وقْعَ مُهنَّدٍ قِرْضابِ

• وقالت امرأةٌ : رثَأتُ زوجى ، بإثباتِ الهمز • وقال أبو عبيدة ، كان رؤبَة يهمز سِئَة القوْسِ ، وهى طرَفُها المُنْحَنِى ، وسائِر العرب لا يهمزونها .

## ومما تَركَتِ العرب[2] همزه وأصْلُه الهمزُ

• يقولون : ليسَتْ له رَوِيَّةٌ ، وهو من روَّأتُ فى الأمر • والبرِيَّة :

---

(١) هو أبو خراش الهذلى ، كما فى اللسان ( نشا ) .
(٢) ا : « العامة » صوابه فى ب ، حـ ، ل .

الخلقُ ، وهو من برأ اللهُ الخلقَ ، أى خلقهم . وقال الفراء : فإنْ أخذتَ البَرِيَّة من البَرَى ، وهو التُّرابُ ، فأصلها غيرُ الهمزِ • وكذلك النبىّ صلى الله عليه وسلم ، هو من أنبأ عن الله جلّ وعزّ ، فتُرِكَ همزُهُ . وإنْ أخذتَهُ من النَّبْوةِ ، وهو الارتفاع من الأرض ، أى شُرِّفَ على سائرِ النَّاسِ ، فأصله غير الهمزِ . وأنشد هو وأبو عمرو : ٢٣٦

* بفِيكَ من سار إلى القوم البَرَى *

أى التُّراب . قال أبو عبيدة : قال يُونُس : وأهل مكّة يخالفون غيرَهُم من العرَبِ ، فيهمِزُون النبىّ عليه السلام ، والبَرِيَّة ، والذُّرِّيَّة من ذرأ الله الخلق أى خلقَهُم • والخابِيَةُ غيرُ مهموزٍ من خبأتُ الشىءَ ، ويقولون «رأيتُ» فإذا صارُوا إلى الفعْلِ المستقبل قالوا : أنْتَ تَرَى ، ونحن نَرَى ، وهو يَرَى ، وأنا أرَى ، فلم يهمِزُوها • والملَكُ أصْله مَلْأكٌ ، وهى الرِّسالة.

## باب

### هَمزُهُ بعضُ العرَب وتَركَ همزهُ بَعْضُهم ، والأكثرُ الهمزُ

قالوا : عَظَاءَةٌ وعَظَايَةٌ ، وَصَلَاءَةٌ وصَلَايَةٌ ، وعباءَةٌ وعَبَاية ، وسقَّاءَةٌ وسَقَّايَة ، وامرأةٌ رَثّاءَةٌ ورَثّاية . ٢٣٧

## باب

### ومما يقالُ بالهمزِ مرةً وبالواو أُخرى

• قالوا : وكَّدتُ العَهْدَ والسَّرْجَ توْكيدًا ، وأكَّدته تأكيدًا . وجاء

فى القرآنِ بالواو : ( وَلَا تَنْقُضُوا الأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا ) • وقد أَرَّخْتُ الكتابَ تأريخًا ، وورَّخْتُه تاريخًا ، ويقال أيضًا : أرخْتُه أرْخًا ، ووَرَخْتُه ورْخًا • وقَدْ آكَفت البَغْلَ وأوْكفتُه ، وهو الإكافُ والوِكافُ . والإلاف والوِلافُ • وقَدْ آصَدْتُ البابَ وأوْصَدْتُه . وقُرِئ : ( إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُوصَدَةٌ ) و ( مُؤْصَدَةٌ ) ، أى مُطْبَقَةٌ . أنشدنا أبو عَمْرٍو عن الكِسائىّ :

تَحِنُّ إلى أجبالِ مَكَّةَ ناقتى ومِن دونها أبوابُ صَنْعاءَ مُؤْصَدَهْ

٢٣٨ • وقد آسَدْتُ الكلبَ وأوسَدْتُه ، إذا أغريتَه بالصَّيْدِ ، ولا يُقال أشلَيْتُه ، إنّما الإشلاء الدُّعاء . يُقالُ أشليْتُ الشاةَ والناقةَ ، إذا دَعَوْتَها إليك بأسمائها لتحْتَلِبَها[1] . قال الراعى :

وإن بَرَكَتْ منها عَجَاسَاءُ جِلَّةٌ بمَحْنِيَةٍ أَشْلَى العِفَاسَ وبَرْوَعا

وهما ناقتان . وقال الآخر :

* أشليْتُ عَنزِى ومَسَحْتُ قَعْبِى *

• وقد أَسِنَ الرَّجُلُ ووَسِنَ ، إذا غُشِىَ عليه من نَتْنِ ريحِ البئرِ . وقد وُقِّتَ وأُقِّتَ ، من الوقتِ

ومن الأسماء

• قالوا : وِسَادَةٌ وإسادَةٌ ، ووِشاحٌ وإشاحٌ ، ووِلْدَةٌ وإلْدَةٌ ، ووِعاءٌ وإعاء ،

---

(١) ب ، ج ، ل : « إذا دعوتهما بأسمائهما لتحلبهما » .

ووِقاءٌ وإقاءٌ. وحكى الفرّاء حَيّ الوُجُوه، وحَيّ الأجُوه. ويفعلون ذلك كثيراً في الواو إذا انضمّتْ.

وممّا يقال بالهمز وبالياء

٢٣٩ • يُقال: أَعْصُرُ ويَعْصُرُ. ويَلَمْلَمُ وأَلَمْلَمُ: وادٍ من أوْدِيَةِ اليَمَنِ. وطَيْرٌ يَنَادِيدُ وأَنادِيدُ: مُتَفرِّقةٌ • وهو اليَرَقان والأَرَقانُ: آفةٌ تصيبُ الزَّرْعَ. وهو زرْعٌ مأْرُوقٌ ومَيْرُوقٌ • وهو الأَرَنْدَجُ واليَرَنْدَجُ، للجُلُودِ السُّودِ • وهو رَجُلٌ يَلَنْدَدٌ وأَلَنْدَدٌ، للشَّديد الخصُومَةِ • وهو رجُلٌ أَلمَعِيٌّ ويَلمَعِيٌّ، للذَّكِيّ المُتوَقِّدِ • ويَبْرِينُ وأَبْرِينُ: اسمُ رَمْلَةٍ • ويُسْرُوعٌ وأُسْرُوعٌ: دودةٌ تكونُ في البَقْلِ تَنْسَلِخُ فتَصيرُ فراشةً • وهو عُودُ يَلَنْجُوج وأَلَنْجُوج، للعُودِ الذي يُتَبَخَّرُ به • وحكى اللِّحيانيّ: في أسنانِهِ يَلَلٌ وأَلَلٌ، وهو أن تُقْبِلَ الأسنانُ على باطِنِ الفم • وحَكى: قطع الله أدَيه، يريد يدَيه. ويقال ثَوْبٌ يَدِيٌّ وأَدِيٌّ، إذا كان واسِعاً • الأصمعيّ: يُقال رُمحٌ يَزَنِيٌّ وأَزَنِيٌّ، ويَزْأَنِيٌّ وأَزْأَنِيٌّ، مَنْسوبٌ إلى ذي يَزَنَ: مَلِكٍ من ملوكِ حِمْيَر

٢٤٠ • الفرّاء: يقال نَصْلٌ يَثْرِبِيٌّ وأَثْرَبِيٌّ، مَنْسوبٌ إلى يثرِبَ. وأنشد:

* وأَثْرَبِيٌّ سِنْخُهُ مَرْصُوفُ *

وأنشد أيضاً:

تَعَلَّمَنْ يا زَيْدُ يابنَ زَيْنِ ... لأَكلَةٌ من أَقِطٍ بسَمْنِ
وشَرْبتانِ من عَكِيِّ الضأْنِ ... أَلْيَنُ مَسًّا في حوايا البطنِ

مِن يَثرِبيّاتٍ لطافٍ خُشْنِ[١] يَرمى بها أرْمَى من ابنَ تِقْنِ

العكِّىّ: الغَليظُ منه، ما قد خُلِبَ بَعْضُهُ على بعضٍ[٢].

## باب

### ما جاء من الأسماء بالفتح

• تقول: ماله دارٌ ولا عَقارٌ، ولا تَقُل عِقارٌ، والعَقارُ النَخْلُ، ويقال أيضاً بَيْتٌ كثيرُ العَقارِ. إذا كان كثيرَ المتاعِ • وتقول هذا عُودٌ ظَفارِىٌّ وجَزْعٌ ظَفارِىٌّ، منسوبٌ إلى مدينة باليَمَنِ يقال لها ظَفارِ. قال الأصمعىُّ:

٢٤١ ودخل رجلٌ من العَرَبِ على ملكٍ من ملوكِ حِمير فقال له: ثِبْ – وثِبْ بالحِميرِيَّةِ اقْعُدْ – فوثَبَ الرجُلُ فتكسَّرَ، فقال الحِميرىُّ: ليس عندنا عَرَبِيَّتْ، مَن دخَلَ ظَفارِ حَمَّرَ. قال الأصمعىُّ: حَمَّرَ تكلَّمَ بكلام حِمْيَر. والعامَّة تقولُ ظِفارِىّ • وتقول: هى الدَّجاجَةُ وهو الدَّجاجُ، ولا يُقال الدِّجاجُ، وهى لغَةٌ رَدِيَّةٌ • وتقول هو جَفْنُ السَيْفِ وجَفْنُ العيْنِ، ولا تُقلْ جِفْنٌ • وهى الشَفةُ، ولا تقل الشِّفةُ • وتقول هم حَوْلَهُ وحَوْلَيْهِ وحوالَيْهِ، ولا تقول حَوالِيه • وتقول: هو الرَّوْشَنُ، وهى الرَّوزَنَةُ. وهو البَثْقُ • وهو فَقار الظَّهر،

(١) ب، حـ، ل: «قذاذ خشن».

(٢) هذا التفسير ليس فى ب، وبدله: «ابن تقن رجل من عاد لم يكن يسقط له سهم»، والتفسيران جميعاً فى ل.

والواحدةُ فَقارَةٌ، ولا تقل فِقارَةٌ ولا فِقارٌ . وذو الفَقار : سَيْفُ النبيّ صلى الله عليه وسلم . ويقال للفَقار أيضاً فِقَرٌ ، والواحِدَةُ فِقْرَةٌ . ويقال هو فَكاكُ الرّهنِ وفَكاكُ الرّقبةِ ، هذه اللغةُ الفصيحةُ ، والكسر لُغَةٌ • وتقول : هو فَصُّ الخاتَمِ ، ويأتيكَ بالأمرِ من فَصّه ، أى من مَفصِلِه يَفْصِلُه لكَ . وكلُّ مُلتقَى عَظْمَيْنِ فهو فَصٌّ . ويقال للفرس : إنّ فُصُوصَهُ لظِماءٌ ، أى ليست بِرَهِلَةٍ كثيرةِ اللّحمِ . فالكلامُ فى هؤلاء الأحرُفِ الفَتْحُ . ويقال فِصُّ الخاتَمِ بالكسر ، وهى لغة رَدِيئةٌ ٢٤٢

• وتقول : هذا ثوبٌ معافِرِيٌّ، وهو مَنْسُوبٌ إلى مَعافِر، حَىٌّ من اليمن ، ولا تقل مُعافِرِيٌّ • ويُقال لهذا القائدِ : هو الجَلُودِيُّ ، بفتح الجيم ، قال الفرّاء : وهو منسُوبٌ إلى جَلُودَ : قَرْيَةٌ من قُرى إفْرِيقيَّة ، ولا تَقُلْ جُلُودِيٌّ • وتقول الكَوسَجُ للكَوسَجِ[1] ولا تَقُل الكُوسَجُ . وهو الجَوْرَبُ ولا تقل الجُورَبُ • وتقول هى الشَّتْوَةُ والصَّيْفَةُ ، ولا تقل الشِّتْوة • وتقول : فعلتُ ذاكَ بكَ خَصوصيّةً ، وهو لَصٌّ بيّنُ اللَّصُوصِيَّة ، وهو حُرٌّ بيّنُ الحَرُورِيّة • وتقول : هو المُغْتَسَلُ ، ولا تقل المُغتَسِل ، إنّما المُغتَسِلُ الرّجُلُ • وتقول : هو نازِلٌ بين ظهرانَيْهم وبين ظَهْرَيْهم ، ولا تَقُل ظَهْرَانِيهم . وتقول : هو الرَّوْشَمُ والرَّوْسَمُ . وهو النَّيْفَقُ[2] • وهو السَّيْلَحُونَ للذى تقوله العامة : السَّالِحُونَ • وهو العُمَقُ ، لمنزلٍ من منازِلِ مكّةَ ، والعامةُ تقولُ ٢٤٣

---

(١) ب ، حـ ، ل : « وتقول الكوسج والكوسق » .

(٢) زاد فى ب ، حـ ، ل « للذى تقوله العامة النيفق » بكسر النون .

العُمُقُ • وهو الرَّصاصُ ، ولا تقل الرِّصاصُ . وهو الصَّوْلجانُ ، والطيلَسان ، وهو المارَستانُ • وهو أَلية الشاةِ ، مفتوحة الألف ، والجمعُ أَلياتٌ . ولا تقل لِيَّة ولا إلْيَةٌ ، فإنهما خطأٌ . وتقول كَبْشٌ أليانٌ ونَعْجَةٌ أليانةٌ ، وكَبْشٌ آلَى ونَعْجَةٌ أَلياء ، وكِباشٌ أُلْيٌ ونِعاجٌ أُلْيٌ . وتقول : رَجُلٌ آلَى وأستَهُ وستُهُم ، إذا كان عظيمَ الاست ، ولا يُقال أعجَزُ ، وامرأةٌ ستهاء وعجزاء • وهو ثَدْى المرأةِ ولا تقل ثِدْىٌ • ويقال سمِعْتُه من فَلْقِ فيه . وهو أبيَنُ من فَلَق الصُّبْح وفَرَقِ الصُّبح • وهو الجَدْىُ وثلاثة أجْدٍ ، فإذا كَثُرَتْ فهى الجداء ، ولا تقل الجَدايا ، ولا الجِذى بكسْرِ الجيم • وهو اللَّحْى وهما اللَّحيانِ ، والجمع القليلُ ألحٍ ، والكثيرُ لِحِىٌّ مِثْلُ دِلِىّ[1] ، ولا تقل لِحْى . وأما اللِّحيَةُ فمكسورةُ اللام ، والجميع لِحًى ولُحًى • وتقول هو خَصْمِى ، ولا تَقُل خِصْمى ، وهما خَصمى[2] . قال الله جلّ وعزّ : ( وهَلْ أَتاكَ نبؤُ الخَصْمِ ) . ومن العرب من يثنّيه ويجمَعُه ، فيقول هما خَصْمانِ وهم خُصومٌ . ويقال أيضاً للخَصْمِ خَصِيمٌ والجمعُ خُصماء • وتقول : اقْعُد على ذلك النَّشازِ ، واقعد على ذلكَ النَّشَزِ ، وهو المرتفِعُ من الأرضِ . فأمّا النِّشازُ فهو جمعُ نَشْزٍ • وتقول هى اليَمينُ واليَسار ، ولا تقل اليِسارُ . وهو الكَتّانُ ولا تَقُل الكِتّانُ • وتقول : هُم فى لَيانٍ من العَيْشِ ، أى فى لِينٍ من العيشِ • وتقول هى الكَثرةُ ولا تقل الكِثْرةُ . وهى البَضْعَة

٢٤٤

(١) ب ، حـ ، ل : «والكثير لحى ولحى» وضبط بكسر اللام فى الأولى وضمها فى الثانية.
(٢) زاد فى ب ، حـ ، ل « وهم خصمى » .

وَلا تقل البِضْعَةُ • وتقول : ما أكثر كِسْبَهُ ولا تقل كَسْبَهُ

• وتقول هو حَرِىٌّ من ذاك وهما حَرِيّان وهم حَرِيُّونَ وهى حَرِيَّةٌ وهنَّ حَرِيّات، وهو حَرًى من ذاك وهما حَرًى وهم حَرًى، لا يثنى ويُجمع ويؤنث . ٢٤٥

وهو قَمَنٌ وهو قَمَنٌ وهم قَمَنٌ وهى قَمَنٌ لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث . وهو قَمِنٌ أن يفعل كذا وهما قَمِنان وهم قَمِنُون وهى قَمِنَةٌ ، وكذلك قَمِينٌ يثنى ويجمع ويؤنث . وهو قَمَنٌ وهما قَمَنٌ وهم قَمَنٌ وهى قَمَنٌ وهُنَّ قَمَنٌ

• وتقول : هو من أهل المَعْدَلَةِ ، أى العدل . وتقول لقيتُ فلاناً بأَخَرَةٍ أى أخيراً . وبِعتُه بيعاً بأَخِرَةٍ وبنظرة ، أى بنسيئة • وتقول : لا آتيك إلى عَشْرٍ من ذى قِبَل ، أى إلى عشرٍ فيما أستأنِفُ • وتقول : قِبَلَ فلان حَقُّك ، ورأيتُ الهلالَ قَبَلاً ولقيتُ فلاناً قِبَلاً وقَبَلاً وقُبُلاً ومُقابَلةً • وتقول : فى العودِ عَوَجٌ ، وتقول فى دينه عِوَجٌ ، وفى الأرض عِوَجٌ . قال الله جلّ وعزّ : ( لا تَرَى فِيهَا عِوَجًا ولَا أَمْتًا ) . وقال: ( الحَمْدُ لله الذى أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الكِتَابَ ولم يجعل له عِوَجًا قَيِّمًا ) . قال أبو محمّد : وسمعت ، أبا الحسن الطوسىّ يحكى عن أبى عمرو الشّيبانىّ قال : يُقال فى كل شىء عِوَجٌ إلاّ قولك عَوِجَ عَوَجًا . فإنّه مفتوحٌ . ٢٤٦

• وتقول هى الرَّحى وهما الرَّحيانِ ولا تقل الرِّحى . وهو عِرقُ النَّسا وهما النَّسيانِ ، ولا تقل النِّسا . قال الأصمعىّ هو النَّسا ولا يقال عِرق النَّسا ، كما لا يقال عِرق الأكحل ولا عِرقُ الأبجل . قال :

فَأَنشَبَ أظفارَه فى النَّسا فَقُلتُ هُبِلْتَ ألا تَنْتَصِرِ[1]

(١) البيت لامرئ القيس فى ديوانه ص ١١ .

• وتقول هو حَسَنُ الأَنْف، ولا يقال الأُنْف . ويقال فى أُذن الجارية شَنْف، ولا تقل شِنْف • وتقول هى الجَفْنَة، ولا تقل الجِفْنة . وهى فَلْكَةُ المِغْزَلِ، ولا تقل فِلْكة • وهي التَّرْقُوَةُ والعَرْقُوَة عَرْقُوَةُ الدَّلوِ، ولا تقل تُرْقُوَة ولا عُرْقُوَة، وقد تَرْقَيْتُ الرَّجُلَ إذا أصبْتَ تَرْقُوَته وقد عَرْقَيْتُ الدَّلوَ عَرْقاةً • وهى القَلَنسُوَةُ والقلَنسِيَة، إذا فتحْتَ القافَ ضَمَمْتَ السينَ، وإذا ضممتَ القافَ كسرتَ السينَ، ولا تقل

٢٤٧ قُلَنسوَة. وزادنا الطوسىُّ عن أبى عمرو الشَّيبانىّ قال : حكى لنا قال : يقال قَلَنْسُوَة وقَلْساةٌ • وتقول لكَ عَلَيَّ أَمْرَةٌ مُطاعَةٌ، ولا تقل إمْرَةٌ، إنما الإمْرَةُ من الوِلايةِ • وتقول : ليس لك فى هذا فَكْرٌ، وهى أفصَحُ من الفِكر • وهو حبُّ المَحْلَبِ، ولا تقل المِحْلَبُ، إنَّما المِحلبُ الإناء الذى يُحلَبُ فيه، وهى المَحْلَبِيَّةُ • وهو الوَداعُ • وتقول هى الغَيْرَةُ ولا تقل الغِيرةُ • وتقول هو جَرِيء المُقْدَم، أى عند الإقدام • وتقول ضَلْعُكَ مع فلان[1]، وتقول : لا تَنْقُش الشَّوْكةَ بالشَّوكةِ فإنّ ضَلْعها لها. يُضرَبُ مثلًا للرجُلِ يخاصم آخر فيقول : اجعل بينى وبينك فلانًا[2] . ويقال ضَلَعْتَ تَضْلَعُ ضَلْعًا، إذا مِلتَ . ويقال قد ضَلِعَ يَضْلَعُ ضَلَعًا إذا اعْوجَّ • والشَّوار : متاعُ البيتِ ومتاعُ الرَّحْلِ والشَّوارُ فَرْجُ الرَّجُلِ[3] . ويقال أبدى الله شوارَكَ . ومنه قيل شَوَّرَ به،

(١) زاد فى ب ، حـ ، ل « أى ميلك معه » .

(٢) زاد فى ب ، حـ ، ل « لرجل يهوى هواه » .

(٣) ب ، حـ ، ل : « المرأة والرجل » .

أى كأنَّه أبدى عَوْرَته • ويقال فلان ابنُ ظَبْيانَ بالفتح، وعَلْوان

• وهو أبو الأسودِ الدُّؤَلىُّ مفتوحة مهموزةٌ، وهو منسوب إلى الدُّؤَل من ٢٤٨

كِنانة. والدُّول فى حَنِيفة، يُنْسَبُ إليهم الدُّولىُّ. والدِّيلُ فى عبد القيس،

يُنْسَبُ إليهم الدِّيلىُّ. والدُّئِلُ دُوَيْبَّةٌ صغيرةٌ شبيهةٌ بابن عِرسٍ.

وأنشد الأصمعىّ:

جاءوا بجَيْشٍ لو قِيسَ مُعْرَسُهُ ما كان إلّا كمُعْرَسِ الدُّئِلِ

## باب

### ما جاء مَضْمُومًا

• يقال: هو الحُوارُ لِوَلد الناقةِ، والحِوارُ لُغَةٌ رديئةٌ. ويقال إنّه لحسنُ الحِوارِ، أى المُحاورَةِ • وتقول هذا قَدَحُ نُضارٌ، وإن شئت أضَفْتَ فقلت هذا قَدحُ نُضارٍ، ولا تقل نِضار • وتقول: لمن اللُّعْبةُ، فتضُم أوّلها لأنّها اسمٌ. وتقول الشِّطرَنجُ لُعْبَةٌ، والنَّرْدُ لُعْبَةٌ، [ وكلُّ ملعوبٍ به فهو لعبة. تقول: اقعد حتى أفرُغ من هذه اللُّعبة. وهو حسن اللِّعبة، كما تقول هو حسن الجِلسة. وتقول لعبت لَعبةً[1] ] واحِدَة. وتقول: كنّا فى رُفْقَةٍ عظيمةٍ، ورِفقةٌ لُغَةٌ • وقد دَنَتْ [ رِحلتنا، وأنتم[1] ] رُحْلَتُنا، أى الذين نَرتَحِلُ إليهم. وهو البُزْيُونُ • وتقول: قد بلغ الحِزامُ الطُّبْيَيْن، والكلام الضَّمُّ، والكسر لُغَيَّة

---

(١) التكملة من ب، حـ، ل.

٢٤٩ • وتقول : فُلْفُلٌ ولا تقل الفِلْفِلُ • وتقول : هذه عَصًا مُعْوَجَّةٌ ولا تقل غير ذلك[١] • وتقول : هو المُمْسَى والمُصْبَحُ . وتقول : الحمد لله مُمسانا ومُصْبَحَنا ، وهو مَصْدَرُ أمسَيْنا مُمْسَى ، وأصبَحْنا مُصْبَحًا . قال أميّة :

الحمـد لله مُمسانا ومُصْبَحَنا بالخير صَبَّحَنا رَبِّى ومَسَّانا

• وتقول هذا كُوزٌ صُفْر ، ولا تقل صِفْر ، وإنما الصِّفْرُ الخالى . يقال : هذا بيْتٌ صِفْرٌ من المَتاع ، ورجل صِفْرٌ من الخيرِ ، وجوفُه صِفْرٌ من الطّعام • وتقول هو الزُّمُرُّد • وتقول : على وجهه طُلاوَةٌ ، والعامّة تقول طَلاوَةٌ • وتقول هو الزُّماوَرْدُ ، للذى تقوله العامة بِزْماوَرْد[٢] . وهو الشُّفارَجُ ، للذى تقوله العامّة بِشْبارَجُ • وتقول هو فُرافِصَةُ : اسمُ رجُل ، ولا تقل فَرافِصَة • وتقول : وقع على حلاوَةِ القفا ، ووقع على حُلاوَى القَفا • وتقول : الحمد لله على القُلِّ والـكُثْرِ ، أى على القِلّةِ والـكَثْرةِ . وأنشد الأصمعىّ :

٢٥٠ قـد يَقصُرُ القُلُّ الفتى دونَ هَمِّه وقد كانَ لولا القُلُّ طَلاَّعَ أنْجُدِ[٣]

وأنشد أبو عمرو لبعض ربيعة :

فإنّ الـكُثْرَ أعيانى قديمًا ولم أُقْتِرِ لَدُنْ أَنّى غلامُ

---

(١) ب : « ولا تقل معوجة » مع ضبط الميم بالكسر . ل : « ولا تقل معوجة » بضم الميم وفتح العين .

(٢) ضبط فى ب بضم الباء وفى ل بكسرها .

(٣) لخالد بن علقمة الدارمى ، كما فى اللسان ( قلل ) .

• وتقولُ : أخذَهُ بُوالٌ ، إذا جعل يُكثرُ البوْل . وأَخذَهُ قُياء ، إذا جعل يُكثِرُ القَيء ، وأخذه أُباء ، إذا جعل يأْبَى الطّعام . وما فعَل قُوامٌ كان يَعْتَرِى هذه الدابّةُ ، أى تقوم فلا تنبعث[1] • وتقول : هذه ثيابٌ جُدُدٌ ، ولا يقال جدَد ، إنّما الجُدَدُ الطّرائِقُ . قال الله جلّ وعزّ : ( ومِنَ الجِبَالِ جُدَدٌ بيضٌ ) أى طرائق • وتقول : هى الأُبُلَّةُ لأُبُلَّةِ البَصْرَةِ . والأُبُلة : الفِدْرَةُ من التّمر . قال الشاعر :

فيأْكُلُ مارُضَّ مِن زادنا ويأبَى الأُبُلَّةَ لم تُرْضَضِ

رُضّ ورَضّ ، رفعٌ ونَصْبٌ • وتقول : ما أعظم خُصْيَته وخُصْيَتَيْهِ ، ولا تكسِر الخاء . قال الراجز :

كأنّ خُصْيَيْهِ من التَّدَلْدُلِ ظَرْفُ عجوزٍ فيه ثِنْتا حَنْظَلِ

الواحد خُصْىٌ وخُصْيَةٌ . وقالت امرأةٌ من العرب :

لَسْتُ أبالى أنْ أكونَ مُحْمِقَهْ إذا رأيتُ خُصْيَةً مُعلّقَهْ

٢٥١

وقال أبو عمرو الشّيبانى : الخُصْيتان البَيْضتان . والخُصْيان : الجلدتان اللّتان فيهما البيضتان وكذلك الكُلْيَةُ مَضْمُومَةٌ ؛ وهما الكُلْيَتانِ • وتقول هذا دقيق حُوَّارى مضمُومَةٌ ، وهو من البياض • قال الفرّاء : جاءنا فلانٌ على ذُكْرٍ ، ولا تقل ذِكْرٍ ، إنّما يُقالُ ذَكَرْتُ الشىء ذِكراً . قال أبو عبيدة : يقال هو منّى على ذِكر وعلى ذُكر ، لُغتانِ • وتقول : هو الجُنْبُذَةُ ، وهو ما ارتفع من الأرض[2] والعامّة تقول جُنْبَذَة . وهى قُطْرُبُل . وهو القُرطُم والقِرطِم لغتان . وذيبانُ وذِيبان لغتان .

---

(١) فى ا ، ل : «أى لا تنبعث وتقوم» صوابه فى ب ، حـ واللسان (قوم).
(٢) ب ، ل : «من الشىء» . والمعنيان فى اللسان «جنبذ» .

# باب

## ما يفتح أوله ويكسر ثانيه

### وقد يخفف بعض العرب ثانيه ويلقى كسرته على أوّله

• تقول : هى المَعِدة ، وبعض العرب يقول المِعْدة . وهى الكَلِمة ،
٢٥٢ والكِلْمة لغة . وهى النَّقِمة والنِّقْمة . وهى القَطِنَةُ والقِطْنَةُ ، للتى تكونُ
مع الكَرِش ، وهى ذاتُ الأطباق • وهم السَّفِلةُ ، ومن العربِ من
يُخفِّفَ فيقول السِّفْلَةُ . ويقال فلانٌ من سِفْلةِ الناس وفلانٌ من عِلْيَةِ النّاس ،
وعِلْيَةٌ : جمع رجلٍ علىّ ، أى شريفٍ رفيع ، كما يُقال صَبىٌّ وصِبْيَةٌ
• وهى الحَصِبَةُ ، والحَصْبَةُ لُغَةٌ . وهى الوَسِمةُ التى يُخْتَضب بها .
• وهى عَذِرَة الدّار ، لِلفناء ، وجَمْعها عَذِرات . قال الحُطيئةُ :

لعَمْرِى لقد جرّبتكم فوجَدْتُكم    قِباحَ الوُجُوهِ سَيِّئى العَذِراتِ

وقد احتَمل القومُ بثَقِلَتِهم ، وهى اللَّبِنَةُ التى يُبْنَى بها . ومن العرب من
يقول لِبْنَةٌ . قال الراجز[(1)] :

أمَا يزالُ قائلٌ أبِنْ أبِنْ    دَلْوَكَ عن حدّ الضُّرُوسِ واللَّبِنْ

• وتقول : هى الفَخِذُ ، والكَرِشُ ، والوَرِكُ ؛ والتخفيفُ فى هذا جائزٌ ،
إلاّ أنّ الاختيارَ التّحريك • وهو الكَذِبُ ، والحَلِفُ ، والحَبِق[(2)] ،

---

(١) هو سالم بن دارة ، أو ابن ميادة ، كما فى اللسان ( ضرس ، لبن ).

(٢) الحبق ، بالباء . وفى ب ، ل : « الخنق » كلاهما صحيح . وما فى الأصل أليق .

والضَّرِطُ ، والضَّحِكُ ، واللَّعِبُ ، والسَّرِقُ ، ويقال السَّرَق . والعَفِجُ ٢٥٣
لواحِدِ الأعفاجِ ، وهى الأمعاء . وهو النَّبِقُ ، والنَّبْقُ لغةٌ . وهو النَّمِرُ ،
والفَحِثُ للقِبَّة[1] • وتقول سَلِفُ الرّجل ، والعامّةُ تقول سِلْفُه
• وتقول : هو المُرّ والصَّبِرُ ، ولا يقال الصَّبْرُ ، إنّما الصَّبْرُ ضِدُّ الجزَع .
وقد حَرِمَه حَرِماً وحِرْماً[2] وحريمةً .

## باب

### ما يُكْسَرُ أوّله ويُفْتَحُ ثانيه

• يقال : محمّد صلى الله عليه وسلم خِيَرَةُ الله مِن خَلْقه . ويقال إيّاكَ
والطِّيَرَةَ • ويقال هى النِّطَعُ ، وهى اللغةُ العَالِيَةُ ، ويُقال نِطْعٌ
ونَطْعٌ . وهى القِمَعُ ، والقِمْعُ لغةٌ . وهو الشِّبَعُ ، وتقول شَبِعْتُ شِبَعاً .
وهو الضِّلَعُ . وتقول : قد انْدقتْ ضِلَعٌ من أضلاعِهِ . وتقول : هم على
ضِلَعٍ جائرةٍ • والسِّرَعُ : السُّرعَةُ . وتقول : عجِبْتُ من سُرْعَةِ ذلك
الأمر ومن سِرَعِهِ • ويُقال سَبْيٌ طِيَبَةٌ • وهى الجِرَزَةُ لجمع جُرْزٍ[3] ،
ولا تقل أجْرِزَةٌ • وهى القِرَطَةُ لجمع قُرْطٍ ، ولا تقل أقْرِطَةٌ • والفِيَلَةُ :
جمع فيل ، ولا تقل أفْيِلَة . ومثلها دِيكٌ ، ودِيَكَةٌ • وهى التِّرَسَةُ لجمع ٢٥٤
تُرْسٍ ، ولا تَقُل أتْرِسَةٌ • والزِّجَجَةُ : جَمْعُ زُجّ ، ولا تقل أزِجَّةٌ .

---

(١) ضبطت بتشديد الباء فى الأصل ، وبتخفيفها فى ب ، ل ، وكلاهما صحيح .

(٢) زاد بعده فى ب ، حـ ، ل « وحرمة وحرمانا » بالكسر فيهما .

(٣) الجرز : الأرض لا نبات بها . وفى الأصل بتقديم الزاى فى الكلمات الثلاث صوابها ما أثبتنا من ب ، حـ ، ل بتقديم الراء .

• وهى الشِّرَعُ للأَوتارِ ، والواحد شِرَعَةٌ • وقد قُطِع سِرَرُ الصَّبىّ

• ويقال قد طَالَ طِوَلُكَ وطِيَلُك وطُوَلُك وطَوَالك . والطِّوَلُ : الذى يُطَوَّلُ للدابَّةِ فترعى فيه . قال طَرَفَةُ :

لعمرُكَ إنّ الموتَ ما أخطأ الفتى لكالطِّوَلِ المُرخَى وثِنْياهُ باليد

المعنى لعمرُكَ إنّ الموتَ إخطاؤه الفتى لكالطِّوَلِ المرخَى فى إخطائهِ الفتى . وقد شَدَّدَهُ الراجزُ[1] للضَّرورة فقال :

تعرَّضَتْ لم تَألُ عن قَتْلٍ لى تعَرُّضَ المُهْرَةِ فى الطِّوَلِّ

وقد يُثَقِّلُون مثل ذلك فى الشعر كثيرًا ، ويزيدونَ فى الحرف من بعض حروفه ، قال الراجزُ :

* قُطُنَّةٌ من أعظم القُطْنُنِ *

قال القُطامىُّ :

إنّا مُحَيُّوكَ فاسلَمْ أيُّها الطَّلَلُ وإنْ بَلِيتَ وإنْ طالَتْ بك الطِّيَلُ

ويروى « الطِّوَلُ » .

## باب
### أفمولة[2]

٢٥٥ • يقال هى الأُرْجُوحَةُ • ويُقال وقع فى أُهْوِيّةٍ • وهى الأُضْحِيَّةُ . قال الأصمعىّ : فيها أربعُ لغاتٍ ، يُقال أُضحيةٌ وإِضْحِيَّةٌ .

---

(١) هو منظور بن مرثد الأسدى ، كما فى اللسان ( طول ) .

(٢) فى الأصل : « باب آخر » وأثبتنا ما فى ب ، ح ، ل .

وجمعُها أضاحِيُّ . وضَحِيَّةٌ وجَمْعُها ضَحَايا ، وأَضحاةٌ وجمعها أضحًى ، كما يقال أَرْطَاةٌ وأرطًى . قال : وبه سُمِّيَ يوم الأضحَى . وقال الفرّاء : الأضحى مؤنّثةٌ ، وقد تُذكَّرُ يُذهَبُ بها إلى اليوم . وأنشد :

رأيتُكم بنى الخَذْواء لما  دنا الأضحَى وصَلَّلت اللّحامُ
فوَلّيتُم بوُدِّكُم وقُلْتم  لَعكٌّ منك أقربُ أم جُذَامُ[1]

● وهى الأُغلُوطَةُ للشّىء يُغْلَط به . وهى الأُحْدُوثَةُ . ويقال انتشرَ ٢٥٦ فى النّاس أُحدوثةٌ حَسَنَةٌ . وبَيْنَهُمْ أُسْبُوبَةٌ ، أى يتسابُّون بها ، وأُدْعِيَّةٌ يتداعون بها ، وأُحْجِيَّةٌ يتحاجَون بها . وقد تغنَّى أُغنيّةً ● ويقال هى أُعْجُوبَةٌ . وهى الأُوقيّةُ وجمعها أواقيّ ، ومن العرب من يخَفّف فيقول أواقٍ . قال الشّاعر :

فما زلتُ أُبقِى الظُّعْنَ حتّى كأنّها  أواقِى سَدًى تغتالُهُنَّ الحوائكُ[2]

أى أرقبُها وأنظرُ إليها .

## باب

### ما يُفتح أوّله وثانيه ، ومن العرب من يخفّف ثانيه

● يُقال : هم فى هذا الأمر شَرَعٌ : سواء ، إذا كانوا فيه مُسْتَوِين ، ولا تقل شَرْعٌ ، وإنّما يقال شَرْعُ فى معنى حسيبٍ[3] . ويقال فى مَثَلٍ :

* شَرْعُك ما بَلَّغَك المحَلّا *

---

(١) الشعر لأبى الغول الطهوى ، كما فى اللسان ( ضحا ) . ورواية ب واللسان : « أو جذام » .

(٢) البيت للكميت أو لكثير ، كما فى اللسان ( بقى ) .

(٣) ب ، حـ ، ل : « حسب » .

• وتقول: هو الشَّمَعُ للذى يُصطبَح به، بتحريك الشين والميم، وربّما خُفِّفَ كما يُخَفَّف الشَّعْر والنَّهْر، وهو الصَّخَرُ والصَّخْرُ. وهو القَرَعُ. والفَهَمُ، وقد يقال الفَهْمُ • ويقال سَطَرٌ وأسطارٌ، وسَطْرٌ وسُطورٌ. وهذا مِلحٌ ذَرَآنِىٌّ وذَرْآنِىٌّ، بتحريك الراء وتسكينها والألف مهموزة فيهما جميعاً، للملح الشّديد البياض، ولا تقلْ أَنْدَرانىٌّ؛ وهو مأخوذٌ من الذُّرْأةِ، والذُّرْأةُ: البياض، ويقال قد ذَرِئَ الرّجُل، إذا شاب فى ٢٥٧ مُقَدَّم رأسِه، وبه ذُرْأةٌ من شَيْبٍ. قال الرّاجز[1]:

رَأيْنَ شَيْخاً ذَرِئَتْ مَجالِيهْ   يَقْلِى الغَوانِى والغوانى تَقْليهْ

وقال الآخر[2]:

وقد عَلَتْنِى ذُرْأةٌ بادِىَ بَدِى   ورَثْيةٌ تَنْهَضُ بالتَّشَدُّدِ

* وصارَ للفَحلِ لسانى ويَدِى *

أى نَزَعْت إلى أبى فى الشَّبَهِ. ويقال شاةٌ ذرآء، إذا كان فى أُذُنَيْها بياضٌ • وهى المَغَرَةُ، والمَغْرَةُ لُغَةٌ • وتقول قَرَبُوسُ السَّرْجِ، والعامّة تقول قُرْباسٌ • وهى طَرَسُوسُ • ويقال قاعٌ قَرَقُوسٌ وقَرْقَرٌ وقَرِقٌ، وهو الأمْلَسُ • وهى سَلَعُوسُ اسم بلدٍ • وقال الكسائىّ: ومن العرب من يقول لِلوَدَعَةِ وَدْعَةٌ[3]. وهو سَفَوانُ: اسمُ بلدٍ، ولا تَقُلْ سَفْوانُ • ويُقال أصابه سَهْمُ غَرَبٍ، إذا أصابه سَهْمٌ لا يُعْلَمُ مَن

(١) هو أبو محمد الفقعسى، كما فى اللسان (ذرأ).
(٢) هو أبو نخيلة السعدى، كما فى اللسان (ذرأ).
(٣) ضبط فى ب، ل بضبط دال الأولى بالسكون والثانية بالفتح.

رماهُ به . • ويقال هو الجُدَرِىُّ والجَدَرِىُّ لغتان جيدتان .
• وتقول هى الطَّرَفَةُ لواحِدِ الطَّرْفاء. وهى الحَلَفَةُ لواحِدةِ الحلفاء ،
وقال بعضهم حَلِفَةٌ • وتقول : فلانٌ فى عزٍّ ومَنَعَةٍ ، وإن شئتَ ٢٥٨
مَنْعَةٍ • وتقول : هو مَرْجُ القَلَعَةِ ، ولا تقل القَلْعَةِ • وتقول :
هذا رجُلٌ بيّن اللَّهَجَةِ ، واللَّهْجَةُ لغة • وتقول : هُمْ أَكَلةُ رأسٍ ،
أى هم قليلٌ كقومٍ اجتمعوا على رأسٍ يأكلُونَهُ • وتقول : هى
الصَّلَعَةُ ، والفَرَعَةُ ، والنَّزَعَةُ ، والكَشَفَةُ ، والفَطَسَةُ ، والقَطَعَةُ . وتقول :
ضربه بِقَطَعَتِهِ لِلأقطع[1] • ويقال : ليس لهذا الرُّمّانُ عَجَمٌ ،
والعامة تقول عَجْمٌ . والعَجَم : النَّوَى .

## باب
## ما هو مكسورُ الأوّلِ مما فتَحَتْهُ العامّةُ أو ضَمَّتْهُ

• تقول : هى الصِّنَّارَةُ مكسُورةٌ ، ولا تقل صَنّارَةٌ . وهى الجِنازةُ .
وهو الرِّطْلُ للمكيالِ . والرِّطْلُ أيضاً : الرَّجُل المُسْتَرخِى . وهو البِزْرُ ،
الكسْرُ أفصحُ من الفَتْح . وهو النِّفْطُ والجِصُّ[2] . وهذا شئ رِخْوٌ .
وهو جِرْوُ الكلب ، وقد يُضَمُّ ويفتح ، إلاّ أنّ الأفصح بالكسرِ ، وثلاثة
أجْرٍ ، والجميع جِراء . وهو الإذخِرُ ، ولا تقل الأذخرُ . وهو الإثْمِد ٢٥٩
• ويقال : جَمَلٌ مِصَكٌّ ، للقوىّ الشديد ، ولا تقل مَصَكٌّ • وتقول :

---

(١) بعده فى ب ، ل : « وأخذته ثقلة » . وفى ح : « وأجد ثقلة » .
(٢) بعده فى ب ، ح ، ل : « وقد يفتح الرطل وأخواته » .

هذا يومُ الأربِعاء ، بفَتْح الهمزَةِ وكَسْرَةِ الباء ، ولا تقل الأربَعاء ، وقد حكى هذا الأصمعىّ • وتقول : هى الإصبَعْ ، فهذه اللّغةُ الفصيحَةُ ، وقد قالوا : إصْبِعٌ وأُصْبَعٌ وأُصْبُعٌ • وتقولُ : ضربْتُ عِلاوتَه ، أى رأسَهُ . وقعد فلانٌ فى عُلاوةِ الرّيحِ وسُفالتِها . وما عُلِّقَ على البَعِيْر بعد حِمله مثل الإداوَةِ والسُّفرةِ فهو العَلاوَى ، واحِدتُها عِلاوَةٌ • وتقول إنّه لحسَنُ الجِوارِ ، وهو فى جِوَارِ الله ، فهذه اللُّغَةَ الفصيحَةُ والضمُّ لُغَةٌ • وهو الخِوانُ الذى يؤكلُ عليه • وتقولُ : استُعمِل فلانٌ على الشّأمِ وما أخَذ إخْذَهُ ، ولا تقُل أخْذَهُ . وتقول : لو كُنْتَ فينا لأخَذْتَ بإخْذِنا ، أى بخلائِقنا وشَكْلِنا • وتقول : قد أوطأتُه عِشْوَةً وعَشْوَةً وعُشْوَةً . ولم يَعرف الكِسائىُّ الفتح

٢٦٠ • وتقول : هو الجِرابُ ولا تقل الجَرابُ • وتقول : هى إرمينيَة بكسرِ الألفِ . وهى الإهليلَجَةُ وهو الإهليلَجُ • وتقول : بالرَّجُل إبْرِدَةُ الثَّرَى ، أى بَرْدُ الثَّرى . وتقول : غِسْلَةٌ مُطرّاةٌ[1] ، ولا تَقل غَسْلَةٌ . وهى اللِّثَةُ • وتقول : جَعلتُ الثَّوْبَ فى صِوانِه ، وهو وِعاؤه الذى يصان فيه ، ومن العرب من يقول صُوانٌ . وهى الإطْرِيَةُ . وهو المِشمِشُ . وهى الطِّنْفِسَة . وهو الدِّهليزُ والسِّردابُ • وتقول : هو فلانُ بنُ نِصاح ، مكسورة النون ، ويُسمّى بالخَيْطِ ، والخَيْطُ يقال له نِصاحُ ، ويقال قدْ نصحتُ الثوبَ إذا خِطْتَهُ ، والناصِحُ : الخائطُ ،

---

(١) فى اللسان : « قيل هو آس يطرى بأفاويه من الطيب يمتشط به » .

والمِنْصَحُ : المِخْيَطُ • وهو دِحْيَــةُ الكلبىُّ . وفلان بن شِجْنة .
• وتقول : هذه دابّةٌ فيها قِماصٌ ولا تقل قُماصٌ • وتقول : هى
البِطِّيخُ والطِّبِّيخُ ، والعامّة تقول بَطِّيخٌ . وهذا أبو مِجلز ، والعامّة تقول
مَجْلَزٌ ، وهو مشتقٌّ من جَلْز السِّنانِ ، وهو أغلظُه ، ومن جَلْز السَّوْطِ وهو
مَقْبِضُه • وهو الشِّعارُ من الثّياب . ويقال : هذه أرضٌ كثيرة الشِّعار ، ٢٦١
أى كثيرةُ الشّجرِ . قال أبو عمرو : وبالموصل جَبَلٌ يقال له شِعْرانُ ، سُمّى
بذلك لكثرةِ شجرِه . وحكى أبو عمرو : قد شاعَرْتُ المرأةَ إذا نِمْتَ
معها فى شعارٍ واحدٍ ، تقول لها : شاعِرِينى ، أى نامى معى فى شِعارٍ واحدٍ .
وهو شِعارُ القَوْمِ فى حَرْبِهم ، مَكْسُورَةٌ أيضاً . وهو التِّرياقُ والدِّرياقُ .
وهو الرِّواقُ ، والوِشاحُ ، والسِّواكُ ، مكسوراتٌ كلُّهنَّ • وتقول :
مُحْسِنٌ جِدًّا ، ولا تقل جَدًّا . وتقول : هو الدِّيوان ، والدِّيباجُ • وقال
الفرّاء : تقول عنده جِمامُ القَدَحِ ماءً ، ولا تقل جُمامُ إلاّ فى الدّقيق
وأشباهِه . تقول : أعطانى جُمامَ المَكُّوكِ دقيقاً ، إذا أردتَ أنّه حَطَّ
ما يحملُه رأسُه ، فذلك الجُمامُ • وتقول : كان كذا وكذا فى زَمَنِ
كِسْرَى ، وهو أكثر من كِسْرى . وهو هِلالُ بن إسافٍ ، مَكْسُورَةُ
الألفِ وهو فِصْحُ النَّصارَى ، إذا أكلوا اللّحمَ وأفطروا . وهذا مُقدِّمةُ
العَسْكرِ . وهُم المُقاتِلَةُ ولا تقل المُقاتَلَةُ • وتقول : هذا تَمرُ شِهْرِيزٍ ٢٦٢
وسِهْرِيزٍ ، ولا تَضُمَّنَّ أوّلها[١] . وهو المِرْفَقُ مكسورُ الميمِ ، من الأمر

---

(١) ب ، حـ ، ل : « أولهما » مع ضبط « شهريز وسهريز » بالوصفية ،
وكلاهما صحيح .

يُرتفَقُ به ، ومِنْ مِرفَقِ اليَدِ • وهى إنْفحةُ الجَدْى وإنفحَّةٌ ، ولا تَقُل أنفْحَةٌ . قال أبو يوسُفَ : وحضرنى أعرابيّانِ من بنى كلابٍ ، فقال أحَدُهُما : إنفَحَةٌ ، وقال الآخَر : مِنفَحَةٌ ، ثم افترقا على أن يسألا جماعةَ الأشياخِ من بنى كلابٍ ، فاتّفق جماعَةٌ على قول ذا ، وجماعةٌ على قول ذا ، وهما لغتانِ • وتقول : أنت على رِيَاسِ أمرِكَ ، والعامّة تقول على رأسِ أمرِكَ . ورِياسُ السّيف : مَقْبِضُه • وهو المِسْواكُ .

## باب
## ما يُشَدّد

• يقال : ما زال ذاكَ هِجّيراهُ وإهْجيراهُ ، أى دَأْبُه وشأنه • ويقال : غيْثٌ جِوَرٌّ ، إذا كان غزيراً كثير المطر ، ورواه الأصمعىّ غيْثٌ جُؤَرٌ بالتخفيف والهمز ، مثالُ نُغَرٍ . وأنشد الأصمعىّ :

* لا تَسْقِهِ صَيِّبَ عَزَافٍ جُؤَرْ[1] *

٢٦٣ ويقال : قد جأَرَ بالدّعاء ، إذا رفعَ به صوتَهُ • ويقال : فى خُلُق فلان زَعارّةٌ ، ولا تقل زَعارَةٌ بالتخفيف • ويقال هو الإجّاصُ ، ولا تقل أنجاصٌ . وهى الإجّانةُ ولا تقل إنْجانةٌ • وتقول : هذا شَرٌّ شِمِرٌّ ، أى شديدٌ ، ولا تقل شِمِرٌ • ويقال : هو الخَرُّوبُ والخُرْنُوبُ ، ولا تقل خَرْنُوبٌ • ويقال : هذا سامٌّ أبْرَصَ ، وهذان سامّا أبْرَصَ ، وهؤلاء

(١) لجندل بن المثنى ، كما فى اللسان ( جأر ) .

سَوَامٌ أبرصَ ، وإن شئت قُلْتَ هؤلاء السّوَامُّ ، وإنْ شئت قلت هؤلاء البِرَصَةُ • وتقول : نِعْمَ الهامَّةُ هذا ، يُعْنى به الفَرَسُ ، ولا تقل الهامَةَ بالتخفيف • وتقول : هو آرِىُّ الدّابّةِ ، مُثقَّلٌ ، لمحْبَسِها ، والجمعُ أوَارِىُّ ، ويقال : أرّيْتُ له آرِيًّا . وقد تأرّى الرّجُلُ ، إذا تحبّس . قال الأصمعىّ : ومنه يُقال أرَتِ القِدرُ تأرِى أرْيًا ، إذا لزِقَ بأسْفَلِها شىْءٌ من الاحتِراقِ . وأنشد الأصمعىّ :

لا يَتَأَرَّى لما فى القدر يرقُبُهُ ولا يزال أمامَ القوم يقتَفِرُ(١)

أى لا يتحبّس ليُدْرِكَ القِدْرَ فيأكلَ منها . قال أبو يوسف : وأنشد ابنُ الأعرابىّ :

لا يتأرَّوْنَ فى المَضِيق وإن نا دَى منادٍ كى ينزلُوا نزلوا

٢٦٤ • ويقال : هى الآخِيَّةُ وجمعُها أوَاخِىُّ ، وهو أن يُدْفَنَ طرَفَا قطعةٍ من حبلٍ فى الأرضِ ، وتُظهرَ منه مثلُ العُرْوة تشُدُّ إليه الدابّةَ . وقد أخّيت للدّابةِ آخِيَّةً . وهى العارِيَّةُ وجمعُها عوَارِىّ . ويقال : تعوَّرْنا العوَارِىَّ بيْننَا ، وقَدْ أعَرْتُه الشّىءَ إعارَةً وعارَةً • وتقول : هذا بصلٌ حِرّيفٌ ، ولا تقل حَرِّيفٌ • وتقول : قعدَ على فُوّهَةِ الطّريق ، وعلى فُوَّهةِ النّهْرِ ، ولا تقل فَمٌ ولا فُوهَةٌ بالتخفيف . وتقول : إن ردَّ الفُوهَةِ لشديدٌ ، أى القالَةِ ، بالتخفيف • وتقول : هى الإرْزَبّةُ للتى يُضْرَبُ بها ، مُشَدَّدةُ الباء ، فإذا قالوها بالميم خففوا الباء ولم يُشدّدوها . قال أبو يوسف : قال الفراء : أنشدنى بعضهم :

---

(١) البيت من مرثية أعشى باهلة المشهورة .

* ضَرْبَكَ بالمِرْزَبَةِ العُودَ النَّخِرْ *

٢٦٥ • ويقال هو البارِىُّ، وهو البارِياء. قال العجّاج:

* كالخُصِّ إذْ جَلَّلَهُ البارِىُّ *

وهو الطِّرِّيَّان للذى يؤكلُ عليه. وهى الدَّوخَلَّةُ، وهى القَوصَرَّةُ، وربما خُفِّفتا • وتقول: هذه بخَاتىُّ سِمانٌ، وهذه علالِىُّ واسِعَةٌ، وهذه سَرَارىُّ كثيرة، وعنده أواقىُّ من دُهْنٍ. وكلُّ ما كان واحِدُهُ مشدّداً شَدّدت جَمْعَه، وإن شئت خَفَّفْتَ الجَمْعَ • وتقول: هو الارْدُنُّ، بالتّثقِيل وضمّ الهمزَةِ، ولا تَقُل الأُرْدُنُ. والأُرْدُنُّ أيضاً: النُّعاسُ. قال الرّاجز[1]:

قد أخذَتْنى نَعْسَــةٌ أُرْدُنُّ  وَمَوْهَبٌ مُبْرٍ بها مُصِنُّ

مَوْهَبٌ: اسم رجُلٍ. ويقال هو مُبْرٍ بهذا الأمر، أى قَوِىٌّ عليه ضابِطٌ له. والمُصِنُّ: الشامخُ بأنفِهِ • ويقال قد تعهَّد فُلانٌ ضَيْعَتَهُ، وإن شئتَ تعاهَد. وهى الاتْرُجَّةُ، والأُتْرُنجُ لغةٌ. وهى القُبَّرَة والقُبَّرُ. قال الراجز:

يا لكِ من قُـبَّرَةٍ بمَعْمَرِ  خَلا لكِ الجَوُّ فبيضى واصْفِرِى

٢٦٦ * ونَقِّرى ما شئتِ أن تُنَقِّرى *

وهى الحُمَّرَةُ. قال الشاعر[2]:

قد كنْتُ أحسِبُـكُمْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ  فإذا لَصافِ تبيضُ فيها الحُمَّرُ

---

(١) هو أباق الدبيرى، كما فى اللسان (ردن).

(٢) هو أبو مهوش الأسدى، يهجو تميماً.

قال : وأنشدني :

عَلِقَ حَوْضِي نُغَرٌ مُكِبُّ إذا غفلت غفلةً يَعُبُّ
* وحُمَّرَاتٌ شُرْبُهُنَّ غِبُّ *

• ويقال : قد جاء نعِيُّ فلانٍ . ويقال : فلانٌ ينْعَى على فلانٍ ذنوبهُ ، أي يُظهِرُها ويَشْهَرُه بها . قال الأصمعيّ : وكانت العرَبُ إذا مات منها ميّتٌ له قَدْرٌ ركب رجلٌ فرساً وجعل يسيرُ في النّاسِ ، ويقول : نَعاءِ فلاناً ! وسمعت الطُّوسيّ يقول : يحكى عن أبي عبد الله : نَعاءِ العرَب ، أي انْعَ العرَبَ . وأنشد للكُمَيْت :

* نَعاءِ جُذاماً غيْرَ هُلْكٍ ولا قَتْلِ[1] *

## باب
## ما يُخفّف

• تقول : إذا قرأ الإمامُ فاتحة الكتابِ : أَمِين ، فتقصُرُ الألف وتُخَفِّفُ الميمَ ، وآمِينَ مُطوّلَةَ الألفِ مُخَفَّفة الميم ، لغةُ بني عامر . ولا تقل ٢٦٧ آمّين بتشديد الميم . وقال الشاعر :

تباعَدَ عَنِّي فُطْحُلٌ وابنُ مالكٍ أَمِينَ فزاد الله ما بيننا بُعْدا

ورواه عن يعقوب :

* تباعد مني فُطْحُلٌ وابنُ أمّه *

---

(١) صدر بيت له ، كما في اللسان ( نعا ) . وعجزه :
* ولكن فراقاً للدعائم والأصل *

وقال الآخر[١] :

يا ربِّ لا تسْلُبَنِّى حُبَّها أبداً ويَرْحَمُ اللهُ عَبْداً قال آمينا

• ويقال : هم المُكارونَ والواحِدُ مُكارٍ ، وذهبت الى المُكارِين. ولا يقال المُكارِيِّينَ • وتقول : هذا مكانٌ مستوٍ ، ورأيتُ مكاناً مُسْتَوِياً ، ولا تقل مستَوِىّ • وتقول: هى الرَّباعِيَة ولا تقل الرَّباعيَّةُ • وتقول: هذا رجُلٌ تَهامٍ وامرأة تَهامِيَةٌ ، ورجُلٌ يمانٍ وامرأةٌ يمانِيَةٌ ، ورجُل شآمٍ وامرأةٌ شآمِيَةٌ . وهو فرَسٌ رَباعٍ ، وهى فرَسٌ رَباعِيَةٌ • وتقول : هذا بَكْرٌ شَناحٍ لِلطَّوِيلِ ، وهذه بَكْرَةٌ شَناحِيَةٌ . وهى الكَراهِيَةُ والطَّواعِيَة . وهى الفَراهِيَةُ . وهو فى رفاهِيَة من العَيْش ، وسُوءْتُه سَوائِيَة

٢٦٨ ومَسائِيَةً . وفعلتُ ذاكَ طماعِيَةً فى إحْسانك . قال : وأنشدنى الهلالىُّ :

أمَا والّذِى مَسَّحْتُ أركانَ بَيْتِهِ طماعِيَةً أن يغفِرَ الذّنبَ غافِرُهُ[٢]

• وتقول : هى السَّكِينَةُ ، فى الوَقار ، مفتوحَةُ السِّين غير مُشَدَّدَةٍ • وتقول : أجِدُ فى بطنى مَغْساً ومَغْصاً ، ولا يقال مَغَساً ولا مَغَصاً ، بتحريك الغَيْنِ ، وقد مُغِسَ الرَّجُلُ يُمغَسُ مَغْساً ، وهو ممغوس • وتقول : هذا عودٌ مُلْتَوٍ ، ورأيتُ عوداً مُلْتَوِياً • وتقول : بأسْنانه حَفْرٌ بالتخفيف ، وهو أفصَحُ من حَفَرٍ ، وبنو أسَدٍ يقولون حفر

---

(١) هو عمر بن أبى ربيعة ، كما فى اللسان ( أمن ) .

(٢) بعده فى ب ، ح ، ل :

لو أصبح فى يمنى يدى زمامها وفى كفى الأخرى وبيل تحاذره
لجاءت على مشى التى قد تنضيت وذلت وأعطت حبلها لا تعاسره

• وتقول : هذا رجُلٌ حفٍ ، إذا رقّتْ قدَماهُ من المَشْى ، وقد حَفِىَ يحفَى حَفًى ، مقصورٌ • وهذا رجُلٌ طوِى البَطنِ ، أىْ ضامرُ البَطنِ • وهذا رجُلٌ شرٍ ، إذا شرِىَ جلدُهُ أى أصابَهُ الشَّرَى • وهذا مالٌ توٍ ، إذا ذهب وهلك ؛ وهو التَّوَى مَقصورٌ • وهذا رجُلٌ نَسٍ ، إذا اشتكى نَساهُ • وهذا ثوْبٌ لثٍ ، إذا ابْتلَّ من العَرقِ واتَّسَخَ • وتقولُ : هذا رجُلٌ قَذِى العَيْن ، إذا سقط فى عَيْنِهِ قَذاةٌ • وهذا رجُلٌ حشٍ إذا أصابَهُ الحَشى ، وهو الرَّبْوُ . قال الشَّمّاخُ : ٢٦٩

تُلاعِبُنى إذا ما شئتُ خَوْدٌ ... على الأنماطِ ذات حَشًى قَطِيعِ

أى يأخذها الرَّبْوُ إذا مَشَتْ من ثِقَل أرْدافِها[1] • وهذا كلام خَنٍ وكلمةٌ خَنِيةٌ ، من الخَنَى . وقد أخْنَى عليه فى منطقه • وهذا رجُلٌ رَدٍ ، للهالكِ وأمراةٌ ردِيَةٌ ، وقد رَدِىَ يَرْدى رَدًى • وهذا رجُلٌ صَدٍ للعطشانِ وصَدْيانُ وصادٍ • وتقول : هذه أرضٌ نَدِيَةٌ ، ومكانٌ نَدٍ ، وكذلك أرضٌ سَدِيَةٌ ومكان سَدٍ ، ولا تقل سَدِيَّةٌ ولا نَدِيَّةٌ • وتقول : هذه أرضٌ عَذِيَةٌ وعَذاةٌ . ورَجُلٌ عَمِى القَلْب ، وامرأةٌ عَمِيةُ القَلْبِ . وعَمٍ عن الصَّوابِ ، وعمِيَةٌ عن الصَّوابِ • وهذا رَجُل دَوٍ وامرأةٌ دَوِيَةٌ . ورجل جَوِى الجَوْفِ وامرأةٌ جَوِيَةٌ[2] . ورجل شَجٍ إذا غُصَّ باللُّقْمة ، وامرأة شَجِيَةٌ . ورجل كَرٍ من النُّعاس ، وامرأةٌ

(١) زاد فى ب : « ويقال أرنب محشية الكلاب ، أى تعدو والكلاب خلفها حتى تنبهر » .

(١) فى الأصل : « خو الجوف وامرأة خوية » صوابه فى ب ، ح ، ل .

٢٨٠ كَرِيَة ٌ • وتقول : عندى مَنَا دُهْنٍ ، وعندى مَنَوا دُهْنٍ ، وعندى أمناءُ دهنٍ . وعندى منٌّ دُهْنٍ ، وعندى مَنَّا دُهنٍ ، وعندى أمنانٌ دُهْنٍ . والأوّل أفصحُ • وتقول : هى القارِيَةُ ، للطّائرِ الأخْضَرِ ، والجميعُ قَوارٍ ، والعامّةُ تقول قاريّةٌ وقارون[1] . قال الشّاعر :

أَمِن ترجيعِ قاريَةٍ تركْتُم سبايا كُمْ وأُبْتُم بالعَنَاقِ

أى فزِعتم لمّا سَمِعْتُم تَرجيعَ هذا الطائرِ ، فتركتُم سبايا كُم وأُبْتُم بالخَيْبَةِ . والعَناقُ الخَيْبَةُ ، ويقال لقى منهُ أُذُنَىْ عَناقٍ ، أى داهِيَةً وأمراً شديداً . قال الراجز :

إذا تَمطَّيْنَ على القيَاقِ لاقَيْنَ منـهُ أُذُنَىْ عَناقِ[2]

القَيَاقِ : الأرضُ الصُّلبَة • ويقال : رَماهُ بقُلَاعةٍ ، خفيفةَ اللام ، وهو ما اقتلعَه من الأرض ، ولا يقال قُلّاعَةٌ بالتشديد . وتقول : هو الدُّخانُ ،

٢٨١ والعُثَانُ بالتخفيف ، ولا تَقُلْهما بالتشديد • وتقول : هى حُمَةُ العَقْرَبِ بتخفيف الميم للسّمّ ، والجمعُ حُمَاتٌ ، ولا تقل حُمَّةٌ بالتشديد . ويقال للتى تَلسَعُ بها الإبرة ، وقد أَبَرَتْهُ العقربُ تأبُرُهُ أبْرًا . ويقال : إنّه لذو مِئْبَرٍ فى الناس ، إذا كانَ يَسْعَى بينهم بالفَساد والنمائم • ويقال : استأصَلَ اللهُ شَأْفتَه ، بتخفيف الفاء ، ولا تقل شافّته بتشديد الفاء ، وهى قَرْحَةٌ تخرج فى أصل القدَمِ فتُقْطَع ، فيقول : أذهبَهُ اللهُ كما تُذْهَبُ هذه . ويُقال : قد شَئِفَتْ رِجْلُهُ • ويقال : أسكتَ اللهُ نأْمَتَه ، مهموز مُخَفَّفَةُ الميم ، وهى

---

(١) كذا وردت هذه الكلمة فى الأصل ، وليست فى سائر النسخ .

(٢) ب : « لقين » ورسم فوقها « لا قين خ » .

من النَّئِيم وهو الصَّوتُ الضَّعيفُ . وتقول نامّته بالتشديد ، أىْ ما يَنُمُّ عليهِ من حَرَكتهِ • ويقال : هى القِمَطْرَةُ والقِمَطْرُ ، ولا تقل بالتشديد • وتقول : هذا عِنَبٌ مُلَاحيٌّ ، وهو من المُلْحَةِ وهو البَياض . ويقال للزُّرْقَةِ إذا اشتدّتْ حتى تضرِبَ إلى البياضِ : هو أملحُ العين ، ومنه قول الرّاعِى :

أقامت به حَدَّ الرّبيع وجارُها أخُو سَلوَةٍ مَسَّى به اللّيلُ أملحُ

يعنى النّدى . يقولُ : ما دَامَ النّدى فهو فى سَلْوَةٍ من العيشِ • وتقول : ٢٨٢ هذا دَمٌ ، ولا تقل دَمٌّ • وتقول : هو غلامٌ حينَ بَقَلَ وجْهُهُ، خفيفةٌ ، ولا تقُلْ بَقَّلَ. وتقول : قد أبقَلَتِ الأرضُ، إذا خرجَ بَقْلُها . ويقال : قد تبقّلتِ الماشيةُ ، إذا رعتِ البَقْل • وهى القَدُومُ والجميع قُدُمٌ ، [ ولا تقل قَدُّوم(1) ] • وتقول : هى السُّمَانَى خَفيفةٌ ، ولا تقُل سُمّانَى مُشَدَّدَةٌ . وهى زُبَانَى العقرَب . وهو ذُنَابَى الطَّيْر ، وهى أكثر من ذَنَبٍ ، وهو ذَنَبُ الفرَسِ وذُناباه ، وذَنَبٌ أكثَرُ من ذُنابَى ؛ وهى ذِنابَة الوَادِى للمَوْضِع الذى ينتهى إليه سَيْلُه، وذَنَبٌ وذِنابَةٌ أكثر من ذَنَبٍ • وتقول: هذا رجُل آدَرُ ، مطوّلَةُ الألِفُ خفيفة ، ولا تقل أدَرّ ، وهى الأُدْرَةُ • وتقول : هى حَلْقَةُ البابِ ، وحَلْقَةُ القَوْمِ ، والجميع حَلَقٌ وحِلَاقٌ . قال أبو يوسُف : وسمِعْتُ أبا عمرو الشيبانىَّ يقول : ليْسَ فى الكلام حَلَقَةٌ ، إلّا جمع حالق ، تقول : هؤلاء قومٌ حَلَقَة للذينَ يَحلِقون الشَّعرَ . ويقال

(1) هذه من ب ، ح ، ل .

٢٨٣ قد حلَقَ مَعْزَهُ وجَزّ ضأنَهُ ، وهى حُلاقةُ المِعْزَى • قال أبو زيد : يقال هى الهِنْدَباء بالمَدّ ، والهِنْدِبَا بالقصْر . وتقول : هى الباقِلاء ، إذا خفَّفْتَ اللام مددتَ ، والواحدة باقِلاءةٌ . وهى الباقِلَّى ، إذا شدَّدتَ قصرْتَ ، والواحِدَةُ باقِلاّةٌ . وهى المِرعِزاء مَمْدُودٌ إذا خُفِّفَ ، فإذا شُدِّدَ قُصِرَ ، فتقول المِرْعِزَّى • وتقول : هى جَدْيَةُ الرَّحْل والسَّرْج ، والجميعُ جدَياتٌ • وتقول : هو النِّسْيانُ ولا تقل النَسَيانُ .

## باب

### ما يُتكلم فيه بالصاد مما يتكلم به العامّة بالسين
### وممّا يتكلم فيه بالسين فيتكلّم فيه العامّة بالصاد

• يقال: هذا نبيذٌ قارِصٌ ولبَنٌ قارِصٌ ، أى يَقْرِصُ اللّسانَ. ويقال البردُ اليومَ قارِسٌ ، والقرْسُ البَرْدُ . ويقال : أصبح الماءُ اليومَ قَرِيساً أى جامدًا ، ومنه قيل سَمَكٌ قريسٌ . ويقال ليلة ذاتُ قَرْسٍ أى ذات بَرْدٍ ولا يقال البَرْدُ اليومَ قارِصٌ • ويقال : قد بَخَصْتُ عَيْنَهُ ولا تقل بخستها.

٢٨٤ إنّما البخسُ النّقصان من الحقّ ، تقول : قد بَخَسْتُه حقّه . ويقال للبيع إذا كان قصْدًا : لا بَخْسٌ ولا شَطَط • وتقول : قد بَصَقَ الرَّجُل ، وهو البُصَاقُ ؛ وقد بَزَقَ ، وهو البزَاقُ ؛ ولا تقل بَسَقَ ، إنّما البُسُوقُ فى الطُّول ، ويقال: نَخْلةٌ باسقةٌ . قال الله جلّ وعزّ : ( والنَّخْلَ باسِقاتٍ ) وقد بسَقَ الرجلُ ، إذا طالَ ؛ وقد بَسَقَ فى علمه، إذا علا . ويقال لحجرِ

أبيض يتلألأ : بُصَاقَةُ القَمَر • ويقال هو قَصُّ الشاة وقَصَصها ، ولا تقل قَسٌّ ولا قَسَسٌ . والقَسُّ : تَتَبُّعُ النمائم . قال الراجز[1] :

* يُصْبِحْنَ عن قَسِّ الأَذَى غوافِلا *

• وتقول : قد أصاب قُرْصَتَهُ بالصاد ، وقد أقْرَصَكَ الأمرُ . والعامّة تقول : قد أصاب قُرْسَتَهُ . وأصل القُرْصَة : أن يتقارصَ القومُ الماءَ القليلَ ، فيكون لهذا نَوبَةٌ ثم لهذا نوبةٌ ، فيقال يا فلان : قد جاءتْ قُرصَتُك ، أى وقتُك الذى تَسْتَقِى فيه • وتقول : قد أخذَهُ قَسْرًا ، أى قَهْرًا ، ولا تقل قَصْرًا . ٢٨٥ وقد قَصَره إذا حَبَسَهُ ، ويقال امرأةٌ قصيرةٌ وقَصُورَةٌ ، إذا كانت مَحْبُوسَةً محجوبَةً . قال كُثَيِّر :

وأنتِ الذى حبّبتِ كلَّ قَصِيرَةٍ إلىَّ وما تدرى بذاكَ القصائرُ[2]

عَنَيْتُ قصيراتِ الحجالِ ولَمْ أُرِدْ قِصَارَ الخُطى شرُّ النّساء البحاترُ

والبَحاتر : القصارُ . ويُروى « قَصُورات » • ويقال : هم الأَسْدُ أَسْدُ شَنُوءَةَ ، وهى أفصح من الأَزْدِ • ويقال هذه : دابّةٌ شَمُوسٌ بَيِّنَة الشِّماسِ ، إذا كان يَقْمُصُ عند الإسراج والمَسّ باليَدِ ، ولا تقل شَمُوصٌ • ويقال : هو الصُّنْدُوق بالصاد . وهى صَنْجَةُ الميزان ، ولا تقل سَنْجَةٌ ، وهى أعجميّة مُعَرَّبَةٌ • والرُّسْغُ بالسّين ، والرِّساغُ حَبْلٌ يُشَدُّ فى الرُّسْغِ شَدًّا شديداً ، فيمنَعُ البعيرَ من الانبعاثِ فى المشى • وتقول : هو الصِّماخُ بالصاد ، ولا تقل السِّماخ • وتقول : قد أصاخَ ٢٨٦

(١) هو رؤبة بن العجاج ، كما فى اللسان ( قسس ) .
(٢) ب : « ولم تعلم » وكتب فوقها « وما تدرى خ » .

الرَّجُل للشىء[1] ، إذا استمعَ له ● وقال الفرّاء : يقال تقَصَّصْتُ أَثَرَه ، ويقال : تَقَسَّسْتُ أَصْواتَهُم باللّيل ، إذا سمعتها .

## باب

## ما يُغْلَطُ فيه يُتكلَّمُ فيه بالياء وإنّما هو بالواو

● جَفَوْتُ الرَّجُلَ فهو مَجْفُوٌّ ، وقال بَعْضُهم مَجْفِيٌّ . ولا تقل جَفَيْتُه . قال : وأنشدنى الفرّاء :

* ما أنا بالجافى ولا المجفِىِّ *

قال : وإنّما قال المجفِىّ لأنّه بناه على جُفِىَ ، وهو من جفَوْتُ ، فلمّا انقلبَ الواو ياءً فى جُفِىَ بناه مَفْعُولًا عليه ● وتقول : حَنَوْتُ عليه فأنا أَحْنو ، إذا عطفْتَ عليه وحدِبْتَ عليه . ويقال : امرأةٌ حانيَةٌ ، إذا قامَتْ على ولدِها ولَمْ تَزوَّجْ ، وقد حَنَتْ عليهم تحنُو . وتقول : حنَيْتُ العُودَ وحنَيْتُ ظهرى ، وحَنَوْتُ لُغةٌ ● وتقولُ : هَجَوْتُه هجاءً قبيحًا فهو مَهْجُوٌّ ، ولا تقل هَجَيْتُه ● وتقول : قد فَلَوْتُ المُهْرَ عن أمّهِ وافتَلَيتُه ، إذا فَصَلْتَهُ عنها وقد قطعْتَ رِضاعَهُ . وقد فَلَيْت رأسَهُ ● وتقول : قد غَذَوْتُه غِذاء حسَنًا ، ولا تقل غَذَيْتَهُ . وقد عَرَوْتُ الرجلَ ، إذا أتَيْتَهُ ، فهو مَعْرُوٌّ . وقد عَزَوْتُه إلى أبيه ، إذا نسبْتَهُ إليه ، وعَزَيْتُه لغَةٌ ، وقد اعتزَيْتُ أنا إلى أبى ● وتقول قدْ قروتُ الأرض ، إذا تتبعتَها ثمّ تخرُجُ من

٢٨٧

(١) كذا ، على الصواب فى ح ، ل . وفى الأصل : « بالشىء » وفى ب : « الشىء »

أرضٍ إلى أرضٍ ، أقروها قَرْواً ، بالواو لا غير . وقد قَرَيتُ الضَّيفَ قِرًى وقَرًى • وقد قَلَوْتُ بالقُلَةِ ، إذا ضَرَبْتَها ، بالمِقلاةِ ، وهو العودُ الذى يُضْرَبُ به القُلَةُ ، بالواو لا غير . وقد قلوتُ البُسْرَ واللّحْمَ وقلَيْتُه فهو مقليٌّ ومقلُوٌّ ، وقد قَلَيْتُ الرّجُلَ ، إذا بَغَضْتَه ، قِلًى وقَلاءً ، بالياء لا غير • وقد غَلَوْتُ فى القولِ فأنا أغلو غُلُوًّا ، وقد غلوتُ بالسَّهْمِ أغلو بهِ غَلْوًا ، بالواو لا غيرِ ، وقد غلَيْت عليه من شدّة الغيظِ فأنا أغلى غَلْياً وغليانًا • وتقول : قَدْ خَلَوْتُ به فأنا أخلو به خَلْوَةً ، بالواو لا غيرِ ، وقَدْ خلَيْتُ دابّتى أخْلِيها خَلْياً ، إذا جزَزْتَ لها الخَلَى ، وهو الرُّطْبُ . وسُمِّيت المِخْلاةُ مخلاةً لأنه يُجْعَلُ فيها الخَلَى . والمِخْلَى ، بالقصْرِ : ما يُختلى به الخَلى ، أى يُجزّ • وتقول : قد عَنَوْت له ، إذا خَضَعْتَ له ، وقد عَنَوْتُ فى بنى فلان ، إذا كُنتَ فيهم عانياً أى أسيرًا . وقد عنَت الأرض بالنباتِ تَعْنُو عُنُوًّا ، إذا ظَهَرَ نبتُها . قال عَدِىٌّ :

فيأكُلْنَ ما أعْنَى الوَلِىُّ فلم يُلِتْ  كأنَّ بحافاتِ النِّهاء المزارِعَا

قوله أعْنَى الوَلِىُّ ، أى أنبتَهُ الولِىُّ ، وهو المطرُ الذى بعد الوَسْمِىّ ، فهذه بالواو لا غير . وقد عنَيْتُ فلانًا بكلامى بالياء لا غير • وتقول قد حزَا السَّرابُ الشخص يَحْزُوهُ حَزْوًا ، إذا رفعَهُ . وحزأَه يحْزَؤُه ، بالهمزِ لُغَةٌ . ويقال : قد حزا فلان الشىء يحزِيه حزْيًا ، إذا خَرَصَهُ ، يقال : كم تحزِى هذا النَّخلَ ، أى كم تخرُصُه • ويقال : قد حلَوتُ الرجُل حُلْوانًا ، إذا وهَبْتَ له . قال الشّاعر :

ألاَ رجُلٌ أحلُوهُ رَحلى وناقتى    يُبَلِّغُ عَنِّى الشِّعْرَ إذْ ماتَ قائلُه

وقد حَلَيْتُ المرأةَ أحليها ، إذا حَلَّيتَها  • ويقال : قد دنوتُ من فُلانٍ أدنو منه دُنُوًّا ، وما كنتَ يا فلانُ دَنِيًّا ، ولقد دَنَوْتَ ، غير مهموز ، تدنو دَناوَةً . ويقال : ما تَزْدادُ مِنّا إلاّ قُرْباً ودَناوةً . ويقال : ما كُنْتَ دانئاً ولقد دَنأتَ تَدْنأ ، أىْ مَجَنْتَ  • ويقال : قد عَتَوْتَ يا فلان فأنت تَعْتُو عُتُوًّا ، ولا يقال عتيْتُ  • ويقال : قد جَلَوْتُ الصُّفْرَ وغيْرَهُ أجْلُوهُ جِلاءً ، ولا تقل جليْتُه ، وقد جَلَوْتُ عن البلدِ فأنا أجلو جَلاءً  • وقد عفوتُ عن الرَّجُل فأنا أعفو عَفْوًا ، وقد عفوْتُه أعفوه ، إذا أتيْتَه ، بالواو لا غير  • وتقول : بيْن الرجُلَيْن بَوْنٌ بعيدٌ ، أى

٢٩٠ تفاوتٌ ، وقد بانَ صاحِبَهُ يبُونُه بَوْناً ، فهذه اللغة العاليَةُ ، ومنهم من يقول : بينهما بيْنٌ بعيدٌ ، وقد بانَ صاحِبَه يَبِينُه بَيْناً  • وتقول : ما كان أحوَلَه ، إذا كان محتالاً ، وقد تحَوَّل ، إذا احتال ، وهو رجُلٌ حُوَّلٌ ، إذا كان كثير الاحتيالِ ، وما أحْيَلَهُ لُغة . وهى الحِوَلُ والحِيَلُ • وتقول : قد أبَوْتُ الرجُلَ آبوُهُ ، إذا كُنْتَ له أباً . ويقال ماله أبٌ يأبوهُ ، وقد أبيْتُ الشىءَ آباهُ إباءً  • وتقول : قد سَرَوْتُ ثوبى عنّى أسْرُوه سَرْواً ، إذا ألقيْتَه ، وقد سَروْتَ عنّى دِرعى ، بالواو لا غير . وقد سريتُ بالّليل وأسْرَيْتُ ، إذا سِرْتَ ليلًا .

## باب
## ما جاء على فعلْتَ بالفتح مما تكسره العامة أو تضمه
## وقد يجيء فى بعضه لغةٌ إلا أنّ الفصيح الفتح

• يقال : ما عسَيْتُ أن أصنع . قال الله جلّ ذِكرُه : (فهَلْ عَسَيْتُم إنْ تَوَلَّيْتُم) ولا يُنْطَقُ منها باستقبال . • ويقال : دَمَعتْ عَيْنُه . ٢٩١
ويقال : رعَفْتُ أرعُفُ، والضمُّ لُغَةٌ . وقد عَطَسْتُ أعْطِسُ . وقد سَعلْتُ بالفتح لا غير . وقد سبَحْتُ . وقد لَمَحْتُه بعَيْنى . وقد نَقَمت عليه أنقِمُ ، والكسرُ لُغةٌ ، والفتحُ الكلام . وقد ذَهَلْتُ عنْهُ ، والكسرُ لغةٌ . وقد نَكَلْتُ عنه أنكُلُ . قال الأصمعىّ : ولا يقال نَكِلْتُ • وقد كَلَلتُ من المشى أكِلُّ كلالاً وكَلالةً . وقد كَفَلْتُ به أكفُلُ كَفالةً . وقبَلْتُ به أقبُلُ به ، فى معنًى واحدٍ . وقدعَمَدْتُ إليه أعْمِدُ ، إذا قصَدْتَ إليه . وقد عَمِدَ البعيرُ يعمَد عمَدًا ، وهو أن ينْفَضِخَ دَاخِلُ السَّنام وظاهِره صحيحٌ . وقد جهَدْتُ جهْدى • وقد وجَدتُ الشىءَ أجِده وِجْدانًا ، وقد وجدتُ عليه فى الغضَبِ أوْجِدُ موجِدَةً • وقد عَتَبْتُ عليه أعتِبُ . وحرَصْتُ عليه أحرِصُ . وعجَزْتُ أعجِزُ عَجْزًا ومَعْجزَةً . ويقال : قد عَجِزت المرأةُ تعْجَزُ ، إذا عظُمَتْ عجيزَتُها ؛ وقد عَجَّزَتْ تُعَجِّزُ تعجيزاً ، ٢٩٢
إذا صارَتْ عَجُوزا • وقد لَعبَ الغُلامُ يلْعَبُ ، إذا سال لُعابُه : قال أبو يوسف : وأنشدنى ابنُ الأعرابىَّ للبيد :

لَعبْتُ على أكْتافِهم وحجُورِهِم  وليدًا وسَمّونى مُفيداً وعاصما

وقد ألعبَ ، لُغَـةٌ • وقد كَذَبَ يكذِبَ كَذِباً فهو كاذبٌ وكذوبٌ وكَيْذُبَانُ . زادنى أبو الحسَنِ : وكُذُبْذُبٌ . قال : وأنشدنا :

وإذا سمِعْتَ بأنّنى قد بِعْتُهم بوِصالِ غانيةٍ تقول كُذُبْذُبُ[1]

والـكَذُوب أيضاً : النفسُ . قال : وأنشدنا أبو الحسن عن ابن الأعرابىّ :

إنى وإنْ مَنَّتْنِىَ الـكَذُوبُ يَتلو حياتى أجَلٌ قريبُ

ثُمَّ يُثيبُ اللهُ ما يُثيبُ عبادَهُ أو تُغفَرُ الذُّنوبُ

• وقَدْ قَنَع يقنَعُ قُنوعًا ، إذا سأل . وقد قَنِعَ يقنَعُ بما آتاه الله قَناعةً ، إذا رَضِىَ . وقد قنَعت الإبلُ والغنمُ إذا أقبلَتْ نحو أهلها • وقد فسَد الشىء وصَلَحَ ، وفسُدَ وصلُحَ لُغَـــةٌ . قال الفرّاء : وأنشدنى بعضُ الأعراب :

٢٩٣

خُذا حَذَراً يا خُلَّتىَّ فإنّنى رأيتُ جِرانَ العودِ قد كان يَصْلُحُ

يعنى أنّه اتّخذ من جلد العوْدِ سَوْطًا ليضربَ به نساءه ، وبهذا البيْت سُمّى جِرانُ العَود • ويُقال : قد نَحَلَ جسْمُه من المرض ينْحَل نُحولاً ، وقد أنحلَهُ المرَضُ ، وقد نحلتُه القوْلَ أنحلُه نَحْلاً • ويقال : لغَبَ يلغَبُ لُغوباً • ويقال : قد غَثَتْ نفسُه تَغْثِى غَثْياً وغَثَيانا . ويقال: قد غَثا السّيْلُ المرْتَعَ ، إذا جمع بعضَه إلى بعض • ويقال قد غوَى الرجل يَغْوِى غَيًّا وغَوايةً ، وهو غاوٍ وغوِىٌّ ، إذا اتَّبعَ الغَىّ . ويقال: قد غوِىَ

---

(١) فى اللسان : « فقل كذبذب » بتشديد الذال الأولى . والبيت لجريبة بن الأشيم .

الفصيلُ والسَّخْلَةُ يَغْوَى غوًى ، وهو أن لا يَروى من لِبأ أمّهِ ومن اللّبن ، حتّى يموتَ هُزالًا . قال الشّاعِرُ وذكر قوساً :

مُعطَّفَةُ الأثناء ليْسَ فَصِيلُها ... برازئِها درًّا ولا ميّتٍ غوَى

• ويقال : قدْ غلَتِ القِدْرُ تَغْلِي غلْياً وغَلَيَاناً ، ولا يقال غَلِيَتْ . ٢٩٤ قال أبوالأسود :

ولا أقولُ لِقِدْرِ القوم قدْ غَلِيَتْ ... ولا أقول لبابِ الدّارِ مَغْلُوقُ

• وقد وَلَغَ الـكَلبُ فى الإناء يلغَ وَلْغاً . وقَدْ لَهَثَ من الإعياء يَلهثُ لُهاثًا • وقد ذَوَى العُودُ يذوى ذُوِيًّا ، وقَدْ ذأى يذأى ذأوًا . وقال الأصمعىّ : ولا يقال ذَوِى . قال أبو عبيدة : قال يونُس : هى لُغَةٌ • وقد ذَبَلَ الشّىء يذبُلُ ذُبولًا . وقد جَمَدَ الماء والسّمنُ يجمُدُ جُمودًا . وقد خَمَدَتِ النّارُ تخمُدُ خُمودًا ، إذا ذهب لهبُها . وقد همَدَتْ تهْمُدُ هُمودًا ، إذا طَفِئَتْ . وقد همِدَ الثّوبُ يهْمَدُ ، إذا بَلِيَ .

## باب

### ما جاء مفتوحًا فيكون له معنًى فإذا كُسِرَ كان له معنًى آخر

• يقال : لسَبَتْهُ العَقْرَبُ تَلْسِبُه لسْباً ، إذا لسَعْتُه . وقَدْ لسِبْتُ العسَل والسّمن ألسَبُه ، إذا لعقتَه • ويقال : قد بَلَلْتُ الشّىْء أبُلُّهُ بلاًّ . ٢٩٥ وقد بِلِلتُ من المرَضِ ، وأبْلَلتُ واستبْلَلتُ . قال الشّاعر :

إذا بلّ من داءٍ به خالَ أنّه ... نجا وبه الدّاء الذى هو قاتِلُه

وقال الآخَرُ :

صَمَحْمَحَةٌ لا تشتكى الدّهرَ رأسَها ... ولو نكزَتْها حيّةٌ لأبَلَّتِ

ويقال : قد بَلِلتُ به أبَلّ به. إذا ظفرتَ به وصار فى يديك. قال ابن أحمر:

وبَلّى إن بَلِلتِ بأريحىّ    من الفتيان لا يُضحى بطينا

• وقد ثَلَلتُ التُّرابَ فى القبْر فأنا أثلّه ثلا . وقد ثلّ الدراهمَ يَثُلُّها ثلاًّ . وقد سَحَلها يَسْحَلُها ، إذا صبّها . ويقال : قد كَمِنَ له يكْمُنُ كمُونًا

• ويقال قد: عَثَر فى ثوبه يَعْثُر عِثارا ، وقد عثَر عليه يعْثُر عَثْراً وعُثُوراً ، إذا اطّلعَ عليه ، وقد أعثَرْتُ فلانًا على فُلانٍ . قال الله جلّ ثناؤه (وكَذلِكَ أعْثَرْنا عليهِمْ)    • ويقال : استنكَهتُ الشَّاربَ فنَكَه فى وجْهى ٢٩٦ يَنكَهُ نَكْهاً[1] .ويقال: نكفتُ أثره وانتكفتُه،إذا اعترضْتَه أنكُفُه نكْفاً، وذلك إذا علا ظَلَفاً من الأرض ولا يؤدّى الأثر فاعترضْتَهُ فى مكانٍ سَهل. ويقال : نَكِفتُ من ذاكَ الأمرِ نَكَفاً ، إذا استنكفتَ منه ، حكاها أبو عمرو عن أبى حزامٍ العُكلىّ    • ويقال : قد غَبَرَ الشىءُ يغْبُرُ ، اذا بَقِىَ. ويقال:قدْ غَبِرَ الجُرْحُ يَغْبَرُ غبراً ، اذا اندمَلَ على لحمٍ ميّتٍ ، أو على عظمٍ ، أوْ على نصْلٍ ، ثم ينتقِضُ بَعْدُ    • ويقال : قد غَدَر الرجلُ يغْدِرُ غدْراً . وقد غَدِرَتِ الشاة، اذا تخلّفتْ عن الغنم    • ويقال : قد غَلَثْتُ الطّعامَ أغْلِثُه غَلْثا، إذا خلَطْتَ الحنطةَ بالشعير . وقد علثْتَهُ علثًا . وقد عَلِثَ فلانَ بفلان ، إذا لزِمَهُ يُقاتِلُه . ويقال : قد عَلِثَ[2] الذّئبُ بغنمِ فلانٍ ، إذا لزِمَها يَفْرِسُها    • ويقال : قد خَوَت الدارُ ٢٩٨ تخْوِى خواءً وخُوِيًّا. وقد خَوِيَتِ المرأةُ تخْوَى خوًى ، وقد خَوَى

(١) الكلام بعد البيت السابق إلى هنا لم يذكر فى ب .

(٢) ب،ح،ل: « غلث » بالغين المعجمة فى الموضعين . وكلاهما صحيح .

الرّجلُ والبعيرُ اذا خلاَ جوفهُ من الطّعام • وقد بَعَل الرجلُ يبْعَل إذا صارَ بَعْلاً ، حكاها يونُس ، وأنشد :

* يا رُبَّ بَعْلٍ ساء ما كان بَعَلْ *

• ويُقال : قد بَعِل فلانٌ عند القِتالِ يَبْعَلُ بعَلاً ، إذا شُدِهَ فلم يُقاتِل .

• ويقال : قد سَرَفت السُّرْفَةُ الشجرةَ تَسرُفُها سَرفاً ، اذا أكلتْ ورَقها ، فهي شجرةٌ مَسْرُوفَةٌ ، وهي دُوَيْبَّةٌ سَوْداء الرأسِ وسائرها أحمرُ تعمل لنَفْسِها بَيْتاً من دُقاقِ العيدان ، وتَضُمُّ بعضها إلى بَعْضٍ بلُعابها ، ثم تدخل فيه . يُقال في مثلٍ : « هو أصنعُ من السُّرْفة » . ويقال: سَرِفتُ الشيء أسْرَفهُ سَرَفًا ، إذا أغفَلْتَ وجَهِلْتَ [1] . وحُكى عن بعض الأعراب ، وواعَدَه أصحابٌ له من المسجدِ مكاناً ، فأخْلَفهُم ، فقيل له في ذلك فقال : « مررتُ بكم فسرِفْتُكم » أي أغفلْتُكمْ . ومنه قول جرير :

أعْطَوا هُنَيْدَةَ يحْدوها ثمانيةٌ     ما في عطائِهم مَنٌّ ولا سَرَفُ

أي إغفالٌ . ومنه قول طرفة :

٢٩٨

إنّ امرأً سَرِفَ الفؤادِ يرى     عَسَلاً بماء سحابةٍ شتْمى

• ويُقال : عَرَنتُ البعيرَ أعْرُنُه عرْناً ، إذا جعَلْتَ في أنفِه العِرانَ ، وهو العود الذي يُجْعَلُ في أنف البخَاتىِّ ويُشَدُّ فيه الخِطامُ ؛ ويقال : قدْ عَرِن البعيرُ وهو يَعْرَنُ عرَناً ، وهُوَ قَرْحٌ يأخُذُهُ في عُنُقِهِ فيحتكُّ منه ، وربّما برك إلى أصْلِ شَجرةٍ فاحْتكَّ بها . ودَواؤه

---

(١) ب ، ح ، ل : « أغفلته وجهلته » .

أن يُحرَق عليه الشحمُ • ويقال : قد غَرَضَتِ المرأةُ سِقاءها ، إذا مَخَضَتْهُ ، فإذا صارَ ثَميرَةً قبل أن يجتمعَ زُبْدُه صَبَّتْهُ فسَقَتْهُ القومَ . وقَدْ غَرَضْنا السَّخْلَ نَغْرِضُه غَرْضًا . إذا فطَمْناهُ قبلَ إناهُ . وقد غرضْنا الحَوْضَ إذا ملأناه قال الراجز :

لا تأويا للحَوْضِ أن يفيضا أن تَغْرِضا خَيْرٌ منَ أن تغيضا

وقد غَرِضْتُ بالمُقام أَغْرَضُ غَرَضًا ، إذا ضجِرْتَ . وقد غَرِضْتُ إلى لقائكم أى اشتقْتُ • وقد بَرَقَ البَرْقُ يَبْرُقُ، وقَدْ بَرَقَ فى الوعيدِ ورعَد يَبْرُقُ ويَرْعُدُ . قال الأصمعىّ : ولا يقال أرْعَد وأبْرَق . وحكى اللُّغَتَيْنِ أبو عبيدة وأبو عمرو ، فاحْتُجَّ على الأصمعىّ ببيت الكميت : ٢٩٩

أَرْعِدْ وأَبْرِق يا يزيـ ـدُ فما وعيدُكَ لى بِضائرْ

فقال : ليس [ قول الكميت[1] ] بحُجَّةٍ ، هو مُوَلَّدٌ . واحْتُجَّ ببيت المتَلمِّس :

فإذا حلَلتُ ودونَ بيتى غاوَةٌ فابرُق بأرضك مابدا لك وارعُدِ[2]

وبيت ابن أحْمَر :

يا جَلّ ما بَعُدَتْ عليك بلادُنا فابرُق بأرْضِك ما بدا لك وارعُدِ

ويقال : قد بَرَقَ طَعامَهُ بزَيْتٍ أو بسَمْنٍ يبْرُقُه بَرْقًا ، وهو شىء منه قليل لم يُسَغْسِغْه ، والسَّغْسَغَةُ : كَثْرَةُ الأُدْم . ويقال : قد بَرَقَ السَّيْفُ يَبْرُقُ . وقَدْ بَرِقَ البصرَ يَبْرَقُ بَرَقًا ، إذا تحيَّرَ فلم يَطْرِف ؛ وكذلك

---

(١) التكملة من ب ،ح،ل .

(٢) غاوة : اسم جبل ، كما فى اللسان ( ١٩ : ٣٨٠ ) عند إنشاده .

بَرِقَ الرجُلُ يَبْرَقُ بَرَقاً . قال العُقَيْلِيُّ :

لما أتانى أبنُ عُمَيْرٍ راغِباً     أعطيتُه عَيْساء منها فَبَرِقْ

ويقال : قد بَرِقَتِ الغَنمُ تبْرَقُ ، إذا اشتكتْ بُطُونَها عن أكل البَرْوَقِ ، وهو نَبْتٌ ● ويقال : قَدْ سَكَرَتِ الريحُ ، تَسْكُرُ سُكُورًا ، إذا سَكَنَتْ بعد الهُبوبِ . وقد سَكَرْتُ النَّهرَ أسْكُرُه سَكْرًا إذا سددته . وقد سَكِرَ الرَّجُلُ يَسْكَرُ سُكْرًا ● وقد شَكَرتُ له صَنِيعَهُ فأنا أشْكُر له شُكْرًا ، وقد شَكَرته لُغَةٌ . وقد شَكِرَتِ الإبلُ والغنَمُ تَشْكَرُ شَكَرًا ، وهذا زمن الشَّكَرَةِ ، إذا حفَلَتْ من الرَّبيع ، وهى إبلٌ شَكَارَى وغَنَمٌ شكارَى . ويقال : ضَرَّةٌ شكْرَى ، إذا كانت ملأى من اللّبن . والضَرَّةُ : أصلُ الضَّرْعِ ● ويقال : قد نهَمَ الإبلَ يَنْهِمُها نَهْماً ، إذا زجرَها لتجِدَّ فى سَيْرِها . قال الراجزُ :

أَلاَ انْهماها إنَّها مَنَاهِيمْ     وإنَّها مناجِدٌ مَتاهيمْ[1]

أى تأتى نجدًا وتأتى تهامة .

* وإنما يَنْهمُها القومُ الهِيمْ *

قوله « مناهيم » أى تُطيعُ على النَّهْم . وقد نَهِمَ فى الطعام يَنْهَمُ نَهَماً ● ويقال : قد جلَحَ المالُ الشّجَرَ ، فهو يَجْلَحُهُ جلْحاً ، إذا أكل أعلاه . قال الرّاجز :

أَلاَ ازْحَمِيهِ زَحْمَةً فَرُوحِي     وجاوِزِى ذا السَّحَمِ المَجْلُوحِ

٣٠٠   ٣٠١

(١) موضع هذا الشطر فى الأصل قبل كلمة « قال الراجز » وصواب وضعها هنا ، كما فى ب ـ ح ، ل ، . والتفسير الذى بعدها ساقط من ب .

* وكثرةَ الأصواتِ والنُّبُوحِ *

ويقال: ما كان الرجلُ أجْلَحَ وقد جَلِحَ يَجْلَحُ جلحًا • ويقال: قد عَجَرَ عنُقَهُ يَعْجِرُها عَجْرًا، إذا ثناها. ويقال: قد عجِرَ ابنُ فلانٍ يَعْجَرُ عَجَرًا، إذا غَلُظَ وسمِنَ • ويقال: فَرَحَ فلانٌ فلانًا بالحق، إذا استقبلَهُ به. وقد قَرَحَهُ يَقْرَحُهُ قَرْحًا إذا جرَحَهُ. والقريحُ: الجريحُ. قال الهُذَلِىُّ[1]:

لا يُسْلِمُونَ قريحًا حَلَّ وسْطَهُم يومَ اللِّقاءِ ولا يُشْوُونَ مَن قَرحوا

ويقال: قد قَرِحَ يَقْرَحُ قَرَحًا، إذا خرَجَتْ به قُروحٌ • وقد عكَرَ عليه يَعْكِرُ عَكْرًا، إذا رجعَ عليهِ وعطفَ. ويقال: إنّ فلانًا لعَكّارةٌ[2] فى الحروب. ويقال: قد عَكِرَ النَّبيذُ وغيرُهُ يَعْكَرُ عَكَرًا. وعَكَرُهُ: آخِرُهُ وخاثِرُهُ • ويقال قد حَمَرَ شاتَه، يحْمُرُها حَمْرًا، إذا نتفها. ٣٠٢ ويقال: قد حَمَرَ الخارزُ سيْرَهُ يحمُرُهُ، وهو أن يَسحَى باطنَهُ ويَدْهُنَه ثم يَخْرِزَ بهِ فيسْهُلَ. ويقال: قد حَمِرَ البِرْذَونُ من الشعير يحمَرُ حَمَرًا • ويقال: قد عبرتُ النَّهرَ فأنا أعبُرُهُ عَبْرًا وعُبورًا. وقد عَبَرْتُ الرُّؤيا فأنا أعْبُرها عِبارَةً. وقد عَبِرَ الرّجلُ يَعْبَرُ عبَرًا وعَبْرَةً، إذا استَعْبَرَ. والعَبَرُ: سُخْنَةُ العيْنِ، يقال: لأمّهِ العُبْرُ والعَبَرُ • ويقال: قد نَفَقَ البيعُ ينفُقُ نفاقًا، وقد نَفَقت الدّابّةُ تنفُقُ نُفوقًا، إذا ماتتْ. وقد نَفِقَ الشىءُ ينفَقُ نَفَقًا، مفتوحٌ، إذا نَفِدَ • ويقال: قد عَلِقَتِ الإبلُ العِضاهَ تَعْلَقُها عَلْقًا، إذا تَسنَّمَتْها. وهى إبلٌ عَوالِقُ ومِعْزًى عوالِقُ. وقد عَلِقَ الظَّبْىُ فى

(١) هو المتنخل الهذلى، كما فى اللسان (قرح).
(٢) ب، حـ، ل: «لعكار».

الحِبالَةِ يَعْلَقُ عَلَقاً . وقد عَلِقَ حُبُّها بقَلْبِه يَعْلَقُ عَلَقاً . ويقال فى مثل : « نَظرةٌ مِن ذى عَلَقٍ » . ويقال : قد عَلِقَ الدّابَّةُ ، من العلَق ● ويقال : ٣٠٣
قد غدَرَ الرجل بذِمَّتِه ، يَغْدِرُ غدْرًا . وقد غدِرَتِ النّاقةُ عن الإبل ، والشاةُ عن الغَنَمِ ، تَغْدَرُ غدرًا ، إذا تخلَّفتْ عنها ● ويقال : قد قصَر من الصلاة يقصُر قصْرًا ، وقد قَصِر البعيرُ يقصَرُ قصَرًا ، وهو داءٌ يُصيبُه فى عُنُقِهِ من الذُّبابِ فيلتوى ، فيُكوَى فى مفاصل عُنُقِهِ فرُبَّما برأ
● ويقال : قد نزَقَ الفرسُ ينزُقُ نزْقاً ونُزوقاً . وكذلك زَهَقَ الفرسُ وزهَقَتِ الراحِلَةُ فهى زاهِقةٌ تزهَقُ زُهوقاً ، إذا سبَقتْ وتقدَّمتْ . ويقال : قد زَهَقَ مُخُّه ، إذا اكتنزَ ، وهو زاهِقُ المُخِّ ، وقد زهِقتْ نَفْسُه تزهَقُ ، إذا خرجتْ . وقد زهَقَ الباطِلُ ، إذا غلبَه الحقُّ ، وقد أزهقَ الحقُّ الباطِلَ . وقد نزِقَ الرّجُلُ ينزَقُ نزَقاً ، من الخِفَّةِ والطَّيْش
● ويقال : قد رَمَدْنا القومَ نَرْمِدُهم ، إذا أتينا عليهم . والرَّمْدُ الهلاكُ ، ومنه قيل : عامُ الرَّمادةِ ، أى هلك فيه الناس وهلكتِ الأموالُ من الجَدْبِ . ٣٠٤
قال أبو وَجْزَة :

صَبَبْتُ عليكمُ حاصِبِى فتركْتُكم كأصرامِ عادٍ حينَ جلَّلها الرَّمْدُ

أى الهلاكُ . وقد رَمِدَتْ عَيْنُه ترْمَدُ رَمَدًا ، فهو أرْمَدُ ورَمِدٌ
● ويقال : قد ضَبعوا لنا من الطَّريق ، أى جعلوا لنا قِسْماً ، يَضْبُعون ضَبْعاً . وقد ضبَعَتِ الإبلُ تَضْبَعُ ضَبْعاً ، إذا مدّتْ أضْباعَها فى عَدْوِها ، وهى أعْضادُها . ومنه قوله :

* ولا صُلْحَ حتّى تَضْبَعُونا ونَضْبَعا[1] *

أى تَمُدُّونَ إلينا أضباعكم بالسُّيوفِ ونَمُدّها إليكمُ بها . ومنه قول رؤبة :

وما تَنِي أيْدٍ علينا تَضْبَعُ[2] بما أصَبْنَاها وأخرى تَطْمَعُ

أى تطمَعُ أن نَغْنَم فَتُنيلَها من غنيمتنا . وما تنِي: ما تزَالُ. أى تَمُدُّ أضْباعَها بالدُّعاء علينا . ويقال : ضَبِعت النّاقةُ تَضبَعُ ضَبَعَة ، إذا اشتهت الفحْلَ

• ويقال: مَرَسَ الصبي ثَدْىَ أمّهِ يَمْرُسُ مَرْساً ، [ وقد مَرَستُ التمرَ في الماء ، فأنا أمْرُسُه مَرْساً. ويقال: قد مرِسَ يَمْرَسُ مَرَساً ، ] إذا كان شديد

٣٠٥ المِراسِ ، والمِرَاس : المعالجة . وقد مَرِستِ البَكْرَةُ تَمْرَسُ مَرَساً ، وهى بَكْرَةٌ مروسٌ، إذا نَشِبَ حبلُها بينها و بين القعْوِ . وكذلك مَرِسَ الحبْلُ يَمْرَسُ مرَساً، وقد أمرسْتُه، إذا أعدْتَه إلى مجراهُ. وقد أمرسْتُه إذا أنْشَبْتَهُ بين البَكْرَةِ والقعْوِ . وهو من الأضدادِ . قال الرّاجز :

بئسَ مَقامُ الشَّيْخِ أمْرِسْ أمْرِسِ إمّا على قَعْوٍ وإمّا اقْعَنْسِسِ

أى شُدَّ يديك بالنَّزْع . قال الكميت :

* حِبالُكُمُ التى لا تُمْرِسونا[3] *

وقال الآخر :

دُرْنا ودَارَتْ بَكْرَةٌ نَخيسُ لا ضَيِّقةُ المَجْرَى ولا مَروسُ

والنَخيسُ : التى يتّسِع ثقبها الذى يجرى فيه المحور مِمّا يأكُله المحوَرُ ،

---

(١) لعمرو بن شأس ، كما فى اللسان ( ضبع ) . وصدره :
« نذود الملوك عنكم وتذودنا »

(٢) ب: « إلينا تضبع » . وما فى الأصل وحـ ، ليطابق رواية اللسان .

(٣) صدره : « ستأتيكم بمترعة ذعافا »

فيعمِدونَ إلى خشبةٍ يشُقُّون وسطَها ثم يُلقِمُونَها ذلك الثَّقْبَ المُتَّسِعَ . يُقال : نخستُ البَكْرَةَ فأنا أنخُسُها نخساً . ويقال لتلك الخشبةِ النِّخاسُ

• ويقال : ضَوَيْتُ إليه فأنا أضْوِى ضُوِيًّا ، إذا أوَيتَ إليه . وقد ضَوِىَ يَضْوَى ضَوًى ، وهو رجل ضاوٍ وفيه ضاوِيَةٌ ، إذا كان نحيفاً قليل الجسم. ٣٠٦ وجاء فى الحديث : « اغترِبُوا لا تُضْوُوا » أى لا يتزوَّجِ الرَّجُلُ القرابةَ القريبةَ فيجيء ولدُهُ ضاوياً . قال : وأنشدنا يعقوب :

أنْذِر مَن كان بعيد الهمِّ ... تزويجَ أولاد بناتِ العَمِّ[1]

ليسَ بناجٍ من ضَوًى أوسُقْمِ ... يأبى وإن أطعَمْتَه لا يَنْمِى

• ويقال: قدخبَرْتُ الرَّجلَ فأنا أخْبُرُه خُبْراً وخِبْرةً . ويقال: من أين خَبَرْتَ هذا ، أى من أين علمْتَهُ • ويقال: قد ضَلعْتُ عليه أضْلَعُ ضَلعاً ، إذا ملتَ عليهِ . ويقال : ضَلْعُكَ مع فلانٍ ، أى ميلُك معه وهواكَ . ويقال : ضَلِعَ الرّمحُ يضْلَعُ ضَلَعاً ، إذا اعْوجَّ . أنشد الأصمعىّ :

* فلِيقُهُ أجرَدُ كالرُّمح الضَّلِعْ *

• ويقال: قَدْ حَسَرْتُ العِمامَةَ عن رأسى، وحسرتُ كُمِّى عَنْ ذِراعى أحْسِرهُ حَسْراً . وقد حَسِرَ الرَّجُلُ يَحْسَرُ حسراً وحَسْرَةً ، إذا تلهَّفَ على ما فاتَه .

• ويقال : قد عَشَوْتُ إلى النارِ أعْشُو إليها عشْواً ، إذا استدلَلْتَ إليها ٣٠٧ ببَصَرٍ ضعيف . قال الحُطيئةُ :

متى تأتِه تَعْشُو إلى ضَوْءِ نارِهِ ... تجِدْ خيرَ نارٍ عندها خيرُ مُوقِدِ

---

(١) البيتان وعبارة الإنشاد قبلهما من ب فقط .

وقد عَشَوْتُه أعْشُوهُ ، إذا عَشَّيْتَهُ . وأنشد أبو عبيدة :

كانَ ابنُ أسماءَ يَعْشُوه ويَصْبَحُه     من هَجْمَةٍ كفَسيل النَّخل دُرَّار[1]

دُرَّارٌ ، أى دارّةٌ . وقد عَشِيَ يَعْشَى عَشًى ، إذا صارَ أعشَى . وقد عَشِيَتِ الإبلُ تَعْشَى ، إذا تعشَّتَ ، فهى عاشِيَةٌ وهذا عِشْيُها ، ويقال فى مثلٍ : « العاشِيَةُ تُهيجُ الآبِيَةَ » ، أى إذا رأت التى تأبى العشَاء التى تتعشَّى تَبِعَتْها فتَعَشَّتْ معها . قال أبو النجم :

* يَعْشَى إذا أظْلَمَ عن عَشائه *

وقال الآخرُ :

ترى المِصَكَّ يَطْرُدُ العواشيا     جِلَّتَها والأُخَرَ الحَواشيا

الحاشيةُ والحواشي والحَشْوُ : صِغارُ الإبل . وقد عَشِيَ يَعشَى ، إذا كان العَشى له خِلقةً   • وقد حشوتُ الوسادة والوعاء أحشوها حشْوًا .

٣٠٨ وقد حشِيَ الرَّجُلُ يَحْشَى حَشًى ، إذا أخذه الرَّبْو . وأنشد الأصمعيّ للشّمّاخ :

تُلاعِبُنى إذا ما شئتُ خَوْدٌ     على الأنماطِ ذاتُ حَشًى قَطِيعَ

• وقد مَلَلتُ الخُبْزَةَ فى المَلَّة أمُلُّها مَلًّا ، وهى خُبْزَةٌ مَليلٌ . يقال : أطعمنا خُبْزَةً مليلاً ، وأطعمنا خبزَ مَلَّةٍ . والمَلَّةُ : الرَّماد الحارّ . ولا تقل أطعمنا مَلَّةً . وقد مَلِلتُ من الشيء فأنا أمَلُّ مَلالاً وملالةً ، إذا ضجِرْتَ منه . وهو رجُلٌ مَلولٌ ومَلٌّ [ وهو ] ذو مَلَّةٍ . قال الشاعر :

إنّك والله لذو مَــلّةٍ     يَطرِفُكَ الأدنى عن الأبْعَدِ

---

(١) لقرط بن التوأم اليشكرى ، كما فى اللسان ( عشا ) .

• وقد ذَهَبَ الرجلَ يذهَبُ ذَهاباً. وقد ذَهِبَ الرجلُ يذْهَبُ ذَهباً، إذا رأى ذهباً فى المَعْدِنِ فَبَرِقَ من عِظَمِه فى عَيْنِه. قال: أنشدنا ابنُ الأعرابىّ:

ذَهِبَ لمَّا أن رآها ثُرْمُلَهْ   وقال يا قومِ رأيتُ مُنْكَرَهْ

* شَذْرةَ وادٍ أوْ رأيتُ الزُّهَرَهْ *

ثُرمُلَةُ فاعلُ ذَهِب   • وقد حَلَمَ الرجلُ فى منامِه يَحْلُمُ حُلْماً. وقد حَلِمَ الأديمُ يحلَمُ حَلَماً، إذا كان فيه الحلَمَةُ، وهى دودَةٌ فى الجلدِ. قال: وأنشدنى أبو عمرو:

٣٠٩

فإنَّكَ والكِتابَ إلى علِيّ   كدابغَةٍ وقد حَلِمَ الأديمُ[1]

• وقد شَرَيْتُ الشىءَ فأنا أشْريه شِرًى وشِراءً، إذا بِعْتَهُ وإذا اشتريتَهُ. قال الله عزّ وجلّ: (ومِنَ النّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاةِ الله)، أى يبيعها. وقال: (وشَرَوْه بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَراهِمَ) أى باعوه. وقد شَرِيَ جِلدُه يشْرَى شَرًى. وقد شَرِيَ زمامُ الناقةِ يَشْرَى شَرًى، إذا كثُر اضطرابُه. وشَرِيَ البرقُ إذا كثُر لمعانه. وأنشد الأصمعى:

أصاحِ ترى البَرْقَ لم يغْتَمِضْ   يموتُ فُواقاً ويَشْرَى فُواقا

وقد شَرِيَ غضباً، إذا استطار غضباً. وحكى أبو عمرو: شَرِيَ البَعيرُ فى سَيْرِه يَشْرَى، إذا كان سريعَ المشى   • وقد شَلَلْتُ الإبلَ فأنا أشُلُّها شَلاًّ، والاسمُ الشَّلَلُ، إذا طردتها. [ وقد شَلَلت الثوب أشُلّه شلاًّ، إذا خِطْتَه خياطةً خفيفة[2] ]. وقد شَلِلتَ بعدى فأنت تَشَلُّ شَلَلاً، إذا

---

(١) للوليد بن عقبة، كما فى اللسان (حلم) وكذلك فى ب.

(٢) التكملة من ب، حل.

صِرْتَ أشَلَّ . ويقال : ماله شَلَّتْ يمينُه بالفتح . وتقول : لا تَشْلَلْ ولا شَلَّ عَشْرُكَ ، أى أصابعُك . ويقولون لمن أجادَ الطَّعْن والرَّمىَ : « لاشَلَلاً ولا عمًى » • وقد هَشَشْتُ الورَقَ أهُشُّهُ هشًا ، إذا ضربته بعصًا

٣١٠ لينْحتَّ فتَعْلِفَهُ لغَنمِكَ . قال الله جلّ وعزّ : ( وأهُشُّ بها على غنمى ) . وقد هَشَّ الخُبْزُ يَهِشُّ هشًا إذا كان هشًا . وقد هَشِشْتُ إليه [ أهَشُّ[1] ] هَشَاشةً ، إذا خففت إليه وارتحتَ له • ويقال : قد دَرَمَتِ الأرنبُ تَدْرِمُ دَرْمًا [ ودَرَمانًا[1] ] ، إذا قارَبَتْ بين الخُطَى . وقد دَرِمَ كَعْبُ المرأةِ ومِرفقُها يدرَم ، إذا واراهُ اللّحْمُ فلم يَسْتبِن له حجْمٌ . قال الرّاجز :

قامَتْ تُريك خَشْيَةً أن تُصْرَمَا ساقًا بَخَنْداةً وكَعْبًا أدْرَما

ويقال : مَرافقُها دُرْمٌ • ولقد لهَوت بالشىء ، فأنا ألهو به لَهْوًا ، وقد لَهِيتُ منه ألهَى ، إذا سلَوْتَ عنه وتركْتَ ذِكرَهُ وأضرَبتَ عنهُ • وقد هَدَلَ القُمْرِىُّ يهدِلُ هديلاً . والهديلُ أيضًا : ذكرُ الحمامِ . وقد هدِل البعير يهْدَلُ هَدَلاً ، إذا كان طويلَ المِشْفرِ ، وذلك مما يُمْدَحُ به ، وهو مِشْفرٌ هَدِلٌ . قال الرّاجز[2] :

* بكلّ شَعشاعٍ صُهابِىٍّ هَدِلْ *

٣١١ • وقد غزَلَتِ المرأةُ غزْلَها تغزِلُهُ غزْلاً . وقد غزِلَ الكلبُ يغزَلُ غزَلا ، وهو أن يَطْلُبَ الغزالَ حتى إذا أدركَهُ وثَقُلَ من فرَقِهِ انصرف عنه ولهِىَ منه[3]

---

(١) هذه من ب .

(٢) هو أبو محمد الحذلمى ، كما فى اللسان .

(٣) فى غير الأصل : « انصرف ولهى عنه » .

ويقال: قد ضَمَدْتُ الجُرْحَ وغيره أضمِدُه ضمْداً. والضَّمْدُ أيضاً: رَطْبُ النبْتِ ويابسُهُ إذا اختلطا، يقال للإبل: هى تأكلُ من ضَمْدِ الوادى، أى من رطبه ويابسِهِ. وقد أضمَدَ العرفجُ، إذا تجوَّفَتْهُ الخُوصَةُ ولم تندُر منه، أى كانت فى جوفِهِ. ويقال: قد ضَمِدَ عليه يضْمَدُ ضَمَداً، إذا أحِنَ عليه. قال: وسمعت مُنْتَجِعاً الكلابِىَّ وأبا مَهْدِىٍّ يقولان: الضَّمَدُ الغابرُ من الحقّ، يقال لنا عند بنى فُلانٍ ضَمَدٌ، أى غابرٌ من حقٍّ من مَعْقُلَةٍ أو دَين • ويقال: سَرَبَ الفحلُ يَسْرُبُ سُرُوباً، إذا توَجَّهَ للرَّعْى، قال: أنشد الأصمعىّ للتغْلبىّ[1]:

وكلُّ أُناسٍ قارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ ... ونحن خلعنا قَيْدَه فهو ساربُ

وقد سَرِبَتِ المزادةُ تَسْرَبُ سَرَباً، إذا خرج الماء من خُرَزِها وهى جديدٌ قبل أن تستدّ الخُرَز • وقد قمَرْتُ الرَّجُلَ أقمُرُه قمْراً، وأقمِرُ لغةٌ. وقد قَمِرَ الرَّجُلُ يقْمَرُ قَمَراً، إذا لم يُبْصِرَ فى الثَّلْج. وقد قَمِرَتِ القِرْبَةُ تَقْمَرُ قَمَراً، إذا دخَلَ الماء بين الأَدَمَةِ والبشَرَةِ، وهو شىء يُصيبُها من القَمَرَ كالاحتراق • ويقال: قد رَمَضْتُ النَّصْلَ فأنا أرمُضُه رمْضاً، وهو أنْ تجعَلَهُ بين حَجَرَيْنِ أملَسَيْنِ ثم تَدُقَّهُ ليَرِقَّ. ويقال: نَصْلٌ رَميضٌ وشَفْرَةٌ رميضٌ، فى معنَى وَقيعٍ. ويقال: قد رَمَضْتُ الشّاةَ أرْمِضُها رمْضاً، وهو أن يُوقَدَ على الرَّضْف ثم تُشَقَّ الشاةُ شقًّا وعليها جِلْدُها ثم تُكْسَرُ ضُلُوعُها من باطِنٍ لتطمئنّ على الأرضِ وتحتَها

٣١٢

(١) هو الأخنس بن شهاب التغلبى. وقصيدته فى المفضليات (١ : ٤).

الرَّضْفُ وفوقَها المَلَّةُ قد أوقَدُوا عليها ، فإذا نَضِجَتْ قَشَرُوا جلدَها ثمَّ أكلوها . يقال : ارمِضْ لنا شاتَنا هذه ، وهو لحمٌ مرموضٌ ، ووَجَدْتُ مَرْمَضَ شاةِ اليومَ ، للموضِع الذى تُرمَضُ فيه . ويقال : رَمِضَ الرجُلُ يرمَضُ رمَضاً ، إذا أحْرقَتْهُ الرَّمْضاء . وهو يَتَرَمَّضُ الظِّباء ، وهو أن

٣١٣ يأتيها فى كُنُسِها فى الظَّهيرة فى أشدّ ما يكون الحرُّ ، وقد تَجَوْرَبَ جَوْرَبَيْن ، فيُخْرجها من الكُنُسِ ، ومعه شُكَيَّةٌ من لبنٍ أو ماءٍ فيتَّبِعُها ويَسُوقُها حتى تَفَسَّخَ قوائمُها من الرَّمضاء ، فيأخذُها حينئذ • ويقال : قد شَجَبه يشجُبُه شَجْباً ، إذا شغَلهُ . وقد شَجَبَهُ ، إذا حَزَنَهُ . وقد شَجِبَ يَشْجَبُ ، إذا حَزِنَ . يقال : ماله شجَبَهُ الله ؟ أى أهلكَهُ الله • ويقال : قد عَبَدْتَ الله فأنا أعبُدُهُ عِبادَةً . وقد عَبِدْتُ من الشىء فأنا أعبَدُ منه عَبَداً وعَبَدَةً ، إذا أنِفتَ منه • وقد رَدَى الفرسُ يَرْدِى رَدْياً ورَدَياناً . قال الأصمعىّ : سألتُ مُنْتَجِعَ بن نَبْهانَ عن الرَّدَيان ، فقال : هو عَدْوُ الحِمارِ بَيْن آريّه ومُتَمَعَّكِهِ . وقد رَدَيْتُ الحجرَ بصخرةٍ وبِمِعْوَلٍ ، إذا ضربتَهُ بها لتكسِرَه . والمِرداةُ : الصَّخْرَةُ التى تُكسَرُ بها الحجارَةُ . وقد رَدِىَ الرَّجُلُ يَردَى ردًى ، إذا هلَك • ويقال : قد عَلا فى الجَبَلِ يَعْلُو عُلُوًّا . وقد عَلِىَ فى المكارِمِ يَعْلَى علاءً • ويقال : تلوتُ القُرآنَ فأنا أتلوهُ تِلاوةً . وتلَوتُ الرجُلَ فأنا أتلوهُ تُلُوًّا ، إذا اتبعتَه ، ويُروى إذا

٣١٤ تَبِعته . ويقال : ما زِلت أتلوهُ حتَّى أتْلَيْتُه ، أى حتّى تقدَّمتُه وصارَ خلفى .

ويقال تَليتُ لى من حَقّى تُلاوَةٌ [ وتليَّة[1] ] أتتلَاّها ، أى بقيتْ

• وتقول : غوَيْتُ أغوى غيًّا وغواية . قال الأصمعى : لا يقال غيرُه . وأنشد للمرَقِّش :

فَمنْ يلقَ خيْراً يحمَدِ النّاسُ أمرَه    ومن يَغْوِ لا يعدَم على الغَىِّ لائما

وقد غَوِىَ الفصيلُ والسَّخْلةُ يَغوَى غوًى ، وهو أن لا يَرْوَى من لِبإ أمّه ولا لبَنِها ، حتى يموتَ هُزالاً . وأنشدَ الفرّاء فى صفةِ قوسٍ :

مُعطَّفَةُ الأثناء ليْسَ فصيلُها    برَازئِها دَرًّا ولا ميّتٍ غوَى

والغوَى ها هنا : مصْدَر غوِىَ الفصيلُ يَغْوَى غوًى • ويقال : مَكَا يَمْكُو مَكْواً ومُكاءً ، إذا جمعَ يديْهِ ثم صَفرَ فيهما . قال الله جلّ وعزّ : ( ومَا كانَ صَلاتُهمْ عِنْدَ البَيْتِ إلّا مُكاءً وتَصْدِيَة ) . وقد مَكِيَتْ يَدُهُ تمكَى مَكًى ، إذا مَجلتْ من العملِ – ويقال مَجِلتْ تَمْجَلُ ومَجَلَتْ تَمْجُلُ[2] – قال : وسمعتُها من الكلابىّ • وقد حَبِجَ يَحْبَجُ حَبَجاً وخَبِجَ يَخْبَجُ خَبَجاً ، إذا ضَرطَ . وقد حَبِجَتِ الإبلُ تَحْبَجُ حَبَجاً . والحَبَجُ يُصيبُها عن أكل العَرْفج والضَّعةِ ، وهو أن يَلْتبدَ فى بطونها وتلتوىَ ٣١٥ عليه مصارينُها • ويقال : قد نَقرَ الطائرُ الحيَّةَ يَنقُرُها نَقراً . وقد نقَرْتُ الرّجُلَ أنقُرُهُ نقراً ، إذا عِبتَه . وقالت امرأةٌ لزوجها : « مُرَّ بى على بَنِى نظَرَى ، ولا تَمُرَّ بى على بَناتِ نقَرَى » ، أى مُرَّ بى على الرّجالِ

---

(١) هذه من ب ، ح .

(٢) هذه الجملة من الأصل فقط .

الذين ينظرون ولا تمرُّ بي على النساء اللواتي يَعِبْنَ من مرَّ بهنَّ. وتقول: نقَرْتُ بالفرس أنقُرُ به نَقْراً، وهو صُوَيْتٌ تُسكِّنُهُ به. وقد نَقِرَتِ الشاة تَنْقَرُ نقراً، إذا أصابتها النُّقَرَةُ، وهو داءٌ يأخذ الغنَمَ في بطونِ أفخاذِها وفي جنوبها، فإذا أخذَتها في أفخاذِها ظَلَعتْ، وإذا أخذتْها في جُنُوبِها انتفختْ بُطونُها وحَظَلَتِ المَشْيَ، أي كفَّتْ بعضَ مشيِها. قال المرّارُ العَدَوِيُّ:

وحَشَوْتُ الغَيْظَ في أضلاعِهِ ... فهو يمشي حَظَلاناً كالنَّقِرْ

وأنشد أبو عمرو:

٣١٦ مولاكَ مولًى عَدُوٌّ لا صديق له ... كأنهُ نَقِرٌ أو عضَّهُ صَفَرُ

• ويقال: قد صَفِرَ الرَّجُلُ يصفِرُ صَفِيراً. وقد صَفِرَ الإناء من الطعام والشَّرابِ، والوَطْبُ من اللبنِ، يصْفَرُ صَفَراً. ويقال: نعوذ باللهِ من قَرَعِ الفِناء، وصَفَرِ الإناء. ويقال: مُراحٌ قَرِعٌ، إذا لم يكن فيه إبلٌ • ويقال: قد فرِكَ الحبَّ وغيره يفركهُ فرْكاً. وقد فرِكَتِ المرأةُ زوجَها تفرَكُهُ فِرْكاً، إذا أبغضَتْه • ويقال: لبَدَ بالأرض يلبُدُ لُبُوداً، وقد لبِدَتِ الإبلُ تلبَدُ لبَداً، إذا أكثرَتْ من الكلإ حتى [ كظَتْها و[1] ] أفظعَتها جِرَرُها وأتعبتْها. وكذلك دَغِصَتْ تدْغَصُ دغَصاً. وهي تدْغَصُ بالصِّلِّيانِ من بين الكلإ • ويقال: قد طَلَيْتُ البعير فأنا أطليهِ طَلْياً، والطِّلاءُ الاسم. وقد طَلِيَ فَمُهُ يطلَى طَلًى، إذا يَبِسَ رِيقُهُ من العطش.

---

(١) التكملة من ب، ح، ل.

والطَّلوانُ : ما يَبِسَ على الأسنانِ من الرِّيق . وحكى الطوسيُّ عن أبي عُبيد : بأسنانه طَلِيٌّ وطِلْيَانٌ ، فقلتُ له إنَّ الشاعر قال : ٣١٧

* بالطَّلَيانِ عاجراً أنيابه[1] *

وأخبرنا أبو الحسن قال : هو الطَّلَيانُ بالياء ، وأنشدنا :

* بالطليان عاجراً أنيابُه *

• ويقال : لغا في كلامه يلغُو لغْواً ، وقد لَغِيَ بالشيء يَلغَى به لَغًى ، إذا أُولِعَ به • ويقال : قد رَكبْتُهُ فأنا أركبُهُ ، إذا ضربْتَهُ برُكبتكَ ، وقد رَكِبْتُ الدَّابةَ أركَبُها • ويقال : قد جَدَعَ أنفَهُ وأُذُنَهُ يَجْدَعُها جَدْعاً . ويقال : قد جَدِعَ يَجْدَعُ ، إذا كان سيِّئَ الغِذاء ، وهو صبيٌّ جَدِعٌ • ويقال : قد نَعَرَ يَنْعَرُ نعيراً من الصَّوت . وحكى الأصمعيّ قال : يقالُ : ما كانت فتنةٌ إلا نَعَرَ فيها فلانٌ ، أي نهض فيها ؛ وإنَّ فلاناً لنعّارٌ في الفتن . وقد نعَرَ العِرْقُ بالدَّمِ يَنْعَرُ ؛ وهو عِرْقٌ نعَّارٌ ، إذا ارتفع دَمُهُ . قال الراجز[2] :

* ضَرْبٌ دِراكٌ وطِعانٌ يَنْعَرُ *

ويقال : قد نَعِرَ الحمارُ والفرسُ يَنْعَرُ نَعَرًا ، إذا دَخلَتْ في أنفِهِ النُّعَرةُ ، وهو ذُبابٌ ضَخْمٌ أزرق العَيْنِ أخضرُ ، له إبْرَةٌ في طَرَفِ ذَنبِهِ يَلْسَعُ بها ذواتِ الحافرِ خاصّةً . قال امرؤ القيس : ٣١٨

---

(١) لمزرد بن ضرار ، أخي الشماخ ، كما في اللسان ( عجر ) . وقبله :

* إذ لا يزال يابساً لعابه *

(٢) هو جندل بن المثنى ، كما في اللسان ( نعر ) .

فَظَلَّ يُرَنِّحُ فى غَيْطَلٍ كما يستديرُ الحمارُ النَّعِرْ

وقال ابنُ مُقْبِل :

تَرَى النُّعَرَاتِ الخُضْرَ تحت لَبانِهِ أُحادَ ومَثْنَى أَصْعَقَتْها صَواهلُه

• ويقال : قد خَمَرْتُ العجينَ أَخْمِرُهُ خَمْراً ، إذا جعلْتَ فيه الخَمِيرَ ، وقد خَمَرَ عنّى شهادَتَهُ ، إذا كتمها . وقد خَمِرَ عنّى يَخْمَرُ خَمَراً . إذا توارى عنك

• وقد عَنَوْتُ فى بنى فلانٍ فأنا أَعْنُو عُنُوًّا ، إذا كنت فيهم أسيراً . ويقال ما عنتِ الأرض بشىء ، أى ما أنبتَتْ شيئاً ، تَعنو . قال ذو الرُّمَّة :

ولم يَبْقَ بالخلصاء شىءٌ عنَتْ به من الرُّطْبِ إلاّ يَبْسُها وهَجِيرُها

ويقال : قد عَنِىَ يَعْنَى عناءً ، إذا تَعِبَ ونَصِبَ • ويقال : قد أَسَوْتُ الجرُحَ فأنا آسوه أَسْوًا ، إذا داوَيْتَه . وقد أَسِيتُ على الشىء فأنا آسَى

٣١٩ عليه أسىً ، إذا حزِنْتَ عليه • ويقال: قد لبَست عليه الأمر فأنا أَلبِسه لَبْساً[1] . قال الله عزّ وجلّ : ( ولَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ ما يَلْبِسُونَ ) . وذلك إذا خلطتَه عليه حتّى لا يعرف جهتَهُ . وقد لبستُ الثوبَ فأنا أَلْبَسُهُ لُبْساً[2]

• وقد لَسَبَتْه العَقْرَبُ تَلْسِبُه لَسْباً ، إذا أبَرَتْهُ . وقد لسِبْتُ العسلَ والسَّمنَ أَلسِبُه لَسْباً ، إذا لعِقْتَهُ • ويقال: أَفَرَ يأفِرُ أَفْراً ، إذا شَدَّ الإحضارَ . وقد أفِرَ البعيرُ يأفَرُ أفَراً ، وهو أن ينشط ويَسْمَن بعد الجَهْدِ • وقد جَنَبَت الرّيحُ تَجْنُبُ جُنُوباً . وقد جَنِبَ البعيرُ يَجْنَبُ جَنَباً . قال الأصمعىّ : هو إذا التصِقَتْ رِئتُه بجَنْبه من العَطَشِ . وقال بعض الأعراب : هو أن

---

(١) الكلام بعده إلى نهاية الآية فى الأصل فقط .

(٢) الكلام بعده إلى « لعقته » فى الأصل ، ح فقط .

يلتوى من شدّة العَطَشِ • وتقول: قد صَبَا إلى اللَّهْوِ صِباً. وصبَت الريحُ تصبُو صُبُوًّا • وشَمِلَهُم الأمرُ إذا عمّهم. وشَمَلتِ الريحُ تشمُل شُمولًا. والشَّمالُ الاسم.

## باب

### ما جاء على فَعَلْت وفَعِلت بمعنى

٣٢٠ يقال: ضَلَلْتَ يا فلانُ فأنت تَضِلُّ ضلالاً وضلالةً. قال الله جلّ وعزّ: (قُلْ إن ضَلَلْتُ فإنّما أضِلُّ على نَفْسِى)، فهذه لغة أهل نجدٍ، وهى الفصيحةُ. وأهل العاليـةِ: ضَلِلتُ أضَلُّ • ويقال: قد جَفَّ الثَّوبُ وغيرُه[1] يَجِفُّ جُفُوفًا وجفافًا، وقد جَفَفْتَ يا فلانُ. وقال أبو زيد: ويقال: قد جَفِفْتَ تَجَفُّ • وقد عَلَنَ [الأمرُ[2]] يَعْلُنُ، وعَلِنَ يَعْلَنُ • وحقدتُ عليه أحقِدُ حِقْدًا، وحَقِدْتُ أحْقَدُ، لغةٌ • وقد حَذَقَ الغلامُ القرآنَ والعمَل، يحذِقُ حِذْقًا وحَذْقًا وحَذَاقةً وحِذَاقًا. وقد حَذِقَ يَحذَقُ، لُغَةٌ. وقد حَذَقْتُ الحَبْلَ أحذِقُه حذْقًا، إذا قطعْتَه، بالفتح لا غير. وقد حَذَقَ الخَلُّ يحذِقُ حذُوقًا، إذا كان حامضًا • وقد زَلَلْتَ يا فلانُ تَزِلُّ، إذا زَلّ فى طينٍ أو منْطِقٍ. وقال الفرّاء: يقال: زَلِلْتَ تَزَلُّ • ويقال: ما نقمتَ [منه[3]] إلاّ الإحسانَ فأنت تَنْقِمُ. قال

---

(١) ب، حـ، ل: «جف الشىء» فقط.

(٢) التكملة من ب، حـ، ل.

(٣) التكملة من ب، ل. وفى حـ: «ما نقمت منا».

الكسائى : ونقِمتَ تنقَمُ لُغَةٌ • وقد قَحَل الشّئ يقحَلُ قُحولًا ، وقد قَحِل لُغَةٌ • وقد كَعَمْتُ عن الأمر فأنا أكِعُّ عنه، وقد كِعِعت عنه، لغةٌ، وقد كِعْتُ عنه أكيعُ، لغةٌ أخرى • وقد طَمَثت المرأةُ تطمُث . وكذلك طَمِثَتْ تطمَثُ طَمْثاً . وأمّا فى النّكاح فيقال : طَمَثْتُها أطمِثها وأطْمُثُها طمثًا ، لا غير . ٣٢١

## ومما جاء على فَعَلَ فكان هو الأفصح ، وجاء بالضم

• يقال : طَهَرت المرأة تَطْهُرُ، وطهُرَتْ لغةٌ . وقد صَلَح الشيء يَصْلُحُ صَلاحًا . قال الفراء : وحكى أصحابُنا صَلُحَ . وقد شَحَبَ لونُهُ يَشْحُبُ شُحُوبًا . قال الفراء : وشَحُبَ لُغَةٌ . وقد سَهَمَ وجْهُهُ يَسْهُمُ سُهومًا . قال الفراء : وسَهُمَ لغةٌ . وقد خَثَرَ اللّبنُ يَخْثُرُ . قال الفراء : وخَثُرَ قليلةٌ فى كلامهم . قال : وسمع الكسائى خَثِرَ .

## باب

## ما جاء على فَعِلتُ فكان هو الفصيح الذى لا يتكلّم العرب بغيره ومنه ما جاء على فَعِلْتُ وكان الفصيحَ الأكثرَ ومن العرب من يفتح

فَمِمّا أتى على فَعِلتُ بالكسر لا غير • يقال : لَثِمْتُ فم المرأةِ وفمَ الصبى ألثَمه ، إذا قَبّلْتَهُ . قال الشّاعر[1] : ٣٢٢

---

(١) هو عمر بن أبى ربيعة ، كما فى اللسان ( حشرج ) .

فَلثِمْتُ فاها آخِذًا بقُرُونها  شُرْبَ النَّزيف ببَرْدِ ماء الحشْرَجِ

وقد قَمِحْتُ السّويقَ، وسَفِفتُه، وجَرِعْتُ الماء. قال الأصمعيّ: ولا يقال غيْرُهُ • وقد لقِمْتُ اللُّقْمَةَ فأنا ألقمُها لَقْماً. وزَرِدْتُ اللُّقْمَةَ، وَبلِعْتُهَا، وسَرِطْتُها، وسَلِجْتُها، بمعنى واحدٍ ويقال فى مثَلٍ: «الأَخْذُ سَلَجَانٌ والقضاءِ لِيَّانٌ» أىْ إذا أخذ الرّجُلُ الدَّينَ أكلَه، فإذا أراد صاحبُ الدَّينِ حقَّه لواهُ به. ويقال أيضًا: «الأخذ سُرَّيْطَى والقضاء ضُرَّيْطَى» أى يسْتَرِطُ ما يأخذ من الدَّينِ فإذا تقاضاه صاحِبُه أضْرَطَ به. ويقال أيضاً: «الأَخْذُ سُرَّيطٌ والقضاءِ ضُرَّيطٌ». • ويقال: قَضِمَت الدّابّةُ شعيرَها تقْضَمُه قضْماً، وقد خضِمْتُ الشّىء فأنا أخضَمُه خَضْماً. والخَضْمُ: أكلٌ بسَعَةٍ. قال الأصمعيّ: أخبرنا ابنُ أبى طَرَفةَ قال: قَدِمَ أعرابىٌّ على ابنِ عَمٍّ له بمكّة فقال: «إنّ هذه بلادُ مَقْضَمٍ وليست ٣٢٣ بِبلادِ مَخْضَمٍ». والخَضْمُ: أكلٌ بجميع الفم، والقضْمُ دونَ ذلكَ ويقال: «قد يُبْلَغُ الخَضْمُ بالقَضْمِ» • ويقال: قد ودِدتُ لو يفعلُ ذاكَ وُدًّا وَوَدًّا ووَدَادَةً. وقد وَدِدْتُه أوَدُّهُ وُدًّا • وقد بَرِرْتُ والِدىَّ، وقد بَرِرْتُ فى يمينى. وقد صَدَقتَ يا فُلانُ وبَرِرْتَ • وقد لَعِقْتُ العَسَلَ والسَّمْنَ. وقد لحِسْتُ الإناء فأنا ألحَسُهُ لحْساً. وقد مَصِصْتُ الرّمّانَ. وقد مَعِضْتُ من ذاكَ الأمر أمْعَضُ منه معْضاً[1]، إذا امْتَعَضْتُ منه. وقد شرِكتُ الرجُلَ فى أمرهِ أشرَكُه شِرْكاً. وقد نَفِسْتَ علىَّ

---

(١) وكذا فى حـ. وفى ب: «معضاً ومعضاً» بفتحة وبفتحتين. ل: «معضاً» بفتحتين.

بخير تنفسُ نَفاسةً • وقد نَهِكَتْهُ الحُمّى . وقد نَهِكْتُهُ عقوبة أنْهَكُهُ نَهْكَةً ونَهْكاً . وقد نَهِكه المرضُ يَنْهَكُهُ نَهْكاً [ ونَهْكَةً [1] ] ويقال : انهَكْ من هذا الطّعام ، أى بالغْ فى أكله . ومنه قيل للشُجاعِ : نَهِيك ، أى ينهك عدُوّه ، أى يبالِغُ فيه . وقد لجِجْتُ ألَجُّ لجاجةً . وقد

٣٢٤ صَمِمْتَ يا رجُلُ تَصَمُّ صَمماً . وقد بَشِشْتُ به فأنا أبَشُّ به بَشاشَةً . وقد نَشِفَ الحَوْضُ ما فيه من الماء . وقد نَفِدَ الشّىء ينفَدُ نَفادًا . وقد ضَرِمَتِ النّارُ تَضْرَمُ ضَرَماً ، إذا تَضَرَّمَتْ • وقد ضَرِيتُ بذاكَ الأمرِ أضْرَى به ضَرَاوةً . قال الأصمعىّ : قال عمر بن الخطّاب رحمة الله عليه : « إيّاكم وهذه المجازرَ ، فإنّ لها ضَرَاوَةً كضَرَاوَةِ الخَمْر » . وقد دَرِبْتُ به أدْرَبُ دَرَباً ودُرْبَةً . وقد لهِجتُ به ألهجُ . وقد غَبِيتُ عن الشّىء فأنا أغبَى عنه غَباوةً ، إذا لم تعرِفْهُ . وقد هلِعْتُ من الشّىء أهلَعُ هلعاً ، إذا جزِعتُ . وقد لِعتُ منه فأنا ألاعُ . وهو رجُلٌ هاعٌ لاعٌ وهائِعٌ لائِعٌ . قال الشّاعر [2] :

أنا ابنُ حُماةِ المجدِ من آلِ دَارمٍ إذا جَعَلَتْ خُورُ الرِّجالِ تَهُوعُ

• وقد جنِفتُ عليه أجْنَفُ جنَفاً ، إذا ملْت عليه . قال الله جلّ وعزّ :

٣٢٥ ( فمَنْ خَافَ مِن مُوصٍ جَنَفاً أو إثماً ) • وقد زَعِلْتُ أزْعَلُ زعلاً ، إذا نَشِطْت . وقد أرِنتُ آرَنُ أرَناً ، وهَبِصْتَ أهْبَصُ هَبَصاً ، وعَرِصْتُ أعْرَصُ عَرَصاً ، بمعنًى واحدٍ • وقد دَرِنَ الثوبُ يَدْرَنُ دَرَناً ، ونَكِدَ

---

( ١ ) التكملة من ب ، ل .

( ٢ ) هو الطرماح ، كما فى اللسان ( هيع ) .

الشيء يَنْكَدُ نَكَدًا • وقد بَلِهْتُ أبلَهُ بَلَهًا ، إذا تبلَّهْتَ • وقد زَكِنْتُ من أمره شيئًا أزكَن زَكَنًا ، وقد أزكَنْتُه فلانًا أى أعلَمْتهُ • وقد مَضِضْتُ من ذلك • وقد لبِبْتُ ألَبُّ لُبًّا . قال الأصمعىُّ : وقيل لصَفِيّة ابنة عبد المطلبِ وضَرَبَتِ الزُّبير : لِمَ تَضْرِبِينَهُ ؟ فقالتْ « كَىْ يَلَبَّ ، ويقُودَ الجَيْشَ ذا الجَلَبْ(١) » • وقد حَرِجْتُ من ظُلْمِهِ أحْرَجُ حَرَجًا • ويقال: قد نَغِبْتُ من الإناء نُغَبًا ، إذا جرعْتَ منه جُرَعًا • وقد رَتِجَ فلانٌ فى منْطِقه وبَكِمَ ، إذا أُرْتِجَ عليه فى كلامه • وقد جَعِمت الإبل تَجْعَمُ جعَمًا ، وهو طَرَفٌ من القَرَمِ ، إذا لم تجد حَمْضًا(٢) ولا عِضاهًا فتَقْرَمُ إلى ذلك فتقْضَمُ العِظامَ وخُرُوءَ الكِلاب • وقد مَجِلَتْ يدُهُ تمْجَلُ مَجلًا ، إذا تنَفَّطَتْ • قال أبو عمرو : يقال : شَرِبَ القومُ فحَصِر عليهم فلانٌ ، أى بَخِلَ . ٣٢٦

## باب
### ما نُطِقَ به بفَعِلتُ وفعَلتُ

• يقال: قد سَفِدَ الطائرُ الأنثى يَسْفَدُها سِفَادًا . قال أبو عبيدة : وسفَدَ يَسْفِدُ لُغَةٌ • وقد نَكِفْتُ من الأمرِ أنكَفُ إذا اسْتَنكَفْتَ منه . قال الفرّاء : ونكَفتُ [ عنه(٣) ] لغةٌ • قال الأصمعىّ : يقال : نَكِبَ

(١) ب : « اللجب » وأشير إلى الروايتين فى ل . وكلاهما بمعنى .
(٢) فى الأصل : « خضها » صوابه من سائر النسخ .
(٣) التكملة من ب ، ل . وفى حـ : « منه » .

الرجُلُ ينكَبُ إذا مال . قال العجّاجُ :

* غَيْرَ ما إنْ يَنْكَبا *

وقال أبو زيد : نَكَبَ يَنْكُبُ • وقد رَكِنْتُ إلى الأمر أركَن إليه رُكوناً . ورَكَنْتُ أرْكُنُ لغةٌ ، إذا مِلْتَ إليه . قال الله جلّ ثناؤه : ( ولا تَرْكَنُوا إلى الّذِينَ ظَلَمُوا ) • وقد ضَنِنت بالشيء فأنا أضَنُّ به ضنًّا وضَنانةً . قال الفراء : وضَنَنْتُ أضِنُّ لُغَةٌ • وقد مَسِسْتُ الشيءَ أمَسُّه مَسًّا ومَسِيساً ، فهذه اللغة الفصيحة . قال أبو عبيدة : مَسَسْتُ أمَسُّ لُغَةٌ • وشَمِمْتَ الشيء أشَمُّ شَمًّا وشميماً ، وقال

٣٢٧ أبو عبيدة: وشَمَمْتُ أشُمُّ لُغَةٌ • وقد غَصِصْتُ باللُّقمة فأنا أغَصُّ بها غَصَصاً . قال أبو عبيدة : وغَصَصْتُ لُغَةٌ في الرّباب • وقد بَحِحْتُ أبَحُّ بَحَحاً . قال أبو عبيدة : وبَحَحْتُ أبُحُّ لُغَةٌ • وقَدْ شَمِلَهُم الأمر يَشملهُم ، إذا عَمَّهُم . وشَمَلَهُمْ يَشْمُلُهم لُغَةٌ ، وليس يَعْرِفُها الأصمعيّ . وأنشد :

كيف نومى على الفِراش ولمّا تَشْمَلِ الشّامَ غارَةٌ شعواءُ[1]

• وقد دَهِمَهُمُ الأمرُ يدهَمهم لُغَةٌ . وقد دهِمَهُمُ الخيل . قال أبو عبيدة : ودَهَمَهُم يَدْهَمهم لُغَةٌ • وقال أبو عمرو : يُقال : طَبِنْتُ فأنا أطْبَنُ طَبناً ، وطَبَنْتُ أطبِنُ طَبانَةً وطبانِيَةً وطُبُوناً . قال : وقال الغَنَويّ : قد طَبَنْتُ بهذا الأمرِ . وقال مُنْقِذٌ : قد طَبِنْتُ بهذا الأمر . قال : وقال الغَنَويُّ : إن

---

(١) لابن قيس الرقيات ، كما في اللسان ( شمل ) .

كُنْتَ ذا طِبٍّ فطُبَّ لعَيْنَيْكَ . وقال مُنْقِذ : فَطَبَّ لعينَيْكَ

• وحكى الفرّاء : خَسِسْتَ بعدى خَسَاسةً وخَسَسْتَ بعدِى خِسَّةً

• ويقال :ما أَبِهْتُ له وما أَبَهْتُ له ، وما بُهِتُ له وما بِهِتُ له، وما وَبِهْتُ له

وماوبِهْتُ له ، وما بَهَأت له وما بأهت له ، يُرِيدُ ما فَطِنْتُ له • وقدَرْتُ ٣٢٨

على الشّىء أَقْدِرُ، وقَدِرْتُ عليه أقدر. وقد غَمِط عَيْشه يغْمطهُ و غَمطَهُ يغْمِطهُ

• ويقال : فَضَل الشىء يَفْضُلُ وفَضِلَ يَفْضَلُ. وقال أبو عبيدة : فضِل منه

شىءٌ قليلٌ ، فإذا قالوا يفضل ضمُّوا الضاد فأعادوها إلى الأصْلِ . وليس فى

الكلام حَرْفٌ من السَّالِمِ يُشْبِهُ هذا . وقد أشْبَهُ حَرْفانِ من المعْتلّ ،

قال بعضهم: مِتُّ فَكَسَر، ثُمّ يقول: يَمُوتُ، مثل فَضِل يفضُل . وكذلك

دِمتُ عليه ثم تقول يدوم . قال أبو يوسف : وزعم بعض النحويين أنّ

ناسًا من العرب يَقُولونَ حَضِرَ القاضِىَ فلانٌ ثم يقولون يَحْضُرُ . قال :

وقال بَعضَهم : إنّ من العَرَبِ من يقول فَضِلَ يَفْضَل ، مثل حذِر يحذَرُ

• قال الفراء : يقال : رَجَنَتِ الإبلُ ورَجَنتْ فهى راجنةٌ ، وقد رَجَنْتُها

وأرجنتها ، إذا حَبَسْتَها لتَعْلِفَها ولم تُسرِّحْها • وقد ربِيتُ ورَبَوْتُ[1]

• وقد بهأتُ به وبَهِئتُ ، وبسأتُ به وبَسِئتُ ، إذا أنِسْتَ به . وأنشد : ٣٢٩

وقد بسأت بالحـاجِلاَت إفالُها وسيفِ كريمٍ لا يزالُ يصوعُها[2]

ويروى : « فقد بهأتْ بالحاجلات » . وقد برأتُ من المرض وبرِئتُ

---

(١) ب ، ل : « ربيت فى حجره وربوت فى حجره » .

(٢) ب ، ل : « فقد بهأت » . وفى اللسان : « وقد بهأت » . وهى رواية ح .

• ابنُ الأعرابىّ : يقال جزأت الإبل بالرُّطْب عن الماء وجزِئت . وقد لَجأتُ إليه ولجئت. الكسائى : خذأتُ له أخذأ خُذُوءاً وخذِئتُ له . وقد هزِئتُ به وهزَأتُ به . وما رزأْتُه شيئاً ومارزِئتُ • الأحمرُ : يقال : لطأتُ بالأرض ولطِئتُ • الكسائىّ : يقال للرّجُلِ إذا شمِطَ فى مقدَّمِ رأسهِ : قد ذَرِئَ شعَرُهُ وذرأ • الفرّاء : يقال : حضَرْتُه وحضِرْته . قال : وأنشدنى أبو ثَرْوانَ العُكْلىّ لجرير :

ما مَنْ جفانا إذا حاجاتُنا حضَرَتْ كمَنْ لنا عنده التكريمُ واللَّطَفُ

• ويقال من [ اللحم [1] ] الغثّ : قد غَثَثْتَ يالحمُ تَغثُّ ، وغَثِثْتَ تَغِثّ . وقد أغثَثْتَ فى المَنطق تُغِثُّ • وقد زَهِدَ فى الشىء يَزْهَدُ زُهْدًا وزَهادةً، وقد زَهَدَ يزْهَدُ • وقد شَجِبَ يشْجَبُ شَجَبًا وشَجَبَ يَشْجُبُ، ٣٣٠ إذا هلك أو كَسِبَ كَسْبًا أثِمَ فيه . • ويقال : قد قَنَطَ يقنِطُ ويقنُطُ، وقَنِطَ يقْنَطُ • ويقال : نجِزَ ينْجَزُ ونجَزَ ينجُز ، وسمعها من أبى السَّفّاح . وكأنَّ نجِزَ : فنِى ، وكأنَّ نجَز : قضى حاجَته . • ويقال : حَلِيَ بعينى وبصَدْرى وفى عينِى وفى صدرى ، وحَلا بعَيْنى وفى عينى حَلاوةً فيهما جميعًا • أبو زيد : يقال : نَضِرَ الشئُ ينْضَرُ ونَضَرَ ينْضُرُ • الفرّاء : يقال : قَرِرْتُ به عيْناً أقَرُّ وقَرَرْتُ أقِرُّ ، وقد قرَرْتُ فى الموْضِع مثلها • الأصمعىّ : رضِعَ الصبىُّ يرضَعُ ورضَعَ يرضِعُ قال : وأخبرنى عيسى ابن عمر أنه سَمِعَ العرب تُنشِد هذا البيت لابن همَّام السَّلولىّ :

---

(١) التكملة من ب ، حـ ، ل .

وذمُّوا لنا الدُّنيا وهم يَرْضِعُونَهَا     أفاويقَ حتَّى ما يَدُرُّ لها ثُعْلُ

• الفراء : خَطِئَ السَّهْمُ وخَطَأَ . أبو عبيدة : رَشِدَ يَرْشَدُ ، ورشَدَ يرشُدُ . ويقال : شَحِحْتَ أشَحُّ ، وشَحَحْتُ أشِحُّ . وقد بَلِلْتُ بجاهِلٍ فأنا أبَلُّ وبَلَلْتُ به أبِلُّ • قال الفرّاء : يقال مرّ بى فلانٌ فما عَرَضْتُ له وما عَرِضْتُ ، ويقال : لا تَعْرِض له ولا تَعرَضْ له ، لغتان جيّدتان . ٣٣١ أبو عبيدة مثله • أبو عمرو : يقال : قَتَرَ يَقْتُرُ وقَتِرَ يَقْتَرُ ، إذا ارتفع قُتارُه ، وهو ريحُه ؛ وهو لحمٌ قاتِرٌ • الكسائيّ : يقال : قد حرِرْتَ يا يَوْمُ فأنت تحَرُّ ، وحَرَرْتَ فأنت تحِرُّ ، إذا اشتدّ حَرُّ النهارِ . وقد حَرِرْتَ يا رجُلُ فأنت تحَرُّ ، من الحُرِّيّة ، لا غير . ويقال : قد ضَحِيتُ للشّمس وضَحَيتُ . والمستقبل أضحى فى اللُّغتين جميعًا • وقد أنِسْتُ به آنَسُ وأنَسْتُ به آنَسُ أنسًا . أخبرنى أبو الحسن الطوسىّ قال : قال ابنُ الأعرابىّ : يُقال : أنُسْتُ به . قال : ويقال : كيف أُنْسُك . وقد نَقِهتُ الحديث ونَقَهْتُه . وقد زَهِقَتْ نفسُه وزهَقَتْ . وشَغِبْتَ وشَغَبْتَ . وقد قَزَحَ الكلبُ ببوله وقَزِحَ يقزَحُ ، فى اللغتين جميعًا • أبو زيد : يقال : وهَنْتَ فى أمرك ووهِنْتَ • الأصمعىّ : يقال : سَلَوت عن الشّىء أسلو سُلُوًّا ، وسَلِيتُ أسْلَى سُلِيًّا . قال رُؤْبة :

* لو أشرَبُ السُّلْوَانَ ما سَلِيتُ *

وقد عَلَوْتُ أعلو عُلُوًّا ، وعلِيتُ أعلا عَلاء • ويقال : غَسَا الليل يغسُو ٣٣٢ غُسُوًّا ، وغَسِيَ يغسَا ، وأغْسَى يُغسِي . قال ابن أحمر :

فلما غَسَا ليلِى وأيقنت أنها هى الأُرَبَى جاءت بأمّ حَبَوْكَرَى

• ويقال : سَرِىَ الرجلُ يسرَى ، وسَرَا يَسْرُو ، وسرِوَ يسرُو . [ كله غير مهموز[1] ] . قال :

* وابنُ السُّرى إذا سَرَى أسراهُما *

وقد سَخَا يَسْخُو ، وسَخِىَ يسخى وسُخُوَ يَسْخُو ، إذا كان سَخِيًّا • الفراء : يقال : طغَا يطغَى ويَطغُو ، وطَغِىَ يطغَى • أبو عبيدة : شَمَس يومُنا يشمِس ، تقديره ضرب يضرب . وبعضهم يقول : شَمِسَ يومنا يشمَسُ ، تقديره عَلِم يَعْلَمُ • وقال الكسائىّ : العربُ تختلِفُ فى فِعْل غضّة بَضّة ، فيقول بعضهم : غَضِضْتِ وبَضِضْتِ ، وهى تَغَضُّ وتَبَضُّ غضاضةً وبضاضةً ؛ وبعضهم يقول : غضَضْتِ وبضَضْتِ ، وهى تَغِضُّ وتَبِضُّ • ويقال : صغيتُ إلى الشىء أصغَى ، إذا مِلْتَ إليه ، وصَغَوتُ أصغُو صُغُوًّا • ويقال : حَسِسْتُ له أحَسُّ حِسًّا ، وحَسَسْت له أحِسُّ

٣٣٣ حسًّا إذا رققْتَ له ، قال القطامىّ :

أخوكَ الذى لا تملِكُ الِحسَّ نفسُهُ وترفَضُّ يومَ المُحْفِظاتِ الكتائِفُ

وقال الكميتُ :

هل مَنْ بكَى الدّارَ راجٍ أنْ تَحِسَّ له أو يُبْكِىَ الدّارَ ماءُ العَبْرَةِ الخَضِلُ

قال الفراء : [ قال أبو الجرّاح : ما رأيت عقيليًّا إلا حسِست له . • قال الفراء[2] ] : ما كان على فعلْتُ من ذواتِ التضعيف غير واقعٍ[3]

(١) التكملة من ب ، ل . (٢) التكملة من ب ، حـ ، ل .

(٣) غير واقع ، أى غير متعد إلى المفعول .

فإنّ يفعِل منه مكسور العين، مثل عَفَفْتُ أعِفُّ، وخففت أخِف[١]، وشَحَحتُ أشِحّ . وما كان على فعَلتَ من ذوات التضعيف واقعاً، مثل رَدَدْتُ وعَدَدْتُ ومددتُ فإنّ يفعُل منه مضمومٌ، إلا ثلاثة أحْرُفٍ نادرةٍ، وهي: شدّه يشِدُّه ويَشُدُّه، وعلّه يَعُلّه ويَعِلّه من العَلَل وهو الشرب الثانى، ونمّ الحديث ينِمُّهُ . فإنْ جاء مثلُ هذا ممّا لم نسمعه فهو قليل، وأصله الضمّ.

قال : وما كان على أفعَل وفعْلاء من ذوات التَّضْعِيفِ، فإنّ فَعِلت منه مكسور العين ويفعل مفتوح العين، مثل أصَمّ وصمّاء، وأشمّ وشمّاء، وأحَمّ وحمّاء، وأجَمّ وجمّاء. تقول: قدصَمِمْتَ يارجل تَصَمُّ، وقد جَمِمْتَ يا كَبْشُ تجَمّ.

● وما جاء على أفعل وفَعْلاَء من غير ذوات التضعيف، فإنّ الكسائىّ قال: ٣٣٤ يقال فيه فعِلَ يَفْعَل، إلاّ ستّة أحرُفٍ، فإنّها جاءتْ على فَعُل : الأسْمَرُ، والآدَمُ، والأحمَق، والأخْرَقُ، والأرعَنُ، والأعجَف. يقال : قد سَمُرَ، وأدُمَ، وحَمُقَ، وخرُقَ، ورَعُنَ، وعَجُفَ. قال الأصمعىّ : والأعجَمُ أيضاً، يقال عَجُمَ. قال الفرّاء: يقال: عجُف وعجِف، وحمُقَ وحمِقَ، وسَمُرَ وسَمِرَ. قال: وقالت قُرَيْبَةُ[٢] الأسَدِيّةُ: قد اسمارّ. وقد خرُقَ وخرِق. قال أبو عمرو : يقال أدِمَ وأَدُمَ، وسَمِرَ وسَمُرَ. قال أبو محمد: وأخبرنا الطوسىُّ عن ابن الأعرابىّ : يقال: أدِمَ وأدُمَ.

---

(١) ب فقط : « وحففت أجف » .

(٢) ب : « قرينة » بالنون وفتح القاف . ل، حـ : « قريبة » بالباء وبفتح القاف .

• وكلّ ما كان على فعَلْت ساكنةَ التاء من ذوات التضعيف فهو مُدّغَمٌ، نحو صَمّتِ المرأة وأشباهه، إلاّ أحُرفاً جاءت نوادر فى إظهار التضعيف، وهى لحِحَت عينُه إذا التَصقتْ. ومنه قيل: هو ابنُ عمّى لحًّا، وهو ابنُ عَمّ لَحٍّ ولَحٌّ. وقد مشِشَت الدّابّة وصَكِكْتُ، وقد ضَبِبَ البَلَدُ إذا كثُرتْ ضِبابهُ. وقد ألِل السّقاء إذا تغيّر ريحهُ. وقد قَطِط شعَرُه.

٣٣٥ • واعلم أنَّ كُلّ فعِلٍ كان ماضيه على فَعِل مكسور العين، فإنّ مستقبْلَه يأتى بفتح العين، نحو عَلِمَ يَعْلَمُ، وكَبِرَ يكْبَرُ. وعجِلَ يعْجَلُ، إلاّ أربعة أحرُفٍ [ جاءت نوادر. قالوا حسِب يحسِب ويحسَب، ويئِس ييئِس وييأس. ويبِس ييبِس وييبَسُ ونعِم ينعِم وينعَم. فإنّ هذه الأحرف [1] ] من الفعل السالم جاءتْ بالفتح والكسْرِ. ومن الفِعْلِ المعتل ما جاء ماضيه ومُسْتَقْبلهُ بالكسرِ: ومِقَ يمِقُ، ووفِق يفِق، ووثِقَ يثِقُ، وورِعَ يرِعُ، وورِمَ يرِمُ، وورِثَ يرِثُ، وورِىَ الزندُ يرِى، وولِىَ يلِى.

## باب
## آخر من فَعلْت

• قال الكسائىّ: يُقال: رَشِدْتَ أمرك، ووَفِقْتَ أمْرَك، وبَطِرت عَيشَك، وغَبِنْتَ رأيَكَ، وألِمْتَ بطنَكَ، وسفِهْتَ نَفْسَكَ. وكان الأصل رشِدَ أمرُكَ، ووفِقَ أمرُكَ، وغَبِنَ رأيُك، ثمّ حُوّل الفعل منهُ إلى الرّجُل فانتَصَبَ ما بعْدَه. وهو نحو قولك ضِقْتُ به ذرعاً، المعنى: ضاق

(١) التكملة من ب، حـ، ل.

ذرعى به ، وطِبْتُ به نفسًا ، المعنى : طابت نفسى به • ويقال : سَفِه الرَّجُلُ وسَفُهَ لغتان ، فإذا قالوا سَفِهَ رأيَهُ كسروا الفاء لا غيرَ ؛ لأنّ فَعُل لا يكون واقعاً[1] • وما كان ماضيه على فَعَلَ مفتوحَ العَيْن ٣٣٦ فإنّ مُسْتَقْبلَه يأتى بالضمّ أو بالكسرِ . نحو ضَرَبَ يضرِبُ وقَتَلَ يقتُلُ ، ولا يأتى مُسْتَقْبلُهُ بالفتح ، إلاّ أن تكون لام الفعلِ أو عينُ الفعل أحد الحرُوفِ السِتَّة ، وهى حروفُ الحلقِ : الخاء ، والغين ، والعين ، والحاء ، والهاء ، والهمزة ؛ فإنّ الحرفَ إذا كان فيه أحد هذه السِتَّةِ الأحرُفِ جاء على فَعَلَ يفعَلُ ، نحو شَدَخَ يَشْدَخُ ، وَدَمَغَ يَدْمَغُ[2] ، وصَنَعَ يصْنَعُ ، ودمَعَتْ عينُه تدمَعُ ، وذهَبَ يذهَبُ ، وذَبَحَ يذْبَحُ ، وسَمَحَ يسْمَحُ ، وسَنَح يَسْنَحُ ، وقرَأ يقرَأ ، وبرَأ من الوَجَعِ يبْرَأ • وقد يجىء على القياس وإن كان فيه أحَدُ هذه الحروف ، فيأتى مُسْتَقْبلُهُ بالضمّ أو الكسرِ ، نحو دَخَنتِ النارُ تدخُنُ ، ودخَلَ يدخُلُ • ولم يأت الماضى والمستقبلُ بالفتح إذا لم يكن فيه أحدُ هذه الحروف السِتَّةِ ، إلاّ حرفاً واحدًا جاء نادِراً ، وهو أبَى يأبَى . وزادَ أبو عمرو : رَكَنَ يرْكَنُ . [ وخالفه أهل العربية ، الفراء وغيره ، فقالوا : يقال ركَنَ يركُنُ وركِنَ يرْكَنُ[3] ]

٣٣٧ • وما كان على مِفعَلٍ ومِفْعَلَةٍ فيما يُعْتَمَلُ فهو مكسور الميم ، نحو مِخْرَزٍ ، ومِقْطَعٍ ، ومِبْضَعٍ ، ومِسَلَّةٍ ، ومِخَدَّةٍ ، ومِصْدَغةٍ ، ومِخْلاةٍ ، إلاّ أحرُفاً

---

(١) الواقع : الذى يتعدى إلى المفعول .

(٢) ب فقط : « دبغ يدبغ » .

(٣) التكملة من ب ، ح ، ل .

جاءتْ نوادر بضمّ الميم والعين ، وهى[1] مُسْعُطٌ ، وكان القياسُ مِسعَط ، ومُنْخُلٌ ، ومُدُقٌّ ، ومُدْهُنٌ ، ومُكْحُلَةٌ ، ومُنْصُلٌ ● وليس فى الكلام مِفعِل بكسر الميم والعين إلاّ حرفان، قالوا : مِنْخِرٌ ومِنْتِنٌ ومُنْتِن بضمّ الميم . قال أبو عمرو : من قال نَتُنَ الشىء قال هو مِنْتِنٌ ، بكسرِ الميم والتاء ، ومن قال أنْتَنَ الشىء قال مُنْتِنٌ ، بضمّ الميم وكسرِ التاء ● وقالوا : مِطْهَرَةٌ ومَطهَرَةٌ ، ومِرْقاةٌ ومَرقاة ، ومِسْقاةٌ ومَسْقاةٌ . فمن كسرَها شبَّهَها بالآلة التى يُعمَلُ بها ، ومن فتح قال : هذا مَوْضِعٌ يُفْعَلُ فيه ، فجعلَهُ مُخالِفاً بفتح الميم ● وكل ما كان على مثالِ فَعُّولٍ مشدّد العيْن فهو مفتوحُ الأوّل ، نحو خَرُّوبٍ ، وسَفُّودٍ ، وكَلُّوبٍ ، وسَنُّوتٍ — وهو الكمّون — قال الشاعر[2] :

هم السَّمْنُ بالسَّنُّوتِ لا ألْسَ فيهمُ ... وهمْ يمنعون جارَهُمْ أن يُقَرَّدا

٣٣٨ إلاّ ثلاثة أحرفٍ جاءتْ نوادِرَ مضمومةَ الأوّل، وهى سُبُّوحٌ، وقُدُّوسٌ، [ وذُرُّوح لواحد الذَّراريح . وقد قال بعضهم : سَبُّوحٌ وقَدُّوس[3] ] ففتح أوّلها ● وكلُّ ما جاء على فُعْلُولٍ فهو مَضمُومُ الأوّل ، نحو زُنْبُورٍ ، وقُرْقُورٍ ، وبُهْلُولٍ ، وعُمْروسٍ ، وعُصْفُورٍ ، وما أشبه ذلك ، إلاّ حرْفاً جاء نادِراً ، وهم بنو صَعْفُوقٍ ، الخَوَلِ باليمامة . قال العجّاجُ :

* مِنْ آلِ صَعْفُوقٍ وأتْباعٍ أُخَرْ *

---

(١) ب فقط : « نحو » .
(٢) هو الحصين بن القعقاع ، كما فى اللسان ( سنت ، ألس ) .
(٣) التكملة من ب ، حـ ، ل .

• وما كان على مثال فِعِّيل أو فِعْليل فهو مكسورُ الأوّلِ ، نحو قولك بَصَلٌ حِرِّيفٌ ، ورجلٌ سِكِّيرٌ ، إذا كان كثيرَ السُّكْرِ ، وفِسِّيقٌ ، إذا كان كثير الفِسْقِ ، [ وخِمِّير : كثير الشُّرب للخمر ، وعِشِّيق : كثير العشق ، وفِخِّير : كثير الفخر[1] ] ، وجِبِّير : كثيرُ التَّجَبُّرِ ، وصِرِّيعٌ : شديد الصِّراعِ ، [ وغِلِّيم : شديد الغُلمة[2] ] ، وظِلِّيمٌ : إذا كان شديد الظُّلْم ، وضِلِّيلٌ : كثيرُ التَّتَبُّعِ للضلال ، وجِرجِيرٌ [ للبقل[1] ] وسِفْسِير : للفَيج والتابع . • وما كان على مثال مِفْعِيلٍ فهو مكسور الأوّل ، ومؤنثهُ بغير هاء ، نحو قولك : هذا فَرَسٌ مِحْضِيرٌ ، وهذا رجلٌ مِعْطِيرٌ ، وهذا جَوادٌ مِنْشِيرٌ ، من الأشَر . قال الرّاجز :

إنْزلَ فُوهُ عن جوادٍ مِئْشِيرْ[3] أصْلَقَ ناباه صِياحَ العُصْفُورْ

* يَتْبَعْنَ جأباً كمُدُقِّ المِعْطِيرْ *

٣٣٩

ويقال : امرأةٌ مِعْطِير ومِعطار وعَطِرَةٌ • وما كان على فَعَلَ يَفْعِل فإن مصدره إذا كان على مَفعَلٍ مفتُوحَ العَيْن ، نحو ضَرَبه يَضْرِبُه مَضْرَباً ، والموضِعُ مَكْسُورٌ ، نحو قولك هذا مَضْرِبَه • وما كان من ذوات التضعيف فإنه يأتى فى مصدره الفتْحُ والكسْرُ ، نحو قولك تنحَّ عن مَدَبِّ السَّيْل ومَدِبِّه . وهو المَفِرُّ والمَفَرُّ • وما كان على فَعَل يفْعُل فإنّ مَصْدَرَه إذا جاء على مَفْعَل مفتوح العين ، وكذلك الموضع مفتوحٌ ، نحو قولك دخَلَ يَدْخُلُ

(١) التكملة من ب ، ، حـ ل .

(٢) هذه من ل فقط . مع سقوط الكلمة التى بعدها فيها .

(٣) صواب إنشاده : « عن أتان » . والرجز للعجاج فى اللسان ( صلق ) .

مَدْخَلًا وهذا مَدْخَلُهُ ، وخرجَ يخرُجُ مَخرجاً وهذا مَخْرَجُهُ ، إلاّ أحرُفاً جاءت نوادِرَ بكَسْرِ العين ، وهى مَفرِقُ الرأسِ ، وكان القياسُ مَفرَق ، ومَطْلِعٌ ، ومشْرِقٌ ، ومَغرِبٌ ، ومَسْقِط ، ومَسْكِنٌ ، وقد يقال مَسْكَنٌ ، ومَنْبِتٌ ، ومَحْشِرٌ ، وقد يقال مَحْشَرٌ ، ومَسْجِدٌ ، ومَنْسِكٌ ، ومَجْزِرٌ ،

٣٤٠ فإنّ هذه جاءت على غير القياس ، ومنها ما يقال بالفتح ومنها ما لا يُفْتَحُ • وما كان فاء الفِعل منه واوًا وكانَ واقعاً فإنّ المَفْعِلَ منه مَكْسُورٌ ، مَصْدَراً كان أو موضِعاً ، نحو قولِكَ وعَده يَعِدُه وعْداً ومَوْعِداً وهذا مَوْعِدُه ، ووصَلَهُ يَصِلُهُ وصْلًا ومَوْصِلًا وهذا مَوْصِلُهُ . وقال الهُذَلىُّ[1] :

ليس لمَيْتٍ بِوَصِيلٍ وقد ... عُلِّقَ فيه طَرَفُ المَوْصِلِ

أى لا وصلَ هذا الحىَّ بالميّت ، أى لا ماتَ مَعَه . ثم قال : وقد عُلِّقَ فيه طرفٌ من المَوْتِ ، أى إنّه سَيَتَّصِلُ به • وما كان على فَعِلَ مما كان فاء الفِعْلِ منه واواً وهو غيْرُ واقِعٍ فإنّ مَصْدَرَهُ إذا كان على مَفْعِل مكسورٌ وكذلك الموضِعُ مكسورٌ ، نحو قولك وَجِلَ يَوْجَلُ وجَلًا ومَوْجَلًا ، والمَوْجِلُ الاسم . وزعم الكسائىّ أنّه سمع مَوْجَلَ ومَوجِل . وسمعَ الفراء مَوْضَع ، من قولك وضَعْتُ الشىء موضَعاً • وإذا كان

٣٤١ الفعل من ذواتِ الثلاثة من نحو كالَ يكيل وأشباهه فإنّ الاسْمَ منه مكسُورٌ والمصْدَر مفتوحٌ ، من ذلك مال مَمِيلًا ومَمَالًا ، يُذهب بالكسْرِ إلى الأسماء ، وبالفتح إلى المصْدَرِ ، ولو فتحْتَهُما جميعاً أو كسرْتَهُما فى المصدرِ

(١) هو المتنخل ، كما فى اللسان ( وصل ) .

والاسمِ لِجاز . تقول العربُ : المَعاشُ والمعِيشُ ،والمعاب والمَعِيبُ، والمسار والمسير . [وأنشد :

أنا الرّجلُ الذى قد عبتموه     وما فيكم لعيَّاب مَعابُ(١) ]

• فإذا كان يفْعَلُ مفتوحًا مثل يخافُ ويهابُ ، أو كان مضموماً مثل يقول ويعول ، فالاسم والمصدر فيه مفتوحان • قال الفرّاء : وليس فى الكلام فَعلال مفتوح الفاء إذا لم يكن من ذواتِ التَّضْعيفِ إلاّ حرْفٌ واحدٌ ، يقال : ناقةٌ بهاخزْعال ، أى ظَلْعٌ . فأمّا ذوات التضعيفِ ففَعلالٌ فيها كثير ، نحو الزّلزالِ والقَلقالِ وأشباهِه ، إذا فتحتَهُ فهو اسمٌ وإذا كسَرْتَهُ فهو مَصْدَرٌ، نحو قولك : زلزلتُه زِلزالاً شديداً ، وقَلْقَلْتهُ قِلقالاً شديداً • قال : وليس فى الكلام فُعْلاء مضمُومَة الفاء ساكنة العين ممدودة ، إلاّ حرْفانِ : الخُشّاء خُشّاء الأذُن ، وهو العظم النّاتئ وراء ٣٤٢ الأُذُنِ . وقُوباء ، والأصل فيها تحريك العين ، وهو خُشَشاء وقُوَباء

• وسائر الكلام إنّما يأتى على فُعَلاء بتحريك العين والمدّ ، نحو النُّفَساء ، وناقة عُشَراء ، والرُّغَثاء : العَصَبة التى تكونُ تحت الثّدى . والرُّحَضاء : الحُمّى تأخذ بعرَقٍ . وفعَلَ ذلك فى غُلَواءِ شبابِه ، وهو يتنفّسُ الصُّعَداء، وكلُّ هذا مضموم الأوّل مُتحرّك الثانى ممدودٌ ، إلّا أحرُفاً جاءت نوادِرَ، وهى شُعَبَى : اسم موضع . قال جرير :

أعبْداً حلَّ فى شُعَبَى غريباً     ألُؤْماً لا أبالَكَ واغـتِرابا

(١) التكملة من ب ، حـ ، ل .

وأُدَمَى : اسم مَوْضِعٍ . [ وجُنَفَى : اسم موضع(١) ] . والأُرَبَى : الدّاهية .
قال ابنُ أحمر :

فلما غسَا ليلِي وأيقنْتُ أنّها هى الأُرَبَى جاءتْ بأُمّ حَبوْكَرَى

• قال : وليس فى الكلام فَعَلاء ممدودَة مفتوحُ الفاء والعين إلاّ حرفٌ
٣٤٣ واحِدٌ، وهو ابنُ ثأْداء ، وهى الأمَة . وقد يقال : ثأْداء بتسكين الهمزة .
قال الكميت :

وما كُنّا بنى الثّأْداءِ حتّى شفَيْنا بالأسِنّة كُلّ وِتْرِ

• قال : وليْسَ فى ذواتِ الأربعة مَفْعِلٌ بكسر العين إلاّ حرفان : مَأْقِى
العين ، ومَأْوِى الإبل ، قال الفرّاء : سمعتُها بالكسر ، والكلام كلّه مَفْعَلٌ ،
نحو رمَيْتُه مَرْمَى ، ودعَوْتُه مَدْعَى ، وغزَوْته مَغْزَى • قال : وليس
يأْتى مَفْعُولٌ من ذواتِ الثلاثة من ذواتِ الواو بالتمام إلاّ حرْفان ، وهو
مِسْكٌ مَدْوُوفٌ ، وثَوْبٌ مَصْوونٌ ، فإنّ هذين جَاءا نادِرَين ، والكلامُ
مَصُونٌ ومَدُوفٌ • فأمّا ما كان من ذواتِ الياء فإنّه يجىء بالنقصانِ
والتّمام ، نحو طعامٌ مَكِيلٌ ومكيولٌ ، ومبيعٌ ومَبْيُوعٌ ، وثوب مَخِيطٌ
ومَخيُوطٌ . فإذا قالوا مَخِيطٌ بنَوه على النقص لنقصان الياء فى خِطْتُ ، والياء
فى مخيطٍ واو مفعولٍ انقلبَتْ ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها ، وإنّما
انكسَرَ ما قبلها لسُقُوطِ الياء ، فكُسِرَ ما قبلها ليُعْلَم أنّ الساقط ياء . ومن
٣٤٤ قال مخيوطٌ أخرجه على التمام • قال : وليس فى الكلام مُفْعولٌ

(١) التكملة من ب ، ل فقط .

مضمومُ الميم إلاّ مُغْرُودٌ، لضربٍ من الكَمأة، ومُغْفورٌ، واحِدُ المغافير، وهو شيء ينضحُهُ العُرْفُطُ حُلْوٌ كالناطف. وقد يقال مُغْثُورٌ بالثاء، وقد يقال فيه أيضاً مِغْثَرٌ ومِغْفَر. ومُنْخُورٌ للمَنْخِرِ، ومُعْلُوقٌ لواحِد المعاليق، شبّه بفُعْلولٍ • قال الأصمعيّ: وليس فى الكلام فِعْلَل مكسورُ الفاء مفتوح اللام، إلاّ دِرهَمٌ، ورجُلٌ هِجْرَعٌ للطّويل المُفْرِطِ الطُّولِ • وليس فى الكلام فَعُولٌ مما لام الفعل منه واو فتأتى فى آخره واوٌ مشدّدةٌ وأصْلُها واوانِ إلاّ عَدُوٌّ، وفَلُوٌّ، ورجُلٌ لَهُوٌّ عن الخَيْر، ورجُلٌ نَهُوٌّ عن المُنْكر. وحكى عن بعض أصحابه: ناقةٌ رَغُوٌّ، أى كثيرة الرُّغاء، وشَرِبَ حَسُوًّا وحَسَاء. • وإذا كان المصدر مؤنّثاً فإنّ العربَ قد تَرْفَعُ عَيْنَهُ، مثلُ المَقْبُرةِ والمقْدُرَةِ. ولا يأتي فى المذكّرِ مَفْعُل بضمّ العين، قال الكسائى: إلاّ حرْفينِ جاءا نادِرَين لا يقاسُ عليهما، وهما قول الشاعر[1]: ٣٤٥

* لِيَوْمِ رَوْعٍ أو فِعالِ مَكْرُمِ *

وقول الآخر[2]:

بُثَيْنَ الزَمِى لا، إنّ لا إنْ لزمته
على كَثْرةِ الواشين أىُّ مَعُونِ

(١) هو أبو الأخزر الحمانى، كما فى اللسان (كرم).
(٢) هو جميل، كما فى اللسان (كرم، عون).

وقال الفرّاء : قوله مَكْرُمٌ جمع مَكْرُمَةٍ . وقوله مَعُون ، أراد جمعُ معونَةٍ[١] .

(١) ترك فى الأصل بياض بعد هذه الكلمة إشارة إلى انتهاء الجزء الأول . وبعده فى ب : « تم الجزء الأول » وفى ل : « تم السفر الأول من كتاب إصلاح المنطق بعون الله وجميل صنعه ، وله الحمد كثيراً دائماً كما هو أهله ومستحقه ، وصلى الله على محمد خاتم أنبيائه وعلى آله الطيبين وعترته وصحابته وسلم . يتلوه بحول الله تعالى وقوته وبه العون باب ما يتكلم فيه بفعلت مما تغلط فيه العامة فيتكلمون فيه بأفعلت » . وليس فى ح ما يشعر بشىء من ذلك .

## بسم الله الرحمن الرحيم

## باب

يتكلم فيه بفَعَلْتُ مما تغْلَطُ فيه العامة فيتكلمون بأفعلْتُ

• تقول: نَعَشَهُ الله يَنْعَشُه، أى رفعه الله، ومنه سُمِّىَ النَّعْشُ نَعْشاً لارتفاعِهِ، ولا يقال أنْعَشَهُ الله • وتقول: قد نَجَعَ فيه الدواء وقد نَجَعَ فى الدابَّةِ العَلَفُ ينجَعُ، ولا يقال قد أنجَعَ فيه • ويقال: قد نَبَذْتُ نبيذاً. وقد نبذْتُ الشَّىء من يدى إذا ألقيتُه، فقال أبو محمد: أنشدنى غير واحد: 346

نظرتُ إلى عُنوانِه فنبذْتُه كنبذكَ نَعلاً أخلقَت من نِعالكا

ومنه قول الله عزّ وجل: (فنَبَذوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ). ويقال: وجد فلانٌ صبيًّا منبوذاً. ولا يقال أنبذتُ نبيذاً • وقد شغلْتُه ولا يقال أشْغَلْتُه • ويقال: قد سَعَرَهُم شرًّا، ولا يقال أسعَرَهُم • وقد رَعَبْتُه إذا أفزعْتَهُ، وكذلك رعَبْتُ الحوْض إذا ملأْته، وهو مَرْعُوب. قال الهُذَلىُّ[1]:

نُقاتِلُ جُوعَهُمْ بُمكَلَّلاتٍ من الفُرْنِىِّ يرْعَبُها الجميلُ 347

ويروى: «نقابِلُ جُوعَهُمْ». أى تملؤها الإهالة • ويقال: جَمَلْتُ الشحْمَ إذا أذبتَهُ، وكذلك اجتملتُ. وقال الآخر[2]:

---

(1) هو أبو خراش الهذلى، كما فى اللسان (فرن).
(2) هو مليح بن الحكم الهذلى، كما فى اللسان (رعب).

بذِى هَيْدَبٍ أيْماَ الرُّبا تحْتَ وَدْقِهِ     فتروَى وأيماَ كُلُّ وادٍ فيَرْعَبُ

أَيمَا : فى معنى أمّا ● وقد هزَلتُ دابّتى ، وكذلك هزَل فى منطقه يهزِلُ هزْلًا . ويقال : قد أهزَلَ النّاسُ ، إذا وقعَ فى أموالِهِم الهُزَالُ ● وقد كفأتُ الإناء فهو مكفوء إذا قلبته ● ويقال: قد قلبْتُ الشئ أقلِبُه قَلْبًا. وقد قلبْتُ الصّبيانَ وصرفتُهُم ، بغير ألف . وقالوا : أقْلَبتِ الخُبزةُ ، إذا نَضِجَتْ وأَنَى لها أن تُقلَبَ ● وقد وقَفْتُ دابّتى ، وقد وقفت وقفًا للمساكين ، ووقفتُهُ على ذَنْبِهِ ، كلّه بغير ألفٍ . وحكى الكسائىّ : ما أوقفك ها هُنا ؟ أىُّ شىء أوقفك ها هنا ؟ صيَّرك إلى الوقوف ● قال الأصمعىّ : يقال : جَنبَتِ الريحُ وشمَلَت وقبلَتْ وصَبَتْ ودَبَرَتْ ، كله بغير ألفٍ . ويقال: قد أجْنَبْنا وأشْمَلْنا، أى دخلْنا فى الجُنُوب والشَّمال ● ويقال: قد بَرَقتِ السّماء وأرعَدَتْ ، وقَدْ بَرَق ورعَدَ إذا تهدّد وأوْعَدَ . قال : ولم يكن يرى بيت الكُمَيْتِ حُجّةً لأنه عنده مولّد ، وهو قوله :

348

أبرِق وأرعِدْ يا يزيـــد فما وعيدُكَ لى بضائرْ

وحكى أبو عبيدة وأبو عمرو : بَرَقَ ورَعَدَ ، وأبرَقَ وأرعَدَ ، إذا تهدّد [ وأوعد[1] ] . الفراء : يقال: وعدتُه خيرًا ووعدتُه شرًّا ، بإسقاط الألف ، فإذا أسقطوا الخيرَ والشرَّ قالوا فى الخير : وعَدْتُه ، وفى الشرّ : أوعَدْتُه ، وفى الخير : الوَعْدُ والعِدَةُ ، وفى الشرّ : الإيعادُ والوعيدُ . وإذا قالوا : أوعدتُه بالشرِّ أو بكذا ، أثبتوا الألف مع الباء . وأنشد :

---

(١) من ب ، ح ، ل .

أوعَدَنى بالسِّجْنِ والأداهِمِ رِجْلِى ورِجْلِى شَثْنَةُ المَناسِمِ

• ويقال: قد كَبَبْتُهُ لوجهه وكَبَّ اللهُ الأبْعَدَ لوجْهِهِ[1]. ولا يقال أكَبَّ الله • ويقال: قد عَلَفْتُ الدابَّة وقد رسَنْتُها بغير ألف، وقد حَشَشْتُ بعيرى، وقد حَمَيْتُ المريضَ أحميه حِمْيَةً، وقد حَمِيتُ أنفًا[2] أن أفعلَ كذا وكذا حِمية ومَحمِيَةً، إذا أنِفْتَ أن تفعلَهُ • ويقال: عِبْتُهُ، ولا يقال ٣٤٩ أعَبْتُهُ. وحَدَرتُ السَّفينة، ولا يقال أحدرتُها • وعن غير يعقوبَ: حميت المكان وأحميْتُهُ، أى جعلته حِمًى لا يُقْرَبُ ومنَعتُ الناسَ منه، وكذلك المسمار، وأحميته. أنشدنا أبو الحُسنِ ويعقوب وغيره:

حَمَى أجَماتِهِ فتُرِكْنَ قفراً وأحْمَى ما يليه من الإجام[3]

• ويقال: قد عِبْتُه فهو مَعِيبٌ، ولا يقال أعبتُه. وقد رفدتُه، ولا يقال أرفدتُه.

## باب

## ما يتكلم فيه بأفعلتُ مما يتكلّم فيه العامة بفعلت

• قال أبو عمرو: يقال: أزللْتُ له زَلَّةً، ولا يقال زَلَلْتُ وقد أغلقْتُ البابَ فهو مُغْلَقٌ، ولا يقال مغلوقٌ وقد أقفلتُه فهو مُقفَلٌ، ولا يقال مقفولٌ. وقد أثفرتُ البرذونَ فهو مُثفَرٌ. وألبَدْتُهُ فهو ملبَدٌ. وألبتُه فهو مُلْبَبٌ. وأعقدتُ العسَلَ فهو مُعْقَدٌ، وقد عقدت الخيط والعهد أعقده

(١) لا يزال هذا التعبير بكلمة «الأبعد» مستعملا فى لغتنا العامية المصرية.

(٢) ب: «أنفا» بفتح النون. وفى ل بالسكون والفتح معاً.

(٣) فى اللسان (١٨: ٢١٨): «وأحمى ما سواه».

عقدًا . وقد عقدَ عُقدةَ النِّكاح ، وقد عقد له عقدًا ● ويقال : أجبرته على الأمر فهو مُجْبَرٌ . وقد أجْبَرَ القاضى فلانًا على النّفقة على ذى مَحْرَمِهِ ، ٣٥٠ وقد جَبَرْتُهُ من فَقْرٍ أجبرُهُ جَبْرًا[1] ، وقد جبر الله فلانًا فجَبَرَ . قال العجّاج :

﴿ قد جَبَرَ الدّينَ الإلهُ فجَبَرْ ﴾

● وتقول : قد أكَبَّ على الأمر يُكِبُّ إكبابًا ● وتقول : قد أعجَمْتُ الكتاب فأنا أعجِمُهُ إعجامًا ، وهى حروفُ المُعجَم . وقد عجَمت النّوى فأنا أعجُمهُ عجمًا ، إذا لُكْتَه ، وقد عجَمْتُ العودَ ، إذا عَضِضْتَهُ بأسنانك لتنظرَ أصُلْبٌ هو أم خوّارٌ ، وقد عجمْتُ فلانًا فوجدْتُه صُلْبًا من الرِّجال ● وقد أحميتُ المسمار فهو مُحمًى ، ولا يقال حَمَيْتُهُ ● ويقال : قد أصْحَتِ السَّماء فهى تُصْحِى إصحاء ، وهى مُصْحِيَةٌ ، وقد صَحَا السكرانُ من سُكْرِه يَصْحُو صُحُوًّا فهو صاحٍ ● وقد أشرَعْتُ بابًا إلى الطّريق ، وقد أشرعْتُ الرُّمْحَ قِبَلَهُ ، وقد شرعت لكم فى الدِّين شريعة . وقد شرَعت فى هذا الأمر . وقد شرَعَتِ الدوابُّ فى الماء تَشْرَعُ شُروعا ● وقد أزجَجْتُ الرُّمْحَ فهو مُزَجٌّ إذا عَمِلْتَ له زُجًّا ، وقدْ زججتُهُ أزُجُّهُ ، إذا طعنْتَهُ بالزُّجّ ● وقد أنصَلْتُ الرُّمح فهو مُنْصَلٌ ، إذا نزعْتَ نَصْلَهُ ، وقد نصَّلتُه إذا ركَّبْتَ عليه النَّصل وهو السِّنان .

---

(١) بدل ما سيأتى من بقية المادة فى ب ، حـ ، ل : « وقد جبرت عظم الكسير فجبر عظمه ، أى انجبر » .

٣٥١ وكان يقال لرجبٍ فى الجاهليّة : مُنْصِل الأسِنَّةِ ، ومُنْصِلُ الألِّ ؛ لأنّهم كانوا ينزعون الأسنّة فيه ولا يغزون ، ولا يُغير بعضهم على بعض . قال الأعشى :

تداركَه فى مُنْصِلِ الألِّ بعد ما مضى غيرَ دَأْدَاءٍ وقد كاد يعطَبُ

الدأداء : آخر ليالى الشهر • ويقال: قد أُوعَيتُ المتاعَ ، إذا جعلته فى الوعاء . وقد وعيتُ ما قلتَ لى ، ووعيتُ العلمَ إذا حفظتَه • وقد أحمأتُ البئرَ ، إذا ألقيتَ فيها الحمأة ، وحمأْتُها ، إذا نزعت حمْأتَها • وقد أملَحْتُ القِدْر ، إذا أكثرتَ مِلحها ، وقد ملَّحتُها ، إذا ألقيت فيها مِلْحًا بقَدَر • ويقال : قد أغفَيت ولا يقال أغفوت • ويقال: قد أشْرَطَ من إبله وغَنَمه ، إذا أعدَّ منها شيئًا للبيع . وقد أشرَطَ نَفْسَه لكذا وكذا ، أى أعلمها له وأعدّها . قال الأصمعىُّ : ومنه سمِّى الشُّرَط شُرَطًا ؛ لأنّهم جعلوا لأنفسهم علمًا يُعرَفون به . ومنه أشراط السّاعة ، أى علاماتها . قال أبو عبيدة : سُمّوا شُرَطا لأنّهم أُعِدّوا . وقد شرَط له شَرْطًا . وقد شرَط الحاجِم يَشْرِط ويشرُط • وتقول : قد أقفلت الجُندَ من مبعَثِهم ، وقد قفلوا هم يَقفُلون ويَقفِلون ، خفضٌ ورفع ، قُفولاً وقَفَلاً . وقد أقفَلَه ٣٥٢ الصَّوم إذا أيبسه . ومنه قيل خَيلٌ قوافلُ ، أى ضوامر . ويقال لما يبس من الشجر : القَفْل . قال أبو ذؤيب :

* نخرَتْ كما تتَابَعُ الرّيحُ بالقفْلِ *

• وتقول : أشَبَّ اللهُ قرْنَه ، بألف . وقد شَبَّ الغُلام يَشِبُّ شبابًا . وقد شَبَّ النّارَ والحربَ يشُبُّها شَبًّا . وقد شبَّ الفرس يَشِبُّ شِبابًا وشَبيبًا

• ويقال: قد أقرن له إذا أطاقه، قال الله عزّ وجل: (وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ) أى مُطيقين. والمُقْرِن أيضاً: الذى قد غلبته ضيعته، وهو أن تكون له إبلٌ وغنم ولا مُعينَ له عليهما، أو يكون يسقى إبلَه ولا ذائد له يذودها. وقد أقرَنَ رمحه إذا رفعه. وقد قرَن له يقرُنُ له، إذا جعل له بعيرين فى حَبْل. وقد قرَن بين الحجّ والعُمْرة. وفلانٌ قارنٌ، إذا كان معه سيفٌ ونَبْل • وقد أسبع الرّاعى، إذا وقعت السِّباعُ فى غَنَمه. وقد أسبَعَ فلانٌ عَبْدَه، إذا أهمَلَه. وقد سَبَعَ فلانٌ فلاناً، إذا وقَع فيه. وقد سبَعت الذّئابُ الغنمَ، إذا فرَستها • وتقول: قد أتْرَب الرّجلُ فهو مُتْرِبٌ، وأثرى فهو مُثْرٍ، إذا كثُر ماله. وقد تَرِب إذا افتقَر • وقد أضاع فهو مُضِيعٌ إذا كثُرت ضَيْعتُه. وقد ضاع الشّىء يضيع ضَيْعة وضَياعاً ٣٥٣

• ويقال: قد أرعَى الله الماشيةَ يُرْعِيها إرعاء، أى أنبت لها ما ترْعَى. وقد رعاه الله، أى حفِظه. وقد رَعَيْتُ ماشيتى أرعاها. وقد رَعَيت له حُرْمةً.

• وقد أحْفَظْتُ الرّجُل إحفاظاً، إذا أغْضبْته. وقد حَفِظت العلمَ وغيرَه أحْفَظُه حِفْظاً • ويقال: قد أحْصرَهُ المرضُ، إذا منَعه من السّفَر أو مِن حاجةٍ يريدها. قال الله جلّ وعزّ: (فإنْ أُحْصِرْتُم). وقد حَصرَهُ العدوُّ يحصُرونه حَصْراً، إذا ضيَّقوا عليه. ومنه قوله: (أوْ جاءوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُم) أى ضاقت. ومنه:

* جَرْداء يَحْصَرُ دونَها جُرّامُها[1] *

---

(١) للبيد فى معلقته. وصدره:

* أعرضت وانتصبت كجذع منيفة *

أى تَضيق صدورُهم مِن طُول هذه النَّخلة . ومنه قيل للمَحْبس حَصير ، أى يُضيَّق به على المحبوس . قال الله جلّ وعزّ ( وجَعَلْنا جَهَنَّمَ لِلكافِرِينَ حَصِيرًا ) ، أى مَحبِساً . ومنه رجلٌ حَصُورٌ وحصير ، وهو الضيّق الذى لا يُخرِجُ مع القوم ثمنًا إذا اشتَرَوا الشَّراب . وقال الأخطل :

وشاربٍ مُرْبِحٍ بالكأسِ نادَمَنِى　　　لا بالحَصورِ ولا فيها بِسَوّارِ

[ أى بمعربد[١] ] • ويقال : أقْمَعتُ الرّجلَ عنّى إقماعًا ، إذا اطّلع[٢] عليك فرددْتَه عنك . وقد قمعتُه أقمَعه قمْعًا ، إذا قهرته وأذللْتَه

• ويقال : قد أقْرَعُوهُ خيرَ مالِهم وخَيْرَ نَهبهم ، إذا أعطوه خير قُرعتهم[٣] ، ٣٥٤ وهى الخيار . وقد أقْرَعَ الدّابّةَ بلجامها ، إذا كبحها به . وقد قَرَعَ الفحلُ النّاقةَ يقرَعُها قرْعا وقِراعًا . وقد قَرَعَ رأسَه بالعصا يقرَعُه قرْعًا .

• وقد أرهن فى كذا وكذا يُرهِنُ إرهانًا ، إذا سَلّف فيه . قال الشّاعر :

* عِيديّةٌ أُرهِنَت فيها الدّنانيرُ[٤] *

وقد رهنتُه كذا وكذا أرهَنُه رَهْنًا . قال الأصمعىّ : ولا يقال أرهَنْتُه . قال : وقول عبد الله بن همّام السلولىّ :

فلما خَشِيتُ أظافيرَهم　　　نجوتُ وأرهَنُهُمْ مالِكا

قال : هو كقولك قُمتُ وأصُكُّ عينَه . قال : ورواية مَن روَى : « نجوت

---

(١) التكملة من ب ، ل .

(٢) ب ، ل : « طلع » .

(٣) ب ، حـ : « أعطوه قرعته » ل : « أعطوه قرعتهم » .

(٤) فى صدر هذا البيت روايتان فى اللسان ( رهن ) .

وأرهنتُهم مالكا » خطأ . وأُزهَن لهم الشّرابَ والطّعامَ ، إذا أقام عندهم .

• وقد أشْحَنَ الصّبيُّ للبكاء ، إذا تهيّأ للبكاء . قال الهذلىّ :

* وقد همّتْ بإشحانِ[1] *

ويقال : قد شَحَنَهم يَشْحَنَهم شَحْناً ، إذا طردهم . وقد شَحَنْت السّفينةَ أشحَنُها شحناً ، إذا ملأتَها • ويقال : قد أنبَلْتُه سهماً ، إذا أعطيته . ويقال : قد نبَله بالنبل ينبُله ، إذا رماه بالنّبْل . وقد نَبلَ الإبلَ ينبُلها نَبْلاً ، إذا ساقها سَوْقاً شديداً . قال الرّاجز :

٣٥٥ لا تأوِيا للعِيس وانبُلاها فإنّها ما سَلِمَتْ قُواها

* بعيدةُ المُصْبَح من مُمْساها *

• ويقال : قد أشجاه يُشجيه إشجاء ، إذا أغصّه . وقد شجاه يَشْجُوه شَجْوًا ، إذا حزَنه • ويقال: طعَنَه فأذْرَاه عن ظهر فرسه ، أى ألقاه . وقد ذَرَتْه الرّيح تَذْرُوه ، إذا نسفتْه . ويقال : اعْلُ على الوِسادة . وقد علوتُها . وقد علوت الجبلَ • ويقال : ما أفْرَشَ عنه ، أى ما أقلع عنه . قال الراجز[2] :

نعـــلوهُمُ بقُضُبٍ مُنْتَخَلَهْ لم تَعْدُ أنْ أفْرَشَ عنها الصّقَلَهْ

أى أقْلعَ . وقد فَرَشَ الفرشَ يفرُشُه فَرْشاً • ويقال: ما أنقَرَ عنه ،

---

(١) لأبى قلابة الهذلى . والبيت كما فى اللسان ( شحن ) :
إذ عارت النبل والتف اللفوف إذ سلوا السيوف وقد همت بإشحان

(٢) هو العامرى يزيد بن عمرو بن الصعق ، كما فى ب .

أى ما أقلعَ عنه . ويروى عن ابن عبَّاس أنه قال : « ما كان الله لِيُنْقِرَ عن قاتل المؤمن » ، أى يُقْلِع . قال الشّاعر [1] :

* وما أنا عن أعداء قومى بمُنْقِرِ *

وقد نقرَه ينقُرُه، إذا عابه ووقع فيه • ويقال : ما أقلعتُ عنه الحمَّى. وتركت فلاناً فى إقلاعٍ من الحمَّى ، وفى قَلَعٍ من حُمّاهُ . ويقال : قد أقلع فلانٌ عما كان عليه . وقد قَلَع الشّىء يقلَعُه قَلْعاً • ويقال : قد أجْرَمَ يُجْرِمُ إجراماً وجريمةً . ويقال : قد جَرَم النّخلَ يَجرِمُه جَرْماً ، إذا ٣٥٦ صَرَمَه . وقد جَرَم صُوفَ الشّاةِ ، إذا جَزّه . وقد جَرَم منه إذا أخَذَ منه • ويقال : آداه يُؤْديه إيداء ، إذا أعانه . وقد أدا له يأدو له أدْوًا ، إذا ختَله . قال الشّاعر :

أدوْتُ له لآخُذَه فهيهات الفتى حَذَرا

نصبه على الحال • ويقال : قد أضبَّ القومُ ، إذا تكلّموا جميعاً . ويقال : قد ضَبَّها يضُبُّها ، وضَفَّها يضُفُّها ، وهو الحَلَب بالكفِّ جميعاً . • ويقال : قد أحلبَه ، إذا أعانه على الحَلَب . وقد حَلب وحده يحلُب حَلَباً • ويقال : قد أذَدْتُه ، إذا أعنتَه على ذِياد إبله . وقد ذُدْت أنا الإبلَ أذودُها ذَوْداً . قال : وأنشدنا الطوسىُّ :

ناديتُ فى الحىِّ ألاَ مُذِيدَا فأقبلَتْ فِتيانُهم تخْوِيدَا

---

(١) بعده فى ب : « أنشد أبو زيد هذا البيت لذؤيب بن زنيم الطهوى » . وصدره فى اللسان ( نقر ) :

* لعمرك ما ونيت فى ود طيئ *

وقد أبغيته، إذا أعنته على بُغاء حاجته. وقد بَغَيت أنا الحاجة أبغيها • ويقال: أنْشدت الضالّة ، إذا عرّفتها . وقد نَشَدتها أنشُدُها نِشْدانًا ، إذا طلبتها • ويقال : قد أوبَصَت الأرض في أوّل ما يَظهر نبتُها . وقد أوبصتْ ناري ، وذلك أوّل ما يظهر لهيبُها . وقد وَبَص الشيء يَبِصُ وبيصًا ، إذا بَرَق ، وبَصّ يَبِصُّ بَصيصًا • ويقال: ضرَبَه بالسّيف فما أحاك فيه .
٣٥٧ ويقال: قد حاك في مشيته يَحِيك حَيْكاً • ويقال: قد أضرب عن الأمر يُضْرِبُ إضرابًا . ويقال: قد أضرب في بيته ، إذا أقام في بيته . حكاها أبو زيد . قال أبو يوسف : وسمعتُها من جماعةٍ من الأعراب : قد أضرب الرّجلُ الفحلَ النّاقةَ ، وقد ضرب الفحلُ النّاقةَ يَضرِبُها ضِرابًا . وقد ضرَبَ العِرقُ يَضرِبَ ضَرْبًا[1] . وضربَ الرّجلُ يضرب ، إذا خرَج في ابتغاء الرّزق • ويقال: قد أطلّ الرّجلُ على الشيء يُطِلُّ إطلالاً ، إذا أشرفَ عليه . وقد طَلّ دَمَه يطُلُّه طَلًّا ، إذا أهدرَه ، وهو دمٌ مطلول • وقد أبريْتُ النّاقة أُبْرِيها إبراءً ، إذا عمِلت لها بُرَةً . وقد بَرَيتُها أبريها ، إذا حَسَرتَها وأذهبتَ لحمَها . وقد بَرَيتُ القلمَ وغيرَه أبريه بَرْيًا • ويقال: قد أكْنَنْتُ الشيءَ ، إذا سترتَه . قال الله عزّ وجلّ : ( أو أكْنَنْتُمْ في أنْفُسِكم ) . وقد كَننتُه ، إذا صُنْتَه . قال الله عزّ وجلّ : ( كأنّهُنّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ ) . وقال الشّمّاخ :

ولو أنّي أشاء كَننْتُ جِسمي  إلى بيضاء بَهْكَنةٍ شَمُوعِ

---

(١) يقال أيضاً « ضربانا » وهي رواية ب ، حـ ، ل .

• ويقال : قد أعتقتَ العبدَ فعتَق ، وهو يَعْتِقُ عِتْقًا وعَتاقة وعَتاقًا . وهو عبدٌ مُعْتَقٌ وعَتيقٌ . ويقال: عَتقَتْ فرسُ فلانٍ ،أى سبقَتْ ونجَتْ . ويقال ٣٥٨ قد عَتَقَت عليه يمينٌ ، أى تقدّمَتْ ووجبت . قال أوس :

عَلَىَّ أَلِيَّةٌ عَتَقتْ قـديمًا  فليس لها وإن طُلِبت مَرامُ

• ويقال: أتيتُه فى حاجةٍ فأصفحنى عنها ، أى ردَّنى. وقد صَفَحْتُ عن ذنبه أصفَح صَفْحًا • وقد أعرضْتُ عن الشّىء أُعرِض إعراضًا . وقد عرضتُ العُودَ على الإناء أعرِضُه عَرْضًا . وعَرَضْتُ السّيف على فخِذى. وقد عرضت عليه الحاجةَ أَعْرِضُها عَرْضًا . وكذلك عَرَضْتُ الجند أعرِضُهم عَرْضًا . قال : قال يونس : قد فاته العَرَض . مفتوحة الراء ، كما يقال: قَبَضَه يقبِضُه قَبْضًا وقد ألقاه فى القبَض • وقد عضَدْتُ الشّجرَ أعضِدُهُ عَضْدًا . ويقال لما عُضِد منه : العَضَد • وقد خَبطْتُ الشجَرَ أَخْبِطهُ خَبْطًا . ويقال لما سقط من ورقه: الخَبَط • وقد لقَطْتُ الرُّطَبَ أَلقُطه لقطًا ، واللّقَطُ : ما لُقِطَ • وقد رَفَضَتِ الإبل تَرْفِضُ رَفْضًا ، إذا انتشرت فى مرعاها ، وهى إبلٌ رَفَضٌ • وقد نَقَضْتُ الشّىء أنقُضُه نَقْضًا ، وكذلك نقضْتُ الشجرة،ويقال لما سقط منها : النَّقَض • ويقال: قد أَزْرَيْتُ به ، إذا قصّرتَ به . وقد زَرَيْتُ عليه ، إذا عِبْتَ عليه فِعْلَهُ . ٣٥٩ قال الشّاعر :

يأيُّهـا الزّارِى على عُمَرٍ  قد قلتَ فيه غيرَ ما تعلَمْ

• ويقال : قد أَخفَيْتُ الشىء ، إذا كتَمْتَهُ . وقد خَفَيْتُه ، إذا أظهرْتَه .

فهذا المعروف من كلام العرب . قال أبو عبيدة : ويقال : أخفيتُه ، فى معنى خَفَيتُه ، إذا أظهرتَه • وتقول : قد أعَنْتُه من العَوْن ، وهو مُعانٌ . وقد عِنْتُه ، إذا أصبتَه بعينٍ ، فهو مَعينٌ ومَعْيُونٌ • وقد أعَرْتُه كذا وكذا ، وهم يتعوَّرُون العوارِىَّ بينهم . وقد عُرْتُه ، إذا صيّرتَه أعور • ويقال : قد أخلَيْتُ المكان إذا صادفتَه خالياً . وقد خَلَيْتُ الخَلا ، إذا جَزَزْتَه . قال عُتَىُّ بن مالكٍ العُقيلىُّ[1] :

أتيتُ مع الحُدّاثِ لَيْلَى فلم أبِنْ ... وأخْليْتُ فاستعجَمْتُ عند خَلَائى

• ويقال : قد أرعَى الله الماشيةَ ، أى أنبت لها ما تَرعَى . وقد أرعيت عليه ، إذا أبقيتَ عليه . وقد رعيْتُ الماشيةَ أرعاها رَعْياً . وقد رَعَيْتُ حُرْمَتَهُ رِعايةً • وقد أقْتَلْتُه ، إذا عرّضتَه للقتْل . وقد قتَلْتُه ، إذا وَلِيت ذلك منه أو أمَرتَ به . وقد أطردتُه ، إذا صيّرتَه طريداً . وقد طردتُه ، ٣٦٠ إذا نفيتَه عنك . وقد أقبَرْتُه ، إذا صَيّرتَ له قبرًا يُدفَنُ فيه . قال الله جلّ ثناؤه : ( ثُمّ أمَاتَه فأقْبَرَهُ ) . قال أبو عبيدة : وقالت بنو تميم للحجاج ، وكان قتل صالحاً وصلَبه : « أقْبِرْنا صالحاً[2] » . وقد أقبرتُه ، إذا دفنته • وقد أبَعْتُ الشّىءَ ، إذا عرّضْتَه للبيع . وقد بِعْتُه أنا من غيرى . قال الهَمْدانى[3] :

---

(١) فى الأصل : « العقبى » صوابه فى ب ، حـ ، ل واللسان ( خلا ) .

(٢) صالح بن عبد الرحمن كاتب الوليد بن عبد الملك . الحيوان ( ٣ : ٤١٢ ) واللسان ( قبر ) .

(٣) هو الأجدع بن مالك الهمدانى . حواشى المقاييس ( ١ : ٣٢٧ ) .

فَرَضِيتُ آلاءَ الكُمَيْتِ فمن يُبِعْ فَرَسًا فليس جوادُنا بمُباعِ

أى بمعرَّض للبيع • ويقال: قد أنجتِ السماء، إذا وَلَّت. وقد نجا من كذا وكذا ينجو نجاءً ونجاةً مقصور • وقد أنْسَلَتِ النّاقةُ وبَرَها، إذا ألقَتْهُ. وقد نَسَلَتْ بولدٍ كثير تَنْسُلُ. وقد نَسَلَ الوبرُ يَنْسُلُ ويَنْسِلُ، إذا سقط، نَسَلانًا. قال الله عزّ وجلّ: (إلى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ) • ويقال: قد أُعِقَّتِ الفَرَسُ فهى عَقُوقٌ، ولا يقال مُعِقٌّ. وهى فرس عقوقٌ، إذا انفتق بطنُها واتّسع للولد. وكلُّ انشقاقٍ فهو انعقاق، وكل شَقٍّ وخَرق فهو عَقٌّ. ومنه يقال للبَرْقة إذا انشقَّتْ: عقيقةٌ. وقد عقَّ عن ولده يَعُقُّ عَقًّا، إذا ذَبَح عنه يومَ أُسبوعه. وقد عَقَّ أباه يَعُقُّه عُقوقًا • ويقال: أحسَبَهُ، إذا أكثر له. قال الشاعر[1]:

٣٦١ ونُقفى وليدَ الحىّ إن كان جائعًا ونُحْسِبُه إن كان ليس بجائعِ

أى نُكْثِر له ونُعطيه حتّى يقول حَسْبُ. ومنه قوله: (عطاءً حِسابًا) أى كثيراً. وقد حَسَبْتُ الشىءَ أَحْسُبُهُ حِسابًا وحُسْبانًا وحِسْبَةً. قال الله عزّ وجلّ: (الشمسُ والقمرُ بحُسْبانٍ). أى بحِساب. وقال الأسَدِىُّ، أنشدنيه ابنُ الأعرابىّ[2]:

يا جُمْلُ أسقاكَ بلا حِسَابَهْ سُقْيا مليكٍ حَسَنِ الرِّبابَه

وقال النابغة:

* وأسرعتْ حِسْبَةً فى ذلك العدد *

---

(١) هو امرأة من بنى قشير، كما فى اللسان (حسب).

(٢) زاد فى ب: «لمنظور بن مرثد الأسدى».

ويقال: قد أَنْهَدْتُ الحَوْضَ، إذا ملأتَهُ، وهو حَوضٌ نَهْدَانُ. وقد نَهَدْتُ للعدوّ، إذا نهضْتَ لهم • ويقال: قد أفلق فى كذا وكذا، إذا جاء فيه بالعَجَب. وقد جاء بالفِلْقِ. وقال سُوَيْدُ بن كُرَاعَ:

إذا عرضَتْ داويّةٌ مُدْلَهِمَّةٌ  وعَرَّدَ حادِيها فَرَيْنَ بها فِلْقا[1]

وقد فَلَقَ الصَّخرة يَفْلِقُها فَلْقاً • وقال ابنُ الأعرابيّ: قد أفْرَى أوداجَه، أى قطعها. ويقال قد أفْرَى الذِّئبُ بطنَ الشّاةِ، إذا شقَّها. ويقال: قد فَرَى يَفْرِى، إذا خرَزَ. قال الرّاجز:

شَلَّت يدا فارِيَةٍ فَرَتْها  مَسْكَ شَبُوبٍ ثمَّ وفَّرَتْها

ويقال: هو يَفْرِى الفَرِىّ، إذا جاء بالعجَب فى عملٍ عَمِلَهُ أو فى سرعةِ عَدْوٍ • ويقال: قد أفْرَقَ من عِلّته يُفْرِقُ إفراقاً. ويقال: قد فَرَقَ ٣٦٢ شعرَه يفرُقُه ويفرِقُه فَرْقاً. وقد فَرَق بين الحقّ والباطل يَفْرُقُ فَرْقاً وفُرْقاناً • ويقال: قد أَعْلَقَ الحابل يُعْلِقُ إعلاقاً، إذا علِقَ الصَّيدُ فى حِبالته. ويقال: قد عَلَقَت الإبلُ تَعْلُقُ، إذا تناولَتْ من ورق الشّجَر، وهى إبلٌ عَوَالِقُ. وجاء فى الحديث: «أرواح الشُّهداء فى أجواف طيرٍ خُضْرٍ تَعْلُقُ من ورق الجنّة» • ويقال: قد أشْهَدَ الرَّجلُ، إذا أمْذَى. حكاه عن أبى عمرو. وقد شَهِد، إذا حَضَر. ويقال: قد شَهِدَ بالشَّهادة • ويقال: قد أشْهَرنا فى هـذا المكان، أى أقمنا فيه شهراً. وقد شَهَرَ

---

(١) ب، حـ: «وغرد» وفى ل بالعين والغين معاً.

سَيفَه يشهَرُه شَهرًا، وشُهِر بالأمر يُشهَرُ[1] شَهرًا وشُهرَةً • ويقال: قد أخطَبَك الصّيدُ، أى أمكنك ودنا منك، عن أبى زيد. وقد أخطَبَ الحنظلُ إذا صار خُطبانًا، وهو أن يصير فيه خُطَطٌ[2] خُضْرٌ. وقدخَطَبَ الخاطِبُ على المنبر يخطُب خُطبَةً. وقد خطب فى النّكاح يخطُبُ خِطْبةً • ويقال: قد أقنَعَ رأسَه، إذا رفعه. قال الله جلّ ثناؤه: (مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ). وقد أقنعَنى كذا وكذا. وقد قنعَتِ الإبلُ والنَّعَمُ[3] للمرتع، إذا مالت. وقد أقنعتُها أنا، وقد قنَعَتْ لمأواها، إذا مالت إليه • ويقال: قد أخرَطَتِ الشاة تُخْرِطُ إخراطًا، إذا جعل لبنُها يخرج مثلَ قِطَع الأوتار، من فسادٍ يصيبُها فى ضَرْعها. وقد خرَطْتُ الورقَ أخرُطُه خرطًا • ويقال: قد أسمْتُ الماشيةَ، إذا أخرجتَها إلى الرّعْى وقد سُمْتُه خسْفًا، إذا أردتَه عليه • ويقال: قد أدَنْتُه، إذا بعته بالدَّيْن. وقد دِنْتُه، إذا جزَيتَهُ • وقد أغريته بكذا وكذا. وقد غرَوت السّهمَ أغرُوهُ غرْوًا فهو مَغروٌّ، إذا جعلت عليه الغِراء. ومثَلٌ للعرب: «أدرِكْنى ولو بأحَدِ المَغْرُوَّيْن» أى بأحد السّهمين • وقد أشكيْتُ الرّجلَ، إذا ألجأته أن يشكوك. وقد أشكيْتُه، إذا نزعت عن شكايته. قال الراجز: ٣٦٣

(١) ب، حـ، ل: «وشهر الأمر يشهره».

(٢) ب، حـ: «خطوط».

(٣) ب، حـ، ل: «والغنم».

تَمُدُّ بالأعناقِ أو تلوِيها وتشتكى لو أننا نُشكيها

* مَسَّ حوايا قَلَّما نُجفيها *

وقد شكوت فلاناً أشكوه شِكاية وشَكاةً ، إذا أخبرْت عنه بسوء فِعْله

• ويقال : قد أغبطتْ عليه الحُمَّى إذا دامت عليه . وقد أغبطتْ عليه السماء ، إذا دام مطرُها ، ويقال : قد أغبطْت الرَّحْلَ على ظهر البعير ، إذا

٣٦٤ أدمْتَهُ عليه ولم تحُطَّه عنه . قال الراجز[1] :

وانتَسفَ الجالِبَ من أنْدَابه إغباطُنَا المَيْس على أصْلابه

وقد غبَطْتُ الرجل أغبِطه غِبْطَةً ، إذا اشتهيت أن يكون لك مثلُ ماله وأن يدوم له ما هو فيه ، وقد غبَطْتُ الكبشَ أغْبِطُه غبْطًا ، إذا حسست أليَتَه لتنظر أبِه طِرْقٌ أم لا . قال الشاعر :

إنّى وأتْىَ ابنِ عَلاّقٍ ليقْرِيَنِى

كالغابطِ الكلبَ يرجو الطِّرْقَ فى الذَّنَبِ[2]

• ويقال: قد أطْرَقَ الرَّجلُ يطْرِق إطراقاً ، إذا سكت فلم يتكلّم . ويقال: قد أطرَقْته فَحْلاً ، إذا أعطيتَه فَحْلاً يَضرب فى إبله . ويقال : قد أُطْرِقَتِ الإبلُ ، إذا تبِع بعضُها بعضاً . وهى الطَّرَّقَةُ ، لآثارِ الإبل إذا كان بعضها خلفَ بعض . قال الراجز :

جاءت مَعاً وأطرقت شتيتاً وهى تُثيرُ السّاطعَ السِّخْتِيتا

وقد طرَقْتُ الصوفَ أطرُقُه طرْقا ، إذا ضربته بالمِطْرَقِ ، وهو القضيب .

---

(١) حميد الأرقط ، أو أبو النجم العجلى . اللسان ( غبط ) .

(٢) ب : « وأتي ابن غلاق » . وفى ل بالروايتين فى الكلمتين .

وقد طَرَقَتِ الإبلُ الماءَ تطرُقُه طَرْقاً ، إذا خاضته وبالت فيه وبَعرت ، وهو ماء طَرْقٌ . ويقال : طرَقتُ الرَجُل أطرُقُه طُرُوقاً ، إذا أتيتَه ليلاً

• ويقال : أرَمَّ القومُ ، إذا سكتوا . قال الراجز[1] : ٣٦٥

يَرِدْنَ واللّيلُ مُرِمٌّ طائرُهْ مُرْخًى رِواقاهُ هجودٌ سامرُه

* ورْدَ المحالِ قَلِقَتْ محاوِرُهْ *

ويقال : قد أرَمَّت عِظامُ الشّاة ، إذا كان فيها رِمٌّ ، وهو المُخّ . ويقال للشّاة المهزولة : ما يُرِمُّ منها مَضْرِبٌ ، أى إذا كسرَ عَظْمٌ من عظامها لم يُصَبْ فيه مُخّ . ويقال : قد رَمَّت الغنمُ النَّبْتَ تَرُمُّه رمًّا ، إذا أكلته

• ويقال : أفحلتُه فحْلاً ، إذا أعطيته فحْلاً يَضْرب فى إبله . وقد فَحَلْتُ إبلى فحْلاً ، إذا أرسلت فيها فحْلاً . قال الراجز :

إنّا إذا قَلّت طخاريرُ القَزَعْ وصَدَر الشّارب فيها عن جُرَعْ

نَفْحَلُها البيضَ القليلاتِ الطّبَعْ مِن كلِّ عرّاصٍ إذا هُزّ اهتزَعْ

* مِثْلِ قُدامى النَّسْرِ ما مَسَّ بَضَعْ *

• ويقال : قد أغبَرْتُ فى طلب الحاجة ، إذا جدَدْت فى طلبها . ويقال : قد غَبرْتُ فيهم ، إذا بقيت • ويقال : قد أطْلَبَ الماءُ فهو مَطْلَبٌ ، إذا كان بعيداً من الكَلَإ . وقد طلبت الشىءَ فأنا أطلبه طَلَباً • ويقال : قد أغرْتُ على العدو إغارةً وغَارةً . وقد أغرْتُ الحبلَ إغارةً ، إذا شددت فتْله . وقد أغار يُغير إغارةً ، إذا شَدَّ العَدْو . وقد غار على أهله يَغارُ غاراً ٣٦٦

(١) هو حميد الأرقط ، كما فى اللسان ( رمم ) .

وغَيْرَةً. وقد غارَتْ عينُه تغور غُؤوراً. وقد غار الماء يَغُور غوْراً وغُؤوراً. قال الله عزّ وجلّ: ( إنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْراً )، سمّاه بالمصدر، كما تقول: ماءٌ سكْبٌ، وأذنٌ حَشْرٌ، وإنّما هو حُشِرَتْ حَشْرًا . وكذلك درهمٌ ضربٌ. وقد غارَ أهلَه يَغيرُهم غِياراً، إذا مارَهم. وقد غارهم الله بالغيث وبالخير يَغُورُهم ويَغيرُهم. وحكى الفراء: اللّهمّ غُرْنا منك بخَير، وغِرْنا. وقد غار يَغور، إذا أتَى الغَوْر، فهو غائِر. قال الأصمعيّ: ولا يقال أغار. وزعم الفرّاء أنّها لغة، واحتجّ صاحبُ هذه اللغة ببيت الأعشى:

نبيٌّ يَرى ما لا تَرَونَ وقولُه أغارَ لعمرى فى البلاد وأنْجدا

• ويقال: قد أحْبَسْتُ فرَسى فى سبيل الله فهو حَبِيسٌ ومُحْبَسٌ. وقد حَبسْتُ الرَّجلَ فى الحَبْس أحبسه حَبْسًا • ويقال: قد أخلد بالمكان يُخْلِدُ إخلاداً، إذا أقام. وقد خَلَدَ يَخْلُدُ خُلوداً، إذا بقى. ويقال: رجل مُخْلِدٌ إذا أسَنّ ولم يَشِبْ • ويقال: قد أقصيته عَنّى، إذا باعدته.

٣٦٧ ويقال: قَصَوت البعيرَ فهو مَقْصُوٌّ، إذا قطعت طرف أذنه، ويقال: ناقة قصواء وجمل مَقْصُوٌّ [ ومَقْصِىٌّ[1] ]، ولا يقال أقْصَى • ويقال: أعييت فى المشْى أُعيِي إعياءً، وأنا مُعْيٍ، ولا يقال عَيّان. وقد عَيِيت بالمنطق فأنا أعيا عِيًّا، وأنا عَيِيٌّ وعَيٌّ، إذا لم تتّجه له • وتقول: قد أضفْتُ الرّجلَ، إذا أنزلتَه عليك. وقد أضفتُه إلى كذا وكذا[2]، إذا ألجأته. وقد أضَفْتُ من ذلك الأمر، إذا أشفقتَ منه. والمَضُوفة: الأمر يُشْفَقُ

(١) التكملة من ب، حـ، ل. وزاد قبل هذه فى ب: « ومقدًّى ».

(٢) فى الأصل، ل: « أضفت إليه كذا وكذا » صوابه فى ب، حـ.

منهُ . وقد ضِفْتُ فلاناً ، إذا نزلتَ عليه . وقد ضاف السّهمُ عن الهَدَف وصَاف ، إذا عدَل ، بالضاد والصاد • وقد أنْصَف الرّجلُ صاحِبَه إنصافاً، وقد أعطاه النَّصَفَة . ويقال: قد نَصَفَ النهارُ يَنْصُفُ، إذا انتصف . قال المسيّب بن عَلَس :

نَصَفَ النّهارُ الماءُ غامِرُهُ وشريكُهُ بالغيب ما يَدْرِى

أراد انتصف النهار والماء غامره لم يخرج . قال : ذكر غائصاً أنّه غاص فانتصف النهار فلم يَخرُجْ من الماء . ويقال: قد نَصَفَ الإزارُ ساقَه ينصُفُها، إذا بلغ نِصفَها . قال الشّاعر[1] :

وكُنْتُ إذا جارى دَعا لمضُوفةٍ أُشَمِّرُ حتّى يَنْصُفَ الساقَ مِئزرى

ومَضُوفَةٌ : أمرٌ يُشفَقُ منه . وقال ابن مَيّادة : ٣٦٨

ترى سَيْفَه لا تَنْصُفُ الساقَ نَعْلُهُ أجلْ لا وإنْ كانت طِوالاً حمائِلُهْ

وقد نَصَفَ القومَ ينصُفُهم نَصافةً ، إذا خَدَمَهم . والنّاصِفُ والمِنْصَف الخادم • ويقال : قد آتيتُه ، إذا أعطيتَه . وقد أتيتُه إذا جئته • ويقال : ألمعَ ضَرْعُ الفرَسِ وضَرْعُ الأتان وأطباءُ اللّبُؤة ، إذا أشْرَقَ للحَمْل . وقد لمعَ البَرْق يلْمعُ لَمْعاً ولَمَعاناً . وكذلك لَمعَ السّيف • ويقال : قد أشجاه يُشجيه إشجاءً ، إذا أغصّه . وقد شجاه يَشجُوه شَجْواً ، إذا حزَنَه . وقد شَجِىَ يَشجَى شَجًى ، منهما جميعاً • ويقال : قد ألوى به ، إذا ذهب به يُلْوى إلواءً . وقد ألْوَى القوم ، إذا بلغوا

(١) هو أبو جندب الهذلى ، كما فى اللسان ( نصف ) .

لِوَى الرَّمْل . وقد ألوى البَقْلُ فهو يُلْوى ، إذا صار لَوِيًا ، وهو الذى بعضُه فيه نُدُوّة وبعضه يابس . وقد لَوَى يَدَه يَلوِيها ليًّا ، وقد لواه بدَيْنِه ليًّانا • وتقول : قد أبذرْنا فنحن مُبْذِرُون ، إذا طلع البَذْر . وقد بَذَرْنا إلى كذا وكذا نَبْذُر إليه • ويقال: قد أشهرْنا فى هذا الموضع: أقمنا فيه شهراً . وقد شَهَرْنا فلاناً فى الناس نَشْهَرُه شُهْرَةً . وقد شهرْنا سُيُوفنا نَشْهَرُها شَهْراً • وقد أكفأت البيتَ فهو مُكْفَأ ، إذا

٣٦٩ عمِلت له كِفاء ، وكِفاء البيت : مؤخَّره[1] . وقد أكفأت فى الشِّعر إكفاء ، إذا خالفتَ بين قوافيه . وقد أكفأتُه ناقةً ، إذا أعطيتَه ناقة يَنتفع بولدها ولبنها ووَبَرِها . وقد كفأتُ الإناء ، إذا قلبتَهُ • ويقال: قد أرمَى على السّبعين ، إذا زاد عليها . ويقال : سابّهُ فأرمى عليه ، وأربَى عليه ، أى زاد عليه . وطعنه فأرماه عن ظهر دابّته ، كما يقال أذراه . وقد رَمَى الرَّمِيّة يَرميها رَمْياً • وقد آداه يُؤْديه إيداء ، إذا أعانه . يقال : مَن يُؤْدينى على فلانٍ ؟ أى مَن يُعينُنى عليه . وقد استأدَيْتُ الأميرَ على فلانٍ . ويقال : قد أدوْت له ودأوْت له ، إذا ختلْتَهُ • ويقال: قد أعداه يعديه إعداء ، إذا أعانه . وقد أعْدى فلانٌ فلانا من خُلُقِه أو من عِلّة • ويقال : قد أحذيتُه نَعْلا ، إذا أعطيتَه نَعْلاً . وقد حذَوتُه ، إذا قعدتَ بحذائه . وقد حذوت النّعْلَ بالمثال ، إذا قابلتَها به . وقد حَذَت الشَّفْرَةُ يدهُ تحذِيها ، إذا قطعَتْها . ونبيذ يَحْذِى اللِّسان • ويقال : قد أكْرَى

(١) ب ، ل : « شقة فى مؤخره » وكلاهما صحيح .

الكَرِىّ ظهرَه يُكْرِيه إكْرَاء . ويقال أعْطِ الكرِىَّ كِرْوَتَه . حكاها أبو زيد . وقد أكرى يُكْرِى إكْراء ، إذا نقَص . وأكرى يُكرِى إكراء ، إذا زاد ، وهو من الأضداد . ويقال قد أكْرَينا الحديثَ ، إذا أطَلْناه . وقد أكْرى زادُه ، إذا نَقص . قال : وأنشدنى ابنُ الأعرابىّ :

٣٧٠

كَذِى زادٍ متى ما يُكْرِ مِنْه فليس وراءه ثقةٌ بزادِ

وقال الآخر ، وذكر قِدْراً :

نُقَسِّمُ ما فيها فإن هى قَسَّمَتْ فذاك ، وإنْ أكْرَت فعَن أهلها تُكرِى

أى وإن نقَصتْ فعن أهلها تنقُص . وقال عمرو بن الأحمر الباهلىّ :

وتَوَاهَقَتْ أخفافُها طَبَقاً والظِّلُّ لم يَفْضُل ولم يُكْرِ

أى ولم ينقص . وذاك عند انتصاف النهار . وقد أكريتُ ، إذا أخّرتَ . وأنشد أبو عبيدة :

وأكرَيتُ العَشاء إلى سُهَيْلٍ أو الشِّعرى فطال بىَ الأَناءُ[١]

ويروى « الكَراء» . قال : وقال فقيه العرب : « مَن سَرّه النَّساءُ ولا نَساء ، فليُكْرِ العَشَاء ، وليُباكِر الغَداء ، وليخفِّف الرِّداء ، وليُقِلَّ غِشيانَ النِّساء » . وقد كَرَوْتُ الكُرةَ أكرو كَرْوًا ، إذا ضربتَ بها . قال المسيَّب بن عَلَسٍ :

مَرِحَتْ يداها للنَّجاء كأنّما تَكرُو بكَفَّىْ لاعبٍ فى صاعِ

الصَّاع ها هنا : المتطامن من الأرض ، كالحفرة ● وحكى أبو عمرو :

٣٧١

(١) البيت للحطيئة ، كما فى اللسان ( كرا ) .

قد أقْرَيْتُ الجُلّ عن الفرَس ، إذا ألزمتَهُ ظهرَه . ويقال: قد قرَيتُ الماء فى الحوض ، إذا جمعتَ ، فأنا أقريه قرْياً . والقِرَى الاسم . وقد قرَى البعير العَلَف فى شِدْقه يَقْريه ، إذا جَمعه . وقد قَرَيْتُ فلاناً أَقريه قِرًى وقَرَاءً[1] . وقد قَرَيت الأَرَضِينَ فأنا أقروها قرْوًا ، إذا تتبّعتَها ، وهو أن تخرج من أرض إلى أرض • ويقال :أوهمْتُ من الحساب مائةً ، أى أسقطتُ منه مائة . وأوْهمت من صلاتى ركعةً . وقد وَهِمتُ فى كذا وكذا فأنا أوْهم وَهماً ، إذا سَهوْت . وقد وَهَمْتُ إلى كذا وكذا أَهِمُ وَهْماً ، إذا ذهب وهْمُك إليه • ويقال : قد أفخرتُ فلاناً على فلانٍ ، إذا فضّلتَه عليه فى الفخر . وقد فَخَرْتُ فلاناً ، إذا كنتَ أكرَمَ منه أباً وأمّاً • ويقال : قد أفْرَيْتُ ، إذا شققتَ . وقد أفرَى الذّئبُ بطنَ الشّاةِ ، إذا شقّه . وقد أفرَى أوداجَه . وقد فرَيتُ ، إذا كنت تقطع للإصلاح • وقال أبو زيد : يقال : أقبَسْتُ الرّجلَ عِلْماً ، بالألِف . وقبَسْتُه ناراً أقْبسُه ، إذا جئت بها ، فإنْ طلبتَها له قلت : أقبسْتُه بالألِف • ويقال : أقبَحْتَ يا هذا ، أى أتيتَ بقبيح . وقبَحْتُ له وجهَه قَبْحًا

٣٧٢ • ويقال: أخسست إخساساً ، إذا فعلتَ فعلاً خسيساً . ويقال: قد خَسِسْتَ بعدى تَخَسُّ خِسَّةً وخساسةً ، إذا كان فى نفسه خسيساً • ويقال : قد أذْمَمْتَ ، إذا فعلتَ ما تُذَمّ عليه . ويقال: قد أذَمّتِ ركاب القوم ، إذا تأخّرَتْ عن جماعة الإبل ولم تَلحَق بها . وأتيتُ موضعَ كذا وكذا

(١) فى اللسان : « إذا كسرت القاف قصرت ، وإذا فتحت مددت » .

فأذْمَمْتُه . وقد ذَمَمْت فلاناً ، إذا شكوته . وأتيت موضِعَ كذا وكذا فأحمدتُه ، إذا صادفتَه موافقاً[1] وقد حَمِدتُ فلاناً ، إذا أثنيت عليه

• ويقال: قد أوغل فى البلاد ، إذا أبعدَ فيها . ويقال: قد وَغَل يَغِلُ ، إذا توارَى بشجرٍ أو نحوه . وقد وَغَل أيضاً يَغِل ، إذا دخل على القوم فى شَرابهم فشرِب من غير أن يُدعَى إليه . والواغل فى الشراب : مثل الوارش فى الطّعام . قال امرؤ القيس :

فاليومَ فاشْرَبْ غير مُسْتَحْقِبٍ إثماً من الله ولا واغلِ[2]

قال أبو يوسف : وسمعت أبا عمرو يقول للشّراب الذى يشربُه الرّجُل لم يُدْعَ إليه : الوَغْل . وأنشد لعمرو بن قَمِيّة :

إن آكُ مِسْكيراً فلا أشربُ الـ ـوَغْلَ ولا يَسْلَمُ منّى البَعِيرْ

• ويقال : ألاحَ من ذلك الأمر يُلِيحُ إلاحةً . قال : وأنشدنا أبو عمرو :

إن دُلَيْماً قد ألاح بِعَشِى وقال أَنْزِلْنى فلا إيضاعَ بِى ٣٧٣

وأنشدنا أيضاً :

يُلِحْنَ من ذى زَجَلٍ شِرْوَاطِ مُحتجِرٍ بخَلَقٍ شِمْطَاطِ

وأنشدنا أيضاً :

يُلْحِن من أصواتِ حادٍ شَيْظَمِ صُلْبٍ عصاهُ للمطىِّ مِنْهَمِ

* ليس يُمَانِى عُقَبَ التّجَشُّمِ *

قال : والشَّيظم : الطَّويل الشديد . والمِنْهَم : الزّاجر • ويقال :

---

(١) ب ، حـ : « محموداً موافقاً » . وفى الأصل : « هو آنفاً » تحريف .

(٢) ب ، حـ : « أشرب » وفيه ضرورة الشعر .

ما نَيْتُكَ منذُ اليومِ ، أى انتظرتك . والمماناة : المطاولة . وأنشد لغيلان بن حُرَيْث :

إلّا يكُنْ فيها هُرارٌ فإنّنى بِسِلٍّ يُمانيها إلى الحَوْلِ خائفُ

والهُرَارُ : داءٌ يأخذ الإبل تَسْلَح عنه . قال الكميت :

ولا يُصادِفْنَ شِرباً آجِناً أبداً ولا يُهَرُّ به منهنَّ مبتقِلُ

أى لا يأخذه الهُرَار . وأنشد أيضاً :

عُلِّقتَها قبل انضباح لونِى وجُبْتُ لَمّاعاً بعيدَ البَوْنِ

* من أجلها بِفتيةٍ مانَوْنِى *

قال : والانضباح : [ تغيُّر اللون(١) ] ، يقال : ضَبَحَتْهُ النارو ضَبَتْهُ فهى تَضبُوه ضَبْواً • والتجشّم : تجشُّم الأرض ، إذا أخذت نحوها تريدُها . ويقال : تجشَّمت الأمر ، إذا ركبتَ أجشَمَهُ . وتجشّمته ، إذا تكلّفت • ويقال : ألاح بحقِى ، إذا ذهب به . ويقال : لاح السّيف والبَرْق يلُوحُ لَوْحاً ٣٧٤ • ويقال : قد أقطع الرّجُلُ ، إذا انقطع عن الجِماع . وقد قَطَعت الشىء فأنا أقطعُه قطعاً . وقد قَطَعَتِ الطّيرُ ، إذا جاءت من أرضٍ إلى أرض . • ويقال : قد أثللت الشّىء ، إذا أمرتَ بإصلاحه . وقد ثَلَلْتُه ، إذا هدمته وكسرته . ويقال للقوم إذا ذهب عِزُّهم : قد ثُلَّ عرشُهم • ويقال: قد أفليْتُ ، إذا صِرتَ فى الفلاة . وقد فَلَيْت رأسَه أفليه فَلْياً . وقد فَلَيْتُ بالسيف . وقد فليت الشِّعْر ، إذا تدبّرته واستخرجتَ معانيَه وغريبَه • وقد

---

(١) التكملة من ب ، حـ ، ل .

أفللتُ إذا صادفتَ أرضاً فِلاً : التى لم تُمطر . وقد فَلَلتُ الجيش أفُلّه فلا، إذا هزمتَه • ويقال : قد أُسبعْتُ عبدى ، إذا أهملتَه ، فهو مُسْبَعٌ . وقد أسبَعْتُه ، إذا أطعمتَه السَّبُعَ . وقد سبعْتُه ، إذا وقعتَ فيه. ويقال: قد أَسبعَ الرُّعيانُ ، إذا وَقَع السَّبُع فى ماشيتهم . قال أبو ذؤيب الهذلىّ :

صَخِبُ الشَّوارِبِ لا يَزالُ كأنّه عَبدٌ لآلِ أبى ربيعةَ مُسْبَعُ

أى مُهْمَل . وقال رؤبة :

* إنّ تميماً لم يُراضِع مُسْبَعا *

أى لم يُدفع إلى الظُّؤورة • ويقال : قد أقعرْتُ البئرَ، إذا جعلتَ لها قعْراً . وقد قعرتُها : نزلتَ حتّى انتهيتَ إلى قعرها . وكذلك الإناء، إذا ٣٧٥ شربْتَ ما فيه حتّى تنتهىَ إلى قعره . وقد قَعَرتُ النّخلةَ ، إذا قطعتَها من أصلها حتى تَسقُط . وقد انقعرَتْ هى • ويقال : قد أَسْجَدَ الرّجل والبعيرُ ، إذا طأطأ رأسَه وانحنى . قال حُميد بن ثَور :

فُضُولَ أزِمّتها أَسْجَدَتْ سُجودَ النّصارى لأربابِها

والإسجاد أيضاً : فُتور الطّرْف[1] . قال كُثيّر :

أغرّكِ مِنّا أنّ دَلَّكِ عندنا وإسجادَ عينيك الصَّيُودَينِ رابحُ

ويقال : قدسجَد يسجُد، إذا وَضع جبهتَه بالأرض • ويقال : قد أَهْجَدَ البعير فهو مُهجِدٌ ، إذا ألقى جِرانَه على الأرض . ويقال : قد هَجَد يهْجُدُ ، إذا نام ليلًا • ويقال : قد أعصَمَ الرّجلُ يُعصِم إعصاماً ، إذا تشدّد

---

(١) فى الأصل : « كسور الطرف » صوابه فى ب ، حـ ، ل .

واستمسك بشىء من أن يصرَعه فرسُه وراحلته . قال الشاعر :

* كِفْلُ الفُرُوسةِ دائمُ الإعصامِ[1] *

وقال طُفَيل :

* ولم يَشْهَد الهَيْجا بألوَثَ مُعْصِمِ[2] *

وقد عَصَمه يعْصِمُه عَصْماً وعِصْمَةً ، إذا مَنَعه . وقد عَصَمَه الطّعامَ ، أى مَنَعَه من الجوع . وقد أعصمْتُ القربةَ ، إذا جعلتَ لها عِصاماً • وقد أفسخْتُ القرآن ، إذا نسيتَه . حكاها الفراء . وقد فَسختُ يدَه أَفسَخُها فَسْخاً . وقد فسخْتُ ثوبى عنّى ، أى طرحتُه • وقد أضَجَّ القومُ ، إذا صاحوا وجَلَّبوا . وإذا جزِعوا من شىء وغُلِبُوا قيل : ضَجُّوا يَضِجُّون ضجيجاً • ويقال : قدأرهنْتُ لهم الطّعامَ والشراب، إذا أدمتَه. ويقال رهنْتُه أيضاً ، إذا أدَمْتَه لهم . وهو طعامٌ راهن . رواه عن أبى عمرو . وأنشد للأعشى :

لا يَستفِيقُون منها وهى راهنةٌ إلّا بهاتِ وإنْ عَلُّوا وإن نَهِلُوا

وقد أرهنْتُ فى ثمن السِّلعة ، إذا سلَّفتَ فيه . قال الشاعر :

* عيدِيَّة أُرهِنَتْ فيها الدنانيرُ[3] *

٣٧٦

---

(١) للجحاف بن حكيم . وصدره فى ب واللسان :

* والتغلبى على الجواد غنيمة *

(٢) صدره فى ب واللسان : * إذا ما عدا لم يسقط الروع رمحه *

(٣) سبق الكلام عليه فى ص ٢٥٧ .

وقد رهنت عنده رَهْنًا ، بغير ألف . قال الأصمعىّ : ومن روى بيت ابن همّام :

فلما خَشِيتُ أظافيرَهُ نَجَوْتُ وأرهنْتُهم مالِكا[١]

فقد أخطأ ، إنّما الرواية : « نَجَوت وأَرهَنُهم » كما تقول : وثبت إليه وأصكُّ عينَه . ونهضت إليه وآخُذُ بشعره • ويقال : قد أصفقوا على ذلك الأمر ، إذا اجتمعوا عليه . ويقال : قد صفقَهم يَصفِقُهم ، إذا صرفَهم . وقد صفَق عينَه يصفُقها • وقد أغثَّ حديثُ القومِ ، إذا فسَد . وقد غثَّت الشاة تغِثُّ ، إذا كانت مهزولة • ويقال : قد أهرب الرجل ، ٣٧٧ إذا جَدّ فى الذّهاب مذعوراً . وقد هرب العبد وغيرُه يَهْرُبُ هَرَبًا ، إذا ذهب . • ويقال: قد أصحَبَ البعيرُ والدّابّة ، إذا انقاد بعد صُعوبة . وحكى أبو عَمرٍو : قد أصحَبَ الماء ، إذا علاه الطُّحْلُب . ويقال : إهابٌ مُصْحَبٌ ، وقد أصْحَبْتُه إذا تركتَ عليه صُوفَهُ ولم تَمْطِنْه . وقد صَحِبْتُ الرّجلَ فأنا أصحبُه صُحبةً . • ويقال: قد أذممت الرّجلَ ، إذا صادفتَه مذموماً . وقد ذممتُه إذا شكوتَه . ويقال: قد أذمَّت الرّكاب ، إذا تأخَّرَتْ عن جماعة الإبل ولم تَلحق بها . • ويقال : قد آنَفْتُ ، إذا وَطِئْت كَلأً أُنُفاً ، وهو الذى لم يُرْع . ويقال : روضةٌ أُنُف ، وكأسٌ أُنُف : لم يُشرَب بها قبل ذلك ، كأنه استُؤنِف شرابُها . وقد أنفْته ، إذا ضربتَ أنفَه . وقال أبو عمرو فى تفسير الحديث الذى جاء : «إنّ المؤمن مثلُ البعير

---

(١) سبق فى ص ٢٥٧ .

الأَنِف» ، وهو الذى يشتكى أنفَه من البُرَةِ ، فهو ذَلُولٌ منقاد ، فأراد أنّ المؤمنَ سهلٌ ليّن • ويقال : آمرتُه ، إذا كثّرته . وقد أمرتُه بالشىء يفعله . وقال أبو عبيدة : يقال : آمَرْتُه وأَمَرْتُه ، إذا كثّرته . ومنه

٣٧٨ قولهم : « خيرُ المال مُهْرَةٌ مأمورة ، أو سكّة مأبورة » . مأمورة ، أى كثيرة النِّتاج والنَّسل . والسِّكّة : الطريقة من النخل . والمأبورة : الملقَّحة المُصْلَحة ، يقال: أَبَرْتَ النّخلَ آبِرُه أبْرًا ، إذا أصلحتَه • ويقال : قد أحربْتُه ، إذا دلَلْتَه على ما يغنمه من عدوّ . وقد حَرَبتُ الرّجلَ ، إذا أخذتَ مالَه . • ويقال : قد أقَمَّ الفحلُ الإبلَ ، إذا ألقحها جَمْعاء . ويقال : قد قَمّ البيت يقُمُّه قمًّا ، إذا كَنَسه • ويقال : قد أقْصَرَتِ النَّعجةُ والعَنز فهى مُقْصِرٌ ، إذا أسنَّتْ حتّى تقصر أطراف أسنانِها . وقد قَصَرَ طَرْفَه يَقصُره قَصْراً . وقد قَصَر العَشِىُّ يَقْصُرُ قُصوراً . ويقال : أتيته قَصْراً ومَقْصِراً[1] • ويقال : أسْفَرَ لونُه ، إذا أشرق . وقد أسْفر الصُّبحُ ، إذا أضاء . وقد سَفَرْتُ البيتَ ، إذا كَنَستَه . وقد سَفَرَتِ الرِّيحُ السَّحابَ ، إذا قَشَعته . وقد سَفَرْتُ بين القوم أَسْفِرُ سِفَارَةً ، إذا سعيتَ بينهم بالصُّلح . وقد سَفَرَتِ المرأةُ نِقابَها تَسْفِرُه سَفْراً . قال الأصمعىّ : ويقال لما سقط من ورق الشَّجَر وتحاتَّ منه : السَّفِير ، وإنّما سُمّى سفيراً لأنّ الريح تَسْفِره ، أى تَكنِسه . • ويقال : خاصمتُه حتى أفحَمْتُه ، أى قطعته عن الخصومة . ويقال : هاجيت فلاناً فأفحمْتُه ، أى

---

(١) ضبط فى الأصل ، ح بكسر الصاد ، وفى ب . ل بالفتح . وكلاهما صحيح .

صادفتُه مُفْحَماً لا يقول الشِّعر . وقال عمرو بن معدى كرب لبنى سُلَيم : ٣٧٩
« لقد قاتلنا كم فما أجْبَنّا كُم، وسألنا كم فما أبْخلنا كم، وهاجينا كم فما أفحمنا كم »
أى فما صادفنا كم مُفْحَمِين . والمُفْحَم : الذى لا يقول الشِّعر . ويقال : بكى
الصبى حتى فَحَم ، أى حتّى انقطع صوتُه من البُكاء • ويقال : قد
أدريتُه بكذا وكذا ، أى أعلمتُه . وما أدراك بكذا وكذا ، أى ما أعلمك .
وقد دَرَيْت أدرى ، إذا خَتَلْتَ . قال الشّاعر :

فإن كُنتُ لا أدرِى الظِّباء فإنّنى    أدُسُّ لها تحتَ التُّراب الدَّواهِيا

وقال الآخر[1] :

فإن كُنتِ قد أقصدتِنِى إذ رميتِنِى    بسهمِك فالرّامى يَصيد ولا يَدْرى

أى ولا يَخْتِل • ويقال : قد أعْبَرت الكَبْشَ فهو مُعْبَرٌ ، إذا تركْتَ
عليه صوفَه ولم تَجُزَّه . وقد عَبَرْت الرؤيا فأنا أعْبُرها عِبارة . وعَبَرْتُ النَّهْرَ
فأنا أعْبُره عَبْراً وعُبوراً • ويقال: أجملْتُ الحساب أُجْمِلُه إجمالاً . وأجْمَلَ
فُلَانٌ فى صنيعه يُجْمِلُ إجمالاً . وجَمَلتُ الشّحمَ والأليةَ واجتملتُ ، إذا
أذَبْتَها • ويقال : قد أحَرَّ الرجل فهو مُحِرٌّ ، إذا كانت إبله حِراراً ،
أى عطاشاً . وقد حَرَّ يومُنا يَحَرّ حرارة وحَرًّا ، وبعضهم يقول : يَحِرُّ ٣٨٠
• ويقال : قد أقَرّت النّاقةُ تُقِرُّ إقراراً ، إذا ثَبَت حَمْلُها . وقد قَرَّ يَقِرّ
قَراراً إذا سَكَن . وقد قَرَّ يومُنا يَقَرُّ قَرًّا إذا كان بارداً . وقد قَرَّت عينى به
تَقَرُّ وتَقِرُّ ، مكسورة القاف ، قُرَّةً وقُروراً • ويقال: قد أعْمَرْتُه داراً

---

(١) هو الأخطل ، كما فى اللسان ( درى ) .

وأرضاً وإبلاً ، إذا أعطيته إيّاها فكانت للباقى منكما . وقد عَمَرْتُ الأرض فأنا أَعمرُها عِمارة • ويقال : قد أعريته نخلةً أُعْرِيه إعْراء ، إذا أعطيتَه نخلةً يأكل ثمرَها ، وهى العَرَايا من النَّخْل ، الواحدة عَرِيَّة . وقد عروتُه أعْروه عَرْواً ، إذا ألممتَ به أى أتيتَه • ويقال : قد أفقرتُه بعيراً ، إذا أعرتَه بعيراً يركَب ظهرَه لسفَرٍ ، ثم يَرُدُّه عليك ؛ وهى الفُقْرَى . ويقال : قد أفقرك الصّيدُ ، إذا قرُب منك وأمكنك من رَمْيه . وقد فقَرْتُ أنفَ البعير أفقِره ، إذا حزَزْتَه بحديدةٍ أو مَروة ثمَّ وضعتَ على موضع الحزِّ الجَريرَ وعليه وتَرٌ مَلْوِىٌّ لتُذلِّه به وترُوضَه . ومنه قيل : « عَمِل به الفاقِرَة » • ويقال: قد أقْفَرَ فلانٌ يُقْفِر إقفاراً ، إذا لم يكن له أُدْمٌ . ويقال: أكل خُبزَه قَفاراً بغير أُدْم . ويقال : قد أقفرْنا ، إذا صِرنا فى القفْر . ويقال : قَفَر أثرَه يَقفِرُه قفْراً ، واقتفره يقتفِرُه اقتفاراً ، إذا تتبَّعه . ٣٨١
قال الباهلىّ[1] :

* ولا يزالُ أمامَ القوم يَقْتَفِرُ *

• قال أبو عَمرو : يقال : أَشْرَيْت الجَفْنَةَ والحوض ، إذا ملأتَهما . وقد شَرَيْت ، إذا بعتَ ، وشريتُ ، إذا اشتريتَ • ويقال : قد أطْلَى الرَّجلُ ، إذا مالت عنقُه لموتٍ أو لغيره . قال الشّاعر :

تركتُ أباكَ قد أطْلَى ومالت    عليه القَشْعمانِ من النُّسورِ

وقد طليتُ الإبلَ من الجَرَب أطلِيها طَلْياً . ويقال : هو يُطَلِّيه ،

---

(١) هو أعشى باهلة ، من مرثيته للمنتشر . وصدر البيت :

* لا يغمز الساق من أين ومن وصب *

أى يمرّضه ● ويقال : قد أحْبَرَ بجلدِه ، إذا تَرَكَ به حِبْرًا وحَبارًا ، وهو الأثَر .

قال الراجز :

لا تملأ الدّلوَ وعرِّقْ فيها ألا ترى حَبارَ مَن يَسقيها

وقال آخر :

ولم يقلِّبْ أرضَها البَيطارُ ولا لحبلَيْهِ بها حَبارُ

وقال الآخر [1] :

لقد أشمتَتْ بى أهل فَيْدٍ وغادَرَتْ بجسمى حِبْرًا بِنْتُ مَصّانَ باديا

وما فعلت بى ذاكَ حتّى تركتُها تقلِّب رأساً مثل جُمْعِىَ عاريا

وأفلتَنِى منها حمارِى وجُبَّتى جَزَى الله خيرًا جُبّتى وحِماريا

وقد حَبَرَه يَحْبُرُه حَبْراً ، إذا سرّه . والحَبْرَةُ والحَبَرُ : السُّرور . ٣٨٢ قال الله تعالى : (فَهُمْ فِى رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ) أى يُسَرُّون . قال العجّاج :

* فالحمد لله الذى أعطى الحَبَرْ *

● ويقال : قد أغْبَرَ فى طلب الحاجة ، إذا جدّ فى طلبها . وقد أغبر ، إذا أثار الغُبار . وقد غَبَرَ يَغْبُرُ ، إذا بَقِى . والغابرُ : الباقى . والغُبْر : البقيّة من اللّبن تَبقَى فى الضّرع . وغُبَّرُ الّليلِ : بقاياه ، وكذلك غُبَّرُ المرض ، وغُبَّر الحيض . قال أبو كَبير :

ومُبَرّأً من كلِّ غُبَّرِ حَيضةٍ وفَسادِ مُرضعةٍ وداءٍ مُغْيِلِ

---

(١) هو مصبح بن منظور الأسدى ، والشعر وقصته فى اللسان ( حبر ) .

• ويقال : قد أفْتَقَ قرنُ الشّمس ، إذا أصاب فَتْقاً من السّحاب فبدأ منه . وقد أفْتَقْنا ، إذا صادفْنا فَتْقاً ، وهو الموضع الذى لم يُمطَر وقد مُطِر ما حولَه . قال الراجز[1] :

إنّ لها فى العام ذِى الفُتوقِ    وزَلَل النِّيَّةِ والتّصفيقِ

وقال الرّاعى :

* كقَرْن الشّمسِ أفتَقَ ثمّ زالا[2] *

وقد فتَق الطِّيبَ يفتُقُه . وفتقَ الخياطةَ يفتُقها فَتْقا • ويقال : ما أحاكَ فيه السّيف ، وهذا سيفٌ لا يُحِيك شيئاً . ويقال : قد حاكَ فى مِشيته يَحيك حَيْكا وحَيَكانا . ويقال : ما حَكَّ فى صدرى منه شىء ٣٨٣

• ويقال : قد أزْكَنْتُك كذا وكذا ، أى أعلمتُك . وقد زَكِنْتُ منك كذا وكذا ، أى علمتُه . قال الشّاعر[3] :

* زَكِنْتُ منهم على مثل الذى زَكنوا[4] *

• ويقال : قد أهزَلَ النّاسُ ، إذا أصابت أموالَهم سنةٌ فهُزِلت . وقد هَزَلتُ دابّتى أهْزُلها هَزْلاً ، إذا عملت بها عَملًا تُهْزَل منه • وقد أمْلَكْتُ فلاناً فلانةَ ، إذا زوّجتها منه . وقد مَلَكْتُ المرأةَ ، إذا تزوّجتَها . وقد مَلَكْتُ العجينَ ، إذا شَدَدْت عَجْنَه • ويقال:

---

(١) أبو محمد الحذلمى ، كما فى اللسان ( فتق ) .

(٢) صدره فى اللسان : * تريك بياض لبّتها ووجهاً *

(٣) ب : « قال قعنب الغطفانى » ، وكذا فى اللسان ( زكن ) .

(٤) صدره : * ولن يراجع قلبى ودهم أبداً *

قد أجَبْتُه بكذا وكذا إجابةً وجابَة . ويقال في مَثَل : « أساء سَمْعاً فأساء جابةً » . ويقال : قد جُبْتُ الصّخرةَ ، إذا خرَقْتَها . قال أبو عبيدة : وسمّي رجلٌ من بني كلاب جوّاباً ، لأنّه كان لا يحفِر صخرةً ولا بئراً إلّا أماهَها . وقد جُبْتُ القميصَ ، إذا قوّرتَ جَيبه • ويقال : أدلجْتُ ، إذا سِرْتَ في اللّيل ، وهي الدّلجة ، مفتوح . وقد ادّلجْتُ بتشديد الدال ، إذا سِرتَ من آخر الليل ، وهي الدُّلجة . ويقال : قد دَلَج يَدْلُجُ ، إذا أخذ الدّلو حين تخرُج من البئر فمشى بها إلى الحوض حتّى يُفرِغَها فيه . وهو الدّالج • ويقال : قد أجزّ النّخلُ ، إذا حان له أن يُجَزّ ، أي يُصْرَم . وحكى أبو عمرو : وقد جزّ التمرُ يجُزّ جُزوراً ، إذا يَبِس ، وتمرٌ فيه جُزوزٌ . ويقال : قد جزَزت الكبشَ والنّعجة . ويقال في العنز والتّيس : قد حلَقْتُهما ، ولا يقال جززتهما ٣٨٤ • ويقال للأعجميّ إذا تكلّم بالعربيّة : قد أفصح . ويقال : قد أفصَحت الشّاةُ ، إذا انقطع لِبَؤها وخلَص لبنُها . وقد أفصح النّصارى ، إذا دنا فِصْحُهُم . ويقال للرجل إذا كان يتكلّم بالعربية ويَلحن ثم حسُنت لغتُه ولم يَلحَنْ : قد فَصُحَ • ويقال : قد أهمّني الأمرُ ، إذا أقلقَك وحزَنَك . ويقال : قد همّني المرضُ : أذابَني . ويقال : قد انهَمّت الشّحمةُ والبَرَدَةُ ، إذا ذابتا . ويقال لما أُذيب من السّنام : الهامُوم . وقال العجّاج :

وانهَمّ هامومُ السّديفِ الوارِي  عن جرَزٍ منه وجوزٍ عارِي

وقال الآخر :

* يضكحن عَنْ كالبَرَدِ المُنْهَمِ *

ويقال : هَمُّكَ ما أهمّك • ويقال : قد أوهمَ صَلاتَه[١] ، إذا تركها .
ويقال : قد وَهِمْتُ في هذه المسألة ، أي غَلِطت فيها . ويقال : وَهمْت إلى
كذا وكذا : ذهبَ وهْمى إليه • ويقال : قد أشكل الأمرُ علىّ .
وقد شَكَلْتُ الكتابَ والطّائر ، فهما مشكولان • ويقال : قد
استغاثنى فلانٌ فأغثته . وقد غاثَ اللهُ البلادَ يَغيثها غَيْثاً ، إذا أنزل بها
٣٨٥ الغيث . وقد غِيثَت الأرضُ تُغاثُ ، وهى أرضٌ مَغِيثَة ومَغْيوثة . قال
الأصمعىّ : أخبرنى عيسى بن عمر الثّقفىّ وأبو عمرو[٢] بن العلاء قال : سمعت
ذا الرُّمَّة يقول : « قاتَلَ اللهُ أمَةَ بنى فلانٍ ما أفصحها ! قلت[٣] : كيف
كان المطرُ عندكم ؟ فقالت : غِثْنا ما شِئْنا » • ويقال : قد أنْتجت
الفرسُ ، إذا استبان حَمْلها ، وهى نَتُوجٌ ، ولا يقال مُنْتِج . وقد نَتَجْتُ
ناقتى ، وقد نُتِجَت هى • ويقال للرجل إذا ذهب منه شىء : أخْلَفَ
اللهُ عليك ! وإذا هلك أبوه وأخوه أو مَن لا يَستعِيضُه قلت : خَلَفَ اللهُ
عليك ، أى كان خليفةً عليك من مُصابك الذى أُصِبْت به • ويقال :
أصْفَدْتُه إصفادًا ، إذا أعطيته مالًا أو وَهَبتَ له عَبْدًا . ويقال من الوَثاق :
قد صَفَدْتُه وصَفَّدته • ويقال : أتْبَعْت القومَ ، إذا كانوا سَبَقوك
فلحِقْتَهم . واتَّبعْت القوْمَ ، إذا مرُّوا بك فمضَيْتَ معهم . وتَبِعْتُهم تَبعاً
مثلُه • وقد أوْزَعَه يُوزِعُه إيزاعًا ، إذا أغراه . وقد أوزعه ، إذا

---

(١) ب : « فى صلاته » . ل كذلك مع وضع « فى » فى دائرة .
(٢) ب : « أو أبو عمرو » . وأشير فى ل إلى الروايتين .
(٣) حـ ، ل : « قلت لها » ب : « قلنا لها » مع الإشارة إلى الروايه الأولى .

أَلهمه . قال الله جلّ ثناؤه : ( رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ) أى أَلهِمْنى . ويقال: وَزَعْتُه أَزَعُه وَزْعًا ، إذا كففْتَه . وقال الأصمعىّ : وجاء فى الحديث : « مَنْ يَزَعُ السُّلطانُ أكثرُ ممّن يَزَعُ القرآن » . ويقال : ٣٨٦ لا بدّ للنّاسِ من وَزَعَةٍ ، أى من كَفَفَةٍ[1] . ويقال : زُعْتُه أَزُوعُه ، إذا عَطفتَه . قال ذو الرُّمّة :

وخافقِ الرّأسِ مثلِ السَّيفِ قلتُ له زُعْ بالزِّمام وجَوْزُ اللّيل مركومُ

• ويقال : أَحْذَيْتُه من الغَنيمة أُحْذِيه إحْذاء ، إذا أعطيتَه منها ، والاسم الحِذوة والحَذِيَّة والحُذْيا[2] . ويقال : حَذَيْتُ يدَه بالسّكّين ، إذا قطعتَها ، أَحْذِيها . ويقال : هذا شرابٌ يَحذِى اللّسان . وقد حَذَوْتُ النّعلَ بالنّعلِ ، إذا قدّرتَها عليها مثالَها . ومنه : حَذْوَ القُذّة بالقُذّة[3] • ويقال : قد أَصْعَدَ فى الأرض إصعاداً . وقد صَعِد فى الجَبَل وعلى الجبل . قال أبو زيد : ولم يعرفوا صَعِدَ • ويقال : أكْتَبْتُ السِّقاء أُكْتِبُهُ إكتاباً فهو مُكتَبٌ وكتيب ، إذا شددتَه[4] . وقد كَتَبْت البغلة أَكْتُبها كَتْباً ، إذا قارَبْتَ بين شُفْرَيها بحَلْقة . وكذلك كتبت الكتاب أكتبه كتْباً • قال : ويقال : أسررت الشىء إذا كتمته ، ويقال أيضاً : أسررتُه ، إذا

(١) الكلام بعده إلى نهاية البيت التالى ليس فى ب ، ح . وقد أشير فى ل إلى أنه زيادة فى النص .

(٢) ويقال أيضاً « الحذيا » بضم الحاء وفتح الذال وتشديد الياء .

(٣) المادة التالية ساقطة من ب .

(٤) ب : « إذا ملأته وشددت فمه . وكتبته أكتبه كتباً وهو مكتوب إذا شددته وخرزته » .

أعلنته ، حكى ذلك أبو عبيدة ، وهو من الأضداد . وقد سررت الصبي أسُرُّه سَرًّا ، إذا قطعتَ سُرَّه . والسُّرُّ : ما قُطِعَ . ويقال : قُطِعَ سُرُّه وسِرَرُه . والسُّرَّة : التي تبقى . وقد سَرَرت الزَّنْد أسُرُّه سَرًّا ، إذا جعلتَ ٣٨٧ في طرفه عُوَيْدًا تُدخله في قلبه ليُقدح به . يقال : سُرَّ زَنْدَكَ فإنّه أسَرُّ ، أي أجوف . قال : وحكى لنا أبو عمرو : قناة سَرّاء ، أي جوفاء . وقد سررته من السُّرور • ويقال : أشررت الشيء ، إذا أظهرتَه . قال الشاعر[1] في يوم صِفِّين :

فما بَرِحُوا حتى رَأى الله صَبْرَهُم       وحَتّى أُشِرَّت بالأكُفِّ المصاحفُ

أي أُظهِرَت . وقد شَرَرْتُ الأقِطَ فأنا أشُرُّه ، إذا جعلتَه على خَصَفةٍ ليجفّ . وكذلك شَرَرت الملح • ويقال : أجْرَرْتُ الفصيلَ ، إذا شَقَقْتَ لسانَه لئلا يَرضع . قال عمرو بن معدى كرب :

فلو أنّ قومِي أنطقَتْنِي رماحُهم       نطقتُ ولكنّ الرّماحَ أجَرّتِ

أي لو قاتلوا وأبْلَوْا لذكرتُ ذلك وفخرت به ، ولكنّ رماحَهم أجرّتْني ، أي قطعَتْ لساني عن الكلام ، لأنّهم لم يُقاتِلوا . ويقال : قد أجرّه الرُّمْحَ ، إذا طعنه وتَرَكَ الرُّمْح فيه . قال الشّاعر :

* ونجِرُّ في الهَيجا الرِّماحَ ونَدّعِي[2] *

ويقال : قد أجررته رَسَنه ، إذا تركتَه يصنع ما شاء . ويقال : جررت الشيء

---

(١) هو الحصين بن الحمام المرى . اللسان ( شرر ) .

(٢) للحادرة الذبيانى ، كما فى اللسان ( جرر ) . وصدره :

* ونقى بصالح مالنا أحسابنا *

فأنا أجُرُّه جَرًّا . وقد جَرَّت الناقةُ تجُرّ، إذا أتت على مَضْرِبها ثم جاوزَتْه ٣٨٨
بأيّامٍ ولم تُنْتَج . وقد جرّ عليهم جريرةً يجُرُّ جرًّا ، إذا جَنَى عليهم جِنايةً
• ويقال : قد أطاعَ النَّخْلُ والشّجر ، إذا أدركَ ثمرُه وأمكن أن يُجْنَى .
ويقال : قد أطاع له المرْتَعُ ، إذا اتّسع عليه المرْتع وأمكنه من الرَّعى ،
وقد يقال فى هذا المعنى : طَاعَ . ويقال : أمره بأمرٍ فأطاعه، بألف لاغير .
وقد طاع له ، إذا انقادَ له، بغير ألِف • ويقال : أحرفْتُ ناقتى ، إذا
هزَلتَها . ومنه قيل للناقة المهزولة : حَرْفٌ . وقد حَرفْتُ الشّىء عن جهته ،
حكاها أبو عبيدة • ويقال : أضاعَ الرّجلُ فهو مُضِيعٌ ، إذا فشَتْ
ضَيْعَته وكثُرت . ويقال : قد ضاعه ذلك يَضُوعه ضَوْعًا ، إذا حرّكه .
قال الشّاعر :

* يَضُوعُ فؤادَها منه بُغَامُ[1] *

أى يحرّكه . وقال الهُذَلىّ[2] :

فُرَيْخَانِ ينْضاعانِ فى الفجر كلّما ... أحَسَّا دَوِىَّ الرِّيحِ أوصوتَ ناعبِ

ومنه تضوّع الطِّيب ، أى تحرّك وانتشرت رائحته . قال الشاعر[3] :

تَضَوَّعَ مِسْكًا بَطْنُ نَعْمانَ أنْ مشَتْ ... به زينبٌ فى نِسْوَةٍ عَطِرَاتِ

• ويقال : أفْرَسَ الرّاعى ، إذا فَرَسَ الذِّئبُ شاةً من غنمه . ويقال : قد ٣٨٩
فَرَسَ الذِّئبُ الشّاةَ يَفْرِسُها فَرْسًا . وأصْلُ الفَرْس : دَقُّ العُنُق ، ثم

---

(١) لبشر بن أبي خازم ، كما فى اللسان ( ضوع ) . وصدره :
* وصاحبها غضيض الطرف أحوى *
(٢) هو أبو ذؤيب الهذلى ، كما فى اللسان ( ضوع ) .
(٣) ب : « وهو عبد الله بن نمير الثقفى » .

كثُر واستُعمِل حتى صُيِّر كلُّ قتل فَرْسًا • ويقال : قد أطْرَفَ البلدُ، إذا كثُرت طريفَتُه . والطريفَة : النَّصِىُّ إذا ابيضَّ ، فإذا يَبِس فهو حَلِىٌّ . ويقال : قد طَرَفه [إلى[1]] كذا وكذا يَطْرِفُه ، إذا صَرَفَه إليه . قال الشاعر[2] :

إنّكَ واللهِ لَذو مَـلَّةٍ يَطْرِفُكَ الأدْنَى عن الأبعدِ

• ويقال : ما أقرفتُ لذلك ، أى ما دانيتُه ولا خالطتُ أهلَه . ويقال : قد قَرَفْتُ القَرْحة أقرِفُها قَرْفًا ، وكذلك قَرَفْت الرُّمّانة . ويقال : قَرَفْتُ فلانًا بكذا وكذا ، إذا اتَّهمتَه ونسبتَه إليه • ويقال : أسافَ الرَّجُلُ فهو مُسِيفٌ ، إذا هلك مالُه . وقد سافَ المالُ يَسُوفُ ، إذا هلك . ويقال : رماه الله بالسَّوافِ . كذا قال أبو عمرو الشّيبانى وعُمارة . قال : وسمعتُ هشامًا النحوىَّ يقول لأبى عمرو : إن الأصمعىَّ يقول السُّواف بالضمّ . وقال : الأدواء كلُّها تجىء بالضم ، نحو النُّحازِ ، والدُّكاع ، والقُلاب ، والخُمال. فقال أبو عمرو: [ لا ، إنّما[3] ] هو السَّواف . ويقال : قدسافَ

٣٩٠ الشّىءَ يَسُوفُه سَوْفًا ، إذا شَمَّهُ • ويقال : أشاف على كذا وكذا يُشِيف إشافةً ، وأشْفَى يُشْفِى إشفاءً ، إذا أشرف عليه . ويقال : قد شافَ الشىءَ يَشُوفُه شَوْفًا ، إذا جلاه • قال أبو عبيدة : يقال: أتْلَدَ فلانٌ، إذا اتّخذ تِلادًا من المال . ويقال : تَلَدَ فى أرضِ كذا، وتَلَد فى بنى فلانٍ،

---

(١) هذه من ب فقط .

(٢) هو عمر بن أبى ربيعة ، كما فى اللسان ( طرف ) .

(٣) الكلمة الأولى من ب ، ل . والثانية من ب ، وكلاهما فى ح .

إذا أقام فيهم • ويقال: قد أَوْرَقَ الحابل، إذا لم يقع فى حِبالته صَيْد. وقد أورق الغازِى، إذا لم يَغنَمْ شيئاً. وقد وَرَقْتُ الشَجرةَ أَرِقُها، إذا أخذْتَ ورقها. ويقال: أَرَقْتُ الماءَ فأنا أُرِيقُه. وكذلك أرقْتُ الدَّمَ. ويقال: قد راقه كذا وكذا يَرُوقه، إذا أعجبه. وقد راقَ الشَّرابُ يَرُوق، إذا صفا • وقد أخفقَ القومُ، إذا غزَوْا فلم يغنَموا شيئاً. وقد أخْفقَ النّجمُ، إذا تولّى للمَغيب. وقد خَفَقَ الطّائرُ بجناحه يخفِقُ خفْقاً وخفقاناً، وخَفَق قلبُه يخفِق • ويقال: أنفشْتُ الإبلَ والغَنمَ إنفاشاً، إذا أرسلتَها ترعى بالليل بلا راعٍ. وهى إبِلٌ نُفّاشٌ ونَفَشٌ [ونُفَّش[1]]. وقد نَفَشْتُ الصُّوفَ أَنْفُشُه نَفْشاً • ويقال: قد أقرَشَ به يُقرِش إقراشاً، إذا سَعى به ووقع فيه. وقد قَرَشَ يَقرِش، إذا كسَب وجمع • ويقال: قد أطْلَعَ النَّخلُ يُطلِعُ إطْلاعاً، إذا خرج طَلْعُه. ويقال: نخلة مُطْلِعَة، إذا طالت النّخلَ. أى كانت أطوَلَ من سائره. وقد أطْلعتُ من فوق الجبل واطّلعتُ. وقد طلَعتُ على القوم أطلُع، إذا أتيتَهم. وقد طلَعْتُ عَنْهم أطلُع، إذا غِبتَ عنهم • ويقال: أثْرَى يُثرِى إثْراءً، اذا كثُر ماله. وقد أثْرَتِ الأرضَ تُثرى، إذا كَثُرَ ثَراها. وقد ثَرِىَ بذلك يَثْرَى به، إذا فَرِح به. وقد ثَرَوْنا القومَ نَثروهم، إذا كُنّا أكثرَ منهم • ويقال: قد أدان يُدِين، إذا باعَ بدَيْنٍ، إدانةً. ودان يدين دَيْناً، إذا كثُرَ دَينه. وقد دانَه بما فعل يَدِينُه، إذا جازاه. وقد دانَ له يَدِين، إذا كان فى طاعته ٣٩١

---

(١) هذه من ب. والكلام من «وهى إبل» إلى هنا ساقط من ح.

• وقد كَنَفَ الإبلَ يَكْنُفُها ، إذا عمل لها كَنيفًا ، وهو الحَظيرة من الشّجر . وكَنَفْتُ الرّجُلَ : حُطْتُه . وقد أَكْنَفَه يُكنِفُه إكنافًا ، إذا أعانه • ويقال : قد أطاف به ، إذا ألمّ به . وقد طاف حَوْل الشىء يَطُوف طَوْفًا ، إذا دار حوله . وقد طاف يَطوف طَوْفا واطَّافَ يَطَّاف اطّيافا ، إذا ذهب إلى البَراز ليتغوّط[١] . وقد طاف الخيال يَطِيف طَيْفًا . وأنشد :

أَنّى ألمّ بكَ الخيالُ يَطِيفُ ومَطافُه لك ذِكْرةٌ وشُعُوفُ[٢]

٣٩٢ • ويقال : أَجْلَبَ قتبَهُ فهو مُجْلِبٌ ، إذا جعل عليه جِلدةً رطبةً فَطيراً ثمّ تركها عليه حتى تيْبس . قال الجعدىّ :

* كتنحيَةِ القَتَبِ المُجْلَبِ[٣] *

وقد أجلب الجرحُ ، إذا علته جلدةٌ للبُرء . وقد جَلَبَ على فرسه يَجْلُبُ جَلَباً ، إذا صاح به مِن خلفه واستحثّه ليَسْبق . ومنه الحديث : « لا جَلَبَ ولا جَنَبَ » . وقد جَلَبَ الجَلب . وقد أجْلب ، إذا صاح . وأنشد :

* على نَفْثِ راقٍ خَشْيَةَ العين مُجلِبِ[٤] *

(١) ب : « إذا قضى حاجته من التغوط فى البراز » ، ل : « إذا قضى حاجته ، إذا ذهب إلى البراز » .

(٢) بالعين المهملة . والبيت لكعب بن زهير فى اللسان ( طيف ، شعف ) .

(٣) صدره كما فى ب واللسان :

* أمر ونحى عن صلبه *

(٤) لعلقمة الفحل ، كما فى اللسان ( جلب ) . وصدره :

* بغوج لبانه يتم بريمه *

وقد جَلَب الجَلَب يَجْلُبُه جَلَباً • وقد أعاف القوم يُعِيفون إعافةً، إذا عافت إبلُهم الماءَ فلم تشرَبْه، وقد عافت الإبلُ الماءَ تَعافُه عِيافاً. وقد عاف الرّجلُ الطّيرَ يَعِيفها عِيافةً، إذا زجَرها • وقد أصاف الرّجلُ يُصيفُ إصافةً، إذا وُلِد له بعد ما يُسِنّ – ويروى: بعد ما كَبِر سِنُّه – وولدُه صَيْفيّون. ويقال: قد صاف بموضع كذا يَصِيف صَيْفاً، إذا أقام به صَيْفَتَه. وقد صاف السّهمُ عن الغَرض وضَافَ، إذا عدَل عنه • ويقال: أربَعَ الرَّجُل يُرْبِعُ، إذا وُلِدَ له فى فَتاء سِنّه، وولدُه رِبْعيُّون قال الراجز[1] :

إنّ بنيَّ صبيةٌ صيفيُّونْ[2] أفلَحَ مَن كان له رِبعيُّونْ ٣٩٣

ويروى « غِلْمَةٌ ». ويقال: قد أربع ورُبِع، إذا حُمَّ حُمّى الرِّبْع. قال الهُذَلىّ[3] :

مِن المُرْبِعين ومن آزِلٍ إذا جنَّهُ اللّيلُ كالناحِط

ويقال: قد رَبَع الحجرَ، إذا رفعه. ويقال: قد ربعتُ الحِمْل، وذلك إذا أدخلت عُصَيّةً تحته فأخذتَ بطرَفِها وصاحبُك الآخرُ بطرفها، ثم رفعتَه على بعير. قال: أنشدنى ابنُ الأعرابى:

يا ليتَ أُمَّ الغَمْرِ كانت صاحبي مكانَ من أنْشا على الركائبِ[4]

---

(١) أكثم بن صيفى، أو سعد بن مالك بن ضبيعة. اللسان ( صيف ).
(٢) ب، ل: « غلمة صيفيون ».
(٣) هو أسامة الهذلى، كما فى اللسان ( ربع، نحط ).
(٤) بعده فى ب: « أنشا: ابتدأ السير ».

ورابعتْنى تحت ليلٍ ضاربٍ    بساعِدٍ فَعْمٍ وكفٍّ خاضب

ويقال : رَبَع حَبْلَهُ يربَعُه ، إذا فتَله على أربع قُوًى . ويقال : ربَع يَرْبَعُ ، إذا وقَف وتحبَّس[1] . ويقال : رَبَع فى الجاهليّة ، وخَمَسَ فى الإسلام ● ويقال : أحجم من الأمر وأَجْحَم عنه ، إذا جَبُن عنه ولم يُقدِم عليه . وقد حَجَم الحاجمُ يحجُم . وقد حَجَم ثَدىُ الجارية ، إذا نَتأ . ويقال : حَجَم الصبىُّ ثدْىَ أُمِّه ، أى مَصّه . ويقال : قد حَجَمْتُ الجملَ أحْجُمُه ، إذا جعلتَ على فيه حِجاماً لئلا يعضّ . وهو جملٌ محجوم ● ويقال : قد أشْخَصَ الرَّامِى ، إذا جاز سهمُه الغرَض من أعلاه ، وهو

٣٩٤ سهمٌ شاخص . قال أبو عبيدة : ويقال : أشْخَصَ فُلانٌ بفلانٍ وأشْخَس ، إذا اغتابه . وقد شَخَص الرَّجلُ لسفَرِه يشْخَصُ شُخُوصاً . قال الأعشى :

﴿ أأزمَعْتَ مِن آلِ ليلَى شُخوصا ﴾

وقد شخَصَ بصَرُه ، إذا فَتَح عينيه وجعل لا يَطرِف ● ويقال : قد أجْرَمُ ، من الجُرْم . ويقال : قد جَرَم النَّخلةَ يجْرِمُها جَرْماً ، إذا صَرَمها . وهذا زمنُ الجِرَام والجَرَام ، أى الصِّرام ، حكاها أبو عمرو . والجُرَّام . الصُّرَّام . قال :

﴿ يَحْصَرُ دونَها جُرَّامها[2] ﴾

(١) الكلام من هنا إلى كلمة « روضا » ص ٢٩٤ س ٤ موضعه فى ب بعد كلمة « وشرفه » التى ستأتى فى ص ٢٩٦ س ١١ .

(٢) للبيد فى معلقته . وهو بتمامه :

أسهلت وانتصبت كجذع منيفة    جرداء يحصر دونها جرامها

وتمرٌ جَرِيمٌ ، أى مصروم • ويقال : قد أقرَمْتُ الفحلَ فهو مُقْرَمٌ ، وهو أن يُوَدَّع للفِحْلة من الحَمْلِ والرُّكوب . وهو القَرْم أيضاً . ويقال : قد قرَم يَقْرِمُ قَرْماً ، إذا أكل أكلاً ضعيفاً . ويقال : هو يتقرّم تقرُّمَ البَهْمة • ويقال : قد أعْلَمَ ثوبَه فهو مُعْلِمٌ . وقد عَلَمَ شفتَه يَعْلِمُها عَلْماً ، إذا شقّها • ويقال : قد أرْجع يُرجِعُ إرجاعاً ، إذا أهوَى بيده إلى خَلْفه ليتناولَ شيئاً . ويقال : ما رَجَعَ إلىَّ جواباً يَرجِعُ رَجْعاً ورُجْعاناً . وقد رجَعْتُه إلى كذا . قال الله تبارك وتعالى : ( فإنْ رَجَعَكَ اللهُ إلى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ ) • ويقال : قد أجْمع أمرَهُ فهو مُجْمِعٌ ، إذا عَزم عليه . قال الراجز :

٣٩٥ يا ليتَ شِعرِى والمُنَى لا تَنْفعُ هل أغْدُوَنْ يوماً وأمرِى مُجْمَعُ

ويقال : لَهَبٌ مُجْمَعٌ ، إذا حُرِّق وضُمّ من طوائفه . ويقال : قد أجمع ناقتَه إذا صرَّ أخلافَها جُمَع . وكذلك أكْمَشَ بها . فإنْ صرَّ ثلاثةَ أخلاف قيل : ثلّثَ بها ، فإن صرَّ خِلْفَيْن قيل : شَطَّرَ بها ، فإن صرَّ خِلفاً قيل : خلّف بها . ويقال : جمعتُ الشيءَ المتفرّق أجمَعُه جَمْعاً . ويقال للجارية إذا شبّت : قد جَمَعَت الثياب ، أى لبِسَتْ الدِّرعَ والخِمارَ والمِلْحَفة .

• ويقال : أفاضَ بالقِداح ، إذا دفع بها . ويقال : قد أفاض النّاسُ من عرَفاتٍ ، أى دَفعُوا . وقد أفاض البعيرُ بجِرَّتِه ، إذا أخرجها من كَرِشه . وقد أفاض القومُ فى الحديث ، إذا اندفعوا فيه . ويقال : قد فاض الماء يفيض فَيْضاً • ويقال : قد أراضَ الحَوْضُ إذا غطّى الماء أسفلَه .

وحكى أبو عمرو فى الحَوْضِ : روضة من ماء . وأنشد :

* ورَوضَةَ سقَوْتُ منها نِضْوَتى *

وقد أراض هذا المكانُ وأرْوَضَ ، إذا كثرت رِياضُه . وقد راض الدَّابّة يَرُوضُها رَوضًا • ويقال : قد أقْلَصَ البعيرُ ، إذا ظَهَر سَنَامُه شيئًا .

٣٩٦ ويقال : قد قَلَصَ الظِلُّ يَقْلُصُ قلوصًا . وقد قَلَص ثوبُه يَقْلِصُ . وقد قَلَصَ الماء ، إذا ارتفع فى البئر ؛ وهو ماء قَليص وقَلَّاصٌ . قال الراجز :

يا ريَّها من باردٍ قَلَّاصِ قد جَمَّ حتى هَمَّ بانقياصِ

وقال امرؤ القيس :

* بلائقَ خُضراً ماؤهنَّ قَليصُ[1] *

وهى قَلْصةُ البئر ، وجمعها قَلَصات ، للماء الذى يَجِمّ فيها ويرتفع • ويقال : قد أجمّ الأمرُ ، إذا دنا وحَضر . وأنشد الأصمعىّ :

حَيِيا ذلك الغَزالَ الأحَمَّا إنْ يكن ذا كُمُ الفراقُ أجَمَّا •

ويقال : قد جمَّ الماء يجُمّ جُمُوماً ، إذا كثُر فى البئر واجتمع بعد ما استُقِىَ ما فيها . وقد جَمّ الفرس يَجُمُّ جَماماً ، إذا تُرِكَ من الرُّكوب أيَّامًا • وقال أبو عمرو : يُقال : أشَمَّ يُشِمُّ إشْماماً ، وهو أن يمرّ رافعاً رأسَه . وحُكى عن بعضهم قال : تقول : عرضت عليه كذا وكذا فإذا هو مُشِمٌّ لا يريده . وقال : بيناهم فى وجهٍ إذْ أشَمُّوا ، أى عدلوا . قال وسمعت الكلابىّ يقول : قد أشَمُّوا ، إذا جارُوا عن وجههم يميناً وشِمالًا . ويقال : شِمِمْت الشىء أشَمُّه شَمًّا وشَميمًا • ويقال : قد أشاد بذكره ، إذا رفع

---

(١) صدره فى اللسان : * فأوردها من آخر الليل مشرباً *

ذِكره . قال أبو عمرو : قال العَنْبَسِىُّ : أَشِذْتُ بالشىء عَرَّفْته . وقد شاده يَشِيده شَيْدًا، إذا جَصَّصه . والشِّيدُ : الجِصّ ● ويقال : قد أفاد مالاً ٣٩٧ وأفاد علماً . ويقال : فادَ يَفِيدُ فَيْدًا ، إذا تبختَرَ . وفاد يَفُود فَوْداً ، إذا مات ● ويقال: قد أشْعَبَ الرّجلُ، إذا مات أو فارق فِراقًا لا يَرجِع . وقد شَعَبَ الشّىء ، إذا لاءم بينه وأصلحه . وقد شَعَبَهُ إذا فرَّقه ، ومنه سمِّيت المنيَّة « شَعُوب » ، لأنّها تُفرِّق ● ويقال : قد أسَلَّ يُسِلُّ ، إذا سرق . ويقال : فى بنى فلان سَلَّة ، أى سَرِقة . ويقال : أتيناهم عند السَّلّة ، أى عند استلال السُّيوف . قال الراجز :

هـذا سلاحٌ كاملٌ وأَلَّهْ وذُو غِرارَيْنِ سريعُ السَّلَّهْ

وجاء فى الحديث : « لا إغلالَ ولا إسلال » . وقد سلَّ الشىء يَسُلّه سَلاًّ ● ويقال : قد أغَلَّ الجازِر والسالخُ يُغِلُّ إغلالًا، إذا ترك فى الإهاب من اللَّحمِ شيئاً . وقد أغلَّ يُغِلُّ إغلالًا ، إذا خانَ . قال النَّمر بن تَوْلب :

جَزَى الله عنا جَمْرةَ ابنةَ نَوفلٍ جَزاءَ مُغِلٍّ بالأمانةِ كاذبِ[1]

وقال آخر :

حدثْتَ نفسَك بالوفاء ولم تكُنْ للغدر خَائِنةً مُغِلَّ الإصبعِ[2]

---

(١) زيد بعده فى ب : « جمرة كانت أخيذة عنده فسألته أن يزيرها قومها ففعل ، فلما أتتهم منعوها الرجوع ، فأدركوها ومنعوها » .

(٢) وكذا فى اللسان . وفى ب « حائنة » ول : « راوية » . وبعده فى ب : « ويروى : للغدر راوية . مغل الإصبع ، على النداء » .

وأما فى المَغْنَم فلم نسمع فيه إلا غَلَّ يَغُلُّ غُلُولًا . وقرئ فى كتاب الله عزّ وجلّ : ( وما كان لِنَبِيٍّ أنْ يَغُلَّ ) و ( يُغَلَّ ) فمعنى يَغلّ : يخُون . ومعنى يُغَلّ : يُخَوَّن[1] . ويقال : قد غلّ صدرُه يَغِلُّ غِلاًّ ، إذا كان ذا غشٍّ . ويقال : قد أغَلّ يُغِلُّ ، اذا كانت له غَلّة . قال الراجز :

٣٩٨

أقبَلَ سَيْلٌ كان من أمرِ اللّهْ[2] يَحْرِدُ حرْدَ الجَنّةِ المُغِلّهْ

أى يقصِدُ قَصْدَها • ويقال : أثَلَّ الرجُل فهو مُثِلٌّ ، إذا كثرت ثَلّتُه . والثَّلّةُ : الصوف . ويقال للصُّوف والشَّعر والوَبَر إذا اجتمع : ثَلّة ، فإذا انفرد الشَّعر وحدَه أو الوبر وحدَه لم يُقل له ثَلّة . ويقال : كساءٌ جيّد الثَّلّة ، أى جيّد الصُّوف . ويقال للضّأن الكثيرة : ثُلّة ، ولا يقال للمِعْزَى ثلّة ، فإذا اجتمعت قيل لهما جميعاً : ثَلّة . ويقال : قد ثَلَّ [ الله[3] ] عرشَه يثُلّه ، وثُلَّ عرشُه أجود ، إذا ذهب عزُّهُ ، وشرفُه[4]

• ويقال : أفْرَضَت الإبلُ ، إذا وجبت فيها الفريضة . وقد فَرَضْتُ المِسْوَاك والزَّنْد ، إذا حززتَ فيهما . وقد فَرَضْتُ له فى الدِّيوان .

• ويقال : أركَضَت الفرَسُ ، إذا عظُم ولدُها فى بطنها وتحرّك . وقد ركَضْت الفرسَ برجْلى ، إذا استحثثْتُه • ويقال : أمات فلانٌ ، إذا

---

( ١ ) « يغل » بفتح الياء وضم الغين : قراءة ابن كثير وأبى عمرو وعاصم . وبضم الياء وفتح الغين : قراءة باقى القراء السبعة . إتحاف فضلاء البشر ١٨١ .

( ٢ ) ب ، ح ، ل : « جاء من عند الله » .

( ٣ ) هذه من ل فقط .

( ٤ ) هنا فى ب يبتدئ الكلام الذى سبق الإشارة إليه فى ص ٢٩٢ .

مات له ابنٌ أو بنون. وقد مات الرجل وغيره يموت مَوْتًا • وقد أشَبَّ الرجلُ بنيه، أى شَبَّ له بَنُونَ، فهو مُشِبٌّ. ويقال: شبَّ الغُلامُ يَشِبُّ شَباباً، وشُبَّت النار شَبًّا وشُبوباً. والشَّبُوب: ما تُشَبُّ به النار. ويقال: شبَّ لونَ المرأةِ خِمارٌ أسود، أى لبسَتْه، أى زاد فى بياضها وحسَّنه. ويقال: شبَّ الفرَسُ يَشُبُّ شِباباً وشَبيباً • ويقال: أصَحَّ القومُ فهم مُصِحُّون، إذا كان قد أصاب أموالهم عاهة ثم ارتفعت. وقد صَحَّ الرجل وغيرُه يصِحّ صِحَّة • ويقال: قد أمْرَض الرّجل، إذا وقع فى ماله العاهة. ويقال: قد مَرِضَ الرَّجل وغيره يَمْرَضُ مَرَضًا. • وتقول: قد أجْرَب الرَّجُل، إذا جَرِبت إبلُه. وقد جَرِبت الإبل وغيرُها تَجْرَبُ جرَبًا • وقد أكْلَبَ الرَّجُلُ، إذا وقع فى إبله الكَلَبُ، وهو شبيهٌ بالجنون. وقد كَلِبت الإبل تَكْلَبُ كَلَبًا. قال الجَعْدى:

وقومٍ يهينون أعراضَهم ... كويْتهمُ كيَّةَ المُكْلِبِ

ويروى: «يُهينون أموالهم» • ويقال: أغمَزَ فى الحرُّ، أى فَتَر فاجترأْتُ عليه وركبتُ الطَّريق. قال: وحكى لنا أبو عمرو: قد غَمَزْتُ الشىء أغْمِزه غَمْزًا • ويقال: ألْمَسَ البعيرُ، وهو إذا شُكَّ فى سَنامه أبِهِ طِرْقٌ أم لا. يقال: قد ألْمَستُ الشّىء فأنا ألْمُسُه لَمْسًا. ولَمَسْتُ المرأةَ فأنا ألْمُسُها لَمْسًا، إذا غشِيتَها • ويقال: أجْحَد الرجل فهو مُجْحِدٌ، إذا كان ضيِّقًا قليلَ الخير. قال: وحكى لنا أبو عمرو

عن بعضهم : هو الأنكد القليل الخير الضيق مَسْكاً . ويقال أيضاً فى هذا المعنى : قد جَحِدَ يَجْحَدُ جحَدًا . وأنشد للفرزدق :

بيضاء مِن أهل المدينة لم تَذُقْ بئيسًا ولم تَتْبَعْ حَمولةَ مُجْحِدِ[١]

وقد جَحَدْت الشىء أَجْحَدُه جَحْداً • ويقال : قد أظهَرْنا ، أى سِرنا فى وقت الظَّهيرة . وقد ظَهَرْت على كذا وكذا أظهرُ عليه ، إذا اطّلعْت عليه • وقد أنْضَيْتُ البعير ، إذا حَسَرتَه ، أُنْضيه إنضاء ، وهو نِضْوٌ ، والجمع أنضاء . وقد نَضَوْتُ السَّيفَ وانتضيته ، إذا سللته من غِمده . وقد نَضَوْت ثوبى عنّى ، إذا ألقيته عنك . وقد نَضا خِضابُه يَنْضُو . وقد نَضا الفَرَسُ الخَيْلَ ، إذا تقدمّها وانسلخ منها • ويقال : أضْلَلْتُ فَرَسِى وبَعيرى ، إذا ذهب منك . وقد ضَلِلْتُ المسجدَ والدّارَ ، إذا لم تعرف موضعهما . إذا كان الشّىء مقيماً قلت : قد ضَلِلتُ ، فإذا ذهب عَنك قلت : أضْلَلْتُ • وقد أعلَفَ الطّلْحُ ، إذا خَرَجَ عُلُفُه ، وقد علفتُ الدابة أعلِفُها • وقد أُولِعَ بكذا وكذا إيلاعا وولعانًا ، والاسم الوَلُوع . وأوْلعتُه إيلاعا . وقد وَلَعَ الرّجُلَ يَلَعُ وَلَعًا ووَلَعانًا ، إذا كَذَبَ . قال ذو الإصبع العَدْوانىّ :

. . . . . . . . . ولا آمَنُ أن تكذِبا وأن تَلَعا[٢]

وقال الآخَر :

٭ وهُنّ مِن الإخلاف والوَلَعانِ[٣] ٭

(١) ب : « لبيضاء » وهى رواية الديوان ١٨٠ .

(٢) صدره فى المفضليات : « إلا بأن تكذبا على ولم ٭ أملك بأن »

(٣) صدره فى اللسان : ٭ لخلابة العينين كذابة المنى ٭

أراد من أهل الخلاف والكَذِب • ويقال: قد أكاسَ الرَّجُل فهو مُكِيسٌ[١]، إذا وُلِدَله أولادٌ أكياس. وقد كاس الرجل يَكِيس كَيْسًا. قال الشّاعر:

ألا هَلْ غيرَ عِمّكُمُ ظلمتُمْ إذا ما كنتمُ مُتظلِّمينا[٢]

عفاريتًا علىَّ وأكْلَ مالى وجُبْنًا عن رجالٍ آخرينا

ولو كُنتم لمُكْيِسَةٍ أكاسَتْ وكَيْسُ الأُمِّ يُعْرَف فى البَنِينا[٣]

ولكنْ أُمُّكم حَمُقَت فجئتمْ غِثاثًا ما نَرَى فيكم سَمِينا

• وقال[٤]: أجزرتُ القومَ، اذا أعطيتَهم جَزَرَةً يذبحونها، وهى الشّاة السّمينة، والجمع جَزَرٌ. وقد جَزَرْتَ الجَزُورَ، إذا نحرتها وجلّدتها. والتّجليد للإبل بمنزلة السّلخ للشاة، وقد جَزَرَ الماء، إذا حسَر وغار، وقد جَزَرَ النّخْلَ، إذا صرَمَهُ • ويقال: أَمْقَرَ الشّىء فهو مُمْقِرٌ، إذا كان مُرًّا. ويقال للصّبر المَقِر. قال لبيد:

٤٠٢

مُمْقِرٌ مُرٌّ على أعدائه وعلى الأدْنَيْنَ حُلْوٌ كالعَسَلْ

ويقال: مَقَر عُنُقَه يمقُرُها، إذا دقّها • ويقال: أعْقَى الشّىء فَهُوَ يُعْقِى إعقاء، إذا اشتدّت مرارتُه. ويقال فى مثلٍ: « لا تكن مُرًّا فتُعْقَى، ولا حُلْوًا فتُزْدَرَد ». ويقال: عَقَى الصّبىُّ يَعقِى عقْيًا، إذا أحدثَ حين يخرجُ من بطن أمّه وبعدَ ذلك، ما دام صغيراً، واسم حاجته: العِقْى. ويقال:

(١) هذا ضبط جمع النسخ. والشعر بعده يقتضى ضبطاً آخر فيه.
(٢) ب، حـ، ل: « فهلا غير عمكم ». والشعر لرافع بن هريم.
(٣) كذا ورد ضبط « لمكيسة » وأشير فى ل إلى رواية « لكيسة ».
(٤) ب « ويقال ».

«أحْرَص من كلبٍ على عِقِي صبيّ» • ويقال: أَجْنَى الشَّجرُ، إذا أدرك ثمرُه للاجتناء. وقد جَنَى الثمرةَ يجنِيها جَنْياً • ويقال: قد أقَدْتُه خيْلاً، إذا أعطيتَه خيْلا يقودُها. وقد أسَقْتُه إبلًا، أى أعطيتُه إبلاً يسوقُها. وقد قُدْتُ الخيلَ أقودها قَوْداً، وسُقْت الإبلَ أسوقها سَوْقًا وسِياقاً • وحكى أبو عبيدة: أشْفِنى عسلًا، أى اجعله لى شفاء. وقد شفيتُه ممّا به أشفيه شِفاء • وحكى أيضاً: أسْقِنى إهابَك، أى اجعله لى سِقاء. ويقال: أسقيتُه، إذا جعلتَ له شِرْباً لأرْضه. ويقال: سقَيته ماء، إذا أعطيتَه ماء يشربُه، ويقال: سَقاه الله الغيثَ وأسقاه. ويقال: سَقِى بطنُه يَسْقِى، إذا استسْقَى • ويقال: أجدعَ غذاءه، إذا أسىء غذاؤه. وقد جدَع أنفَه وأذنه يجدَعُها جَدْعًا[1] • ويقال: قد أجمل الحسابَ يُجمِله إجمالاً. وأجمل فى صَنيعته يُجمِل إجمالاً. وقد جَملَ الشَّحمَ يجمُله جَمْلا، إذا أذابه. وقد أجْمَلَ الرجُل، إذا أذاب الشَّحمَ والألية. ويقال لما أُذِيب منه: الجَمِيل. قال الهُذَلى[2]:

نُقاتِلُ جوعَهم بمكَلَّلاتٍ ... من الفُرْنىِّ يَرعَبُها الجَمِيلُ

• ويقال: أخلَفَ الرجُلُ فهو مُخْلِف، إذا استعذب الماء. واستَخْلف الرَّجل يستخلِف. ويقال: قد أخْلفت النُّجومُ إخلافاً، إذا أمحلت فلم

---

(١) وقع بعد هذه الكلمة اضطراب فى نسخة الأصل بتداخل الأبواب والنصوص بعضها بالبعض. وقد اعتمدنا ترتيب سائر النسخ، مع احتفاظنا بأرقام نسخة الأصل فى موضعها.

(٢) هو أبو خراش الهذلى، كما فى اللسان (جمل).

يكن فيها مطر ، وقد أخلفَ الرَّجلُ فى ميعاده . ويقال لمن ذهب منه مالٌ أو ما يُستَعاض : أخْلفَ الله عليك . ويقال لمن هلكَ له والدٌ أو عمٌّ : خَلفَ الله عليك ، أى كان الله عليك خليفةَ والدِك . وقد خَلَفَ فلانٌ فلانًا ، إذا كان خليفته . ويقال : خَلَفْتُه ، إذا جئتَ بعده . ٤٢١ وقد خَلَفَ فُوه من الصِّيام يَخلُف خلُوفًا ، إذا تغيَّر . وقد خَلَف فلانٌ ، إذا فَسَد . وفلانٌ خالِفُ أهل بيته ، وخالِفةُ أهلِ بيته . والخَلْفُ من القول : الرَّدىء • ويقال : أفرثْتُ أصحابى إفراثًا ، إذا عرَّضْتَهم للائمة النّاس ، أو كذَّبتَهم عند قوم لتُصغِّر بهم . وقد فَرَثْتُ للقوم جُلَّةً فأنا أفرِثُها وأفرُثُها ، إذا شققتَها ثم نثرْتَ ما فيها . وقد فرَثْتُ كبدَه أفرِثُها فرْثًا ، وقد فرَّثتها تفريثًا ، وهو أن تضربَه وهو حَيٌّ حتّى تنفرث كبدُه انفراثًا . وأفرثْتَ الكرشَ إفراثًا ، إذا شققتها وألقيتَ ما فيها • ويقال : أبْسَسْتُ بالغنم إبساسًا ، وهو إشلاؤكَها إلى الماء . وأبسستُ بالإبل عند الحلَب . ويقال : ناقة بَسُوس ، إذا كانت تدِرّ عند الإبساس . وقد بسست السَّويق والدَّقيقَ أبُسُّه بسًّا ، إذا بللتَه بشىء من الماء ، وهو أشدُّ من اللَّتّ ، بللًا . ويقال : قد بَسَّ عقاربَه ، إذا أرسَلَ نمائمَه وأذاه • ويقال : قد أسمل الثَّوبُ إسمالًا ، ٤٢٢ إذا أخلقَ . ويقال : قد سَمل اللهُ بصرَه . وسَمَلْتُ عينه أسْمُلها سَمْلًا ، إذا فقأتَها . قال الأصمعىُّ : قال رجلٌ من العرب : « لَطَم أحدُنا عينَ رَجُلٍ فى الجاهليّة ففقأها ، فسُمِّينا بنى سَمَّال » • ويقال : أرهقْنا الصَّلاةَ

إرهاقاً ، إذا أخّرناها عن وقتها . ويقال: أرهقتُه عُسْرًا ، إذا كلّفتَه عُسراً .
ويقال : لا تُرهِقْنِى أَرْهَقَكَ الله ، أى لا تُعْسِرنى أَعْسَرَكَ الله . ويقال :
أَرْهَقَنِى إثمًا حتّى رَهِقْتُه له رَهقاً ، أى حمّلنى إثمًا حتّى حَمَلْتُه له . ويقال :
طلبتُ الشّىء حتّى رَهِقْتُه أَرْهَقُه ، أى حتّى دنوتُ منه فربّما أخذه وربّما لم
يأخذه • ويقال : أَخْفَقَت النّجومُ إخفاقاً ، إذا تولّتْ للمغيب .
ويقال : طلبَ حاجةً فأخفق ، وغزا فأخفق، أى لم يُصِبْ شيئاً . وخفقت
الدابة تَخْفِق وتَخْفُق خَفْقًا وخَفَقانًا ، وخَفَق الفؤادُ يَخْفِق ويَخْفُق خَفْقاً
وخَفَقانًا ، وخَفَق البرق خَفْقاً ، وخفقت الرِّيح خَفَقانًا ، وهو حَفيفُها .
قال الشّاعر :

كأنّ هَوِيّها(1) خَفَقانُ رِيحٍ خريقٍ بين أعلامٍ طِوالِ

٤٢٣ وخَفَقْتُه بالسّيف أَخْفِقُه ، إذا ضربته ضربةً خفيفة • ويقال: قد أرْمَل
القومُ ، إذا نَفِدَ زادُهم . وقد أرْمَل سريرَه وحصيرَه ورَمَلَه ، إذا نسج
شريطاً أو غيرَه فجعله ظهراً له . ويقال : قد رَمَل بين الصّفا والمروة
يَرْمُل رَمَلاً ورَمَلانًا • ويقال : أغالَت المرأة تُغيل ، وأغْيَلَتْ ، فهى
مُغِيلٌ ، مكسورة الغين ساكنة الياء ، ومُغْيِلٌ بسكون الغين وكسرة الياء ،
إذا سقَتْ ولدَها الغَيْل ، وهى أن تُرضِع المرأةُ ولدَها وهى حاملٌ . ويقال :
قد غاله يَغُوله ، إذا اغتاله . وكلُّ ما أهلك الإنسانَ فهو غُولٌ . ويقال :

---

(1) فى الأصل : « هديها » صوابه فى ب ، ل ، واللسان (خفق) . وفى ب رواية « كأن هبوبها » .

الغضب غُول الحِلْم ، أى يغتاله ويذهبُ به • ويقال : قد أحال ، إذا أتى عليه حَوْلٌ . وقد أحال ، إذا حالتْ إبلُه فلم تَحمِل ، وهى إبلٌ حِيَالٌ . وقد أحال الماءَ من الدَّلْو فى الحوض ، إذا صبَّه . وقد أحال فلانٌ فلانًا على فلانٍ مالَه عليه من الدَّين . ويقال : قد حال يَحُول ، إذا انقلَبَ عن العهد . وقد حالت القوسُ ، إذا انقلبَتْ عن عَطْفِها الذى عُطِفت عليه . وقد حال الشَّىءُ يَحُول ، إذا تحرَّك . ويقال فى الحول : قد حالَ الحَوْل وأحال . وقد أحالَ عليه بالسَّوط يضرُبه . وقد حال فى مَتْنِ دابّته يحول حَوْلًا ، إذا وثَبَ فى متْنها . قال الشاعر :

وكنت كذِئْب السَّوْء لما رأى دمًا ... بصاحبِهِ يومًا أحالَ على الدَّمِ ٤٢٤

أى أقبلَ عليه • ويقال : أزالَه عن مكانهُ يزيلُه إزالةً . ويقال : أزال اللهُ زَوالَه ، إذا دُعِى عليه بالبلاء والهلاك . ويقال : قد زال الشّىءُ من الشّىء ، إذا مازَه منه . ويقال : زِلْتُه فلم يَنْزَلْ ، ومِزْتُه فلم يَنْمَز • ويقال: أذالَ فرسَه وغُلامَه ، إذا استهانَ به ولم يُحْسِنِ القيام عليه . وجاء فى الحديث : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن إذالة الخيل » . وقد ذَال يَذِيل ، إذا تبختَر • ويقال : قد أخلْتُ فيه الخيرَ ، إذا رأيتَ فيه مَخِيلتَه . وقد أخلْتُ السّحابة وأخْيَلْتُها ، إذا رأيْتَها مُخِيلةً للمطر . ويقال: ما أحسن مَخِيلتَها وخالَها ، أى خَلاقَتَها للمطر . وقد خِلْتُ الشّىءَ أَخَالُه خَيْلًا ومَخِيلة ، إذا ظننتَه. وقد خُلتُ المالَ أَخُولُه ، إذا أحسنْتَ القيامَ عليه . ويقال : هو خالُ مالٍ وخائلُ مالٍ ، إذا كان حسَنَ القيامِ عليه . وجاء

فى الحديث : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخوَّلُنا بالموعظة » ، أى يُصلِحُنا بها ويقوم عليها بها . وكان الأصمعىُّ يقول : يتخوَّنُنا أى يتعهَّدنا

٤٢٥ • ويقال : الحُمَّى تَخَوَّنُه ، أى تعهَّدُه . قال ذو الرُّمَّة :

لا يَنعَش الطرفَ الاَّ ما تَخَوَّنَهُ      داعٍ يُنادِيهِ باسمِ المـاءِ مبغُومُ

والتَّخَوُّن فى غير هذا : النَّقص ، والتخوُّفُ أيضاً : التنقُّص . قال الله جلَّ ثناؤه : ( أَوْ يأْخذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ ) أى تنقُّص . وقال لَبيد :

* تَخَوَّنَها نُزُولِى وارتحالى[1] *

أى تنقَّصَ لحمها وشحمَها . وقال عبْدةُ بن الطبيب :

* عَنْ قانِئٍ لم تَخَوَّنْهُ الأحاليلُ[2] *

• ويقال : قد أقْصَر عن الشىء ، إذا نَزَع عنه وهو يقدرُ عليه . وقد قصَّرَ عنه ، إذا عجز عنه . ويقال : قد أقْصَرنا ، أى دخلنا فى العَشِىّ . وقد قَصَر العشىُّ يَقْصُرُ قُصوراً . قال العجّاج :

* حتّى إذا ما قَصَر العشىُّ *

ويقال : قد أقْصَرَتِ المرأة ، إذا ولدت وَلَداً قِصَاراً . وقد أطالت ، إذا ولدت وَلَداً طِوالاً . وفى بعض الحديث : « إنّ الطويلة قد تُقْصِر ، والقَصيرةَ قد تُطِيل » . ويقال : قد قَصَرَهُ يَقْصُرُه إذا حبسه ، ومنه قول الله جلّ

---

(١) صدره : * عذافرة تقمص بالردافى *

(٢) صدره كما فى ب : * تمر مثل عسيب النخل ذا خصل *

وعزّ : ( حُورٌ مَقْصُوراتٌ فِى الخِيَامِ ) . قال الباهلى[1] وذكَرَ فرساً :

تَراها عند قُبّتنا قَصِيراً     ونَبْذُلها إذا باقَتْ بَؤُوقُ

٤٢٦

أى مقصورة مقرَّبة لا تُتْرَكُ تَرُود ، لنفاستها عند أهلها . ويقال للجارية المصُونة التى لا تُترَك أن تخرج : قَصِيرةٌ وقَصُورة . قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

وأنتِ التى حبَّبْت كلَّ قصيرةٍ     إلىَّ وما تَدرِى بذاكِ القصائرُ

عَنَيْتُ قصيراتِ الحجالِ ولم أُرِدْ     قِصارَ الخُطَى ، شرُّ النّساءِ البَحاتِرُ

قال : وأنشد الفراء : « كلَّ قَصُورةٍ » • ويقال : قد أحْجَل بعيرَه ، إذا أطْلَقَ قيدَه من يده اليُسْرَى وشدَّه فى يده اليمنى . ويقال : قد حَجَل الغرابُ وغيره يحْجُل • ويقال : قد أبْقَل الرِّمْثُ فهو باقلٌ ، ولم يقولوا مُبْقِلٌ ، كما قالوا : أورَسَ فهو وارسٌ . وأعشَبَ البلدُ فهو عاشبٌ ومُعْشِبٌ . وأمحَلَ فهو ماحل ومُمْحِلٌ . وأغضَى الليلُ فهو غاضٍ ومُغْضٍ ، إذا أظلَمَ . قال رؤبة :

* يخرُجْنَ من أجواز ليلٍ غاضِ *

• ويقال: قد أيفعَ الغلام فهو يافع • ويقال: قد بقل وجهُه يبقُل بُقولاً ، إذا خرج شعرُ وجهه . وقد بَقل نابُ البعير بقولاً ، إذا طلعَ • ويقال : قد أفْلَقَ فى العلمِ وغيرِه ، إذا بَرَع فيه . ويقال : مرَّ يَفْتَلِق ، أى يجىء بالعجَب فى عَدْوِه . والفِلْق والفَليقة : الدّاهية . ويقال : قد فلق هامتَه يَفْلِقُها فلقاً • ويقال : قد أمْلَقَ الرّجلُ يُمْلِقُ إملاقاً ، إذا افتقر .

٤٢٧

(١) ب ، حـ ، ل : « وقال مالك بن زغبة الباهلى » .

وقد مَلقَه بالسَّوْط مَلقات ، ومَلْقا ومَلقا جميعا ، إذا ضربه . ويقال : مَلَق الجَدْىُ أمَّه ، إذا رَضِعها • ويقال : قد أَلْبَنَ الرّجلُ ، إذا كثر لبنه . وقد لَبَنْتُ الرّجُلَ أَلْبُنه ، إذا سقيْته اللَّبَن • قال الفرّاء : يقال : رجل مُشْحِمٌ مُلْحِم ، إذا كثُر عنده الشَّحْم واللَّحْم . ورجل شاحمٌ لاحم ، إذا كان عنده شحم ولحم . ورجل شَحِيمٌ لَحيم ، إذا كثُر الشّحم واللحم فى بدنه . ورجل شَحِمٌ لَحِمٌ ، إذا كان يحبّهما ويَقْرَمُ إليهما . ورجلٌ شَحّامٌ لَحّام ، إذا كان يبيعهما • ويقال : أَكَبَّ على العمل إكبابا .

٤٢٨ ويقال : قدكَبَبْتُ الإناء وغيرَه أكُبُّه كبًّا . وقد كَبَّه الله لوجهه • ويقال : أهديتِ الهدِيّةَ أهديها إهْداء ، فهى مُهْدَاة . وأَهْدَيْتُ الهدِىَّ إلى بيت الله هَدْيًا ، والهَدْىَ ، لغتان ، بالتشديد والتخفيف ، وقرأ بهما جميعا القُرّاء : ( حَتّى يَبْلغَ الهَدْىُ مَحِلَّه ) و ( الهدِىُّ مَحِلّه ) ، والواحدة : هَدْيَةٌ وهَدِيّةٌ . وهديتُه الطَّريقَ هِدَاية ، وهَدَيْتُه إلى الدِّين وللدِّين هُدًى . وهَدَيْتُ العروسَ إلى زوجها أهديها هِدَاء ، فهى مَهْدِيّة وهَدِىٌّ . ويقال : أهْدَأْتُ الصَّبِىَّ أُهْدِئه إهداء ، إذا جعلتَ تَضرِب عليه بكفِّك وتسكّنُه لينام . ويقال : قد هدأتُ ، إذا سَكَنْت • ويقال : قد أقرأتِ المرأةُ ، إذا طَهُرت ، وإذا حاضت ، وهو من الأضداد ، والقَرْء : الطُّهْر ، والقَرْء : الحيض ، ويقال : قرأتْ حاجتُكَ ، أى دَنَتْ . ويقال : ما قرأتِ النّاقةُ سَلًا قطُّ ، أى ما حَمَلتْ ولدًا ، وكذلك ما قرأتْ جَنِينا . وقد قرأتُ الكتابَ والقرآنَ قِراءةً وقُرآنا • ويقال : قد أَسَدَّ ،

إذا قال السَّداد. وقد سَدَّ الجُحْر وغيرَه يَسُدُّه سَدًّا ● ويقال: قد أَحَدَّ السِّكِّينَ والشَّفْرَةَ يُحِدُّها إحدادًا. ويقال: قد حَدَّ الرجلُ يَحِدُّ حِدَّة، إذا احتدَّ. وقد حددتُ حُدودَ الدار أَحُدُّها حَدًّا. وقد حَدَدْتَه عن كذا وكذا أَحُدُّه حَدًّا، إذا منعتَه منه. ومنه سُمّى الحاجبُ حَدّاداً، لأنه يمنع. ويقال: دونه حَدَدٌ. أى مَنْع. ويقال: حَدَّت المرأةُ على زوجها وأَحَدَّت، وهى حادٌّ ومُحِدّ ● ويقال: أَطَرَّ، إذا أدلَّ. ويقال غضبٌ مُطِرٌّ، أى كأنَّ فيه إدلالًا. وقال: خالد: غضبٌ[1] مُطِرٌّ: جاء من أطراف البلاد. ويقال: طَرَّ الإبلَ يطُرُّها طَرًّا، إذا مشى من أحد جانبيها ثم من الآخر ليقوِّمَها ● ويقال: قد أقاتَ على الشيء يُقيتُ إقاتةً، إذا اقتدر عليه. قال الشّاعر[2]:

وذى ضِغْنٍ كففتُ النفْسَ عنه وكنتُ على مَساءَتِهِ مُقيتا[3]

أى مقتدراً. وقال الله جلّ وعزّ: (وكان اللهُ على كُلِّ شىء مُقِيتًا). والمُقِيت: الحافظ الشاهد للشىء. قال الشّاعر[4]:

ليتَ شِعرِى وأَشْعُرَنَّ إذا ما قَرَّبُوها منشورةً ودُعِيتُ

أَلِىَ الفَضْلُ أم عَلَىَّ إذا حو سِبْتُ إنّى على الحِساب مُقيتُ

ويقال: قد قات أهلَه يَقُوتُهم قَوْتًا، والاسم القُوت. ويقال: ما عنده

٤٢٩ ٤٣٠

(١) كلمة: «خالد» منا، ج. و«غضب» هى فى اللسان ول: «جلب».
(٢) هو أبو قيس بن رفاعة، أو الزبير بن عبد المطلب.
(٣) فى الأصل: «الناس عنه» صوابه فى اللسان وسائر النسخ.
(٤) هو السموأل بن عادياء، كما فى اللسان (قوت).

قِيتُ ليلةٍ وقِيتَةُ ليلةٍ • ويقال: قد أزهَرَ النَّبْتُ، إذا ظهر زهرُه. ويقال: قد زَهَرت النّارُ، إذا أضاءت. ويقال فى مثل: «زَهَرَتْ بك نارى» أى قوِيَتْ بك وكَثُرَت. كما يقال: «ورِيَتْ بك زنادى» • ويقال: قد أسحَقَ الثوبُ، إذا أخلَق وبَلِيَ. وهو ثوب سَحْقٌ. وقد أسْحَق خُفُّ البعير، إذا مَرَن. وقد سَحَقْتُ الطِّيبَ والدَّواءَ وغيرَهما أسْحَقُه سَحْقاً • ويقال: قد أبْشَرَت الأرضُ، عند أوّل نَبْتِها، وما أحسَنَ بَشَرَتَها. وقد بشَرْتُ الأديمَ أبْشُرُه بَشْراً، إذا أخذْتَ باطنه بشَفْرةٍ أو بسِكّين • ويقال: قد أحْنَقَ البعيرُ، إذا ضَمُر. ويقال: قد حَنِقْتُ عليه أحْنَق حَنَقاً، من الغضب • ويقال: قد ألْبَدَ البعيرُ يُلْبِدُ إلباداً، إذا ضرب بذَنَبه على عجُزه فى هِياجه وقد ثَلَط على عجُزه وبال، فتصيرُ على عُجزِه لِبْدَةٌ من ثَلْطِهِ وبَوْله. ويقال: قد ألْبَدَت الإبلُ، إذا أخرج الرَّبيعُ ألوانَها وأوبارَها وتهيّأتْ للسِّمَن. ويقال: قد ألبدْتُ القربةَ، وهو أن تُصيِّرَها فى لَبيد، واللَّبيد: الجُوالِق الصَّغير. ويقال: قد ألبدْتُ الفرسَ فهو مُلْبَدٌ. ويقال: لَبَدَ بالأرض يلبُدُ لُبوداً، إذا لَصِق بالأرض. ويقال: قد لبِدَت الإبلُ تلبَدُ لَبَدًا، إذا دَغِصَت من الصِّلِّيان، وهو التواءٌ فى حيازيمها وفى غلاصمها إذا أكثرتْ منه، فتغَصُّ به فلا تمضى. يقال: هذه إبلٌ لَبادى، وناقةٌ لَبِدَةٌ • ويقال: قد أصْرَدَ سهمَه، إذا أنفذه من الرَّمِيّة. وقد صَرِدَ السّهمُ يَصْرَد صرَداً. وقد صرِدَ من البرد يَصْرَدُ صرَداً • ويقال: قد أزْبَدَ الماءُ وغيرُهُ يزْبِدُ إزْباداً. ويقال:

٤٣١

قد زَبَدَه يَزْبِدُه زَبْدًا، إذا أعطاه ووهب له. وجاء فى الحديث: «نَهَى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زَبْدِ المشركين». وقد زَبَدَتْ فلانةُ سِقاءها تَزْبِدُه، إذا مَخَضَتْه حتى يخرجَ زُبْده. وقد زَبَدْتُ القومَ أزْبُدُهم، إذا أطعمتَهم الزُّبد • قال أبو عمرو: الإمحاق: أن يَهْلِكَ كَمُحاق الهلال. وأنشد:

أبوكَ الذى يَطوِى أنوفَ عُنُوقه ... بأظفـاره حتى أَنَسَّ وأَمْحَقا[١]

أَنَسَّ يُنِسُّ [أى بلغ نسيسَ الموت[٢]] قال الأصمعىّ: يقال: جاءنا فى ماحِقِ الصّيف، أى فى شدّة حرّه. قال ساعدة بن جُؤَيَّة:

ظلَّتْ صَوَافِنَ بالأرزان صادِيَةً ... فى ماحقٍ من نَهار الصَّيف محتدِمِ

ويقال: يومٌ ماحق، إذا كان شديد الحر، أى إنه يَمْحَقُ كلَّ شىء ٤٣٢ ويُحرِقُه. وقد مَحَقت الشىءَ أمْحَقُه مَحْقًا • ويقال: قد أمْغَلتْ عَنزُ[٣] فلان. والمَغْلَةُ: النعجة أو العنز تُنْتَج فى السّنةِ مرّتين؛ وغنم مِغَالٌ. قال:

بيضاء مَحْطوطةُ المَتْنَين بَهْكَنَةٌ ... ريَّا الرّوادفِ لم تُمْغِلْ بأولادِ[٤]

قال أبو عمرو: المُمْغِل التى تحمِل قبل فطام الصّبىّ وتلدُ كلَّ سنة. قال: وقال الوالبىّ: أمْغَل بى فلانٌ عند السُّلطان، أى وَشَى بى. قال: ويقال: قد مَغَل فلانٌ بفلانٍ عند فلان، إذا وقع فيه، يَمْغَلُ به مَغْلًا. وإنه

---

(١) البيت لسبرة بن عمرو الأسدى، كما فى اللسان.

(٢) التكملة من ب، حـ فقط.

(٣) ب، حـ: «غنم».

(٤) البيت للقطامى، كما فى اللسان (مغل).

لصاحب مغَالة . ويقال : قد مَغِل الدابّةُ يَمْغَلُ مَغَلاً ، إذا أكل التّرابَ فاشتكى بطنَه . يقال : به مَغْلَةٌ شديدة . ويُكْوَى صاحب المَغْلَةِ ثلاث لذَعاتٍ بالمِيسَم خلف السُّرّة • قال أبو عمرو: قال النُّميرىّ : أمتَعْتُ عن فلانٍ ، أى استغنيت عنه . قال الأصمعىّ : وقول الرّاعى :

خليطَينِ من شَعْبَيْنِ شتَّى تجاوَرَا قديمًا وكانا بالتفـرّق أمْتَعَا

٤٣٣ قال الأصمعىّ : ليس من أحدٍ يُفارِقُ صاحبه إلاّ أمتعه بشىء يذكره به ، فكان ما أمْتَعَ كلُّ واحد من هٰذين صاحبَه أنْ فارقَه . وقال أبو زيد : أمتَعا ، أراد تمتّعا . ويقال : مَتع النهارُ ، إذا ارتفع . ويقال : نبيذٌ ماتع ، إذا اشتدّت حُمرته . ويقال : حَبْلٌ ماتعٌ ، وشىءٌ ماتعٌ ، إذا كان جيّداً • ويقال : قد أمصلْتَ بضاعة أهلِك ، أى أفسدتها وصرّفتها فيما لا خير فيه . وقد مَصَلَتْ هى . ويقال : تلك امرأةٌ ماصلة ، وهى أمْصَلُ النّاس . قال : وأنشدنى الكلابىّ :

لقد أمصلَتْ عفراءُ مالىَ كلَّه وما سُسْتَ من شىءٍ فربُّكَ ماحِقُه

ويقال : أعطى عطاءً ماصلاً ، أى قليلا . وإنه ليحْلُب من النّاقة لبناً ماصلًا ، أى قليلًا . وحكى الأصمعىُّ : مَصَلَتِ استُه،إذا قطرَتْ .والمُصَالة: قُطارَةُ الحُبِّ[1] . قال أبو زيد : والمصْلُ: ماء الأقِط حين يُطْبَخ ثم يُعصَر ، فمُصَارةُ الأقِط: المصل • الفرّاء : يقال : أمْلأَ النّزْعَ فى قوسه ، إذا شدّ النّزْع. وقد ملأتُ الإناءَ أملؤه مَلْئاً • وقال أبو صاعدٍ الكلابىّ:

---

(١) زاد فى ب : « يريد حب الماء إذا رشح » .

يقال : أمحشه الحَرُّ ، إذا أحرقه . ويقال : امتحَشَ غَضَباً ، إذا احترق . وقال أبو عمرو : سنة قد أمحشت كلَّ شيء ، إذا كانت جَدْبَةً . وقال : قد أمحشْتُه بالنّار ، إذا أحرقتَه ؛ وقد صار مُحَاشاً . ويقال : خُبْزٌ مُحاشٌ ، ٤٣٤ وشِواءٌ مُحاشٌ . قال : ويقولون مَرَّتْ غِرارةٌ فمحَشتْني ، أى سَحَجَتْني . وقال الكلابىّ : مَرَّتْ غِرارةٌ فمشَنَتْني ، وأصابتنى مَشْنةٌ ، وهو الشّيء له سَعَةٌ ولا غَورَ له ، منه ما قد بضَّ منه دمٌ ومنه مالم يَخْرِجِ الجلد

• الأصمعىّ : يقال : أمْغَرَتِ الشاةُ وأنغرَتْ ، فهى شاة مُمْغِرٌ ومُنْغِر ، إذا حُلِبت تخرج مع لبنها دمٌ . فإذا كان ذلك من عادتها قيل مِمْغارٌ ومِنْغارٌ . أبو جَميلٍ الكلابىّ : يقال : قد مَغَرَ فى البلاد ، إذا ذهب فأسْرَعَ . ورأيته يَمْغَرُ به بَعيرُه . وقال أبو صاعد : يقال : مَغَرَتْ فى الأرض مَغْرَةٌ من مطر ، وهى مَطْرَةٌ صالحة .

## باب

### فَعْلٍ

• يقال : فى رأسه سَعْفَةٌ ، ساكنة العين ، وهو داءٌ يأخذ فى الرأس

• وفى أسنانه حَفْرٌ ، وهو سُلَاقٌ فى أصول الأسنان ، ويقال : أصبح فَمُ فلانٍ محفوراً • ويقال : أصابه فى بطنه مَغْصٌ ، وهو رجل مَمْغُوص

• ويقال : أصابت فلاناً عَرْفَةٌ ، ساكنة الراء ، وهى قَرحةٌ تخرج فى ٤٣٥ بياض الكفّ . وهو رجل معروف ، وقد عُرِف . وهو يوم عَرْفَةَ ، غير

منوّن ، ولا يقال العَرَفة . وقد عرَّف الناسُ ، إذا شهدُوا عَرَفة . وهو المعرَّف ، للموقف بعرفات . وقد عَيَّدُوا ، إذا شهِدُوا عيدَهم . وقد وسَّمْنا موسِمَنا أى شهِدْناه • وتقول : فى صدره علىَّ وَغْرٌ ، ساكنة الغين ، وقد أوغَرْتُ صَدْرَه ، أى أوقدته من الغيظ وأحميته ، وأصله من وغرة القَيظ ، وهو شدّة حَرِّه . ويقال : سمعت وَغْرَ الجَيش ، أى أصواتهم . قال الشاعر(١) :

* كأن وغرَ قَطاهُ وغْرُ حادينا *

## باب
### نوادر

• تقول : سَخِرْتُ من فلان ، فهذه اللُّغة الفصيحة . قال الله جلّ ثناؤه : (فَيَسْخَرُونَ منهم سَخِرَ الله منهم) ، وقال : (فإنْ تَسْخَرُوا مِنّا فإنّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ) • وتقول : نَصَحْتُ لك وشَكَرْتُ لك ، فهذه اللغة الفصيحة . قال الله جلّ وعزّ : (أنِ اشْكُرْ لِى ولِوَالِدَيْكَ) ، وقال فى موضعٍ آخر : (وأَنْصَحُ لَكُمْ) . ونصحتُك وشكرتُك لغة . قال الشّاعر(٢) :

٤٣٦

نَصحتُ بَنى عوفٍ فلم يتقبَّلُوا ... رسولِى ولم تُنجِحْ لديهم رسائِلِى

(١) ب : « قال ابن مقبل :
فى ظهر مرت عساقيل السراب به ... كأن وغر قطاه وغر حادينا
(٢) ب : « قال النابغة الذبيانى » .

• ويقال : شَتّان ما هُما ، وشَتّان [ ما[١] ] عمرٌو وأخوه . قال الأصمعيّ : ولا يقال شَتّان ما بينهما . قال : وقول الشاعر[٢] :

لشَتّان ما بَيْنَ اليزيدينِ فى النَّدَى يزيدِ سُليمٍ والأَغرّ بنِ حاتمِ

ليس بحجّة إنما هو مولَّدٌ ، والحجّةُ قولُ الأعشى :

شَتّانَ ما يَوْمِى على كُورِها ويومُ حَيّانَ أخى جابِرِ

معناه : تباعَدَ الذى بينهما . وشَتّانَ مصروفة عن شَتُتَ ، والفتحة التى فى النون هى الفتحة التى كانت فى التاء ، والفتحة تدلُّ على أنّه مصروف عن الفعل الماضى . وكذلك وَشْكان وسَرْعان ذا خروجًا ، أصله وَشُكَ ذا خُروجًا ، وسَرُعَ ذا خُروجًا • وتقول : هو التَّجِير ، لا تقلْها بالتاء • ويقال : هى تَخُوم الأرض ، والجمعُ تُخُم . قال : وسمعتها من أبى عمرو ، قال الشّاعر[٣] :

٤٣٧ يا بَنِىّ التَّخُومَ لا تظلِمُوها إنّ ظُلْمَ التَّخُومِ ذو عُقّال

• وتقول : إنْ فعلتَ كذا وكذا فبها ونِعمَتْ . تريد ونِعمت الخَصْلة ، التاء ثابتة فى الوقف • وتقول : « أساءَ سَمْعاً فأساءَ جابَةً » بمنزلة الطّاعة والطاقة ، كذا يُتكلم به بهذا الحرف • ويقال : قد أخذ لذلك الأمر أُهْبَتَه ، ولا تقل هُبَّتَه . وقد تأهّبْت له • وتقول : فى صدره علىّ إحْنَةٌ ، وقد أحِنْت عليه ، وهى الإحَن ، ولا تقل حِنَةٌ . قال الشّاعر :

---

(١) هذه من ب ، ج ، ل .

(٢) هو ربيعة الرقى ، كما فى اللسان ( شتت ) .

(٣) ب : « وهو أبو قيس بن الأسلت » .

إذا كان فى صدر ابنِ عَمِّكَ إحنةٌ  فلا تَستثِرْها سوف يبدو دَفِينُها

• وتقول : غُمَّ الهلال عَلَى النّاس ، إذا ستره عنهم غيمٌ أو غيره ؛ وهى ليلة الغُمَّى . قال الراجز :

ليلةِ غُمَّى طامسٍ هِلالُها  أوْغَلْتُها ومَكْرَهٌ إيغالُها

ويقال : أُغْمِيَ على المريض فهو مُغْمًى عليه ، وقد غُمِيَ عليه فهو مُغمِيٌّ عليه . ويقال : تركتَ فلانا غمًى ، مقصورة بمنزلة قفاً ، إذا كان مُغْمًى عليه . وتركتهم أغماءً  • ويقال : أباد الله غَضْرَاءهم ، أى خيرهم وغَضَارتهم . ويقال : بنو فلان مَغْضورون ، إذا كانوا فى غَضارةٍ من العيش . قال الأصمعىّ : ولا يقال خضراءهم . قال : والغَضْرَاء طِينةٌ خضراء عَلِكةٌ ، يقال : أنبطَ بئرَه فى غضراء  • قال الأصمعىّ : يقال : أتانى ٤٣٨ كلُّ أسودَ منهم وأحمر ، ولا يقال أبيض ، يحكيها عن أبى عمرو بن العلاء . ويقال : كلّمتُ فلانا فما ردّ على سَوْدَاء ولا بَيْضاء ، أى كلمة رديّةً ولا حسنة . قال الشاعر :

جَمعتُم فأوعَبتُم وجئتُم بمعشرٍ  توافت به حُمْرانُ عَبْدٍ وسُودُها

يريد بعبد عبدَ بنَ أبى بكر[١]  • وتقول : كَلْبٌ عَقُورٌ ، وسَرْج عُقَرَةٌ ومِعْقَرٌ وعُقَر . قال البَعيث :

* أَلحَّ على أكتافهم قَتَبٌ عُقَرْ[٢] *

وكذلك : رجل عُقَرٌ ومِعْقَرٌ وعُقَرَةٌ . ولا يقال عَقُورٌ إلا فى ذى الرُّوح

---

(١) زاد فى ب : «بن كلاب» . وفى ح : « يريد بعبد عبد بن أبى كلاب» .

(٢) صدره فى اللسان ( عقر ) : * ألد إذا لاقيت قوما بخطة *

• وتقول : قد أشليتُ الكلبَ ، إذا دعوتَه إليك . وكذلك أشليتُ النّاقةَ والعنزَ ، إذا دعوتَهما لتحلُبهما . قال الرّاعى .

وإنْ بَرَكتْ عنها تَجاسِاءِ جِلّةٌ بمَحْنِيَةٍ أشْلَى العِفاسَ وبَرْوَعا

العِفاس وبَرْوَع : ناقتان . قال الآخَر[١] :

أشلَيتُ عنزِى ومَسَحتُ قَعْبِى ثم تهيّأتُ لشُرب قَأْبِ

ولا يقال أشليته ، إذا أغريتَه بالصَّيد ، ولكن يقال : آسدْتُه وأوسدته

• وتقول : ضرب مقدَّم رأسه وضرب مؤخَّرَه . ونظر إليه بمُقْدِمِ عينه وبمُؤْخِرِ عينه . وهى آخِرة الرحْل ، ولا يقال مُؤْخِرةٌ • وتقول : هى أرض يَبَسٌ[٢] وهو جمع يابس . وقد يَبِسَت الأرض ، إذا ذهب ماؤها ونداها ، وأيْبَسَت إذا كثر يَبِيسُها • وتقول : جاءوا كالجرادِ المُشْعِل ، وهو الذى يجرى فى كلّ وجه . ويقال : كتيبة مُشْعِلة ، إذا انتشرت . وجراد مُشْعِلٌ . وقد أشْعَلَتِ الطَّعنة ، إذا خرج منها دمٌ متفرّقًا . وجاءوا كالحريق المُشْعَل ، مفتوحة العين • وتقول : هذا رجل مَشْنُوء ، إذا كان مبغَضًا وإن كان جميلًا . وهذا رجل مُشْنَأٌ ، إذا كان قبيح المنظر . ورجلان مَشْنأٌ وقوم مَشْنَأٌ . ويقال : شَنِئْته ، إذا أبغضتَه . وتقول : لا أبا لشانئك ، ولا أبَ لشانئيك ، أى لمبغضيك ، وهى كنايةٌ عن قولهم لا أبالك • وتقول : قد عَقَلْتُ عن فلان ، إذا أعطيت عن القاتل الدِّيَة . وقد عقَلْتَ المقتول أعْقِلُه عقْلاً . قال الأصمعىّ :

٤٣٩

(١) هو أبو نخيلة الراجز ، كما فى اللسان ( قأب ) .
(٢) زاد فى ب ، ح ، ل : « وهذا حطب يبس » .

وأصله أن يأتُوا بالإبل فيعقِلوها بأفنية البُيوت ، ثم كثرُ استعمالُهم هذا الحرف حتّى يقال : عقلت المقتول ، إذا أعطيت ديته دراهمَ أو دنانير .

## باب

٤٤٠

• ومما تضعه العامّة فى غير موضعه قولهم : أكلنا مَلّةً ، وإنما المَلّة الرّماد الحارُ . قال الشاعر[1] :

لا أشتُم الضّيفَ الاّ أن أقول له ... أباتك الله فى أبيات عَمّارِ

أباتك اللهُ فى أبياتِ مُعْتَنِزٍ ... عن المكارم لا عفٍّ ولا قارِ[2]

جَلْدِ النّدى زاهدٍ فى كلّ مكرُمةٍ ... كأنما ضَيفُـــه فى مَلّة النّارِ

مُعْتَنِزٌ ومُعتزل واحد . وتقول : أطعمَنا خُبزَ مَلّةٍ ، وأطعمنا خُبزَةً مليلاً

• وتقول : ماءٌ غَمْرٌ ، وما أشدَّ غُمُورة هذا النّهر . والغِمْرُ : الغِلّ فى الصّدر . ورجل غَمْرُ الخُلُقِ ، إذا كان واسع الخُلُق . ويقال : فى صَدْرِه غِمْرٌ ، أى غِلٌّ وعَداوة . ويقال : رجل غُمْرٌ ، إذا لم يجرّب الأمور ، من قوم أغمار ، وما أبْيَنَ الغَمارة فى فلان . والغُمَرُ : القَدَح الصّغير . قال أعشى باهلة :

تَـكْفيهِ حُزّةُ فِلْذٍ إن ألمَّ بها ... من الشّواء ويُرْوِى شُرْبَهُ الغُمَرُ

والغَمَرُ : السّهَك • ويقال : فى فلانٍ مَيْلٌ علينا ، وفى الحائط مَيلٌ

• وتقول : خَرَصْتُ النّخلَ خَرْصًا ، وكَمْ خِرْصُ أرضك ، مكسورة الخاء . ويقال : ما فى أذنها خَرْصٌ أى حَلْقةٌ • ويقال : قد قُحِطَ النّاس .

٤٤١

(١) ب : « قال الراعى » .

(٢) كتب فى ب فوق «معتنز» : «خ : معتذر» . وكتب تحتها فى ج «معتزل» .

وقد قَحَطَ المَطَر ، إذا قلّ • وتقول : هما شَرْجٌ واحدٌ ، أى ضربٌ واحد ، ساكنة الراء . وشَرْجٌ أيضًا . ماء لبنى عامر[١] . والشَرْج أيضاً : مَسِيلٌ فى الحَرّة ، والجمع شِرَاج . ويقال : « أشْبَهَ شَرْجٌ شَرْجًا لو أنَّ أُسَيْمِرًا » ، يُضْرَبُ مثلًا للشيئين إذا اشتبها ويفارقُ أحدُهما صاحبَه فى بعض الأمور . وأُسَيْمِرُ : تصغير أَسْمُر ، وأَسْمُر : جمع سَمُر . وهو شَرَج العَيْبَة ، مفتوح الراء . والشَّرَج فى الدَّابّة : أن يكون إحدى خُصْيَتيه أعظمَ من الأخرى . ويقال : دابّةٌ أَشْرَجُ • ويقال : قد فاظَ الميِّتُ يَفيظ فَيْظًا ويَفُوظ فَوْظًا ، هكذا رواها الأصمعىّ . وأنشد لرؤبة :

☆ لا يَدفِنون مِنهُمُ مَن فاظا ☆

قال : ولا يقال فاظت نفسُه ، ولا فاضت ، وحكاها غيره . وزعم أبو عبيدة أنها لغةٌ لبعض تميم . وأنشد :

اجتمعَ النّاسُ وقالوا عُرْسُ  فَفُقِئت عينٌ وفاضَتْ نفسُ

فأنشدَه الأصمعىُّ فقال : إنما قال : « وطَنَّ الضِّرْسُ » . ويقال : فاض الإناءُ يَفِيضُ فَيْضاً • ويقال : عَرِجَ الرّجلُ ، إذا صار أعْرَج . وقد عَرَج إذا أصابه شىء فى رجله فخَمَع ومشى مِشْيةَ العُرْجان وليس بخلقةٍ . وقد عرَج فى الدَّرجة والسُّلم يَعْرُجُ . ويقال : قد عرَّج عليه ، إذا أقام عليه . ٤٤٢
ويقال: مالى عليه عُرْجَةٌ ولا عَرْجة ولا عرِيجة ، أى تلبُّث • ويقال : قد شَقَّ بصرُ الميّت ، ولا يقال شقَّ الميّتُ بصرَه • ويقال : دلَعَ

(١) ب ، ح ، ل : « لبنى عبس » . وانظر معجم البلدان .

لسانُ الرّجل . وحكى الفرّاء : قد دلعَ فلانٌ لسانَه ، فتصير مرّةً فاعلاً ومرّة مفعولاً به • ويقال : قد لاح سُهَيْلٌ ، إذابدا ، وألاح إذا تلألأ .

• وتقول: قد أخدَجَت الشّاةُ والنّاقة، إذاجاءت بولدها ناقصَ الخلْق وقد تمّ وقتُ حَمْلها . ومنه حديث عليّ فى ذى الثُّدَيّة : « مُخْدَجُ اليَدِ » ، أى ناقص اليد . وقد خَدَجتْ ، إذا ألقتْ ولدَها قبل تمام الوقت . ومنه حديث النبيّ صلى الله عليه وسلّم : « كلُّ صلاةٍ لا يُقرأ فيها بأُمّ الكتاب فهى خِدَاجٌ » ، أى نُقْصان • وتقول فى المثل : « تسمعُ بالمُعَيْدىّ لا أن تراه » ، وهو تصغير مَعَدِىّ ، إلاّ أنه إذا اجتمعت الياء الشديدة فى الحرف وتشديدةُ ياء النسبة خُفِّف الحرف المشدّد مع ياء التصغير . يُضرَب للرّجُل له صِيت وذِكْرٌ ، فإذا رأيتَه ازدريتَ مَرآتَه ، وكأنّ تأويلَه تأويلُ أمرٍ ، كأنه قال : اسمَعْ به ولا تَرَه . وأنشد :

ضَلّت حلومُهمُ عنهمْ وغَرّهمُ ... سَنُّ المُعَيْدِىّ فى رَعْىٍ وتعزيبِ

٤٤٣ • وتقول : به غُلّةٌ من العطش ، وفى رقبته غُلّ حديد ، وفى صدره غِلٌّ .

• وتقول : لَعِب الصبيان خَراجِ يا هذا ، مكسورة الجيم ، بمنزلة دَرَاكِ وقَطَامِ .

## باب

• وممّا تضعه العامة فى غير موضعه قولهم : خرجنا نتنزّه ، إذا خرجُوا إلى البساتين ، وإنّما التنزُّه التباعُد عن المياه والأرياف . ومنه قيل : فلانٌ يتنزّه عن الأقذار ، أى يتباعد منها . ومنه قول الهُذَلىّ[1] :

(١) أسامة بن حبيب الهذلى ، كما فى اللسان ( نزه ) .

أقبُّ طَرِيدٌ بنُزْهِ الفلا ةِ لا يَرِدُ الماء إلّا ائتيابا[1]

بِنُزْهِ الفلاة، يعنى ما تباعَد من الفلاة عن الميـاه والأرياف. وظَلِلْنا متنزِّهين، إذا تباعدوا عنه. وإنّ فلاناً لَنزيهٌ كريم، إذا كان بعيداً من اللؤم. وهو نزيه الخُلق. ويقال: تنزّهوا [ بحُرَمكم عن القوم. وهذا مكان نزيه، أى خلاءٌ ليس فيه أحدٌ فانزلوا فيه بحرمكم[2] ] • وتقول: وَعَزْت إليك فى كذا وكذا، وأوعزتُ، لغتان • وتقول: هى صَدُقَة المرأة، مفتوحة الصاد مضمومة الدال، وصَدَاقُها. قال الله جلّ وعزّ: (وآتُوا النِّساءَ صَدُقاتِهنَّ نِحْلَةً)، قال الأصمعىّ: سمعت ابن جُرَيج يقول: ٤٤٤ قَضَى ابن عبّاس لها بالصَّدُقة • وتقول: هذا ماءٌ مِلحٌ. وقال الله عزّ وجلّ: (وهذا مِلْحٌ أُجَاجٌ)، وهذا سَمَكٌ مَلِيحٌ ومَمْلُوح، ولا تقل مالح. ولم يجئ شىءٌ فى الشّعر[3] إلا فى بيتٍ لعُذافِر:

بَصرِيّةٌ تزوّجَتْ بَصْرِيّا يُطعِمُها المالحَ والطرِيّاَ

ولا يقال ماءٌ مالح. ومَلَحْت القِدْر، إذا ألقيتَ فيها الملح • وتقول: «الصَّيفَ ضَيَّعْتِ اللّبن»، مكسورة التاء، إذا خوطب بها المذكّر أو المؤنّث أو الاثنان والجميع وهى مكسورة التاء؛ لأنّ أصل المثل خُوطِبَتْ به امرأةٌ [كانت تحت رجلٍ موسرٍ، فكرهته لكبر سنّه، فطلّقها، فتزوجها رجلٌ مُملِقٌ، فبعثت إلى زوجها الأول تستَمِيحُه، فقال لها هذا[2] ] فجرى المثل على الأصل • [ وكذلك قولهم[2] ]: «أَطِرِّى إنّكِ ناعلة»

(١) استشهد فى ح، ل بلفظ «بنزه الفلاة» فقط. وورد فى ب: «انتيابا»
(٢) التكملة من ب، ح، ل.
(٣) ب، ل: «فى شىء من الشعر».

يُضْرب للمذكَّر والمؤنّث والاثنين والجميع. قوله: أطرّى إنّك ناعلة، أى خُذِى فى أطرار الوادى، فإنّ عليك نَعلين. وقال غيرهما: أى أدِلّى. وقال الشاعر[1]:

غَضِبتم علينا أنْ قَتَلْنا بمالكٍ بنى عامرٍ ها إنَّ ذا غضبٌ مُطِرّ

• وتقول: «عندَ جُفَيْنَةَ الخبَرُ اليقين» وهو اسم خَمَّار، ولا تقل جُهَيْنة.

٤٤٥ وتقول: «افعلْ كذا وكذا وخَلَاك ذمٌّ» ولا تقل ذنب. والمعنى خلا منك ذمٌّ، أى لا تُذَمّ • وتقول: «صار كذا وكذا ضَرْبةَ لازِبٍ» فهذه اللغةُ الفصيحة، واللازب واللاتب: الثابت، ولازمٌ لغة. وقال النابغة:

ولا يَحسَبون الخيرَ لا شرَّ بعدَه ولا يحسِبون الشرَّ ضربةَ لازبِ

وقال كُثيّر:

فما وَرَق الدُّنيا بباقٍ لأَهْلِهِ ولا شِدَّةُ البلوى بضربةِ لازبِ

وتقول: جاء فلانٌ بإضْبارَةٍ من كُتُبٍ، وبإضْمامةٍ من كُتب، وهى الأضابير والأضاميم. ويقال: فلان ذو ضَبارةٍ، إذا كان مُشَدَّد الْخَلْقِ مجتمِعَه. ومنه سُمّى ابن ضَبارة. ومنه قيل: ضَبَرَ الفرس، إذا جمع قوائمَه ووثَب. ومنه قيل للجماعة يغزون: ضَبْرٌ. قال الهُذَلىّ[2]:

* ضَبْرٌ لباسُهُم القَتِيرُ مُؤلَّبُ[3] *

• وتقول: هذا شىءٌ ثقيل، وهذه امرأةٌ ثَقال؛ وهذا شىءٌ رزين؛ وهذه امرأة رَزَان، إذا كانت رزينةً فى مجلسها. قال الشاعر[4]:

(١) الحطيئة، كما فى اللسان (طرر).

(٢) هو ساعدة بن جؤية، كما فى اللسان (ضبر).

(٣) صدره: * بيناهم يوما كذلك راعهم *

(٤) حسان بن ثابت يمدح عائشة. اللسان (حصن، رزن).

حَصَانٌ رَزَانٌ لا تُزَنُّ بِرِيبَةٍ وتُصْبِحُ غَرْثَى من لحوم الغوافلِ ٤٤٦

• وتقول : هو فُحَّال النَّخْل ، وهو فحل الإبل ، ولا يقال فُحَّال إلاّ فى النّخْل ، وهى الفحاحيل قال الشّاعر :

يُطِفْنَ بفُحَّال كأنَّ ضِبابَهُ بُطونُ المَوالِي يَوْمَ عيدٍ تَغَدَّتِ

• وقد عَنْوَنْتُ الكِتابَ أُعَنْوِنُه عنونةً ، وعَنَوْتُهُ أَعْنُوه ، وقد عَنَّنْت الكتابَ وعَلْوَنْتُه . وتقول : هو عنوان الكتاب ، فهذه اللغة الفصيحة . وتقول : هو عُنْيَانُ الكِتاب . وأنشد الأصمعىُّ لشاعرٍ [(١)] يرْثى عثمانَ ابن عفّان رحمه الله :

ضَحَّوْا بأشْمطَ عُنوانُ السُّجودِ به يُقطِّعُ اللَيلَ تسبيحاً وقُرآنا

• وتقول : مَهْلًا يا رجُل ، وكذلك للاثنين والجميع والمؤنث ، وهى موحّدة . وإذا قيل لك : مَهْلًا ، قلتَ : لا مَهْل والله . وتقول : ما مَهْلٌ بمُغنيَةٍ عنكَ شيئاً . قال جامع بن مُرْخِيَة :

أقول له مهلا ولا مَهْلَ عندهُ ولا عند جارى دَمْعِهِ المتقتّل

وقال آخر [(٢)] :

* وما مَهْلٌ بواعِظَةِ الجهول *

• وتقول : هَلُمَّ يا رجل ، وكذلك للاثنين والجميع والمؤنّث، موحَّد . قال ٤٤٧ الله جلّ وعزّ : ( قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ ) . وقال : ( وَالقَائِلِينَ لإخْوانِهِمْ هَلُمَّ إلينا ) . ولغةٌ أُخرى ، يقال للاثنين : هلمّا ، وللجميع : هَلُمُّوا ، وللمرأة :

(١) هو حسان أيضاً ، كما فى اللسان ( غنى ) .
(٢) ب : « وهو الكميت : « وكنا يا قضاع لكم فهلا » » .

هلُمّى ، وللاثنتين هلُمّا ، وللجميع هَلْمُمْنَ ، والأُولَى أفصح . وإذا قال لك : هلُمَّ إلى كذا وكذا ، قلت : إلامَ أُهَلِمُّ وإذا قال : هَلُمَّ كذا وكذا ، قلت : لا أَهَلُمُّه لك ، مفتوحة الألف والهاء ، أى لا أعطيكه • وتقول : هَاءِ يا رجل ، وهاَؤُما يا رجلان ، وهاؤمُ يا رجال . قال الله عزَّ وجلَّ : ( هاَؤُمُ اقرءوا كتاَبِيَه ) . وهاءِ يا امرأة ، مكسورة بلا ياء ، وهاؤما يا امرأتان ، وهاؤنّ يا نسوة . ولغة أخرى : هَأْ يا رجل ، مثل خَفْ ، وللاثنين هاءا ، مثل خافا ، وللجميع هاؤوا ، مثل خافوا ، وللمرأة هائى مثل هائى ، [ وللاثنتين هاءا ، وللجميع هَأْن يا نسوة ، بمنزلة هَعْن . ولغة أخرى : هاءِ يا رجل ، بهمزة مكسورة ، وللاثنين هائيا ، وللجميع هاؤوا وللمرأة هائى ، وللثنتين هائيا ، وللجميع هائين(١) . ولغة أخرى : هَأْ يارجل وللاثنين هَآ ، مثال هَعَا ، وللجميع هَوُءوا ، مثال هَعُوا ، وللمرأة هِئى ، مثال هَعِى ، وهَآ ، مثال هعا للثنتين ، وهأْن ، مثال هَعْن ] . وإذا قال : هاءِ ، قلت : ما أَهاءُ ، أى ما آخُذ ، وما أُهاءُ ، أى وما أُعْطَى • وتقول : هاتِ يا رجل ، وللاثنين هاتيا ، وللجماعة هاتوا ، وللمرأة هاتى ، وللاثنتين هاتيا ، وللجماعة هاتين . وتقول : هاتِ لا هاتَيْتِ ، وهات إنْ كان بك

٤٤٨ مُهاتاةٌ . وتقول : أنت أخذتَه فهاتِهِ ، وللاثنين أنتما أخذتُماه فهاتياه ، وللجماعة أنتم أخذتموه فهاتوه ، وللمرأة أنت أخذتِه فهاتيه ، وللاثنتين أنتما أخذتماه فهاتياه ، وللجماعة أنتنّ أخذتُنّه فهاتينه • وتقول للرّجل

---

(١) التكملة إلى هنا من ب ، حـ ، ل . وما بعده من ب فقط .

إذا استزدتَه من حديثٍ أو عملٍ : ايهِ، فإن وصلتَ قلتَ إيهٍ حدِّثنا . وقول ذى الرُّمّة :

وقفنا فقلنا إيهٍ عن أمّ سالمٍ        وما بالُ تكليمِ الدِّيارِ البلاقِعِ

فلم ينوِّن وقد وصل ، لأنه نوَى الوقف ، فإذا أسكتَّه وكففتَه قلت : إيهاً عنّا . فإذا أغويته بالشّىء قلت : ويهاً يا فلان ، فإذا تعجَّبتَ من طِيب الشىء قلت : واهاً له ما أطيبَه . قال أبو النَّجم :

وَاهاً لريّا ثم واهاً واهَا        يا ليت عينيها لنا وفاها[1]

* بثمنٍ نُرْضِى به أباها *

وقال الآخر :

وهو إذا قيل له ويهاً كُلْ        فإنّه مواشكٌ مستعجِلْ

وهو إذا قيل له ويهاً قلْ        فإنّى أحجُو به أن يَنْكُلْ

أى أخلِقْ به أن يَنْكُل • وتقول للرجل إذا أسكتَّه : صَهْ ، فإنْ وصلتَه قلت : صَهٍ صَهْ . وكذلك: مَهْ ، فإنْ وصلتَه قلت : مَهٍ مَهْ . [ وكذلك تقول للشىء إذا رضيته : بَخْ بَخْ ، وبَخٍ بَخْ[2] ] • وإذا قيل لك هل لك فى كذا وكذا ، قلتَ : لى فيه ، أو إنّ لى فيه ، ولا تقل إنّ لى فيه هَلاً . والتأويل : هل لك فى حاجةٍ ، فحذفتَ الحاجة لمّا عُرِف المعنى وحذَفَ الرّادُّ ذِكرَ الحاجة ، كما حذَفَها السائل • ويقال : لا بذى تَسْلَمُ

٤٤٩

(١) رواية النحويين : « ياليت عيناها » لغة من يلزم المثنى الألف .
(٢) التكملة من ب ، حـ ، ل .

ما كان كذا وكذا، وتُثَنّى : لا بذى تَسْلَمَان، وللجماعة : لا بذى تَسلمون، وللمؤنّث : لا بذى تسلمين ، وللجميع : لا بذى تسلمن . والتأويل : لا والله يُسَلِّمُك ما كان كذا وكذا، لا وسَلامَتِك ما كان كذا وكذا

• وتقول للرجل إذا أمرته بالشيء وأغريته به : كَذَبَ عليك كذا وكذا، أي عليك به . وهي كلمةٌ نادرة جاءت على غير القياس . قال عمر بن الخطاب رحمه الله : « يأيها الناس كَذَبَ عليكم الحجّ »، أي عليكم بالحجّ . وأنشد الأصمعي :

كذبتُ عليكَ لا تزال تَقُوفُنِى ... كما قاف آثارَ الوقيفة قائفُ

أي عليكَ بي فاتبعْني . وقال مُعَقِّر بن حِمَارٍ البارِقيّ ، حليف بني نُمَير :

٤٥٠ وذُبيانيّةٍ وصّت بنيها ... بأن كَذَبَ القراطِفُ والقروفُ[1]

أي عليكم بالقراطف فاغنَموها ، وهي القُطُف . وبالقروف ، وهي جمع قَرْفٍ ، وهي أوعيةٌ من جلود الإبل يتّخذ فيها الخَلْع . وقال : وأنشد ابن الأعرابيّ لخداش بن زُهير :

كذبتُ عليكمْ أوعِدُوني وعَلِّلُوا ... بي الأرضَ والأقوامَ قِرْدَانَ مَوْظَبَا

أي عليكم بي وبهجائي ، إذا كنتم في سفرٍ فاقطعوا بذكري الأرضَ ، وأنشِدُوا القومَ هجائي يا قِرْدَانَ مَوظَبٍ[2] • وتقول : نعجة لَجْبة وعَزوز ومَصُور ، أي قليلات الألبان .

---

(١) ب ، حـ ، ل : « أوصت بنيها » .

(٢) ما بعد هذه الكلمة من الأصل فقط . وانظر ما سيأتي في ٣٤٦ .

## باب

• وتقول : إن أخطأتُ فخطّئنى ، وإن أصبت فصوّبنى ، وإن أسأتُ فسوِّئْ علىّ ، أى قل لى : قد أسأتَ . ويقال : سوّأتُ عليه ما صنعَ ، أى قبّحته • ويقال : لَأَنْ تُخْطِئَ فى العلم أيسرُ من أن تخطأَ فى الدِّين . يقال قد خطِئتُ ، إذا أثمتَ ، فأنا أَخْطَأُ خِطْئًا ، وأنا خاطئٌ . قال الله عزّ وجلّ : ( إنّهُ كان خِطْئًا كبِيراً ) . وقال أيضاً : ( كُنّا خاطِئِينَ ) ، أى آثمين . وقال أبو عبيدة : يقال أخطأتُ وخَطِئتُ ، لغتان . وأنشد : ٤٠٣

* يا لَهْفَ هِنْدٍ إذ خَطِئْنَ كاهِلَا[1] *

أى أخطأن كاهلا . قال : ويقال فى مثل : « مَعَ الخواطئ سَهْمٌ صائب » ، يُضْرَبُ للذى يُكْثِر الخطأ ويأتى الأحيانَ بالصّواب • ويقال : فلانٌ أعْسَرُ يَسَرٌ ، إذا كان يعمل بكلتا يديه . وكان عمر بن الخطّاب ، رحمة الله عليه ، أعْسَرَ يَسَرًا . ولا يقال أعْسَرُ أيْسَر • ويقال : يا فلانُ يامِنْ بأصحابك ، أى خُذْهم يَمْنةً . ويا فلانُ شائِمْ بأصحابك . وتقول : قعد فلانٌ يَمْنةً ، وقعد فلانٌ شأْمةً . وتقول يُمِنَ فلانٌ على قومه فهو ميمون ، وقد شُئِمَ فلانٌ فهو مشؤوم عليهم ، بهمزة بعدها واو . وقومٌ مَيامِينُ • وإذا قيل لك : تَغَدَّ ، قلت : مابى تغدٍّ يا هذا . وإذا قيل لك تَعَشّ ، قلت : مابىَ تَعَشٍّ . ولا تقل : ما بى غداء وما بى عشاء . وهو رجلٌ غَدْيانُ ، وهو ٤٠٤

(١) لامرىء القيس فى ديوانه ١٥٨ .

رجلٌ عَشْيان . وهو من ذوات الواو ؛ لأنّه يقال : عَشَّيْتُه وعَشَوتُه فأنا أَعْشُوه . يقال : قد عَشِىَ يَعْشَى إذا تَعَشَّى فهو عاشٍ . ويقال فى مثل : « العاشِيَةُ تَهِيجُ الآبِيَة » ، أى إذا رأت التى تأبى أن ترعى ، التى تتعشَّى ، هاجَتْها للرَّعى فرَعَتْ • وتقول : قد وعدتُه خيراً ، وقد وعدْتُه شرًّا ، وهو الوعد والعِدَةُ فى الخيْر . قال الشّاعر[1] :

أَلاَ عِلّلانى كلُّ حَىٍّ معلَّلُ ولا تَعِدَانِى الشَّرَّ والخيرُ مُقْبِلُ

وتقول : قد أوعدْتُه بالشرّ . إذا أدخلوا الباء جاؤوا بالألف. أنشد الفرّاء :

أَوْعَدَنِى بالسِّجنِ والأَداهِمِ رِجْلِى ورِجْلِى شَثْنَةُ المناسِمِ

• ويقال تكلَّمَ بكلامٍ فما سَقَط بحرف ، وما أسقط حرْفاً ، وهو كما تقول : دخلت به وأدخلته ، وخرجتُ به وأخرجته ، وعلوت به وأعليتُه • وتقول : سُؤْت به ظنًّا وأسأت به الظنَّ ، يُثبتون الألف إذا جاؤوا بالألف واللام . وتقول قد غَفَلْتُ عنه وقد أُغفلته .

٤٠٥ • وتقول : جَنّ عليه الليل ، بإسقاط الألف مع الصفة . وقد أجَنّه الليلُ إجناناً ، وجَنّهُ يجُنُّه جُنوناً ، لغة . ويروى بيت دُريدِ بن الصِّمَّة :

ولولا جَنانُ الليلِ أَدْرَكَ ركضُنا
بذى الرِّمْث والأَرطَى عِياضَ بنَ ناشبِ

ويروى : « ولولا جُنون الليل » أى ما ستَرَ من ظلمته • وتقول : ما أَرَبُك إلى هذا ؟ أى ما حاجتك إليه . ولى فى هذا الشىء أَرَبٌ وإِرْبَةٌ

---

(١) هو القطامى ، كما فى اللسان ( وعد ) .

ومَأرَبَةٌ ، أى حاجة . قال الله جلّ ثناؤه : ( وليَ فِيها مَآرِبُ أُخْرَى ) . وقال : ( غَيْرِ أُولِى الإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ ) أى غير ذوى الحاجة من الرِّجال إلى النساء • وتقول : جاء فلانٌ بالضِّحّ والرِّيح ، أى ما طلعت عليه الشمس ، من الكثرة . ولا يقال الضِّيح . قال ذو الرمة :

غَدَا أشهَبَ الأعلَى وأمسَى كأنّهُ
من الضِّحّ واستِقْبالِهِ الشَّمْسَ أخْضَرُ[1]

• وتقول فى مثلٍ : « النَّقْدُ عِندَ الحافرة » ، أى عند أوّل كلمة . ويقال : التَقَى القومُ فاقتتلوا عندَ الحافرة ، أى عند ما التقوا . قال الله تبارك وتعالى : ( أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فى الحافرة ) ، أى فى أوّلِ أمرِنا . قال : وأنشدنى ابنُ الأعرابى :

أحافِرةً على صَلَعٍ وشَيْبٍ مَعاذَ اللهِ مِن سَفَهٍ وعارِ ٤٠٦

كأنه قال : أأرجع فى صِبايَ وأمْرى الأوّلِ بعد أن صَلِعْتُ وشِبْتُ • وتقول : فلانٌ يَسْأَل ، ولا تَقُل يتصدّقُ ، إنّما يتصدّق المعطِى . قال الله جل ثناؤه : ( وتَصَدَّقْ علينا إنّ اللهَ يَجْزِى المُتَصَدِّقِين ) • وتقول : لقد تعلّمتُ العلمَ قبل أن يُقطعَ سُرُّكَ وسِرَرُكَ ، وهو ما يُقطعَ من المولود ممّا يكون متعلِّقا بالسُّرَّة ، ولا تقلْ قبل أن تقطع سُرّتك ، إنّما السُّرَّة الباقيةُ على البطن . ويقال : قد سُرَّ الصّبىُّ إذا قُطع سُرُّه • وتقول :

(١) ب ، ح فقط : « وراح كأنه » .

يا مَصّانُ ، وللأنثى : يا مَصّانةُ ، ولا تقل يا ماصّان . قال الشاعر [١] :

فإنْ تكُن المُوسَى جرَتْ فوق بَظْرِها
فما خُتِنَتْ إلاّ ومَصّانُ قاعِدُ [٢]

• وتقول للرجل : يالُكَع ، وللمؤنّث : يا لَكاع • وتقول : خُذْه من رأسٍ ، ولا تقل من الرّأس . وتقول : قد قَدِم من رأس عَيْن ، ولا تقُل من رأس العَين • وتقول : لقِيتُ فلاناً وفلانةَ ، إذا كنيت عن الآدميين قلت بغير ألف ولام ، فإذا كنيت عن البهائم قلت بالألف واللام : تقول : حلبْتُ الفلانةَ ، وركِبْت الفلانة • وتقول : قد عايَرْتُ الموازينَ عِياراً . ويا فلان عايِرْ ميزانَك . ولا تقل عَيِّرْ . وقد عيَّرْتُه بذنبه تعييراً • وتقول : قد طارقتُ نعلِي . وقد واكَبَ [٣] البعيرُ ، إذا لَزِم الموكِب . وقد عارَّ الظّليمُ يُعارّ عِراراً ، ولا تقل عرَّ • وتقول: كانا متهاجرينِ ومتصارمينِ فأصبحا يتكالمان ، ولا تقل يتكلّمان • وتقول : هذه دابّةٌ لا تُرادِف ، ولا تقل تُرْدِف . • وتقول : هو أخوه بِلِبان أمِّه ، ولا تقلْ بلبن أمّه ، إنّما اللبن الذى يُشرَب من ناقةٍ أو شاةٍ أو غيرهما من البهائم . قال الأعشى :

رضيعَىْ لِبانٍ ثَدْىَ أمٍّ تقاسَما
بأَسْحَمَ داجٍ عَوْضُ لا نتفرّقُ

٤٠٧

---

(١) زياد الأعجم يهجو خالد بن عتاب بن ورقاء .

(٢) ب ، ل : « فما وضعت » وأشير فيهما إلى رواية الأصل .

(٣) ب ، ح ، ل : « أوكب » وكذا فى اللسان ، لكن قال بعده : « وناقة مواكبة : تساير الموكب » .

وقال أبو الأسود الدؤلىّ :

فإلّا يَكنْها أو تَكنْه فإنّه أخوها غذَتْه أمّه بِلبانها

وقال آخر :

وأُرضعُ حاجةً بِلبانِ أخرَى كذاكَ الحاجُ تُرْضع باللّبانِ

• ويقال : هو يتراءى فى المرآة والسيف ، أى ينظر إلى وجهه فيها .

• وتقول : طائرُ اللهِ ولا طائرُكَ . ولا تقل طَيْرُ الله • وتقول : هى عائشة ٤٠٨ ولا تقل عَيْشَة . وهى رَيْطَة ولا تقل رائطة. وهو من بنى عيِّذ الله ، ولا تقل عائِذ الله • وتقول : هذه عصايَ . قال الله جلّ وعزّ : ( هِيَ عَصَايَ أتوَكّأُ عَلَيْهَا ) . وزعم الفرّاء أنّ أوّلَ لحنٍ سُمع بالعِراق : هذه عَصاتِى .

• وتقول : هذه أتانٌ ، ولا تقل أتانة • وتقول : هذا طائر وأنثاه ، ولا تقل أنثاتُه • وتقول : هذه عجوزٌ ، ولا تقل عجوزة .

• وتقول : هذه أثواب سبع فى ثمانية ، فقلت سَبْعٌ لأنّ الِذّراع مؤنثة ، وقلت ثمانية لأنك تعنى الأشبار والشِّبر مذكّر • وتقول : هذه عُرْسٌ والجميع أعراس . وهذه فهر وتصغيرها فُهَيرة ، وبها سمِّى عامر بن فُهَيْرة • وتقول : هذه قِتْبٌ ، لواحد الأقتاب ، وهى الأمعاء ، وتصغيرها قُتيبة ، وبها سمّى قتيبة . ويقال : طعنه فانْدلَقَتْ أقتابُ بطنِه ، أى خرجت أمعاؤه ، عن الأصمعىّ . وقال الكسائى : واحدها قِتْبَةٌ • وتقول : هى القَدُوم ، والجميع قُدُمٌ • وتقول : قد دنت الأَضْحَى وهى مؤنّثة . وسمِّيت الأضحى بجمع أَضْحاةٍ ، وهى الشّاة التى

٤٠٩ يُضَحَّى بها ، يقال أضحاةٌ وأَضْحًى وأُضْحِيّةٌ وإضحيّة والجمع أضاحىّ ، وضَحيّة والجمع ضحايا . ولو قلت قد دنا الأضحى تذهب إلى اليوم لجاز .
قال الشّاعر(١) :

رأيتكُمُ بنى الخَذواءِ لمّا … دَنَا الأضحى وصَلّلت اللِحامُ
تولّيتمْ بوِدِّكمُ وقلتمْ … لَعَكٌّ منكَ أقربُ أو جذامُ

## باب

• وتقول : صُمْنا خمساً من الشهر ، فيغلّبون الليالى على الأيّام إذا لم يَذْكروا الأيّام ، وإنما يقع الصِيام على الأيّام لأنّ ليلة كلّ يومٍ قبله . فإذا أظهروا الأيّامَ قالوا صُمنا خمسةَ أيّام . وكذلك : أقمنا عنده عشراً ، فإذا قالوا : أقمنا عنده عشراً بين يوم وليلة غلّبوا التأنيث . قال الجعدىّ :

أقامت ثلاثاً بين يومٍ وليـلة … وكان النَكيرُ أن تَضيفَ وتجْأرَا

وتقول : له خمسٌ من الإبل ، وإنْ عنيْتَ أجمالاً ؛ لأنّ الإبلَ مؤنّثة . وكذلك له خمسٌ من الغنم ، وإن عنيتَ أكْبُشاً ؛ لأنّ الغنم مؤنثة

• وتقول للمذكر : واحد ، واثنان ، وثلاثة ، إلى العشرة ، تثبت الهاء . فمن ذلك ثلاثة أفْلسٍ ، وثلاثة دراهم ، وأربعة أكْلبٍ ، وخمسة قراريط ،
٤١٠ وستة أبيات ، فكلّه بالهاء . ومن كلام العامّة ، أن يحذفوا الهاء . وإذا

---

(١) هو أبو الغول الطهوى ، كما فى اللسان ( خذا ) . والخذواء : الأتان المسترخية الأذن .

أردت المؤنّث قلت : واحدة ، واثنتان ، وثنتان ، وثلاث ، وأربع ، إلى العشر ، بإسقاط الهاء . تقول : ثلاث أذْؤُرٍ ، وأربع نسوة ، وخمس أينُقٍ . فإذا جاوزت العشرة قلت فى المذكّر : أحد عشر ، ومن العرب من يسكّن العين أحَدَ عَشْر ، وكذلك يسكّنها إلى تسعة عشْر ، إلّا الاثنى عَشَر ، فإنّ العين لا تسكن لسكون الألف والياء قبلها • والعدد منصوب ما بين أحَـدَ عَشَرَ إلى تسعةَ عشرَ فى الرفع والنصب والخفض ، إلا اثنى عشر فإنّه يعرب لأنّه على هجاءين ، وإنّما نصب لأنّ الأصل أحدٌ وعشرة ، فأسقطت الواو وصُيّرا جميعاً اسماً واحداً ، كما تقول : هو جارى بيْتَ بيْتَ ، منصوب غير منون ، والأصل بيتٌ لبيتٍ ، أو بيتٌ إلى بيتٍ ، فألقيت الصفة(1) وصُيّرا جميعاً اسماً واحداً . وكذلك : لقيته كَفَّةَ كَفَّةَ ، فإذا جاءوا باللام أعربوا ونوّنوا ، قالوا لقيتُه : كَفَّةً لِكَفَّةٍ . وتقول فى المؤنّث : إحدى عَشْرة . ومن العرب من يكسر الشين فيقول : عَشِرَةٌ ، وكذلك اثنتا عِشِرة وثنْتا عَشِرة . وتسقط الهاء ٤١١ من النيِّف فيما بين ثلاث عشْرة إلى تسْع عَشْرة ، وتُثْبِتُها فى العَشَرَة . والواحد المفسَّر منصوب ، فإذا صرت إلى العشرين وسائر العقود استوى المذكّر والمؤنث ، فقلت : عشرون رجلاً وعشرون امرأة ، والمفسِّر منصوب فى ذلك كلّه . فإذا بلغت المائة كان المفسّر مخفوضاً ، فقلت : مائة رجلٍ ومائة امرأةٍ ، فيستوى فى ذلك المذكَّر والمؤنث . وكذلك فى الألف .

---

(1) الكوفيون يسمون حرف الجر « صفة » .

والألْف مذكَّر، يقال : ألفٌ واحد، ولا يقال ألف واحدة . وتقول : هذا ألفٌ، وألفٌ أقرع، ولا يقال قرعاء . ولو قلت : هذه ألفٌ، تعنى هذه الدراهمُ ألفٌ لجاز . وتقول : قد آلَفَ القوم، إذا صاروا ألفاً . وقد أمْأَتِ الدراهمُ، إذا صارت مائة . وتقول : ثلاثمائة، ولو قلت : ثلاث مئينَ لكان جائزاً، وثلاث مِئٍ مثل مِعى . وقال مُزَرِّدٌ :

وما زوَّدُونى غير سَحقِ عمامةٍ　　وخمسِ مِئٍ منها قَسِىٌّ وزائفُ

ولو قلت : مئات، لجاز ● وحكى الفرّاء عن بعض الأعراب : معى عشرةٌ فأحِدْهُنّ لى، أى صيّرهنّ أحَدَ عشر ● وتقول : هذا الواحد والثانى والثالث، إلى العشرة . وتقول : هو ثانى اثنين، أى أحد اثنين، وهو ثالثُ ثلاثةٍ، مضاف، إلى العشرة، ولا ينوّن . فإذا اختلفا فقلت: رابعُ ثلاثةٍ، كان لكَ الوجهان : الإضافة إن شئت والتنوين، كما قلت : هو ضاربٌ عَمراً وهو ضاربُ عَمرٍو؛ لأن معناه الوقوع، أى كمّلهم أربعةً بنفسه . وإذا اتفقا فالإضافة لاغير، لأنه فى مذهب الأسماء ● وتقول : هو ثانى واحدٍ وثانٍ واحداً، بمعنى ثنّى واحدا . وكذلك : ثالث اثنين أى ثَلَثَ اثنين، صيّرهم ثلاثة بنفسه . [ وتقول فى المؤنث : هى ثانية اثنتين وثنتين، وهى ثالثة ثلاثٍ إلى العشر وتقول : هى عاشرة عشر، فإذا كان فيهنّ مذكَّر قلت : هى ثالثة ثلاثة، وهى عاشرة عشرة، فيغلب المذكَّر المؤنّث . وتقول : هو ثالث ثلاثة عشر، أى هو أحدهم . وفى المؤنث : هى ثالثةُ ثلاثَ عشرة لاغير، الرفع فى الأوّل لاغير[1] ] . وتقول : هذا

٤١٢

(١) التكملة من ب، حـ، ل .

ثالثُ عَشَرَ وثالثَ عَشَرَ يا هذا ، بالرفع والنصب ، وكذلك إلى تسعةَ عشر .
فمن رفع قال : أردت ثالثُ ثلاثة عَشَر فألقيتُ الثلاثة وتركتُ ثالثاً على
إعرابه . ومن نَصَب قال : أردتُ ثالثَ ثلاثة عشَر فلما أُسقطت الثلاثة
ألزمت إعرابها الأوّل ، ليُعلم أنَّ ها هنا شيئاً محذوفاً . وتقول فى المؤنث :
هى ثالثةُ عشرة ، وثالثةَ عشرة ، وتفسير المؤنّث مثل المذكَّر . وتقول :
هذا الحادى عَشَر ، وهذا الثانى عَشَر ، وكذلك الثالثَ عَشَر إلى العشرين ،
مفتوح كلّه ، وفى المؤنث : هذه الحاديةَ عشرة والثانيةَ عشرةَ إلى العشرين ،
تدخل الهاء فيها جميعاً • وتقول : قد ثَلَثْتُ القوم أَثْلِثُهم ثَلْثا ،
إذا كنتَ ثالثَهم أو كمَّلتَهم ثلاثةً بنفسك . وكذلك هو مكسور فى ٤١٣
الاستقبال إلى العشرة ، إلا الأربعة والسبعة والتسعة ، فإنّ المستقبل فيها
مفتوح لمكان العين . • وإذا كانت عين الفعل أو لام الفعل أحد
الستة الأحرف ، وهى حروف الحَلْق ، أَتَى كثيراً على فَعَل يفْعَلُ . وقد
يأتى على القياس فيأتى مستقبله مكسوراً ومضموماً . وحروف الحلق :
الحاء والخاء والعين والغين والهمزة والهاء • وتقول: قد ثَلَثْتُ القومَ
أَثْلُثهم ثُلْثاً ، إذا أخذت ثُلْث أموالهم ، وكذلك تضمّ المستقبل إلى
العشرة إلاّ فى ثلاثة أحرف : الأربعةِ ، والسبعة والتّسعة . قال الشاعر :

إنْ تَثلِثُوا نَرْبَعْ وإن يكُ خامِسٌ يكن سادسٌ حتّى يُبيركم القتلُ

• وتقول : جاء فلانٌ ثالثاً ، وجاء فلانٌ رابعاً ، وجاء فلان خامساً وخامياً ،
وجاء فلانٌ سادساً وسادياً وساتّاً . قال الشاعر :

مضى ثلاثُ سنينٍ مُنْذُ حُلَّ بها     وعامَ حُلَّتْ وهذا التابعُ الخامى

وقال الآخر :

إذا ما عُدَّ أربعــــةٌ فِسَالٌ     فزوجُكِ خامسٌ وحَموكِ سادِى

٤١٤ فمن قال : سادس بناه على السُّدس ، ومن قال : ساتًّا بناه على لفظ ستّة وستٍّ ، والأصل سِدْسَةٌ ، فأُدغمت الدال فى السين فصارت تاء مشدّدة . ومن قال سادياً وخامياً أبدل من السين ياء • وقد يبدلون بعضَ الحروف ياء ، قالوا : أمّا وأيْما • قال : وسمعت أبا عمرو يقول : قول الله جل ثناؤه : ( انْظُرْ إلى طَعَامِكَ وشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ) أى لم يتغيّر ، من قوله ( مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ) . قال : فقلت له : إنّ مسنوناً من ذوات التضعيف ويتسنّ من ذوات الياء ؟ قال : أبدلوا النون من يتسنَّنْ ياء ، كما قالوا : تظنّيت ، وإنّما الأصل تظنّنْت . وقال العجاج :

* تقضِّيَ البازى إذا البازِى كَسَرْ *

أراد تقضُّض . وحكى الفراء عن القَنانىّ : قصَّيتُ أظفارى . وحكى ابن الأعرابىّ : خرجنا نتلعّى أى نأخذ اللُّعَاعَة ، وهو بقلٌ ناعم فى أول ما يبدو . قال الأصمعىّ : وقولهم تسرّيْت ، أصلُها تسرّرت من السِّرّ ، وهو النكاح • وتقول : عندى ستة رجالٍ ونسوةٍ ، أى عندى ثلاثةٌ من هؤلاء وثلاثٌ من هؤلاء . وإنْ شئتَ قلتَ : عندى ستّةُ رجالٍ

٤١٥ ونسوةٌ ، فنَسَقْت بالنّسوة على السّتة ، أى عندى ستّةٌ من هؤلاء وعندى نسوة . وكذلك كلُّ عددٍ احتمل أن يُفرد منه جمعان ، فلك فيه الوجهان.

فإذا كان عددٌ لا يحتمل أنْ يُفرَدَ منه جمعانِ فالرفع لا غير . تقول : خمسةُ رجالٍ ونسوةٌ ، ولا يكون الخفض وكذلك الأربعة والثلاثة • وقال الكِسائىّ : إذا دخلت فى العدد الألف واللام فأدخِلْها فى العدد كلّه ، فتقول : ما فعلتِ الأحَدَ العَشر الألفَ الدِّرهم . والبصريون يدخلون الألف واللام فى أوّله ، فيقولون : ما فعلت الأحَدَ عشَر ألفَ درهم . ويقولون : هذه خمسةُ أثوابٍ ،فإذا أدخلت الألف واللام قلت:هذه الخمسةُ الأثوابِ ، وإن شئت قلت : خمسةُ الأثوابِ ، وإن شئت قلت : الخمسةُ الأثوابُ ، وأجريتَها مُجرى النّعت . وكذلك إلى العشرة . قال ذو الرمة :

وهَل يَرْجِعُ التّسليمَ أو يكشِفُ العمَى ثلاثُ الأثافِى والرّسومُ البلاقعُ

وقال الآخر :

ما زالَ مُذْ عقدتْ يداهُ إزارَه فسما وأدْرَكَ خمسة الأشبارِ

وتقول : عندى خمسةُ دراهم ترفع الهاء ، وعندى خمسة دّراهم مدغم جميعاً ٤١٦ لفظُهَا منصوب فى اللّفظ ، لأنّ الهاء من خمسة تصير تاء فى الوصل فتُدغم فى الدال ، فإذا أدخلتَ فى دراهم الألف واللام قلت : عندى خمسةُ الدّراهم تضُمّ الهاء ، ولا يجوز الإدغام لأنّك قد أدغمت [ اللام فى الدّال فلا يجوز أن تدغم الهاء من خمسة وقد أدْغمتَ[1] ] ما بعدها .

## باب

• يقال : قد أكثرت من البسملة ، إذا أكثر من قوله

(١) التكملة من ب ، حـ ، ل .

« بسم الله الرحمن الرحيم » . وقد أكثرت من الهَيْلَلة ، إذا أكثرت من قول « لا إله إلا الله » . وقد أكثرت من الحولقة ، إذا أكثرت من قول « لا حول ولا قوّة إلا بالله » . قال • وحكى لنا أبو عمرو : له الوَيْل والإليل . والأليل : الأنين . قال ابن ميّادة :

وقُولَا لها ما تأمُرِينَ بوامقٍ      له بعد نَوماتِ العُيون أليلُ

أى أنينٌ وتوجُّع • وتقول : أطعَمَنا من أطايب الجَزور ، ولا تقل من مَطَايب • وتقول : ما رُئِى عليهم حَفَفٌ ولا ضَفَفٌ ، أى أثر عَوَز . ويقال : قومٌ محفوفون ، وقد حفّتهم الحاجةُ حَفًّا شديداً ، تَحُفُّهم ، إذا كانوا محاويج • ويقال : جدَعه الله جَدْعاً مُوعَباً ، أى مُستأصَلا . وقد أوعَبَ القومُ كلُّهم إذا حشدوا ، وجاء القوم مُوعِبين . وقد أوعَبَ بنو فلانٍ جلاءً فلم يبق منهم ببلدهم أحد • ويقال : استَوخِ لنا بنى فلان ما خَبَرُهم ، أى استخبِرْهم • ويقال : قد تأيّيْت ، إذا تَلَبَّثْت وتحبّست . وليس منزلُكم هذا بمنزل تَئِيّةٍ ، أى بمنزل تلَبُّثٍ وتحبُّسٍ . قال الكميت :

قفْ بالديار وقوفَ زائرْ      وتأَىَّ إنّك غيرُ صاغرْ

وقال الحُوَيْدِرة :

ومُناخِ غيرِ تَئِيَّةٍ عرّسته      قَمِنٍ من الحَدَثانِ نابِى المضجعِ

وقد تأيّيْتُه ، أى تعمّدت آيته ، أى شخصه . قال : وحكى لنا أبو عمرو : خرج القوم بآيتهم ، أى بجماعتهم لم يدَعُوا وراءهم شيئاً . قال : ومعنى آيةٍ من كتاب الله ، أى جماعة حروف . وأنشدَنا لبُرجٍ الطائىّ :

خرجنا من النَّقْبَيْنِ لا حيَّ مثلُنا    بآيتنا نُزْجِى اللِّقاحَ المَطافِلا

• [ وقد آذَيْت للسّفر فأنا مؤذِن له ، إذا كنتَ متهيّئاً له[1] ] . وقد آذَيْتُك على فلانٍ ، أى أعنتُك عليه . وذهب فلانٌ يستأدِي الأمير على فلان ، فى معنى يستعدى . قال الأصمعىّ : وقول الأسود بن يَعْفُرَ :

ما بَعْدَ زيدٍ فى فتاةٍ فُرِّقُوا    قَتْلًا وسَبْيًا بعد حُسْنِ تآدِى

أى بعد أخذِ الدهرِ أداتَه . وقد أُوْدَيتَ يا فلانُ ، أى هلكت • وقال الأصمعىّ : يقال الحمدُ لله الذى أوجَدَنى بعد فقْر ، أى أغنانى . والواجد : الغنىّ . وأنشد :

* الحمد لله الغنىّ الواجدِ *

ويقال : الحمد لله الذى آجَدَنى بعد ضعف ، أى قوّانى . ويقال ناقةٌ أُجُدٌ ، ٤١٨ إذا كانت قويّةً موثّقة الخَلْق . وبناءٌ مؤجَّد • ويقال : هذه امرأةٌ قَنْواء ، وامرأة عَشْواء بالواو • وتقول : هو الكِراء ممدود ، لأنّه مصدرُ كارَيْتُ . والدّليل على ذلك أنّك تقول رجل مُكارٍ ، ومفاعلٌ إنّما يكون من فاعلت . وهو من ذوات الواو ؛ لأنّه يقال : أعط الكَرِىَّ كِرْوَتَه . ويقال : قد كَرِىَ الرّجُل يَكْرَى كَرًى ، إذا نعس . وأصبح فلانٌ كَرْيَانَ الغداةَ ، إذا أصبح ناعساً . قال الشّاعر :

لا يَسْتَمِلُّ ولا يَكْرَى مُجالِسُها    ولا يَمَلُّ من النّجْوَى مُناجيها[2]

يَستمِلُّ من المَلال • ويقال : انتخَى فلانٌ علينا ، إذا افتخر علينا

---

(١) التكملة من ب ، حـ ، ل .

(٢) فى اللسان ( كرا ) : « لا تُستَمَلُّ » .

وتكبُّر • ويقال هو العَبَيْثُرانُ والعبَوْثُران ، لنبتٍ طيِّب الرِّيح . قال الراجز :

يا ريِّها إذا بدا صُنانِى كأنّنى جانى عبَيْثُرانِ

• وتقول : وَعَزْتُ إليه وأوعزت • وتقول الحمد لله إذْ كان كذا وكذا ، ولا تقل الحمد لله الذى كان كذا وكذا ، حتّى تقول : به ، أو منه ، أو بأمره ، أو بصُنعه • وتقول : أبعد الله الأَخِرَ ، ولا تقل للأنثى شيئًا • وتقول : ما أنت منا ببَعيدٍ ، وما أنت منّا ببَعَدٍ ، وما أنتم منّا ببعيد .

٤١٩ • وتقول قد بَنَى فلانٌ على أهله ، وقد زَفّها وازدفَّها . وتقول العامة : بنى فلانٌ بأهله • وتقول : هذه غرفة مُحَرَّدةٌ ، فيها حَرَادِيُّ القصب ، الواحد حُرْدِيٌّ . ولا تُقل هَرْدِيّ . • وتقول : هو اليَرَنْدَج والأَرَنْدَج ، للجلد الأسود . ولا تقل الرَّنْدَج • وتقول : هو عودُ أُسْرٍ ، للذى يوضع على بَطن المأسور الذى يَحتبس بولُه ، ولا تقل يُسْرٌ . • وتقول : قد شبِعتُ شِبَعًا .والشِّبْع : ما أشبعك . وتقول : هذا رجلٌ شبْعانُ ، وجوعانُ وجائع . وتقول : هذا بلدٌ قدشُبِّعت غنمُه . إذا قاربت الشِّبَع ولم تَشْبَع • وتقول : قد احتسب فلانٌ ابنًا له أو بنتًا له ، إذا ماتا وهما كبيران . ويقال : قد أفْرَطَ فلانٌ فَرَطًا ، إذا مات ولدُه وهم صغارٌ ولم يبلغوا الحُلُم • وتقول : قد رُبِعنا ، إذا أصابنا مَطرُ الربيع . وقد خُرفنا ، إذا أصابنا مَطرَ الخريف . وقد صِفْنَا إذا أصابَنا مطر الصَّيف . تُشير بالضمّ . وهذه أرضٌ مربوعة ، إذا أصابها مطر الربيع ، وأرض

مَصِيفة ومَصْيُوفة ، إذا أصابها مطر الصيف ، وأرض مخروفة إذا أصابها مطر الخريف . وتقول قد أصابتنا صَيْفَةٌ غزيرة ، يعنى مطر الصيف . ٤٢٠

• وتقول : قد سلخ فلانٌ شاتَه . وقد جَلَّد جَزُورَه ، إذا نَزَع عنها جلدَها . ولا يقال سلخ جَزُورَه • وتقول : أنى فلانٌ يتململ ، أى به مَلِيلة . ويقال به مُلالٌ • وتقول : نعمْ وحُبًّا وكُرْمًا ، ونَعَمْ وحُبًّا وكَرامةً

• وتقول : قد جَفَرَ الفحل وحَسَر وعَدَل ، إذا ترك الضِّرَاب . يقال ذلك فى الجمل . ويقال فى الكبش : رَبَض عن الغنم ولا يقال جَفَر .

• وتقول : وقع فى المَرَق ذبابٌ ولا تقل ذبابة ، والجمع القليل أَذِبَّة ، والكثير الذِّبّان • وتقول : أنخت البعيرَ فبَرَك ، ولا يقال فناخَ . وتقول : تنوّخ الجملُ النّاقة ، إذا أبركها ليضربها • وتقول : هو هو عينًا ، وهو هو بعينه • وتقول : بلغت به الحَدَّاسَ ، أى الغاية التى يُجْرَى إليها أو يُعْدَى ؛ ولا تقل الأَدَّاس • وتقول : جئت فى عُقْبِ شهر رمضان وفى عُقْبانِه ، إذا جئت بعد ما يمضى . وجئت فى عَقِبه ، إذا جئتَ وقد بقيتْ منه بقيّة . وجاء فلانٌ معقبًا ، جاء فى آخر النّهار . [ وفلانٌ يسقِى على عَقِبِ آل فلانٍ ، أى بعدهم . وتقول : ذهب فلانٌ وعَقِبَه فلانٌ : بعَده . واعتقبه فلانٌ أيضًا[1] ] • وتقول : هو حَسنٌ فى مَرْآةِ العين ، أى فى المنظر . والتى يُنْظَرَ إلى الوجه فيها : هى المِرْآة ، والجمع مَرَاءٍ • وهى المِرْوحَة : التى يُتَروَّح بها . والمَرْوَحة : ٤٥١

---

(١) التكملة من ب ، حـ ، ل .

الموضع الذى تخترق فيه الرِّيح . قال الشّاعر :

كأنّ راكبَها غُصْنٌ بمَرْوحةٍ إذا تَدلَّتْ به أو شاربٌ ثَمِلُ

• ويقال : لقيتُه عاماً أوّلَ ، ولا تقل عامَ الأوّل • وتقول : هو حديثٌ مستفيض متنفِّس[1] ، أى منتشرٌ فى النّاس . وقد استفاض فى النّاس ، ولا تقل مُسْتَفاض فى الناس • وتقول : يوشِك أن يكون كذا وكذا ، ولا تقل يُوشَك • وتقول : فلانٌ خيرُ الناس ، وفلان شرُّ الناس ، ولا تقل أخْيَر الناس ولا أشرّ الناس • وتقول : هو الرُّزْداقُ والرُّسْداق ، ولا تقل الرُّستاق • وتقول : هى الزَّنْفَليجَة ولا تقل الزِّنفَليجة • وتقول : هو العُرْبان والعُرْبون ، والأُرْبان والارْبون ، ولا تقل الرَّبُون • ويقال : ما يَعْرِضك لفلان ، ولا تقل ما يُعَرِّضك لفلان • وتقول : هذا رجل مُقارِبٌ ، وهذا متاع مقارِبٌ ، [ إذا لم يكنْ جيّــداً . ولا تقل مقارَب[2] ] • وتقول : هو التُّوتُ والفِرصاد ، ولا تقل التُّوث • وتقول : هو القِرْقِس : الذى يقول له العامة الجِرْجِسُ . قال الشاعر :

ليتَ الأفاعى يُعَضِّضْنَنا مكانَ البراغيثِ والقِرْقِسِ

٤٥٢ • وتقول : هو الفالُوذُ والفالُوذَقُ ، ولا تقل الفالُوذَج[3] • وتقول : هو السَّعَفُ ، لسَعَف النّخل ، والواحدة سَعَفَةٌ . والسَّعَفُ : داءٌ يأخذ الإبلَ

(١) هذه الكلمة من الأصل فقط .

(٢) التكملة من ب ، حـ ، ل .

(٣) زاد بعده فى ب : « ولا تقل الفالوذة » .

فى أفواهها كالجَرَب . تقول بعيرٌ أسْعَفُ . والسَّعْفَةُ التى تخرج فى الرأس ساكنة العين • وتقول : قد أعْرَق القومُ ، إذا أتَوا العِراق ، وأنْجَدُوا ، إذا أتَوا نجداً ، وجلَسُوا ، إذا أتوا جَلْسًا ، وهى نَجد . قال الشّاعر[١] :

شِمالَ من غارَ بِهِ مُفْرِعًا وعن يمينِ الجالسِ المُنْجِدِ

وقال الآخر[٢] :

قل للفرزدقِ والسّفاهةُ كاسمِها إنْ كنتَ تاركَ ما أمرتُك فاجْلِس

أى ائت نجداً • وقد أتْهَمَ القومُ ، إذا أتَوا تِهامة . قال العبدىّ :

وإن تُتْهِموا أُنْجِدْ خلافاً عليكمُ وإنْ تُعْمِنُوا مُسْتَحْقِبِي الحربِ أُعْرِقِ

وقد أعْمَنُوا ، إذا أتوا عُمان . وقد أشأمُوا ، إذا أتَوا الشام . وقد يامنوا ، إذا أتَوا اليمن ، وأيْمنُوا . وقد عالَوْا ، إذا أتَوا العالية . وقد انحجز القومُ واحتجزوا ، إذا أتوا الحِجاز . وقد أخافُوا ، إذا أتوا خَيْف مِنًى فنزلوا . وقد امتَنَى القومُ ، [ إذا أتَوا مِنًى . عن يونس . وقال ابن الأعرابىّ : أمْنَى القوم[٣] ] . ويقال : قد نزلوا ، إذا أتوا مِنًى . قال عامر بن طُفَيْل : ٤٥٣

أنازلةٌ أسماءُ أم غيرُ نازِلَهْ أبِيني لنا يا أسْمَ ما أنت فاعِلَهْ

وقال ابن أحمر :

وافيْتُ لمّا أتانى أنّها نَزَلَتْ إنّ المنازل مما تجمع العجبَا

---

(١) ب : « وهو العرجى » .

(٢) هو عبد الله بن الزبير ، كما فى اللسان ( جلس ) .

(٣) التكملة من ب ، حـ ، ل .

أى أتتْ مِنًى . وقد غارُوا ، إذا أتَوا الغَوْر . وقد ساحَلُوا ، إذا أخذوا على السّاحل . وقد أجْبَلوا ، إذا صاروا إلى الجبل . وقد أسْهَلُوا ، إذا صاروا إلى السّهل . وقد ألْوَوْا ، إذا صاروا إلى لِوَى الرّمْل . وقد أجَدُّوا ، إذا صاروا إلى الجَدَدِ . وقد بَصَّرُوا ، إذا صاروا إلى البصرة . وقد كوَّفوا ، إذا أتوا الكوفة . وقد أفْلَوْا ، إذا صاروا إلى الفلاة . وقد أرْيَفْنا ، أى صرنا إلى الرّيف • ويقال : أبْحَرَ فلانٌ ، إذا ركب البحر والماء . وقد أبَرَّ ، إذا ركب البرّ • ويقال : جادَبَت الإبلُ العامَ ، إذا ما كان العامُ مَحْلاً فصارت لا تأكلُ إلاّ الدَّرِينَ الأسودَ دَرِينَ الثُّمام والعِضاه • وتقول : قد شاجَرَ المالُ ، إذا رَعَى العُشْب والبَقْلَ فلم يبق منهما شيء فصار إلى الشَّجَر يرعاه . قال الراجز :

٤٥٤ تعرِفُ فى أوجهها البَشائِرِ آسانَ كلّ آفِقٍ مُشاجِرِ

وتقول : هو على آسانٍ من أبيه وآسالٍ ، أى شبه وعلامات ، واحدتها أُسُنٌ . قال : ولم أسمع بواحدة الآسال • وتقول : قد حَمَضَتِ الإبلُ فهى حامضةٌ ، إذا كانت ترعى الُخلّة ، وهو من النّبتْ ما كان مالحًا أو مِلحا . وأحْمَضْتُها أنا . فإذا كانت مقيمة فى الحَمْضِ قيل : إبلٌ حَمْضِيّةٌ وإبلٌ واضِعَةٌ . وهؤلاء قومٌ أصحابُ وضِيعَةٍ ، إذا كانتْ إبلُهم ترعى الحَمْض . وهذه إبلٌ آرِكَةٌ ، إذا كانت مقيمة فى الحمْض ، وإبلٌ زاهِيَةٌ لا ترعى الحَمْض ، وإبلٌ عادِيَةٌ ، إذا كانت لا ترعى الحَمْض . قال كُثيِّر :

وإنّ الذى ينوِى من المالِ أهلُها أوارِكُ لمّا تأتلفْ وَعَوادِى

ذكر امرأةً وأنّ أهلَها يطلبون من المَهْر مالا يمكن ، كما لا تأتلف هذه الأوارك والعوادِى • وتقول : هو أنقاسُ المِداد ، واحده نِقْسٌ . ومثلها أنبار الطّعام ، واحدها نِبْرٌ • وقال الأصمعىّ : يقال : أجْهَزْتُ على الجريح ، إذا أسرعتَ قَتْلَه ، وقد تَمَّمْتُ عليه مثلُه . ويقال : فرسٌ جَهيزٌ ، إذا كان سريع الشّدّ . وقد ذفّفت عليه . ومنه قيل : خفيف ذَفِيف . ٤٥٥ ومنه اشتق ذُفافَة • وقد أجزْتُ على اسمِهِ ، [ إذا أسقطتَه وضربتَ عليه[1] . ولا تقل أجزت على الجريح ] • وتقول : قُتِل فلانٌ قِتلةَ سَوْء . فإذا قتله عِشق النِّساء ، وقتلته الجنّ قيل : اقتُتِل فلانٌ اقتتالاً • وتقول : قد رَميْتَ عن القوس ، ورميت عليها ، ولا تقل رميْتُ بها . قال الراجز :

أَرْمِى عليها وهى فَرْعٌ أجْمَعُ ۝ وهى ثلاثُ أذْرُعٍ والإصْبَعُ[2]
وهى إذا أنبضْتَ فيها تسجعُ ۝ تَرَنُّمَ النّحل أَبَى لا يهجَعُ[3]

• وتقول : قد عقل بعيرَه بِثِنايَين ، غير مهموز ؛ لأنّهما ليس لهما واحدٌ ، ولو كان لهما واحِدٌ لَهُمِزَا • وتقول : « آخِر الدّواء الكىّ » ، وبعضهم يقول : آخر الطِّبّ الكَىّ ، ولا تقل آخر الدّاء الكىّ • وتقول : جاء فلانٌ يَستطِبّ لوجعه ، أى يستوصف • وتقول : قد دِئْتَ يا رجلُ فأنت تَداءُ داءً • وتقول : هذا رجلٌ ذليلٌ بيِّنُ الذُّلِّ ، من قومٍ أذِلّاء وأذِلَّةٍ . ودابّةٌ ذَلُولٌ بيِّن الذِّلِّ ، من دوابَّ ذُلُلٍ .

(١) هذه التكملة إلى هنا من ب . وما بعدها من ب ، ل .
(٢) ب ، ح : « وإصبع » .
(٣) ب فقط : « أبت لا تهجع » ، وفى ح : « ترنم الفحل أبى » .

والذُّلّ : ضدّ العِزّ . والذِّل : ضد الصُّعوبة • وتقول : أمور الله جاريةٌ على أذْلالها ، أى على مجاريها . قال : وأنشدنى أبو عمرو :

لِتَجْرِ المَنِيَّةُ بعد الفتَى ال مُغادَرِ بالمَحْوِ أذْلالَها

٤٥٦ • وتقول : هذا سمكٌ ممقور ، ولا تقل منقور • وتقول : عنه مندوحة ومُنْتَدَحٌ ؛ والمُنْتَدَحُ : المكان الواسع ، وهو النُّدْحُ ، والجمعُ الأنداح . وقد تندّحتِ الغنمُ فى مرابِضِها ، إذا تبدّدت واتّسعتْ من البِطْنةِ ، ولا يقال: ممدوحَةٌ • وتقول: «أحَشَفاً وسُوءَ كِيلةٍ» ، أى أتجْمَعُ أن تعطينى حَشَفاً وأن تسىء لى الكَيْل . والكِيلةُ : مثل قولك القِعْدَة والرِّكْبَة، أى الحال التى يُقعد فيها ، والحال التى يُركب فيها • وتقول: لقيته لقاء ولِقيانا و لُقِيًّا و لُقًى ، ولِقْيانةً واحدةً ولَقْيةً واحِدةً ولِقاءةً واحدةً ، ولا تقل لَقاةً فإنّها مُوَلّدة ليست من كلام العرب • وتقول : ضَربه فما عَتَّم ، وحَمَلَ عليه فما عَتَّم ، أى ما احتَبس فى ضَرْبه . وهو من قولك : قِرًى عاتمٌ ، أى بطىء ، وقد عَتَمَ قِراهُ ، أى أبطأ . وقد أعْتَمَ الرَّجل قِراهُ ، وقد عَتَمَ الليلُ يَعْتِمُ ، وعَتَمَتُهُ : ظَلامُهُ . وقد أعْتَمَ النّاس . وقيل : ما قَمْراءُ أربعٍ ؟ فقيل : عَتَمةُ رُبَعٍ ، أى بقدر ما يحتبس فى عَشائه .

٤٥٧ والعامّة تقول : ضربه فما عتَّب • وتقول : هذا سكران مُلتخٌ ومُلْطَخٌ أى مختلطٌ . ومنه يقال التَخّ عليهم أمرُهم ، أى اختلط ، ولا تقل مُتَلَطِّخٌ . وتقول : هذا سكرانُ لا يَبُتُّ . قال الأصمعىّ : معناه : لا يقطع أمراً ، ومنه : بتتُّ الحَبْلَ ، إذا قطعتَه . ومنه : طلقها ثلاثاً بَتّةً . ومنه : صَدَقة

بَتَّةً بَتْلَةً ، أى انقطعتْ من صاحبها وبانت . قال الأصمعيّ : ولا يقال : يُبتّ . قال الفرّاء : وهما لغتان . يقال بتَتُّ عليه القضاء وأبْتَتُّه، أى قطعته عليه • ويقال : هو ابن عمى لحًّا ، أى لاصِقُ النَّسَب . ومنهُ يقال : لَحِحَت عَيْنُهُ ، إذا التصقت . وهو ابن عمّ لَحٍّ ، فى النّكِرة . وهو ابن عمى دِنيًا ودِنيًا وهو ابن عمى قُصْرَةً ومَقْصُورَةً • وتقول : هما ابنا عَمٍّ ، ولا تقل هما ابنا خال ، وتقول : هما ابنا خالةٍ ، ولا تقل هما ابنا عمّة . • وتقول : هما توأمان وهذا توْأَمُ هذا ، وهذه توأمَته ، والجميع تَوَائِمُ وتُؤَامٌ . قال الشّاعر :

قالت لنا ودمعها تُؤام — كالدُّرّ إذْ أسْلَمَهُ النِّظامُ

* على الذين ارتحلوا السَّلامُ *

وقال أبو دُؤَادٍ :

نخلات من نخل بَيْسانَ أينَعْـ — ـنَ جميعًا ونبتُهنَّ تُؤَامُ

• قال : ولم يأت شىءٌ من الجمْع على فُعالٍ إلا أحرُفٌ : تُؤامٌ جَمْعُ توأمٍ، ٤٥٨ وشاة رُبَّى وغَنَمٌ رُبابٌ ، وظِئْرٌ وظُؤارٌ ، وعَرْقٌ وعُراقٌ ، ورَخِلٌ ورُخالٌ ، وفَرِيرٌ وفُرار ، ولا نظير لها . والفرير : الحَمَل ، وهو أيضًا ولدُ البقرة • وقد أتأمَت المرأةُ ، إذا ولدت اثنين فى بطنٍ ، فهى مُتْئِمٌ ، فإذا كان ذلك من عادتها قيل : مِتْآم . وأذْكَرَت ، إذا أتَتْ بولدٍ ذكر ، فإن كان ذلك عادةً لها قيل : مِذْكارٌ . وكذلك آنَثَتْ وهى مُؤْنِثٌ ، إذا ولدت أنثى ، فإذا كان ذلك من عادتها قيل : مِئْناثٌ • وتقول : هذه شاةٌ

مُفِذٌّ، إذا كانت تلِدُ واحداً، ولا تقل ناقة مُفِذٌّ؛ لأنّ الناقة لا تُنْتَجُ إلاّ واحداً. وتقول: قد استَجْمل البعير، إذا صار جملاً، ويسمَّى جملاً إذا أَرْبَعَ. وقد استَقْرم بَكْرُ فلانٍ قبلَ إناهُ، أى صار قَرْماً • وتقول: قد أجْزرتُه شاةً، إذا أعطيتَه شاةً يذبحها، نعجةً أو كبشاً، وهى الجَزَرَةُ إذا كانت سمينة، والجمعُ جَزَرٌ. ولا تكون الجَزَرَةُ إلاّ من الغنم. ولا يقال أجْزَرْتُه ناقةً • والجَدُود: النعجة التى قلّ لبنها من غير بأسٍ.

٤٥٩ ويقال للعنْز: مَصُورٌ، ولا يقال جَدُودٌ. والجَدّاء: التى ذهب لبنُها من عَيْبٍ. واللَّجْبَةُ: النَّعجة التى قلّ لبنُها، ولا يقال للعَنزِ لَجْبَةٌ

## ومما يضعه الناس فى غير موضعه

• قولهم للمِعْلَفِ: آرِىّ، وإنّما الآرِىّ مَحْبِسَ الدّابّة؛ وهى الأَوَارِىُّ، والأَوَاخِىُّ، والواحدة آخِيَّةٌ. وآرِىٌّ من الفِعْل فاعُولٌ. ويقال: قد تأَرّى بالمكان، إذا تحبّس به. ومنه أَرِتَ القِدْر، إذا لصِق بأسفلها شىءٌ من الاحتراق، تأْرى. قال أعشى باهِلة:

لا يَتأَرّى لما فى القِدْرِ يَرْقُبُه ... ولا يزال أمامَ القوم يقتفِرُ

وقال الآخر[1]:

لا يتأَرَّوْن فى المَضِيق، وإنْ نا ... دَى مُنادٍ كى ينزلُوا نَزَلوا

وقال العجّاج:

* واعتادَ أَرْباضاً لها آرِىُّ *

(١) ل فقط: «وقال عدى بن زيد».

اعتادَ ، أى أتاها ورجع إليها . والأرْباضُ : جمع رَبَض ، وهو المأوَى .
وقوله « لها آرِىّ » ، أى لها آخِيَّةٌ من مكانِسِ البقر لا يزول لها أصل . ٤٦٠
وقال الآخر[1] وذكر فرساً :

داوَيْتُهُ بالمَحْضِ حتّى شَتَا يجْتَذِبُ الآرِىَّ بالمِرْوَدِ

أى مع المِرْوَدِ • وقولهم : خرج يتنزّه ، إذا خرج إلى البستان ، وإنما المُتنَزَّه البعيد من الماء والرِّيف ؛ يقال : ظَلِلنا مُتنزّهين ، إذا تباعَدوا عن الماء . ويقال : سَقيتُ إبلى ثمّ نزّهْتُها ، إذا باعَدْتها عن الماء . ومنه : تنزّه عن الشىء ، إذا تباعد عَنْهُ . ويقال : إنّ فلاناً لنزيهٌ كريم ، إذا كان بعيداً من اللوم . ومنه يقال : فلانٌ يُنزِّه نفسَه عن كذا وكذا ؛ وهو نزيه الخُلُق[2]

***

• قال الأصمعىّ : قولهم « كَبِرَ حتّى صار كأنه قُفَّةٌ » هى الشجرة البالية اليابسة . • قال يونس : قولهم « لا يُقبَل منه صَرْفٌ ولا عَدْلٌ » ، الصرْفُ : الحِيلة ، ومنه قيل : إنّه ليتصرّف فى الأمور . والعَدْل : الفِداء ، ومنه قول الله جلّ وعزّ : (إنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لا يُؤْخَذْ منها) أى وإن تَفْدِ كلَّ فِداء . ومنه : ( عَدْلُ ذلِكَ صِياماً ) أى فِداء ذلك . وقول النّاس ٤٦١

(١) ب فقط : « وقال المثقب » . وفى اللسان : « وأنشد ابن السكيت للمثقب العبدى »

(٢) الكلام بعد : «أى مع المرود» من الأصل فقط . والكلام التالى لايتجه أن يكون تحت عنوان الباب ، وإنما هو تفسير لبعض الأمثال والعبارات .

للشىء إذا يُئِس منه : «هو على يَدَىْ عَدْل». قال ابن الكلبىّ : هو العدل ابن جَزْء — وجُزْء جميعاً — بن سعد العَشيرة وكان وَلِىَ شُرَطَ تُبَّع ، فكان تُبَّعٌ إذا أراد قتْلَ رجلٍ دفعه إليه ، فقال الناسُ : وُضِع على يَدَىْ عَدْلٍ • وقولهم : «هو أكْذَبُ مَن دَبَّ ودَرَج» أى هو أكذب الأحياء والأموات . يقال للقوم إذا انقرضوا : دَرَجُوا . قال الشاعر[1] :

قَبيلةٌ كشِراكِ النّعلِ دارجَـةٌ إن يَهبِطوا العَفْوَ لا يُوجَدْ لهم أثَرُ

أى إن هبَطُوا العفْو من الأرض . والعفْو : الذى ليست به آثار . • وقولهم : « هو نَسِيجُ وَحْدِه » للرّجل الذى لا شِبْهَ له فى علمٍ أو غيره . وأصلُه أنّ الثوبَ إذا كان كريمًا لم يُنْسَج على مِنْوالِه غيرُه ، وإذا لم يكن كريمًا نفيسًا عُمِل على مِنْواله سَدًى لعدّة أثواب • وقولهم : « أحمق ما يتوَجَّهُ » ، أى ما يُحسِنُ أن يأتى الغائط . وقولهم : قد أتى الغائط ، أصله أنّ الغائط البطن من الأرض الواسع . وكان الرّجلُ إذا أراد أن يقضىَ حاجته قيل : قد أتى الغائط • وأصل التيمُّم : القَصْد ، ويقال : تيمّمتُه إذا قَصدْتَ له . قال الله جلّ وعزّ : ( فتيمَّمُوا صعيداً طيِّباً ) أى اقصِدوا لصعيدٍ طيِّبٍ ، ثم كثُر استعمالُهم هذه الكلمةَ حتى صار التيمُّمُ مَسْحَ الوَجْهِ واليدين بالتُّراب • وقولهم : « مسافة ما بيننا وبين مدينةِ كذا وكذا » أصلُه من السَّوْفِ ، وهو الشمّ . وكان الدَّليلُ إذا كان فى فلاةٍ أخذَ التُّراب فشمَّه ، فعلِم أنّه على الطَّريق والهداية . قال رؤبة :

٤٦٢

---

(١) هو الأخطل ، كما فى اللسان ( درج ) .

* إذا الدَّليل استاف أخلاقَ الطُّرُقْ *

أى شَمّها . ثم كثُر استعمالُهم لهذه الكلمة حتّى سَمّوُا البُعْدَ المسافة .

• وقولهم « لبّيك وسعديك » تأويله إلباباً بك بَعْدَ إلباب ، أى لُزُوماً بعد لزوم ، وإسْعاداً لك بَعْدَ إسْعاد . يقال : قد ألبَّ بالموضع ، إذا لَزِمه وأقام به • وقولهم : « مَرْحباً وأهلاً » أى أتَيْتَ سَعَةً وأتَيْتَ أهلاً فاستأنِسْ ولا تستوحشْ • وقولهم : « حَيّاكَ الله وبَيّاكَ » ، معنى حَيّاكَ الله : ملَّكَك ؛ والتحيّة : المُلْك . وقولهم : « التحيات لله » أى المُلْك لله . قال عمرو بن معديكرِبَ :

أسِيرُ به إلى النُّعمان حتّى أُنيخَ على تَحِيّته بجُنْدِ

أى على مُلْكه . وقال زهير بن جَنابٍ الكلبيّ :

٤٦٣

وَلَكُلُّ ما نالَ الفتى قد نِلْتُه إلا التحيّهْ

أى إلاّ الملك . وقولهم « بيّاكَ » ، أى اعتمدَكَ بالتحيّة . قال الراجز :

* باتَتْ تَبَيّا حوضَها عُكُوفاً[1] *

أى تَعتمِد حوضَها . وقال الآخر :

لمّا تَبَيَّنّا أخا تميمِ أعطى عطاءَ اللَّحِزِ اللئيمِ

• وقولهم : « شاركَهُ شِرْكَةَ عِنانٍ » أى اشتركا فى شىء خاصّ ، كأنهُ عَنّ لهما شىء ، أى عَرَض ، فاشترياه واشتركا فيه • وقال ابن الكلبيّ : قال الشَّرْقيّ فى قول الناس : « حَداً حَداً وَرَاكَ بَنْدُقَةْ » — الطوسىُّ

(١) بعده فى سائر النسخ : * مثل الصفوف لاقت الصوفا *
والرجز لأبى محمد الفقعسى ، كما فى اللسان .

بالكسر حِدَأ، ويعقوب بفتح حَدَأ — قال: هو حِدَأ بن نَمِرَة بن سَعْد العشيرة، وهم بالكوفة. وبُنْدُقَةُ بن مَظَّة، وهو سفيان بن سِلهِم بن الحكم بن سعد العشيرة. وبُنْدَقَةُ باليمن. فأغارت حِدَأُ على بُنْدُقَةَ فنالت منهم، ثمّ أغارتْ بُندقةُ على حِدَأ فأبادتْهم • وقال الأصمعىّ قولهم: « هم فى أمرٍ لا يُنادَى وليدُه » نرى أنّ أصلَه كان أنّ شدّةً أصابتهم، حتّى

٤٦٤ كانت الأمُّ تَنْسى وليدَها — يعنى ابنها الصغير — فلا تُنادِيه ولا تذكره، مِمّا هم فيه. ثمّ صارت مثلاً لكلّ شِدّةٍ. وقال أبو عبيدة: أى هو أمرٌ عظيم لا يُنادَى فيه الصِّغار، بل الجِلّة وقال الكلابىّ: قولهم: « لا ينادَى وليدُه »، يقال فى موضع الكثْرَة والسَّعة، أى متى أهْوَى الوليدُ بيده إلى شىء لم يُزْجَر عنه لئلّا يُفسِده؛ من كثرة الشىء عندهم • وقولهم: « ما يَعرِفُ قَبِيلَه من دَبِيره » القَبِيلُ: من الفَتْل ما أقبلْتَ به إلى صدرك. والدَّبيرُ: ما أدبَرْتَ به عن صدرك • وقولهم: « أعرابى جِلْفٌ » أصله من أجلاف الشّاة، وهى الشّاة المسلوخة بلا قوائمَ ولا رأسٍ ولا بطن • وقولهم: « قد خَاسَ البَيْعُ والطعام »، وأصله من خَاسَتِ الجِيفَةُ فى أوّل ما تَرْوح، فكأنّه كَسَدَ حتى فَسَدَ • وقولهم: لا تُبَلِّمْ عليه » أى لا تُقَبِّحْ عليه. وأصله من: أبلمَت الناقةُ، إذا ورِمَ حياؤها من شدة الضَّبَعَة وقولهم: قد أبْلَمَ الرَّجل، إذا ورمت شفتاه • وقولهم: « توحَّشْ للدواء » أى أخْلِ جوفَك من الطّعام، ويقال:

٤٦٥ باتَ الرَّجلُ وَحْشاً، إذا لم يَطعَم شيئاً. وبتنا أوْحاشاً، وقد أوْحَشْنا مذ

لَيْلِنا ، أى ذهب زادُنا . قال حُميد :

وإن باتَ وحْشاً ليلةً لم يَضِقْ بها ذِراعاً ولم يُصْبِحْ لَها وهو خاشِعُ

• وقولهم : « قد خَجِل فلانٌ » ، قال أبو تمّامٍ الأعرابىُّ[1] الخَجلُ : سُوء احتمال الغِنى . والدَّقَع : سوء احتمال الفقر . ومنه جاء الحديث في النساء « إنّكُنَّ إذا شبِعْتُنَّ خَجِلْتُنَّ ، وإذا جُعْتُنَّ دَقِعْتُنَّ » . قال الكُمَيْتُ :

ولم يَدْقَعُوا عند ما نابهم لصَرْفَيْ زمانٍ ولم يَخْجَلُوا

• وقولهم : « شَوَّرَ به » أى فعل به فِعْلاً يَسْتَحِى منه ، كأنه أبدَى عورته . والشَّوارُ : الفَرْجُ . يقال للرجل : أَبْدَى الله شوارَه • قال الفرّاء : قولهم : « ما به قَلَبَةٌ » هو مأخوذ من القُلاب ، وهو داءٌ يأخذ البعير ، يقال بعيرٌ مقلوب . قال الأصمعىّ : وهو داءٌ يُصِيبُه فيشتكى فؤادَه منه ، فيموت من يومه . يقال : قد أَقْلَبَ فلانٌ . فأراد : ليس به عِلّة . وقال ابنُ الأعرابىّ : معناه : ليست به علّةٌ يُقْلَبُ لها فيُنظر إليه . قال الرّاجز وذكر فرساً : ٤٦٦

ولم يُقلِّبْ أرْضَها بَيْطارُ ولا لِحَبْلَيْهِ بها حَبارُ

أى لم يقلِّب قوائمَها من عِلّةٍ بها • قال الأصمعىّ : وأصل « الأسير » أنّه رُبط بالقِدّ فأسَرَهُ ، أى شدّه ، فاستُعْمِل حتّى صار الأخِيذُ الأسِيرَ . قال الله جلّ ثناؤه : ( وشَدَدْنا أسْرَهم ) أى خَلْقهم . ويقال إنّه لشديدُ الأسْر . قال أبو النَّجم :

---

(١) هذه الكلمة من ب ، ل .

مَلْبُونَةٌ شَدَّ المَليكُ أَسْرَها  أَسْفَلَها وبَطْنَهـا وظَهْرَها

ويقال : « ما أجْوَدَ ما أسَرَ قَتَبَهُ » ، أى ما أجودَ ما شَدَّ القِدَّ عليه • وقولهم « غُلٌّ قَمِلٌ » : كانوا يَغُلّون بالقِدّ وعليه الشَّعرُ[(١)] ، فَيَقْمَلُ على الرَّجُل • وقولهم : « أخَذَهُ أخْذَ سَبْعةٍ » إنّما أصلها [ سَبُعةٍ ، ثم خُفِّفت . واللَّبُؤَة أنزقُ من الأسد . وقال ابن الكلبىّ : هو[(٢)] ] سَبْعَةُ بن عَوفِ بن ثَعْلَبَة بن سلامان بن ثُعَل بن عمرو بن الغَوْث من طَيِّئٍ ، وكان رجلاً شديداً[(٣)] • [ ويقال : « هَنأَك ومَرَأَك » وقد هَنأَنى الطّعام ومَرَأَنى ، بغير ألفٍ ، إذا أتْبعوها « هَنَأَنى » . وإذا أفردوها قالوا : « أَمْرَأَنى » • وتقول : « هذا رجل مَمُومٌ » ، وقد مِيمَ الرَّجُل ، إذا كان به المُوم • وهذا رجل مَمُونٌ من قولهم : مُنْتُه أَمُونُه • ويقال : « هذا بلدٌ مَخوفٌ » ، وهذا وجعٌ مُخِيفٌ ، أى يُخِيف مَن رآه • وهذا شىءٌ مصون ولا يقال مُصَان • وهذا شىء مَعيبٌ ، ولا يقال مُعاب

• قال أبو يوسف : يقال : هو مِنّى أِصِرّى وإِصِرّى وصَرّى وصِرّى . وهى مشتقّة من أصررت على الشىء ، إذا أقمتَ ودمتَ عليه . قال أبو سَمّالٍ الأسدىُّ وضَلّت ناقته : « أيْمُنُكَ لئن لم تردّها علىّ لأعبَدْتُك ! » ، فأصاب ناقتَه وقد تعلّق زمامُها بشجرة ، فأخذها وقال : عَلِم ربّى أنها مِنّى أِصِرّى .

---

(١) ب ، ل « وعليه الوبر » .

(٢) التكملة من ب ، حـ ، ل .

(٣) ما بين هذا المعكف وتاليه ساقط من الأصل ، وإثباته من سائر النسخ .

ويقال: رجلٌ صَرورة وصارورة وصَرُورىّ، وهو الذى لم يحجّ. وحكى الفرّاء عن بعض العرب قال: رأيت قوماً صَرارَى، واحدُهم صَرارة. والصَّرورة الذى فى شعر النابغة: الذى لم يأت النّساء، كأنّه أصرّ على تركهنّ. ويقال دِرهم صَرّىٌّ وصِرّىّ، للذى له طنينٌ إذا نُقِر. ويقال للبرد: صِرٌّ. وقولهم: «ريحٌ صَرْصَرٌ» فيها قولان: يقال أصلها صَرَّرٌ، من الصِّرّ، فأبدلوا مكان الراء الوسطى فاء الفعل. وكذلك قوله عزّ وجلّ: (فَكُبْكِبُوا فيها)، أصلها: فكُبِّبُوا. ويقال: تجفجفَ الثوبُ، وأصلها: تجفَّفَ. قال الكلابىّ:

فقام على قوائمَ لَيِّناتٍ قُبَيل تجفجُفِ الوبَرِ الرَّطيبِ

ويقال لقيته فتبشبشَ بى، أصلها: فتبشَّش بِى. ويقال: قد صَرَّ نابَيه، وصَرَّ ناقتَه. والصِّرار: الخيط الذى يشدُّ فوق الخِلفِ والتَّوْدِيَة. والصَّرَّة: الصَّيحة والشدّة. قال امرؤ القيس:

* جواحِرُها فى صَرَّةٍ لم تزَيَّلِ *

وقال الله عزّ وجلّ: (فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فى صَرَّةٍ) ويقال: المِحْمَل يصرُّ صريراً. ويقال: قد صرّ الفرسُ أُذُنَيه. فإذا لم يُوقِعوا قالوا: أصَرَّ الفرسُ • وتقول: هى الإبهام، للإصبع، ولا تقل البهام. والبِهام: جمع البَهْم، والبَهْم: جمع بَهْمَةٍ، وهى أولاد الضّأن. والبهمة: اسم للمذكّر والمؤنّث. والسِّخال: أولاد المِعْزَى، الواحدة سخلة للمؤنّث والمذكّر، فإذا اجتمعت البِهام والسِّخال قيل لهما جميعاً: بِهام. ويقال

هم يبهَمون البَهْمَ ، إذا حَرَمُوه عن أمّهاته فرَعَوه وحده . • ويقال : قعدنا فى الظلّ ، وذلك بالغداة إلى الزّوال . وما بعد الزّوال فهو الفىء ، والجمع : أفياء وفُيُوء . قال أبو ذؤيب :

لعمرِى لأنت البيتُ أُكرِمُ أهلَه وأقعُدُ فى أفيائه بالأصائلِ

وقال حميد :

فلا الظلَّ من برد الضُّحَى تستطيعه ولا الفىءَ من بَرد العَشِىِّ تذوقُ

والظلّ : ما نسخَتْه الشمس . والفىء : ما نسَخَ الشمسَ ] • وقولهم : « رَجع بخُفَّىْ حُنَيْن » ، للرّجُل إذا رُدَّ عن حاجته . قال أبو اليقظان :

٤٦٧ كان حنينٌ رجلاً شديداً ، ادّعَى إلى أسد بن هاشم بن عبد مناف ، فأتى عبدَ المطّلب وعليه خُفّانِ أحمران ، فقال يا عمّ ، أنا ابن أسدِ بن هاشم . فقال عبد المطلب : لا وثيابِ هاشمٍ ، ما أعرفُ شمائلَ هاشمٍ فيك ، فارجِعْ . فقالوا : رَجع بخُفَّىْ حُنَيْنٍ • وقولهم : « آهَةً وأَمِيهَةً » فالآهَة من التأوّه ، وهو التوجّعُ ؛ يقال تأوّهتُ آهَةً . قال المُثقّبُ :

إذا ما قمتُ أرْحَلُها بلَيْلٍ تأوَّهُ آهَةَ الرّجُلِ الحَزِينِ

والأَمِيهَةُ : جُدَرِىّ الغَنَم ، يقال : أُمِهَتِ الغنمُ فهى مأموهة . قال : وأنشدنا ابن الأعرابى :

طَبيخُ نُحازٍ أو طَبيخُ أمِيهَةٍ صغيرُ العظام سَيِّئُ القِسْمِ أمْلَطُ[1]

(١) القسم ، كذا وردت بالسين المهملة فى الأصل ، وب ، ح . ورسمت فى ل لتقرأ بالسين والشين . ورواية الشين المعجمة ، هى الثابتة فى لسان العرب ( قشم ) . وفسر القشم بمعنى الجسم .

يقول : كان فى بطن أُمّه وبها نُحازٌ أو أَمِيهةٌ فجاءت به ضاويًا صغيراً ضعيفاً • وقولهم : « لا دَرَيتَ ولا أتْلَيْتَ » ، يدعو عليه بأن لا تُتْلِيَ إبله ، أى لا يكون لها أولادٌ ، عن يونس . ويقال « لا دَرَيْتَ ولا ائتَلَيت » هى « افتَعَلت » من قولك : ما ألوْت هذا ولا أستطعتُه ، أى ولا استطعتَ . وقال : بعضهم يقول : « لا دَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ » ٤٦٨ تزويجًا للكلام • والشرَفُ والمجْدُ لا يَكون إلاّ بالآباء ؛ يقال : رجلٌ شريفٌ ، ورجلٌ ماجد ، أى له آباءٌ متقدِمونَ فى الشَّرف . والحسبُ والكرَمُ يكون فى الرَّجل وإن لم يكن له آباءٌ لهم شرفٌ ، يقال رجل حَسِيبٌ ورجل كريمٌ بنفسه . وتقول : « افعَلْ كذا وكذا على حَسَب ذلك » ، أى على قدر ذلك • وقولهم « وافقَ شَنٌّ طبَقَهْ » : شَنّ بن أَفْصَى بن عبد القيس بن أَفْصَى بن دُعْمِيّ بن جَديلة بن أسد بن ربيعة بن نِزَار . وطبَقٌ : حيٌّ من إيادٍ ، وكانت شَنٌّ لا يُقام لها ، فواقعتْها طبَقٌ فانتَصَفتْ منها ، فقيل :

وافَقَ شَنٌّ طَبقَهْ  وافَقَهُ فاعتنقهْ

وقال الشَاعر :

لقِيَتْ شَنٌّ إيادًا بالقَنَا  طَبَقًا وافَقَ شَنٌّ طَبَقَهْ

• وقولهم فى المثلِ فى الإنسان يَنْصحُ القوْمَ : « أنْتَ شَوْلَةُ النَاصِحَةُ » كانَتْ شَوْلَةُ أَمَةً لِعَدْوَانَ رَعْناء ، وكانت تَنْصَحُ لمواليها فتعود نصيحتُها وبالاً عليهم لحُمقها • وقولهم « طُفَيْليٌّ » للرجل الذى يَدْخُل ولِيمةً ٤٦٩ ولم يُدْعَ إليها ، وهو منسوب إلى طُفَيْلٍ : رجُلٍ من أهل الكوفة من بنى عبد الله بن غطفان ، كان يأتى الولائم من غير أن يُدعَى إليها ، فكان

يقال له طُفَيْل الأعْراس ، أو العرائس ، وكان يقول : وددتُ أنّ الكوفة بِركةٌ مُصَهْرَجةٌ فلا يخفَى علَىَّ منها شىءٌ . والعرب تسمِّى الطفيلىّ : الوارِش، والذى يدخُل على القوم فى شرابهم ولم يُدْعَ إليه : الواغِلَ . قال امرؤ القيس :

فاليَوْمَ فاشرَبْ غيرَ مُسْتَحْقِبٍ     إثْماً من اللهِ ولا وَاغِلِ

قال أبو عمرو : يقال للشّراب نفسِه الذى يشربُه ولم يُدْعَ إليه : الوَغْل . قال عمرو بن قَمِيئَةَ :

إنْ أكُ مِسكيراً فلا أشربُ الوَغْـ     ـلَ ولا يَسْلَمُ منى البَعيرْ[1]

● وقولهم : « النَّذيرُ العُرْيان » هو رجلٌ من خَثْعم ، حَمَلَ عليه يومَ ذى الخَلَصَة عوفُ بن عامر بن أبى عوف بن عُوَيف بن مالك بن دِينار بن ثَعْلبة بن عمرو بن يَشْكُر بن علىّ بن مالك بن نَذِير بن قَسْر ، فقطع يدَه ويدَ امرأته ، وكانت من بنى عُتْوارَة بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ● وقولهم : « بِقُرْطَىْ مارِيَةَ » هى مارية بنت أرقم بن ثعلبَة بن عمرو بن جَفْنَة بن عوف بن عمرو بن رَبيعة بن حارثة بن عمرِو مُزَيْقِياءَ بنِ عامر ● وقولهم فى تحية الملوك فى الجاهليّة : « أبَيْتَ اللّعْنَ » أى أبيتَ أن تأتى من الأمور ما تُلْعَن عليه ● وقولهم : « ما أُنْكِرُكَ من سُوء » أى ليس إنكارى إيّاكَ من سُوءٍ رأيتُه بك ، إنّما هو لقلّة المعرفة . ويقال إن السُّوءَ البَرَصُ . قال الله جلّ ثناؤه : (أدخِلْ يدَكَ فى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بيضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ)

٤٧٠

---

(١) فى الأصل : « إن أك مسكينا » صوابه من سائر النسخ واللسان ( وغل ) .

أى من غير بَرَصٍ • وقولهم : « أشْغَلُ مِن ذاتِ النّحْيَيْن » هى من تَيم الله بن ثعلبة ، وكانت تبيع السَّمْنَ فى الجاهليّة ، فأتى خَوّاتُ بن جُبير الأنصارىُّ يبتاع منها سمناً ، ولم يرَ عندها أحداً ، فساومها نِحْياً مملوءاً ، فنظر إليه ثم قال لها : أمسكيه حتّى أنظر إلى غيره . فقالت : حُلَّ نِحْياً آخرَ . ففعل ، ونظر إليه، فقال: أريد غيرَ هذا ، فأمسكى هذا ، فأمسكَتْه ٤٧١ فلما شَغَلَ يدَيْها ساوَرَها ، فلم تَقدِرْ على دَفعِه عنها حتّى فعل ما أراد وهرب . وقال :

| | |
|---|---|
| وذاتِ عِيـــالٍ واثقِينَ بعَقْلها | خَلَجْتُ لها جارَ اسْتِها خَلَجاتِ |
| شَدَدْتَ يدَيْها إذْ أردتُ خِلاجَها | بنِحْيَيْن من سَمْنٍ ذوَىْ عُجُراتِ |
| فكان لها الويلاتُ مِن تركِ سَمْنِها | ورَجْعَتِها صِفراً بغَيرِ بَتاتِ |
| فشدّتْ على النّحيينِ كَفّاً شحيحةً | على سَمْنِها والفَتْكُ من فَعلاتى |
| فأخرجتُه رَيّانَ ينطِفُ رأسُه | من الرّامِكِ المدْموم بالثَّفِرات[1] |

ثم أسلم خوّاتٌ وشهد بَدْراً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا خوّاتُ كيف شِراؤُك ؟ » وتبسّم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسولَ الله ، قد رزَق اللهُ خيراً ، وأعوذ بالله من الحَوْر بعْدَ الكَوْر . فهجا رجلٌ بنى تيم الله فقال :

أُناسٌ رَبّةُ النِّحْيَيْنِ منهم فعُدّوها إذا عُدَّ الصّميمُ

• وقولهم : « أحمقُ مِن جهيزَةَ » وهى أمُّ شبيبٍ الخارجىّ بن زيدِ بن

---

(١) هذا البيت من الأصل فقط .

نُعيم بن قيس بن عمرٍو الصَّلتِ بن قيسٍ بن شَرَاحيل بن مُرّة بن هَمّام

٤٧٢ بن ذُهْل بن شَيبان بن ثعلبة بن عُكابةَ بن صعب بن عليّ بن بكرِ بن وائل . وكان أبو شبيبٍ من مُهاجرة الكوفة ، فغزا سلمانُ بن ربيعة الباهليُّ في سنة خمسٍ وعشرين ، فأتوْا الشام ، فأغاروا على بلادٍ فأصابوا سَبْياً وغَنِموا ، وأبو شَبيبٍ في ذلك الجيش ، فاشترى جارية من ذلك السَّبْي حمراء طويلةً جميلةً ، فقال لها : أَسْلِمى ، فأبتْ ، فضرَبها فلم تُسْلِم ، فواقعها فحملت ، فتحرَّكَ الولدُ في بطنها ، فقالت: في بطني شيءٌ يَنْقُزُ[1] ، فقيل: « أحْمَقُ من جهيزة » ، ثم أسلمتْ فولدتْ شَبيباً سنة ستٍّ وعشرين يومَ النحر ، فقالت لمولاها: إنّي رأيتُ قَبْلَ أَلِدُ كأنّي وَلدْتُ غُلاماً فخرجَ منّي شهابٌ من نارٍ ، فسطعَ بين السّماء والأرضِ ، ثم سقط في ماءٍ فخبا ، ووَلَدْتُه في يومٍ هُرِيقتْ فيه الدِّماء ، وقد زجَرْتُ أن ابني يعلُو أمْرُه ويكونُ صاحبَ دماءٍ يُهَرِيقُها • ويقال للضّأن الكثيرة ثَلّةٌ ، ولا يقال للمِعْزى الكثيرة ثَلّةٌ ، ولكن حَيْلةٌ ، فإذا اجتمعت الضّأن والمِعزى فكثُرتا قيل لهما: ثَلّةٌ . والثَّلّة : الصُّوف ، ويقال : كساءٌ جيّد الثَّلّة ، ولا

٤٧٣ يقال للشَّعر ثَلّة ولا للوَبَر ثَلّة . فإذا اجتمع الصّوفُ والشّعرُ والوَبَر قلتَ: عند فلان ثَلّةٌ كثيرة . ورجُلٌ مُثِلٌّ : كثير الثَّلّة • ورجلٌ مُعْكِرٌ إذا كانت عنده عَكَرَةٌ . قال أبو عبيدة : العَكَرَة من الإبل : ما بين الخمسين إلى المائة . وقال الأصمعيّ : العَكَرة : الخمسون إلى السِّتّين إلى

---

(١) النقز : الوثوب . ب فقط : « ينقر » بالراء المهملة .

السَّبعين • وتقول : هو لغيَّةٍ ، وهو لِزَنْيَةٍ ، وهو لِرَشْدَةٍ[1]
• وتقول: هذا رجُلٌ شَحِيمٌ لَحِيمٌ ، إذا كان كثير اللحم والشحم فى بدنه .
ورجل لحِمٌ شَحِمٌ ، إذا كان قرِماً إلى اللّحم والشّحم يشتهيهما . ورَجُلٌ
مُلحَمٌ ، أى مُطْعَمٌ للصَّيد . ورجل لاحِمٌ شاحمٌ : عنده لحمٌ وشحمٌ . ورجل
مُلْحِمٌ مُشْحِمٌ ، إذا كثُر عنده اللّحم والشّحم . ورجل لَحَّامٌ شحّامٌ ، إذا
كان يبيعُهما • وتقول : هذا بعير هَبِرٌ وبِرٌ كثير الهَبْرِ ، أى كثير ٤٧٤
اللحم كثير الوبر • وتقول : هؤلاء قومٌ مُلْبِنُون ، إذا كثُر لبنُهم .
ويقال: نحْنُ نَلْبُنُ جيرانَنا ، أى نسقيهم اللّبن . وقومٌ ملبونون إذا ظَهر
منهم سَفَهٌ وجهْلٌ أو خُيَلاء ، يصيبهم من ألبان الإبل ما يصيبُ أصحابَ
النَّبيذ . وتقول : جاء فلانٌ يَستلبِن ، أى يطلب لبناً لِعياله وَلِضيفانه[2] .
وقد سَمنَّا لهم ، إذا أدم لهم بالسَّمن . وقد سَمَّنَّاهم ، إذا زَوَّدُوهم السّمن .
وجاؤا يَستسمِنون ، أى يَطلُبُون أن يُوهَبَ لهم السَّمن • وتقول :
هذا رجُلٌ تِرْعِيَّة ، إذا كان جيّد الرِّعْية للمال من إبلٍ أو غنم • ورجُلٌ
آبِلٌ : حاذقٌ برِعْيةِ الإبل . وقد أبَّلَ الرَّجل فهو مُؤَبِّل ، إذا كثُرت
إبِله . ويقال : فلانٌ من آبَل النّاس ، أى أشدِّهم تأنُّقاً فى رِعية الإبل
• وتقول : قد قرِمَ فلانٌ إلى اللّحْم ، إذا اشتدَّتْ شهوتُه له • وقد
عَامَ إلى اللّبَن يَعامُ عَيْمةً ، وهو رجُلٌ عَيمانُ وامرأةٌ عَيْمَى . ويُدْعَى على ٤٧٥
الرَّجُلِ فيقال : ماله آمَ وعام ! فمعنى آمَ هلكتْ امرأتُه ؛ وعام : هلكتْ

---

(١) الكلام إلى : « يبيعها » ساقط من ب فقط .
(٢) فى سائر النسخ : « أو لضيفانه » .

ماشيتُه فيَعامُ اللّبن ● وتقول : قد وحِمَت المرأةُ ، إذا اشتهت شيئاً على حَمْلها[1] ● والماشية تكون من الإبل والغنم . وتقول : قد أمْشى الرّجلُ ، إذا كثُرت ماشيتُه . وقد مَشَتِ الماشيةُ ، إذا كثرتْ أولادُها . وناقةٌ ماشيَةٌ : كثيرة الأولاد ● وقال الأصمعيّ : البعير بمنزلة الإنسان، يكون للمذكَّر والمؤنّث . يقال للرّجُل : هذا إنسانٌ ، وللمرأة هذه إنسانةٌ . وكذلك تقول للجمل هذا بعير . وللناقة هذه بعيرٌ . وحُكى عن بعض العرب : صرَعَتْنِي بعيرٌ [ لى[2] ] ، أى ناقة . وتقول : شربْتُ من لبنِ بعيرِى ، أى من لبن ناقتى . ويقال له بَعيرٌ إذا أجْذع . والجَملُ بمنزلة الرّجُل لا يكون إلا للمذكَّر ، والناقة بمنزلة المرأة ، والبعيرُ يجمعهما جميعاً . والبَكْرةُ بمنزلة الفتاة ، والبَكْرُ بمنزلة الفتَى ، والقَلوصُ بمنزلة الجارية ● وتقول : هذا رجلٌ فقير للذى له البُلْغَةُ من العَيش . وهذا رجُلٌ مسكينٌ للذى لا شَىء له . قال الله جلّ وعزّ : ( إنّما الصَّدقاتُ للفُقَرَاء والمساكِينِ ) ، ثمّ قال الراعى[3] :

٤٧٦

أمّا الفَقيرُ التى كانتْ حلُوبَتُه وَفْقَ العِيالِ فلم يُترَكْ له سَبَدُ

وقال يونس : قلتُ لأعرابىّ : أفقيرٌ أنت ؟ قال لا والله ، مسكينٌ ● والخَصِر : الذى يجد البَرْدَ . والخَرِص : الجائعُ المَقْرُور ● والأرامل : المساكين من جماعةِ رجالٍ ونساء ، ويقال لهم الأراملُ وإنْ لم يكن

(١) زاد فى ب : « وهى وحمى » .
(٢) التكملة من ب ، حـ ، ل .
(٣) زاد فى ب : « يمدح عبد الملك بن مروان ويشكو إليه السعاة » .

فيهم نساء. ويقال[١] جاءت أرْمَلَةٌ من نساء ورجالٍ مُحْتاجين. ويقال للرّجال المحتاجين الضُّعفاء: أرْمَلةٌ وأرامل، وإنْ لم يكن فيهم نساء. وقد أرْمَلَ القومُ، إذا نَفِد زادُهم. وعامٌ أرْمَلُ: قليل المطر. وسَنَةٌ رَمْلاء

• وتقول: قد رمحَ الفرسُ والحمارُ والبَغْلُ والحافِرُ. ويقال للبعير: قد رَكَل[٢] برجْله، ولا تقل رَمحَ. وقد خَبَط البعيرُ بيده، وقد زَبَنَت النّاقةُ، إذا ضَرَبَتْ بثَفِنات رِجْليها عند الحَلَب. فالزَّبْنُ بالثَّفِنات

• وتقول: تُوفَرُ وتُحْمَدُ، ولا تَقُل تُوثَرُ. وقد وفَرْتُه عرضَه وماله أفِرُه وفْراً. إذا كان تامًّا وافراً. وتقول: هذه أرض فى نبتها فِرَةٌ، وفى نبتها وَفْرٌ، إذا كان تامًّا وافراً لم يُرْعَ ٤٧٧

• وتقول: هذه مَبارِكُ الإبل، وهذه مرابِضُ الغنم. وتقول: هذا عَطَنُ الإبل ومَعْطِنُها، وهو مَبْرَكُها حوْلَ الماء. ولا تكون الأعْطَانُ والمعاطِنَ إلاّ مباركَها حول الماء[٣]، وقد عطنَتْ تَعْطِنُ عُطوناً. وهى إبلٌ عاطِنَةٌ وعواطِنُ، وقد أعْطَنْتُها. وكذلك هذا عطَنُ الغَنمِ ومَعْطِنُها، لِمَرابِضِها حول الماء. وهذه ثايَةُ الغنمِ وثايَةُ الإبل: مأواها وهى عازِبَةٌ، أو مأواها حَوْلَ البُيوت. وهذا مُراحُ الإبل ومُراحُ الغَنَم

• وتقول قد هَمَلَتِ الإبلُ فهى هامِلَةٌ وهوامِلُ، وقد أهْملتُها أنا، إذا أرسلتها تَرْعَى ليلاً ونهاراً بلا راعٍ، فالهَمْل يكون ليلاً ونهاراً. فأما النَّفَشُ فلا يكون إلاّ ليلاً. تقول: نفشَتْ تَنفُشُ

(١) الكلام بعده إلى كلمة « فيهم نساء » ساقط من ب.

(٢) ب، ل: « ركض » بالضاد.

(٣) « حول الماء » ساقطة من ا. و « مباركها » ساقط من ب.

٤٧٨ نُفُوشاً ، وهى إبلٌ نَفَشٌ ونوافِشُ ونِفَاشٌ ، وقد أنْفَشْتُها أنا . وكذلك نَفَشَتِ الغنمُ ولا يقالُ هَمَلَت الغنمُ ● وقد رفَضْتُ الإبلَ ، إذا تركتَها تبَدَّدُ فى مرعاها وترعى حيث [ أحبّت[1] ] لا تثنيها عمّا تريد . وهى إبلٌ رافضة ، وإبلٌ رَفَضٌ . وقد رَفَضَتْ هى تَرفِضُ : تَرْعى وحدها والراعى يُبْصِرُها قريباً منها ، أو بعيداً ، لا تُتْعِبُه ولا يجْمَعُها . قال : وقال الراجز :

سَقْياً بِحيثُ يُهْمَلُ المعَرَّضُ[2] وحيث يَرْعَى ورَعِى وأَرْفُضُ[3]

والوَرَعُ : الضَّعيف الذى لا غَناء عنده . والمُعَرَّضُ : الذى وسْمُهُ العِراضُ ، وهو خَطٌّ فى الفَخِذ عَرْضا ● قال الأصمعىّ : يقال : سَنَّ عليه دِرْعَهُ ، أى صَبَّها ؛ ولا يقال شَنَّ . ويقال : قد شَنَّ عليهم الغارةَ ، أى فرَّقها . وقد شَنّ الماءَ على شرابه ، أى فرّقه عليه . وقد شنّ الماءَ على وجْهِه ، أى صَبّ عليه صَبًّا سَهْلًا ● ويقال : قد نَثَلَ دِرعَه أى ألقاها ، ولا يقال نَثَرها ● وتقول : قد استخبَيْنا خِباءً ، إذا نَصبْناه

٤٧٩ ودخلنا فيه . وأخْبيناهُ : نصبناه ● وتقول : هو زُبْدُ الغَنَم ، وهو جُبابُ الإبل ، وهو شىءٌ يعلو ألبانَها كالزُّبد . ولا زُبْدَ لألبان الإبل ● وتقول : هى الرُّغْوَةُ والنُّشَافَةُ ، لما يعلو ألبانَ الإبل والغنم إذا حُلِبتْ .

---

(١) من ب ، حـ ، ل .

(٢) ضبطت فى ل فقط « يهمل » كينصر ، من قولهم هملت الإبل تهمل ، إذا لم يكن معها راع ، ويقال أيضاً قد أهملها راعيها .

(٣) زاد بعده فى ب : « أراد أن الموضع كثير المرعى قليل الخوف يقوم به الضعيف من الغلمان » .

وقد انْتَشَفْتُ، إذا شربْتَ النُّشَافَة . ويقول الصّبيُّ : أنْشِفْنى ، أى أعْطِنى النشافةَ أشربُها . وقد ارتغيْتُ، إذا أخذتَ الرُّغْوَة بيدك فهوَيْتَ بها إلى فيك . ويقال : أمْسَتْ إبلُكم تَنْشَفُ وتُرْغى ، أى لها نُشَافَةٌ ورُغْوَةٌ . وقد أدْوَيْتُ، إذا أخذتَ الدُّوايَةَ ، وهى كالقِشرة تعلو اللبَن الحليب • وتقول : قد قبَضْتُ مالى قبْضاً . ويقال دخلَ مالُ فلانٍ فى القبَض ، يعنى ما قُبِض من أموال الناس • وقد نَفَضْتُ الشجرةَ نَفْضًا . والنَّفَضُ ما يسقُط منها من الوَرَقِ • ويقال : عضَدتُ الشّجرةَ عضْدًا . والعَضَدُ : ما قُطِعَ من الشّجَر • وقد عَرضْتُ الْجند عرْضاً . ويقال : فات فُلاناً العَرْضُ • وقد خبَطْتُ الشّجرَ خبْطاً إذا ضربْتَ ورَقه بعصاً ليسقُطَ فتعْلِفَه الغنَم . ويقال لما سقط الخبَطُ ٤٨٠ • وقد رفَضْتُ إبلى رَفْضًا ، إذا خلّيْتَها تَرْعَى حيثُ أحبّتْ ولم تَثْنها عن وجْهٍ تريده . وهى إبلٌ رَفَضٌ وأرْفاضٌ • وتقول : هذا شىءٌ جيّدٌ بيّنُ الجوْدَةِ ، من أشياءَ جيادٍ . وهذا رجلٌ جوادٌ بيّنُ الجُودِ من قوْمٍ أجْوادٍ . وهذا فرَسٌ جوَادٌ بيّنُ الجُودة والجَوْدَةِ ، من خيلٍ جيادٍ . ويقال الجُودةُ فى كلّ صورة . وهذا مطرٌ جَوْدٌ بيّنُ الجَوْد . وقد جِيدَتِ الأرْض . ويقال : هاجَتْ بنا سماءٌ جَوْدٌ . وقد جاد بنفسه عند الموت يجُودُ جُؤُودًا . وقد جيد من العطَشِ يُجادُ جُواداً . والجُوادُ : العطَشُ . قال ذو الرُّمّة :

تَظَلُّ تعاطيه إذا جِيد جَوْدَةً رُضاباً كطعم الزّنْجبيل المُعسَّلِ

أى إذا عَطِشَ عطشةً . وقال الباهلىّ :

ونَصرُكَ خاذِلٌ عنّى بطىءٌ كأنّ بكم إلى خذلى جُوادا

٤٨١ • وتقول : هذا رَجُلٌ حَدِثٌ وحَدُثٌ ، إذا كان حسَنَ الحديث . ورجلٌ حِدّيثٌ : كثير الحديث . ويقال : هُوَ حِدْثُ مُلوكٍ ، إذا كان صاحبَ حديثهم وسمَرِهم . وتقول : هذا رجُلٌ حَدَثٌ ، وهو رَجُلٌ حديث السّنّ ، وهم غِلمانٌ حُدْثانُ السّنّ . ويقال : هل حَدَثَ أمرٌ . ويقال : أخَذَهُ ما قَدُمَ وما حَدُثَ • ويقال : كَبِرَ الرّجُلُ إذا أسنّ . وقد كَبُرَ الأمرُ ، إذا عَظُمَ • ويقال : قد بَدُنَ الرّجُلُ يَبْدُنُ بُدْنًا وبَدَانةً ، إذا ضَخُمَ ، فهو بادِنٌ . وقد بَدَّنَ تبْدِينًا ، إذا أَسَنّ وكَبِرَ . وهو رجُلٌ بَدَنٌ ، إذا كان كبيراً . قال الأسود :

هل لشبابٍ فاتَ من مطْلَبِ أمْ ما بكاءُ البَدَنِ الأشْيَبِ

وقال آخر [١] :

وكنتُ خِلْتُ الهمّ والتبْدِينا والشَيْبَ مما يُذْهِلُ القَرِينا

وفى الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم : « إنّى قد بَدَّنْتُ فلا تُبادِرُونى بالرُّكوع والسُّجود » • ويقال : نظر إلىّ بمؤخر عينه . ويقال ضرب مُقدَّمَ رأسِه وضرَبَ مؤخّرَهُ . [ وهى مؤخِرة السّرج [٢] ] وهى

٤٨٢ آخِرة الرّحْل . وتقول : جاءنا بأخَرَةٍ ، وجاءنا أخِيراً وأُخُراً . وقد بعْتُه بَيْعًا بأخِرَةٍ وبنَظِرَةٍ ، أى بنسيئة . ويقال : شقّ ثوْبَهُ أُخُراً ومن أُخُرٍ . • وتقول : قَوْزَعَ الدِّيكُ ، ولا تَقُل قنزَعَ • وتقول : هو أُسُّ

---

(١) هو حميد الأرقط ، كما فى اللسان ( بدن ) .

(٢) التكملة من ب فقط .

الحائط . والجمعُ آساس. ويقال أيضاً، هوَ أساسُ الحائط ، والجمع إساس • وتقول : افعَل ذلكَ من رأسٍ ، ولا تقل من الرّأس • وتقول : هى مَحْجِرُ العَيْن ، بكسر الجيم . والمحْجرُ، بفتح الجيم ، من الحِجْر ، وهو الحرامُ . قال حُميدُ بن ثور :

فهممتُ أن أغْشَى إليها مَحْجراً     ولَمثْلها يُغشى إليها المحْجر(١)

أى الحرام • وتقول : ما رأيته مذْ أمسِ . فإنْ لم تَره يوماً قبل ذلك قلتَ : ما رأيتُه مذ أوّلَ أمسِ(٢) • وتقول : هى المزَادَةُ ، للتى يُستَقَى فيها الماء، ولا تَقُل راوية ، إنّما الراوية البعير أو البَغل أو الحمار الذى يُحْمَل عليه الماء . وقد رَويْتُ القَوْمَ أروِيهمُ ، إذا استَقيْتَ لهم الماء . قال أبو النّجم :

٤٨٣ تمشى من الرّدَّةِ مَشْىَ الحُفَّلِ     مَشْىَ الرّوَايا بالمَزادِ الأثقَلِ

وتقول : من أين رِيَّتُكم؟ أى من أين ترتوون الماء • وتقول : فلان يتندَّى على أصحابه ، أى يتسخَّى . ولا تقل يُندى . وفلانٌ نَدِىُّ الكَف ، إذا كان سخيًّا • وتقول : ضَفرَتِ المرأةُ شعرَها . ولها ضفيرتان ولها ضَفْرَان ، ولا تقل ظفيرتان • وتقول : هى زوجُهُ وهو زَوجُها قال الله جلّ وعزّ : ( أمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ ) . وقال أيضاً : ( وإن أرَدْتمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكانَ زَوْجٍ ) ، أى امرأة مكان امرأة . والجميع أزواج . وقال : ( يأيُّها النّبىُّ قُلْ لأزْواجك ) . وقد يقال زَوْجتُه . قال الفرزدق :

(١) ب ، حـ ، ل : « إليه المحجر » .

(٢) زاد فى ب : « فإن لم تره يومين قبل ذلك قلت ما رأيته مذ أول من أول من أمس » .

وإنَّ الذى يَسْعَى ليُفْسِدَ زوجَتِى　　كساعٍ إلى أُسْدِ الشَّرَى يستبيلُها

وقال الآخَر :

ياصاحِ بَلِّغْ ذَوِى الزَّوجاتِ كُلَّهُمُ　　أنْ ليس وَصْلٌ إذا انحلَّتْ عُرَى الذَّنَبِ

وقال يونس : تقول العرب : زوّجْتُه امرأةً ، وتزوّجْتُ امرأةً . وليس من كلام العرب تزوّجْتُ بامرأةٍ ، قال : وقول الله جلّ ثناؤه : (وزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ) أى قرَنّاهم . وقال : (احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ) أى وقُرَناءهم . وقال الفرّاء : هى لغةٌ فى أَزْدِ شَنُوءَةَ . وتقول : عندى زَوْجا نعالٍ ، وزوجَا حمامٍ ، وزوجَا خِفافٍ ، وإنّما تعنى ذكراً وأنثى . قال الله جلّ ثناؤه : (فاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ) . ويقال للنَّمَطِ : زَوجٌ . قال لبيد :

٤٨٤

مِن كلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عِصِيَّهُ　　زَوجٌ عليه كِلَّةٌ وقِرَامُها

• وتقول : سُوءُ الاستمساكِ خيرٌ من حُسْنِ الصَّرْعةِ[1] • وتقول : غَلِط فى كلامه ، وقد غَلِتَ فى حسابه . الغَلَطَ فى الكلام ، والغَلَتُ فى الحساب .

## باب

### فَعول[2]

• وتقول : توضأت وَضوءاً حسناً • وتقول : ما أجود هذا

---

(١) زيد فى سائر النسخ : « يقول : لأن تستمسك وإن كان ذلك قبيحاً خير من أن تصرع صرعة حسنة » .

(٢) العنوان من ب .

الوَقُود، للحطَب. قال الله عزّ وجلّ: (وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّار). وقال أيضاً: (النّارِ ذاتِ الوَقُود) وقرئ (الوُقُود). فالوُقود، بالضمّ: الاتقاد. وتقول: وَقَدَتِ النّارُ تَقِدُ وُقُودًا ووَقَدانًا ووَقْدًا وَقِدَةً. وقال: (واتقُوا النّارَ الّتِى وَقودُها النّاسُ والِحجارة) والوَقود: الحطَب • ويقال: ما أشَدَّ وَلُوعَك بهذا الأمر. وقد أُولِعْتُ به إيلاعًا ووَلُوعًا • والغَرُورُ: الشَّيطان. قال الله جلّ وعزّ: (ولا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللهِ الغَرور). والغَرور: ما اغْتُرَّ به من متاع الدُّنيا. وقال الله جلّ ثناؤه: (وما الحَياةُ الدُّنْيَا إلَّا مَتَاعُ الغُرور) • ومثل الوَلُوعِ الوَزُوع، تقول: أُوزِعْتُ به مثلَ أُولِعْتُ به • ويقال: هو الطَّهور، والبَخُور، والذَّرُور، والسَّفُوف: ما يُسْتَفّ، والسَّعُوط، والسَّنُون، والسَّحُورُ، والفَطور، والسَّجُورُ، والغَسُول: الماء الذى يُغتَسلُ به • واللَّبُوس: ما يُلْبَس. قال الله جلّ وعزّ: (وعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ). وقال آخر[1]:

الْبَسْ لِكُلِّ عِيشَةٍ لَبُوسَها ... إمَّا نَعِيمَها وإمّا بُوسَها

• والقَرُورُ: الماء البارد يُغتَسلُ به. يقال قد اقترَرْتُ. وهو البَرُودُ
• والسَّدوس: الطَّيلسان. قال الأصمعىّ: واسم الرجل سُدُوس بالضم
• واللَّدُود: ما كان فى أحد شِقَّى الفم. وأصل ذلك أنّ اللَّديدَيْن هُما صَفْحتَا العُنُق. ويقال هو يتلدَّدُ، أى يتلفَّتُ يَمْنةً وشامةً. ويقال فى مثلٍ: «جرَى منه مَجْرَى اللَّدُود». والوَجُور فى أىّ الفم كان[2] وهو النَّضُوح،

٤٨٥ ، ٤٨٦

(١) هو بيهس الفزارى، كما فى اللسان (لبس).
(٢) فى هامش ل: «غ: فى أى نواحى الفم».

والشَّرُوب : الماء بين المِلْح والعذب . والنَّشُوق : سَعُوط يُجعَل فى المَنْخِرَين تقول أنْشَقْتُه إنْشاقاً . وهو النَّشُوحُ ، من قولك نَشَح ، إذا شَرِبَ شُرباً دون الرِّىّ . قال أبو النَّجم :

* حتّى إذا ما غَيَّبَتْ نَشُوحا[1] *

والوَضُوحُ : الماء الذى يكون فى الدّلو بالنِّصف . والعَلُوقُ : ما يَعْلَقُ بالإنسانِ . والمَنِيَّةُ عَلُوقٌ . قال المُفَضَّل النُّكْرِىّ :

وسائلةٍ بثَعْلبَةَ بن سَيْرٍ وقد عَلِقتْ بثَعلبة العَلُوقُ

أراد ابن سيّار • وهى السَّمُومُ والحَرُور . قال أبو عُبيدة : السَّمُومُ بالنّهار وقد تكون باللّيل. والحَرور باللّيل وقد تكون بالنّهار قال العجّاج :

* ونَسَجتْ لوَامِعُ الحَرُورِ *

٤٨٧ • والذَّنوبُ : لحمُ أسفَلِ المَتْنِ . والذَنوبُ أيضاً : الدَّلو فيها ماء. والقَيُوء : الدواء الذى يُشرَب للقَىء . والعَقُول : الدَّواء الذى يُمسِك البَطن • ويقال : أعْطِنى مَشُوشاً أمُشُّ به يدى ، أى منديلا أو شيئاً أمسَحُ به يدى . قال الأصمعىّ : المَشُّ: مَسْح اليد بالشَّىء الخشن الذى يَقْلَعُ الدَّسَم[2] • وهو النَّجُوع للمَدِيد ، وقد نجَعْتُ البعِير • والنَّشُوعُ والوَشُوعُ : الوَجُور يُوجَرُه المريضُ والصّبِىّ. قال المرّار :

إليكمْ يا لِئام النّاس إنّى نُشِعْتُ العِزَّ فى أنْفِى نَشُوعا

---

(١) ب : « إذا ما غنبت » حـ : « نحيت » وأشير فى ل إلى رواية : « عيبت » .

والنَّشُوع : السَّعوط ، تقول نَشَعْتُه ● والحُلُوء : حجرٌ يدلك عليه دواء ثم تُكحَل به العين . ويقال : حلأت له حلوءا ● والرَّقُوء : الدواء الذى يُرقئ الدّم . يقال : « لا تسبُّوا الإبلَ فإنّ فيها رَقوءَ الدم » أى تعطى فى الدِّيات فتُحْقَنُ بها الدِّماء ● ويقال : هذا شَبُوبٌ لكذا وكذا ، أى يَزيد فيه ويقوّيه ● وهى الصَّعُود للمكان فيه ارتفاع . يقال وقعْنا فى صَعُودٍ منكرة . ووقعْتُ فى كؤُودٍ ، وهى العقَبة الشاقّة المَصْعَدِ . ٤٨٨ ووقعنا فى هَبُوط وحَدُورٍ وحَطُوط . والجَبُوب : الأرض الغليظة .

● [ والرَّكوب : ما يركب . قال الله جلّ ذكره : ( فمِنها رَكوبُهُمْ ) أى فنها يركبون . وكذلك رَكوبتهم ، مثل حَلوبتهم أى ما يحتلبون . وحَمُولتهم : ما يحملون عليه[1] ] . وقال الله جلّ وعزّ : ( وَمِنَ الأنعام حَمُولةً وفرشاً ) فالحَمولَةُ : ما حَمل الأثقالَ من كبار الإبل . والفرْش : صغارُها .

● والجَزُوزَة : ما يُجزّ من الغنَم . والقَتُوبَةُ : ما يُقْتَب بالأقتاب . والعَلوفة : ما يَعْلِفون . والحلُوبَة : ما يحلُبون . والنَّسولة : التى يُتّخذ نَسلُها . والأكولة من الغنم : التى تُعزَل للأكل .

* * *

ومما جاء على فَعُولٍ مما آخره واوانِ فيصيرانِ واواً مشددةً للادِّغام

● يقال : شرِبْتُ حَسُوّاً وحَساء . وشَربتُ مَشُوّاً ومَشِيّاً ، وهو الدواء الذى يُسْهِلُ ● وهذا عَدُوٌّ . وهو عَفُوٌّ عن الذّنْب ● وإنّه لأمُور بالمعروف نَهُوٌّ

(١) التكملة إلى « ما يركب » من ب فقط . وبقيتها من سائر النسخ .

٤٨٩ عن المنكر. وناقةٌ رَغُوٌّ وهذا فَلُوٌّ • وجاءنا فلانٌ يلتمس لجراحه أَسُوًّا، يعني دواءً يأسو به جُرْحَهُ. والأَسْوُ المصدر • وقال أبو عبيدة: قال أبو ذُبيان ابن الرَّعْبَل: « أبغضُ الشيوخ إليَّ الأَقْلَح الأَمْلَحُ، الحَسُوُّ الفَسُوُّ »، الأَقْلَحُ: من صُفْرَةِ أسنانه، والأملح: من بياض شعره، والحَسُوُّ: الشَّروب[1] • وحكى أبو عبيدة عن يونس: مَضَيْتُ على الأَمْرِ مَضُوًّا، وهذا الأمر مَمْضُوٌّ عليه.

## باب[2]

• وقال الأصمعيّ: شَعُوبُ: اسمٌ للمنيَّةِ، وهي معرفة لا تدخلها الألف واللام. قال أبو الأسود:

فقام إليها بها ذابحٌ ومن تَدْعُ يوماً شَعُوبُ يَجِيها

قال: وسمّيت شَعُوبُ لأنّها تفرّق. ويقال: ظَبْيٌ أشعبُ، إذا كان بعيدَ ما بينَ القرنَين • قال: وهُنَيْدَةُ: مائةٌ من الإبل، لا تنوّن، لأنّها مَعْرفة، ولا تدخل فيها الألف واللام. قال جرير:

أعطَوْا هُنَيدةَ يَحدُوها ثمانيةٌ ما في عطائهم مَنٌّ ولا سَرَفُ

٤٩٠ • وكذلك هبّت مَحْوَةُ: اسم للشَّمال، وهي معرفة. قال الرّاجز:

قد بَكرت مَحْوَةُ بالعَجاجِ فَدَمَّرَتْ بقيّـةَ الرَّجاجِ

والرَّجاجُ: مَهازِيلُ الغنم • وتقول: هذا خُضارَةُ طامياً، اسم للبحر

---

(١) زاد في ب فقط: « للحساء ».

(٢) هذا العنوان من ب وحدها.

وهو معرفة. وهذا جابرُ بن حَبّةَ: اسمٌ للخُبْز، وهو معْرِفَةٌ. وقول النابغة:

إنّا احتملنْا خُطّتَينا بيننا فحملتُ بَرّةَ واحْتَملتَ فَجارِ

فبَرّةُ: اسم للبِرّ، وهو معرفة. وفَجار: اسمٌ للفجور • وتقول: أنا من هذا الأمر فالجُ بن خَلاوَةَ، أى أنا منه برىء. وهو مَعْرِفةٌ • وتقول: هذه ذُكاءِ طالعةً: اسم للشمس، وهى معرفة • وهذا أُسامَةُ عادِياً، وهو اسمٌ للأسد، وهو معرفة. قال زُهير:

ولأنْتَ أجْرأ من أُسامةَ إذْ دُعِيَتْ نَزَالِ وَلُجَّ فى الذُّعْر

• وتقول: قد دَفَرْتُه دَفْراً، إذا دفعتَ فى صدره. والدَّفْرُ أيضاً: النَّتْنُ ويقال للدُّنيا أمّ دَفْرٍ. ويقال للأَمَة إذا شُتِمَتْ: يا دَفارِ! أى يا منْتِنة. وجاء فى الحديث عن عمر رحمةُ الله عليه، أنّه سأل بعضَ أهل الكتاب ٤٩١ عن من يلى الأمر من بعده، فسَمّى غيرَ واحد، فلمّا انتهى إلى صِفَةِ أحدِهم فقال عُمر: وادَفْراهُ وادَفْراهُ! أى واننتناه. ويقال: دَفْراً دَافراً لما يجىء به فلان! وذلك إذا قبّحْتَ الأمرَ أو نتّنْتَهُ • والذَفَرُ كلُّ ريحٍ ذكيّة من طيبٍ أو نَتْنٍ. يقال: مِسْكٌ أذْفَرُ، أى ذكىُّ الرّيح. ويقال للصُّنانِ ذَفَرٌ، وهذا رَجُلٌ ذَفِرٌ، أى له صُنانٌ وخُبْثُ ريحٍ. قال لبيدٌ وذكَرَ كتيبةً وأنّها سَهِكَةٌ من الحديد وصَدَئِه:

فَخْمَةٌ ذَفْراءُ تُرْتَى بالعُرَى قُرْدُمانِيّاً وتَرْكاً كالبَصَلْ

وقال الآخر[1]:

---

(١) هو نافع بن لقيط الأسدى، كما فى اللسان (ألق).

ومُؤَوْلَقٍ أنْضَجْتُ كَيَّةَ رأسِهِ     فتركْتُه ذَفِراً كَرِيحِ الجَوْرَبِ

وقال الرّاعى وذكَرَ إبلًا قد رعت العُشْبَ وزهرَه، وأنها إذا شربت وصدرت من الماء نَدِيَتْ جُلُودَها ففاحت منها رائحةٌ طيّبة فيقال لتلك فارة الإبل فقال:

لها فارَةٌ ذَفْراءُ كلَّ عَشِيَّةٍ     كما فَتَقَ الكافُورَ بالمسك فاتِقُهْ

٤٩٢ وقال ابنُ أحمرَ:

بهَجْلٍ مِنْ قَسًا ذَفِرِ الخُزامَى     تَداعَى الجِربياءُ به الحَنِينا

أى ذكىّ ريح الخزامى طيّبها. قال الأصمعىّ: قلت لأبى عمرو بن العلاء: الذِّفْرى من الذَّفَر؟ فقال: نعم. وقلت له: المِعْزى من المَعَز؟ فقال: نعم. والذَّفْراء: عُشْبَةٌ خبيثةُ الرِّيح لا يكاد المالُ يأكُلها • وتقول: هو القَرْقَلُ، لقَرْقَرِ المرأة الذى تقوله العامّة بالرّاء • وهى القاقوزةُ والقازوزة، فأمّا القاقُزّة فمُوَلَّدة. قال الشاعر[1]:

أفْنَى تِلادِى وما جَمّعْتُ من نَشَبٍ     قَرْعُ القَوَاقيزِ أفْواهَ الأبارِيقِ

• وتقول: هو مُضْطَلِعٌ بحِمْلِه، أى قوىٌّ على حَمْلِهِ؛ وهو مُفْتَعِلٌ من الضَّلاعَةِ. والفرس الضَّلِيعُ: التام الخَلْق المُجْفَرُ الغَلِيظ الألواح الكثير العَصَب ولا تقل هو مُطَّلِعٌ • وهو قُطْرُبُلٌّ • وهو القُرْطُمُ والقِرْطِمُ [ومنهم من يشدّد[2]] • وتقول: مرّ بنا راكبٌ، إذا كان على

(١) هو الأقيشر الأسدى، كما فى اللسان (قفز).

(٢) هذه من ب فقط.

بعير . والرَّكْبُ : أصحاب الإبل ، وهو العشرة فما فوقها . والأُركوب ٤٩٣
أكثر من الرَّكْب . والرَّكَبَةُ أقلُّ من الرَّكْبِ . والرِّكابُ : الإبل ،
واحدتها راحِلَةٌ ، ولا واحدة لها من لفظها . ومنه زيتٌ رِكابيٌّ أي يُحْمَل
على ظهورِ الإبل ، فإذا كان على حافرٍ ، بِرْذَوناً كان أو فَرَساً أو بغلاً
أو حماراً ، قلت : مرَّ بنا فارسٌ على حِمارٍ ، ومَرَّ بنا فارس على بَغلٍ . وقال
عُمارة بن عَقِيل : لا أقول لصاحب الحمار فارس ، ولكن أقولُ : حَمَّارٌ ؛
ولا أقول لصاحب البَغْلِ فارسٌ ، ولكنِّي أقولُ : بَغّالٌ • وتقول :
هؤلاء قوم رجّالَةٌ ، وهؤلاء قَومٌ خيّالَةٌ ، أي أصحاب خَيْلٍ • وتقول :
هذا رَجُلٌ نابلٌ ونَبّالٌ ، إذا كانت معه نَبْلٌ ، فإذا كان يعملها قُلْت نابِلٌ .
وتقول استَنْبَلَني فأنبلتُه ، أي أعْطيْتُه نَبْلاً ، واستَحْذاني فأحْذيْتُه ، أي
أعطيته حِذاءً • وتَقول : هذا رجلٌ سائفٌ وسيّافٌ ، إذا كان معه
سَيْفٌ . وهذا رجل ترّاسٌ ، إذا كان معه تُرسٌ . فإذا لم يكن مَعَهُ تُرسٌ ٤٩٤
قيل : أكْشَفُ . فإذا كان معه سَيْفٌ و نَبْلٌ قُلْتَ : قارنٌ . وهذا رجل
سالِحٌ : معه سِلاحٌ . وهذا رجُلٌ دارِعٌ : عليه دِرْعٌ . وحاسرٌ : لا دِرْعَ
عَلَيه . ورَجُلٌ رامحٌ : معه رُمحٌ فإذا لم يكن معه رُمْحٌ قيل : أجَمُّ .
قال أوس :

وَيْلُ اُمِّهِم مَعْشراً جُمًّا بيوتُهُم     من الرِّماحِ وفي المعروف تنكيرُ

وقال عنترة :

ألم تعلم لحاكَ اللهُ أنّي     أجَمُّ إذا لقِيتُ ذوي الرِّماحِ

• وتقول : هذا رجل مُتقوِّسٌ قوْسَهُ ، وهذا رجُلٌ متنبّلٌ نبْلَهُ ، إذا كان

معه قَوْسٌ ونَبْلٌ، فإذا كان كاملَ الأداة من السلاح قيل: مُؤْدٍ ومُدَجَّج، وشاكٌ في السلاح. فإذا لم يكن معه سلاح فهو أعْزَلُ، وقَوْمٌ عُزْلٌ وعُزْلانٌ وعُزَّلٌ. فإذا كان عليه مِغْفَرٌ فهو مُقَنَّع. فإذا لبس فوقَ دِرعه ٤٩٥ ثَوْباً فهو كافرٌ. وقد كَفَرَ فوق دِرْعه ثَوْباً. ومنه قيل للَّيل كافر؛ لأنّه يَستُر بظلمته ويغطِّي. قال ثَعلبة بن صُعَيْرٍ المازنيّ — وذكر الظَّليم والنعامة وأنَّهما راحا إلى بيضهما:

فتذكّرا ثَقَلًا رثيداً بعد ما ألقتْ ذُكاءُ يمينَها في كافرِ

وذُكاء: اسمٌ للشمس، وهي مشتقّة من ذكت النار تذْكو. والكافر ها هنا: الليل. وقوله: ألقتْ ذكاءُ يمينَها في كافر، أي بدأتْ في المغيب. وقال لبيدٌ — وسرق هذا المعنى، وذكر الشمس ومغيبَها:

حتّى إذا ألقت يداً في كافرٍ وأجنّ عوْراتِ الثُّغور ظلامُها

ومنه سمِّي الكافر كافراً؛ لأنّه ستَرَ نِعمَ الله. ويقال رَمادٌ مَكفورٌ، أي قد سفَتْ عليه الرّياحُ التُّرابَ حتّى واراه. قال الرّاجز:

قد دَرَسَتْ غيرَ رمادٍ مَكْفورْ مكتئبِ اللّون مَرُوحٍ مَمْطُورْ

وقال آخر:

٤٩٦ فوردَتْ قبل انبلاج الفَجْرِ وابنُ ذُكاءَ كامِنٌ في كَفْرِ

وكِفْر لُغتانِ. ابن ذكاء، يعني الصُّبْح. وقوله في كَفْر، أي فيما يواريه من سوادِ اللّيل. وقد كَفَرَ الرّجُلُ متاعَهُ، أي أوْعاهُ في وِعاء.

• ويقال: هذا رجلٌ حاذٍ، أي عَلَيْهِ حِذَاء • قال الأصمعيّ: حَماةُ

المرأة : أمُّ زوجها ، لا لغةَ فيه غيرُ هذه . وكلُّ شىء من قبل الزّوج — أخوه أو أبوه أو عمُّه — فهم الأَحْماء . ويقال : هذا حَمُوها ، ومررت بحَمِيها ، ورأيت حَماها . وهذا حَمٌ فى الانفراد . ويقال : حماها ، بمنزلة قفاها ، ورأيت حَماها ومررت بحَماها ، وهذا حَمًا . وزاد الفرّاء حَمْءٌ ، ساكنة الميم مهموزة ، وحَمُها بترك الهَمْزة . قال حُميد :

وبجارةٍ شَــوْهاء تَرْقُبُنى ... وحَماً يخِرّ كَمَنْبِذِ الحِلْسِ

وقال الآخر :

قلتُ لبوّابٍ لديه دارُها ... تِيذَنْ ، فإنّى حَمْؤُها وجارُها

وإن شئت حَمُها • وكلُّ شىء من قِبلَ الامرأة فهم الأخْتانُ ، والصِّهْرُ ٤٩٧ يجمعُ هذا كُلَّه . ويقال : صَاهرَ فلانٌ إلى بنى فلانٍ ، وأَصْهرَ إليهم .
• ويقال : فلانةُ ثَيِّبٌ ، وفلانٌ ثَيِّبٌ ، للذّكر والأنثى سواء ، وذلك إذا كانت المرأة قد دُخِل بها ، أو كان الرّجُل قد دخل بامرأةٍ • ويقال: فُلانةُ أيِّمٌ ، إذا لم يكن لها زوجٌ ، بِكْرًا كانت أو ثيبًا ، والجميع أيامَى . والأصل أيائِم ، فقُلبَتْ . ورجُلٌ أيِّمٌ لا امرأةَ له . وقد آمت المرأةُ من زوجها تَئيم أَيْمةً وأَيْماً . وقد تأيّمت المرأةُ زمانًا ، وتأيّم الرّجُلُ زمانًا ، إذا مكثَ زمانًا لا يتزوّج . قال : وسمعت العلاءَ بن أسلم يقول : حدّثنى رَجُلٌ قال : سمعت رجلًا من العرب يقول : « أىٌّ يكونَنّ على الأيّم نصيبى » . يقول : ما يقع بيدى بعد ترك التّزويج ، أى امرأة صالحة أو غير ذلك . ولقد إمْتُها أَئيمُها . ويقال : الحرْبُ مأيَمةٌ ، أى تقتل الرّجال

فتدع النساء بلا أزواج ● ويقال : رَجلٌ عانِسٌ وامرأة عانِسٌ . وقد

٤٩٨ عنَسَتْ تعْنُسُ عِناساً . وذلك إذا طال مُكْثُها فى مَنْزِلِ أهلها بعْدَ إدراكها

لم تزوّج . قال الأسود :

والبيضُ قدعنَسَتْ وطال جِراؤُها ونَشأْنَ فى فَنَنٍ وفى أذْوادِ

و « فى قِنّ » . وقال أبو قيس بن رِفاعة :

مِنّا الذى هو ما إنْ طرّ شاربُه والعانِسُونَ ومنا المُرْدُ والشِّيبُ

قال وسمعتُ أعرابياً يقول : جَعَل الفحْلُ يَضْرِبُ فى أبكارها وعُنّسِها

● ويقال امرأة مُرْضِعٌ ، إذا كان لها لَبَنُ رِضاعٍ ، وامرأة مرضِعَةٌ إذا

كانت تُرْضِعُ ولدَها ● وامرأة طاهِرٌ ، إذا طَهَرتْ من الحَيْض ،

وامرأة طاهِرةٌ ، إذا كانت نقيّةً من العُيُوب ● وامرأة قاعِدٌ ، إذا

قعدت مِن المحيض ، وامرأة قاعدة من القُعود . وواحد قواعد البيت قاعِدَةٌ ،

وواحد القواعد من النساء قاعِدٌ ● وشاةٌ والِدٌ وشاةٌ حامِلٌ . ويقال

لأمّ الرّجل : هذه والِدَةٌ ، وما وَلَدَتْ والِدَةٌ ولَداً أكْرَمُ من بنى فلانٍ .

٤٩٩ وامرأةٌ حامِلٌ وحامِلَةٌ ، إذا كانت حُبْلَى . قال الشّاعر :

تمَخّضَت المَنونُ لهم بيَومٍ أنَى ولِكُلِّ حامِلَةٍ تِمَامُ

فإذا حَملتْ شيئاً على ظهرها أو رأسها فهى حاملةٌ بالهاء لا غير . والبغايا

من النساء : الفواجر . والبغايا أيضاً : الإماء ، والواحدة منهما بَغِيٌّ .

والبغايا : الطلائع ، واحدتُها بَغِيّة ، وهى الطليعة . قال الطُّفَيْل :

فألْوَتْ بَغاياهم بنا وتباشرتْ إلى عُرْضِ جَيْشٍ غيرَ أن لم يُكَتَّبِ

• وتقول : فى سبيل الله أنت! ولا تقل فى سبيل الله عليك • وتقول: طوبى لك ! ولا تقلُ طوباك • وتقول : مابه من الطِيب ، ولا تقل الطّيبة • وتقول : قد سَخِرْتُ منه ، ولا تقل سخِرت به . قال الله جل وعزّ : ( إنْ تسْخَرُوا منّا فإنّا نَسْخرُ مِنْكُمْ كما تَسخرُونَ ) . وقال أيضاً : ( والّذِينَ لا يجِدُون إلاّ جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُون مِنْهُمْ سَخِرَ اللهُ مِنْهُم ) • وتقول : تِلك فَعلَتْ ذاك ، وتيك فعلَتْ ذاكَ ، ولا تَقُل ذِيكَ فَعلتْ • وتقول : هذه كُلْيةٌ ولا تقُل كُلْوَةٌ . وقد كلَيْتُ الرّجُلَ والصّيْدَ أكْليه ، إذا رَمَيْتَ فأصَبْتَ كُلْيتَه . ..ه

• وتقول : حَسْبي من كذا وكذا . وقد أحْسَبَنى الشّىء ، إذا كَفاكَ . ولا تَقُل بَسّى • وتقول : قَدْنى من كذا وكذا ، وقَدْنى وقَطنِى وَبجَلى . قال :

قَدْنِىَ مِن نَصْرِ الْخُبَيْبَيْنِ قَدِى      لَيس الإمامُ بالشّحيحِ الْمُلْحِدِ

وقال الآخر :

امتلأ الحوْضُ وقال قَطْنِى      سَلًّا رُوَيْدًا قد ملأْتَ بَطْنِى

• وتقول : افعَلْ ذاكَ أيضاً ، وهو مصدر آضَ يئيض أيضاً ، إذا رَجَع . وإذا قال فعَلْتُ ذاك أيضاً ، قلتَ : أكْثَرتَ من أيْضٍ ، ودَعْنِى من أيْضٍ .

• وتقول : افعل ذاكَ زيادةً ولا تقُل زائدةً .

## باب

• تقول هذه مِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ وهذه مِلْحَفَةٌ خَلَقٌ ، ولا تقل جَدِيدَةٌ

٥٠١ ولا خَلَقَةٌ . وإنّما قيل جديد بغير هاء لأنّها فى تأويل مَجْدُودَةٍ ، أى مَقْطوعةٍ حين قطعها الحائك . قد جَددتُ الشيء ، أى قَطَعْتُه . وإذا كان فَعيل نعتاً لمؤنّثٍ ، وهو فى تأويل مَفْعُولٍ ، كان بغير هاءٍ ، نحوُ لِحْيَةٍ دَهِينٍ ، لأنّها فى تأويل مدهونة ، وكَفٌّ خَضِيبٌ ، لأنّها فى تأويل مَخْضُوبةٍ ، ومِلْحَفةٌ غَسِيلٌ ، وامرأةٌ لديغٌ ، ودابّةٌ كسيرٌ ، وركيّةٌ دفينٌ إذا اندفَنَ بعضُها ، وركايا دُفُنٌ • وتقول: هذا فرَسٌ جوادٌ بَهِيمٌ ، وهذه فرَسٌ جوادٌ بَهِيمٌ ، وهو الذى لا يَخْلِطُ لونَه شىءٌ سِوَى لونِه . وعَيْنٌ كَحِيلٌ . وناقةٌ بَقِيرٌ ، إذا شُقّ بطنها عن ولدها . وامرأةٌ لَعِينٌ وجريح وقتيل . فإذا لم تذكر المرأة قلت هذه قتيلةُ بنى فلانٍ ، وكذلك مررت بقتيلة . وقد تأتى فَعِيلةٌ بالهاء وهى فى تأويل مَفْعُولٍ بها ، تُخرَج

٥٠٢ مُخرجَ الأسماء ولا يُذهَب بها مَذهب النُّعوتِ ، نحو النَّطيحة ، والذّبيحة ، والفريسة ، وأكيلة السَّبُع ، والجَنيبةِ والعَلِيقة ، وهما البعير يُوجّهُه الرّجُلُ مع القوم يَمتارون فيعطيهم دراهم ليمتارُوا له معهم عليه . وقد عَلّقْت مع فلانٍ بعيراً لى . قال الراجزُ :

أرسلها عَلِيقةً وقد عَلِمْ    أنّ العَلِيقاتِ يُلاقِينَ الرّقِمْ

• والسَّرِيبة من الغَنمِ : التى تُصْدِرُها إذا رَوِيَتْ فَتَتْبَعُها الغَنَم

• والفَلِيقة : الدّاهية . قال الراجز :

يا عَجباً لهــذه الفَلِيقهْ    هَلْ تَغلِبَنّ القُوباءَ الرِّيقَهْ

• والفَرِيقةُ : التّمر والحُلْبَةُ جميعاً تُجْعَل للنُّفساء . قال أبو كبير :

ولقد وردت الماء لونُ جمامِه　　لوْنُ الفريقة صُفِّيت للمُدْنفِ

والفَرِيقةُ : فرِيقَة الغَنم تتفرّق منها قطعَةٌ، شاةٌ أو شاتان أو ثلاث شياه، فتذهب تحتَ اللَّيل عن جماعة الغنم ● والشَّعِيلةُ : الفَتِيلةُ فيها نار ٥٠٣

● ويقال مررنا على بنى فلان فرأينا غَنَم آلِ فلانٍ عَبِيثَةً واحِدةً ، أى قد اختلط بعضها ببعض ● والنَّخِيخَةُ : زُبْدٌ رقيقٌ يخرُجُ من السِّقاء إذا حُمِلَ على بَعِيرٍ بعد ما نُزِعَ زُبْدُه الأوّل ، فيُمتَخض فيخرج منه زُبْدٌ رقيق . قال أبو محمد : النَّخِيخَة أحبُّ إلىّ . وشكّ فيها وهو الصواب، لأنّه قرأ فى غير نسخةٍ « زعَم » ● والوَجِيَّةُ : التَّمْرُ يُدَقُّ حتّى يَخرُج نَوَاهُ، ثم يُبَلُّ بلبَنٍ أو سَمْنٍ حتى يتَدِن أى يبتلّ ويلزم بعضُه بعضًا فيؤكل ● والرَّبِيقَةُ : البهيمة المَرْبوقَةُ فى الرِّبَق ● والبَكِيلَةُ : السَّويق والتَّمرُ يؤكلان فى إناءٍ واحدٍ وقد بُلاَّ باللَّبن. وقد بَكَلَ الدقيقَ بالسَّويق، إذا خَلَطَه . وقد بَكَلَ علينا حديثَهُ ، أىْ خلَطَه . وقال الكِلابىُّ : والبَكِيلةُ : الأقِطُ المطحونُ تَبْكُلُه بالماء فتُثَرّيه ، كأنّك تريد أنْ تعجنه

● ويقال وردنا ماءً لَهُ جبيهَةٌ ، إذا كان ملْحًا فلم ينْصَحْ مالَهُم الشُّربُ ٥٠٤ وإمّا كان آجِنًا، وإمّا كان بعيد القعْرِ غليظًا سَقْيُهُ شديداً أَمْرُه ● والجَلهَةُ: الموضِعُ تجْلَهُ حصاهُ أى تُنَحّيه . ويقال جَلَهْتُ عن هذا المكان الحصى ● والنَّقيعة : المحْضُ من اللبن يُبرَّدُ ● وقال يونُس : يقال للشَّاتين إذا كانتا سِنًّا واحِدة : هما نَتيجةٌ ، وكذلك غَنَمُ فلانٍ نتائجُ ، أى فى سِنٍّ واحدة ● ويقال أصابتهم جَلِيفَةٌ عظيمة ، إذا اجتَلفَت أموالَهُم ،

وهم قومٌ مُجتلِفُون • والبَسِيسَةُ : دَقيقٌ أو سَويقٌ يُثَرَّى بسَمْنٍ أو بزيْتٍ ، وهو أشدُّ من اللَّتِّ بَللاً • والرَّثيئةُ : لبَنٌ حامِضٌ يُحْلَبُ عليه فيشرَبُ ؛ يقالُ رثأت الضَّيف • والرَّجيعَةُ : بَعيرٌ ارتجعْتَهُ من أجلاب الناس ، ليس من البلد الذى هو به ، وهى الرَّجائع . ارتجعتُه ، أى اشتريته . قال : وأنشدنى الطائىّ :

على حين مابى من رِياضٍ لِصَعْبَةٍ وبَرَّح بى إنقاضُهنّ الرَّجائعُ

٥٠٥ • والعَتِيرةُ : ذَبيحةٌ كانت تُذبَح فى رجَب • ويقال للمرأة تُسْبَى : أخيذةٌ • والخَلِيَّةُ : أن تعطَفَ ناقتان أو ثلاثٌ على ولدٍ واحد فيدرُرْنَ عليه ، فيُرْضَعُ من واحدةٍ ويتخلَّى أهلُ البيت لأنفسهم واحدةً أو ثنتين • ويقال لكل رَكِيَّةٍ كانت حُفرتْ ثم تُركتْ حتى اندفنَتْ ثم نَثَلوها فاحتفروها وشأَوْها : خفيَّةٌ ، والجمع خفايا . المِشآة : الزَّبيل ، شأوْها : أخرجوا تُرابَها • والرَّبيكة : تمر يُعجَن بسمن وأقِط فيُؤكَل ، وربَّما صُبَّ عليه ماء فشُرِب شربا • والضَّرِيبة : الصُّوف والشعر يُنفَشُ ثم يُدْرَج فيُغزَل ، فهى ضرائب • وقال أبو عمرو : يقال سبيخةٌ من قطن ، وعَمِيتَةٌ من وبر ، وفليلة من شَعرٍ • وقال أبو زيد : النَّخيسة لَبَنُ العنْز والنَّعجة يُخلَطُ بينهما • وقال ابنُ الأعرابىّ : والقطيبة ألبان الإبل والغنم يُخلَطان • ويقال جاءت

٥٠٦ بَغيَّةُ القوم وسَيِّقتهم . لم يقرأه ، قال : لا أدرى ماهو[1] ؟ وسَيِّقتهم ،

---

(١) من « لم يقرأه » إلى هنا فى ب فقط .

أى طليعتهم مثل فَيْعلةٍ • والتَّرِيكَةُ من النّساء التى تُترك فلا تتزوّج • قال أبو عمرو : وقال أبو الغَمْر : النَّجيرةُ اللبن الحليب يُجعل عليه سَمْنٌ .

## باب آخر من فعيلة[1]

• والعقِيقَةُ : صوف الجَذَع • والخبيبة : صوف الثّنِىّ . والخبيبة : من الصُّوف أفضل من العقيقة وأكثر • والجنِيبة : الناقة يُعطيها الرجُلَ القومَ يمتارون ويُعطِيهم دراهمَ ليمتاروا له عليها • وهى العَلِيقة . وقال الشاعر :

وقائلةٍ لا تَركَبَنّ عليقةً ومن لَذّةِ الدُّنيا رُكوبُ العَلائقِ

وقال آخر :

أرسلَها عليقةً وقد علِمْ أنّ العليقاتِ يُلاقين الرَّقِمْ

يعنى أنّهم يُوَدِّعون رِكابَهم ويركبُونها ويخفِّفون من حَمْلِ بعضهنّ . وقال آخَر[2] :

رِخْوَ الحِبالِ مائِلَ الحقائِبِ رِكابُهُ فى القوم كالجنائِبِ

• وقال الباهلى : الحَضيرة : موضع التَّمر . قال : وأهلُ الفَلَج يُسمّونها ٥٠٧ الصُّوبَةَ . وتُسمّى أيضاً الجُرْنَ والجَرِينَ • وقال أبو صاعد الكلابىّ : العبيثة الأقِطُ يُفرّغ رَطْبُهُ على جافِّه حين يُطبَخ فيُخلط . ويُقال عبثت

(١) هذا العنوان من ل . وفى ب : « باب فعيلة » .

(٢) زاد فى ب : « وهو الحسن بن مزرد » .

المرأة أقِطها، إذا فرّغتْه على المَشرّ، [ إذا جعلت الرطب(١) ] على اليابس ، ليحمل يابسُه رَطْبَه • والبَكيلة : الجافُّ الذى يُبْكَلُ به الرّطْب . يقال ابْـكُلِى . ويقال للغنم إذا لقيتْ غنماً أخرى فدخلتْ فيها : ظلّتْ عبيثةً واحدةً ، وبكيلةً واحدة ، أى قد اختلط بعضُها ببعض. وهو مَثلٌ، وأصله من الأقِط والدقيق يُبْكَل بالسّمْن فيؤكل . قال أبو عمرو : قال الطائىّ : البَكيلة طَحينٌ وتمرٌ يُخلَطُ يصَبُّ عليه السَّمنُ أو الزّيت ولا يُطبخ • وقال الكلابىّ : أقولُ لَبيكَةٌ من غنَم ، وقد لبَّكوا بين الشَّاء، أى خلطوا بينه • والصَّحِيرة : لبنٌ يُغلَى ثم يُشْرَب • والدَّرِيّة

٥٠٨ البَعيرُ يُستَترُ به من الوحش يُخْتَلُ ، حتّى إذا أمكن رميُه رُمِىَ . وقال أبو زيد : هى مهموزة ، لأنها تُدرأُ نحو الصَّيْد أى تُدْفعُ . والدَّرِيّة حَلَقةٌ يُتعَلّم فيها الطَّعْنُ . قال عمرو بن مَعْدِ يكرِب :

ظلِلْتُ كأنّى للرِّماحِ دَرِيّةٌ أُقاتِلُ عن أبْناء جرْمٍ وفَرّتِ

• وقالت غَنِيَّةُ الـكلابيّةُ [ أمُّ الحمارِس(٢) ] : الرّبيكةُ الأقِط والتّمر والسّمْن يَعمل رِخوًا ليس كالحَيْس • والبَسيسةُ من الدّقيقُ والسّويق والأقِط، يُلتُّ الدَّقيقُ والسّويق بالسَّمن أو بالزُّبد ثم يؤكل ولا يُطبخ . وهو أشدُّ من اللتِّ بَللاً . والأقِط يدقُّ أو يَطحنُ ثم يُلبكُ بالسّمن أو بالزُّبد المختلط بالرُّبّ . ويقال فى مثل : « غَرثانُ فاربُكوا له » وذلك

---

(١) التكملة من سائر النسخ .

(٢) التكملة من ب ، ل .

أنّ رجلاً أتى أهلَه فبُشِّر بغُلامٍ وُلِدَ له ، فقال : ما أصنع به ؟ آكُله أو أشربُه ؟ فقالت امرأته : غرثانُ فاربُكوا له . فلما شبِع قال : كيف الطَّلاَ وأمُّه ؟ • والحرِيرة : أن تُنصَبَ القِدر بلحمٍ يقطَّع صغاراً على ماءٍ كثير ، فإذا نضِج ذُرَّ عليه الدّقيق ، فإن لم يكن فيها لحمٌ فهى عصيدة • واللَّهيدة : الرِّخْوة من العَصائد ، ليست بحَساء ولا غليظة فتُلْقَم ، وهى الحرِيرة • والخطيفةُ : الدّقيق يُذَرّ على اللّبن ثم يُطبَخُ فيلعقُه الناس • واللَّفيتة : العَصيدة المغَلّظَة • أبو عمرو : يقال قِدْرٌ وَئِيّةٌ ، وكذلك القدَح والقصْعةُ ، إذا كانت قَعيرةً . وقال الكلابىّ : قدر وئيّة ، أى ضَخْمة . وناقة وئيّةٌ : ضخمة البطن • وقال الفزارىّ : هذه قِرّةٌ لها هَرِيئة ، أى يُصيبُ المالَ والناسَ منها ضُرٌّ وسَقْطٌ ، أى موت . يقال هُرِئَ المالُ وقد هُرِئَ القوْم • وقال الكلابىّ : إنّ عشيَّتنا لعَرِيّةٌ ، أى باردة . ويقال : اهْلكَ فقد أعْرَيْت ، أى غابت الشّمس وبرَدت • والمَنيئةَ : الجلد الذى فى الدِّباغ . قال حُميْد :

إذا أنتَ باكرْت المنيّة باكرت ... مداكاً لها من زعفرانٍ وَإثِمدا

• ويقال : إنما قلت ذلك لك رَيثةً مِنّى ، أى خديعةً وخَبْسًا . وقد رَبثْتُه أرْبثُه رَبْثاً • وقال أبو عمرو : الوَثيغة : الدُّرْجة التى تُتَّخذ للناقة ، يُقال وثَغتُها ، وهو يَثغُها • والوَغيرَةُ : اللّبَنُ وحدَه مَحْضاً ، يسخَّن حتّى ينضج ، وربّما جعل فيه السَّمْن . يقال أوْغرتُ . وقال : فى لغة الكلابيّين الإيغار أن يسخِّن الحجارَةَ ثم يُلقِيها فى الماء لتسخّنه .

٥٠٩

٥١٠

• قال : وقال الفزاريّ : الوكيرةُ طعامٌ يُصنعُ عند بناء البيت . وهى الُحتْرَةُ . يقال وكّر لنا وحَتِّرْ لنا • قال : وقال المزنىُّ : وجدت كلأً كثيفاً وَضِيمَةً • قال : والوثِيمَةُ جماعةٌ من الحشيش أو الطعام . يقال ثِمْ لها ، أى اجمَعْ لها • قال : وقال العذرىّ[1] . والوقيرةُ النقْرة فى الصّخرة عظيمة تُمْسِكُ الماء • قال : وقال التميمىّ : الوتيرة وتيرة الأنف ، حجابُ ما بين المَنْخِرَين . ووتيرَة اليد : ما بين الأصابع . والوتيرة حَلْقَةٌ يُتَعلَّم فيها الطَّعن . ويقال ما زال على وتيرةٍ واحدة ، أى على طريقةٍ واحدة . ويقال : ما فى عمله وتيرةٌ ، أى فترة . وقال أبو عبيدة : ٥١١ فلانٌ عبيثةٌ ، أى مؤتشب ، كما يقال جاء بعبيثةٍ ، أى بُرّ وشعير وقد خُلِطاَ • وقال أبو عمرو : الوجيبةُ أن يُوجِب البيْعَ على أن يأخُذَ منه بعضاً فى كل يَوْمٍ أو فى كلّ أيّامٍ ، فإذا فرِغ قال : قد استوفى وَجيبتَهُ • وقال : النَّفيجَة القوس • وهى شَطِيبة من نَبْعٍ . قال مُلَيْح :

أناخُوا مُعِيداتِ الوَجِيف كأنَّها نفائجُ نَبْعٍ لم تَرَيَّعْ ذوابلُ

• وقال : النَّصيَّة : البقيّة . وأنشد[2] :

تَجَرَّدَ من نَصِيَّتِها نواجٍ كما ينجو من البَقَر الرَّعيلُ

• قال : والنَّضيضة : المطر القليل ، والجمع نضائض . قال الأسدىّ[3] :

---

(١) ب : « العدوى » .

(٢) زاد فى ب : « للمرار » .

(٣) زاد فى ب : « وهو أبو محمد » .

* فى كلِّ عامٍ قطرةٌ نضائِضُ *

• قال : وقال الطائىّ : النَّجيرة ماء وطحينٌ يُطبخ . قال : وقال أبو الغمْر : النَّجيرة : اللبن الحليبُ يُجعل عليه سَمْنٌ • قال : وقال العُقَيلىّ : النقيعة : المَحْض من اللبن يُبَرَّد . قال : وقال السُّلمىُّ : النَّقيعة طعامُ الرَّجُل ليلة يُمْلِك • وقال : النَّحيزة مثل الطريقة الممتدّة من الأرض السَّوْداء . وحكى أيضاً النحيزة ، مثل المُسنّاة فى الأرض ، وهى سَهْلَة • قال : وقال الأسدِىُّ : لقد تركَتِ الإبلُ الماء وهى ذات نضيضةٍ ، وهى ذات نضائضَ ، أى عطشٍ لم تَرْوَ • قال : وقال الطائىّ : الوَجيئة جرَادٌ يُدَقّ ثم يُلَتُّ بسَمْنٍ أو بزيْتٍ فيؤكل . وقال أبو يوسف : وسمعت الكلابىّ يقول : الوَجيئةُ التمرُ يُدَقّ حتى يخرُجَ نواه ثم يُبَلّ بلبنٍ أو سمنٍ حتى يتَّدِن ويَلزم بعضُه بعضاً فيؤكل .

• قال أبو عمرو : وقال الهذلىّ : الوَذِيلةُ المِرآة فى لغتنا • قال : وقال الطائىّ : الوقيعة تُتَّخذ من العراجينِ والخُوصِ مثل السَّلّةِ • وحكى لنا : نزلنا أرضاً أريضةً ، أى مُعْجِبَةً للعيْن . يقال : تركتُهم يتأرَّضون للمنزل ، أى يتخيَّرون • قال : وقال الهُذَلىّ : البَتِيلة من النخل الوَدِيَة . وقال الأصمعىّ : هى الفَسِيلة التى قد بانت عن أمّها . ويقال للأمّ مُبْتِلٌ • قال أبو عمرٍو الشَّيبانى : البصيرة من الدّمِ : ما استُدِلّ به على الرَّمِيّة وقال أبو عبيدة : البصيرة التُّرس ، وهى الدِّرع أيضاً . والبصيرة أيضاً : مثل فِرسِن البَعير من الدّم • قال أبو عمرو الشَّيبانىُّ :

٥١٢ ٥١٣

الهَجِيمة من اللّبن أن تحقُنَه فى السِّقاء الجديد ثم تشربَه ولا تَمْخَضه . قال أبو يوسف : وسمعت الكلابىّ : يقول هو ما لم يَرُبْ وقد الْهَاجّ لأنْ يَرُوب • قال أبو عمرو : والهَمِيمة من المطر الشّىء الهيّن .
• قال أبو يوسف : وسمعت أبا صاعدٍ الكلابىّ يقول : القَرِيّة أن تؤخَذَ عُصَيَّتان طولها ذِراعٌ ثم يعرَض على أطرافهما عُوَيْدٌ يؤسَرُ إليهما من كلِّ جانبٍ بقِدٍّ ، فيكون ما بين العُصَيَّتين قدرَ أربع أصابع ، يؤتى بعُوَيْدٍ فيه فَرْضٌ فيُعْرَض فى وسط القَرِيّة ، ويُشَدّ طرفاه إلى القَرِيّة بقِدٍّ ، فيكون فيه رأسُ العمود • قال أبو عبيدة : يقال ما دخلْتُ لفلانٍ قَرِيمةَ بيتٍ قط ، أى سقف بيت . وقال أبو الغَمْر الكلابىّ :
٥١٤ قَرِيمَةُ البيت : خَيْرُ موضعٍ فيه ، إن كان فى حرٍّ نخيار ظِلّه ، وإن كان فى قُرٍّ نخيار كِنِّه • والنشيئةُ : أوّل ما يُعْمَل الحوض • والنَّصيبة ، وجمعها نصائبُ : حجارة تنصب فى الحوض ويُسَدُّ ما بينها من الخَصاصِ بالمدَرَة المعجونة • والنَّقيلة : الرُّقْعة التى يُرقَعُ بها خُفُّ البعير أو تُرقَع بها النَّعْل . ويقال للرجل إنه ابنُ نَقِيلةٍ ليست من القوم ، أى غريبةٍ • وقال أبو صاعد : تَوِيلةٌ[1] من النّاس ، أى جماعه جاءت من بيوتٍ وصِبيان ومال . وقال : الوقيعة تكون فى جَبَلٍ أو صَفاً ، تكون على مَتْنِ حجرٍ فى سَهْلٍ أو جَبَلٍ ، وهى تَصغُر وتعظُم حتّى تجاوزَ حدَّ الوقيعة فتكون وَقيطاً • وتقول : هؤلاء قومٌ أصحاب وضيعةٍ ،

(١) فى الأصل : « خويلة » صوابه فى ح ، ل . وفى ب « ثويلة » تحريف .

أى أصحابُ حَمْضٍ مقيمون لا يخرُجُونَ منه . وهى إبلٌ واضعَةٌ مقيمة في الحَمْضِ ● والطَّرِيفَة : النَّصِيُّ إذا ابيضَ . يقال قد أطرَفَتِ الأرض ، وهى مُطْرِفَةٌ . والحَلِيُّ ضِخامُها ● ويقال صَرِيعَةٌ من غَضَى ومن سَلَمٍ ، للجماعة منه ● والقَصِيمَةُ : مَنْبِتُ الغضى . ويقال قصيمَةٌ من أرْطًى ● وعَبِيثَةَ الأَلَى : غُسالته . والأَلَى : شيء يَنْضَحُه الثُّمامُ حُلْوٌ ، فما سقط منه على الأرض أُخِذَ وجُعِلَ في ثوبٍ وصُبَّ عليه الماء ، فإذا سال من الثوب شُرِبَ حُلْوًا ، ورُبَّما عُقِدَ[1] ● والسَّلِيخة سليخة الرِّمْث وسَليخة العرفج الذى ليس فيه مَرْعًى ، إنَّما هو خشبٌ يابس ● وقال أبو صاعد الكلابيُّ : الخَليجة عُصَارةُ نِحْيٍ أو لبنٍ أُنْقِعَ فيه تَمْرٌ . وقال أبو مهديٍّ وغنيَّةُ[2] : هى السَّمْن على المَحْض . ● وقال أبو صاعد الكلابيّ : البَرِيقة ، وجمعها البَرائقُ ، يقال بَرَقُوا اللبن ، إذا صبُّوا عليه إهالةً أو سمنًا . ويقال ابرُقوا الماءَ بسمنٍ أو زيتٍ[3] ، وهى التَّبارِيق ، وهو شيء [ منه[4] ] قليل لم يُسَغْسِغوه ، أى لم يُكْثِروا من الإهالة والأُدْم ● وقال أبو مهديّ : يقال دَلْوٌ سَجِيلة ، أى ضخمة . وأنشد :

٥١٥

خُذْهَا وأعْطِ عَمَّكَ السَّجِيلَهْ إنْ لم يكن عمُّك ذا حَلِيلَهْ

---

(١) في سائر النسخ : « أعقد » .

(٢) في الأصل : « وغيره » وأثبتنا ما في سائر النسخ .

(٣) ب ، حـ ، ل : « أبرقوا الماء بزيت ، أى صبوا عليه زيتاً قليلا . وقد برقوا لنا طعامنا بزيت أو سمن » .

(٤) من ب ، حـ ، ل .

٥١٦ • ويقال : ما فلانٌ إلا هَشِيمَةُ كَرْمٍ ، أى لا يمنع شيئاً . وأصله من الهَشِيمة : الشَّجرةِ اليابسة يأخذها الحاطبُ كيف شاء • والثَّمِيرة : أن يظهر الزُّبْد قبل أن يجتمع ويبلغَ إناه من الصُّلُوح . يقال قد ثمَّر السِّقاء وأثمر • ويقال : أتاني القومُ بقطينتِهم ، أى بجماعتهم . • ويقال : شجرة وريقة ، أى كثيرة الورق . وقال أبو صاعد : الخَمِيلة رَمْلة تُنْبتُ الشَّجر • والقصيصة : شجرة تَنْبُت فى أصلها الكَمْأةُ ، والجمع قَصِيصٌ • والحريسَةُ : الشّاة تُحرَس ، أى تُسْرَق ليلاً . يقال قد احترسها ، إذا سرَقها ليلا ، وهى الحَرائس • وقال أبو صاعد : يقال ودِيقَةٌ من بَقْلٍ ومن عُشْبٍ ، وضَغِيغَةٌ من بَقلٍ ومن عُشْبٍ ، إذا كانت الروضة ناضرةً متخيِّلةً[1] . وحلُّوا فى وديقةٍ منكرَة وفى غذِيعةٍ منكرَة • وقال الطائىّ : الحسيلة حَشَفُ النَّخْل الذى لم يكُ

٥١٧ حَلَابُسرُه فيُيبِّسونه حتّى ينْبس ، فإذا ضُرِب انْفَتَّ عن نَوَاهُ ويَدِنُونه باللّبن ويَمْرُدُون له تمراً حتى يُحلِيَه فيأكلونه لَقِيماً . يقال بُلُّوا لنا من تلك الحَسِيلة . وربُّما وُدِنَ بالماء • ويقال سقانا ظَلِيمةً طيِّبةً . وقد ظَلَمَ وطْبَهُ ، إذا سَقَى منه قبل أن يَرُوبَ ويخرُجَ زُبْدُه • والوديقة : شدَّةُ الحرِّ ودُنوُّ حرِّ الشَّمس • والرَّذِيَّة : الناقة تُرْذَى ، أى تُخلَّف • والبليّة : الناقة تُعقَلُ عند قَبْر صاحبها فلا تُعلَفُ ولا تُسْقَى حتّى تموت . هو شىءٌ كان يفعُله أهلُ الجاهليّة ، يقولون : يحشَر صاحبُها عليها .

(١) متخيلة : بلغ نبتها المدى وخرج زهرها . فى الأصل واللسان : ( ضغغ ) : « متخلية » صوابها فى سائر النسخ واللسان ( ودف ) . وانظر ٤١٠ س ٩ .

• والقَرِيعَةُ والقُرْعَةُ : خِيارُ المالِ . ويقال قد أقْرَعُوه ، إذا أعطوْه خير النَّهْبِ . ويقال ناقةٌ قريعَةٌ ، إذا كان الفحلُ يُكثِر ضِرَابها ، ويبطئُ لَقاحُها

• والنَّحِيتة ، والسَّلِيقة ، والغَرِيزة ، والضَّرِيبة ، هى الطَّبيعةُ .

• والأخيذَةُ : المرأةُ تُسْبَى • ويقال جاءوا بأصيلتهم ، أى بأجمعهم .

• ويقال: احتملوا بفَصِيلتهم وأتونا بفصيلتهم • والنَّثِيلةُ [والنَّبِيثَة[1]] والنجيثَةُ : ما أُخْرِجَ من تُراب البئر . ونجيثَةُ الخَبَر : ما ظهر من قَبيحِه ٥١٨

• ويقال : بُلِغتْ نكيثَتُه ، أى أقصى مجهودِه • وقال الكِلابىُّ : النَّسِيسَةُ الإيكالُ بين الناس . يقال آكل بينَ النَّاسِ ، إذا سعى بينهم بالنَّميمة . وهى النَّسائس ، جمع نَسِيسة • والأخيذة : المرأة تُسْبَى

• والطَّريقةُ وجمعها طرائق : نسيجَةٌ تُنْسَجُ من صُوفٍ أو شعَرٍ عرضُها عُظْمُ الذِّراع أو أقلُّ ، يكون طولُها أربعَ أذرع أو ثمانى أذرعٍ على قَدْر عِظَمِ البيت وصِغَره فتُخيط فى عَرض الشِّقاق من الكَسْر إلى الكسر ، وفيها تكون رءوس العَمَد ، بينها وبين الطرائق ألبادٌ تكون فيها أنوفُ العَمَد ، لئلَّا تَخْرِق الطرائق • الفرّاء : طريقة القوم : أماثلهم .

• والسَّبِيبة : الشُّقَّة • وقال أبو عمرو : الصَّحيرة لبنٌ حليبٌ يُغلَى ثم يُصبُّ عليه السمن فيُشرب . وقال الكلابىّ : الصَّحيرة اللبن الحليب يُسخَّن ثم يذرُّ عليه الدَّقيق فيُتحسَّى . وقال : وقالت غَنيّة : الصَّحيرةُ : ٥١٩ الحليب يُصْحَر ، وهو أن يُلقَى فيه الرَّضْفُ أو يجعلَ فى القِدْر فيُغْلَى به

(١) من ب ، حـ ، ل .

فَوْرٌ واحدٌ، حتى يحترق . والاحتراق قَبلَ الغَلْى ● وقال : اللَّفِيئَة : لحم المَتْنِ تحتَه العقَبُ ، من لحوم الإبل ● قال الأصمعىّ : الحريصةُ سحابَةٌ تَقشِرُ وجْهَ الأرض ● والخريدة من النساء : الحَيِيَّة .
● والفَليقة : الدّاهية . قال الراجز :

يا عجبًا من هذه الفَلِيقَهْ هل تغلِبَنَّ القُوَباءَ الرِّيقَهْ

● والجُبيرة ، وجمعها جبائر ، وهى العيدانُ تُجبَر بها العظام .
● الكلابىّ : يقال أرض أنيثةٌ : تنبتُ البَقْلَ سَهْلَةٌ ● والحريقَة : الماء يُغْلَى ثم يذرُّ عليه الدّقيق فيُلعَق ، وهو أغلَظُ من الحَساء .
● والنَّهيدة أن يُغلَى لُبابُ الهَبِيد ، وهو حبُّ الحَنظَل ، فإذا بلغ إناهُ من النُّضج والكثافة ذُرّتْ عليه قَميحةٌ من دقيق ثم أُكِل ● والهَضِيمة أن يتهضَّمك القومُ شيئًا ، أى يظلمونك ● والعَضِيهَةُ : أن تعضَهَ
٥٢٠ الإنسانَ وتقول فيه ما ليس فيه ● والأفيكة : الكذب ، وهى الأفائك ● قال : وزَرِيبَةُ السَّبُع : موضعه الذى يَكْتَنُّ فيه .
● والمَرِيرة من الحبال : ما لَطُفَ وطال واشتدَّ فَتْلُه ، وهى المرائر .
● والعَليفة : الناقة أو الشاة تَعلِفُها ولا تُرسِلها فترعى ● ويقال : نعم الرَّبيطةُ . هو لما ارتُبط من الدّواب ● ويقال : إنّه لشديد الشَّكيمة ، إذا كان شديدَ النَّفْس أنِفًا ● ويقال : مالك فى هذا رَوِيحَةٌ ولا راحةٌ ، عن أبى زيد ● ويقال أموالهم سَوِيطَةٌ بينهم ، أى مختلطة ● قال الكلابىُّ : والضَّويطة : الحمأة والطّين .

• والصَّرِيمة : العزيمة • ويقال ليست فيهم غَفِيرَةٌ ، أى لا يغفرون ذنباً . وقال الرّاجز[1] :

يا قوم ليست فيهمُ غَفيرهْ فامشُوا كما تمشى جمال الحِيرهْ

• ويقال : ما رأيت كاليوم غفيرةً وسط قومٍ ، للرّجل الشريف يُقتَل

• والحميمة ، وجمعها حمائم : كرائم الإبل . يقال أَخَذَ المصدِّق حمائمَ الإبل، أى كرائمها • ويقال قد أسْمَحَتْ قَرونته وقَرِينَتُهُ ، إذا تابعتْهُ نفسُه على الأمْر • والفَرِيقة[2] : فريقة الغنم أن ينفرق منها قطعةٌ أو شاة أو شاتان أو ثلاثُ شياهٍ فتذهبَ تحت اللّيلِ عن جماعة الغنَم . ٥٢١

• والشَّعيلة : الفتيلة فيها نار • والنَّخِيخَةُ : زُبدٌ رقيق يخرُج من السّقاء إذا حُمِل على بعيرٍ بعد ما نُزِع زُبْده الأوّل ، فيُمْخَضُ فيخرجُ منه زُبْدٌ رقيق • والقَصِيَّةُ من الإبل : المُودَّعة الكريمة التى لا تُجهَد فى الحَلَب ولا تُركَب ، هى متَدِعة . وإذا حُمِدَت إبلُ الرّجل قيل : فيها قصايا يثِقُ بها ، أى فيها بقيّةٌ إذا اشتدّ الدهر • قال أبو زيد : النَّخِيسَةُ لبنُ العنْزِ والنَّعجةِ يُخلَط بينهما • ابنُ الأعرابىّ : القِطِيبة ألبانُ الإبل والغنم يُخلطان • أبو عمرو : ويقال سَبِيخة من قُطن • والقَصِيبة وجمعها قصائِب : شعرٌ يُلْوَى حتى يترجّل ، ولا يُضفَر ضَفْراً ٥٢٢

• والهميمةُ : مَطَرٌ ليِّنٌ دُقاقُ القطْر • والغرِيفةُ : التى تكون فى أسفل قِراب السَّيف ، جلدةٌ من أَدَمٍ فارغةٌ نحوٌ من شِبر تَذَبْذَبُ ،

---

(١) هو صخر الغى ، كما فى ب واللسان ( غفر ) .

(٢) هذه المادة ساقطة من ب .

وتـكون مُفَرَّضة مزيَّنة ، قال الطرِمّاحُ وذكر مِشْفَرَ البعير :

خَرِيعَ النَّعْو مضطربَ النّواحِى     كأخلاقِ الغريفةِ ذا غُضُونِ

• والسَّنينة ، وجمعها سنائِن : رِمالٌ مرتفعة تستطيل على وجه الأرض .

• والغبيبة من ألبان الغنم : صَبُوح الغَنَم غُدْوَةً حتى يحُلبوا عليه من اللّيل ثم يمخضوه من الغَدِ     • قال الطائىّ : الفَهيرة : مَحْضٌ يُلْقَى فيه الرَّضْفُ ، فإذا هو غلا ذُرَّ عليهِ الدّقيق وسيطَ به ثمَّ أُكِلَ     • أبو عمرو : الضَّبيبة : سَمْنٌ وربٌّ يُجعَلُ فى العُكَّةِ للصبىّ يطعَمُه     • والرَّغيدَةُ : اللبن الحليب يُغْلَى ثم يذرُّ عليه الدقيق ثم يُساط حتّى يختلط ، ثمَّ يُلعَقُ لَعْقاً     • ويقال فلانٌ ميمون النَّقيبة ، إذا كان ميمونَ الأمر ينجحُ فيما

٥٢٣ حاوَلَ ويَظفرُ به     • وهى الحضـيرة : الخمسة والأربعة يَغْزُون . قال الهذلىّ[1] :

رجالُ حروبٍ يَسْعَرُون وحَلْقَةٌ     من الدّار لا تأتى عليها الحضائِرِ

وقالت الُجهَنية :

يَرِدُ المياهَ حَضِيرةً ونفيضةً     وِرْدَ القَطاةِ إذا اسمَألَّ التُّبَّعُ

• والنَّفيضة : الذين ينفُضُون الطَّريق     • قال أبو يوسف : وسمعت الـكلابىّ يقول : الوَزِيعةُ من الضِّباب: أن يُطبخَ لحمُها ثم يُيَبَّس ثم يَدَقّ إذا يَبِسَ ثمّ يُؤكَل ، وهى من الجراد أيضاً     • قال : والسَّخينة : التى ارتفعت عن الحساء وثَقُلت أنْ تُحْسَى ، وهى دُونَ العصيدة

---

(١) ب : « أبو شهاب الهذلى » .

• والنَّفِيتَة ، والحرِيقَةُ : أن يُذرّ الدّقيقُ على ماءٍ أو لبنٍ حليبٍ حتّى تَنفتَ ويُتحَسَّى من نَفْتِها . وهى أغلظ من السَّخِينَة ، يتوسَّع بها صاحبُ العيالِ لِعياله إذا غلَبه الدّهر • والمَصِيدة : التى يمصِدُها على المِسْواط فيُمرُثها به فتنقلبُ لا يبقَى فى الإناء منها شىءٌ إلا انقلبَ . وإنّما يأكلون النّفيتة والسخينة فى شِدّة الدهر وغلاء السِّعر وعَجَفِ المال • يقال ٥٢٤ وجدت بنى فلانٍ ما لهم عيشٌ إلاّ الحرائق • واللَّهيدة : التى تجاوز حدَّ الحرِيقة والسَّخينة ، وتَقْصُرُ عن المَصيدة • قال أبو مهدىّ : الخضيمة أنْ تؤخذَ الحنطةُ فتُنَقَّى وتطيَّبَ ، ثمّ تُجعَلَ فى القِدر ويُصَبَّ عليها ماءٌ فتطبخَ حتى تنضج • وقال أبو صاعد : الوَهيسَة أن يُطبَخ الجراد ثم يجفف ، ثم يُدَقّ فيُقمَح أو يُنكَلُ بدَسَمٍ • والحَمِيمَةُ : الماء يُسَخَّن . يقال : أحِمُّوا لنا الماء . وهو من المحض إذا أسْخِنَ • والصَحيرَةُ ، يقال أصحِرُوا لنا لبنًا ، وربّما جُعِل فيه دقيقٌ ، وربّما جُعِلَ فيه سَمنٌ • والأصيدة : الحظيرة من الغِصَنَة . والغِصنة : جمع غُصْن . • وقال : الكَرِيَةُ شجرةٌ تنبت فى الرّمل فى الخِصْبِ ، تَنبتُ بنجدٍ ظاهرةً ، تنبتُ على نِبْتَةِ الجَعْدَةِ • ويقال فى السقاء وَهِيَّةٌ • أبو زيد : يقال ذهبت ماشيةُ فلانٍ وبقيت له شَليَّةٌ ، جمعها شَلاَيا . ولا يقال إلاّ فى المال • أبوصاعد : تقول جَزُورٌ نَهِيّةٌ : ضخمةٌ سمينةٌ • وقال ٥٢٥ أبو الغمر : إذا سالَ الوادى بِسَيْلٍ صغير فهو مَسِيطةٌ وأصغر من ذلك مُسَيِّطة • ويقال : قد ذهبت غَثِيثة الجُرْحِ ، وهى قَيحُهُ ولَحْمُهُ الميّت

• ويقال قد ظهرت أُريكتُه، إذا ذهبَتْ غثيثته وظهرَ اللحمُ صحيحاً أحمر ولم يَعْلُه الجلد، وليس بعد ذلك إلاّ عُلوُّ الجلد والجُفوف • وهى عَرِيكَةُ السَّنام، لبقيّته • ويقال سَلِيلة من شعَر، وهى ضَريبته، وهو شىء يُنَفَّش ثم يُطوى ويُشَدّ، ثم تَسُلُّ منه المرأةُ الشّىء بعد الشىء تغزله • والثّميلة: بقيّة الطّعام والشّراب فى الجوف. وقال يونس: يقال ما ثَمَّلْتُ شرابى بشىءٍ من طَعامٍ. ومعناه ما أكلت قبل أن أشربَ طعاماً. وذلك يُسَمَّى الثّميلة • والأَمِيهة: بَثْرٌ يخرجُ بالغنَم، كالحَصْبة أو الجُدَرِىّ • الطائىّ: يقال أرضٌ أنيفة النَّبْت، إذا أسرعت النّباتَ، وتلك الأرضُ آنَفُ بلادِ الله. وآنفُ الأرضِ ما استقبل الشّمسَ من الجَلَد ومن ضَواحى الجبال • أبو عمرو: الكَتِيلة، بلغة طىّ: النّخلةُ التى قد فاتت اليدَ، والجميعُ كتائل. وأنشد:

٥٢٦

قد أبصرتْ سُعْدَى بها كتائِلِى مثلَ العذارَى الحُسَّنِ العطَابِلِ

* طويلةَ الأقْناء والأثاكلِ *

• قال: والطريقة أطْوَل ما يكون من النّخلِ، بلغة اليمامة، والجمع طرائِق. قال الأعشى:

طَرِيقٌ وجَبّارٌ رِوَاءٌ أصولُه عليه أبابيلٌ من الطّير تَنْعَبُ

• وقَرِيحة البئر: أوّل مائها • والبريّةُ: الخَلْق، وأصلها من برأ الله الخلْق، أى خلقهم، فترِك همزُها كما تُرِكَ الهمزُ من النبى صلى الله عليه وسلم • والبَنِيّةُ: الكعبة، يقال: لا وربِّ هذه البَنِيّةِ ما كان كذا وكذا!

وإذا كان فعيلٌ فى تأويل فاعلٍ فإنّ مؤنثه بالهاء، نحو كريم وكريمة، وشريف وشريفة، ورحيم ورحيمة، وعتيق فى الرّقة والجمال وعتيقةٍ، وسعيدٍ وسعيدةٍ.

وإذا كان فعولٌ فى تأويل فاعل فإن مؤنّثه بغير هاءٍ، نحو قولك رجل صَبُورٌ وامرأة صَبُورٌ، ورَجُلٌ غدورٌ وامرأة غدور، ورجل كَفُورٌ وامرأةٌ كَفُور، ورجل غفور وامرأة غَفُور، ورجلٌ شكور وامرأة شَكُور. إلاّ حرْفاً نادِراً، قالوا: هى عَدُوّة الله. ٥٢٧

فإذا كانت فى تأويل مفعولٍ بها جاءت بالهاء، نحو الْحَمُولة للإبل التى يُحتَمل عليها. والحَلُوبة: ما يحتلبونه.

وما كان على مثال مِفْعيلٍ أو مِفْعالٍ كان مذكّره ومؤنّثه بغير الهاء، نحو رجل مِعْطير وامرأة مِعطير وهما الكثيرا العِطر. [وهذا فرسٌ مِئْشير من الأَشَر، وهذه فرسٌ مِئْشير][1]، وهذا فرسٌ مِحْضيرٌ. وتقول: هذا رجل مِعْطاء وامرأة معطاء، وامرأة مِئْناث ومِذكار، وما أشبهه. ٥٢٨

وما كان من النعوت على فَعْلان فأُنْثاه فَعْلَى، هذا هو الأكثر، نحو غَضبان وغضبي، وعَجْلان وعَجْلَى، وسكران وسَكْرى، وغَرْثان وغَرْثَى، وشَبعان وشَبْعَى، وغَدْيان وغَدْيا، وهو المتغدِّى، وصَبْحان وصَبْحَى، وملآنَ وملأى. ولغة بنى أسدٍ: سكرانة وملآنة وأشباههما. وقالوا رجل سَيْفانٌ وامرأةٌ سيفانةٌ، وهو الطّويل الضامر المشوق.

(١) التكملة من ب، حـ، ل.

ورجل مَوْتانُ الفُؤاد وامرأة موتانة .

وما كان على فُعْلان أتى مؤنثه بالهاء، نحو خُمْصانٍ وخُمْصانة، وعُرْيانٍ وعُرْيانة . وتقول هذا ثوبٌ سبعٌ فى ثمانية ؛ لأنّ الأذرعَ مؤنثة . تقول

٥٢٩ هذه ذراع . وقلت ثمانية لأنّ الأشبار مذكَّرة . وتقول : هذا شِبْرٌ ، وتقول هذا بَطَّةٌ ذكر ، وهذا حمامة ذكر ، وهذا شاةٌ إذا عنَيتَ كبْشًا ، وهذا بقرةٌ إذا عنيتَ ثوراً . وهذا حَيَّةٌ ذكر ، وإنْ عَنَيت مؤنثًا قلت هذه حيَّة . وتقول : هى السَّراويل ، وهى العُرسُ . قال الرّاجز :

إنّا وجَدْنا عُرُسَ الحنَّاطِ لئيمةً مذمومةَ الحُوَّاطِ

* نُدعَى مع النَّسَّاج والخيَّاطِ *

• وهى دِرع الحديد، والجمع القليل أدْرُع وأدراع ، فإذا كثُرت فهى الدُّروع . وهو دِرْع المرأة لقميصها، والجمع أدراع. • وتقول : هذه عقابٌ ، والجمع القليل أعْقُب ، والجمع الكثير عِقْبان • وتقول : هذه عَرُوض الشِّعر ، وأخذَ فلانٌ فى عَرُوضٍ ما تعجبُنى ، أى فى ناحية . ويقال عَرَفْتَ ذاكَ فى عَروض كلامِه ، أى فى فَحْوَى كلامِهِ ومعناه . قال التَّغلبىّ[1] :

لكلِّ أناسٍ من مَعَدّ عِمارةٌ عروضٌ إليها يَلجَئُون وجانبُ

٥٣٠ • وهو السِّكِّين . قال الشّاعر[2] :

يَرانى ناصحاً فيما بدا وإذا خلا فذلك سِكِّينٌ على الحَلْق حاذِق

---

(١) فى ب : « وهو أخنس بن شهاب » . وقصيدته مفضلية .

(٢) ب : « قال أبو ذؤيب » .

قال الكسائىُّ والفرّاء: وقد يؤنث • وتقول هذه موسى حديدةٌ. وهى فُعْلَى، عن الكسائىّ. وقال الأموىُّ عبدُ الله بن سعيد: هو مذكَّر لا غيرَ هذا، مُوسَى كما ترى هو مُفْعَل من أوسَيْتُ رأسه إذا حلقته بالموسى. قال أبو يوسف: وأنشدنا الفرّاء:

فإنْ تكنِ المُوسَى جرَتْ فوقَ بَظْرِها ... فما خُتِنَتْ إلاّ ومَصّانُ قاعِدُ

• والفِهْرُ مؤنّثة، تصغيرها فُهَيرة، [ومن هذا سُمِّى عامر بن فُهيرة.

• والقِتْب[1] ]: واحد الأقتاب، وهى الأمعاء، مؤنّثة، تصغيرها قُتَيبة، وبها سُمِّىَ قتيبةُ بن مُسلم • والدَّلْو الغالب عليها التأنيث، وتصغيرها دُلَيَّة. وقد تذكَّر. قال عدىّ:

فهى كالدَّلو بكفِّ المُسْتقِى ... خَذَلَتْ منه العَرَاقِى فانجذَمْ

وقال الراجز:

* يَمْشِى بدلوٍ مُكْرَبِ العَرَاقِى *

• والأضْحَى مؤنثة وهى جمعُ أَضحاةٍ، وقد تذكَّر يُذهب بها إلى اليوم. ٥٣١
قال الشاعر[2]:

رأيتكمُ بنى الخَذْواء لمَّا ... دنا الأضحَى وصَلَّلت اللِّحَامُ

تولّيتمْ بودِّكمُ وقلتم ... لَعَكٌ منك أقربُ أو جُذامُ

• والسِّلاح مؤنّث وقد يذكَّر. قال الطرِمّاح وذكر ثوراً يهزُّ قرنه للكلاب ليطعُنَها به:

(١) التكملة من ب، حـ، ل.

(٢) هو أبو الغول الطهوى، كما سبق فى ١٩٣.

يهزُّ سلاحاً لم يَرِثْها كلالةً ... يشكُّ بها منها أصولَ المَغابِنِ

• والفأس مؤنثة، وكذلك القَدُوم، والقوس، والحرب، والذَّوْدُ من الإبل • والعَسَل يذكر ويؤنث. قال الشَّمَّاخ:

كأنَّ عيونَ النَّاظرِين تَشوفُها ... بها عسَلٌ طابت يدَا مَن يشُورُها

قوله بها، يعنى بالمرأة، أى تشوفها العيونُ • والضَرَبُ: العسل الأبيض، وهى الضَّرب البيضاء. وقد استضرب العَسَلُ، إذا غَلُظ. قال الهُذَلىُّ[1]:

وما ضَربٌ بيضاء يأوى مَليكُها ... إلى طُنُفٍ أعيا بِراقٍ ونازلِ

٥٣٢ • والقليب يؤنَّث ويذكَّر، فمن ذكَّرها جمعها فى الجمع القليل أقْلِبةً والكثير القُلُب. قال عنترة:

كأنَّ مؤشَّرَ العَضُدين جَحْلا ... هَدُوجًا بين أقْلبةٍ مِلاحِ

يَعْنى جُعَلاً • والذَّنُوب: الدّلو فيها ماء قريبٌ من المِلء، تؤنَّث وتذكَّر. قال لبيد:

على حينَ مَن تلبث عليه ذَنُوبُه ... يَجِدْ فَقْدَها إذْ فى المقام تداثُرُ[2]

• والسَّجْلُ ذَكَرٌ، وهو الدّلوُ مَلأَى ماء، ولا يقال لها وهى فارغة سَجْلٌ ولا ذَنوبٌ. قال الراجز:

السَّجْل والنُّطْفة والذَّنُوبُ ... حتّى ترى مَرْكُوَّها يَثوبُ

• والسَّلْم مفتوح والسِّلْم مكسور: الصُّلْح، يذكَّران ويؤنَّثان. والسَّلْم:

---

(١) هو أبو ذؤيب الهذلى، كما فى اللسان.

(٢) فى الأصل: «من تلث» صوابه فى سائر النسخ.

الدَّلو[١] . قال الله جلّ وعزّ : ( وإنْ جَنَحُوا للسَّلْمِ فاجْنَحْ لها وتَوَكَّلْ عَلَى الله ) ، ثمّ قال الشاعر :

السِّلْمُ تَأخذ منها ما رضيتَ به      والحربُ يكفيكَ من أنفاسها جُرَعُ

• والسبيل والطَّريق يذكَّران ويؤنَّثان ، يقال الطَّريق الأعظم والطَّريق العُظْمى . وقال الله جلّ وعزّ : ( وَإنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لا يَتَّخِذُوه سَبِيلًا ) ٥٣٣ وقال : ( قُلْ هٰذِهِ سَبِيلِي ) • والعُنُق مؤنثة وقد تذكّر • والمَتْن مذكَّر وقد يؤنّث • والعاتق مذكّر وقد يؤنث . قال الشاعر[٢] :

لا صُلْحَ بيني فاعلمُوه ولا      بينكمُ ما حَمَلتْ عاتقي

سيفي ، وما كُنَّا بنجدٍ وما      قرقرَ قُمْرُ الوادِ بالشّاهِقِ

• والإبط مذكَّر وقد يؤنّث . حكى الفراء عن بعض الأعراب : رفع السَّوْطَ حتى بَرَقَت إبطُهُ • والسُّوقُ مؤنّثة وقد تذكّر . قال الشّاعر :

* بِسُوقٍ كثيرٍ رِيحُهُ وأعاصِرُه[٣] *

والصَّاع مذكَّر وقد يؤنّث • والقفا مذكّر وقد يؤنّث . قال : وأنشد الفراء :

فما المَولى وإنْ عَرُضَتْ قفاه      بأحْمَلَ للمحامد من حِمارِ

• والكُراع مؤنّثة • والسُّلطان مؤنّثة ، يقال قضت به علينا[٤] السُّلطان ، وقد آمنته السُّلطانُ • وتقول : أبرأ إليك من العِضاض

---

(١) كذا وردت هذه العبارة مقحمة فى الأصل ، مع صحة مادتها .

(٢) هو أبو عامر ، جد العباس بن مرداس ، كما فى اللسان .

(٣) صدره فى اللسان : * ألم يعظ الفتيان ما صار لمتى *

(٤) ب ، ح : « عليك » ل : « عليه » .

٥٣٤ والمَضِيضِ ، ومن الشِّبابِ والشَّبيب • قال الأصمعيّ: قلت لأبي عمرو ابن العلاء : قولُهم : رَبَّنا ولك الحمد ؟ قال : يقول الرّجل للرجُل بِعنى هذا الثّوب ، فيقول : وهو لك . وأظنُّه أراد هو لك • وقال : قولهم أراه لَمْحًا باصرًا ، أى نظراً بتحديق شديد . ومَخرجُ باصِرٍ مَخرج رجلٍ تامرٍ ذو تمرٍ ، ولابنٍ ذو لبن ، وخابزٍ ذو خبزٍ ، ورامحٍ ذو رمحٍ . فمعنى باصرٍ ذو بَصَر . وهو من أبصرت ، مثل مَوْتٍ مائتٍ ، وهو من أَمَتُّ • ويقال همٌّ ناصِبٌ : ذو نَصَب • وبَلَدٌ ماحِلٌ : ذو مَحْلٍ ، ويقولون : قد أَمْحَل • وبَلَدٌ عاشِبٌ ، ويقولون قد أَعْشَب • ويقولون : قد أَبْقَل الرِّمْثُ إذا مُطِرَ فظهر أوَّلُ نبتِه ، فهو باقِلٌ ، ولا يقولون مُبْقِلٌ • وكذلك قد أورَسَ الرِّمْثُ إذا اصْفرَّ فصار عليه مثل المُلاء الصُّفْر ، فهو وارِسٌ • وقد أَيْفَعَ الغلام إذا ارتفع ، فهو يافعٌ • وتقول : فلان يزْدَهِدُ عطاء مَن أعطاه ، أى يَعُدّه زهيداً • وتقول : قد فَرَشَ لى

٥٣٥ فِراشًا لا يسعُني ، وذلك إذا كان ضيِّقاً . وهذا فراشٌ يَبْسُطك ، إذا كان واسعاً . واشتريت شَمْلَةً تَشْمُلُنى • وتقول : أصابنا مطرٌ لا يتعاظمُه شيء • وتقول : بينى وبين مكّةَ عشرُ ليالٍ آنيات وآينات ، أى وادعات . ومن ذلك قوله :

غَيَّرَ يا بنتَ الحُليسِ لَوْنِى مَرُّ اللَّيالى واختلافُ الجَوْنِ

* وسَفَرٌ كان قليلَ الأَوْنِ *

ويقال : أَنْ على نفسك ، أى ارفُقْ بها فى السَّيْر وتقول : إذا طاش[1] : أَنْ نفسَك ، أى اتَّدِعْ • وتقول : سِرْنَا إليها ثلاثَ ليالٍ مُنَجَّباتٍ[2] ، أى دائبات . وقد نجبنا سيرنا ، أى دأبنا • وتقول : جاءنا راكبٌ مذبّبٌ ، وهو العَجِلُ المنفرد . وظِمْءٌ مُذَبِّبٌ ، أى طويلٌ يُشارُ إلى الماء من بُعد فيُعجّل بالسَّير • ويقال : بيننا وبين الماء ليلةٌ قاصدةٌ ولا تعَبٌ ولا بُطْءٌ • ويقال سِرْنا عُقْبةً جَوَادًا ، وعُقْبتين جَوادَيْنِ ، ٥٣٦ وعُقَباً جِيادًا ، وعُقْبةً حَجُونًا[3] ، وهى الطويلة البعيدة ، وكذلك الباسطة • وتقول : بحْرٌ غَمْرٌ شديد الغُمورةِ ، والجِماعُ غِمارٌ وغُمورٌ . ورجُل غَمْرٌ ، إذا كان واسعَ الخُلُق سَخِيًّا . ويقال هو غَمْرُ الرِّداء ، إذا كان كثيرَ العطاء واسعَ المعروف . والغِمْر : الحِقْد . ويقال رجُل غُمْرٌ ، إذا لم يجرّب الأمور . وقد غَمُر يغمُر ، من قوم أغمارٍ بَيِّنِي الغَمارةِ . والغَمَرُ : السَّهك . والغُمَر : القَدَح الصَّغير • ويجمع ربيع الكلأ أربعة ، ويجمع ربيع الجدول أرْبعاء • ويجمع خال الرّجل أخوالًا ، والخال الذى فى الجسد خِيلانًا . ورجلٌ أخْيَلُ ، به خِيلانٌ ، وأشْيَمُ به شامة • وواحد أفواه الطيب فُوهٌ ، كما ترى • وتقول : الحمدُ لله[4] على ٥٣٧ القُلِّ والكُثْرِ . ويقال ماله قُلٌّ ولا كُثْر . قال رجل من ربيعة :

---

(١) ب : « طاش فى السير » .

(٢) كذا ضبط فى ب مع لفظ « معا » أى بالفتح والكسر .

(٣) فى الأصل : « زلوحا » صوابه فى سائر النسخ .

(٤) فى سائر النسخ : « نحمد الله » .

فإنّ الكُثْرَ أعيانى قديمًا ولم أُقْتِرْ لَدُنْ أنّى غُلامُ

قال : وأنشدناهُ أبو عمرو . قال الشاعر[1] :

قد يَقصُرُ القُلُّ الفتى دونَ هَمِّه وقد كان لولا القُلُّ طلّاعَ أنْجُدِ

• ويقال لحمٌ طرىٌّ بيّنِ الطَّراوة • ويقال : أصابتنا سماءٌ ، أى مطر. وأصابتنا أسْمِيَةٌ وسُمِىٌّ وتقول : ما زلنا نطأ السّماءَ حتّى أتيناكم . تعنى المطر . قال العجاج :

* تلُفُّه الرّياحُ والسُّمِىُّ *

يعنى الأمطار • وتقول : ألححت على فُلانٍ فى الاتّباع حتّى اختلفْتهُ[2] ، أى جعلته خَلْفِى • ويقال : هذا بعيرٌ غاضٍ ، إذا كان يأكل الغَضَى ، وإبلٌ غَوَاضٍ . فإذا اشتكى عن أكل الغضى قيل بعيرٌ غضٍ . وإذا نسبته إلى الغضى ، قلت بعيرٌ غَضَوِىٌّ . فإذا كان يأكل العِضَاهَ

٥٣٨ قلت بعير عَضِهٌ . وبعير عاضٌّ يرعى العِضَّ ، وهو فى معنى عَضِهٍ . والعِضّ هو العِضاهُ . يقال بنو فلان مُعِضُّون ، أى ترعَى إبلُهم العِضّ . وبنو فلان مُشْرِسُون ، أى ترعى إبلُهم الشِّرْس ، وهى عِضاهُ الجَبَل . وإذا نسبتَ إلى العِضاهِ قلت عِضاهِىٌّ . قال الراجزُ :

* وقرّبوا كُلَّ جُمَالِىٍّ عَضِهْ *

فإذا أكل الحَمْض قُلتَ حامِضٌ . فإذا نَسَبْت إلى الحَمْض قُلْتَ حَمْضِىٌّ

---

(١) عبارة الإنشاد هذه والبيت بعدها ، فى الأصل فقط . وفى الأصل « قال الراجز » وإنما هو الشاعر ، خالد بن علقمة الدارمى .

(٢) ب فقط « أخلفته » . وفى اللسان : « واختلفه وخلّفه وأخلفه : جعله خلفه » .

وإلى الخُلَّةِ قُلْتَ بَعيرٌ خُلِّيٌّ، وإبل خُلّيّة . وقد أخْلَلْتُها • ويقال إبلٌ عادية : مقيمةٌ فى العِضاهِ لا تفارقُها . قال كُثَيِّر :

وإنّ الذى يَنْوِى من المال أهْلُها أوارِكُ لَمَّا تأتلِفْ وعَوادِى

والأوارك : المقيمات فى الحَمْض ، يقال بعير آرِكٌ . فإذا كان يَرعى العَلْقَى يقال بعيرٌ عالِقٌ ، وهو نَبْتٌ . قال العجّاج : ٥٣٩

* وحَطّ فى عَلْقَى وفى مُكُورِ *

والعالِقُ أيضاً : الذى يَعْلُقُ العِضاهَ ، أى ينتِف منها . وإنّما سمى عالقاً لأنه يتعلّق بالعضاهِ لطولها • وإذا كان يرعى[1] الهَرْم، وهو ضربٌ من الحَمْضِ ، قيل بعيرٌ هارِم . وإذا كان يَرْعى العِمْق، وهو شجرٌ ينبُت بالحجاز وتِهامة ، قيل بعير عامِقٌ . وإذا كان يأكل الأراك قيل آرِكٌ . ويقال أطيب الألبان ألبان الأوارك . وإذا كان يرعى العَلَجانَ قيل بعيرٌ عالج • أبو عمرو : النّواجلُ من الإبل : التى ترعى النَّجيل ، والنَّجيل هو الهَرْمُ من الحَمض . وإذا رعى العُشْبَ قيل عاشِبٌ . وإذا رعى البَقْلَ قيل متبقِلٌ ومُبْتَقِلٌ . قال الهُذَلِىُّ :

تاللهِ يبقَى على الأيّام مُبْتَقِلٌ جَوْنُ السَّراةِ رَباعٍ سِنُّه غَرِدُ

وقال أبو النَّجم :

* تبقّلتْ فى أوّل التَّبَقُّلِ *

• ويقال ضَبٌّ ساحٍ وحابلٌ : يَرْعى السِّحاء والحُبْلَة • ويقال إبلٌ ٥٤٠

---

(١) فى الأصل : « يريد » .

مُعاقِبَةٌ ، إذا كانت تَرْعَى مَرَّةً فى حَمْضٍ ومرَّة فى خُلَّةٍ • ويقال بعيرٌ حَزْنِيٌّ يرعى فى الحَزْن من الأرض . وبعير حَرِّيٌّ يَرْعى فى الحَرَّة . وبعيرٌ سُهْلِيٌّ[1] يرعى فى السُّهولة • ويقال : سقاء مَغلوث ، إذا كان مدبُوغاً بالتَّمر أو بالبُسْر . وسِقاء مَنْجوبٌ ، إذا دُبغ بالنَّجَب . وسقاء نجَبِيٌّ . وسقاء مأروطٌ ، إذا دُبِغَ بالأرْطى ، ومَقْروظٌ إذا دُبِغ بالقَرَظِ . وسِقاء حُلَّبِيٌّ : دبغ بالحُلَّب . وسقاء مَسْلُومٌ : دُبِغ بالسَّلَم . وسقاء قَرْنَوِيٌّ مدبوغ بالقَرْنُوَة ، وهو عُشْبَةٌ تنبُت فى ألْوِيَةِ الرَّمل ودكادِكه ، تنبت صُعُداً ، ورقُها أغَيْبِر يشبه ورقَ الحَنْدقُوق . وسقاء مَعْرونٌ : مدبوغ بالعِرْنَةِ وهو خَشَبُ الطِّمْخ[2] وهو شجَرٌ خَشِنٌ يشبه العَوسج إلاّ أنّه أضخم ، وهو أثيث الفَرْعِ ، وليس له سوق طِوالٌ ، يُدَقُّ ثم يُطْبَخُ فيجىء أديمُه أحْمَر . وقال أبو عمرو : العِرْنة عُرُوق العَرَتْنِ[3] . ويقال إهابٌ مَغْلُوقٌ ، إذا جُعِلَتْ فيه الغَلْقَةُ حين يُمْطَنُ ، وهى شجرة يَعْطِنُ بها أهل الطّائف • ويقولون : هذا رجل شاوِيٌّ ، إذا كان صاحِبَ شاءٍ . ورجلٌ مَعَّازٌ ، إذا كان صاحب مِعْزى . قال الرّاجز[4] :

٥٤١

* إذْ رَضِيَ المَعَّازُ باللَّعُوقِ *

---

(١) ضبط فى الأصل وب بالفتح . وفى ل ، ح بالضم ، وكلاهما صواب .

(٢) الطمخ بكسر الطاء ، ويقال أيضاً « الظمخ » بالظاء المكسورة . ب « الضمخ » محرفة .

(٣) فيه لغات كثيرة ذكرت فى اللسان والقاموس .

(٤) ب : « الراجز أبو محمد الأسدى » .

ورجلٌ إبِلِيٌّ : صاحب إبل ● ويقال أُفُقِيٌّ : منسوبٌ إلى الآفاق

● ويقال أرضٌ مُسْبِطةٌ كثيرة السَّبَط . وأرض مُنْصِيَةٌ : كثيرة النَّصِيّ .

وأرضٌ مُبْهِمَةٌ كثيرة البُهْمَى ، وقد أَبْهَمَت . وأرضٌ مُعْشِبَةٌ : كثيرة

العُشْبِ . وأرضٌ مُبْقِلةٌ : كثيرة البقل . وأرض مُحْمِضَةٌ : كثيرة الحَمْض

وأرضٌ مُخِلَّةٌ : ذات خُلَّةٍ ليس بها حَمْضٌ . وأرضٌ مُرْوِضَةٌ : بها رَوْضٌ ،

وقد أَرْوَضَت وأَراضت[1] . والرَّوْضَةُ من البَقل والعُشْب . وأرض مُطْرِفَةٌ : ٥٤٢

كثيرة الطَّرِيفة ، والطَّرِيفَةُ من النَّصِيّ والصِّلِّيان إذا اعتمَّا وتمَّا ، وقد

أَطْرَفَتْ . [ وأرض مُعْضِهةٌ : كثيرة العِضاه . ومُعِضَّة : كثيرة العِضّ[2] . ]

وأرض مُشْرِسَةٌ : كثيرة الشِّرْس . وأرض مُصْغِرَةٌ : نَبْتُها صغيرٌ لم يَطُل .

وأرضٌ مُثْرِيَةٌ : كثيرةُ الثَّرى . وأرضٌ شَجِيرَةٌ : كثيرة الشجر . وأرض

مَرِيعَةٌ : مُخْصِبَةٌ . وأرضٌ مَعْيُوهةٌ من العاهَةِ ● ويقال هذا مكانٌ

مُبْرِضٌ إذا تعاونَ بارِضُه وكَثُر . والبارِضُ : أوّل ما يخرج من الأرض من

البُهْمَى والحُمْرَةِ والنَّزَعَة وبِنْتِ الأرض والقَبْأَةِ والهَلْثَى . وهو ما دام

صغيراً بارِضٌ ؛ لأنَّ نِبتَةَ هذه الأشياء واحدةٌ ومَنبتَها واحدٌ فإذا طالَتْ

تَبَيَّنَتْ ● ويقال هذه أرضٌ فَرِقَةٌ وفى نبتها فَرَقٌ ، إذا كان متفرِّقا

ولم يكن متَّصِلا ● ويقال أرضٌ فيها تعاشِيبُ ، لا واحدَ لها ، إذا

كان فيها عُشْبٌ نَبْذٌ مُتَفَرِّقٌ ● ويقال هذه أرضٌ غَمِقَةٌ ، إذا ٥٤٣

---

(١) هذه الكلمة من ب ، حـ ، ل .

(٢) التكملة من ب ، حـ ، ل .

كانت كثيرةَ الماء والنَّدَى، وهو الغَمَق • ويقال هذه أرض نَزِلَةٌ تسيل من أدنى مَطَرٍ • وكذلك أرضٌ حَشَادٌ، وأرضٌ زَهَادٌ، وأرضٌ شَحَاحٌ • ويقال أرضٌ رَغَابٌ: لا تسيل إلاّ من مطرٍ كثير • والخَلَا: الرُّطْب، الواحِدَةُ خَلاةٌ. والحشِيشُ هو اليابس ولا يقال له وهو رَطْبٌ حَشيش. ويقال: لُمْعَةٌ قد أَحَشَّت، أى قد أمكنت لأن تُحْتَشَّ، وذلك إذا يبست • واللُّمْعَة من الحَلِيِّ، ولا يقال لها لُمعةٌ حتّى تبيض. ويقال: هذه بلادٌ قد ألمعَتْ فهى مُلْمِعَةٌ • والحُشَّاش: الذين يحتشُّون. والمُخْتَلُون والخالّون: الذين يَخْتَلُون الخلا ويَخْلُونه • ويقال: ما تقعَّدَ بِى عنك إلا شُغُلٌ، أى ما حَبَسَنِى • وتقول: نزلنا منزلًا لا يُقصيه البَصَر، أى لا يُبْلَغُ أقصاه • وتقول: أتيته عَشِيَّ أمسِ وعشيَّةَ أمْسِ، وأتيته مُسَيَّ أمْسِ، أى أمسِ عند المَساء • وتقول: من أين رِيَّةُ أهلِك، أى من أين يرتوُون. ويقال: من أين خِلفتكم، أى من أين تَسْتَقُون • ويقال: بيدِ فلانٍ ورجلِهِ شُقُوقٌ، ولا يقال شُقَاقٌ، وإنّما الشُّقَاق داءٌ يكون فى الدوابِّ، يكون فى الحافر صدوعٌ وفى الرُّسْغ صُدُوعٌ • ويقال: قد استفْرَدَ فلانٌ فلانًا، أى انفرد به • وتقول: إنّى لأجدُ لهذا الطعام حَرْوَةً أى حرارة وحَرَاوةً، من الفُلْفُل وما أشبهَهُ • وتقول: لا تلتفِت لِفْتَ فلان • وتقول: هذا رجُلٌ عيُون، أى شديد العَيْن • وتقول: هذا تَمْرٌ قَشِرٌ، أى كثيرُ القِشر. وهذا تَمْرٌ حَشِفٌ: كثيرُ الحَشَف • وتقول: قد

(٥٤٤)

تَسَنَّتَ فلان بنتَ فلانٍ ، وذلك إذا تزوّج اللئيمُ المرأةَ الكريمة لكثرة ماله وقلة مالها • وتقول استرَيْتُ الإبل ، والغنم والنَّاسَ ، أى اخترتُهم . وكذلك استرى الموتُ بنى فلان ، أى اختار سَراتَهم . قال الأعشى :

فقد أُخرِجُ الكاعِبَ المُسْتَرا ةَ من خِدْرِها وأُشيعُ القِمارا

٥٤٥ • ويقال للأجير عَسِيفٌ ، وللعبد أسِيف ، وللتابع عُضْرُوط . وجديلةُ طيئ تقول للأجير: العَتِيلُ والجمع عُتَلاء • ويقولون : هذا رجل أظفَرُ ، أى طويل الأظفار ، كما تقول أشعر ، أى طويل الشعر • وتقول : رجلٌ أرقَبُ ، أى غليظ الرّقَبة . وأجْيَدُ : طويل الجِيد . وأعْيَنُ : عظيمُ العينين . ورجلٌ أفوهُ : عظيم الفم طويل الأسنان ، وكذلك مَحالَةٌ فَوْهاء ، إذا طالت أسنانُها التى يَجرى الرِّشاء بينها . ورجُلٌ أسْوَقُ : طويلُ السّاقَين . ورجلٌ أرْأسُ ورُؤاسىٌّ ، إذا كان عظيمَ الرأس . وشُفاهِىٌّ ، إذا كان عظيم الشَّفتين . وأيارِىٌّ : عظيم الذّكَرِ . وأُنافِىٌّ : عظيم الأنف . وعُضَادِىٌّ : عظيم العَضُدِ . وأُذَانِىٌّ : عظيم الأذنين • وتقول : نعجةٌ أذْناء ، وكَبْشٌ آذَنُ • ورجلٌ لِحْيَانِىٌّ : عظيم اللِّحية . ورجل مُظهَّرٌ : شديد الظَّهْر . ورجُلٌ ظَهِرٌ : يشتكى ظَهْرَهُ ، ورجل مُصَدَّرٌ : شديد الصَّدر . ومصدور : يشتكى صدرَه ، ورجل مُوَجَّنٌ : ٥٤٦ عظيم الوَجَناتِ • ورجل أسْتَهُ : عظيمُ الاسْت . وامرأةٌ سَتْهاء

وسُنْهُم • وإذا كان عظيمَ القدمين قيل شِرْداخُ القدمِ[1] . وإذا كان عظيم الذراعين قيل مشْبُوح الذِّراعَين • وتقول : رجُلٌ مُبطَّنٌ إذا كان خَمِيصَ البَطْن . قال ذو الرُّمَّة :

رخيماتُ الكلام مُبطَّناتٌ جواعِلُ فى البُرى قَصَباً خِدالا

ورجل بِطِينٌ : عظيم البطن . ورجل مبطون : يشتكى بطنه . ورجُلُ بَطينٌ : لا يُهِمُّه إلاّ بطنُه . ورجلٌ مِبْطانٌ ، إذا كان لا يزال ضخمَ البطْن من كَثْرة الأكل • ويقال امرأةٌ معجَّزَةٌ ، أى ضخمة العَجيزَةِ . وامرأة كرشاء : عظيمة البَطْنِ . وكَبْداء : عظيمة الوسَطِ . وامرأة ثدْياء : عظيمة الثَّديين • وتقول ، إذا رميت الصَّيْدَ أو غيره فأصبْتَ ظِلْفه : قد ظَلَفتُه ، فهو مَظْلوفٌ . وإذا أصَبْتَ القلْبَ قلت قَلَبتُهُ ، فهو مَقلوبٌ .

٥٤٧ وإذا أصبتَ وتِينَهُ قلت وتَنْتُه ، فهو مَوْتونٌ . وقد كلَيْتُه فهو مَكْلِيٌّ ، إذا أصبتَ كُلْيَتَهُ . قال حُمَيْدٌ الأرْقطُ :

* مِن عَلَقِ المَكْلِيِّ والمَوْتونِ *

وإذا أصبت فُؤادَه قلت فأدْتُه ، فهو مفؤود . وإذا أصبت طِحالَهُ قلت طَحَلْتُه ، فهو مَطْحُولٌ وإذا أصبتَ كبِدَه قلتَ كَبَدْتُه ، فهو مَكْبُودٌ . وإذا أصبتَ رِئَتَهُ قلت رأيتُهُ فهو مَرْئِيٌّ . وإذا أصبتَ رأسَه قلت رأسْتُه ، فهو مَرءوسٌ . وإذا أصبتَ نَساهُ قلت نَسَيْتُهُ ، فهو مَنْسِيٌّ • وإذا اشتكى

---

(١) فى ب : « وسرداخ دقيق القدم . ط : لا أعرف بالخاء معجمة ، وأرويه شرداح بالحاء . وبالجيم الستر الرقيق » . وحرف « ط » إشارة إلى نسخة .

الرَّجلُ نَساهُ قلتَ : نَسِيَ يَنْسَى نَسًى ، [ فهو نَسٍ[١] ] • وإذا وقع الظَّبْيُ فى الحِبالةِ قلت : أمَيْدِيٌّ أم مرجولٌ ؟ أى أوقعتْ يده فى الحبالةِ أم رِجْلُهُ ؟ • وتقول : قد أفَخْتُه ، إذا ضربتَ يافوخه . وقد ترقيتُه ، إذا ضربتَ تَرْقُوَتَه . وقد جَبَهْتُه ، إذا صككتَ جَبْهَتَهُ . وقد أنَفْتُه ، إذا ضربْتَ أنْفَهُ . وقد عضَدْتُه ، إذا ضربْتَ عَضُدَهُ أعْضِدُهُ عَضْداً . وقد بَطَنْتُه أبْطُنُه ، إذا ضربتَ بطنه . قال الراجز : ٥٤٨

إذا ضرَبتَ مُوقَراً فابْطُنْ له ... فَوْقَ قُصَيْرَاهُ ودُونَ الجُلَّهْ

وقد ستَهتُهُ ، إذا ضربتَ استَه • وتقول : قد استَعانَ فلان ، إذا حَلق عانتَهُ . وكذلك استحدَّ . وزعموا أن بِشْرَ بن عمرو بن مَرْثَدٍ ، حين قتلَهُ الأسَدِيُّ قال له : « أجِرْ لى سراويلى فإنّى لم أستَعِنْ » ، أى لم أحْلِق عانتى[٢] • وتقولُ : قد عصَوْتُه بالعَصا ، إذا ضربْتَه بها . وقد سُطتُ الرّجُلَ والدابةَ بالسَّوطِ ، إذا ضربته . قال الشّاعر[٣] :

فَصوّبْتُه كأنَّهُ صَوْبُ غَبْيَةٍ ... على الأمعزِ الضّاحىِ إذا سِيطَ أحضَرا

وقد هَرَوْتُه بالهِراوَةِ ، وقد سِفْتُه بالسَّيْفِ • وتقول : قد اكتنفوا ، أى اتَّخذوا الكَنيف ، وهو الحَظِيرةُ من الشّجر . وقد كَنَفْتُ الإبلَ • وقد احتسَيْتُ حِسْياً ، وقد اثتمَدْتُ ثَمَدًا • ويقال تعجَّزْتُ البعير ، إذا ركبتَ عَجُزَهُ . وقد تقفَّيتُ فلاناً ، إذا اتبعتَهُ من ورائه . • وتقول : قد استغْدَرَتْ ثَمَّ غُدُر ، أى صارت ثَمَّ غُدْرانٌ • وتقول : ٥٤٩

---

(١) التكملة من ب فقط .

(٢) زاد فى ب : « أجر ، أى اجعلها فى جوارك » .

(٣) هو الشماخ ، كما فى اللسان ( سوط ) .

قد التَوَتِ المرأةُ لَوِيَّةً ، أى ادّخرَتْ ذَخِيرَةً • وتقول : قد اخْتَظَرُوا واستَوصَدوا : اتَّخذوا وَصيدة ، وهى تكون فى الجبال من حجارةٍ ، مثل الحُجْرة تُتَّخذ للمال • وتقول : هذا بعير تَظَّعِنُه المرأةُ ، أى تركبه • وتقول : تسَحَّنْتُ المالَ فرأيت سَحْناءةً حَسْنَةً • وتقول : إيتِ فلاناً فاسْتَعْرِف إليه حتَّى يَعْرِفَكَ • وتقول : قد خَيَّلَتِ السماءُ للمَطَرِ ، والسّماءُ مُخِيلةٌ للمطر . وما أحْسَنَ مَخِيلَتَها وخالَها ، أى خَلاقَتَها للمطر . وقوله : افعل ذاك على ما خَيَّلَتْ ، أى على ما شَبَّهَتْ . وإنّه لمُخِيلٌ للخيرِ ، أى خليقٌ له . وقد أخَلْتُ فيه خالاً من الخير وتخوّلتُ فيه خالاً . ووجدت أرْضاً مُتَخَيِّلَةً ، إذا بلغ نَبْتُها المَدَى وخرج زهرُها . • وتقول : هو مسيل الماء ، والجمعُ أمْسِلَةٌ ومُسُلٌ ومُسْلانٌ ومسائل . ويقال للمَسيل مَسَلٌ • وتقول : وردت الماءَ وأنا مُلْتاحٌ ، أى عطشانُ • وبعيرٌ مِلْوَاحٌ : سَرِيعُ العَطَشِ ، وكذلك الرَّجل ٥٥٠ • وبَعيرٌ غَلَّانُ جاء فى معنى ظَمْآن • وتقول : لَقِينا قَوْماً سَفْراً ، أى قَوْماً مُسافِرين . ولقينا سافِرَةً وسُفَّاراً • وتقول : قد رأى فلانٌ الشَّمْرَةَ ، إذا رأى الشَّيْبَ • وتقولُ : أُجِرَ فلانٌ خمسةً من ولدِه ، أى ماتوا فصاروا أجْرَه • وتقول : فلانٌ خفيف الشَّفَةِ ، أى قليل السُّؤال . ويقال : لَهُ فى الناس شَفَةٌ حَسَنَةٌ ، أى ثناءٌ حَسَنٌ . ويقال : ما كلّمتُه ببنتِ شَفَةٍ ياهذا ، أى كَلِمةٍ . ويقالُ رجُلٌ مَشْفُوه ، إذا كَثُرَ سؤالُ النّاس إيّاه • ورجلٌ مثمُودٌ : يُكثِرُ غِشْيانَ النِّساء

• ويقال نحنُ نَشْفَهُ عليك المَرتَع والماء، أى نَشْغَلُه عليك، هو قَدْرُنا لا فَضْلَ فيه • ويقال رجلٌ محجوجٌ، وقد حَجَّ بنو فلانٍ فلانًا، إذا أطالوا الاختلاف إليه. قال المخبَّل:

وأشهَدُ مِن عَوْفٍ حُلولاً كثيرةً يَحُجُّون سِبَّ الزِبْرقانِ المُزعفرا

يقول: يُكثِرون الاختلاف إليه. والسِّبّ: العمامة. وسِبُّ المرأة: خِمارُها ٥٥١ وإنما سُمى الزِّبرقان لصُفرة عمامته، وكان اسمه حُصينًا. وتقول للثوب إذا صَفّرتَه: زَبْرقتُه • ويقال: بَيَّضْتُ السِّقاء، وبَيَّضْتُ الإناء، أى ملأتُه • ويقال للحَدّاد قَينٌ، وما كان قَينًا ولقد قانَ يَقينُ قِيانةً. ويقال: قِنْ إناءك هذا عند القَيْن. قال أبو يوسف: أنشدنى أبو الغَمْر الكلابىُّ لرجلٍ من أهل الحجاز:

ألاَ ليتَ شِعرى هل تغيَّرَ بعدَنا ظِباءٌ بذِى الحصّاصِ نُجْلٌ عيونُها
ولى كبِدٌ مجروحةٌ قد بدا بهـا صُدوعُ الهوى لو كان قَيْنٌ يقينُها
وكيف يَقينُ القَيْنُ صَدْعًا فتشتفِى به كبِدٌ بَثَّ الجرُوحَ أنينُها
إذا قَسَتِ الأكباد لانَتْ وقد أتى عليها، ولا كُفرانَ لله، لينُهـا

• وتقول: ما كانت الناقة والشاةُ صَفِيًّا، أى غزيرةً، ولقَدْ صَفَتْ تصفُو
• وتقول خُطِئَ عنك السُّوء، أى يُدفع عنك السوء • ويقال: قد تجشّمت الأمْر، إذا تكلّفته على مشقّة. وقد تجسَّمتُه إذا ركبتَ جَسيمَهُ ومُعْظمه، وكذلك تجسَّمت الرَّمْل والجَبْلَ، أى ركبت أعظمَهُ. ٥٥٢
• وتقول: هـذا رجلٌ لا واحِدَ له، كما تقول: نسيجُ وحْدِه

• وتقول : كانت ضُمْنَةُ فلانٍ أربعةَ أشْهُرٍ ، أى مَرَضُه • [ وتقول : قد آسيتُه بمالى ، أى جعلته إسوتى فيه[1] ] . وتقول : لا تأْتَس بمن ليس لك بإسْوَةٍ ، ولا تَقْتَدِ بمن ليس لك بِقِدْوَةٍ • وقد آخذتُهُ بذنبه ، وقد آمرْتُه فى أمرى . وقد آخَيْتُه . وقد آجرتُه غلامى . وقد آزَرْتُه على الأمر ، أى أعنْتُه وقوّيتُه . ومنه قوله : ( اُشْدُدْ به أَزْرى ) • وقد آتَيْتُه على ذلك الأمر ، ولا تقل واتَيْتُه • وقد آكَلْتُه ، إذا أكلْتَ معه ؛ ولا تقل واكَلْتُه • وقد آزَيْتُه ، إذا حاذَيْته ، ولا تقول وازَيْتُه • وتقول : قد ائتمر بخير وقد ائتجر عليه . وقد ائتزر بإزاره . وقد ائتسى به • وتقول : لقيتُه على أوْفازٍ ، أى عجلَةٍ ، واحِدُها وَفَزٌ . ولقيتُه على أوْفاضٍ مِثْلها • وتقول : فلانٌ طيّبُ الكَسْب وطيّبُ المكْسِبَةِ • وتقول : اذهبْ مَذِمّتَهُم بشىء ، أى أطعِمْهم شيئاً فإنّ لهم عليك حقّاً . ومَذَمّتهم لُغةٌ • وتقول : رضِىَ فلانٌ بمَقْصَرٍ مما كان يحاول ، أى بدون ما كان يطلب • وتقول : هؤلاء قومٌ ضَعَفَةٌ • وتقول : هؤلاء أجمالٌ مقاييدُ ، أى مقيّداتٌ • وتقول: قد يَتِم الصبىُّ يَيْتَم يُتماً . وهذه امرأةٌ موتِمٌ لها أيتامٌ . واليُتْمُ فى النّاس من قِبَل الأب ، وفى البهائم من قِبَل الأمّ • والبَدَدَ فى الناس : تباعُدُ ما بين الفخِذين من كثرة لحمهما ، وفى ذوات الأربع فى اليدين • وتقول : قد خزِىَ الرجُل يخزَى خِزْياً ، إذا وقعَ فى بليّةٍ . وقد خزِىَ يخزَى خزايةً ، إذا

٥٥٣

(١) التكملة من ب ، ح ، ل .

استحيا . وقد خزاه يخزوه خزواً ، إذا ساسه وقهره . وقال ذو الإصبع :

لاهِ ابنُ عمِّكَ لا أفضلتَ فى حسبٍ     عنّى ولا أنتَ ديّانى فتخزونى

أى ولا أنت مالكُ أمرى فتسوسُنى . وقال لبيد :

غيرَ أن لا تكذِبنْها فى التُّقى     واخزُها بالبرِّ للهِ الأجلّْ

من الجلالة • وتقول : فلانٌ مجدودٌ فى كذا وكذا ، وفلانٌ محظوظٌ وفلانٌ جدٌّ حظٌّ ، وفلانٌ جدِىٌّ حظِىٌّ ، وفلانٌ جديدٌ حظيظٌ ، إذا كان له جدٌّ • وتقول : هذا رجلٌ نَصَفٌ وقومٌ أنصافٌ ونَصَفون ، ٥٥٤ وامرأةٌ نَصَفٌ ونساءٌ أنصافٌ • وتقول : قد استسعلتِ المرأةُ ، أى صارت سِعلاةً • وقد استنوقَ الجملُ ، أى صار ناقة • وقد استنسر البغاثُ ، أى صار نسراً . ومثلٌ من الأمثال : « إنّ البغاثَ بأرضنا يستنسرُ » ، أى إنّ الضيفَ يصير قويًّا . والبغاثُ : طائرٌ أبغثُ إلى الغُبرة ، دُوينَ الرَّخَمة ، بطىء الطيران . قال يُونس : فمن جعل البغاثَ واحداً فجمعه بغثان . ومن قال للذّكر والأنثى [1] ] بغاثةٌ فالجمع بغاثٌ ، مثل نعامٍ ونعامةٍ — يكون النعامُ الذّكرَ والأنثى — وطغامٍ وطغامةٍ • وقد استتيست الشاةُ : صارت تيسًا • وتقول : هذه امرأةٌ حَصانٌ وحاصنٌ . وقد حَصُنتْ تحصُنُ حُصْناً ، وهى العفيفة . قال الشاعر :

الحُصْنُ أدنى لو تأيَّيتِه     مِن حثيِك التُّربَ على الرّاكِب

---

(١) التكملة من ب ، حـ ، ل .

٥٥٥ وكذلك امرأةٌ مُحْصِنةٌ ، إذا أحْصَنَتْ فرْجَها . وامرأةٌ مُحْصَنَةٌ كذلك ، إذا أحصنها زوجُها • وواحد القَصْباء قَصَبَةٌ ، وواحد الطَّرْفاء طَرَفَةٌ ، وواحد الحَلْفاء حَلَفَةٌ ، عن أبي زيد . والأصمعيُّ يقولُ حلِفَة . وواحِدُ الشَّجْرَاء شجَرَةٌ • وتقولُ مِفْتَحٌ ومِفْتَاح ، ومفاتيحُ جمع مِفتاح ، ومَفاتح جَمْعُ مِفْتَحٍ • ويقال : هى عَجِيزَةُ المرأة . ويقال هى ضَخْمَةُ العجيزة ، [ ولا يقال للرّجل : هو ضخم العجيزة[1] ] . والعَجُزُ يقال لهما جميعاً • ويقال بنو فلانٍ يَشْهدُون أحيانًا و يتَغَايَبُون أحيانًا .
• ويقال : لفلانةَ بنتٌ قد تَفَتَّتْ ، أى قد تَشَبَّهَتْ بالفتياتِ ، وهى أصغرهُنّ • وقد قُنِيَتْ ، أى مُنِعَتْ من اللعب مع الصِّبيان والعَدْوِ وسُتِرَت فى البيت • وتقول : قد اقتدَرْنا ، إذا طبخوا فى قِدرٍ . وتقول : أتقتدرون أم تشتوون • ويقال : قد انطبَخَ اللّحم ، وقد اطَّبَخ القوم ، وقد يكون الاطّباخُ اشتواءً واقتداراً . وتقول : اقتدرُوا لنا .

٥٥٦ وتقول : هذه خُبْزَةٌ جَيِّدَةُ الطَّبْخ ، وآجُرَّةٌ جَيِّدَةُ الطَّبْخ . قال العجّاجُ :

تَاللّٰه لولا أنْ يَحُشَ الطُّبَّخُ بِيَ الجحيمَ حين لا مُسْتَصْرَخُ

ويقال : اطْبُخوا لنا قُرْصاً . ويقال هذا مُطَّبَخُ القَوْمِ ، وهذا مُشْتَوَاهم .
• والسِّقاء يكون للّبن وللماء ، والجمْعُ القليلُ أسْقِيَةٌ والكثيرُ أسَاقٍ . والوَطْبُ لِلَّبَنِ خاصّة ، والنِّحْىُ للسَّمْن ، فإذا جعِل فى نِحى السَّمن الرُّبُّ فهو الحَمِيتُ . وإنّما سُمِّىَ حَمِيتاً لأنّهُ مُتِّنَ بالرُّبّ . قال رُؤْبة :

---

(١) التكملة من ب ، ح ، ل .

* حتّى يَبُوخَ الغضَبُ الحَميتُ *

أى الشديد، أى ينكسر ويسكن • ويقال لجلد الرضيع الذى يُجعَل فيه اللبن شَكْوَةٌ، ولجلد الفَطيم بَدْرَةٌ. والوَطْبُ: جِلْدُ الجَذَعِ فما فَوْقَهُ • ويقال لِمثل الشَّكْوَةِ ممّا يكون فيه السَّمن عُكَّةٌ، ولِمثل البَدْرَةِ المِسادُ • وتقول: قد وَغِر صَدْرُه علىَّ يَوْغَرُ، وفى صدره علىَّ وَغْرٌ، وهو واغِرٌ، وهو واغِرُ الصَّدْر علىَّ. وقولهم أوغَرَ فلانٌ صَدْرَ فلانٍ على فلانٍ، أى أحماهُ من الغَيْظِ وأوْقَدَهُ. والوَغْرَةُ: شِدَّةُ توقُّدِ الحرِّ • وتقول: خرجتُ أتَرَمَّى، إذا جَعَلْتَ تَرْمِى فى الأغْراض وفى أصول الشجر. وخرجت أرتمى، إذا رميت القَنَص • وتقول: هذه مَمْدَرَةٌ للموضع الذى يؤخذ منه المدرُ فتُمْدَر به الحياض، أى يُسَدّ به خَصاص ما بين حِجارَته • ويقال: وجدت بنى فلانٍ مُتافِلين، أى يأكلون الثُّفْل، وهو الحَبُّ، وذلك إذا لم يكن لهم لَبَنٌ، وذلك أشدُّ ما يكونُ حالُ البَدَوىّ • وتقول: حَلَبَ الدهرَ أشْطُرَهُ، أى ضُروبَه، أى مرَّ به خيرٌ وشرٌّ. وللناقة شَطْرانِ قادِمانِ وآخِران، فكُلُّ خِلْفَيْنِ شَطرٌ • ويقال قد شَطَّر بناقتِه، إذا صَرَّ خِلْفَيْن وترك خِلفَين، فإذا صَرَّ خِلفاً واحداً قيل خلَّف بها، [ فإذا صرَّ ثلاثةَ أخلافٍ قيل ثلَّثَ بها، فإذا صرَّها كلّها قيل أجمع بها[1] ] وأكْمَشَ بها. وتقول: شَطَرْتُ ناقتى وشاتى، أى حلَبْتُ [ شطراً وتركتُ شطراً. وقد شاطرت

٥٥٧

(١) التكملة من ب، ح، ل.

طَلِيّ ، أى احتلبت شطراً[١] ] . أو صَرَرتُه وتركت الشّطر الآخر

٥٥٨ • والطَّلِيُّ : الصّغير من أولاد الغنم ، يُشَدّ رِجلُهُ بخيطٍ إلى وتدٍ أيّاماً . ويقال للخيطِ الذى يُشَدّ به طِلاء[٢] وجَمْعُ طَلِيّ طُلْيانٌ . وقد طَلَيْتُه أطلِيه وحكى الفرّاء : طَلَيْتُه وطَلَوْتُه • ويقال : جاءوا أشتاتاً ، أى متفرقين ، واحِدُهم شَتٌّ . وحكى لنا أبو عمرو عن بعض الأعراب : الحمد لله الذى جمَعَنا من شَتٍّ • ويقال هو أُدْحِيُّ النّعامَةِ ، لموضع بيضها ، وهو أُفْعُولٌ من دَحَوْت ؛ لأنّ النعامةَ تَدْحُوهُ برجلها ثم تَبِيض فيه • وهو أُفْحُوصُ القَطاةِ ، وهو عُشُّ الطّائرِ والعصفورِ ، للذى يجْمعه من العيدان وغيرها فيبيض فيه . وقد عشَّشَ الطّائر ، إذا اتّخذ عُشًّا . والوَكْرُ فى الجبل . قال : وسمعت أبا عمرو يقول : الوَكْرُ العُشُّ حيثما كان ، فى جبلٍ أو شجرةٍ • والوُكْنَةَ والأُكْنَةُ ، وجمعُها أُكُناتٌ ووُكُناتٌ . والمواكِن واحِدُها موْكِنٌ : مواقعُ الطّيْرِ حيثما وقعت . وأنشدنا لامرئِ القيس :

وقد أَغْتَدِى والطّيرُ فى وُكُناتِها     بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوابِدِ هيْكلِ

٥٥٩ وقال عَمرو بن شَأسٍ ، وذكر نساء :

* واكِنات على الخَمْلِ[٣] *

أى جالسات • وحَكى : نَفَرَ القومُ فى الأمْرِ يَنفِرُون ويَنْفُرون

---

(١) التكملة من ب ، حـ ، ل .

(٢) ب فقط « طلى » وهو صحيح بالفتح .

(٣) البيت بتمامه كما فى ب واللسان ( وكن ) :

ومن ظعن كالدوم أشرف فوقها     ظباء السلى واكنات على الخمل

نُفُوراً . وجاءت نَفْرَةُ بَنِى فُلانٍ ونَفِيرُهُم ، أى جماعتهم والذين يَنفِرون فى الأمر . ونفرتِ الدابّة تَنْفِرُ نِفاراً ونُفوراً . ونَفَر الحاجُّ نَفْراً . قال : وأنشدنا :

إنَّ لها فَوارِساً وفَرَطَا وَنَفْرَةَ الحىِّ ومَرْعًى وَسَطا

* يَحْمُونَها من أن تُسامَ الشَّطَطا *

• ويقال : هو يَوْمُ النَّحْرِ ويومُ القَرِّ للذى يليه ؛ لأنّ الناس يَقِرُّون فى منازلهم . واليوم الذى يليه يوم النَّفْر ، يقالُ يومُ النَّفْرِ ويومُ النَّفَرِ ويَوْمُ النُّفُورِ . قال : وأنشدنا الفرّاء :

وهل يأْثَمَنِّى اللهُ فى أنْ ذَكَرْتُها وعلّلتُ أصحابِى بها ليلةَ النَّفْرِ[(١)]

• وأيّام التشريق ثلاثة أيّامٍ بعدَ النّحر ؛ لأنّ اللحم يُشَرَّق فيها ، أى يُشَرَّرُ فى الشمسِ . وسُمِّيت أيّامَ التَّشريق ، لأنّهم كانوا يقولون فى الجاهليّة : « أشرِقْ ثَبيرُ ، كيما نُغيرُ » . الإغارة : الدَّفعُ ، أى ندفع للنفر . ٥٦٠

• ويقال : هو نِصَاب السِّكّين والمُدْيَة . وهى جُزْأَةُ الإشفَى . [ والإشفَى : ماكان للأساقى والقِرَب والمزادِ وأشباهِها[(٢)] ] ، والمِخْصَف للنِّعال • ويقال ابتَردتُ بالماء ، أى صببتُ علىَّ ماءً بارداً . واقتررْتُ به . وقد استَحممْتُ به ، إذا صببْتَ عليك ماءً حارًّا • وتقولُ : ولدتْ فلانةُ ثلاثةَ بَنِينَ على ساقٍ واحد ، أى بعضهم على إثْرِ بعضٍ ،

---

(١) بعده فى ب : « ط يؤثمنى . ك : يأثمنى الله » بضم الثاء فى الأخيرة . ويبدو أن « ط » و « ك » إشارة إلى بعض النسخ .

(٢) التكملة من ب ، ح ، ل .

ليس بينهم جاريةٌ . وولَدَتْ ثلاثةً بَنِينَ على غِرارٍ واحد، ورمَيْتُ بثلاثةِ أسْهُمٍ على غِرارٍ واحدٍ ، أى على مجرًى واحدٍ • وتقولُ : فى عَقْلِ فُلانٍ صابَةٌ ، أى كأنَّه مجنُونٌ • وتقول قد سَنَّ عليه دِرْعهُ، ولا يقال شنَّ . وكل صبٍّ سَهْلٍ فهُوَ سَنٌّ . وكذلك سَنَّ الماءَ على وجهه . ويقال شَنَّ الماءَ على شرابِه ، إذا صَبَّهُ عليه صَبًّا متفرِّقاً فى نواحيه . وقد شَنَّ عليهم الغارةَ ، إذا فرَّقها • ويقال : نَثَل دِرْعَهُ ، إذا ألقاها عنه ، ولا يقال نَثَرها ويقال للدِّرع نَثْلةٌ ونَثْرةٌ ، [ أى لطيفة[١] ] • وتقول:

٥٦١ هذا رجل مُذْنِفٌ ومُذْنَفٌ ، ودَنِفٌ ودَنَفٌ • وتقول : قد علِمْتُ أنَّ فلانا خارجٌ ، وقد تعلَّمْتُ أنَّ فلانًا خارجٌ ، بمنزلة علِمْتُ . قال الشاعرُ ، قال أبو يوسف : أنشده الأصمعىُّ ، وأنشدَناه الأحمرُ :

تَعَلَّمْ أنه لا طَيرَ إلاّ ... على مُتَطَيِّرٍ وهى الثُّبُورُ
بَلَى شىءٌ يوافقُ بعضَ شىءٍ ... أحايِينًا وباطلُهُ كثيرُ
ومَن يُنْزَخْ به لا بُدَّ يوماً ... يجىءْ به نَعِيٌّ أو بَشِيرُ[٢]

فإذا قال اعلَمْ أنَّ زيداً خارجٌ ، قلت : قد علِمْتُ . وإذا قال لك تَعَلَّمْ أنَّ زيداً خارجٌ لم تَقُل قد تَعَلَّمْتُ • وتقول : هو لِزْقه ولِصْقُه ولِسْقُهُ ، وهو لزِيقُهُ ولصِيقُه ولسِيقُه • والرَّيْطَةُ : كلُّ مُلاءةٍ لم تكن لِفْقَيْنْ ،

---

(١) الزيادة من ب ، حـ ، ل .

(٢) كتب إزاءه فى هامش ب : « ذكروا أن النابغة الذبيانى خرج مع زبان بن سيار للغزو . فرأى جرادة فقال : جرادة تجرد ذات ألوان . فانصرف متطيراً ، ومضى زبان فغنم وسلم . فلما فعل قال شعراً فيه هذه الأبيات » .

ولا تكون الحُلَّةُ إلاّ ثوبين • وتقول: ما هَدَّه كذا وكذا، أى ما كسره. وما هادَهُ كذا وكذا، أى ما حرّكه. وما يَهِيدُهُ. ولا يُنْطَقُ بـ « هيد » إلاّ بحرف جَحْدٍ • ويقال هذه حَيَّة لا تُطْنِى، يقول: ٥٦٢
لا يعيش صاحبها، تقتُلُ من ساعتها • وتقول: ظلَّ يُديرُه عن كذا وكذا، وظلَّ يُلِيصُه ويُلاوِصُه، بمعنًى واحدٍ • والزُّهْمَةُ: الرِّيح المُنتنة. والزُّهْم: الشَّحْمُ. قال أبو النَّجْم:

* يَذْكُرُ زُهْمَ الكَفَلِ المشروحا *

والزَّهِمُ: السَّمين. قال زُهيرٌ:

القائد الخيلَ مَنْكُوباً دوابرُها منها الشَّنُونُ ومنها الزّاهِقُ الزَّهِمُ

• وتقول: هذه إبلٌ مُدْفأَةٌ، إذا كانت كثيرةَ الأوبار. قال الشَّمّاخُ:

وكيف يُضيعُ صاحِبُ مُدْفآتٍ على أثْباجهنَّ من الصَّقيعِ

وهذه إبلٌ مُدْفِئةٌ، أى كثيرة، مَنْ نام وَسْطها دَفِئَ من أنفاسها.
• وتقول: هذا يومٌ قَرٌّ وليلة قَرَّةٌ، إذا كانا باردَيْن. والقُرُّ والقِرَّة البَرْدُ. تقول: يَوْمٌ ذو قُرٍّ وذو قِرَّةٍ • وتقول: لا أخالك بفُلانٍ، أى ليس هو لك بأخٍ • وتقول: ماله فَصاحَةٌ ولا فَقاهة[1]. وتقول: بينهم نَزاعَةٌ، أى خصومة فى حَقٍّ • وتقول: تعامَسَ علىَّ فلانٌ، ٥٦٣
أى تعامَى علىَّ فتركنى فى شُبْهَةٍ من أمْرِهِ. والأمرُ العَماسُ: الأمرُ المُظلِمُ الذى لا يُدْرَى كيف يُؤتَى له. ومنه: جاء بأُمُورٍ مُعَمَّساتٍ، أى مُظْلمة

(١) فى الأصل فقط: « فهاهة ».

مَلْوِيَّةٍ عن جهتها • ويقال : ما أثبتَ غَدَرَهُ ، أى ما أثبته عند الغَدَر ، والغَدَرُ : الجحرَةُ واللّخاقيقُ من الأرض المتعادية . يقال ذلك للفرس وللرَّجُل ، إذا كان لسانُه يثبتُ فى موضع الزَّلَل والخُصومة • وتقول : قد زَنَى الرَّجلُ وعَهَر ، فهذا يكون بالأمَةِ والحُرّةِ . ويقال فى الأمة خاصَّةً : قد ساعاها ، ولا تكون المُسَاعَاة إلاّ فى الإماء . وفى الحديث : « إماءٌ ساعَيْنَ فى الجاهليَّة » . و« أُتِيَ عُمَرُ برَجُلٍ ساعى أَمَةً » • وتقول : هذه شجرةٌ شاكَةٌ ، إذا كانت كثيرةَ الشَّوك . وأرضٌ شاكَةٌ : كثيرة الشَّوك ومُشْوِكَةٌ فيها السِّحاءُ والقتادُ والهَرَاس • ويقال : رجلٌ نالٌ ، إذا كان كثير النَّوال ورجلانِ نالانِ وقومٌ أنْوالٌ • ورجُلٌ مالٌ : كثير المال • ورجلٌ صاتٌ شديد الصوت فى معنى صيِّتٍ . قال الأسدىّ[1] :

٥٦٤

كأنّنى فَوْقَ أقَبَّ سَهْوَقٍ جَأْبٍ إذا عَشَّرَ صَاتِ الإرْنَانْ

• ويومٌ طانٌ : كثيرُ الطِّين • ورجلٌ خالٌ : ذو خُيَلاء • وكَبْشٌ صافٌ : كثير الصُّوف • ورجلٌ فالُ الفِراسة ، أى مخطىءُ الفِراسة • ورجلٌ داءٌ : به الدّاء . وقد دِئْتَ يا رَجُل تَداءُ داءً • وبئرٌ ماهَةٌ : كثيرة الماء • ورجل خَالُ مالٍ وخائِلُ مالٍ ، إذا كان حسنَ القيام على ماله يُصْلحه • ورجلٌ هاعٌ لاعٌ ، أى جَزُوع ضَجِرٌ . وقد لِعْتُ ألاعُ ، وهِعْتُ أهاعُ . وقال الطرِمّاح :

---

(١) ب : « قال النظار الأسدى » .

أنا ابنُ حُماةِ المَجْدِ من آلِ مالكٍ إذا جَعَلَتْ خُورُ الرِّجال تَهِيعُ

• وجُرُفٌ هارٌ، أي مُنْهارٌ • الأصمعيّ: دَعاهم الجَفَلَى، أي دعاهم جماعَتَهم. ولم يَعْرِف الأجْفَلى. وأنشد لطرفة:

نَحْنُ في المَشْتاةِ نَدْعو الجَفَلَى لا تَرى الآدِبَ فينا يَنْتَقِرْ

والانْتِقارُ: أن يَخُصَّ بِدَعْوتِهِ. يقال دعاهم النَّقَرَى. ومنه انْجفَل القَوْمُ أى انقلعُوا كُلُّهم فمَضَوْا. والجَفْلُ من السحاب سُمِّيَ جَفْلاً لأنه فَرَّغَ ماءه ثم انْجَفَل. قال: ومنه قولُ العرَب فيما يُحْكَى عن أَلْسُنِ البهائم، قالوا: قالت الضائِنَةُ: «أُولَدُ رُخالاً، وأُجَزُّ جُفالاً، وأُحْلَبُ كُثَباً ثِقالاً، ولم تَرَ مِثْلي مالاً». قال: قوله جُفالاً، يقول أُجَزُّ بمرَّةٍ. وذلك أنَّ الضائنة إذا جُزَّت فليس يَسْقط من صوفها إلى الأرض شىءٌ حتّى تُجَزَّ كلُّها. والكُثَبُ: جَمْعُ كُثْبَةٍ، وهى قَدْرُ حَلْبَةٍ. وكلُّ ما انصبَّ فى شىءٍ فقد انكثَبَ فيه. ومنه سُمِّيَ الكثيبُ من الرَّمْلِ؛ لأنّه انْصَبَّ فى مكانٍ فاجتمع فيه. قال الراجز: ٥٦٥

بَرَّحَ بالعينَيْن خَطّابُ الكُثَبْ يقولُ إنّى خاطِبٌ وقد كَذَبْ

* وإنّما يَخْطُبُ عُسًّا من حَلَبْ *

يعنى الرّجل يأتى بعِلّة الخِطْبة وإنّما يريد القِرَى • ويقال: هذا ثوبٌ سُخامُ المَسِّ، إذا كان لَيِّناً مثلَ الخَزِّ. وريشٌ سُخامٌ، أى لَينُ المَسِّ رقيقٌ. وقُطْنٌ سُخَامٌ، وليس هو من السَّوَاد. قال جَنْدَلٌ: ٥٦٦

كأنّهُ بالصَّحْصَحانِ الأنْجَلِ قُطْنٌ سُخَامٌ بأيادِى غُزَّلِ

• والخَلاَ : الرُّطْبُ ، الواحدة خَلاةٌ . وقد خَلَيْتُ فرسى وبعيرى أخْلِيهِ خَلْياً . والمِخْلَى : ما يُخْلَى به الخَلا ، وهو المِنْجَلُ . وما يُخلَى فيه سمِّى المِخْلاة . والحشيش : اليابس . ولا يقال له وهو رَطْبٌ حَشيشٌ . ويُقال : قد أَلْقَتِ النّاقةُ وَلَدًا لها حشِيشًا ، إذا يَبِسَ فى بَطْنها • ويُقال : لُمْعَةٌ قد أَحَشَّتْ ، أى قد أمكنَتْ لأَنْ تحَشَّ ، وذلك إذا يَبِسَتْ . واللُّمْعةُ من الحَلِىّ ، وهو المَوْضِعُ الذى يكثر فيه الحَلِىُّ ، ولا يقال لها لُمعةٌ حتّى تَبْيَضَّ . يقال هذه بلادٌ قد أَلْمَعَتْ ، وهى مُلْمِعَةٌ . والحُشَّاش : الذين يَحْتَشُّون . والمُخْتَلُون والخالُونَ : الذين يَخْتَلُون الخلا ويخلُونه • يقال أرض مُسْبِطَةٌ : كثيرة السَّبَطِ ، ٥٦٧ وهو نَبْتٌ . وأرْضٌ مُنْصِيَةٌ : كثيرة النَصِىِّ وأرضٌ مُبْهِمَةٌ : كثيرةُ البُهْمَى . وأرضٌ مُعْشِبةٌ وعَشِبَةٌ : كثيرة العُشْبِ . وأرضٌ مُبقِلةٌ : كثيرة البَقْلِ .

## باب[1]

وتقول : تلك فعَلَتْ ذاك ، وتيك فعَلَتْ ذاك ، وتالِك فعلَتْ ذاك ، وَتْلكَ لُغَةٌ رديّةٌ . ولا تَقُل ذيك . وتقول : ذلك فعَل ذاك ، وذاك فَعل ذاك ، واللام فى ذلك زائدةٌ . وفى الاثنين ذانك وذانِّك ، والجميع أولئك وأُلاكَ وأُلالِكَ . قال الشاعرُ :

---

(١) العنوان من سائر النسخ .

أَلَالِكَ قَوْمٌ لم يَكونوا أَشابَةً  وهل يَعِظُ الضِّليلَ إلاّ أُلالِكا[١]

وللمرأتين تانك وتانّك ، والجمع مثل جمع المذكّر .

• ويقال : قد خَبَتِ النار ، إذا سَكَن لَهَبُها . وقد كَبَتْ ، إذا غطّاها الرّماد والجَمْرُ تحته . وقد هَمَدَتْ ، إذا طَفِئت [ ولم يبقَ منها شيء البتّةَ[٢] ] • وتقولُ: فلانٌ بَدَوِيٌّ وفلان حَضَرِيٌّ . ويقال : على الماء حاضِرٌ ، وهؤلاء قومٌ حُضّارٌ ، إذا حضروا المياه • وتقول : نحن ننتظر سُفّارَنا وسافِرَتنا وسفْرَنا ، ونحن ننتظر مَيّارَتَنا ومَيّارَنا • وتقول : هؤلاء قَوْمٌ ناجِعَةٌ ومُنْتَجِعُون ، وقد نَجَعُوا يَنْجَعُون في معنى انتجعوا • وتقول : نَضَحت القِرْبَةُ والدَّلْوُ والوَطْبُ . وقد نَتَح النِّحْيُ ورَشَحَ ومَثَّ . والنِّحيُ : ما يكون فيه السَّمْن • وتقول قد أَفْصَى عنك الحَرُّ ، أي خَرَجَ ، ولا يقال أفْصَى البَرْدُ • ويقال : لقيتُه مُغَيْرِبانَ الشَّمسِ ، ومُغَيْرِباتِ الشمسِ • ولقيته عُشَيْشِيَةً وعُشَيْشِياتٍ وعُشَيْشِيانَاتٍ وعُشَيّانات • وتقول : أتيته على ريقِ نَفْسي ، وأتيته رَيِّقاً ، أي لم أطعم شيئاً • وتقول : ما أحْسَنَ مَلَأَ بني فلانٍ ، أي أخلاقَهم وعِشْرَتَهم . وقال النبيّ صلّى الله عليه وسلم لأصحابه ؛ حين ضَرَبوا الأعرابيّ : « أَحْسِنُوا أَمْلاءَكُم » . وقال الجُهَنِيُّ :

تنادَوْا يالَ بُهْثَةَ إذ رأونا  فقُلْنا أَحْسِني مَلَأً جُهَيْنا

• وتقول : هذا رجُلٌ صَيِّرٌ شَيِّرٌ : حَسَنُ الصُّورَةِ والشَّارَةِ . وتقول : قد أشار إليه بيده وشَوَّرَ إليه بيَدِه

٥٦٨

---

(١) ب ، حـ ، ل : «ألالك قومى» . (٢) التكملة من ب ، حـ ، ل .

## باب

### [ ما يتكلّم فيه بالجحد[1] ]

٥٦٩ • يقال ماله صامتٌ ولا ناطِقٌ . فالصّامت : الذهَبُ والفضّة . والنّاطِقُ : الكَبِدُ ؛ يعنى الإبل والغَنَم والخَيْل • وتقول : ما لَهُ دارٌ ولا عقارٌ . فالعَقارُ من النَّخْلِ . ويقال أيضاً : فى البيت عَقَارٌ حَسَنٌ ؛ أى مَتاعٌ وأدَاةٌ • ويقال : ماله حَانّةٌ ولا آنّةٌ ؛ أى ناقة ولا شاةٌ • وماله ثاغِيةٌ ولا راغيَةٌ • ويقال: أتَيْتُه فما أثْغَى ولا أرْغَى ؛ أى ما أعطانى إبلًا ولا غنماً • ويقال: ماله دقيقةٌ ولا جليلةٌ ؛ معناه ما لَهُ ناقةٌ ولا شاةٌ • قال أبو يوسُف : وحكى لى ابنُ الأعرابىّ : أتيتُ فلاناً فما أجَلّنى ولا أحْشانِى ؛ أى ما أعطانى قليلةً ولا حاشِيَةً . والحواشى : صغار الإبل • وما لَهُ زَرْعٌ ولا ضَرعٌ • وماله هارِبٌ ولا قاربٌ ؛ أى صادِرٌ عن الماء ولا واردٌ • وماله أَقَذُّ ولا مَرِيشٌ . والأقَذُّ : السَّهْمُ الذى لا قُذَذَ عليه . والمَرِيشُ الذى عليــه الريش • وماله هِلَعٌ ولا هِلَعَةٌ ؛ أى جَدْىٌ ولا عَناقٌ • وماله سَبَدٌ ولا لَبَدٌ ؛ أى كثيرٌ ولا قليلٌ ؛ عن الأصمعى . وقال

٥٧٠ غير الأصمعىّ : السَّبَدُ من الشَعَرِ ؛ واللّبَدُ من الصُّوفِ . ويقال قد سَبَّدَ الفَرْخُ ؛ إذا ظهر ريشُه . وقد سبَّد رأسه بعد الحَلْقِ • وماله

(١) التكملة من ب ، ح ، ل .

سَعْنَةٌ ولا مَعْنَةٌ ؛ أى قليل ولا كثير • وماله هُبَعٌ ولا رُبَعٌ . والهُبَعُ : ما نُتِجَ فى الصَّيف . والرُّبَعُ : ما نُتِجَ فى الرَّبيع . قال الأصمعىُّ : وسألت جَبْرَ بنَ حبيبٍ : لِمَ سُمِّىَ الهُبَع هُبَعاً ؟ فقال : لأنّ الرِباعَ تُنْتَج فى رِبْعِيَّةِ النِّتاج ، أى أوَّلِه ، ويُنتَجُ الهُبَع فى الصَّيفيّة، فإذا ماشَى الرِّباع أبْطرَتْه ذَرْعَه ، لأنّها أقوى منهُ فهبَع ، أى استعان بعُنُقِهِ فى مَشْيِه . وقوله : أبْطرَتْه ذَرْعه ، أى كَلَّفَتْهُ أكثرَ من طَوْقِهِ • وما لَهُ سارِحَةٌ ولا رائِحَةٌ . فالسَّارِحَةُ : المتوجِّهةُ إلى الرَّعْى . والرَّائِحَةُ : التى تروحُ بالعَشِىِّ إلى مُراحِها • وماله إمَّرٌ ولا إمَّرَةٌ . والإمَّرُ : الصَّغير من ولد الضَّأْن • وما لَهُ عافِطَةٌ ولا نافِطَةٌ . قال الأصمعىّ : العافِطَةُ : الضائِنَةُ . والنَّافِطَةُ : الماعزة . وقال غيرُه من الأعراب : العافِطَةُ الماعِزَة إذا عَطَسَتْ • وماله عاوٍ ولا نابِحٌ • وما له قَدٌّ ولا قِحْفٌ . فالقَدُّ : جِلْدُ السَّخْلة ، والجميع القليل أقُدٌّ والكثيرُ القِدادُ . والقِحْفُ : كِسْرَةُ القَدَح • وماله ناطِحٌ ولا خابِطٌ . فالنَّاطح : الكبش والتَّيْسُ والعَنْزُ . والخابط : البعير . ٥٧١

## باب

### مالا يُتكلم فيه إلا بجَحْدٍ

• قال الأصمعىّ : يقال جاءت وما عليها خَرْبَصِيصَةٌ ، أى شىء من الحَلْى . وكذلك هَلْبَسِيسَةٌ • ويقال : مافى النِّحْىِ عَبَقَة ، أى شىء

من سِمَنٍ • وما بالبعيرِ هُنَانَةٌ وما به صُهَارَةٌ ، أى ما به طِرْقٌ • ويقال مابه وَذْيَةٌ ولا ظَبْظَابٌ ، أى مابه وجَعٌ ولا عَيْبٌ . قال الراجز :

* بُنَيَّتِي لَيْسَ بها ظَبْظَابُ *

٥٧٢ • ويقال : ما به شَقَذٌ ولا نَقَذٌ ، وما به حَبَضٌ ولا نَبَضٌ ، أى ما به حَراكٌ . وما به نَوِيصٌ ، أى ما به قُوَّةٌ ، وما به نَطِيشٌ ، أى حَراكٌ • ويقال ما به شَوْكَةٌ ولا ذُبَّاحٌ . والذُّبَّاحُ : شقوق تكون فى باطن الأصابع فى الرِّجل • ويقال ما بالبعير كَدَمَةٌ ، إذا لم يكن به أُثْرَةٌ ولا وسْمٌ . والأُثْرَةُ : أن يُسْحَى باطنُ الخُفِّ بحديدةٍ • ويقال : ما عليه طَخْرَةٌ ، إذا كان عارياً . وما بقيت على الإبلِ طَخْرَةٌ ، إذا سقطتْ أوبارُها • وما عليه قِرْطَعْبَةٌ وما عليه طِخْرِبَةٌ ، أى قطعةُ خرقة • وما عليه نِصاحٌ . والنِّصاحُ الخيط . والناصحُ : الخائِطُ ، والمِنْصَحُ : المِخْيَطُ وقد نصَحْتُ الثوْبَ ، إذا خِطْتَهُ • وقال الباهلىّ : يقال ما عليه طُخْرُورٌ ، وما عليه نِفَاضٌ ، وما عليه جُدَّةٌ ، وما عليه قِزاعٌ ، وما على السَّماء طَخْرَةٌ وما عليها طِخْرِيَةٌ ، أى شىء من غَيْم . وما عليها طهاءةٌ وقَزَعَةٌ ، وما عليها طَخْمَرِيرةٌ ، وما عليها طُخْرورٌ وطُخْرور ، وما عليها طِهْلِيَةٌ • أبو زيد : يقال ما عِنده قُذَعمِلَةٌ [ ولا قِرطَعبة • وقال أبو صاعدٍ الكلابىّ : يقال ما فى الوعاء خَرْبَصيصةٌ ولافيه قُذَعملة[1] ]

(١) التكملة من ب ، حـ ، ل .

• ويقال ما فى الإناء زُبالَةٌ، وكذلك فى السِّقاء وفى البئر • ويقال ما عصيْتُه زأمَةً[1] ولا وَشْمةً • ويقال ما بالأرض عَلاقٌ وما بها لَمَاقٌ، أى مَرتع • ويقال للرجل إذا بَرَأ من مرضه: ما به قَلَبَةٌ وما به وَذْيةٌ • ويقال: ما فى رَحْله حُذافة، أى شىء من طعام. وأكلَ الطعام فما تَرَكَ منه حُذافةً، واحتمل رَحْلَهُ فما ترك منه حُذافةً ٥٧٣
• ويقال: ما لفلانٍ مَضْرِبُ عَسَلةٍ — يعنى من النَّسب — وما أعرف له مَضرِبَ عسلةٍ، يعنى أعراقه • ويقال: ما ترتقع منى بِرَقاعٍ، أى لا تطيعنى فلا تقبل مما أنصحُكَ به شيئاً[2] • ويقال: هذا ماءٌ لا يُنْكشُ، وماءٌ لا يُفثَجُ، ولا يُوبِئ، ولا يُغَضْغِضُ، ولا يتَغَضْغَض ولا يُغرِّض. وقال ابن الأعرابىّ: يُغَرِّضُ • ويقال: ما أعطاهُ ثُفْرُوقاً وما بقى من ذلك الشَّىء ثُفروق. وأصل الثُّفْرُوق قِمعُ البُسْرةِ والتَّمْرةِ
• ويقال ماله ثُمٌّ ولا رُمٌّ، وما يملك ثُمًّا ولا رُمًّا، فالثُّم قُماشُ الناس: أساقِيهم وآنِيتهم والرُّمُّ: مَرَمَّةُ البيت • ويقال: ما فى كنانته أهْزَعُ، أى ما فيها سَهْمٌ. فيُتكلَّم به مع الجحْد، إلّا أن النمرَ أتى به مع غير جَحْد: ٥٧٤

فأرسل سَهْماً له أهْزَعاً  فشكَّ نَوَاهِقَه والفَما

---

(١) ب فقط: «نأمة».

(٢) فيما عدا الأصل: «لياق» وكلاهما صحيح.

(٣) الكلام بعده إلى «من غير قليل ولا كثير» فى ص ٤٢٨ س ١٤ هو من الأصل فقط. على أنه جاء فى ب وحدها بعد كلمة: «ما له هم ولا سدم» التى فى آخر هذا الباب.

• ويقال : ما ارْمَأَزَّ من ذاك ، أى ما تحرَّك . وما بان من مكانه ، أى ما بَرِح • ويقال للبخيل : ما تَنْدَى صفاتُهُ ، وما يُنَدِّى الوَتَرَ • ويقال للضَّعيف : ما يُنضِح الكُرَاعَ وما يَرُدُّ الرَّاوية • ويقال: ما يُرِمُّ من الناقة والشّاة مَضْرِبٌ ، إذا كانت عجفاء ليس بها طِرْقٌ . والمَضْرِبُ : العَظْمُ يُضربُ فيُنْتَق ، أى يُخرَج نِقْيُه • ويقال : ما نبَستُ فيه بخَرْماء[1] ، يعنى أنّه كَذَبَ • ويقال : ما أفاض بكلمةٍ ، أى ما تخلَّصها ولا أبانها • ويقال : ما رام من مكانه ولا بانَ • ويقال : ما وَجَدْنا لها العامَ مَصْدَةً ، أى بَرْداً • قال أبو يوسف : وسمعت غير واحدٍ من الكلابيّين يقولون : أصْبَحَتْ وليس بها وخْصَةٌ[2] ، وليس بها وَذْيَةٌ ، أى بَرْدٌ • ويقال : غَضِبَ من غير صَيْحٍ ولا نَفْرٍ ، وفَرَّ من غير صَيْحٍ ولا نفْرٍ . قال وأنشدنى أبو صاعد : ٥٧٥

كَذُوبٌ مَحولٌ يَجعلُ اللهَ جُنَّةً    لأيمانِهِ من غير صَيْحٍ ولا نَفْرِ

أى من غير قليل ولا كثير • قال : وقالوا : جاءوا بطعامٍ لا يُنادَى وليدُه ، وفى الأرض عُشْبٌ لا يُنادَى وَليدُه ، أى إنْ كان الوليدُ فى ماشيةٍ لم يَضِرْه أين صَرَفها ، لأنَّها فى عُشْبٍ ، فلا يُقال له اصْرِفها إلى مَوْضع كذا ؛ لأنَّ الأرضَ كلَّها مُخْصِبَةٌ . وإن كان طَعامٌ أو لبَنٌ فمعناه أنه

(١) فى الأصل: « لبست منه بخرماء » وفى ب : « ما لبست منه بخرماء » صوابهما فى اللسان ( خرم ) .

(٢) تروى بالخاء وبالحاء أيضاً ، كلاهما عن يعقوب ، كما فى اللسان .

لا يُبالَى به كيف أفسَدَ فيه ، ولا متى أَكَل ، ولا متى شَرِبَ ، وفى أىّ نواحيه أهْوَى . قال : ومعنى قول مُزَرّد :

تبرَّأتُ مِن شَتْمِ الرِّجالِ بتَوْبةٍ    إلى الله مِنّى لا يُنادَى وَليدُها

هذا مَثلٌ ضَرَبَهُ ، ومعناه إنى لا أُراجِعُ فيها ولا أُكلِّم فيها ، كما لا يُكلَّم الوليدُ فى الشىء الذى يُضْرَبُ له فيه المثَلُ . وقال الأصمعىُّ وأبو عُبَيْدة :

٥٧٦ قولهم أمرٌ لا يُنادَى وليده ، قال أحَدُهما : أى هو أمرٌ جليلٌ لا يُنادَى فيه الوليد ، ولكنْ ينادَى فيه جلّةُ القوم . وقال الآخَر : أصله فى الغارة ، أى تَذْهَلُ الأمُّ عن ابنها أن تنادِيَه وتضُمَّهُ ، ولكنّها تَهْرُبُ عنه . ويقال : ما أغنى عنه عَبَكَةً [ ولا لَبَكَةً[1] ] ، وما أغنى عَنْهُ نَفْرَةً ، أى ما أغنى عَنْهُ شيئاً . وما أغْنَى عنه زِبالاً ، وما أغْنَى عنه قِبالًا ، وما أغنى عَنْهُ فتيلًا • ويقال : ما جَعلتُ فى عَيْنى حِثاثاً ولا غُمْضاً • ويقال : ما أغنَى عنه فُوفاً . قال الرّاجز :

باتَتْ تَبَيّا حَوْضَها عُكُوفا    مثْلَ الصُّفوفِ لاقتِ الصُّفُوفا

* وأنْتِ لا تُغْنِين عنّى فُوفَا *

• ويقال : لا يَضُرُّكَ عليه رَجُلٌ ، أى لا يَزيدك عليه ، ولا يَضُرُّكَ عليه جَمَلٌ • ويقال : مازلتُ أفعَلُهُ ، وما فتِئْت أفعَلُه ، وما برِحت أفعله ، لا يُتكلَّمُ

٥٧٧ بهنّ إلاّ مع الجحْدِ • ويقال : ما أصابتنا العامَ قابَةٌ أى قَطْرَةٌ من مَطَر . وما وقعتِ العامَ ثَمَّ قابَةٌ • ويقال : والله ما فِصْتُ ، كما يقال والله

---

(١) هذه من ل فقط .

• ويقال : ما ارْمَأَزَّ من ذاك ، أى ما تحرَّك . وما بان من مكانه ، أى ما بَرِح • ويقال للبخيل : ما تَنْدَى صفاتُهُ ، وما يُنَدِّى الوَتَرَ • ويقال للضَّعيف : ما يَنضِح الكُراعَ وما يَرُدُّ الراوية • ويقال: ما يُرِمُّ من الناقة والشّاة مَضرِبٌ ، إذا كانت عجفاء ليس بها طِرْقٌ . والمَضْرِبُ : العظْمُ يُضرَبُ فيُنْتَق ، أى يُخرَج نِقْيُه • ويقال : ما نبَستُ فيه بخَرْماء[1] ، يعنى أنّه كَذَبَ • ويقال : ما أفاض بكلمةٍ ، أى ما تخلَّصَها ولا أبانها • ويقال : ما رام من مكانه ولا بانَ • ويقال : ما وَجَدْنا لها العامَ مَصْدَةً ، أى بَرْداً • قال أبو يوسف : وسمعت غير واحدٍ من الكلابيّين يقولون : أصْبَحَتْ وليس بها وخْصَةٌ[2] ، وليس بها وَذْيَةٌ ، أى بَرْدٌ • ويقال : غَضِبَ من غير صَيْحٍ ولا نفْرٍ ، وفرّ من غير صَيْحٍ ولا نفرٍ . قال وأنشدنى أبو صاعد :

٥٧٥

كَذُوبٌ مَحولٌ يَجعلُ اللهَ جُنَّةً     لأيمانِهِ من غير صَيْحٍ ولا نَفْرِ

أى من غير قليل ولا كثير • قال : وقالوا : جاءوا بطعامٍ لا يُنادَى وليدُه ، وفى الأرض عُشْبٌ لا يُنادَى وَليدُه ، أى إنْ كان الوليدُ فى ماشيةٍ لم يَضرْه أين صرَفها ، لأنَّها فى عُشْبٍ ، فلا يُقال له اصْرِفها إلى مَوْضع كذا ؛ لأنَّ الأرضَ كلَّها مُخْصِبَةٌ . وإن كان طعامٌ أو لبَنٌ فمعناه أنه

(١) فى الأصل: « لبست منه بخرماء » وفى ب : « ما لبست منه بخرماء » صوابهما فى اللسان ( خرم ) .

(٢) تروى بالخاء وبالحاء أيضاً ، كلاهما عن يعقوب ، كما فى اللسان .

لا يُبالَى به كيف أفسَدَ فيه ، ولا متى أَكَل ، ولا متى شَرِبَ ، وفى أىِّ نواحيه أهْوَى . قال : ومعنى قول مُزَرِّد :

تبرَّأتُ مِن شَتْم الرِّجالِ بتَوْبةٍ　　إلى الله مِنّى لا يُنادَى وَليدُها

هذا مَثلٌ ضَرَبَهُ ، ومعناه إنى لا أُراجِعُ فيها ولا أُكلِّم فيها ، كما لا يُكلَّم الوليدُ فى الشىء الذى يُضْرَبُ له فيه المثَلُ . وقال الأصمعىُّ وأبو عُبَيْدة :

٥٧٦ قولهم أمرٌ لا ينادَى وليده ، قال أحدُهما : أى هو أمرٌ جليلٌ لا يُنادَى فيه الوليد ، ولكنْ ينادَى فيه جِلَّةُ القوم . وقال الآخر : أصله فى الغارة ، أى تَذْهَلُ الأمُّ عن ابنها أن تنادِيَه وتضُمَّهُ ، ولكنَّها تَهْرُبُ عنه . ويقال : ما أغْنى عنه عَبَكةً [ ولا لَبَكةً(١) ] ، وما أغنى عَنْهُ نَفْرَةً ، أى ما أغنى عَنْهُ شيئاً . وما أغْنَى عنه زِبالاً ، وما أغْنى عنه قِبالاً ، وما أغنى عَنْهُ فتيلًا ● ويقال : ما جَعَلتُ فى عَيْنِى حِثاثاً ولا غُمْضاً ● ويقال : ما أغنَى عنه فُوفاً . قال الرّاجز :

باتَتْ تَبيَّا حَوْضَها عُكُوفا　　مثْلَ الصُّفوفِ لاقتِ الصُّفوفا

* وأنْتِ لا تُغْنِين عنِّى فُوفَا *

● ويقال : لايَضُرُّكَ عليه رَجُلٌ ، أى لا يَزيدكَ عليه ، ولا يَضُرُّكَ عليه جَمَلٌ ● ويقال : مازلتُ أفْعَلُهُ ، وما فتِئْت أفْعَلُه ، وما برِحت أفعله ، لا يُتكلَّمُ ٥٧٧ بهنّ إلاّ مع الجحْدِ ● ويقال : ما أصابتنا العامَ قابَّةٌ أى قَطْرَةٌ من مَطَر . وما وقعتِ العامَ ثَمَّ قابَّةٌ ● ويقال : والله ما فِصْتُ ، كما يقال والله

(١) هذه من ل فقط .

ما بَرِحْتُ • ويقال: كلَّمْتُه فما ردَّ علىَّ سَوداء ولا بيضاء، أى لا كلمةً قبيحةً ولا حسَنة. وما رَدَّ علىَّ حَوْجاء ولا لَوْجاء • ويقال: ما عنده بازلةٌ، أى ليس عنده شىء من مالٍ، ولا تَرَكَ اللهُ عنده بازلةً. ويقال، لم يُعْطِهم بازلةً، أى لم يعطهم شيئاً • ويقال: أكَل الذّئبُ الشّاةَ فما ترَك منها تامُوراً، أى شيئا. قال الأصْمَعِىّ: وقولُ أوسٍ:

أُنْبِيتُ أنَّ بَنِى سُحَيْمٍ أدْخَلُوا أبياتَهم تامُورَ نَفْسِ المُنْذِرِ

أى مُهْجةَ نفسه. وكانوا قتلوه • ويقال: فُلانٌ ما تقُومُ رابِضتُه، إذا كان يَرمِى أو يَعِينُ فيقتل، أى يُصِيبُ بالعَيْنِ وأكثر ما يُقال فى العَين • وقالت أمُّ الحُمارِس الكلابيّةُ، وأبو مَهْدِىّ: يقال ما فيه هَزْ بَلِيلةٌ، إذا لم يكن فيه شىء • ويقال: ما أعْطاهُ قُذَعْمِلةً، وما بقِى عليه قُذَعمِلةٌ. يعنى المال والثّياب • ويقال: ما يعيش بأحْوَرَ، ٥٧٨ أى ما يعيش بعَقْلٍ • ويقال: ما أجد من ذلك بُدًّا، وما أجد منه وَغْلاً، وما أجد منه مُحْتَدًّا ولا مُلْتَدًّا ولا حُنْتَألاً. وما له حُمٌّ ولا رُمٌّ غيرُ كذا وكذا. وما له هَمٌّ ولا وسَنٌ • ويقال: لا وَغْىَ عن كذا وكذا، أى لا تماسُكَ دونه. قال ابن أحمر:

تَواعَدْنَ أنْ لا وَغْىَ عن فَرْجِ راكِسٍ فرُحنَ ولم يَغْضِرنَ عن ذاكَ مَغْضَرا

• ويقال: لا حُمَّ من ذلك، أى لا بُدَّ منه • ويقال: ما رأيتُ له أثَرا ولا عَيْثَرًا • ويقال: جاء فى جيشٍ ما يُكْتُ، أى ما يُحصَى • ويقال: أصابه جُرحٌ فما تَعَقّقه، أى لم يَضِره ولم يُبالِه • وقال

أبو عمرو : يقال عليه من المال ما لا يُسْهَى ولا يُنْهَى ، أى لا تُبلغ غايتُه

• الأمَوِىّ : ما نَتَشْتُ منه شيئاً ، أى ما أصبْتُ • أبو زيد :

يقال مالى من ذاك بُدٌّ ، ومالى عنه وَغْىٌ ، ومالى عنه عُنْدَدٌ ومُعْلَنْدَدٌ .

وكذلك مالى عنه حُنتالٌ ومُحْتَدٌّ ومُلتَدٌّ ، معنى هذا كلِّه ، مالى منه بُدٌّ ٥٧٩

• ويقال : ما مَضْمَضَتْ عينى بنومٍ • ويقال : لا تَبُلُّه عندى بالَّةٌ أبداً

ولا تَبُلُّهُ عندى بَلالِ . قالت ليلى :

فلا وأبيكَ يا ابنَ أبِى عَقيل تَبُلُّك بَعْدَها فينا بَلالِ

• ويقال : ما قرأتِ النّاقة سَلًى قطُّ ، أى ما حملت ولداً قطّ ، كما يقال

ما حَملتْ نُعَرَةً . وأتى بها العجّاج بغير جَحْدٍ . وقال :

* والشَّدَنِيَّاتُ يُساقِطْنَ النُّعَرْ *

• ويقال : جاءنا فلانٌ فلم يأتنا بِهَلَّةٍ ولا بَلَّةٍ . فالهَلَّةُ من الفرَح

والاستِهلال ، والبَلَّةُ من البلَلِ والخَيْر • ويقال : ماله هَمٌّ ولا

وَسنٌ إلّا ذاك ، كما يقال ماله هَمٌّ ولا سَدَمٌ إلّا ذاك .

## باب

يقال : ما ذاقَ مَضاغاً أى ما يُمْضَغ ، وما ذاق عَضَاضًا ، أى ما يُعَضّ

قال : وأنشدنا الفرّاء :

كأنَّ تحتِى بازياً رَكّاضا أخْدَرَ خَمْساً لم يَذُقْ عَضاضا

• وما ذاق لَمَاظاً . وقد التَمَظَ الشَّىء ، إذا أكَلَه • وما ذاق ٥٨٠

أكالاً، وما ذاق لمَاقاً. فاللَّمَاق يكونُ فى الطَّعَامِ والشَّراب. قال نَهْشَل بن حَرِّيٍّ:

كبَرْقٍ لَاحَ يُعْجِبُ مَن رآهُ ... ولا يَشْفِى الحوائِمَ من لَمَاقِ

• وما ذاق شماجًا ولا لمَاجا، وما لمّجوه بشىء. قال الرّاجز[1]:

أعطَى خليلى نغْجةً هِمْلاجَا ... رَجَاجَةً إنَّ لها رَجَاجا

لا يجد الراعى لها لَمَاجا ... لا تَسْبِقُ الشَّيخَ إذا أفاجا

• وما ذاق عَدُوفاً ولا عَذُوفا، بالدّال والذّال. وما عَدَفْنا عِنْدَهُمْ عَدُوفاً. قال الشَّاعر[2]:

ومجنَّباتٍ ما يَذُقْنَ عَدُوفاً ... يَقْذِفْنَ بالمُهُراتِ والأمْهارِ[3]

• ويقال: ما تلمَّج عندنا بِلَمَاجٍ، وما تلمَّكَ عنْدَنا بلَمَاكٍ • ويقال: ما ذاق قَضَامًا ولا لَمَاكاً • وقال أبو صاعد: ما لُسْنَا عندهم لَوَاساً، ولا عَلَسْنا عِنْدَهُم عَلوساً، وما عَلَّسُوا ضيفهم بشىء • الأُموىُّ

٨٥١ عبدُ الله بنُ سَعيد: ما ذُقْتُ عِندَهم أوْجَس، يَعْنِى الطَّعام.

## باب

• يقال: ما بالدّار أحَدٌ، وما بها صَافِرٌ، وما بها وابِرٌ وما بها غَرِيبٌ، وما بها كَتِيعٌ، وما بها دِبِّيجٌ، وما بها نافخُ ضَرَمَةٍ، وما بها

(١) ب: «قال الراجز أبو محمد الأسدى».

(٢) هو قيس بن زهير، كما فى اللسان (عرف).

(٣) فى اللسان: «عدوفة». والنسخ كلها «عدوفا».

شَفْرٌ، وما بها دَيَّارٌ، وما بها طوئىٌّ وطُورىٌّ • وقال أبو صاعد الكلابىّ : يقال ما بها صَوَّاتٌ • ابنُ الأعرابى : يقال ما بِها لاعِى قَرْوٍ، وما بها أرِمٌ ، وما بها داعٍ ولا مجيبٌ • قال أبو صاعد : ويقال ما بها طورىٌّ ، وما بها دُورِىٌّ، وما بها تومُرِىٌّ . وبلادٌ خلاءٌ ليس بها تُومُرِىٌّ . ويقال : ما رأيت تُومُرِيًّا أحسنَ منه . وما بها مُعْرِبٌ ، وما بها أنيسٌ • الباهِلِىُّ : يقال ما بها نَاخِرٌ، وما بها نابِحٌ ، وما بها ثاغٍ ولا راغٍ ، وما بها دُبِّىٌّ، أى إنسان ، وهو من دَبَبْتُ . [وما بها دُعوىٌّ ، من دعوت ][(1)]

## باب

٥٨٢ • يقال : ما أدْرى أىُّ النّاس هو ، وأىُّ الورى هو، وما أدْرى أىُّ الطَّمْشِ هو، وما أدْرى أىُّ تُرْخُم هو ، وتَرْخَمٍ هُو ، وما أدرى أىُّ الهُوزِ هو، وما أدرى أىُّ الأَنام هو ، وما أدرى أىّ بَرْنَساء هو • وقال أبو زيد : أىُّ البَرْنساء هو. وما أدْرى أىُّ الأنام هُوَ ، وما أدرى أىُّ الدَّهْدَاْ هو، وما أدرى أىُّ النُّخْط هو، وأى البَرْشاء هُوَ • وقال أبو سُليمانَ الحنظلىّ : ما أدرى أىُّ خابطِ اللَّيْلِ هو • وقال الباهلى : ما أدرى أىُّ الجَراد هو .

---

(١) التكملة من ب ، حـ ، ل .

## باب

• يقال : طلبت من فلانٍ حاجةً فانْصَرَفتُ وما أدرى على أيِّ صِرْعَىْ أمره هو ، أى لم يُبيَّنْ لى أمره . قال أبو يوسف : أنشدَنى أبو الغَمر الـكلابىّ[1] :

فَرُحْتُ وما وَدَّعتَ لَيلَى ومادَرَتْ على أيِّ صَرْعَىْ أمْرِها أتروَّحُ

• ويقال : ذهب البعيرُ وما أدْرى من مَطَر به ، وما أدْرى مَن قَطرَهُ . وأُخِذَ ثوبى فما أدرى مَن قَطَره ، ولا أدرى مَن مَطَر به ، ولا أدرى ما وَالعَتْهُ . ويقال : فقَدْنا غلاماً لنا لا أدرى ما ولَعَهُ ، أى حَبَسَهُ ٥٨٣

• ويقال لا أدْرِى أينَ وَدَّسَ مِن بلاد الله ، أى ذهب ، وما أدرى أين سَكَعَ وصَقَعَ وأين بَقَعَ • ويقال : ما أدرى أىُّ الجرادِ عارَهُ ، أى أىُّ النّاسِ ذَهَبَ به . ويقال : ذهب ثوبى فما أدرى ما كانت وامتَتْه ولا أدرى من ألمَأَ عليه . وهذا قد يُتَكلَّم به بغير جحْدٍ . قال أبو يوسف : سمعتُ الكلابىَّ يقول : كان فى الأرض مَرْعًى أوزرْعٌ فهاجت به دوابُّ فألمأَتْه ، أى تركتْه صعيداً ليس به شىء . ويقال : لا أدرى أينَ ألمأَ من بلاد الله ، ويقال إنّك لا تدرى عَلامَ يُنزَأُ هَرِمُك ، ولا تدرى بمن يولَعُ هَرِمك .

---

(١) هذا ما فى ب . وفى حـ ، ل : « الكلابى » فقط . وفى الأصل : « أبو عمرو الكلابى » ، تحريف .

## باب

• يقال : لا أفعلُه ما وَسَقَتْ عيني الماءَ ، أي حملَتْ . وكذلك يقال ناقةٌ واسِقٌ ونُوقٌ مَواسيقُ • وما ذرفت عيني الماءَ • ولا أفعله ما أرزمَتْ أمٌّ حائِل، أي حنَّتْ في إثر ولدِها ، وهي الرَّزَمَةُ . ويقال للذَّكر سَقْبٌ وللأنثى حائل • ولا أفعلُه ما أنَّ في السماء نجماً ، أي ما كان في السماء نجمٌ ، وما عَنَّ في السماء نجْمٌ ، أي ما عَرَضَ . وما أنَّ في الفُراتِ قطْرَةً ، أي ما كانت في الفُراتِ قطرة • ولا أفعلُه حتّى يؤوبَ القارظان ، وحتّى يؤوب المُنَخَّل ، وحتّى يَحِنَّ الضَّبُّ في إثر الإبل الصّادرة • ولا أفعلُهُ ما دَعا اللهَ داعٍ ، وما حَجَّ لله راكب • ولا أفعله ما أنَّ السّماءَ سَماءٌ • ولا أفعله ما دام للزَّيت عاصرٌ • ولا أفعلُه ما اختلفت الدِّرَّةُ والجِرَّة . واختلافُهما أنَّ الدِّرَّةَ تَسْفُل والجِرَّة تعلُو • ولا أفْعَلُه ما اختلَفَ الملَوانِ ، والفَتيانِ ، والعَصْرانِ ، والجديدانِ ، والأجدّانِ ، يعني اللّيلَ والنّهار • ولا أفعلُه ما سَمَر ابنا سَميرٍ ، ولا أفْعَلُه سَجِيسَ عُجَيْسٍ ، وسَجِيسَ الأوْجَسِ ، وما غَبا غُبَيْس . وأنشد الأمَويُّ :

وفي بَني أُمِّ دُبَيْرٍ كَيْسُ[1] على الطّعامِ ما غَبا غُبَيْسُ

• ولا أفعله ما حَنَّتِ النِّيبُ ، وما أطّتِ الإبلُ ، وما غرّدَ راكبٌ ، وما غَرّدَ الحَمامُ ، وما بَلَّ بحرٌ صُوفةً . ولا أفعله أُخْرَى المَنُونِ ، أي

(١) في سائر النسخ « زبير » . وأشير إلى « دبير » في هامش ل .

أُخْرَى الدَّهْرِ . ولا أَفْعَله يَدَ الدّهر ، وقفا الدّهر وحِيرِيَّ الدّهر . ولا أفعلُه سَمِيرَ الليالى . قال الشَّنْفَرَى :

هنالكَ لا أرجُو حياةً تسُرُّنى  سَمِيرَ اللَّيالى مُبْسَلًا بالجرائر

مُبْسَلٌ : مُسْلَمٌ ، من قول الله تعالى : ( أُولَئِكَ الّذِينَ أُبْسِلُوا )

• ولا أَفعَله ما لألأت الفُورُ . والفُورُ : الظِّباء ، ولا واحدَ لها . ولألأتْ : بَصْبَصَتْ بأذنابها . ولا أُفعله حتَّى تبيضَّ جَوْنَةُ القَار • ولا أفعله حتَّى يَرِدَ الضَّبُّ . والضبُّ لا يشرب ماءً أبداً . ومن كلامهم الذى يضعُونه على ألسنة البهائم . قالوا : قالت السمكة للضَّبِّ : وِرْدًا يا ضَبُّ . فقال :

أصبحَ قلبِي صَرِدَا  لا يَشْتَهِي أن يَرِدا

إلاَّ عَراداً عَرِدا  وصِلِّيَانا بَرِدا

٥٨٦ عَرَادٌ : نَبْتٌ . وعَرِدٌ : مُلْتفٌّ ، عن أبى محمد .

* وعَنكثًا ملتبِدا *

## باب

### ما جاء مُثَنًّى

• المَلَوانِ : الليل والنّهار . قال ابن مُقْبِل :

ألا ديارَ الحيِّ بالسَّبُعانِ  أملَّ عليها بالبِلَى المَلَوانِ

• وهما الجديدان ، والأجدّانِ ، والعَصْران . ويقال العَصْران : الغَدَاةُ

والعَشِىُّ . قال حُميد بن ثَور :

ولن يَلبَثِ العصرانِ يومٌ وليلةٌ إذا طَلَبَا أن يُدرِكا ما تَيَمَّما

وقال الآخر :

وأَمْطُلُه العَصْرَيْنِ حتَّى يَمَلَّنِى ويرضَى بنِصْفِ الدَّيْنِ والأنفُ رَاغِمُ

• وهما الفَتَيَان والرِّدفان • والصِّرعانِ : الغداةُ والعَشِىُّ . قال ذو الرمّة :

كأنَّنِى نازِعٌ يَثْنِيهِ عن وَطَنٍ صِرعانِ رائِحَةٌ عَقْلٌ و تَقْيِيدُ

• وهما القَرَّتانِ ، والبَرْدانِ ، والأَبْرَدان ، والكَرَّتانِ . قال : ٥٨٧

* يَغْدو عليها القَرَّتَينِ غُلامُ[(١)] *

• والحجَرانِ : الذهب والفِضّة • والأسودان : التمر والماء . قال : وضافَ قومٌ مُزَبِّدًا المَدَنِىَّ فقال : « ما لكم عندى إلا الأسودانِ » فقالوا : إنّ فى ذلك لمقنعًا . التمرُ والماء . فقال : ما لذاك عنَيْتُ ، إنّما أردت الحَرَّة والليل • والأبيضان : اللبن والماء . قال الشاعر[(٢)] :

ولكنّه يأتى لِيَ الحَولُ كامِلًا وما لِىَ إلاَّ الأبيضَينِ شَرابُ

• والأصفران : الذهب والزَّعفران ، ويقال الوَرْسُ والزَّعفران • والأحمران : الشراب واللحم . فإذا قيل الأحامرةُ ففيها الخَلُوق .

---

(١) البيت للبيد ، كما فى اللسان ( قرر ) . وصدره :

* وجوارن بيض وكل طمرة *

(٢) بعده فى ب : « هذيل الأشجعى ، من شعراء الحجازيين » .

قال الشّاعر[1] :

إنّ الأحامِرَةَ الثلاثةَ أهلَكتْ     مالى وكنتُ بهنَّ قِدماً مُولَعا

الرّاحُ واللّحم السَّمينُ وأطَّلِى     بالزّعفرانِ فلن أزالَ مُوَلَّعا

والأصْمَعانِ : القلب الذكىّ والرأى العازِم . وقولهم : «إنّما المرء بأصغريه»

٥٨٨ يعنى بقلبه ولسانه • قال الأصمعىّ : وقولهم ما يدرى أىُّ طرفيه أطْوَل ، يُعنَى نسَبُه من قبل أبيه ، ونَسَبُه من قِبَل أُمّه . وقال أبو عبيدة : لا يملك طرفَيه ، يعنى اسْتَهُ وفمَهُ إذا شرِب الدّواء ، أو سَكِر ، أو سَلَحَ • والغارانِ : البَطن والفَرْج ، وهما الأجْوَفانِ . يقال للرجل : إنّما هو عَبْدُ غارَيهِ . قال الشّاعر :

ألم تر أنَّ الدّهرَ يومٌ وليلةٌ     وأنّ الفتى يَسعى لِغارَيهِ دائبا

• وقولهم : ذهب منه الأطيبانِ ، يعنى النّومَ والنِكاح ، ويقال الأكل والنِّكاح • والأصرمانِ : الذّئب والغُراب ؛ لأنّهما انصرما من النّاس ، أى انقطعا . قال المرّار :

على صَرْماء فيها أصْرَماها     وخرِّيتُ الفلاةِ بها مَليلُ[2]

• وقال أبو عبيدة : الأيهمانِ عند أهل البادية : السَّيْل والجَملُ الهائج ،

---

(١) هو الأعشى . كما فى اللسان (حمر) . وفى ب بعد إنشاد الشعر : «زعموا أن هذين البيتين لعمر بن عبد العزيز . وذكروا أنه قالها قبل نسكه ، حين كان والى المدينة ، وكان حينئذ مستهتراً بالغناء . وله فى تلك الحال أشعار جياد» .

(٢) بعده فى ب : «يعنى الدليل . يريد مملول من شدة الحر . أى منذ أحرقته الشمس» .

يُتعوَّذ منهما، وهما الأعميان؛ وعند أهل الأمصار: السَّيل والحريق.

• الأصمعيّ: الفَرْجان: سِجِستانُ وخُراسان. قال حارثةُ بن بدرٍ الغُدَانيّ:

٥٨٩ * على أحد الفَرْجَيْنِ كان مُؤمَّرِى[1] *

وقال أبو عبيدة: السِّند وخُراسان • والأزهران: الشمس والقمر

• والأقهبان: الفيلُ والجاموس. قال رُؤْبة:

* والأقهبينِ الفِيلَ والجامُوسا *

• والمسجدان: مسجد مكّة ومسجد المدينة. قال الشّاعر[2]:

لَكُم مَسْجِدَا اللهِ المَزُورانِ والحَصَى  لَكُمْ قِبْصُهُ من بينِ أَثْرَى وأَقْتَرا

أراد من بينِ من أَثْرى وبينِ من أَقْتَر • والحَرمانِ: مكّة والمدينة

• والخافقان: المشرق والمغرب؛ لأنَّ اللّيلَ والنّهار يخفِقان فيهما.

• والمِصْرانِ: الكوفة والبصرة، وهما العراقان • وقول الله جلّ وعزّ: (لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا القُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ القَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ)، يعنى مكّة والطائف • والرّافدانِ: دِجْلَة والفُرات. قال الشّاعر[3]:

بَعَثْتَ على العراقِ ورافِدَيْهِ  فَزَارِيًّا أَحَذَّ يدِ القَميصِ

---

(١) بعده فى ب: «هذا البيت لأنس بن زنيم:

بعدت لترضى عن جهاد وصاحب  مواس قديم العهد كان مؤمرى

على أحد الفرجين ثم تركته  وقد كنت فى تأميره غير ممترى

كان أنس منقطعاً إلى سلم بن زياد أخي عبيدالله بن زياد. وكان بين سلم وعبيدالله تباعد. فسأل سلم يزيد بن معاوية أن يوليه سجستان وخراسان. ففعل وصحبه أنس بن زنيم».

(٢) ب: «قال الشاعر، الكميت».

(٣) ب: «قال الفرزدق يهجو عمر بن هبيرة».

٥٩٠ • والنَّسْران : النَّسر الطائر والنَّسر الواقع • والسِماكان : السِّماك الرامح والسماك الأعزل ، وسُمّي رامحاً لأنّ قُدّامه كوكباً . وسمّي الآخر أعزلَ لأنّه ليس قُدّامه شيء • والخراتانِ : نجمان • والشِّعْرَيان الشِّعْرَى العَبُور والشّعرى الغُميصاء • والذراعان : نجمان • والهِجْرَتان : هجرةٌ إلى الحبشة وهجرة إلى المدينة • ويقال إنّهم لفى الأهْيَغَين من الخِصْبِ وحُسْن الحال . ويقال عامٌ أهْيَغُ ، إذا كان مُخْصِباً كثيرَ العُشْبِ • والمُحِلّتانِ : القِدْر والرَّحَى ، فإذا قيل المُحِلّات فهى القِدْر والرَّحَى والدَّلْوُ والشَّفْرَةُ والفَأس والقَدّاحةُ . أى من كان عندَه هذا حَلّ حيثُ شاء ، وإلاّ فلا بُدَّ له من أن يجاور النّاسَ يستعير بعضَ هذه الأشياء منهم . قال الشّاعر :

لا تعدلنَّ أتاويِّينَ تضربُهمْ نكباءُ صِرٌّ بأصحاب المُحِلّاتِ

والأتاويُّون : الغُرَباء • والأبْتَران : العَيْر والعَبْد ؛ سُمّيا أبترَيْنِ لقلّة خَيْرِهما • أبو عبيدة : يقال اشْوِلنا من بَرِيمَيْها شيئاً ، أى من الكبد ٥٩١ والسَّنام • والحاشيتان : ابن المَخَاض وابن اللَّبون . يقال أرسَلَ بنو فلانٍ رائداً فانتهى إلى أرضٍ قد شَبِعَتْ حاشيتاها • والصُّرَدانِ : عرقان مكتنفا اللّسان . قال الشّاعر[١] :

وأىُّ الناس أغدرُ من شآمٍ له صُرَدانِ مُنْطَلَقَ اللّسانِ[٢]

---

(١) ب : « الشاعر يزيد بن الصعق يهجو النابغة الذبيانى » .

(٢) بعده فى ب : « نصب على الظرف ، له صردان فى موضع انطلاق اللسان » .

• أبو زيد : الصَّدْمتان : جانبا الجَبين • والناظران : عِرْقان فى مجرى الدَّمْع على الأنف من جانبَيه . قال جرير :

وأشْفِى مِن تَخلُّج كُلِّ جِنٍّ وأَكْوِى النَّاظرَينِ من الخُنانِ

وقال الآخر :

قليلة لحمِ النَّاظِرَينِ يَزِينُها شبابٌ ومخفوضٌ من العيش باردُ

• والشأنان : عِرْقان ينحدرانِ من الرَّأس إلى الحاجبَين ثم العينين .

• والقَيْنَان : مَوْضع القيد من وظِيفَىْ يدى البعير . قال ذو الرُّمَّة :

دانَى له القيْدُ فى ديمومةٍ قَذَفٍ قينَيه ، وانسفرَتْ عنه الأناعيمُ

• ويقال : جاء يَنفُضُ مِذرَوَيْه ، إذا جاء يتوَعَّدُ • ويقال جاء يضرب أزدَريْه ، إذا جاء فارغًا . قال عنترة : ٥٩٢

أَحَوْلِى تنفُضُ اسْتُك مِذْرَوَيها لتقتُلَنى فَهـا أنذا عُمارَا

• والنَاهِقان : عَظْمان يَبْدُوان من ذى الحافر فى مجرَى الدَّمع ، ويقال لهما أيضاً النَّواهق . قال الشّاعر[1] :

بعارى النَّواهقِ صَلْتِ الجَبِين يَستَنُّ كالتَّيسِ ذى الحُلبِ

• والجَبَلانِ : جبلا طَيِّئٍ : سَلْمَى وأجأ ، يُنسَبُ إليهما الأجئيُّونَ

• ويقال للمرأة إنها لحسنة المَوْقفَين ، وهما الوَجْه والقَدَمُ . ويقال ابْتَعْتُ الغَنم اليدَينِ ، أى بثمنَين ، بعضُها بثمنٍ وبعضُها بثمنٍ آخر • قال : وقال بعض العرب: إذا حَسُنَ من المرأة خَفيّاها حسن سائِرها . يُعنى صَوْتَها

---

(١) هو النابغة الجعدى ، كما فى اللسان .

وأَثَرُ وطئها، لأنها إذا كانت رخيمة الصوت دلّ ذلك على خفرها، وإذا كانت متقاربة الخُطى وتمكّن أثرُ وطئها دلّ ذلك على أنّ لها أردافا وأوراكاً .

• قال : وقال بعض العرب : سئل ابن لِسان الحُمَّرة عن الضّأن فقال :

٥٩٣ « مال صِدْقٍ قريةٌ لا حُمّى بها ، إذا أفلتتْ من جرّتيها » . يعنى من المَجَرِ فى الدّهر الشّديد ، ومن النَّشَر وهو أن تنتشر باللّيل فتأتى عليها السّباع . ويقال مَجِرَةٌ ومُمْجِرٌ ، وهو أن يعظُم ما فى بطنها من الحمْل وتكون مهزولةً لا تقدر على النُّهوض . قال ابن لجأ :

* وتحملُ المُمْجِرَ فى كسائها *

قال الأصمعىّ : ومنه قيل للجيش العظيم مَجْرٌ ؛ لثقْلِه وضِخَمه • وقال الكلابىّ : المتمتّعانِ البَكْرَةُ والعَناقُ ، تمتّعان على السّنة بفتائهما وأنّهما تَشْبَعانِ قبل الجلّة . وهما المقاتلتان الزّمانَ عن أنفسهما • ويقال رِعْىُ بنى فُلانٍ المُرّتان ، يعنى الألاء والشّيح • ويقال : مالهُم الفُرْضتانِ والفريضتان ، وهما الجَذَعةُ من الغنم والحِقّةُ من الإبل .

## باب

### الاسمين يُغَلّبُ أحدُهما على صاحبه لشُهرته ، أو لخفّته من النّاس

٥٩٤ • العَمْرانِ : عمرو بن جابر بن هلالِ بن عقيل بن سُمَىّ بن مازن بن فزارة ، وبدر بن عمرو بن جُؤَيّةَ بن لَوذان بن ثعلبَةَ بن عدىّ بن فزارة ، وهما رَوْقا فزارَة . قال قُرادُ بنُ حَنَشٍ الصاردِىّ من بَنى الصارد بن مُرّة :

إذا اجتمع العَمران عمرُو بن جابر ... وبدرُ بنُ عمرٍو خِلتَ ذُبيان تُبَّعا

وألقوا مقاليـدَ الأمورِ إليهم ... جميعاً قِماءً كارهِينَ وطُوَّعا

• والزَّهْدَمان: زَهْدَمٌ وقيسٌ، من بنى عُوَير بن رواحة بن ربيعة بن مازن ابن الحرث بن قُطَيعة بن عَبْس بن بَغيض، وهما ابنا حَزْن بن وهب بن عُوير، اللذان أدركا حاجبَ بنَ زُرارةَ يوم جَبَلة ليأسراه، فغلبهما عليه مالكٌ ذو الرُّقَيْبَةِ القُشَيْرِىّ. ولهما يقول قيس بن زهير :

جزانى الزَّهْدَمانِ جَزاءَ سَوْءٍ ... وكُنْتُ المرءَ يُجْزَأُ بالكرامه

عن ابن الكلبىّ[1]. وقال أبو عبيدة: هما زَهْدَمٌ وكَرْدَمٌ • والأَحْوَصَان: ٥٩٥ الأحوص بن جعفر بن كلاب، واسمه ربيعة، وكان صغير العينَين، وعمرو بن الأحوص، وقد رأسَ. وقول الأعشى :

أتانى وعيدُ الحُوصِ من آل جَعْفرٍ ... فيا عَبْدَ عمرٍو لو نَهيْتَ الأحاوصا

يعنى عبد عمرو بن شُريح بن الأحوص. وعنى بالأحاوص مَنْ وَلَدَهُ الأحوصُ، منهم عوف بن الأحْوص، وعمرو بن الأحوص، وشُريح بن الأحْوص وقَدْ رأس، وهو الذى قتل لَقيط بنَ زُرارةَ يوم جَبَلة، وربيعة بن الأحوص، وكان علقمةُ بنُ عُلاثةَ بنِ عوفِ بنِ الأحْوص نافرَ عامرَ بنَ الطُّفَيْل بنِ مالك بن جعفر، فهجا الأعشى علقمةَ ومَدَح عامراً، ومَدحَ الحطيئةُ علقمة • والأبوانِ : الأبُ والأم • والحَنْتَفانِ : الحَنْتَفُ وأخوه سيف، ابنا أوْس بن حِمْيَرِىّ بن رِياح بن يَرْبُوع • والمُصْعَبانِ : مُصْعَب بن الزبير،

---

(١) ب فقط : « عن الكلبى ».

وابنُه • والخُبَيْبانِ : عبد الله بن الزبير ، وأخوه مصعب وكان يقال لعبد الله بن الزُّبير أبو خُبَيْب . وقال الرّاعى :

وما أتيْتُ أبا خُبَيْبٍ وافداً يوماً أريدُ لبيْعتى تبْديلا[1]

٥٩٦ وقال الراجز[2] :

قَدنىَ من نَصْرِ الْخُبَيْبَيْن قَدِى ليس الإمامُ بالشَّحيح المُلْحِدِ

يعنى أبا خُبَيْبٍ ومن كان على رأيه • والُحرّان : الُحرُّ وأُبَىّ ، وهما أخَوانِ : قال الشَّاعر :

ألا من مُبلِّغ الُحرَّينِ عنى مُغلْغَلَةً وخُصَّ بها أُبَيَّا

يُطوِّفُ بى عِكَبٌ فى مَعَدٍ ويطعُن بالصُّمُلَّةِ فى قَفَيَّا

• والعُمَرانِ : أبو بكرٍ وعُمر ، فغلِّب عُمر لأنّه أخفُّ الاسمين . وقيل لعثمان رحمة الله عليه : تَسْلُك سيرة العُمَرَين . وقال الفرزدق ، يمدح هشام بنَ عبدِ الملك :

فَحَلَّ بسيرة العُمَرَيْنِ فينا شفاءٌ للقُلُوب من السَّقامِ

قال الفرّاء : أخبرنى مُعاذ الهرّاء قال : لقد قِيلَ سيرةُ العُمَرَيْن قبل أن يولَد عمرُ بن عبد العزيز . قال أبو عبيدة : فإن قيل : كيف بُدِئ بعمرَ قبل أبى بكرٍ وهو قبلَه ، وهو أفضل منه ؟ فقل : إنّ العربَ تفعل

٥٩٧ هذا ، يبدءون بالأخسّ ، يقولون ربيعة ومُضر ، وسلَيْمٌ وعامر ، ولم

---

(١) بعده فى ب : « ويروى : ما إن أتيت » .

(٢) هو حميد الأرقط ، كما فى اللسان .

يترك قليلا وكثيراً، قال أبو يوسف: وزعم الأصمعيُّ عن أبي هلالٍ الراسبيّ، عن قتادةَ، أنه سُئل عن عِتق أمّهات الأولاد، فقال: أعْتَقَ العُمَرانِ فما بينهما من الخلفاء أمّهاتِ الأولاد. ففي قول قتادةَ عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز، لأنّه لم يكنْ بين أبي بكر رحمة الله عليه وعمر رحمة الله عليه خليفة • والأقْرَعانِ: الأقْرَع بن حابسٍ وأخوه مَرْثَدٌ • والطُّلَيْحَتَان: طُلَيْحَةُ بن خُوَيْلِدٍ الأسَدِيّ، وأخوه • والحَزِيمَتان والزَّبِينَتانِ من باهِلة، من عمرو بن ثَعْلبَة، وهما حَزِيمة وزَبِينَة. قال أبو مَعْدانَ الباهليُّ:

جاء الْحَزَائِمُ والزَّبائنُ دُلْدُلاً    لا سابِقِينَ ولا مع القُطّانِ
فعجبْتُ من عَوْفٍ وماذا كُلِّفتْ    ويجيءُ عَوْفٌ آخِرَ الرُّكْبانِ

وقوله: دُلْدُلاً، أي يتَدَلْدَلُون بين الرُّكبان، لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء.

## باب

### ما أتى مُثَنّى من أسماء النّاس لاتِّفاق الاسمين

• الثّعْلَبَتَان: ثَعْلَبةُ بن جَدْعَاء بن ذُهلِ بن رُومان بن جُنْدب بن خارجة ٥٩٨ ابن سَعْدِ بن فُطْرَةَ بن طَيّء، وثَعْلبَةُ بن رُومانَ بن جُنْدَب. قال الشّاعِرُ[1]:

يأبَى لِي الثّعْلَبَتَانِ الذي    قال خُبَاجُ الأَمَةِ الرّاعِيَهْ

(١) ب: «قال الشاعر عمرو بن ملقط». وهو بهذه النسبة في اللسان (خبج).

خُباج : ضُراط . وأمّ جُنْدب جَديلَةُ بنتُ سُبَيْع بن عمرو ، من حِمْيَرَ ، إليها يُنْسَبُون • والقَيْنسانِ من طيّئٍ ، قيس بن عَتَّاب بن أبى حارثة بن جُدَىّ بن تَدُول بن بُحْتُرِ بن عَتُودٍ ، وقيس بن هامة[1] بن عتّاب ابن أبى حارثة • والكَعْبَان : كَعْب بن كِلابٍ ، وكعب بن ربيعة ابن عُقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر • والخالِدان : خالد بن نَضْلَة ابن الأَشْتَر بن جَحْوانِ بن فَقْعَس ، وخالد بن قيس بن المُضَلّل بن مالك الأصغر بن مُنْقِذْ بن طريف بن قُعَيْن . قال الشّاعر[2] :

وقَبْلِيَ مات الخالِدَانِ كلاهُما عَمِيدُ بنِى جَحْوانَ وابنُ المضلَّل

٥٩٩ • الأصمعىّ : الذُّهْلانِ : ذُهْلُ بن ثَعلَبةَ ، وذُهْلُ بن شَيْبان . والحارِثانِ : الحارث بن ظالم بن حَذِيمَة بن يَرْبُوع بن غَيْظِ بن مُرّة . والحارث بن عوف ابن أبى حارثة بن مُرّة بن نُشْبَة بن غَيْظِ بن مُرّة ، صاحب الحَمالةِ • والعامِرانِ : عامر بن مالك بن جعفر ، وهو ملاعِبُ الأسنّة ، وهو أبو بَراء ؛ وعامر بن الطُّفَيْل بن مالك بن جَعْفَر بن كلاب • والحارثان فى باهلة : الحارث بن قتيبة ، والحارث بن سهم بن عمرو بن ثَعْلَبَة بن غَنْم ابن قُتَيْبة • وفى بنى قُشَيْر سَلَمتان : سَلَمَةُ بن قُشَيْر ، وهو سلمة الشرّ ، وأمّه لُبَيْنَى بنت كعب بن كلاب . وسلمة بن قُشير ، وهو سَلَمة الخَيْر [ وهوابن القَسْرِيّة • وفيهم العبدان : عبد الله بن قشير وهو

---

(١) ب ، ح ، ل : « هذمة » وأشير فى حاشية ل إلى رواية الأصل هنا .
(٢) هو الأسود بن يعفر ، كما فى اللسان ( خلد ) .

الأعور ، وهو ابن لبينى . وعبد الله بن سلمة بن قشير ، وهو سلمة الخير[١] ] ● وفى عُقَيل رَبيعتان : ربيعة بن عُقَيْل ،وهو أبو الخُلَعاء ، وربيعة بن عامر بن عُقيل ، وهو أبو الأبْرَصِ[٢] وقُحافة وعُرْعُرة وقُرَّة وهما يُنْسَبان إلى الربيعتين[٣] ● والعوْفانِ فى سَعْدٍ : عوْف بن سعد ، وعَوْف بن كعب بن سعد ● والمالكان : مالك بن زيد ، ومالك بن حنظلة ● والعَبيدتانِ : عَبيدة بن معاوية بن قُشَيْر ، وعَبيدة بن عمرو ابن معاوية . ٦٠٠

ومما جاء مُثَنّى مما هُوَ لَقَبٌ وليس باسم

● الحُرْقَتانِ : تَيْمٌ وسَعْدٌ ابنا قيس بن ثعلبة ● قال ابنُ الكلبى: الكُرْدُوسان من بنى مالك بن زيد مناةَ بن تميم ، قيسٌ ومعاويةُ ، ابنا مالكِ بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ، وهما فى بنى فُقَيْم بن جَرير بن دارِم ● والمزروعانِ من بنى كَعْب بن سَعْد بن زيد مناة بن تميم : كَعْب بن سَعْدٍ ، ومالك بن كعب بن سعد ● ويقال لبنى عَبْسٍ وذُبْيانَ الأجربانِ . قال عبّاس بن مِرداسٍ :

وفى عِضادَتِه اليُمْنَى بنو أسَدٍ والأجْرَبانِ بنو عَبْس وذُبْيانُ

---

(١) التكملة من ب ، حـ ، ل .
(٢) ل : « أبو الأحوص » .
(٣) ب ، حـ ، ل : « ينسبان الربيعتين » .

• والأنكدان : مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ، ويربوع بن حنظلة . قال الراجز :

الأنكدانِ مازنٌ ويَرْبوعْ    ها إنَّ ذا اليومَ لشرٌ مجموعْ

• والكَرِشان : الأزدُ وعَبْدُ القيس    • والجُفَّانِ : بَكْرٌ وتيمٌ

٦٠١ • والقَلْعَانِ من بنى نُمَيْر : صَلاءةُ وشُرَيحٌ ابنا عمرو بن خُوَيلقة بن عبدالله ابن الحارث بن نُمَيْر . قال الشاعر :

رَغِبْنَا عن دِمَاء بنى قُرَيْعٍ    إلى القَلْعَيْنِ إنهما اللُّبَابُ

وقلنا للدَّليلِ أَقِمْ إليهم    فلا تَلْغَى بغيرهم كِلابُ

## باب

### من الألفاظ

• يقال : عجبْتُ من سُرعةِ ذلك الأمر ، وعجبْتُ من سِرَعِ ذلك الأَمْرِ ، وعَجبْتُ من وَشْكانِ ذلك الأمْرِ وَوُشْكان • ويقال : فلانٌ سابغُ الفَضْلِ على قَومِه ، وفلانٌ ضافى الفَضْل على قومه ، وقد ضفا يضفو ضُفُوًّا . ويقال للفرَسِ ضافى السَّبيب ، إذا كان سابغَ الذَّنَب والعُرْف . والسَّبيبُ : شعَر العُرْفِ والذنَبِ • ويقال : بهذا الرَّجل والبعير سَلْعَةٌ ، وبه جَدَرَةٌ ، وبه ضَوَاةٌ . قال مُزَرِّد :

قَذيفَة شَيْطَانٍ رجيمٍ رَمى بها    فصارت ضَوَاةً فى لهازمِ ضِرْزِمِ

٦٠٢ الضِّرْزِمُ : النّاقة الكبيرة • ويقال قد أَرْوى فلانٌ رأسَه دُهْنًا ،

وسَغْبَلَ فُلانٌ رأسَهُ دُهْنًا ، وسَغْسَغَ • ويقال : اختصمنا إلى الحاكم فقَطَعَ ما بيننا ، وفصَلَ ما بيننا ، وصَرَى ما بيننا ، وهو يَصْرِى صَرْيًا • ويقال : حَصَرَ فلانٌ بوْلَهُ ، وحَقَنَ بَوْلَهُ ، وصَرَى وصَرَبَ بَوْلَهُ . ويقال ماءٌ صِرًّى وصَرًّى ، إذا طال إنْقاعُه حتّى يصفرّ • ويقال : لطَخَ فلانٌ فلانًا بشَرٍّ ، وأشَبَهُ بشَرٍّ يأشِبُهِ أَشْبًا ، وقَشَبَهُ يَقْشِبُهُ قَشْبًا ، وعَرَّه يَعُرُّه عُرُورًا . وأنشد الأصمعىُّ للنّابغة :

فبِتُّ كأنَّ العائداتِ فَرَشْنَنى هَراسًا به يُعْلَى فِراشِى ويُقْشَبُ

يُقْشَبُ : يُخْلطُ . ويقال : نَسْرٌ قشيبٌ ، إذا خُلِطَ له فى لحمٍ يأكله سُمٌّ فإذا أكله قتَلَهُ ، فيؤخَذ رِيشُه فيُراشُ به السِّهام . قال الهُذَلِىُّ[1] :

* يَخِرّ تخالُه نَسْرًا قشِيبا[2] *

وكذلك قَشَبَ طَعامَه • ويقال : أمْرُ بنى فلانٍ بِجُمْعٍ ، إذا كان مَكْتُومًا لم يُفْشُوهُ ، ولم يَعْلم به أحَدٌ . ويقال : ماتَتْ فلانةُ بِجُمْعٍ ، إذا ماتت وولدُها فى بَطْنها . ويقال: فلانةُ من فلانٍ بِجُمْعٍ ، إذا لم يَفْتَضَّها . ويقال : جاء فلانٌ بقَبْضَةٍ مثلِ جُمْعِهِ . وجُمْعُهُ: كَفُّهُ حين يقبِضُها . ويقال: أخذ فلانٌ بِجُمْعِ ثيابِ فلانٍ • ويقال : افعل ذلك الأمرَ بِحِدْثانِ ذلك ، وافعل ذلك الأمر بِجِنِّ ذلك . قال المُتَنَخِّلِ الهُذَلىُّ : ٦٠٣

أَرْوَى بِجِنِّ العَهْدِ سَلْمَى ولا يُنْصِبْكَ عَهْدُ المَلِقِ الحُوَّلِ

---

(١) ب : « وهو أبو خراش » .

(٢) صدره فى ب : * به يدع الكمى على يديه *

وافعَلْ بحِدَاثةِ ذلك الأمر ، وبرُبَّان ذلك الأمر . قال ابنُ أحمر :

وإنَّمـا العَيْشُ برُبَّانِهِ وأنت من أفْنانِه مُقْتَفِرْ

قال : ومنه قيل شاةٌ رُبَّى وغَنَمٌ رُبابٌ ، أى حديثة الولادة وهى فى رِبابها

• ويقال للرَّجُلِ إذا كان والياً وكان سُوقةً : فلانٌ مُجرَّبٌ قد وَلِىَ وَوُلِىَ عليه ، وقد أَمَرَ وأُمِرَ عَلَيه ، وقد آل وإيل ، وقد ساسَ وسِيسَ عليه

• ويقال للنّاقةِ إذا بالت فدَفَعَتْ بولَها دُفَعاً : قد أوزعتْ إيزاعاً . ويقال

٦٠٤ هى تُقَطِّعُ بَوْلَها زُغْلَةً زُغْلة . وكذلك يقال فى الطَّعْنَةِ : قد أَوْزَعتْ بالدَّمِ وقد أزغلتْ . ويقال للمرأة الحامل هى مُوزِعٌ أيضاً . قال ابنُ أحمرَ وذكَر القطاةَ وفرْخَها وأنّها سقَتْه ممّا شَرِبَتْ :

فأزْغَلَتْ فى حَلْقِهِ زُغْـلَةً لم تُخْطِئِ الجِيدَ ولم تَشْفَتِرْ

أى تتفرّق • ويقال للرّجُل إذا صاح بالسَّبُع ليكُفَّه : قد نَهْنَهَ بالسَّبُع ، وقد هَرَّج بالسَّبُع ، وقد جَهْجَه بالسّبع ، وقد هَجْهَجَ بالسَّبُع . وكلٌّ ذلك يقال . قال لبيد :

أوْ ذِى زوائدَ لا يُطافُ بأرضه يَغْشَى المُهَجْهِجَ كالذَّنُوبِ المُرْسَلِ

• ويقال لليد أو الرِّجل إذا وَرِمت ثم سكن وَرَمُها : قد أَنْفَشَتْ يَدُه ، وقد اسْخاتَّتْ يَدُه ، وقد انحمصت • ويقال : اكتال فلانٌ طعاماً فى الجِرابِ ، واكتال فى السَّلْفِ ، ويقال اكتال فى المِزْوَدِ • ويقال : جَعل فلانٌ متاعَهُ فى خُرْجه ، وجعل متاعه فى كُرْزه . والكُرْز والخُرْجُ،

٦٠٥ سواء . ويقال للكَبْش الذى يَحمِل خُرْج الرّاعِى : كُرَّاز . قال الرَّاعى :

يا ليت أنّى وسُبَيْعاً فى الغَنَمْ    والخُرْجَ منها فوْق كرّازٍ أجمّْ

• ويقال: تعوّد فلانٌ عادةَ سَوْءٍ، ودَرِبَ فلانٌ دُرْبةَ سَوْءٍ يَدْرَبُ دَرَباً؛ والاسمُ الدُّرْبةُ. وضَرِى بذلك يَضْرَى ضَراوةً ويروى عن عمر رضى الله عنه أنّه قال: «إيّاكم وهذه المجازِرَ فإنّ لها ضَراوةً كضَراوةِ الخمْر»

• ويقال للرّجُل إذا كان لا يزال يغشاه أضْيافٌ: فلانٌ تَعْتَفِيه الأضيافُ، وتَعْفُوه الأضيافُ، وتعتريه الأضياف، وتعروه الأضياف، وفلان كثير العُفاةِ وكثير العافية وكثير العُفَّى • ويقال: مادون ذلك الأمر سِتْرٌ، وما دونه حجابٌ، وما دونه وَجاحٌ، معناها سواء • ويقال هُزِلَ فلانٌ حتّى قَلِقَ الخاتَمُ فى يَدِه، وحتّى مَرِجَ الخاتَم فى يده. وزاد ابنُ الأعرابىّ: جَرِجَ • ويقال: توارَى الصَّيْدُ منّى فى ضَراء الوادى، وهو شجرُهُ. وتوارى فى خَمَر الوادى. وخَمَرُه: ما واراه من جُرُفٍ أو حَبْلٍ من حِبال الرَّمْلِ، أو شَجَرٍ أو شىءٍ منه. ومنه قيل: دَخَل فى خُمارِ الناس، أى فيما يواريه ويَسْتُرُه منهم • ويقال للرّجل إذا ختَلَ صاحِبَهُ: هو يَدِبُّ له الضَّراء، ويمشى له الخَمَرَ. قال بشرُ بن أبى خازم:

عَطَفْنا لهم عَطْفَ الضَّرُوسِ من المَلا    بشَهباءَ لا يَمْشِى الضَّراءَ رَقيبُها

ويقال: مكانٌ خَمِرٌ، إذا كان كثيرَ الخَمَرِ • ويقال للثّوب إذا كان متيناً جَلْداً: هذا ثوبٌ مُوجَحٌ، وهذا ثوبٌ ذو أُكُلٍ • ويقال للرّجُلِ إذا أرْخَى إزارَه: قد أغْدَفَ فلانٌ إزارَهُ، ورَفَلَ إزارَه، وأسْبَلَ إزارَهُ، وأذَالَ إزاره • ويقال: قد أسْبَغَ قِناعَهُ، وأغْدَفَ قِناعَهُ،

٦٠٦

إذا أرْخَى القِناع على وجهه • ويقال : هذا غَيمٌ جِلْبٌ ، وهو الغيم الذى لا ماء فيه . وهذا غَيمٌ هِفٌّ مثله . ويقال هذه شُهْدَةٌ هِفٌّ ، ليس فيها عَسَلٌ • ويقال للسَّحاب إذا هراقَ ماءه : جَفْلٌ ، وسَيِّقٌ

٦٠٧ • ويقال للرَّجُل إذا كان قصيراً دميماً : هذا رجلٌ دُعْبُوبٌ وجُعْبُوبٌ ، وهذا رجُلٌ جُعْشُوشٌ ، وهذا رجُلٌ حِنْزَقْرَةٌ • ويقال للرَّجُل إذا كان قصيرًا غليظًا : هذا رجُلٌ حِيَفْسٌ ، ورجلٌ كُلْكُلٌ وكُلاكِلٌ ، وهذا رجلٌ جِعْظارَةٌ • فإذا كان قصيراً سميناً ضخمَ البطن قيل : رجل حَبَنْطأٌ وحَبَنْطأةٌ وحَبَنْطَى بغير همز ، وهذا رجل حَفَيْتأٌ وحَفَيْسأٌ ، ورجلٌ دِرْحايةٌ • فإذا كان سميناً ثمّ اضطربَ لحمُه قيل : هذا رجُلٌ بَجْباجٌ ، وهذا رجُلٌ وَخْواخٌ • ويقال للرّجُل عند موته ، وللقمر عند امّحاقه وللشّمس عند غُروبها : ما بقى من فلانٍ إلاّ قليلٌ ، وما بقىَ منه إلاّ شَفًا . وكذلك ما بقى من القمر إلّا شفًا ، وما بقى من الشّمس إلّا شفًا . قال العجّاج :

ومَرْبإٍ عالٍ لِمنْ تَشرَّفا أشْرَفْتُه بلا شَفًا أو بِشَفَا

• ويقال للرّجُل إذا أنْكحَ أو نكحَ فى لُؤمٍ : قد نكح فلانٌ فى قُضْأةٍ ، ونَكحَ فى إبَةٍ ، ونَكح فى دناءةٍ . ويقال : فى حَسَبِ فلانٍ قُضْأةٌ .

٦٠٨ والإبَةُ : العارُ وما يُستَحيا منه . يقال قد أوْأبْتُه إيئابًا ، أى فعلتُ به فِعْلًا يُستحيا منه . وقد اتّأبْتُ[1] . قال : وحكى لنا أبو عمرو قال : تغدّى

(١) ب ، ح ، ل : « وقد أتأب الرجل » .

عِندى أعرابىٌّ مِن بنى أسد، ثم رفع يدَه فقلت له : ازددْ يا أعرابىّ. قال : ما طعامك يا أبا عمرو بطعام تُؤَبَةٍ ! أى بطعامٍ يُستَحيا من أكله .

وقال الشاعر :

تميّزنى سَلْمى وليس بقُضْأَةٍ ... ولو كنت من سلمى تفرَّعْتُ دارِمَا

● ويقال : أصابت فلاناً الجراحاتُ أو آثار سياطٍ فيه منها آثارٌ ، وبه حَبارات ، وبه منها حُبُورٌ . وبه منها أبلادٌ ، وبه منها نُدُوبٌ ، وبه منها عُلُوبٌ . وواحد الحبارات حَبارٌ ، وواحِدُ الْحُبُورِ حِبْرٌ ، وواحد الأبلادِ بَلَدٌ ، وواحد النُّدوب نَدَبٌ ، وواحد العُلُوبِ عَلْبٌ ، وقد علَبْتُهُ أعْلُبُه.

قال الرّاجز :

لا تَملأ الدَّلْوَ وعَرِّقْ فيها ... ألا ترى حَبارَ مَن يَسْقِيها

وقال الآخر(١) :

لقد أَشْمَتَتْ بى أهْلَ فَيْدٍ وغادرَتْ ... بجسمىَ حِبْرًا بنْتُ مَصَّانَ باديا ٦٠٩

أى أثر جلدٍ .

وما فعلَتْ بى ذاك حتّى تركْتُها ... تُقلِّبَ رأسًا مِثْلَ جُمْعِىَ عاريا

أى عاريًا من الشَّعَر ، وكان حلَق رأسَ امرأته فاستعْدَت عليه ، فجلده الوالى وأغرمَه .

وأفلتَنِى منها حِمارى وجُبَّتى ... جزَى الله خيْرًا جُبَّتِى وحماريا

(١) هو مصبح بن منظور الأسدى ، وقد سبق الرجز فى ص ٢٨١ .

وقال القَطامىُّ :

ليست تُجَرَّح فُرَّاراً ظهورُهمُ وبالنُّحُور كُلومٌ ذاتُ أبلادِ

• ويقال : اجعلْ ذلك الأمرَ فى أقصى قلبك ، واجعلْ ذلك الأمرَ فى سُوَيداء قلبك ، وفى أسْوَدِ قلبك ، وفى سَوادِ قلبك ، وفى حَبَّة قلبك ، وفى حَماطَةِ قلبك ؛ واجعل ذلك الأمر فى جُلْجُلان قلبك • ويقال للوعاء إذا فرَغَ فلم يكن فيه شىءٌ : قد خَلاَ وعاءُ فلانٍ ، وقد صَفِرَ صَفَراً . وهو يَصْفَرُ صَفَراً شديدا • ويقال : عرَفتُ ذلك الأمر فى معنى كلامه ، وفى مَعناةِ ٦١٠

كلامه ، وفى مَعْنِىِّ كلامِه ، وفى نحوى كلامِه ، وفى لحْنِ كلامه ، وفى عَرُوض كلامه ، وفى حَوِير كلامه • ويقال للبعير إذا شدَدْتَ على فمه جِلْدَةً أو غيرَ ذلك لئلا يعضّ : هذا بعيرٌ مَكمُومٌ[١] ، وهذا بعيرٌ مَحْجُومٌ ، وهى الكِمامَةُ[٢] والحِجامُ • ويقال : أعطيتُ فلاناً مالاً مضارَبةً ، وأعطيتُه مالاً مقارضةً ، وهو المُضارِبُ والمُقارِض . ويقال أسْلَفَ إليه فى مَتاعٍ وأسْلَمَ إليه فى مَتاعٍ ، وهو السَّلَمُ والسَّلَفُ • ويقال للمرأة التى تَكَلَّمُ بالفُحْشِ : امرأة جَلِعَةٌ ، وهى امرأة مجِعَةٌ ، وهى الجَلاعَةُ والمَجاعَةُ ، وهى امرأة بذِيئةٌ • ويقال : فلانٌ يشتكى عَكَرَةَ لسانه ويشتكى عَكَدَةَ لسانه ، وهما أصل لسانه . والعَكَرَةُ : القِطعة من الإبل ، تكون خمسينَ أو نحوَها • ويقال للتَّمر وللجُرْح إذا يبسَ وذهبَ ماؤه : قد قَبَّ ، وهو يَقُبُّ قُبُوباً . قال : وحكى لنا أبو عمرٍو :

قد جَزَّ التَّمْرُ يجِزُّ جُزوزاً ، إذا يبس • ويقال لذلك وللثوب إذا ابْتَلَّ ٦١١

(١) ل : « مكعوم » . (٢) ل : « الكعامة » .

ثم جَف وفيه ندًى : قد تَجفْجَف ، فإذا يبس كُلّ اليُبْس قيل قد قَفّ .
ويقال ليَبيس البَقْلِ : القَفُّ . قال الكلبيُّ :

فقامَ على قوائمَ لِيِّناتٍ قُبَيْلَ تجفجُفِ الوَبَرِ الرّطيبِ

• ويقال للرّجل : إنّه لكريم الطّبيعة ، وكريم الضّريبة ، وكريم الغَريزة والنَّحيتةِ والنَّحيزة ، وكريم الخِيم والسَّليقة ، وكريم النِّحاسِ (١) ، وكريم السُّوس وكريم التُّوسِ . ويُقال في اللُّؤم مثل ذلك • ويقال : جاريةٌ حَسَنةُ العَصْبِ ، وحسَنةُ الجَدْلِ ، وحسنة الأَرْم ، وحَسَنَةُ المَسْدِ . ويقال هي جارية مَعْصُوبَةٌ ، ومَمْسُودَةٌ ومَجْدُولَةٌ ، ومأْرُومَةٌ • ويقال للرجل : هذا رجُلٌ مُسْتَلَبُ العقلِ ، وهذا رجُلٌ مُهْتَلَسُ العقل ، وهذا رجُلٌ مَهْلُوسٌ . يعنى بذلك الرّجلَ الذاهبَ العَقْل • ويقال : هذه امرأةٌ خَمِيصةٌ ، وامرأة مُخْصَانةٌ ، وامرأة مُبَطَّنة ، وامرأة مُهفهَفةٌ ، وامرأة قبّاء بيّنة القَبَبِ • ويقال : فرَسٌ مُجْفَرُ الجنبين ، وفرسٌ مُجْرَنْشٌ ٦١٢ الجَنبَين ، وفرسٌ حوْشَبٌ ، كلّ ذلك انتفاخُ الجَنبَيْن • ويقال : على فلان ثَوْبٌ مُشْبعٌ من الصِّبْغ ، وعليه ثوبٌ مُفْدَمٌ ، فإذا قام قياماً من الصِّبغ قيل : قد أُجْسِدَ ثوبُ فلانٍ فهو مُجْسَدٌ إجساداً . ويقال : قد جَسِدَ على فلانٍ الدمُ إذا يبس ، ويقال للزّعفران : الجِسادُ • ويقال نفخَ فلانٌ النارَ فاشتعلتْ ، ونَفخَها فثقبتْ ، وهي تثقُبُ ثُقُوبا . وما تُشْعَلُ به النّارمن حَطَبٍ أوحُطامٍ فهو الثَّقُوب • ويقال: قد نفَخ نارَه فأشعَلَها

---

(١) النحاس ، بضم النون وكسرها . وكتب في ل فوقها « معا » .

وأثقبَها . ويقال : قد شيَّعَ نارَهُ ، وهو أن يَجْعَلَ تحتَ الحطَبِ الجزْلِ من دِقِّ العيدان والحُطام ، ليُسْرِعَ اشتعالُ النّار فيه . ويقال لذلك الدِّقّ الشَّياع • ويقال : وقِّصْ على نارك ، وهى أن تُلقِى عليها من كُسَارِ العِيدان ، ويقال : لذلك الكُسار : الوَقَصُ • ويقال : أرضُ

٦١٣ كذا وكذا وَقودهم البعَرُ ، ووقودهم الجَلَّةُ ، ووَقودُهم الوَألة . ويقال : فلانٌ يَلقُطُ البعَرَ ، ويحْتلُّ الجلَّة . وإنّما سميت الدّابة التى تأكل العَذِرَةَ الجَلّالةَ بهذا • ويقال للرَّجُل والدّابّة إذا تعوَّد الأمْرَ وجرَى عليه : قد جرَنَ يجْرُنُ جُرُونا ، ومرَنَ يمرُنُ مرُونا ومَرانةً . ويقال : قد مَرَنتْ يدُهُ على العَمل ، وقد أكْنبَتْ . قال الرّاجزُ :

قد أكنَبَتْ يداكَ بعْدَ لِينِ ... وبَعْد دُهن البانِ والمضْنُونِ

* وهمّتا بالصَّبْر والمرُونِ *

• وقد طابَقَ فلانٌ على كذا وكذا ، أى مَرَنَ عليه • ويقال للحيّةِ إذا قُتِلتْ فتلوّت وتثنّت : قد ارتَعصتْ ، وقد تبعْصَصَت . قال العجّاج : لناقةٍ يَنْعَتُها :

* كأنَّ تحتى حيَّةً تبَعْصَصُ *

وقال :

إنّى لا أسْعَى إلى داعيَهْ ... إلاّ ارتعاصاً كارتعاص الحَيّهْ

• ويقال : قد بَطّ فلانٌ الجُرْح ، وبَجَّ الجُرْحَ ، وهو يبُجُّهُ بجًّا . وقد

٦١٤ أفْراه يُفْرِيه إفْراءً . قال جُبَيْهاء الأشجعىّ :

فجاءت كأنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بجَّها     عَساليجُــه والثّامِرُ المتنـاوحُ

• ويقال للرّجُل إذا أسْرَفَ في مالِه : قد أوْعَبَ(١) فلانٌ في مالِه ، وقد طأطأ الرَّكْضَ في مالِه ، وقد أنْعَثَ في مالِه     • ويقال للرّجُل إذا خاطَ خِياطةً مستَعجَلةً : رأيته بَشَكَ ثَوْبَهُ ، وهو يَبْشُكُه بَشْكاً ، وشَمَجَ ثوبَه فهو يَشْمُجُه شَمْجاً . فإذا باعَدَ بين الغُرَزِ وأساء الخياطة قيل : شَمْرَجَ ثوْبَهُ شَمْرَجةً     • ويقال : ناقةٌ بَشَكَى ، إذا كانت سريعةً . ويقال للكذّاب بشك يَبْشُك • ويقال : أصابه شيءٌ فجَحش وجْهَهُ وبه جَحْشٌ ، وسَحَجَ وجْهَهُ وبه سَحْجٌ ، وكَدَحَ وجْهَهُ وبه كَدْحٌ ، وبه كَدْهَةٌ ، وبه كَدْحٌ وكَدْهَةٌ وكُدُوحٌ وكُدُوهٌ . ويقال : أصابه خَدْشٌ وأصابَهُ مَرْشٌ ، وهي الخدوش والمروش . وحكى أبو عمرو القُطوف للخُدوش ، واحِدُها قَطْفٌ . وقد قَطَفَهُ ، يَقْطِفه إذا خَدَشَهُ . ٦١٥ وأنشد لحاتم :

* ولكنْ وَجْهَ مولاكَ تَقْطِفُ(٢) *

• ويقال : قد قَشَرَ الشَّحْمَ عن ظهر الشّاة من كَثْرته ، وسَحَفَ الشَّحْمَ سَحْفاً     • وإذا بلغ ذلك سِمَنُ الشّاة قيل : هي شاة سَحُوفٌ ، وناقة سَحُوفٌ . والسَّحْفَةُ للشّحمة فيما بين الكَتِفين إلى الورِكين • ويقال : سمعت حفيف الرّحَى ، وسمعت سَحِيفَ الرّحَى ، وهو صوتها إذا طَحَنت

(١) في سائر النسخ : « أوعث » بالثاء ، وكلاهما صحيح .
(٢) صدره في اللسان ( قطف ) :
* سلاحك مرقى فما أنت ضائر *

• ويقال للسِقاء وللوَطْبِ والزِق ، إذا كان عظيماً : هذا سِقاء سِبَحْل ، وسِقاء سِبَحْلَل وسَخْبَل ، وسقاء جَخْل وسقاء حِضَجْر . وقالت امرأة وهى تنعت بنتها :

سِبَحْلة رِبَحْلَة تَنمِى نباتَ النَّخلة

• ويقال : قد قعَدَ فلانٌ بين العِدْلَيْن ، وقعَدَ بين الأَوْنَيْنِ ، وقعَدَ بين الفَوْدَين . ويقال للدّابّة إذا شَرِبَ فصار بطنُه مثلَ العِدْلين : قد أَوَّنَ تأوِيناً حسناً . قال رؤبةُ :

وَسْوَسَ يَدْعو مُخلِصًا رَبَّ الفَلَقْ سِرًّا وقد أَوَّنَ تأوِينَ العُقُقْ

٦١٦ • ويقال للغُصن إذا كان ناعماً يهتز : هو يهتزّ من النَّعمةِ ، وهو يترأَّدُ من النَّعْمَةِ ، وهو يَمْأَدُ مَأْدًا حسنًا • ويقال للغُصن النَّاعم والشَّابِّ الناعم : هو غُصْنٌ يَمْؤُود ، وغُصن أُمْلودٌ • ويقال للنّاس والدوابّ إذا مَرّت جماعةٌ منهم تَمْشِي مَشْياً ضعيفاً : مَرُّوا يَدِبُّونَ دَبيباً ، ومرُّوا يَدِجّون دَجيجاً . ولا يقال يَدِجُّون حتّى يكونوا جميعاً ، ولا يقال للواحد . ويقال هُم الحاجّ والداجّ ، فالداجُّ الأعوانُ والمُكارُون • ويقال للنَّاس إذا كثُروا بمكانٍ فأقبلوا وأدبروا واختلطوا : رأيت النّاسَ يَغْلُونَ ، ورأيتهم يَهْتَمِشُون ، ولهُم غَلَيانٌ ولهم هَمَشَةٌ . ويقال للجرادِ إذا كان فى وعاء فغَلَى بَعْضُهُ فى بَعْضٍ : له هَمَشَةٌ فى الوِعاء • ويقال للرّجُل إذا كَثُرَ مالُه أو عددُه : قد انتشرت حَجْرَتُه ، وقد ارتَعَجَ مالُه ، وارتَعَجَ عَدَدُه

٦١٧ • ويقال للرّجُل الكثير العدد : كثُر عَدَدُه ، وكَثُر قِبْصُه ،

وكَثُرَ حَصَاهُ • ويقال : هذه امرأةٌ قد نَشَزَتْ من زَوْجها ونَشَصَتْ ، ومنه يقال : نَشَصَتْ سِنُّهُ ، إذا ارتفعت من موضعها . والنَّشَاصُ : غَيْمٌ أبيض مرتفع . وحكى أبو عمرو : نَشَصْنَاهُم عن منزلهم ، أى أزعجْناهم • ويقال : قد ثَغَا وهو يَثْغُو ثُغاء . فإذا كان فى صوته بُحُوحَةٌ قيل : قد فَحَمَ وهو يَفْحَمُ فَخْماً • ويقال : بكى الصبىُّ حتى غُشِىَ عليه ، وبكى حتَّى أفْحِمَ وهو يُفْحَمُ إفحاماً وفُحاماً • ويقال : فلانٌ بحرٌ لا يُنْزَح ، وفلانٌ بحْرٌ لا يُنْزَف ، وفلانٌ بحرٌ لا يُفْثَجُ ، وفلانٌ بحْرٌ لا يُغَضْغَض ، وفلان بَحْرٌ لا يُغرَّض ، وفلانٌ بحْرٌ لا يُنْكَشُ ، وفلان بحْرٌ لا يُوبِى ، وكذلك يقال كَلأٌ لا يُوبِى ، أى لا ينقطع لكثْرته • ويقال : قد خَمَمْتُ البَيْتَ وقد خَمَمْتُ البئر ، وقد جَشَشْتُها ، وذلك كَسْحُ ما فيها من الحَمْأَةِ والتُّرابِ وإخراجُ ما فيها • ويقال : فلان جَخَّافٌ وجَفَّاخٌ ونَفَّاجٌ . وكلُّ ذلك سواء . ويقال هو ذو نَفْجٍ وذو نَفْخٍ وذو جَخْفٍ ، وهو ذو جَفْخٍ • ويقال : فلانٌ متعظِّمٌ فى نفسه وفلان متفجِّسٌ ، وفلانٌ مُتَفَخِّرٌ . ويقال : فلانٌ شامِخٌ بأنفه ، وفلانٌ زَامخ بأنفه ، إذا تكبَّرَ وتاه • ويقال للرَّجُل والدَّابَّة إذا أصابه الجُرْح فارتكض للموت[1] تَركْتُه يَرْكُضُ برِجْلِه ، ويَدْحَصُ برجله ، ويَفْحَصُ برجله • ويقال للقَرْحِ وللجُدَرىّ إذا يَبِسَ وتقرَّف ، وللجرَبِ فى الإبل إذا قَفَل : قد توسَّف جلْدُهُ ، وتَقَشَّر جلْدُه ، وتَقَشْقَشَ جلْدُهُ . قال الأصمعىّ : ٦١٨

(١) ب ، ل : « ليموت » .

وكان يُقال لـ ( قُلْ يَا أيُّها الكافِرُونَ ) و ( قُلْ هو اللهُ أحدٌ ) : المُقَشْقِشَتَانِ ، أى إنهما تُبْرِئان من النِّفاق • ويقال لما يتعلّق فى أذناب الشاء وأرْفاغِها من أبوالها وأبْعارِها : الوَذَحُ ، يُقال قد وَذِحَت وهى تَوْذَحُ وَذَحًا . ويقال لما يتعلّق فى أذناب الإبل من ذلك : العَبَسُ ، وقد أعْبَسَت الإبلُ • ويقال ما كِدْتُ أتخلَّصُ من فلانٍ، وما كدت ٦١٩ أتملَّصُ من فلانٍ ، وما كدت أتملَّزُ من فُلانٍ ، وما كدت أتلمَّسُ من فلانٍ ، وما كدت أتفصَّى من فلانٍ . ويقال رشاءٌ مَلِصٌ ، إذا كانت الكفُّ تَزْلَقُ عنه ولا تستمكن من القبْض عليه . قال الراجز :

فَرَّ وَأنْطَانِى رِشَاءً مَلِصا ... كذَنَب الذِّيب يُعدِّى هَبَصَا[1]

ويقال: قد فَصَّيْتُهُ منه أُفَصِّيه ، إذا خلّصْته • ويقال للرّجُل إذا كان مخفَّفَ الهيئة ، وللمرأة التى ليست بطويلة : رجُلٌ مُقَذَّذٌ ، ورَجُلٌ مُزَلَّمٌ . وقِدْحٌ زَلِيمٌ ، إذا طُرَّ وأُجيدَ قَدُّه وصنْعَتُه . وعصاً مزلَّمةٌ ، وما أحسن ما زَلَّم سَهْمَهُ . قال ذو الرُّمّة :

* كأرْحَاءِ رَقْدٍ زَلَّمَتْها المَناقِرُ[2] *

أى أخذت مِن حرُوفها وسوَّتْها . وقولهم : هو العَبْدُ زَلْماً ، أى قَدُّ قَدِّ العَبْدِ • ويقال للرّجُل إذا أكثر الصَّخَبَ والصِّياحَ والزَّجْر : ٦٢٠ سمعتُ لفلانٍ زَمْجَرَةً ، وسمعت لفلانٍ غَذْمرةً ، وفلان ذو زَماجِرَ

---

(١) فى اللسان « الهبصى » وهو اسم من الهبص .

(٢) صدره فى اللسان ( زلم ) .

* تفض الحصى عن مجمرات وقيعة *

وزماجيرَ وغذَامير . قال الرّاعي :

تبصَّرتُهم حتَّى إذا حال دونهم رُكامٌ وحادٍ ذو غَذاميرَ صَيْدَحُ

• ويقال : قد ضَرِى فلانٌ بذلك الأمرِ ضَراوةً ، وذَئِرَ بذلك ، ودَرِبَ به دُرْبَةً • ويقال للعِرْق إذا نَزَا منه الدّمُ نَزْواً : قد نَفَح ذلك العِرْقُ ، وهو يَنْفَحُ نَفحاً . وقد ضَرا ، وهو يَضْرو ضَرْواً . وقد نَعَر ، وهو يَنْعَرُ نَعْرًا . وقد غذا ، وهو يغذو غَذْوًا ، وغَذَّى يُغَذِّى تغذيةً . قال الراجز :

* ضَرْبٌ دِراكٌ وطِعَانٌ يَنْعَرُ *

• ويقال للطّعام إذا كان كالخطميّ ، أو للطّيب : قد تَزَلّج ، وقد تلجّنَ . ويقال للخَبَطِ اللّجِينُ . وقد تَلَزّج رأسُهُ وتلجّن ، إذا غسله فلم يُنْقِ وسَخَهُ • ويقال للرّجُل إذا نَضَد متاعَه فوقع بعضُه على بعض : قد نَضَد متاعَهُ ، ورثَد متاعَهُ ، وهو متاع مَنْضُودٌ ونضيدٌ ، ومرثُودٌ ورَثِيدٌ . قال ثعلبةُ بن صُعَيْرٍ المازنىُّ ، وذكر الظّليم والنّعامة ، وأنّهما يؤمّانِ بيضَهما فى أُدْحِيِّهِما : ٦٢١

فتذكّرا ثقلاً رَثيداً بعد ما ألقت ذُكاءُ يمينَها فى كافرِ

• ويقال للرّجُل إذا سَدَّ باب الغار أو الدّار بحجارة أو لَبِنٍ ليس معهما طِين : قد وضَرَ[1] عليه الصَّخْر ، وصَبرَ عليه الصَّخْر ، ونَضَد عليه الصَّخْر ،

---

(١) فى الأصل : « وطر » وأثبتنا ما فى ب . وفى ل : « وظر » وليس لها وجه وكتب فى هامش ل : « وصد » .

ورضَمَ عليه الصَّخرَ يرضِمه رَضماً • ويقال للشَّعر إذا كان كثيرَ الأصل مُلْتفًا : هذا شَعَرٌ وَخْفٌ ، وشَعَرٌ جَثْلٌ • ويقال للشَّعر إذا كان قليلًا رقيقاً : هو شعر زَعِرٌ ، وهو شَعَرٌ مَعِرٌ . ويقال : أرْضٌ مَعِرةٌ إذا كانت قليلةَ النَّبت • ويقال للرّجُل إذا كانت له ضَفيرتانِ : له ضفيرتانِ ، وله ضفِيران ، وله ضَفْرانِ ، وله عَقيصتانِ ، وله فوْدان ، وله قَرْنانِ • ويقال للتُّرْسِ : المِجَنُّ والجَوْبُ والفَرْضُ والمِجْنَبُ . فإذا كان من جُلُودٍ ليس فيه خشبٌ ولا عَقَبٌ فهو دَرَقَةٌ وحَجَفَةٌ • ويقال للقُطن الذى يُغْزَلُ منه الثِّياب : هو القُطْنُ ، والعُطْب ، والبِرْسُ ٦٢٢ • ويقال للرّجُل إذا وثَبَ على الفرس فركِبه : وثَب على الفرسِ فتجلّله ، ووثَب عليه فتدثَّرهُ ، وقد حَالَ فى مَتْنِه • ويقال للرّجُل إذا رَمى برُمْحِه رمْياً ولم يطعُنْ به طَعْناً : زَجَّ فلانٌ فلانا برمحه ، ونجلَهُ برُمْحِه وزَرَقَهُ • ويقال للرّجُلِ إذا نتَف شعر رجلٍ من رأسه أو لحيتِه : نَتَف شعره ، ومرَط شعره ، ومرَق شعره • ويقال لموضع فِراخ الطير : الوُكورُ والوُكُونُ ، الواحد وكْرٌ ووَكْنٌ . فإذا كان من حُطام النَّبْتِ فهو العُشُّ ، ويقال : قد اعتَشَّ وقد عشَّشَ . فإذا كان فى الأرض فهو أُفْحُوصٌ . يقال هو أُفحُوص القطاة ، والجمع أفاحيص . فإذا كان للنّعامة فهو الأُدْحِىُّ ، وهو أُفعُولٌ من دَحَوْتُ ؛ لأن النّعامةَ تَدْحُوه برجليها ، أى توسّعُه ثم تبيض فيه ، والجمْعُ أداحِىُّ • ويقال : هل جاءك جائبةُ خَبَر ، وهل جاءك مُغرِّبَةُ خَبرٍ ، يعنى الخبر الذى طرأ عليه من بلدٍ سوَى

بَلدِه • ويقال للرَّجُل إذا كان جميل الوجه : فلانٌ جميل الوَجْهِ ، ٦٢٣ وفلانٌ جميل المحيّا ، وفلانٌ قَسِيمُ الوَجْه ، وقسِيم المُحيّا . والقسامُ : الُحسْن . والُمقَسَّم : المُحَسَّن . قال العجّاجُ :

* ورَبِّ هذا الأثرِ المقسَّمِ *

يعنى أثَر إبراهيم صلى الله عليه . وفلان وسيم الوجهِ ، ووسيم المُحيّا . والوَسامَةُ : الُحسْن ، وقوْمٌ وِسامٌ ونِسْوَةٌ وِسَامٌ . ويقال له إذا كان حسن الأنف : هو حسن الأنف ، وفلانٌ حسَنُ المَرْسِنِ ، وحَسَنُ المَعْطس ، وَحَسَنُ الرّاعِف . وأصل المَرْسِن من الدابّة ، وهو الموضع الذى يقع عليه الرَّسَن من أنفه • ويقال : فلانٌ عظيم الأُذُنين وعظيم المِسْمَعَيْن ، كلُّ ذلك سواء • ويقال : خرَج فلان على إثْر فلان وعلى أثَرِه . ويقال : سيف بيّن الأثْر ، وهو فرنْدَه . ويقال : هذا جُرْحٌ قبيح الأُثْر . والإثْر : خلاصة السمن • ويقال للمقام إذا كان يُزْلَقُ فيه : هو مَقامٌ دَحْضٌ وهو مَقامٌ دَحَضٌ ، وهو مَقامٌ مَزِلّةٍ ، وهو مقام مَزْلقةٍ ، وهو مقام زَلَجٌ ، قال الراجز :

* قام على مَنْزَعَةٍ زَلْجٍ فزَلّ *

٦٢٤ • ويقال : ما أبالى على أىّ قُطْرَيْه وقَع ، وما أبالى على أىّ قُتْرَيه وقع ، وما أبالى على أى شُزْنيه وقَع ، ويثقّل فيقال شُزُنَيْهِ . والقُطر والقُتْرُ والشُّزْنُ : الناحية من الرَّجُل ، وهى النّاحية من الأرض

• ويقال فلانٌ شديد العُنق، وشديد الرَّقَبة، وشديد الهادى، وشديد الـكَرْدِ، كلُّ ذلك يُعنى به العُنُق. يقال اضرب عُنقَهُ، واضرب كَرْدَه • ويقال للرَّجُل إذا تبسَّم: تبسَّم فلان، وبَسَمَ، وابْتَسَمَ، وكَشَر، وانـكلَّ، وافْتَرَّ، كلّ ذلك منه تبدو الأسنان. فإذا اشتدّ ضحكه قيل: قَهْقَه، وكَرْكَر، وزَهْزَقَ. فإذا أفرَطَ قيل: استَغْرَبَ ضحكا • ويقال: بينَ أرضك وأرض فلانٍ ليلةٌ رافهة، وبينهما ليلةٌ آنِيَـةٌ، وليلةٌ قادِرة، وليلةٌ قاصِدَةٌ، كلّ ذلك إذا كانت هيّنةَ السَّيْر

• ويقال للقاع إذا كان مُسْتَوِيًا أملس: هذا قاعٌ قَرْقَرٌ، وقَرِقٌ، وقاعٌ قَرَقُوسٌ، قال الراجز:

٦٢٥ كأنَّ أيديهنَّ بالقاع القَرِقْ أيدِى عَذَارَى يتعاطَيْن الوَرِقْ

• ويقال جَمَلٌ ذَلُولٌ، وجَمَلٌ تَرَبُوتٌ. ويُقال ناقةٌ ذَلولٌ، وناقة تَرَبُوتٌ الذّكر والانثى فيهما سواء. • ويقال للرَّجُل الـكذّاب: هذا رجُلٌ كَذَّابٌ، ورجُلٌ مَحّاحٌ، وسَدّاج، ورجل أفّاكٌ، ومائنٌ، ومَيُونٌ، ووالعٌ

• ويقال للرجل الخدّاع الـكذاب: هذا رجلٌ خَلَّابٌ، وهذا رجُلٌ خَلَبُوتٌ. وأنشد:

* وشَرُّ الرِّجال الخالبُ الخلَبُوتُ[1] *

ومثلُ هذه اللَّفظة الجَبَرُوت من التَّجَبُّر، والملـكُوت من المُلْكِ،

---

(١) فى اللسان (خلب):

ملكتم فلما أن ملكتم خلبتم وشر الملوك الغادر الخلبوت

والرَّهَبُوت من الرَّهْبة ، والرَّغَبوت من الرَّغْبة • ويقال : مافى كنانة فلان سَهْمٌ ، وما فى كنانته أهْزَع • ويقال فى أمرٍ غَلَبَ فيه رجلٌ قوْماً : غلبهم فلانٌ ، وبذّهم فلانٌ ، وقد جَبَّهُم فلانٌ ، وقد جَبّت فلانةُ النِّساء حُسْناً ، أى غَلَبْتهُنَّ حُسْنا . قال الراجز

من رَوَّل اليومَ لنا فقد غَلَبْ ... خُبْزاً بسَمْنٍ فهو عند النَّاس جَبّ

أى غَلَبةٌ • ويقال للرّجُل إذا دخلت فى يده شوكةٌ : قد شِيكَ ، وهو يُشَاك شَوْكاً . فإذا كان الذى يدخل فى اليد من قِشْرِ خشبة ، أو شَظِيّة من عَصًا أو سهم أو قصيب ، قيل : قد مَشِطَتْ يدُهُ تَمْشطُ مَشَطاً . قال سُحَيْم بن وَثِيلٍ الرِّياحىّ : ٦٢٦

وإنّ قناتنا مَشِظٌ شظاها ... شديدٌ مَدُّها عُنُقَ القَرِينِ

• ويقال للمرأة إذا حَبلتْ واشتهت قيل : قد اشتهت على حَبَلها . فإذا اشتدت شهوتُها جدًّا ، قيل وَحِمتْ فهى تَوْحَمُ وَحَماً ، وامرأةٌ وَحْمى ونِساء وَحامَى . قال أبو عمرو : قد وحّمناها ، أى أطعَمْناها شهوتَها • وإذا اشتَهَى الرّجلُ اللبنَ قيل : قد اشتهى فلان اللبن . فإذا أفرطت شهوتُه قيل : قد عامَ إلى اللّبَن يَعامُ عَيْمَةً ، وهو رجُلٌ عَيْمانُ وامرأةٌ عَيْمى . ولمّا أنشد جريرٌ عبدَ الملك بن مروانَ قولَه :

تَشكّتْ أمُّ حَزْرَةَ ثم قالت ... رأيتُ المُورِدِينَ ذَوِى لِقاحِ

تُعَلِّلُ وهى ساغِبَةٌ بَنِيها ... بأنفاسٍ من الشَّبِمِ القَراحِ ٦٢٧

قال عبدُ الملك : لا أرْوَى الله عَيْمتَها • وإذا اشْتَهَى الرّجلُ اللّحمَ

قيل : قد اشتهى فلانٌ اللحم . فإذا اشتدت شهوتُه جدًا قيل : قد قرِمَ إلى اللّحْم يقْرَمُ قرَمًا ، وهو رجُلٌ قَرِمٌ إلى اللّحم • ويقال للرّجُل إذا هزمَ القَوْمَ : مرّ يطرُدُهم ، ومرّ يكْرُدُهم ، ومرّ فلانٌ يشُلّهم ، ومرّ فلانٌ يَشْحَنُهم ، ومرّ فلانٌ يكسَحُهم • ويقال للرّجُل إذا فَرِحَ فرحًا شديدًا : استخفّهُ الفرَح ، وازدهاه الفرَح . ويقال فى الغضب مثلُ ذلك • ويقال للرّجُل إذا أعطى الرجُلَ مائةَ درهم : قد نَقَدَهُ مائةَ درهم ، وقد سَحَلَهُ مائةَ درهم ، وزكَأه مائةَ دِرْهم . ويقال مَلِىءٌ زُكَأَةٌ ، أى حاضر النَّقْدِ • ويقال : هذا بعيرٌ عظيم السَّنام ، وعظيم القَحَدَةِ ، وعظيم الهوَدَةِ ، وعظيم الذِّرْوَةِ ، وعظيم الشَّرَفِ . وكلُّ ذلك من أسماء السَّنام • ويقال : أعطيتُ فلانًا ألفًا كاملاً ، وأعطيتُه ألفًا مُصتَّمًا ومُصَمَّتًا ، وألفًا أقْرَعَ • ويقال : فلانٌ عَسِرٌ ، وفلانٌ شَكِسٌ ، وفلانٌ لَقِسٌ • ويقال : رمى فلانٌ صَيْدًا فانتظَمَه بسهْمٍ ، واختلَه بسهْمٍ واختَزَه بسهم • ويقال: وخَط فلانٌ فلانًا بالرُّمح ، ووخضَهُ ، ووَخزَهُ ، كلُّ ذلك طعنٌ ليس بنافذ • ويقال : مررت بالنَّهر وله سيلٌ شديدٌ ، ومررْتُ بالنهر وله قسيبٌ شديد ، كلّ ذلك الجِرْيَةُ . وقد قَسَبَ يَقسِبُ • ويقال : سمعتُ خريرَ الماء ، وسمعت أليلَ الماء ، أى صوت جَرْيِه • ويقال : ضربْتُ فلانًا على وَسَط رأسه ، وعلى سَوَاء رأسه . وأتانا فلانٌ فى وسَط النَّهار ، وفى سواء النَّهار . قال الله عزّ وجلّ : ( فرَآهُ فِى سَوَاءِ الجَحِيمِ ) • ويقال : ذلك البعيرُ

٦٢٨

أو الرَّجُل أو الفرس من شَرَط الرِّجال ، ومن قَزَم الرِّجال ، ومن وَخْشِ الرِّجال ، ومن خَمَّانِ الرِّجال ، كلُّ ذلك ما كان من رُذال ذلك الصِّنْف • ويقال للغلام الذى كاد يُدْرِكُ ولم يفعل : هو غُلامٌ حَزَوَّرٌ ، وغلامٌ يافِعٌ ، وهو غلامٌ يَفَعة ، وهو غُلامٌ مُلِمٌّ • ويقال : هذا شيخٌ هِمٌّ وهذه عجوزٌ هِمَّةٌ . ويقال: هذا شيخٌ عَشَبةٌ وعشمة ، وهذه عجوزٌ عَشَمة وعَشَبَة . وهذا شيخٌ مُدْرَهِمٌّ ، وهذا شيخٌ إنْقَحْلٌ ، كلّ ذلك للمُسِنّ جدًّا • ويقال : فلانٌ خِدْنُ فلان ، وخِلْمُ فُلانٍ ، هما سواء . ويقال : ٦٢٩ فلانٌ صديقُ فلانٍ ، وفلان خُلَّةُ فُلانٍ وخُلْصانُه ، وفلان دُخْلُلُ فلانٍ ودُخْلَلُه ، وفلان شجيرُ فلانٍ • قال أبو يوسف : وحكى أبو عمرو : فلانٌ لفيفُ فلانٍ ، وفلانٌ حَوارِىُّ فلانٍ . ومنه الزُّبَيْر حَوارِىُّ النبىّ صلى الله عليه وسلم • ويقال : فلانٌ تِنُّ فلانٍ ، وحِتْنُ فلانٍ ، يَعنِى بذلك أنَّهما سواء فى أمرهما مستويان فى عَقلٍ ، أو ضَعفٍ أو شدَّة ، أو مُرُوَّةٍ • ويقال : كان ذلك على رغم [ أنف فلانٍ ، وعلى رغمه ، وعلى رغم مَعطس فلان ، و[(١)] ] عَرْتمةِ فلانٍ ، وعلى رَغْم مَرْسِنِه • ويقال : قد أرسلتُ فلانًا يَسْبُرُ ذلك الأمرَ . ويَسُمُّ ذلك الأمرَ ، معناه ينظر ما غَوْرُه . والسِّبارُ : ما سَبَرْتَ به الجُرح • ويقال : أرسلتُ فلانًا يُصْلِحُ بين القومِ . ويَسْمُل بينهم • ويقال شَدَّ الفرسُ على الحجرِ فتقمَّمها ، وتجلَّلها ، وتَدَثَّرها ، وتدأَّمها • ويقال :

---

(١) التكملة من ب ، حـ ، ل .

خَرِسَ فلانٌ فلم يتكلَّم ، واخْرَنْمَسَ وأرَمَّ فما يتكلَّم . قال الرَّاجز :

يَرِدْنَ واللَّيلُ مُرِمٌّ طائِرُهْ مُرْخًى رِواقاهُ هجودٌ سامِرُهْ

* وِرْدَ المحَالِ قَلِقَتْ محاوِرُه *

٦٣٠ • ويقال للرَّجُل إذا غَلَبَ الرَّجلَ ، أو الدَّابةِ إذا غلبت الدَّابَّةَ وأذلَّه ، يقال : شدَّ فُلانٍ على فلان فديَّثَهُ • ويقال للرَّجُل إذا اجتمع وتقاربَ بعضُه إلى بعضٍ من بَرْدٍ أو غيره : مررت بفلانٍ وقد اقْرَعبَّ اقْرِعْبابًا ، ومررتُ بفلانٍ وقد اجْرَنْمزَ اجرِنْمازاً • ويقال : هذه امرأةٌ فى يدها سِوارٌ ، وهذه امرأة فى يدها مَسَكَةٌ ، وهذه امرأةٌ فى رجلها خَلخال ، وفى رجلِها حِجْلٌ ، وفى رجلها خَدَمةٌ ، كلُّ ذلك الخَلْخالُ . ويقال : هذه امرأةٌ فى عَضُدها مِعْضَدٌ . وفى عَضُدِها دُمْلُج • ويقال : فلان يجِدُ فى أسنانه شَفيفاً ، ويجد فى أسنانه بَرْداً ، وهما سواء • ويقال هذه غداةٌ ذات قُرٍّ وذات قِرةٍ ، وذات شَبِمٍ . ويقال للغداة الباردة سَبْرةٌ ، وهُنَّ السَّبَرات • ويقال : سمعت هَيْنمةً ، وسمعت هَمْهَمَةً ، وذلك الصَّوتُ تسمعُه ولا تفهمُه . وسمعتُ غمغمةً • ويقال: مرَّ فلانٌ يتكتَّل ، إذا مرَّ يُقاربُ الخَطْوَ ويحرِّكُ منكبيه . ويقال : مرَّ

٦٣١ يتوذَّفُ أيضاً . ومنه الحديث : « خرج الحجَّاج يتوذَّفُ فى سِبْتَيْنِ له ، حتَّى دخل على أسماء بنت أبى بكر » • ويقال : تركَ فلانٌ عيالَه فقراءَ يتكفَّفون • ويقال : رأيت حوْلَ فلانٍ جَمْعا وقد عَصَبُوا به ، وقد استكفُّوا حَوْلَه ، كلُّ ذلك سواء • ويقال : ضَنِنْتُ بالشّىء أضَنُّ به

ضِنًّا وضنانَةً، وأرِبْتُ به، وحَجِئْتُ به أحجأُ به حَجَأً، فأنا حجِئٌ به. وقال أبو يوسف: أنشدنا الفرّاء:

فإنّى بالجَمُوح وأمِّ بكرٍ ودَوْلحَ فاعلموا حَجِئٌ ضَنِينُ

• ويقال: أنا أُدَوِّرُ حَول ذلك الأمر، وأنا أُحَوِّط حول ذلك الأمر، وأنا أحوِّضُ حولَ ذلك الأمر، كلُّ ذلك سواء • ويقال لقيتُ فلانًا فى صَرْحَةِ الدّار، وفى قاعة الدّار، وفى ناحية الدار، كلُّ ذلك سواء، وهو أن تراه فيما ليس فيه بناءٌ فى وسطها • ويقال: نزلَ فلان سُرَّةَ الوادِى، ونزل فلان بُهْرةَ الوادِى، وهما أوسط الوادى • ويقال: نزحْتُ البئرَ حتَّى بلغتُ [ قعرها، ونزحت البئر حتَّى بلغتُ[1] ] مَقْلها ٦٣٢

• ويقال: غطَّ فلانٌ فلانًا فى الماء، وغطَسَه، ومَقَله، كلُّ ذلك سواء.

• ويقال: قميصٌ واسع الكُمِّ، وواسع اليد، وواسع الرُّدْنِ. وقال غير الأصمعىّ: الرُّدْن أصل الكُمِّ • ويقال: ألهبَ فلانٌ فى العَدْوِ، إذا شدَّ العدْو، وأهذبَ فى العَدْو، وأحْصفَ فيه، وعَجرَ فى العَدْو، وهو يَعجِرُ عَجْرًا. وأهْرَبَ، وهو يُهْرِب إهْرابًا، كلُّ ذلك فى شدّة العدو • ويقال: جَصَّصَ فلانٌ دارَه، وشيَّدَ دارَه. والشِّيد: الجِصّ. وقصَّصَ دارَه. / والقَصَّاص والجَصَّاص سواءٌ، وقَصَّصَ وجَصَّص، والقَصَّةُ والجِصّ[2] ويقال: مدينةٌ فيها ثُلَمٌ، وفيها ثُغَرٌ، الواحِدَةُ ثُغْرَةٌ وثُلْمة • ويقال

---

(١) التكملة من ب، ل. وهى أيضاً فى حـ ما عدا «نزحت البئر».

(٢) ب، ل: «والجص والقصة سواء». حـ: «والجص والشيد والقصة سواء».

للبعير إذا اجترَّ: دَسَعَ بجِرَّته ، [ وقد قصَع بجِرَّته(١) ] ، وقد أفاض بجِرَّته
• ويقال للرَّجُل إذا سطا على الفرس ، أى أدخل يدَه فى طَبْيَتها فأنقى رحمها وأخرج ما فيها : قد سطا عليها ، وقدمَسَطها . ويقال إذا سطا عليها فأخرجَ
٦٣٣ النُّطفةَ أو الدّم بعد ما تكون النُّطْفة دماً : مَسَاها مَسْياً • ويقال : مَسَحَ يدَه بالمنديل ، [ ومرسَ يدَه بالمنديل(١) ] ، ومَشَّها . قال امرؤ القيس :

نَمُشُّ بأعراف الجِياد أكُفَّنا إذا نحنُ قُمْنا عن شِواءٍ مضهَّب

والمَشُوش : ما مَسحتَ به يدَك • ويقال للرَّجُل إذا وُلِد له فى فَتاء سِنّه : قد أربعَ ، وهو مُرْبعٌ ، وولده رِبْعيُّون . وإذا تأخَّرَ ولدُه إلى آخِرِ عمره قيل : أصاف فلانٌ وهو مُصِيفٌ ، وولده صَيْفيُّون . قال الرَّاجز :

إنَّ بنيَّ صِبيةٌ صيفيُّونْ أفلحَ مَن كان له رِبْعيُّونْ

• ويقال للمَتاع إذا وقعَ فى زاويةِ الوعاء من خُرْجٍ أو جُوالقٍ أو عَيْبةٍ : وقع فى زاوية الوعاء ، ووقع فى خُصم الوعاء • ويقال : قد سمعتُ ضَجَّةَ القوم ، وسمعت وَغْواع القوْم . ويقال : جاء القومُ مِن عندِ آخرِهم ، وجاءوا قضُّهم بقضيضهم ، وجاءوا على بكْرة أبيهم ، وجاءوا بأجمعِهم .
• ويقال : أخذت الشىء كلَّه وأخذْته بجذافيره ، وأخذته بزَوْبرِه ، وأخذْته بحِلْمتهِ ، وأخذتُه بزَأْمجه وزأْبجه(٢) ، أى لم أدعْ منه شيئاً
٦٣٤ • ويقال فعل ذلك بعد الجَهْد وبعد الكَدِّ ، وبعد الهِياط وبعد المِياط

(١) التكملة من ب ، ل . وبدلها فى ح : « وقد مرسها » .
(٢) هذه الكلمة من ب ، ح فقط .

وبعد اللَّتيا والَّتى • ويقال للرجل المُسِنّ الذى لم ينقُصْ : فلانٌ واللهِ نَشَزٌ من الرِّجال ، وفلان والله صَتمٌ من الرِّجال ، وفلانٌ واللهِ صُمُلٌ من الرجال • ويقال : رأيت فى عُنُق فلانَةَ عِقداً حَسَنًا ، ورأيت فى عنقها كَرْماً حسنًا ، ولَطًّا حسنًا ، كُلُّه بمعنى العِقْد • ويقال : [ رأيت فى يد فلانة نظماً من لؤلؤ[1] ] ، ورأيت فى يدها سِمْطا من لؤلؤ • ويقال شَدَدْتُ غَرْزَ الرَّحْلِ ، وهو بمنزلة الرِّكاب للسَّرج ويقال: شددتُ وَضِينَ الرَّحْل ، وغَرْض الرحل ، وشددت غُرْضَةَ الرَّحْل وتصديرَه ، وهو للرَّحْل بمنزلة الحِزام للسَّرْج . ويقال للقَتَب البِطان • ويقال : لبس فلانٌ دِرعَه من الحديد، فهذه تجمَع السابغةَ والقصيرةَ . فإذا قيل لَبِسَ بَدَنَهُ ، أو شَلِيلَهُ ، فهى القصيرة التى ليست بسابغة • ويقال : ٦٣٥ أَرَكَتِ الإبلُ بمكان كذا وكذا ، أى لَزِمَتْ المكانَ ، فلم تبرحْ وعَدَنَتْ بمكان كذا وكذا ، أى أقامت ، وَمنه : ( جَنّاتُ عَدْنٍ ) أى جناتُ إقامة . ومنه سمِّى المعدِنُ معدِنًا لأنَّ الناس يقيمون به فى الصَّيف والشِّتاء . وقال غير الأصمعىّ : أَرَكَتْ : أقامت فى الأراك[2] . هكذا قرأه، وكان فى كتابه . قال : وأظنُّه الأراكَ وهو الحَمْض • ويقال : ما وجَدْنَا لها العامَ بَرْدًا ، وما وجدنا لها العامَ مَصْدَةً . وتُبْدَل الصادُ زاياً فيقال مَزْدَة • ويقال : ما أصابتنا العامَ قَطْرةٌ ، وما أصابتنا العامَ قابَّةٌ ، مُشَدَّدةُ الباء ، بمعنى واحد • قال الأصمعىّ : يقال ما سمعنا

---

(١) التكملة من ب ، ل . وفى حـ : « رأيت فى يد فلان نظما حسنا من لؤلؤ وفى يد فلان سمطا من لؤلؤ ، وهما سواء » .

(٢) الكلام بعدها إلى آخر هذه الفقرة فى الأصل فقط .

العام لها رَعْدة ، وما سمعنا قابّة ، يذهب به إلى القبيب ، أى الصَّوت .
ولم يرو هذا أحدٌ غيرُه ، والنّاسُ على خلافه • ويقال : قد ذابَ جِسْمُ
فلانٍ ، وانهمَّ جِسمُ فلانٍ ، هما سواء • ويقال : جاءت سوابقُ
٦٣٦ الخَيل فدخلت الحظيرةَ والكَنيف ، ودخلت العُنَّة ، ودخلت الحِظارَ ،
ودخلت الحَظِير ، كلُّ ذلك من أسماء الحُجْرة تُعمل من شجرٍ . وتُعمَل
هذه الأشياء للإبل لتقيها من البَرد والرِّيح . ودخلت الجَديرة ، وهى مثل
الكنيف ، إلاّ أنّها من صَخر • ويقال : فرسُكَ ضامرٌ ، وفرسك
ذابل ، وفرسك شازبٌ . فإذا قيل شاسبٌ أو شاسف فهو اليابسُ من
الضُّمْر • ويقال للنّاقة إذا رفعت ذنبها : قد شالت بذَنَبها ، وقد
عَسَرت ، وشَمَذَت • ويقال : اضْمُم متاعَك فى وعائك . ويقال :
اغفِرْ متاعك فى وعائك . ويقال : اصبُغْ ثوبَك فهو أغْفَر
للوسَخ ، أى أحملُ له • ويقال : شاركت فلانا مفاوضةً ، وذلك
أن يكون مالُهما جميعاً من كلّ شيء يملكانه بينهما . ويقال :
شاركتُه شِركةَ عِنانٍ ، إذا اشتركا فى مالٍ معلوم وبانَ كل واحدٍ منهما
بسائرِ مالِه دونَ صاحبه . وكان أصله أنّه عَنَّ لهما شىء فاشتركا ، أى
٦٣٧ عَرَضَ • ويقال : فلانٌ مكثور عليه ، وفلانٌ مَثْمودٌ مشفوه ،
وفلانٌ مضفوف . وذلك إذا نَفِدَ ماعنده وكَثُرت عليه الحُقوق • ويقال:
قد تضافُّوا عليه[1] ، والضَّفَف : كثرةُ العِيال • ويقال : أتانا فلانٌ

(١) ب ، ح ، ل : « قد تضافوا على الماء ، إذا كثروا » .

هدُوًّا ، إذا جاء بعد نومَةٍ . ويقال : أتانا فلانٌ وقد هدأت الرِّجْل ، وأتانا وقد هدأت العَيْن ، وأتانا بعد هَدءٍ من اللَّيل وبعد هَدْأةٍ • ويقال : قد أتانا بعد هَزِيعٍ من اللَّيل وبعد عنْكٍ من اللَّيل ، وبعد جَوْشٍ من اللَّيل ، وبعد جَرْسٍ من اللَّيل • ويقال : أتانا إيابًا ، إذا جاء ليلًا ، وأتانا تأويبًا ، وأتانا طُرُوقًا • ويقال : فلانٌ يصنع ذلك الأمرَ آونةً ، إذا كان يَصْنعه ويَدَعُه مِراراً . ويقال : هو يصنع ذلك الأمرَ تاراتٍ ، ويصنع ذلك تِيَرًا ، ويصنع ذلك ذاتَ المِرار ، يعنى بذلك يَصنعُه مراراً ويَدَعُه مراراً • ويقال للسَّيف إذا نَشِب فى الغِمْد فلا يخرج : قد لَحِجَ سيفُه يَلْحَجُ لَحَجًا ، وقد لَصِبَ يَلْصَبُ لَصَباً . ويقال للسَّيف إذا لم يكن غَاصًّا فى جَفْنه فإذا انكبَّ انسلَّ : هذا سيفٌ سَلِسٌ ، وهذا سَيفٌ دَلُوقٌ • ويقال قد دلقُوا عليهم الغارةَ . وكان يُقال لعُمارة بن زيادٍ العَبْسى أخى الرَّبيع بن زياد « دَالِقٌ » . ويقال غارَةٌ دُلُقٌ . ويقال : طَعَنه فاندلقتْ أقْتابُ بطنِه ، إذا خرجَتْ أمعاؤُه ، واحدها قِتْب ، وهى مؤنَّثة ، وتصغيرها قُتَيْبَة ، وبه سمّى قتيبة • ويقال : ثَنَيْت عُنقَ دابّتى باللِّجام ، وبعيرى بالزِّمام . وقد عَوَيْتُ عنقَه باللِّجام أو بالزِّمام ، وأنا أعوِيهِ عَيًّا • ويقال : أشْنَقْتُ راحلتى وشَنَقْتُها ، إذا رفعت رأسَها بالزِّمام . وأنشَدَ طلحةُ قصيدةً فما زال شانقًا راحلته حتَّى كُتِبت له • ويقال : هذا هِبَةٌ لك مِن عندى ، وهبَة لك من لَدُنِّى ، وهبةٌ لك من لدَىَّ ، وهبةٌ لك من تلقائى • ويقال : فلان

٦٣٨

يسيل مُخاطه ، ويسيل رُعامُه ، وفلان يسيل رُؤَالَه ، ويَسيلُ مَرْغُه ،
٦٣٩ والرُّؤَال والبُصَاق سَواء . ويقال للأحمق : أحمق لا يَجْأَى مَرَغه ، أى
لا يكفُّ ما يَسيل منه[1] .

## باب
## فُعَـلَة

واعلم أنّه ماجاء على فُعَلَة بضم الفاء وفتح العين من النُّعوت فهو
فى تأويل فاعل ، وما جاء على فُعْلَة ساكنةَ العين فهو فى معنى
مفعولٍ به • تقول : هذا رجل ضُحَكَةٌ كثير الضَّحِك • ولُعَبَةٌ :
كثير اللَّعب ، ولُعَنَـةٌ : كثير اللَّعْن للنّاس • ورجل هُزَأَةٌ
يهزأ من النّاس ، ورجل سُخَرة : يَسخَر من النّاس ، ورجل عُذَلَة : كثير
العَذْل ، وخُذَلَة : يخْذُلُ ، وخُدَعة : كثير الخداع ، وهُذَرَةٌ : كثير
الكلام ، وعُرَقة : كثير العرَق ، ونُكَحة : كثير النِّكاح • وفَحْلٌ
غُسَلَة : كثير الضِّراب لا يُلقِح • ورجل خُجَأَةٌ ، ورجل ضُجَعة أى
عاجِزٌ لا يكاد يَبرح بيتَه • ورجل أُمَنة : يثقُ بكلّ أحد
• ورجل حُمَدَة : يُكثر حَمْد الأشياء ويزعم فيها أكثرَ مِمّا فيها .
٦٤٠ ورجل هُقَعة : يكثر الاضطجاع والاتّكاء بينَ القوم • ورجل قُعَدَةٌ
ضُجَعة : كثير الاضطجاع والقعود • وراعٍ قُبَضَةٌ رُفَضة : الذى

---

(١) بعد هذا فى سائر النسخ ، يتصل الكلام بالفصل الأخير الذى يبتدئ فى صفحة ٤٧٨ .

يقبض الإبلَ ويجمعُها ويسوقُها ، فإذا صارت إلى الموضع الذى تُحبّهُ وتَهواه رفَضَها فتركها ترعى كيف شاءت ، تذهبُ وتجىء • ورجلٌ زُكَأَة ، أى حاضر النَّقْد مُوسِرٌ • ويقال : مَلِئٌ قُوَبَةٌ ، أى ثابت الدَّار مُقيم • وامرأة طُلَعة : تكثر التطلُّع . قال الأصمعىّ : قال الزِّبرقان بنُ بدر : « أبغَضُ كَنائنى إلىَّ الطُّلَعَةُ الخُبَأَة » . أبو عبيدة : طُلَعَةٌ قُبَعة : تطلُعُ ثم تقبَعُ رأسَها ، أى تُدخِل رأسَها . ورجلٌ نُوَمةٌ : كثير النَوم . وكذلك رجلٌ نُوَمَة : خامِل الذِّكر لا يُؤْبَه له • ورجلٌ مُسَكةٌ للبخيل • ورجلٌ صُرَعة : شديد الصِّراع • ورجلٌ هُمزَة لُمزَة : يهمِز الناس ويَلْمِزهم ، أى يَعيبُهم . قال الشَّاعر :

تُدْلِى بُودِّى إذا لاقيْتنى كَذِباً     وإنْ أُغيَّبْ فأنت الهامِزُ اللُّمَزَهْ[1]

• ورجل نُتَفةٌ : يَنْتِف من العلم شيئاً ولا يستقصيه • ورجل أُكَلَة شُرَبة : كثير الأكل والشُّرب • ورجلٌ خُرَجَةٌ وُلَجةٌ : كثير الخُروج والوُلوج • ورجُلٌ حُطَمَةٌ : كثير الأكل • ورجل وُكَلَةٌ تُكَلَةٌ ، أى عاجزٌ يَكِل أمرَه إلى غيره ويتَّكل عليه فيه . وسَرْجٌ عُقَرةٌ • ورجل سُهَرَةٌ : قليل النَّوم • ورجلٌ جُثَمة وجَثَّامةَ للنؤوم • ورجل عُلَنَةٌ ، إذا كان يبُوح بسِرِّه • ورجلٌ سُؤَلة ، أى كثير السُّؤال • ورجلٌ قُعَدة : لا يبرح • الكلابىُّ قال : رَجُلٌ قُذَرة أى يتنزَّه عن الملائم • وفلانٌ طُرَقَةٌ ، إذا كان

٤٦١

(١) فى اللسان (همز) :

إذا لقيتك عن سخط تكاشرنى     وإن تغيبت كنت الهامز اللمزه

يسرِى حتّى يطرُقَ أهلَه ليلًا • ورجلٌ وُلَعَةٌ : يُولَع بما لا يَعنيه .
ورجلٌ هَلَعةٌ يَهْلَعُ ويجزَع سريعاً • ورجل حُوَلةٌ : محتال .

## ومما أتى من الأسماء على فُعَلَةٍ

• الزُّهَرة : النَّجم ، والزُّهْرَةُ : البياض ، ويقال أزهَرُ بيّن
الزُّهرة . والزَّهر زهرة النّبت ، وهى نَوْرُه ونُوّاره . والزَّهْرَةُ :
٦٤٢ زهرة الدُّنيا : غضارتُها وحُسْنها • وهى التُّهَمَة ، واللُّقَطة ، والتُّخَمة ،
والتُّحَفةُ • وعليك بالتُّؤَدة فى أمرك • والمُصَعَة : ثمرة
العَوْسَج ، والجَمْع مُصَعٌ • والسُّلَكَةُ : الأنثى من أولاد الحَجَل ،
والذَّكر سُلَكٌ ، وبهما سُمّى سُلَيك بن السُّلَكة • والنُّقَرة : داء
يأخذ المِعزَى فى خواصرها وفى أفخاذها ، تُكوَى منه . يقال
بها نُقَرَةٌ ، وقد نَقِرت تنقَرُ نقَرًا • والنُّعَرَةُ : ذُبابٌ أخضر أزرق
يَدخُل فى أنوف الدوابّ ، فإذا دخَلَ فى أنف البعير سَما برأسه صُعُدًا .
يقال بعير نَعِرٌ • واللُّحَكَةُ : دُوَيْبّة شبيهة بالعَظَاية تبرُقُ زرقاء ،
وليس لها ذنبٌ طويل مثل ذنب العَظَاية ، وقوائمها خفيّة • وتُرَبَةُ :
وادٍ من أودية اليمن • والسُّحَلة : الأرنب الصَّغيرة التى ارتفعت عن
الخِرنِق وفارقت أمَّها • والقُبَعَة : طُوَيْئرٌ أبقَعُ مثل العصفور يكون
عند جِحَرة الجِرذان ، فإذا فَزِع أو رُمِىَ انجحَرَ • والعُشَرَةُ :
شجرة • والغُدَدَةُ [ لواحدة الغُدد • والمُرَعة : طائرٌ شبيهٌ

بالدُّرَّاجة[(١)] ] • والدُّرَجة : طائرٌ أسودُ باطن جناحيه وظاهرُهما ٦٤٣ أغْبَرَ على خِلقة القَطاة، إلا أنَّه ألطَف • والقُصَعَة والنُّفَقَةُ من جِحَرة اليَربوع . وزاد الأحمر : الرُّهطة ، والدُّمَمَةُ ، والرُّطَبَةُ • ويقال : هى الدُّوَلة والتُّوَلة : الداهية ، يقال : جاءنا بدُوَلاته وبتُوَلاته • وهى القُرَرة والقُرَارة لما يلتصق فى أصل القِدْر • والخُزَرة : وجعٌ يأخذ فى الظَّهر • والنُّخَرةُ من الفَرس والحِمار : مُقدَّم أنْفِه • وخَرَزَةٌ يقال لها خَرَزَة العُقَرَة، تَشُدُّها المرأةُ فى حَقْوَيها لِئلَّا تَحمِل • ويقال للحُمَّرة حُمَرَةٌ . قال ابن أحمر :

* تبيض على أرجائها الحُمَرُ[(٢)] *

• وهى الرُّبَعَةُ ، والذَّكَرُ الرُّبَع ، وهو ما نُتِج فى الصَّيف • الكسائىّ وأبو زيد قالا : « الحَرْبُ خُدَعَة[(٣)] » .

تم كتاب إصلاح المنطق

ولله الحمد دائمًا ، والشكر سرمدًا

وصلواته على نبيه المصطفى وآله

---

(١) التكملة من ب ، ل .

(٢) البيت بتمامه ، كما فى اللسان (حمر) :

إن لا تداركهم تصبح منازلهم قفرا تبيض على أرجائها الحمر

(٣) بعده فى ب : « تم الكتاب والحمد لله أولا وآخراً ، وصلى الله على رسوله سيدنا محمد وآله الطاهرين ، بتاريخ العشر الأول من القعدة سنة خمس وثمانين وسبع مائة هجرية ، سلام الله على صاحبها وصلواته » . وفى ل : « كمل بحمد الله تعالى وحسن عونه والصلاة على سيدنا محمد نبيه وعلى آله والسلام » .

## بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أصبته فى آخر الكتاب وسمعته إلى آخر الكتاب وصحّحته[1] .

• ويقال للرَّجُل إذا صمتَ فلم يتكلَّمْ : سكت فلم يَنبِس . ويقال سكت فما نَبِس بحرفٍ ، وسكت فما نغا بحرفٍ • قال : وسمعت نَغْيةً من كذا وكذا ، أى شيئاً من خيْر قال أبو نُخَيلة :

* لما أتتنى نَغْيَةٌ كالشُّهْدِ *

• وسكت فلانٌ فما نَأَمَ بحرفٍ . ويقال : أسْكَتَ الله نأمتَه

• ويقال : رَشَوْتُ فلاناً على ذلك مالاً ، إذا أعطاه مالاً على أمرٍ فعله

• ويقال : حَلَوْتُ فلاناً على ذلك مَالاً ، فأنا أحْلُوه حَلْوًا وحُلْوَاناً . قال علقمة بن عَبَدَة :

ألَا رجلٍ أحلُوه رحْلى وناقتى ... يُبلِّغ عنّى الشِّعْرَ إذْ مات قائلُه

وقوله « ألا رجلٍ أحلوه »، يريد : ألا مِن رجلٍ ، كما قال الآخر[2] :

ألا رَجُلٍ جزاه الله خيْرًا ... يدلُّ على مُحَصِّلةٍ تَبيتُ

٦٤٥ مُحصِّلة : تُحصِّل ترابَ المعدِن لتُنخلَه . وقال أوس :

كأنّى حلَوْتُ الشِّعْرَ يومَ مدحْتُه ... صَفَا صَخْرَةٍ صَمّاءَ يَبْسٍ بِلالُها

وجاء فى الحديث : « نَهى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن حُلْوانِ

(١) موضع هذا الفصل فى سائر النسخ بعد كلمة « ما يسيل منه » فى صفحة ٤٧٤ .

(٢) هو عمرو بن قعاس المرادى . انظر مقاييس اللغة ( ٢ : ٦٨ ) .

الكاهن » • ويقال : أطالَ الحديث وأكْرى الحديثَ البارحة ، أى أطالَ • ويقال هذه ناقةٌ خفيفة ، وهذه ناقة شوشاةٌ ، وهذه ناقة مِزَاقٌ ونِزَاقٌ ، وهذه ناقةٌ بَشَكَى ، وهذه ناقة دَمْشَقٌ ، كلُّ ذلك خِفّةَ المَشْى والرَّوح . ويقال : قد بَشَك ، إذا خاط خِياطةً سريعة . ويقال للكذّاب : قد بَشَك وهو بَشّاكٌ • ويقال للرَّجُل إذا تناوَلَ رجلاً ليأخُذ برأسه أو بِلحيته : ناشَ فلانٌ فلاناً ليأخذ برأسه ويقال : نَهَش فلانٌ إلى فلان ليأخُذَ برأسه ، وهما سواء . قال الرّاجز :

باتَتْ تنوشُ الحَوْضَ نَوْشاً مِنْ عَلاَ   نَوشًا به تقْطع أجوازَ الفَلا

ومنه المُناوَشة فى القتال • ويقال للفرَس إذا مرَّ منفلتا يَعْدُو فاتُّبِع ليُرَدَّ ، وللبعير إذا ندّ فاتُّبِع : اتَّبَع فلانٌ البعيرَ فما ثَناه ، واتَّبَع فلانٌ البعيرَ فما صدغَه • ويقال : قد اعتُقل لسانُ فلانٍ فما يُبينُ كلمةً ، ٦٤٦ واعْتُقِل لسانُه فما يُفيصُ كلمةً • وقد ظلّ فلان يتنمَّر لفلان ، إذا تنكَّرَ له وأوعَدَه . وظلّ يتذمَّر على فلان ، وظَلّ يتنغَّر على فلان ، كلُّ ذلك سواء • ويقال : ضَرَب فلانٌ فلاناً فما أقْلعَ عنه حتَّى صاح [ وما أنجم عنه حتى صاحَ[1] ] ، وما أفرش عنه حتّى صاح ، وما أنْقرَ عنه حتّى صاح ، كلُّ ذلك سواء . وجاء فى الحديث : « ما كان اللهُ لِيُنْقِرَ عن قاتل المؤمن » . وقال الشاعر[2] :

---

(١) التكملة من ب ، حـ ، ل .

(٢) هو ذؤيب بن زنيم الطهوى ، كما فى اللسان ( نقر ) .

* وما أنا عن أعداء قومي بمُنْقِرِ[1] *

وقال الآخر:[2]

نَمْلوهم بقُضُبٍ مُنْتَخَلَهْ لم تعْدُ أنْ أفرَشَ عنها الصَّقَلَهْ

وقال الآخر:

أنجمت قِرَّةُ الشِّتاء وكانت قد أقامت بِكُلْبَةٍ وقِطارِ

• وَيقال: ضرب فلانٌ يد فُلانٍ فأَطَنَّها، إذا أنْدَرها. [ وضرب فلانٌ يدَ فلان فأَتَرَّها، وضرب فلانٌ يد فلانٍ فأطَرَّها[3] ]، وضرب فلانٌ يدَ فلانٍ فأخَرَّها [ وخَرَّتْ[3] ]، كل ذلك سواء. وقد طنَّتْ [ وترَّت[3] ] وخَرَّت هي • ويقال: فلانٌ نَمُومٌ وفلان نَمّامٌ وفلانٌ نَمٌّ، إذا كان يَنْقُل حديثَ الناس. وفلانٌ قَتَّاتٌ • ويقال: فلانٌ كتم شهادته، وقد كَمَى شهادته فهو يكمِيها • ويقال: مرَّ فلانٌ يركُضُ فرسَه، ومَرَّ يَمْرِيه بعقِبهِ، ومَرَّ يستدرُّه بعَقِبهِ، ومرَّ يَسْتَوْشيهِ بعقِبه، كلُّ ذلك إذا طلبَ ما عندَه ليزيده • ويقال: قد أوشاه يُوشِيه، إذا استحثَّهُ بكلَّاب أو مِحْجَنٍ. قال جندلُ بنُ الرَّاعِي: ٦٤٧

جُنادِفٌ لاحِقٌ بالرَّأسِ مَنْكِبُهُ كأنّه كَوْدَنٌ يُوشَى بكُلَّابِ

وقال ساعدة بن جُؤَيَّة:

يُوشُونَهنَّ إذا ما آنَسُوا فَزَعاً تحت السَّنَوَّرِ بالأعقاب والجِذَمِ

---

(١) صدره: * لعمرك ما ونيت في ود طيء *

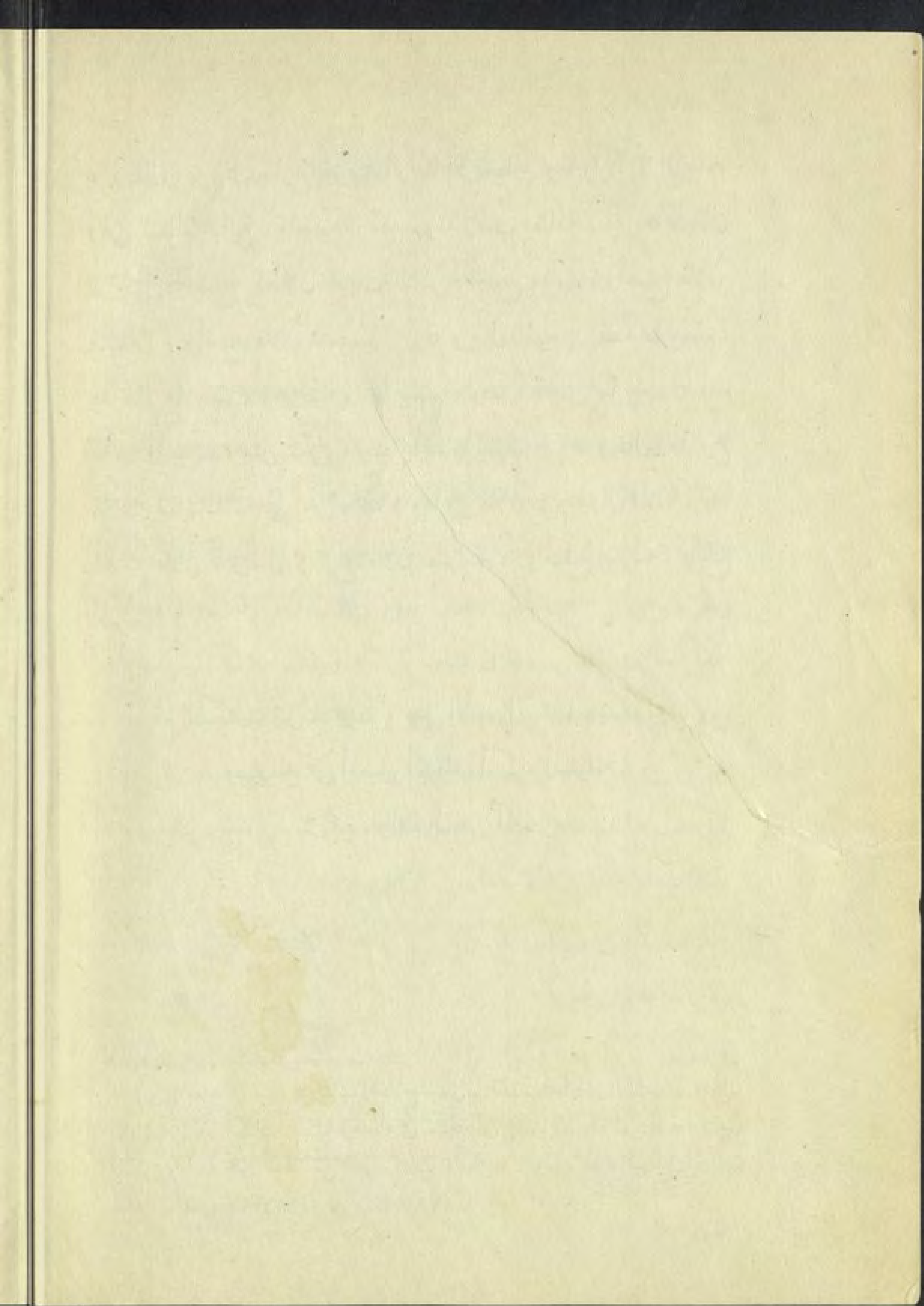
(٢) هو يزيد بن عمرو بن الصعق، كما في اللسان (فرش).

(٣) التكملة من ب، ل.

• ويقال : مَرَرْنا بمَصارع القوم فما رأينا إلَّا العظامَ. وما رأينا إلّا الرِّمام، وهى العظامُ البالية ، واحِدُها رِمَّةٌ ، وقد رَمَّت عِظامُه تَرِمّ • ويقال للرَّجُل إذا أصبحَ كسْلانَ خبيثَ النفس : أصبحَ خاثِراً ، وأصبح فلانٌ مُتَبَغْثِرًا ، وأصبح فلانٌ متمقِّسًا • ويقال للقوم إذا فسد ما بينهم : قد تفاقم ما بينهم ، وقد تمادَى ما بينهم ، وقد تشاخسَ ما بينهم ، وقد تمأَّى ما بينهم ، مثل تمَعَّى ، وقد تباعد ما بينهم • ويقال : ما برح فلانٌ يفعل ذاك حتَّى أخزاه الله ، وما فتِئَ فلانٌ ، وما زال فلان ، وما انفكَّ فلان . ويقال : نَزَع فلانٌ ضِرْسَهُ ، وامْتَلَخَ ضِرسَه ، وانْعَلخ ضِرْسُهُ[1] .

تم الكتاب وربُّنا محمودٌ ، وعلى الأحوال كلها مشكور
وصلواته على أفضل أنبيائه وأكرم أصفيائه
محمد ، والطيّبين من آله

(١) بعده فى ب « تم كتاب إصلاح المنطق . قال : هذا آخر الكتاب . وهذان البابان من أول الكتاب هكذا وجدناه فى نسخة أبي محمد » . وفى ل : « تم كتاب المنطق والحمد لله . وهذا من غير كتاب المنطق » . وبعد ذلك فيهما : « باب فعلة » كما سبقت الإشارة فى صفحة ٤٧٨ .



# ١ – فهرس أبواب الكتاب

## الجزء الأول

الصفحة

الصفحة

الصفحة

## الجزء الثانى

الصفحة

## ٢ – فهرس الأعلام

(ب)

( خ )



( ذ )

( غ )

## ( ل )



## ( م )

( ن )

# ٣ – فهرس الأشعار

## ٤ — فهرس الأرجاز

٢٦٠٣ / ١٩٤٩